# تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

## الجزء الخمسون

اول حديث ١١١٢١/ اول ترجمة ٥٥٥٢
اخر حديث ١١٣٥١ / اخر ترجمة ٥٦٣٤

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

# ذكر من اسمه عنبسة

## ٥٥٥٢ ـ عَنْبَسَة بن سَعِيْد بن العاص بن سعيد ابن العَاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف أَبُو خالد، ويقال أَبُو أيوب الأموي[(١)]

أخو عمرو بن سعيد الأشدق الذي غلب على دمشق في أيام عَبْد الملك، وهو من أهل المدينة.

كان مع أخيه بدمشق حين غلب عليها.

وفد على عمَر بن عَبْد العزيز.

**روى** عن أَبي هريرة، وعمَر بن عَبْد العزيز قوله، وصلى خلف مروان بن الحكم.

**روى** عنه: الزُّهري، وأسماء بن عُبَيد، وضَمْرَة غير منسوب.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي بن أَحْمَد التُّسْتَري، قالا: أنا القاضي أَبُو عمَر القاسم بن جَعْفَر الهاشمي، نا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمرو اللؤلؤي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح الفقيه، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عَلي بن أَحْمَد بن بشار السَّابوري ـ بالبصرة ـ أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن بكر بن مُحَمَّد بن عَبْد الرزّاق التمار، قالا: نا أَبُو داود سُلَيْمَان بن الأشعث، نا حامد بن يَحْيَى ـ زاد اللؤلؤي: البَلْخي، ثم اتفقا ـ نا سفيان، نا الزهري، وسأله إسْمَاعيل بن أمية فحَدَّثَناه الزهري أنه سمع عَنْبَسَة بن سَعِيْد القُرشي يحدّث عن أَبي هريرة قال: قدمت المدينة و رَسُول اللهﷺ حين افتتحها[(٢)] فسألته أن يسهم لي، فتكلم بعض ولد سعيد بن العَاص فقال: لا تسهم له يا رَسُول الله، قال: فقلت: هذا قاتل ابن قوقل، فقال سعيد بن العَاص: يا عجباً لوَبْرٍ[(٣)] قد تَدَلَّى علينا من قَدُومِ ضأنٍ[(٤)] يعيّرني بقتل أمرئٍ مسلم أكرمه الله على يَدَيّ، ولم يُهنّي على يديه.

قال الخطيب: كذا روى أَبُو الدرداء هذا الحديث عن حامد بن يَحْيَى، وقال فيه، فقال سعيد بن

---

(١) ترجمته وأخباره الآتية في تهذيب الكمال ٤٣١/١٤ و تهذيب التهذيب ٤١٥/٤ و جمهرة ابن حزم: ٨١ وميزان الاعتدال ٣٠١/٣ والجرح والتعديل ٣٩٨/٦ و التاريخ الكبير ٣٥/٧.

(٢) يعني خيبر.

(٣) الوبر: دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء حسنة العينين، شُبّه به تحقيراً له (راجع النهاية لابن الأثير).

(٤) قدوم ضأن: ثنية أو جبل السراة من أرض دوس (معجم البلدان).

العَاص: وإنّما هو ابن[1] سعيد بن العاص، واسمه أبان، وهو الذي قال: لا تسهم له يا رَسُول الله.

**وأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح، نا أَبُو بَكْر، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غالب الفقيه الخُوَارزمي المعروف بابن البُرْقاني قال: قرأنا على مُحَمَّد بن عَلي الحَسّاني، حدَّثكم عَبْد الله بن أَبي العاصي، نا سعيد بن منصور، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن مُحَمَّد بن الوليد، عَن الزهري أن عَنْبَسَة بن سَعيْد أخبره أنه سمع أبا هريرة يحدِّث سعيد بن العَاص أن رَسُول الله ﷺ بعث أبان بن سعيد على سرية من المدينة قِبَلَ نجد فقدم أبان بن سَعيْد وأصحابه على رَسُول الله ﷺ بخيبر بعد أن فتحها، وأن حزم خيلهم الليف، فقال أبان: أقسم لنا يا رَسُول الله، قال أَبُو هريرة: فقلت: لا تقسم لهم يا رَسُول الله، فقال أبان: ائت بها يا وِبَر تحدّر من رأس ضأن، فقال رَسُول الله ﷺ عليهم السلام «**اجلس يا أَبان**» ولم يقسم لهم رَسُول الله ﷺ [١١١٢١].

قال الخطيب: ذكر في الحديث الأول: أن أبا هريرة كان السائل لرَسُول الله ﷺ أن يسهم له، وأن ابن سعيد بن العَاص قال للنبي ﷺ لا تسهم له، وفي الحديث الثاني: أن أبان ابن سَعيْد كان السائل لرَسُول الله ﷺ أن يقسم له، وأن أبا هريرة القائل: لا تقسم، والحديث الاول هو الصحيح، وكذلك ذكره الواقدي في كتاب المغازي.

**أَخْبَرَنا** أَبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحسَن، أنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُهْلي، نا سعيد بن منصور، نا إسْمَاعيل بن عياش، عَن مُحَمَّد بن الوليد الزُّبيدي، عَن الزهري.

أن عَنْبَسَة بن سَعيْد أخبره أنه سمع أبا هريرة يحدِّث سعيد بن العَاص أن رَسُول الله ﷺ بعث أبان بن سَعيْد بن العَاص على سرية من المدينة قِبَلَ نجدٍ، فقدم أبان و أصحابه على رَسُول الله ﷺ بخيبر بعد أن فتحها، وأن حزم خيلهم الليف، فقال أبان: أقسم لنا يا رَسُول الله، قال أَبُو هريرة: فقلت: لا تُقسم لهم يا رَسُول الله، فقال أبان: أنت بها يا وِبَر تحدر من رأس الضأن، فقال النبي ﷺ: «**اجلس يا أبان**»، ولم يقسم لهم رَسُول الله ﷺ [١١١٢٢].

رواه أَبُو داود عن سعيد بن منصور.

**أنْبَأنا** أَبُو عَلي الحُدّاد، وحَدّثني عنه أَبو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَّبَراني، نا بكر بن سهل، نا عَبْد الله بن يوسف.

**ح قال**: ونا الطَّبَراني، نا أَحْمَد بن المُعَلّى، نا هشام بن عمّار، قالا: نا إسْمّاعيل بن عياش عن مُحَمَّد بن الوليد الزُّبيدي عن الزُّهْري أن عَنْبَسَة بن سَعيْد أخبره أنه سمع أبا هريرة يحدِّث سعيد بن العاص، قال أَبُو هريرة: بعث رَسُول الله ﷺ أبان بن سعيد بن العَاص على سرية من المدينة قِبَل

(١) غير موجد في الأصل.

نجد، قال أَبُو هريرة: فقدم أبان بن سعيد و أصحابه على رَسُول اللهﷺ بخيبر بعد فتحها وأن حزم خيلهم لليف، قال أَبُو هريرة: فقال أبان: اقسم لنا يا رَسُول الله، قال أَبُو هريرة: فقلت: لا تقسم لهم يا رَسُول الله، قال أبان: ائت بها يا وبر تحدّر من رأس ضأن، فقال رَسُول اللهﷺ:«**اجلس يا أبان**» ولم يقسم لهم[١١١٢٣].

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو حامد الأَزهري، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا أَبُو حامد الحافظ، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا عَبْد الرَّحمن بن إِبْرَاهيم، نا الوليد بن مسلم، نا عَبْد الرَّحمن بن نمر أنه سمع الزهري يقول: أَخْبَرَني عَنْبَسَة أنه رأى مروان يُصَلّي في جُبّة ومعجرة[١] معترجاً[٢] بها وليس عليه رداء.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر أيضاً، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحسَن بن السَّقّا، و أَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: عَنْبَسَة الذي يروي عنه الزُّهري هو عَنْبَسَة بن سَعِيْد بن العَاص.

**قرأت** على أبي غالب بن البنّا، عَن أَبيمُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحسين بن الفهم، نامُحَمَّد بن سعد[٣] قال: فولد سعيد بن العَاص بن سَعِيْد[عنبسة بن سعيد] لأم ولد.

**قال**: و أنا ابن حيويه ـ إجازة ـ أنا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الجَلاّب، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال[٤] في الثانية من أهل المدينة: عَنْبَسَة بن سَعِيْد بن العَاص بن [سعيد بن العاص بن] أمية بن عبد شمس، وأمّه أم ولد، وقد روى عَنْبَسَة عن أَبي هريرة.

**أنْبأنا** أَبُو الغنائم مُحَمَّد، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك مُحَمَّد ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: و مُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد ابن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَنْبَسَة بن سَعِيْد بن العَاص القرشي الأموي أَبُو خالد كنّاه أسماء بن عُبَيد، سمع أبا هريرة، روى عنه الزهري.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَين القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مَنْدَه أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأنا أَبُو طاهر، أَناعَلي.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن حاتم قال: عَنْبَسَة بن سَعِيْد بن العَاص القُرَشي الأُموي كان بالشام، يكنى أبا خالد، سمع أبا هريرة، سمع منه الزهري، وأسماء بن عُبيد.

---

(١) هو ثوب أصغر من الرداء تعتجر به المرأة، وهو ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها.

(٢) الاعتجار: لي الثوب على الرأس من إدارة تحت الحنكك (تاج العروس).

(٣) طبقات ابن سعد ٣٠/٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٢٣٩/٥.

[أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد] بن أَبي الحديد، أنا أَبُو الحسَن الرّبعي، أنا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، أنا أَحْمَد بن عمير ـ قراءة ـ

ح وأَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أَبُو القَاسم بن عتاب، أنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: عَنْبَسَة بن سعيد بن العَاص.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَبُو الفضل المقدسي، أنا أَبُو سعيد السِّجْزي، أنا عَبْد الملك ابن الحسَن، أنا أَبُو نصر أَحْمَد بن مَحَمَّد قال: عَنْبَسَة بن سَعيْد بن العَاص أَبُو خالد القرشي الأُموي، أخو يَحْيَى، وعمرو، سمع أبا هريرة، روى عنه الزهري في غزوة حُنَين و الجهاد.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خَلَف، أنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو خالد عَنْبَسة بن سعيد بن العَاص القرشي، سمع أبا هريرة، روى عنه الزهري.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن حفص بن يَحْيَى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو خالد عَنْبَسَة بن سَعيْد بن العَاص كان بالشام، روى عنه الزهري.

أنْبَأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن [أبي] عَلي، أَنا أَبُو بكر الصَّفّار، أنا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو خالد عَنْبَسَة بن سَعيْد بن العَاص القُرشي الأموي، سمع أبا هريرة عَبْد الرَّحمن بن صَخر الدَّوْسي، روى عنه [أبو بكر محمد بن مسلم] ابن شهاب [الزهري].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أنا أَبُو الحسَن بن السّقّا، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: وعَنْبَسَة أخو يَحْيَى بن سعيد ثقة.

أنْبَأنا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي وغيره عن أَبي بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ قال: قلت للدارقطني: فعَنْبَسة بن سَعيْد بن العَاص؟ قال: ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسَين بن عَبْد الله، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غالب، قال: قلت للدارقطني: عَنْبَسَة بن سَعيْد بن العَاص عن أَبي هريرة؟ قال: هذا جليس الحجّاج، وهو عم أَبي إسْمَاعيل بن أمية.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين بن الفَرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المُسْلِمة، أَنا أَبُو طاهر بن المَخَلّص، أنا أَبُو عَبْد الله الطوسي، نا الزبير بن بكّار، حَدَّثني عمّي مصعب بن عَبْد

الله قال(١): ذكر عن عَنْبَسَة بن سَعيْد أنه قال: لما أجتمعتُ أهلي قلت: لأُرسلنّ إلى سيد قومي [مروان] فلأدعونّه، فأصلحت داري، و تَجمّلتُ بالفراشة و الستور و الخدم و البزة الظّاهرة، و تَكَلّفت في ذلك، و صنعتُ طعاماً، وذلك بعد ما ملك، ثم دعوت مروان، فأتاني هو وابناه: عَبْد الملك و عَبْد العزيز، فجعل ينظر إلىٰ ما هَيَّأْتُ، و أتيتُ بالطعام، فوضعته، فأدخل يده في الثريد هو وابنه، ثم أقبل عليّ ويده في الصحفة ليهيّىء لقمته، فقال: يا عَنْبَسَة هل عليك من دَيْنٍ؟ قلت: نعم إنّ عليّ لديناً، قال: وكم؟ قلت: سبعون ألف درهم، فنفض يده ورفعها من طعامي، وقال لابنيه: ارفعا أيديكما، حَرُم علينا طعامك. أما كنت تقدر أن تجعل بعد هذه الفضول التي أرى في بعض دَينك؟ فهو كان أولى بك، ثم قام ولم يأكل من طعامي شيئاً، فلو كان قضاها عنّي، ما كان بأنفع لي من عظته، قلت في نفسي :هذا شيخي وسَيّد قومي، صنع ما أرىٰ استخفافاً بي وعظة لي ، فعمدتُ الى تلك الفضول ففرقتها و صمدتُ صمد ديني أقضيه، فما برح ذلك حتى قضى الله عنّي الدين و تأثلت المال.

وكان انقطاع عَنْبَسَة إلى الحجّاج بن يوسف.

قال الزبير: وعَنْبَسَة بن سَعيْد لأم ولد من سبي سلمان بن ربيعة الباهلي من بَلَنْجَر(٢).

**أنبَأنا** أَبُو غالب شجاع بن فارس، أَنا مُحَمَّد بن عَلي الحربي، و علَي بن أَحْمَد المَلَطي، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دُوست ـ زاد الحربي: و مُحَمَّد بن عَبْدالله الدقاق قالا: ـ أنا الحسَين بن صفوان ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني القاسم بن هاشم، نا المُسَيّب بن واضح، عَن مُحَمَّد بن الوليد قال: قال عَنْبَسَة بن سَعيْد: ما شاحنت رجلاً، ولا جلس إليّ رجلٌ إلّا عرفت فضله حتى يقوم.

**أَخْبَرَنا** أَبُو النجم هلال بن الحسَين بن مَحْمُود الخياط ـ ببغداد ـ أنا أَبُو منصور مُمَمَّد بن [محمد ابن] أَحْمَد بن الحسَين العُكبَري -ببغداد- أنا القاضي أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن عَلي بن أيوب ـ قراءة عليه، بعُكْبَرا ـ و أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن عمَر الحَمّامي المقرئ ـ قراءة عليه ببغداد ـ قالا: أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن سلمان النّجّاد، نا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبيد القرشي، نا خالد بن خِدَاش، نا حمّاد بن زيد، عَن مُحَمَّد بن عمرو، قال عَنْبَسَة بن سَعيْد: دخلتُ على عمَر بن عَبْد العزيز أُوَدّعه فلما ودّعته و انصرفت ناداني: يا عَنْبَسَة، يا عَنْبَسَة، فأقبلتُ عليه، قال: فقال: أكثر من ذكر الموت، فإنك لا تكون في واسع من الأمر إلّا ضَيَّقه عليك، ولا تكون في ضَيّق من الأمر(٣) إلّا وسّعه عليك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحسَن، أَنا مَحْمُود بن عمَر بن جَعْفَر، أَنا عَلي بن الفرج بن أَبي روح.

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٨٠ ـ ١٨١ ومنه تقويم العبارة.

(٢) بلنجر: مدينة ببلاد الخزر(راجع معجم البلدان).

(٣) في الأصل :الأمن.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحسَن الحَمّامي، أَنا أَبُو بكر النّجّاد، قالا: نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نا خالد بن خِدَاش، نا حمّاد بن زيد، عَن مُحَمَّد بن عمرو قال: قال عَنْبَسَة بن سعيد: دخلت على عمَر بن عَبْد العزيز أودّعه، فلما ودعته وانصرفتُ ناداني: يا عَنْبَسَة، يا عَنْبَسَة، فأقبلت عليه، فقال: أكثر من ذكر الموت، فإنّك لاتك في ضيّقٍ من الأمرِ إلّا وسّعه عليك - زاد ابن طاوس: ولا تكن في واسع من الأمر إلّا ضيّقه عليك.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الحسَن اللُّنْباني، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، أَنا خالد بن خداش، نا حمّاد بن زيد، عَن مُحَمَّد بن عمرو أن عنبسة بن سعيد دخل على عمَر بن عَبْد العزيز، فلمّا أراد أن يخرج قال: يا أبا خالد أكثر ذكر الموت، فإنك لا تذكره عند واسع من الأمر إلّا ضيّقه عليك، ولا تذكره عند ضَيّق من الامرِ إلّا وسّعه عليك.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَحْمَد بن الحسَن، قالا: نا أَبُو العبّاس - هو الأصم - نا إبْرَاهيم بن مرزوق.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة الله، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر الفقيه، نا مَحَمَّد بن فُضَيل قالا: نا سعيد بن عامر، عَن أسماء بن عُبَيد قال[١]: دخل عنبسة - زاد ابن فُضَيل: بن سَعيْد - على عمَر بن عَبْد العزيز فقال: يا أمير المؤمنين إنه قد كان مَن كان قبلك يعطوننا عطايا منعتناها، وإنّ لي عيالاً وضيعة، وقد أحببت أن أتعاهد ضيعتي، وما يصلح عيالي، فقال عمَر بن عَبْد العزيز: أحبكم إلينا مَنْ فعل ذلك، فلمّا ولّى قال: أبا خالد، أبا خالد، أكثر - وقال ابن فُضيل: فأقبل فقال: أكثر - من ذكر الموت فإنّك لا تذكره وأنت في سعة من العيش إلّا ضيّقه عليك، ولا تذكره وأنت في ضيقٍ من العيش إلّا وسّعه عليك.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب[٢]، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عَن رجاء بن أَبي سَلَمة قال: قال عَنْبَسَة بن سَعيْد بن العَاص [لعمر] بن عَبْد العزيز حين قطع الرزق عن الصحابة - صحابة بني أمية -: يا أمير المؤمنين، إنّي أرى أمراً لا يصلحه إلّا النظر في الضيعة، قال: على الرشاد يا أبا خالد، ولكن أكثر ذكرَ الموت، فإنّك لن تجعله في كثيرٍ إلّا قلّ، ولا في قليل إلّا كثُر، على الرشاد يا أبا خالد.

(١) المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي ١/٦١٤. (٢) المعرفة و التاريخ ١/٦١٣.

## ٥٥٥٣ ـ عَنْبَسَة بن سَعيْد بن غُنَيم
## أَبُو غُنَيم الكَلاَعي[(١)]

حدَّث عن أنس بن مالك، ومكحول، و أبان بن أبي عياش، و عُطَارد التميمي، و نصيح العَنْسي، وأبي حفص المُرادَي، و أَبي وُزَيرة العَنْسي، وأَبي غَسّان الضَّبّي.

روى عنه الأوزاعي، والوليد بن مسلم، و مُحَمَّد بن شعيب بن شَابور، وعمرو بن بِشْر بن السَّرْح، و مَعْمَر بن عريب، وإسْمَاعيل بن عياش.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن سعد الخير بن [محمد بن] سهل، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مردويه، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحمن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم الغَسّال، نا بكر بن سهل، نا عمرو بن هاشم، نا هِقْل بن زياد، عَن الأوزاعي، عَن عَنْبَسَة بن سَعيْد الكَلاَعي، عَن أنس بن مالك قال: تمنّى رجلٌ عند أبي هريرة الموتَ، قال: لا تَتَمَنَّ الموتَ حتى تثقَ بعملٍ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم هبة الله بن عَبْد الله، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الأُشناني، وأَبُو القَاسم عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله السَّرَّاج، قالا: نا أَبُو العباس مَحَمَّد ابن يعقوب بن الأصم، نا ـ وفي حديث السراج: أنا ـ العباس بن الوليد، أَخْبَرني مُحَمَّد بن شعيب، أَخْبَرَني عَنْبَسَة بن سَعيْد بن غُنَيم، عَن ابن أَبي عيّاش ـ وقال السَّرّاج عن أبان بن أَبي عياش ـ عَن عِكْرِمة عن ابن عباس. في قوله تعالى: (**لَتُسْأَلُنَّ يومئذ عن النعيم**) قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يفسّرها قال: «**الخصاف، والماءُ وفِلق، الكِسَر**» [١١١٢٤]، قال العبّاس: الخصاف: خصف النَّعلين.

قال الخطيب: ذكر أَبُو الحسَن ـ يعني الدارقطني: عَنْبَسَة بن غُنَيم الكَلاَعي روى عنه الوليد بن مسلم، ولا أظنه إلَّا هذا، والله أعلم.

هو هو بغير ظنّ بل يقين، إن شاء الله.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنا أَبُو بَكْر، أَنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصَّيْرَفي، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق الصَّغاني، نا أَحْمَد بن أَبي ألطَّيّب، نا بقية، نا معمر ابن غريب، حَدَّثني عَنْبَسَة بن سعيد الكَلاَعي قال: ما ابتدع رجلٌ بدعةً إلَّا غُلَّ صدره عن المسلمين، واختُلجت منه الأمانة.

نا بقية، نا مَعْمَر، فسمعه من الأوزاعي فقال: أنت سمعت من عَنْبَسَة؟ قال: نعم، فقال: صدق، رحمه الله، كنا نتحدث أنه ما ابتدع رجلٌ بدعةً إلَّا سُلب وَرَعُه.

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب التهذيب ٤١٦/٤ وميزان الاعتدال ٣٠٠/٣ ولسان الميزان ٣٨٣/٤ و الجرح و التعديل ٤٠٠/٦ والتاريخ الكبير ٣٥/٧.

**أنْبَأنا** أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، و المبارك بن عَبْد الجبار، و مُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: و مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَنْبَسَة بن سَعيْد بن غُنَيم سمع عُطَارد، روى عنه عمَر بن بشر.

كذا وقع في هذه الرواية، والصواب عمرو بن بشر بن السّرح، ولم يذكر في باب عمَر في حرف الباء مَن أسماء آبائهم: عمَر بن بشر.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَين القاضي، وأَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ إجازة ـ قالا: أنا أَبُو [القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة.

ح. قال: وأنا أبو] طاهر بن سَلَمة، نا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: عَنْبَسَة بن سَعيْد بن غُنَيم الكَلاَعي، روى عن مكحول، روى عنه إسْمَاعيل بن عيّاش، والوليد بن مسلم، وعمرو بن بشر بن السَّرح، سمعت أَبي يقول ذلك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن أَبي بكر، أَنا الحَسَن بن عَبْد الله العسكري، قال: وعَنْبَسَة بن سَعيْد بن غُنَيم الكَلاَعي، روى عن مكحول، روى عنه إسْمَاعيل بن عيّاش، والوليد بن مسلم، و قد روى إسْمَاعيل بن عياش، عَن سعيد بن غُنَيم الكَلاَعي أيضاً.

**قرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحسَن الدارقطني قال: عنبسة بن غُنَيم الكَلاَعي، روى عن أَبي غسّان الضّبيّ، روى عنه الوليد بن مسلم، له حديث كتبناه في كتاب الصحيحين.

**قرأت** على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال[1]: وأما غُنَيم بغين معجمة مضمومة ونون مفتوحة: سعيد بن غُنَيم الكَلاَعي، وابنه عَنْبَسَة بن سَعيْد بن غُنَيم، حدَّث عن أبان ابن أَبي عياش، روى عنه مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، و عَنْبَسَة بن غُنَيم الكلاعي، روى عن أبي غسان الضّبّي، روى عنه الوليد بن مسلم، أخشى أن يكون هو الذي قبله نسبه إلى جده.

**قرأنا** على أَبي الفضل بن ناصر عن أَبي الفضل التَّميمي، أَنا الخَصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو غُنَيم عَنْبَسَة بن سعيد.

**قرأنا** على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصَّقر، أَنا هبة الله ابن إبْرَاهيم ابن عمَر، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلابي[2] قال: أَبُو غُنَيم عَنْبَسَة بن غُنَيم الكَلاَعي،

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٦/١٤٠ و ١٤١.

(٢) الكنى و الأسماء للدولابي ٢/٧٩.

يروي عنه الوليد بن مسلم.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَين القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو عَلي - إجازة -.

**ح قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: وسألت عنه فقال: ليس بالقوي، وسئل أَبُو زرعة عن عَنْبَسَة ابن سَعيْد بن غُنَيم الكَلاَعي فقال: أحاديثه منكرة، ولم يسمع من عكرمة شيئاً.

فرّق أَبُو بَكْر الخطيب بين الذي روى عن نصيح وروى عنه معمر بن عربث و بين الذي روى عنه الجماعة وعندي أنهما واحد.

## ٥٥٥٤ - عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف أَبُو عامر، ويقال: أَبُو عُثْمَان، ويقال: أَبُو الوليد[١]

أخو أم حبيبة زوج النبيﷺ.

**روى** عن أخته أم حبيبة.

**روى** عنه مكحول، وعمرو بن أَوْس الثقفي الطائفي، و شَهْر بن حَوْشَب، والقاسم أَبُو عَبْد الرَّحمن، وعَبْد الله بن مهاجر الشُّعَيْثي، و المُسَيّب بن رافع الكاهلي.

وقدم دمشق، وذكر الواقدي أن معاوية استعمله على الصائفة سنة اثنتين و أربعين، فبلغ مرج الشّحم، وَوَلّاه الموسم بمكة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أَنا أَبُو عُثْمَان البحيري، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان، نا عبدان الجَوَاليقي، نا مَحْمُود بن خالد، نا مروان، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عَن سُلَيْمَان بن موسى، عَن مكحول، عَن عَنْبَسَة، عَن أم حبيبة قال مروان: وكان سعيد إذا قُرئ عليه سكت عن النبيﷺ ولم يذكره[٢]، وإذا حدّثه هو لم يذكر فيه النبيﷺ قال: مَنْ ركع أربع ركعات قبل الظهر حَرّمه الله على النار.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يَحْيَى بن عَبْد الجبار السكري، أنا أَبُو عَلي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن صالح الصَّفَّار، نا عباس بن

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ١١١ والإصابة ٨٢/٣ وتهذيب الكمال ٤٣٤/١٤ وتهذيب التهذيب ٤١٨/٤ والجرح و التعديل ٤٠٠/٦ والتاريخ الكبير للبخاري٣٦/٧ و أسد الغابة ٤/٤.

(٢) في الأصل: ينكره.

عَبْد الله التَّرْقُفي، نا مروان بن مُحَمَّد الطَّاطَري أَبُو بَكْر، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عَن سُلَيْمَان بن موسى، عَن مكحول، عَن عَنْبَسَة بن أبي سفيان، عَن أم حبيبة زوج النبيﷺ قال:«**مَنْ صلى أربعاً قبل الظهر و أربعاً بعدها وَجَبَتْ له الجنة**»[١١١٢٥][١].

ليس فيه ذكر النبيﷺ.

**أَخْبَرَنا** أَبُو رجاء مَحْمُود بن يَحْيَى بن أَحْمَد الثقفي، وأَبُو الفضل ظفر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسَين المقرئ، وأَبُو عَبْد الله عَبْد العزيز بن الحسَن بن عَلي بن عيسى بن بَيَان الجوهري قالوا: أنا القاسم بن الفضل بن أحْمَد، نا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، نا مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبار العُطَاردي، نا أَبُو معاوية، عَن إسْمَاعيل، عَن المسيّب بن رافع، عَن عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان عن أم حبيبة زوج النبيﷺ.

عن النبيﷺ قال:«**مَنْ صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنّة**»[١١١٢٦][٢].

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات [الأنماطي، أنا] ثابت بن بندار، أَنا مُحَمَّد بن عَلي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال: سألت يَحْيَى بن معين عن حديث أَبي إسْحَاق عن المُسيّب بن رافع عن عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان عن أم حبيبة أن رَسُول اللهﷺ قال: «**مَنْ صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم بنى له بيتاً في الجنة**»[١١١٢٧]، هل سمعه المُسَيّب من عَنْبَسَة، فزعم أنه سمعه؟

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله الحسَين بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، أَنا الحسَن بن غالب بن عَلي.

قالا: أنا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحمن، قالا:أَنا عَبْد الله بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد، نا الحسَن بن مُحَمَّد بن شعبة الأنصاري، نا الحسَن بن سعيد البزار، نا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن عُلَيّة، حَدَّثني داود ابن أَبي هند، أَخْبَرَني النعمان بن سالم عن عمرو بن أَوْس قال: قال لي عَنْبَسَة بن أبي سُفْيَان: أَلاَ أحدّثك حديثاً حدثتنا أم حبيبة؟ قال: قلت: بلى، قال: حدثتنا أن رَسُول اللهﷺ قال:«**مَنْ صلى في يوم ثنتي عشرةَ سجدةً تطوّعاً بنى الله له بيتاً في الجنّة**»[١١١٢٨][٣].

قالت أم حبيبة: ما تركتهن منذ سمعتهن من رَسُول اللهﷺ، وقال عَنْبَسَة: ما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة، قال عمرو: ما تركتهن منذ سمعتهن من عَنْبَسَة، وقال النعمان: ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو، قال داود: انّا لنفعل ونترك، و قال أَبُو بشر ـ يعني ابن عُلَيّة ـ أو نحو ما قال داود.

**أخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَحْمَد بن عَبْد الله بن سهل النسائي السَّرّاج، نا بحر بن نصر، نا عَبْد الرَّحمن بن زياد الرَّصاصي، نا

---

(١) إتحاف السادة:١٤٦/٥. (٢) سنن ابن ماجه:١١٤٢.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة:٢٥٤/٢.

شعبة، عَن النعمان بن سالم قال: سمعت عمرو بن أَوْس الثقفي يحدِّث عن عَنْبَسَة بن أبي سُفْيَان عن أخته أم حبيبة زوج النبيﷺ أنها سمعت النبيﷺ قال:«**ما مِنْ عبدٍ مسلمٍ يصلّي في يومٍ ثنتي عشرة ركعةً تطوعاً غير فريضة إلّا بنى الله له بيتاً في الجنّة**»[١١١٢٩][١].

قال عَنْبَسَة: فما برحتُ أصلّيهن، قال عمرو بن أوس مثل ذلك، وقال النعمان مثل ذلك، وقالت أم حبيبة مثل ذلك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو المظفر بن القُشَيري، وأَبُو القَاسم بن الشَّحَامي، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد ابن عَبْد الرَّحمن، أَنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن بشر بن العبّاس التميمي، أَنا أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس السامي، نا سويد بن سعيد، نا عَلي بن مُسْهِر، عَن داود بن أَبي هند، عَن النعمان بن سالم، عَن عمرو بن أَوْس الثقفي قال: دخلت على عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان وهو في الموت، قال: فحدَّثني، قال: حدثتني أم حبيبة زوج النبيﷺ أنها سمعت النبيﷺ يقول:«**مَنْ صلّى من النهار ثنتي عشرة ركعة تطوعاً بُني له بهن بيتٌ في الجنّة**»[١١١٣٠] .

قالت: فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رَسُول اللهﷺ، وقال عَنْبَسَة: ما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة، وقال عمرو مثل ذلك، و قال النعمان مثل ذلك.

**أَخْبَرَناه** أعلى من هذا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَين بن المُظَفَّر، نا أَبُو بَكْر البَاغندي، نا شيبان، نا جرير، نا عَبْد الملك بن عُمَير، عَن عمرو بن أَوْس قال: دخلت على عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان وهو ينزع فقال: ما أنت وذاك؟ إنّي محدّثك حديثاً حدّثتنيه أم حبيبة بنت أَبي سفيان، حَدَّثتني أن رَسُول اللهﷺ قال:«**مَنْ صلّى ثنتي عشرة ركعة مع صلاة النهار بنى الله له بيتاً في الجنّة**»[٢][١١١٣١].

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أَنا أَبُو سعد الأديب، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا هشام بن عمّار، نا مُحَمَّد بن شعيب، نا صَدَقة بن يزيد، عَن شهر بن حوشب، عَن عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان، عَن أم حبيبة قالت: قال رَسُول اللهﷺ: «**مَنْ بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنّة**»[٣][١١١٣٢].

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأَنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: و أَبُو الفضل الباقلاني قالا: ـ أنا أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا عمَر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال:[٤] عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أمّه عاتكة بنت أَبي أُزيهر، من أزْد السَّراة، يكنى أبا عُثْمَان.

---

(١) نصب الراية:٢/١٣٨.
(٢) مسند أبي يعلى:١٣/٥٨ ح ٧١٣٥.
(٣) مشكاة المصابيح: ٦٩٧.
(٤) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٠٦ رقم ١٩٨٥.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمَر بن حيّوسه، أَنا أَحْمَد ابن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: فولد أَبُو سفيان بن حرب: مُحَمَّداً، وعَنْبَسَة، و أمّهما عاتكة بنت أَبي أزيهر بن أنيس بن الحسَن بن كعب بن الحارث بن عَبْد الله بن الحارث بن الغِطْرِيف من الأزد، وذكر غيرهما.

**أنبأنا** أَبُو الغنائم مُحمّد بن علي، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك، و مُحَمَّد، و اللفظ له ـ قالوا: أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد ابن إسْمَاعيل قال: عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان أَبُو عُثْمَان أخو أم حبيبة القُرشي الأموي، يعدّ في أهل الحجاز.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَين الأصبهاني ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أنا أَبُو القَاسم بن منْدَه، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

**ح قال:** وأنا أَبُو طاهر سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال: عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان أخو أم حبيبة أَبُو عامر، روى عن أم حبيبة، روى عنه مكحول، وعمرو بن أَوْس الثقفي، سمعت أَبي يقول ذلك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عَبْد الله الكندي، نا أَبُو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رَسُول الله ﷺ وهي العليا: عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان بن حرب بن أمية، يكنى أبا عُثْمَان.

**حَدَّثني** هشام عن مُحَمَّد بن شعيب يعني بذلك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحسَن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَبُو الحسَن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ

**ح وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحسَن الرَّبعي، أَنا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية: وعَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان لا عقب له، دمشقي روى عن أم حبيبة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان أدرك النبي ﷺ ولا يصحّ له صحبة، ولا رؤية، روى عنه أَبُو أمامة الباهلي، و النعمان بن سالم[١].

**أَنْبَأنا** أَبُو عَلي الحداد، قال: قال أنا أَبُو نُعَيم الحافظ: عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان أدرك النبي ﷺ ولا يصح له رؤية، روى عنه أَبُو أُمامة الباهلي، و النعمان بن سالم، ما ذكره بعض المتأخرين ولم يزد عليه، و اتفق متقدمو أئمتنا أنه من التابعين.

---

(١) أسد الغابة ٤/٤.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بَكْر الخطيب، و أنا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن الحسَن بن قيس المالكي، أَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن العباس الورّاق، قالا: أنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على عَلي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان يكنى أبا عُثْمَان.

**أَخْبَرَنا** أَبُو [بكر] مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أَبُو عُثْمَان عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان، سمع أخته أم حبيبة، روى عنه مكحول.

**قرأت** على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال: عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان أخو أم حبيبة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنا أَبُو القَاسم بن بِشْرَان، أَنا أَبُو عَلي بن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال: عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان أَبُو عُثْمَان.

**قرأنا** على أَبي الفضل بن ناصر، عَن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القَاسم بن الصَّوَّاف، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي [١] قال: أَبُو عُثْمَان عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان.

**أنْبَأنا** أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنا أَبُو بكر الصَّفَّار، أَنا أَحْمَد بن عَليّ، أَنا مُحَمَّد بن محمد قال: أَبُو عُثْمَان ـ ويقال: أَبُو الوليد ـ عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان بن حرب بن أمية بن عبد شمس القُرشي الأُموي، يعد في أهل الحجاز، و أمّه عاتكة بنت أَبي أُزيهر من أزد السراة، سمع أخته أم حبيبة زوج النبيﷺ، روى عنه عمرو بن أَوْس الثقفي، والمسيّب بن رافع أَبُو العلاء الكاهلي، وشَهر بن حَوْشَب، و مكحول أَبُو عَبْد الله، كنّاه لنا مُحَمَّد، نا مُحَمَّد قال: كنّاه العقدي عن مُحَمَّد بن سعيد الطائفي، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلاّبي، نا العُتْبي، نا ابن أَبي خالد، عَن أَبي عطاء مولى عتبة قال: قدم ابن عباس على معاوية وعنده عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان فقال ابن عباس لعَنْبَسَة: يا أبا الوليد.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

**ح وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أَبُو بكر بن الطَّبَري.

قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بُكَير: قال الليث بن سعد: حج عامئذ بالناس ـ يعني سنة ست و أربعين ـ عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان، قال: وحج عامئذ يعني سنة سبع وأربعين بالناس عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أنا أَبُو الحسَن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نا أَحْمَد بن

---

(١) الكنى و الأسماء للدولابي ٢٧/٢.

عمران، نا موسى، نا خليفة قال: و أقام الحجّ - يعني سنة ست و أربعين - عَنْبَسَة بن أبي سُفْيَان بن حرب، وأقام الحج - يعني سنة سبع وأربعين - عَنْبَسَة بن أبي سُفْيَان، وولاها - يعني مكة - عَنْبَسَة ابن أَبي سُفْيَان، وكان إذا شخص إلى الطائف استخلف طارق بن مرقع.

**حَدَّثنا** أبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبُو حامد الأزهري، أنا أبُو سعيد بن حَمْدُون، أنا أبُو حامد الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا أصبغ، أَخْبَرَني عَبْد الله بن وهْب، أَخْبَرَني يونس بن يزيد، عَن ابن شهاب أن سالم بن عَبْد الله أخبره. أن ابن عمر وقف مع عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان بمكة، عَنْبَسَة صبيحة جمع، فأصبح عَنْبَسَة حتى خشي عَبْد الله أن تطلع الشمس، فقال عَبْد الله: أَلاَ أجد لهذا؟ ثم دفع عَبْد الله لمّا رآه لا يدفع فدفع الناس مع عَبْد الله.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا الحسَن بن أَبي بكر، أنا عَبْد الملك بن الحسَن بن يوسف العدل، نا أَحْمَد بن أَبي عوف [نا] إسْمَاعيل بن عُبَيد بن أَبي كريمة، نا مُحَمَّد بن سلمة، عَن أَبي عَبْد الرحيم، عَن أَبي عَبْد الملك عن القاسم، عَن أَبي أُمامة قال: مرض عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان فدخل عليه أناس يعودونه وهو يبكي، قال: فقلنا: ما يبكيك يا أَبا عُثْمَان؟ فقال: كانت لك سابقة و قد سلف لك خير، قال: وما لي لا أبكي من هول المُطَّلع، ومالي عمل أثق به.

**أَخْبَرَنا** أَبُو المُظَفَّر بن الأستاذ أَبي القاسم القُشَيري، أَنا أَبي أَبُو الحسَن الخَفّاف، أنا أَبُو العباس السَّرَّاج، نا مُحَمَّد بن سهل بن عسكر، نا يَحْيَى بن حسّان، نا الهيثم بن حُمَيد، عَن العلاء بن الحارث، عَن القاسم بن عَبْد الرَّحمن، عَن عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان أنه لما حضرته الوفاة جزع.

قال الهيثم: وكان لعَنْبَسَة نجواء[1] فقيل له: ما يجزعك؟ أَلَمْ تكن على سَمْتٍ من الإسلام حسن؟ قال: ما لي لا أجزع، ولستُ أدري على ما أقدم عليه؟ مع أنّ أَرْجَى عملي في نفسي أنّي سمعت أختي أم حبيبة تقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ حافظ على أربعِ ركعات قبل الظهر وبعدها أربعاً حرّمه الله على النار**»، فو الله ما تركتهن منذ سمعتهن إلى يومي هذا[2] [١١١٣٣].

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عمَر العُمَري، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، أنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَبْد الجبار الرذاني، نا حُمَيد بن زَنْجُوسه، نا أَبُو مُسْهِر الدّمشقي، نا الهيثم بن حُمَيد، نا العلاء بن الحارث، عَن القاسم بن عَبْد الرَّحمن، عَن عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان وكان عَنْبَسَة له نَجْو[3] فلما حضرته الوفاة جزع، فقيل له: ما يجزعك؟ أَلَمْ تكن على سمت من الإسلام حسن؟ قال: وما لي لا أجزع ولست أدري ما أقدم عليه؟ مع أنّ أرجى عملي عندي حديثٌ حدثتني به أم حبيبة أنها سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ حافظ عى أربعِ ركعات قبل**

(١) نجواء، يقال: أصبته نجواء: حديث النفس (تاج العروس: ).

(٢) المطالب العالية: ٥٥٦.

(٣) النجو: ما يخرج من البطن من ريح أو غائط (تاج العروس).

**الظهر، وأربعاً بعدها حَرّمه الله على النار**»، فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن إلى يومي هذا[١١١٣٤].

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن الفَرَضي، أَنا الحسَين بن عقيل بن محمد، أَنا عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان، أَنا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نا هلال بن العلاء، نا أَبي، نا عُبَيْد الله بن عمرو، عَن زيد بن أَبي أُنَيسة، حَدَّثني أيوب ـ رجلٌ من أهل الشام ـ عن القاسم الدمشقي عن عَنْبَسَة بن أَبي سُفْيَان قال القاسم: لما احتضر عَنْبَسَة جزع جزعاً شديداً، فقال له مَنْ حوله: لمَ تفعل هذا؟ أَلَمْ تكن على سمت حسن من الإسلام؟ فقال: ما لي لا أجزع؟ ولستُ أدري على ما أُشرف، مع أَن أَرْجَى عملي في نفسي أن أختي أم حبيبة زوج النبيﷺ أخبرتني أن حبيبها أبا القاسمﷺ أخبرها قال: «**ما مِنْ عبد يُصَلّي أربع ركعات بعد الظهر فتمسّ وجهه النار إنْ شاء الله**»[١١١٣٥].

## ٥٥٥٥ ـ عَنْبَسَة بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَنْبَسَة أَبُو المجد الكَفَرْطابي

سمع بمصر أبا الحسَين يَحْيَى بن عَلي بن مُفَرّج الخَشّاب[و] بدمشق: أبا عَبْد الله بن أَبي الحديد، وأبا القاسم بن أَبي العلاء.

أجاز لأبي القاسم بن صابر أن يروي عنه كتاب: «الغوامض» لعَبْد الغني بروايته عن الخَشّاب عن عَلي بن بقاء الورّاق عن عَبْد الغني في سنة ثمانين وأربعمائة.

## ٥٥٥٦ ـ عَنْبَسَة بن عَبْد الملك ابن مروان بن الحكم بن أَبي العاص الأموي(١)

أمّه أم ولد. له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخيه الحَجّاج بن عَبْد الملك.

كانت له ضيعة من عمل عِرْقة(٢)، وكان له ابن اسمه العيص.

**قرأت** على أَبي غالب أَحْمَد بن الحسَن، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمَر بن حيّوسه، أَنا سُلَيْمَان بن إسْحَاق الجلاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال: فولد عَبْد الملك: مَسْلَمة و المنذر، وعَنْبَسة، ومُحَمَّداً، وسعيد الخير، والحجّاج لأمّهات أولاد.

## ٥٥٥٧ ـ عَنْبَسَة الأصغر بن عتبة بن عُثْمَان بن أَبي سُفْيَان الأموي

كانت عنده رملة بنت عَبْد الله بن خالد أخت أَبي العَمَيْطر.

---

(١) ترجمته في جمهرة ابن حزم: ٨٩ وطبقات ابن سعد ٥/٢٢٤.

(٢) بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق(معجم البلدان).

له ذكر.

ذكره أَبُو المُظَفّر مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَبيوردي.

## ٥٥٥٨ ـ عَنْبَسَة بن عمَر بن حرب ابن خالد بن يزيد بن معاوية بن أَبي سُفْيَان الأموي

له ذكر.

ذكر أَبُو الحسَن بن أَبي العجائز أنه كان يسكن الصَّفْوَانية[1] من إقليم حرلان[2].

وذكر ابنه يزيد بن عَنْبَسَة ابن خمس سنين، وابنه الحارث بن عَنْبَسَة ابن ثلاث سنين، و ابنته فاخته بنت عَنْبَسَة رضيع.

## ٥٥٥٩ ـ عَنْبَسَة بن الفَيْض بن عَنْبَسَة ابن عَبْد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

كان يسكن قرية زَمْلَكَان[3] من إقليم بيت لهيا.

ذكره أَبُو الحسَن بن أَبي العجائز في تسمية من كان بدمشق و غوطتها من بني أمية.

وذكر له ثلاثة بنين: مروان بن عَنْبَسَة شاب، و مُحَمَّد بن عَنْبَسَة شاب، والفيض بن عَنْبَسَة مراهق، وبنتاً له اسمها أم هشام ابنة عَنْبَسَة عاتق.

## ٥٥٦٠ ـ عَنْبَسَة بن أَبي مُحَمَّد ابن عَبْد الله بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان

كان سكن ميدعا( قرية من قرى دمشق)، وكانت لجده معاوية بن أَبي سفيان.

---

(١) الصفوانية: من نواحي دمشق خارج باب توما من إقليم خولان (معجم البلدان).

(٢) حرلان: ناحية بدمشق بالغوطة فيها عدة قرى، بها قوم من أشراف بني أمية (معجم البلدان).

(٣) من قرى دمشق، و أهل الشام فإنهم يقولون زملكا بفتح أوله و ثانيه وضم اللام و القصر (معجم البلدان).

# [ذكر من اسمه] عَنْبَر

## ٥٥٦١ ـ عَنْبَر الأَسْوَد

خادم عمَر بن عَبْد العزيز.

حكى عن عمَر بن عَبْد العزيز.

حكى عنه هشام أَبُو سعيد.

**أَخْبَرَنا** أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله السِّنْجي، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد المؤذن، أَنا أَبُو زكريا يَحْيَى بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى المزكي ـ إملاء ـ أَخْبَرَني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن داود بن سُلَيْمَان الزاهد أَنَّ مُحَمَّد بن الحسَين بن حُمَيد بن الربيع أخبرهم نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن هشام مستملي بن عَرَفة، حَدَّثني أَبُو سعيد هشام ـ وكان من أهل الأدب ـ قال: لما كنا بالرقة زمان هارون الرشيد جاءوا بعنبر الأَسْوَد خادم عمَر بن عَبْد العزيز وقد جاز المائة وكذا وكذا، وقد سقطت أسنانه، فقالوا: يا عَنْبَر، أخبرنا عن عمَر بن عَبْد العزيز، فقال: يا أمير المؤمنين أَخبرك بشيءٍ رأيته أو بشيءٍ بلغني عنه؟ قال: لا، بل بشيءٍ رأيته، قال: سَخَّنت له ليلة ماء، فقال: يا عَنْبَر مِنْ أين لنا هذا الماء الحار، وليس لنا حطب؟ قال: استقرضت لك من حطب الحرس.

قال هارون: وكان له حرس؟ قال: نعم بالليل وبالنهار يمنعون أهل الذمة ـ إذا جاءوا ـ لا يكفرون عنده.

# [ذكر من اسمه] عِنَبة

## ٥٥٦٢ ـ عِنَبَة ـ ويقال: عُقبة، وهو وهم ـ بن سهيل بن عمرو ابن عبد شمس بن عَبْدوُدّ بن نَصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري(١)

أدرك النبي ﷺ.

وخرج مع أبيه إلى الشام، ومات في طاعون عَمَوَاس، وعِنَبَة هو والد فاختة التي قدم بها من الشام على عمَر بعد وفاة أهلها، فقال عمَر: زَوّجوا الشريد الشريدة، فزوّجها عَبْد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، وكان قُدم به من الشام أيضاً.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، و أخوه أَبُو عَبْد الله، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر المُعَدِّل، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص الذهبي أَخْبَرَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد سهيل قال: وعِنَبة بن سهيل و أمّه فاختة بنت عامر بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زَنْجُويه، أَنا الحسَن بن عَبْد الله بن سعيد قال: وأما عِنَبَة بالعين مكسورة غير معجمة وبعدها نون مفتوحة وباء تحتها نقطة منهم عِنَبَة بن سهيل بن عمرو.

**قرأت** على أبي محمد السلمي عن أَبي نصر الحافظ قال:(٢) وأما عِنَبة بكسر وفتح النون و الباء المعجمة بواحدة: عِنَبَة بن سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي.

**ح وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن هبة الله.

قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب، نا ابن بُكَير، حَدَّثني الليث بن سعد قال: ثم كانت الوفاة وطاعون عَمَواس، وغزوة عِنَبَة بن سهيل من بني عامر بن لؤي سنة ثماني عشرة.

**قال:** ونا يعقوب قال: في سنة ثماني عشرة وهي سنة طاعون عَمَوَاس توفي سهيل بن عمرو، وعِنَبَة بن سهيل وأشراف الناس.

**أنْبأنا** أَبُو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد، أَنا أَبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، أَنا عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم.

---

(١) ترجمته و أخباره في أسد الغابة ٤/٤ وقال: عنبة بالنون و الباء الموحدة، قاله ابن ماكولا ولم يزد على ذلك. والإصابة ٣/٣٩ ونسب قريش للمصعب: ٤٢٠ وجاء فيه: عتبة، وجمهرة ابن حزم: ١٦٦ وجاء فيها ايضاً: «عتبة».

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٦/١١٧.

**وأنْبَأنا** أَبُو سعد بن الطَّيُّوري، عَن عَبْد العزيز الأَزَجي، قالا: أنا أَبُو الحسَين عَبْد الرَّحمن بن عمَر ابن أَحْمَد بن حمّة الخَلاّل، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أيوب، نا إبْرَاهيم بن سعد، عَن مُحَمَّد بن إسْحَاق قال: ثم دخلت سنة ثماني عشرة وفيها كان عام الرّمادة وطاعون عَمَواس، فتفانى الناس، فيها توفي: أَبُو عبيدة بن الجراح، وهو أمير الناس، ومُعَاذ بن جَبَل، ويزيد بن أبي سفيان، والحارث بن هشام بن المغيرة، و سهل بن عمرو، و عِنَبَة بن سُهيل، و أشراف الناس، وهو عام الشرطة.

# ذكر من اسمه عوَّام

## ٥٥٦٣ ـ عَوَّام بن سميْع الزاهد القَلاَنسي

جار سعيد بن عَبْد العزيز.

حكى عن سعيدٍ، وسأل أبا سُلَيْمَان الدَّاراني.

حكى عنه أيوب بن أَبي عائشة، وأحمد بن أَبي الحواري.

**أنْبَأنا** أَبُو القاسم النَّسيب، وأَبُو الوحش المقرئ وغيرهما عن رَشَأ بن نظيف، أنا عَبْد الوهّاب المَيْدَاني، أَنا أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن الحسَين اللّهْبي، أَنا أَبُو عَبْد الرَّحمن مُحَمَّد بن العباس بن الدِّرَفس، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا أيوب بن أَبي عائشة، حَدَّثني عَوَّام القلانسي قال: كنت جار سعيد بن عَبْد العزيز ما بيني وبينه إلّا حائط، قال: فسمعته يردد: **﴿ألهاكم التكاثر﴾**[١] إلى الصباح ما قرأ غيرها.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، نا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا أَبُو عُثْمَان الخياط، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال: سمعت عَوَّام بن سميْع قال: كان سُلَيْمَان الخواص يمرّ باللحام يأخذ منه لقطّةٍ له، فمرّ به فإذا هو يكلم امرأة، قال: تقول له نفسه: يا سُلَيْمَان من أجل قطة تمسك عن الكلام؟ فجاء إلى منزله، فأخرج القطة، فطردها، ثم صار من الغد إلى اللّحّام فوعظه.

## ٥٥٦٤ ـ عَوَّام ـ ويقال عَرَّام ـ بن المُنْذِر ابن زُبَيْد بن قيس بن حارثة بن لام الطائي الشاعر[٢]

من المعمّرين.

بقي إلى أيام عمَر بن عَبْد العزيز.

**أنْبأنا** أَبُو الفرج غيث بن عَلي، أَنا أَحْمَد بن عَلي بن ثابت، أَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن عَلي بن إسْحَاق الكاتب، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن بِشْر بن سعيد الجرمي، أَبُو رَوْق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر الهِزّاني، أَنا أَبُو حاتم سهل بن مُحَمَّد بن عُثْمَان السجستاني قال: قالوا: وعاش عَوَّام ـ أو عَرَّام ـ بن

---

(١) سورة التكاثر، الآية الأولى.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣/١٠٤ في باب عرام، بالراء، وأعاده في مَن اسمه عوام.

المُنْذِرِ بن زُبَيْد بن قيس بن حارثة ابن لأم، وأدخل على عمَر بن عَبْد العزيز ليزمَّنّ أي يكتب في الزمنى.

قالوا: وكان عُمِّر في الجاهلية دهراً طويلاً، فقال عمَر: ما زمانتك هذه؟ فقال: ـ فيما زعم ابن الكلبي، قال ـ أَخْبَرَني رجل من بني قيس بن حارثة أنه قال لعمَر بن عَبْد العزيز:

ووالله مـــا أدري أأدركتُ أمـــة على عهد ذي القرنين أم كنت أقدما
مـتى تنزعا عنّي[1] القميص تبيّنا جـآجئ لم يكسـين لحماً ولا دما

## ٥٥٦٥ ـ عَوَّام بن يزيد بن عَبْد الملك بن مروان بن الحكم[2]

أمّه أم ولد، لا بقية له.

له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخيه سُلَيْمَان بن يزيد.

(١) في الأصل: عن.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٦٧.

# [ذكر من اسمه] عوانة

## ٥٥٦٦ ـ عوانة بن الطفيل القرشي

من أهل دمشق.

له ذكر، ذكره أبو الحسَن بن أَبي العجائز.

# [ذكر من اسمه]
# عوبثان

## ٥٥٦٧ ـ عوبثان بن ثوبان المُرّيّ(١)

من بادية دمشق.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن كامل المقدسي قال: كتب إليَّ أَبُو جَعْفَر بن المسْلمة يذكر أن أبا عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْران بن موسى المَرْزُباني أخبرهم إجازة قال: [أم] العوبثان وأبرد وبريض: سُلْمى بنت كعب بن زهير بن أَبي سُلمى، وكان العوبثان من سادة بني مُرّة وشعرائهم.

وعلق العوثبان أم عمرو، مولاة من أهل جنفاء(٢) لها زوج يقال له أَبُو نعيم فقال العوبثان:

أجــدَّك لا تُـلاقي أمَ عَـمْرٍو — على جَنَفَاء ما اختلفَ الليالي
يـقول النـاس: كـهلٌ ربّ بـيتٍ — وحبُّك شي(٣) إحدى الموالي
فـليت أبـا نُـعيم قـد تـولّى — وصـارَ العـوبثان أبـا العـيال

فمات أَبُو نُعيم فتزوجها العوبثان وأولدها.

---

(١) ترجمته في جمهرة أنساب العرب ص ٢٥٤.

(٢) حنفاء: بالتحريك: موضع في بلاد فزارة. و الجنفاء أيضاً: موضع بين خيبر وفيد(معجم البلدان).

(٣) كذا في الأصل.

# ذكر من اسمه عوف

## ٥٥٦٨ ـ عَوْف بن إسْمَاعيل بن عَوْف بن أَبي عَوْف أَبُو سُلَيْمَان

**روى** عن مُحَمَّد بن أَحْمَد الواسطي الكاتب.

**روى** عنه تمام بن مُحَمَّد.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكي، وعَبْد الكريم بن حمزة، قالا: نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمام بن مُحَمَّد، أَخْبَرني أَبُو سُلَيْمَان عَوْف بن إسْمَاعيل بن عَوْف بن أَبي عَوْف ـ بقراءتي عليه ـ نا مُحَمَّد بن أَحْمَد الواسطي الكاتب ـ زاد المزكي: بدمشق ـ نا الهيثم بن سهل البسري، نا عَبْد الله بن جَعْفَر، عَن العلاء بن عَبْد الرَّحمن، عَن أَبيه، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«إذا همَّ العبدُ بالحَسَنة فلم يعملها كُتِبت له حسنة، فإنْ عملها فهي عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف، وإن** ـ وقال عَبْد الكريم: وإذا ـ **همَّ بالسيئة ولم يعملها لم أكتبها، فإنْ عملها فهي سيئة واحدة»** ـ[1] [١١١٣٦].

زاد المزكي: قال تمام: لم يكتب عنه أحد غير هذا الحديث.

## ٥٥٦٩ ـ عَوْف بن حطان بن شجرة التُّجِيبي

سمع عمَر بن الخطّاب، وبلال بن رباح، مؤذن النبي ﷺ يؤذن بالجابية.

**روى** عنه يزيد بن أَبي حبيب.

**أنْبَأنا** أَبُو مُحَمَّد بن العباس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن.

وحَدَّثني أَبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أخبرنا أَحْمَد بن الفضل، أَنا أَبُو عَبْد الله بن منْدَه، أَنا أَبُو سعيد بن يونس، قال: عَوْف بن حطّان بن شجرة التُّجِيبي شهد الفتح بمصر، رأى بلالاً يؤذن بالشام، قديم، وروى عن عمَر بن الخطاب، روى عنه يزيد بن أَبي حبيب.

## ٥٥٧٠ ـ عَوْف بن عَبْد الرَّحمن أَبُو عَدِي الغَسّاني

**حَدَّث** عن شعيب بن إسْحَاق، ومُحَمَّد بن مروان الطَّاطَري.

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٦٤/٣ و تهذيب تاريخ دمشق: ١٦٦/٥.

روى عنه أَبُو عُثْمَان سعيد بن هاشم بن يزيد الطَّبَراني.

## ٥٥٧١ ـ عَوْف بن مَالك أَبُو عَبْد الرَّحمن، ويقال: أَبُو مُحَمَّد ويقال: أَبُو حمّاد، ويقال: أَبُو عَبْدالله الأَشجعي الغَطَفاني(١)

شهد الفتح، ويقال: كانت معه راية أشجع، وكانت داره بدمشق عند السوق الغَزْل العتيق.

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه: أَبُو هريرة، و أَبُو مسلم الخَوْلاَني، و أَبُو إدريس الخَوْلاَني، وراشد بن سعد، وجُبَير بن نُفَير، ويزيد بن الأصم، وسُلَيم بن عامر، وسالم أَبُو النَّضْر مولى عمَر بن عُبَيْد الله، وشَدّاد أَبُو عمّار، وعَبْد الحميد بن عَبْد الرَّحمن بن زيد بن الخطاب، [و]أَبُو بردة بن أَبي موسى، وعمرو بن عَبْد الله الحَضْرَمي، وعُبَادة بن أَوفى، ومَعدِي كَرِب بن عَبد كَلاَل، وحبيب بن عُبيد، و شُرَيح بن عُبيد، ومسلم بن قُرظة، وكثير بن مُرّة، و الشعبي، ومسلم بن مِشْكَم، وضَمْرَة بن حَبيب.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المعدل.

ح وحَدَّثنا أَبُو عَبْد الله يَحْيَى بن الحسَن ـ لفظاً ـ وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، والمبارك بن أَحْمَد ابن القصار الوكيل قالوا: أنا أَبُو الحسَين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقّور، قالا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله الدقاق.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، وعَلي بن أَحْمَد بن البُسْري، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي الزينبي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن طراد بن مُحَمَّد بن عَلي الزينبي النقيب، قالا: أنا أَبُو القَاسم عَلي بن أَحْمَد بن البُسْري.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الحافظ، وأَبُو الحسَن بختيار بن عَبْد الله الهندي،و أَبُو مُحَمَّد المبارك بن أَحْمَد بن بركة بن الكندي، وسعدى بنت أَبي عَلي السرحاني، قالوا: أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قالوا: أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الله المُخَلّص، قالا: نا عَبْد الله ابن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا زُهير بن حرب ـ زاد الدّقّاق: ـ بن شَدّاد النَّسَائي ـ نا الوليد بن مسلم، نا

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٤٥١/١٤ وتهذيب التهذيب ٤٢٤/٤ والإصابة ٤٣/٣ وأسد الغابة ١٢/٤ رقم ٤١٢٤ والاستيعاب ١٣١/٣ (هامش الإصابة)، والجرح والتعديل ١٣/٧، وسير أعلام النبلاء ٤٨٧/٢ و التاريخ الكبير ٥٦/٧.

صفوان بن عمرو، عَن عَبْد الرَّحمن بن جُبَير بن نُفَير، عَن أَبيه، عَن عَوْف بن مَالك الأشجعي، قال: خرجت مع من خرج مع زيد بن ثابت ـ زاد أَبُو طاهر: من المسلمين ـ ولم يذكر النقيب هذه الزيادة، وقالا: ـ في غزوة مؤتة، فرافقني مَدَدي من أهل اليمن ليس معه غير سيفه، فنحر رجلٌ من المسلمين جزوراً، فسأله المَدَدي طائفة من جلده، فأعطاه إياه، فاتخذه ـ وقال الدّقّاق والنقيب: فاتّخذ ـ كهيئة الدّرق، زاد أَبُو طاهر وأَبُو عُثْمَان: ومضينا، فلقينا جموع الروم: وقال ابن طراد جموع المشركين ـ وفيهم رجلٌ على فرسٍ له أشقر، عليه سرجٌ مذهبٌ، وسلاح مذهبٌ، فجعل الرّوميّ يُغري ـ وقال الدقاق: يفري ـ بالمسلمين ـ وقعد له المَدَدي خلف صخرة، فضرب الرومي، فخرّ من فرسه ـ وقال الدقاق و مُحَمَّد بن طراد: فمرّ به الرومي فعرقب فرسه فخرّ ـ وعلاه فقتله، فحاز فرسه و سلاحه، فلمّا فتح الله للمسلمين ـ وقال الدقاق و النقيب: على المسلمين ـ بعث ـ زاد المخلّص: إليه، وقالا: ـ خالد بن الوليد فَأَخَذ منه السلب.

قال عَوْف: فأتيته، فقلت: يا خالد، أما علمتَ أنّ رَسُول اللهﷺ قضى بالسَّلَب للقاتل؟ قال: بلى، ولكني استكثرته، قال عَوْف: قلت: أرد به أو لأُعرفنكها عند رَسُول اللهﷺ، فأبى أن يردّ ـ وقال الدقاق وابن طراد: يردّه عليه ـ.

قال عَوْف: فاجتمعنا ـ زاد أَبُو طاهر: عند رَسُول اللهﷺ وقالا: ـ فقصصتُ عليه قصة المَدَدي وما فعل خالد، فقال رَسُول اللهﷺ: «**يا خالد ما حملك على ما صنعتَ**»؟ قال: يا رَسُول الله استكثرته، فقال رَسُول اللهﷺ:«**ردّ عليه ما أخذت منه**».

فقلت: دونك يا خالد أم أقل لك؟ فقال رَسُول اللهﷺ:«**وماذا ـ [وقال الدقاق وابن طراد: «ما ذاك؟» فأخبرته، فغضب رسول اللهﷺ] وقال: يا خالد لا تردّ عليه، هل أنتم تاركو إلى أمرائي لكم صفوة أمرهم ـ وقال الدقاق و النقيب: أمركم وعليهم كدره**»[١١١٣٧][(١)].

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد في كتابه، وحَدَّثني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن عَبْدَة المَصِّيصي، نا أَبُو تَوْبة، نا معاوية بن سَلام، عَن زيد ابن سلام، حَدَّثني عدي بن أرطأة أن عَوْف بن مالك خرج من دمشق إلى بعض قرنائه بني فَزَارة، إلى صديق له كان فيهم، فاجتمع إليه نفرٌ، فجعلوا يتحدثون، فقال رجل منهم: مَنْ تذكرون من أصحاب الدّجّال من هذه الأمة؟ قال عوف بن مالك: قومٌ يستحلّون الخمر، والحرير، و المعازف،، حتى يقاتلوا معكم فَيُنْصَرون كما تُنْصَرون، ويُرْزَقون كما تُرْزَقون حتى يوشك قائلهم أن يقول: فعل الله بأولنا كذا و كذا، لو كان حراماً ما نُصرنا ولا رزقنا، حتى إذا خرج الدجّال لحقوا به ولا يتمالكون عنه، تخرجه إليهم أعمالهم.

---

(١) نصب الراية: ٤٣٢/٣.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا [أبو] منصور عَبْد المحسن بن مُحَمَّد بن عَلي، أنا القاضي أَبُو القَاسم عَلي بن المُحَسِّن التنوخي، أنا أَبُو سعيد الحسَن بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الوَضَّاح السُّمْسَار، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سُلَيْمَان المَرْوَزي أَبُو بَكْر، نا عاصم بن عَلي، نا المسعودي عن سعيد بن أَبي بُرْدة، عَن أَبيه، عَن عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي قال: رأيت كأنّ سيفاً من السماء تدلّىٰ، وذلك في إمارة أَبي بكر، وأنّ الناس تطاولوا وأنّ عمَر فضلهم بثلاثة أذرع، قلت: وما ذلك؟ قال: لأنه خليفة من خلفاء الله تعالى في الأرض، وأنه لا يخاف في الله لومة لائم، وإنه يقتل شهيداً، قال: فغدوتُ إلى أَبي بكر، فقصصتها عليه، فقال: يا غلام انطلق إلى أبي حفص فادعه، فلمّا جاء قال: يا عَوْف أقصصها كما رأيتها، فلمّا أثبت أنه خليفة من خلفاء الله عزوجل قال عمَر: أكلّ هذا يرى النائم؟ قال: ليقصّها عليه كما رأيت، قال: فقصصتها عليه، فلما وَليَ عمَر رآني بالجابية، وإنه ليخطب، فدعاني عمَر فأجلسني، فلما فرغ من الخطبة قال: قصّ عليّ رؤياك، فقلت له: ألستَ قد جبهتني عنها؟ قال: خَدعتك أيها الرجل، فلما قصصتها عليه قال: أما الخلافة فقد أوتيت، ما ترى؟ وأما أن لا أخاف في الله لومة لائمة فإنّي أرجو أن يكون الله عز وجل قد علم ذلك مني؟ وأمّا أن أُقتل فأنّى لي الشهادة وأنا في جزيرة العرب، ولقد رأيتُ مع ذلك كأنّ ديكاً ينقر سُرّتي وما أمتنع منه بشيء.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمَر بن حيّويه، أنا أَبُو الليث نصر بن القاسم الفَرَائضي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الخُشُوعي، نا إسْمَاعيل بن عُلَيّة، عَن خالد الحَذّاء، عَن ابن أشوع عن الشعبي عن عَوْف بن مَالك الأَشْجعي، قال: وربما قال: حدَّثنا عَوْف بن مَلك قال: بينا أسيرُ في الشام على بعيرٍ، ورجلٌ من أهل الذمة يسوقُ بامرأة معه على حمار، فلما خلا دحش الحمار، فَصُرعت المرأة فتحللها، فألحقت بعيري فضربتُ رأسه بالسّوط فإذا الدماء، فاستدعىٰ عليّ عمَر واستجرتُ بُمعاذ بن جَبَل، فبعث عمَر إليّ فأتيته، فقال: ما حَمَلك على ما صَنَعْتَ؟ فحدّثته حديثي، فأقبل عليه عمَر فقال: أنتم قوم لكم عهد بقي لكم ما وفيتم لنا، فإذا بدّلتم فلا عهد لكم علينا، ثم أمر به، فَصُلِبَ.

الشعبي لم يسمعه من عَوْف، إنما رواه عن سويد بن غَفَلة، عن عَوْف كذلك.

**أَخْبَرَناه** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو زكريا بن أَبي إسْحَاق، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحسَن القاضي، وأَبُو سعيد بن أَبي عمرو.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر أحمد الكُشْمِيهني، أنا محمد بن أحمد ابن الفضل العارف.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو طاهر مُحمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله السَّنْجي، أَنا نصرالله بن أحمَد بن عُثْمَان الخَشْنَامي، قالا: أنا أَبُو بَكْر الحيري.

قالوا: أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحْرِز بن نَصر، نا ابن وَهْب، حَدَّثني جرير بن حَازم الأَزْدي عن مُجَالد، عَن عامر الشعبي ـ وقال الورّاق: عن الشعبي ـ عَن سويد بن غَفَلة قال[1]: كنا مع عمَر بن الخطّاب وهو أمير المؤمنين بالشام فأتاه نَبَطيّ مضروب مُشَجّج يستعدي فغضب غضباً شديداً فقال لصُهَيب: مَنْ صاحب هذا؟ فانطلق صهيب، فإذا هو عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي، فقال له: إن أمير المؤمنين قد غضبَ غضباً شديداً، فلو أتيت مُعَاذ بن جَبَل، فمشى معك إلى أمير المؤمنين، فإنّي أخاف عليك بادرته، فجاء معه مُعَاذ.

فلما انصرف عمَر من الصلاة قال: أين صهيب؟ قال: أنا هذا يا أمير المؤمنين، قال: أجئتَ بالرجل الذي ضربه؟ قال: نعم، فقام إلَيه مُعَاذ بن جَبَل، فقال له: يا أمير المؤمنين إنه عَوْف بن مَالك، فاسمع منه ولا تعجل عليه، فقال له عمَر: ما لك ولهذا؟ قال: يا أمير المؤمنين رأيته يسوق امرأة مسلمة فنخس الحمار ليصرعها، فلم تُصرع [ثم]، دفعها فَخَرّت عن الحمار، فغشيها، ففعلتُ ما ترى، قال: ائتني بالمرأة لتصدِّقك، فأتى عَوْف المرأة، فذكر الذي قاله عمَر، قال أَبُوها وزوجها: ما أردتَ بصاحبتنا؟ فقالت المرأة: واللهِ لأذهبنّ معه إلى أمير المؤمنين، فلمّا اجتمعت على ذلك قال أَبوها وزوجها: نحن نبلّغ عنك أمير المؤمنين، فأتيا فصدّقا عَوْف بن مَالك بما قال: قال عمَر لليهودي: والله ما على هذا عاهدناكم، فَأَمر به فَصُلِب، ثم قال: يا أيها الناس فُوا بذمّة مُحَمَّد ﷺ، فمن فعل منهم هذا فلا ذمة له.

قال سويد بن غَفَلة: فإنه لأول مصلوبٍ رأيته.

قال البيهقي: تابعه ابن اَشْوع عن الشعْبي عن عَوْف بن مَالك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا أَبُو طاهر وأَبُو الفضل الباقلانيان.

**ح وأَخْبَرَنا** أَبُو العزّ الكِلي، أَنا أَبُو طاهر.

قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نا أَبُو حفص عمَر بن أَحْمَد، نا خليفة ابن خيّاط قال[2]: ومن غَطَفان ثم من بني أشجع بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عيلان: عَوْف ابن مَالك، يكنى أبا عَبْد الرّحمن، ويقال: أَبُو عمرو، من ساكني الشام، مات سنة ثلاث و سبعين.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمَر، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: عَوْف بن مَالك الأَشْجَعِي، ويكنى أبا عمرو، توفي في خلافة معاوية، قال الواقدي: توفي سنة ثلاث وسبعين.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا [أبو] عمر بن حيّويه، أخبرنا أَحْمَد

---

(١) الإصابة ٣/٤٣.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٩٥ رقم ٣٠٥.

ابن معروف، أَنا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة الثالثة: عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي، قال مُحَمَّد بن عمَر: شهد عَوْف بن مَالك خيبر مسلماً، وكانت راية أشجع مع عَوْف بن مَالك يوم فتح مكة، وتحول عَوْف بن مَالك إلى الشام في خلافة أَبي بكر، فنزل حمص، وبقي إلى أوَل خلافة عَبْد الملك بن مروان، مات سنة ثلاثٍ وسبعين، وكان يكنى أبا عمرو.

**أنْبَانا** أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، نا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَين بن المظفر، أَنا أَبُو عَلي المدائني، أَنا أَبُو بَكْر بن البَرْقي قال: ومن غَطَفان بن سعد بن قيس ابن عيلان بن مُضَر، ثم من بني أشجع بن رَيْث بن غطفان: عَوْف بن مَالك الأَشْجَعِي بقي إلى خلافة يزيد بن معاوية، له بضعة عشر حديثاً.

**أنْبأنا** أَبُو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَوْف بن مَالك أَبُو عَبْد الرَّحمن الأَشْجَعِي، نزل الشام، له صحبة.

قال ابن عفير: عن عَطّاف، عَن إسْمَاعيل بن رافع: غزا عَوْف مع يزيد بن معاوية قسطنطينية، كنّاه عَبْد الرَّحمن بن مهدي، عَن معاوية بن صالح، وقال يَحْيَى بن واضح: كنيته أَبُو حمّاد.

**أنْبأنا** أَبُو الحسَين القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ

[ح] **قال**: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال: عَوْف بن مَالك الأَشْجَعِي، [أبو عبد الرحمن] له صحبة، نزل الشام، روى عنه أَبُو هريرة، ويزيد بن الأصم، وسالم أَبُو النَّضْر مولى عمَر بن عُبَيْد الله، وشَدّاد أَبُو عمّار، وعَبْد الحميد بن عَبْد الرَّحمن بن زيد بن الخطاب، وجُبَير بن نُفَير، وأَبُو إدريس الخَوْلاَني، وأَبُو بردة بن أَبي موسى الأشعري، وسُلَيم بن عامر، وعمرو بن عَبْد الله الحَضْرَمي، وراشد بن سعد، و عُبَادة بن أَوْفى، ومَعْدِي كَرِب بن عبد كَلاَل، وأَبُو عَبْلَة والد إبْرَاهيم، وحبيب بن عُبَيد، وشُرَيح بن عُبَيده، وكثير بن مرة، ومسلم بن قُرْظة، وعامر الشعبي، سمعت بعض ذلك من أَبي، وبعضه من قِبلي.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا [أبو] مُحَمَّد الكتاني، أَنا أَبُو القاسم تمّام بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عَبْد الله الكندي، نا أَبُو زرعة قال: عَوْف بن مَالك الأَشْجَعِي، يكنى أبا مُحَمَّد، منزله بحمص.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، نا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا

(١) الطبقات الكبرى ٤/٢٨٠ ـ ٢٨١.

أَحْمَد بن عُمَيرة ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحسَن الرَّبعي، أَنا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنا أَحْمَد ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: عَوْف بن مَالك الأَشْجَعِي.

قال أَبُو سعيد: كانت داره بحمص، مات بالشام.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، نا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي قال: عَوْف بن مَالك الأَشْجَعِي، سكن مصر، وروى عن النبيﷺ، ويكنى أبا عَبْد الله.

أَخْبَرَنا أَبُو طالب الحسَين بن مُحَمَّد الزينبي في كتابه، أَنا أَبُو القَاسم التَّنُوخي، أَنا مُحَمَّد بن المظفر، أَنا بكر بن أَحْمَد بن حفص، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى بحمص، وممن نزلها من مُضَر: عَوْف بن مَالك الأَشْجَعِي، يكنى أبا مُحَمَّد، بلغني أنه مات سنة خمس وثلاثين.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن الفَرَضي، نا عَبْد العزيز الصوفي، أَنا أَبُو المعمر المُسَدَّد بن عَلي بن عَبْد الله، أَنا أَبي، نا عَبْد الصمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: عَوْف بن مَالك الأَشْجَعِي.

قال أَبُو زرعة: يكنى أَبُو مُحَمَّد، وله ولد بحمص، توفي سنة خمس وثلاثين.

أَخْبَرَناأَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، قال: عَوْف ابن مَالك الأَشْجَعِي، يكنى أبا عَبْد الرَّحمن، توفي سنة ثلاث وسبعين، روى عنه جابر بن عَبْد الله، وأَبُو هريرة، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب، وهو ممن قدم مصر، روى عنه عَبْد الملك بن زهدم، وروى عنه من كبار التابعين: أَبُو مسلم الخَوْلاَني، وأَبُو إدريس الخَوْلاَني، وجُبَير بن نُفَير، وشُرَيح بن عُبَيد وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عَبْد الملك ابن الحسَن، أَنا أَبُو نصر البخاري، قال: عَوْف بن مَالك، أَبُو عَبْد الرَّحمن ـ قال البخاري: وقال يَحْيَى ابن واضح: أَبُو حمَّاد، وقال الواقدي: أَبُو عمرو ـ الأَشْجَعِي الشامي، سمع النبيﷺ، روى عنه أَبُو إدريس الخَوْلاَني في الجزية، قال الواقدي: مات بالشام سنة ثلاث وسبعين، وقال مُحَمَّد بن سعد: توفي في خلافة معاوية بالشام.

أَنْبَأنا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد قال: قال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ: عمرو بن مَالك الأَشْجَعِي، يكنى أبا عَبْد الرَّحمن، سكن الشام، فقدم مصر، وقيل: أبا عَبْد الله، توفي سنة ثلاث وسبعين، حدَّث عنه من الصحابة: أَبُو أيوب الأنصاري، وأَبُو هريرة، والمِقْدَام بن مَعْدي كَرِب، ومن كبار التابعين: أَبُو مسلم، وأَبُو إدريس الخَوْلاَنيان، وجُبَير بن نُفَير، وشُرَيح بن عُبَيد، وكثير بن مرة، وشَدّاد أَبُو عمّار،

ومسلم بن قُرَظة الأشعري، وحبيب بن عُبَيد، ومسلم بن مِشْكَم، وضَمْرَة بن حبيب، وغيرهم.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، نا هبة بن إِبْرَاهيم بن عمَر، أنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدَّوْلاَبي، قال[1]: أَبُو عَبْد الرَّحمن عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي، سمعت عَبْد الله بن أَحْمَد يقول عن أَبيه: عَوْف بن مَالك أَبُو عَبْد الرَّحمن.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خَلَف، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: [أبو] عَبْد الرَّحمن عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي نزل الشام.

**أنْبَأنا** أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنا أَبُو بكر بن الصَّفَّار، أَنا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُويه، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عَبْد الرَّحمن: ويقال أَبُو عمرو، ويقال: أَبُو حمّاد عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي، من بني الأشجع، بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عيلان، له صحبة من النبيﷺ، نزل الشام.

**أَخْبَرَنا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنا عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا جَعْفَر بن عَبْد الله بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون الرُّوَياني، نا أَبُو بَكْر بن رزق الله، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر، أَبُو مُسْهِر الدّمشقي، نا سعيد بن عَبْد العزيز التَّنُوخي، عَن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عَن أَبي إدريس الخَوْلاَني، عَن أَبي مسلم الخَوْلاَني، حَدَّثني الحبيب الأمين ـ فأما هو إليّ فحبيب، وأما هو فأمين ـ عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي قال: كنا عند رَسُول اللهﷺ سبعة أو ثمانية أو تسعة، قال: «**ألا تبايعون رَسُول اللهﷺ؟**» يرددها ثلاث مرات، فقدمنا أيدينا، فقلنا: يا رَسُول الله قد بايعناك، فعلى مَا نبايعك؟ فقال: «**على أَنْ تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس**»، وأسرّ كلمة خفيّة، فقال: «**ولا تسألوا الناس شيئاً**»، قال: فلقد رأيتُ ذلك النفر يسقط سوطه، فلا يسأل أحداً يناوله إياه[2] [١١١٣٨].

**أنْبَأنا** أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي بن حَمْد عنه، أَنا أَحْمَد بن عَبْد الله بن أَحْمَد، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أيوب[3]، نا أَبُو زُرعة، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن حمزة قالا: نا أَبُو مُسْهِر.

**ح وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن الحسَين بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل بن نظيف المصري ـ بمكة ـ نا أَبُو بكر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن عطية البغدادي ـ إملاء ـ أنا أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد يَحْيَى بن حمزة، وأَبُو بَكْر عَبْد الرَّحمن بن القاسم الرّوّاس، قالا: نا أَبُو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغسّاني.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٨٠.
(٢) تفسير القرطبي: ٩/ ٣٠٨.
(٣) المعجم الكبير ١٨/ ٣٩ رقم ٦٧.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الحسَن نجا بن أَحْمَد بن عمرو.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو العشائر مُحَمَّد بن الخليل بن فارس، أَنا عَلي بن مُحَمَّد بن أَبي العلاء، قالا: أنا عَلي بن موسى بن الحسَين.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبي أَبُو العبّاس، أَنا عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان ابن أَبي نصر.

ح **وأَخْبَرَنا** خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى، أَنا عَلي بن الحسَن بن الحسَين، أَنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحاج بن يَحْيَى.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عمر، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا تمّام ابن مُحَمَّد بن عَبْد الله، وعَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان بن أَبي نصر، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون بن موسى، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن يَحْيَى، وعَبْد الرَّحمن بن الحسَين بن الحسَن بن عَلي بن يعقوب، قالوا: أنا عَلي بن يعقوب بن أَبي العَقَب، نا أَبُو زُرْعة، نا أَبُو مُسْهِر.

نا سعيد بن عَبْد العزيز، عَن ربيعة بن يزيد، عَن أَبي إدريس الخَوْلاَني، عَن أَبي مسلم الخَوْلاَني، حدَّثني الحبيب الأمين - أما هو إليّ فحبيب، وأمّا هو عندي فأمين - عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي، قال: كنا عند رَسُول الله ﷺ سبعة أو ثمانية أو تسعة - وفي حديث ابن عطية عن ابن حمزة: سبعة أو ثمانية - فقال: «**أَلاَ تبايعون رَسُول الله**ﷺ؟» فرددها ثلاث مرات، فقدمنا أيدينا فبايعنا، فقلنا: يا رَسُول الله قد بايعناك، فَعَلامَ نبايعك؟ قال: «**على أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس**»، وأسرّ كلمة خفية «**لا تسألوا الناس شيئاً**».

انتهى حديث سُلَيْمَان بن أَحْمَد، وليس فيه: فقدمنا أيدينا فبايعنا، وزادوا قال: فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فلا يسأل أحداً يناوله - زاد ابن هارون وعَبْد الرَّحمن بن الحسَين وابن الحاج: إياه -

ح **وأَخْبَرَناه** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا تمّام بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحمن بن مروان، أَنا زكريا بن يَحْيَى، ومُحَمَّد بن المُعَلّى، واللفظ له، قالا: نا عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم، نا الوليد، نا سعيد، عَن ربيعة بن يزيد، عَن أَبي إدريس الخَوْلاَني، عن أَبي مسلم الخَوْلاَني، حَدَّثني الحبيب الأمين، - أما هو إليّ فحبيب، وأمّا هو عندي فأمين - عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي قال: كنا عند رَسُول الله ﷺ سبعة أو ثمانية أو تسعة، قال: «**أَلاَ تبايعون رَسُول الله**ﷺ؟» وكنا حديثي عهد ببيعته، فقلنا:قد بايعناك يا رَسُول الله، فقال: «**ألا تبايعون رَسُول الله**ﷺ؟» فقلنا: قد بايعناك يا رَسُول الله، فَعَلامَ نبايعك؟ فبسطنا أيدينا، فقال: «**على ان تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وعلى أَنْ تَسمعوا وتطيعوا ولا تسألوا الناس شيئاً**»[١١١٣٩].

قال: فلقد رأيت بعض أولئك - أو روى بعضهم: يسقط سوطه وهو على بعيره، فلا يسأل أحداً أَنْ

يناوله إيّاه حتى ينزل فيأخذه، وقال زكريا في حديثه: حتى يَنِخّ فيأخذه.

**أَخْبَرَنا** أَبُوا الحسَن الفقيهان، قالا: أنا الحسَين بن مُحَمَّد بن طَلاّب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان السُّلَمي، أَنا الحسَن بن عَلي بن يَحْيَى الشَّغْرَاني، نا مُحَمَّد بن خلف العَسْقَلاني، نا عمرو بن أَبي سَلَمة، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عَن ربيعة بن يزيد، عَن أَبي إدريس، عَن أَبي مسلم الخَوْلاني، حَدَّثني الحبيب الأمين ـ أما هو إليَّ فحبيب، وأمّا هو عندي فأمين: ـ عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي، قال: كنا عند رَسُول الله ﷺ سبعة أو ثمانية، أو تسعة، قال: فقلنا: قد بايعناك يا رَسُول الله، ثم قال: **«أَلاَ تبايعون رَسُول الله ﷺ؟»** فبسطنا أيدينا، قال: فقلنا: قد بايعناك يا رَسُول الله، ثم قال: **«أَلاَ تبايعون رَسُول الله ﷺ؟»** فبسطنا أيدينا فبايعناه، وكنا حديثي عهد ببيعته، قال: فقلنا: قد بايعناك يا رَسُول الله فعَلامَ نبايعك؟ قال: **«على أن تعبدوا الله عزّ وجلّ، ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتسمعوا، وتطيعوا»**، وأسرّ كلمة خفية **«ولا تسألوا الناس شيئاً»**، قال: فلقد كان بعض أولئك يسقط سوط أحدهم، فلا يسأل أحداً يناوله إيّاه [١١١٤٠].

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثني عمَر بن شَبّة، نا مُحَمَّد بن منصور، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، نا ثابت قال جَعْفَر: أحسبه عن أنس أن رَسُول الله ﷺ آخى بين عَوْف بن مَالك و الصعب بن جُثامة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا شيبان بن فَرّوخ، نا عُمَارة بن زَاذَان، نا ثابت، عَن أنس قال: آخى رَسُول الله ﷺ بين أصحابه: بين سلمان وأبي الدرداء، وآخى بين عَوْف بن مَالك وصعب بن جُثَامة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أنا أَبُو عمَر بن حيّويه، أَنا عَبْد الوهّاب ابن أَبي حية، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا الواقدي قال[١]: وكانت راية أشجع ـ يعني يوم فتح مكة ـ مع عَوْف بن مَالك.

**أَنْبَأنا** أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثني أَبي مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، أَنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد عن إِبْرَاهيم بن دُحَيم، نا أَبي، نا الوليد بن مسلم، عَن عَبْد الله بن العلاء بن زَبْر، عَن بُسْر بن عُبَيْد الله، عَن أَبي إدريس الخَوْلاني، حَدَّثني عَوْف بن مَالك قال: أتيت رَسُول ﷺ وهو في خيمة من أدم، فتوضأ وضوءاً مكيثاً، فقلت: يا رَسُول الله أأدخل؟ قال: **«نعم»**، قلت: كلي؟ قال: **«كلك يا عَوْف، ستّاً بين يدي الساعة»**، قلت: وما هي يا رَسُول الله؟ قال: **«قُل إحدى»**، قلت: إحدى «والثانية فتح بيت المقدس، والثالثة موتان فيكم مثل قُعاص[٢] الغنم، والرابعة إفاضة المال حتى يعطى

---

(١) مغازي الواقدي ٢/٨٠١.

(٢) قعاص: داء في الغنم لا يلبثها أن تموت (القاموس).

الرجل مائة دينار فيصل يسخطها، وفتنة لا يبقى بيت من العرب إلّا دخلته، وهدنة بينكم وبين بني الأصفر ثم يغدرون فيأتونكم في ثمانين غاية، تحت كل غاية[١] اثنا عشر ألفاً»[٢] [١١١٤١].

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، نا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد المَحْبُوبي، نا عَبْد العزيز بن حاتم، نا أَبُو وَهْب مُحَمَّد بن مُزَاحم، نا سفيان بن عُيينة، عَن مِسْعَر، عَن عَلي بن بَذيمة، عَن أَبي عبيدة، عَن عَبْد الله قال: أتى رجلٌ رَسُول الله ﷺ وأراه عَوْف بن مَالك فقال: يا رَسُول الله إنّ بني فلان أغاروا عليّ فذهبوا بابني وإبلي، فقال رَسُول الله ﷺ: **«إنّ آل مُحَمَّد لكذا وكذا أهل بيت»** وأظنه قال: تسعة أبيات **«ما فيهم صاع من الطعام، [ولا مُدّ من طعام،] فَسَلِ الله عز وجل»**، فرجع إلى امرأته فقالت له: ما ردّ عليك رَسُول الله ﷺ؟ فأخبرها، قال: فلم يلبث الرجل أن رُدّ عليه ابنه وإبله أوقر ما كان، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقام على المنبر، فَحَمَد الله تعالى وأثنى عليه، وأمرهم بمسألة الله والرغبة إليه، وقرأ عليهم **(وَمَنْ يتّقِ الله يَجْعَلْ لَه مَخْرَجاً، وَيَرْزُقه مِنْ حَيث لاَ يَحْتسِب)**[٣] [١١١٤٢][٤].

**أخبرتنا** أم المجتبى العلوية قالت: قُرئ على إبْرَاهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرئ، أَنا أَبُو يُعْلَى المَوْصلي، نا أَبُو إبْرَاهيم التَّرْجُماني، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن صفوان بن عمرو، عَن عَبْد الرَّحمن بن جُبَير بن نُفَير، عَن أَبيه، عَن عَوْف قال: كان رَسُول الله ﷺ إذا جاءه الفيء قسمهُ من يومه، فأعطى الآهل حظين، وأعطى العَزَبَ حظّاً، فدُعينا، وكنت أُدعى وعمّار بن يسار، فَدُعيت فأعطاني حظين، وكان لي أهل، ثم دعا بعدي عمّار بن يسار، فأعطاه حظاً واحداً، فسخط حتى عرف ذلك رَسُولُ الله ﷺ في وجهه وَمَنْ حضره، وبقيت قطعة سلسلة من ذهب، فجعل رَسُول ﷺ يرفعها بطرف عصاه فتسقط، ثم يرفعها فتسقط [ وهو] يقول: **«كيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا؟»** قال: فلم يجبه أحدٌ، فقال عمّار: وددنا والله، لو قد أكثر فينا فَصَبَرَ مَنْ صَبَرَ وفُتن من فتن، فقال رَسُول ﷺ الحديث[٥] [١١١٤٣].

**أَخْبَرَنا** أَبو عَلي الحسَن بن أحمد المقرئ في كتابه، وحَدَّثني أَبي مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[٦]، نا أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب، نا أَبُو مُغيرة، نا صَفْوَان، عَن عَبْد الرَّحمن بن جُبَير، عَن أَبيه، عَن عَوْف بن مَالك قال: كان رَسُول الله ﷺ إذا جاءه فيْ قسمه من يومه، فأعطى الأهل حظين، وأعطى العَزَبَ[٧] حظاً، فَدُعينا، فكنت أدعى قبل عمّار بن ياسر،

---

(١) الغاية: الراية (القاموس).

(٢) المستدرك: ٤١٩/٤ بلفظ: يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة.

(٣) سورة الطلاق، من الآيتين ٢ و ٣.

(٤) دلائل النبوة: ١٠٦/٦ والمستدرك: ٥٤٣/١.

(٥) مسند أحمد: ٢٦/٦ ط الميمنية.

(٦) المعجم الكبير ٤٦/١٨ ح ٨١ بتفاوت.

(٧) في المعجم الكبير: وأعطى الأعزب حظاً واحداً.

فأُعطيَ حظاً واحداً، فسخط حتى عرف ذلك رَسُولَ اللهﷺ في وجهه وَمَنْ حضره، فبقيت فضلة من ذهب، فجعل النبيﷺ يرفعها بطرف عصاه فتسقط، ثم يرفعها فتسقط، وهو يقول: «**فكيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا؟**» فلم يجبه أحد، فقال عمّار: وددنا لو قد أُكثر لنا فَصَبَر مَنْ صَبَرَ، وفُتن من فتن، فقال رَسُول اللهﷺ: «**لعلك تكون فيه شر مقتول**»[١١١٤٤].

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو المعالي أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن الروع، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن النَّقور، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحسَين، نا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد، نا عبد الأعلى بن حمّاد، نا يزيد بن زَرِيع، نا سعيد، عَن قَتَادة، عَن أَبي المَلِيح، عَن عَوْف، قال: عرّس بنا رَسُولﷺ، فتوسد كل إنسان منّا ذراع راحلته، فانتبهت بعض الليل، فإذا أنا لا أرى رَسُول اللهﷺ عند راحلته، فأفزعني ذلك، فانطلقت التمس رَسُول اللهﷺ، فإذا أنا بمُعَاذ بن جَبَل، وأَبي موسى الأشعري وإذا هما قد أفزعهما ما أفزعني، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا هزيزاً بأعلى الوادي كهزيز الرحاء، فأخبرناه بما كان من أمرنا فقال نبي اللهﷺ:«**أتاني الليلة آتٍ من ربّي عزّ وجلّ فخيّرني بين الشفاعة و بين أَنْ يدْخُلَ نصفُ أمّتي الجنّة، فاخترت الشفاعة**»، فقلت: أنشدك الله يا نبي الله الصحبة لَمَا جعلتنا من أهل شفاعتك، قال: «**فإنكم من أهل شفاعتي**».

قال: فانطلقنا مع رَسُول اللهﷺ حتى انتهينا إلى الناس فإذا هم قد فزعوا حين فقدوا نبي اللهﷺ، فقال نبي الله: «**أتاني آتٍ من ربّي عزّ وجلّ فخيَّرني بين الشفاعة و بين أَنْ يدخلَ نصفُ أمّتي الجنّة، فاخترت الشفاعة**»، فقالوا: ننشدك الله والصحبة لَمَا جُعلنا من أهل شفاعتك، فلمّا انضموا عليه، قال نبي اللهﷺ: «**فإنّي أُشهدُ مُنْ حضر أنّ شفاعتي لمن ماتَ من أمّتي لا يشركُ بالله عز وجل شيئاً**»[١][١١١٤٥][٢].

**أَخْبَرَنا** أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن حَمْد بن عَبْد الواحد، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنا أَبُو العبّاس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، أَخْبَرَني عمرو بن الحارث، عَن أَبي حمزة ابن سُلَيْمَان الحَضْرَمي، عَن إِبْرَاهيم بن جُبَير بن نُفَير، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي قال: سمعت رَسُول اللهﷺ صَلّى على جنازة يقول: «**اللّهمّ اغفر له، ارحمه، واعفُ عنه، وعافه، وأكرم نُزُله، ووسّع مدخله، أغسله بماءٍ وثلج وَبَردٍ، ونقّه من الخطايا كما يُنقّى الثوب الأبيض من الدَّنَس، وأبدله بداره داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وَقِه فتنة القبر وعذاب النار**»[٣] [١١١٤٦].

قال عَوْف بن مَالك: فتمنيتُ أن أكون أنا الميت لدعاء رَسُول اللهﷺ لذلك الميت.

---

(١) أسد الغابة ١٣/٤.
(٢) مشكاة المصابيح: ٥٦٠٠.
(٣) تاريخ اصفهان: ٦٢/٢.

**أنْبَأنا** أَبُو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن عَلي بن الفتح، وأَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد المَلَطي، قالا: أنا أَحْمَد بن دُوست - زاد أَبُو طالب: ومُحَمَّد بن عَبْد الله الدّقّاق - نا الحسَين بن صفوان، نا أَبي الدنيا، نا داود بن رُشيد، نا الوليد بن مسلم، عَن سعيد بن عَبْد العزيز، عَن عطية بن قيس، قال: كان رجل يتبع عَوْف بن مَالك يشتمه، فجلس وعليه برنس، فجعل يشتمه، فأدخل رأسه في البرنس، فنام[1]، فلما رأى أنه يشتم رجلاً نائماً انصرف عنه، وذلك يعني[2] رجل من المسلمين، فلمّا انصرف أتاه فحرّكه، فقال: يغفر الله لك، يتبعك يشتمك وجلستَ وهو يشتمك فقال: ما مرّ شيء مما رأيت إلّا و الشيطان يأتيني فأُجلي عنه جلاء البكر.

**قال:** ونا ابن أَبي الدنيا، قال: وحَدَّثني عَلي بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، نا عَبْد الله بن صالح، حَدَّثني معاوية ين صالح أن أسد بن وَداعة حدَّثه أن رجلاً لقي عَوْف بن مَالك ومعه ابن جُثَامة، فشتم الرجلُ عوفاً، فلما أكثر عليه جلس، ثم شتمه فلما رأى ذلك اضطجع وسَجّى عليه ثوبه ونام، فلما رآه الرجل قد نام انصرف، وجلس ابن جُثَامة عند رأسه فأقبل مُعَاذ بن جَبَل، فقال: يابن جُثَامة ما شأن هذا؟ أصيب؟ قال: لا، ولكنه عَوْف بن مَالك، وأخبره بالأمر، فقال مُعَاذ بن جَبَل: ما لي عهد برجل قمص شيطانه حتى صرعه قبل عَوْف بن مَالك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن مكي، أنا أَبُو الميمون بن حمزة، نا أَحْمَد بن عَبْد الوارث بن جرير، نا عيسى بن حمّاد، أنا الليث، عَن يزيد ، عَن أَبي شماسة أن عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي كان يقول: لأن يمتلئ ما بين عانتي إلى رهاي قيحاً يتخصخض، ودماً مثل ....أحبّ إليّ من أن يمتلئ شعراً.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحسَين بن المَزْرَفي، نا أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن عَلي بن المهتدي، أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القاسم بن جامع، نا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن سعيد بن عَبْد الرَّحمن الحراني، نا موسى بن عيسى بن بحر، نا عمرو بن قسيط، نا عبد الله يعني ابن عمرو، عن جعفر يعني ابن برقان، عَن ثابت بن الحجاج قال: غزونا مع عَوْف بن مَالك في خلافة يزيد بن معاوية، فحضر شهر رمضان فقال عَوْف: سمعت عمَر بن الخطّاب يقول: صيام يومٍ من غير شهر رمضان، وإطعام مسكين كصيام يومٍ من رمضان، وجمع بين إصبعيه.

**قال:** ونا أَبُو عَلي، نا هلال بن العلاء، نا حسين بن عباس، نا جَعْفَر بن برقان، نا ثابت بن الحجاج الكلابي قال: سرنا في حصن دون القسطنطينة وعلينا عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي، فأدركنا ونحن في الحصن رمضان، فقال عَوْف بن مَالك: قال عمَر بن الخطّاب: صيام يومٍ ليس من رمضان وإطعام مسكين يعدل يوماً من رمضان، قال ثابت: ثم جمع بين إصبعيه اللتين تليان الإبهام وجمع لنا جَعْفَر

---

(١) في الأصل: فقام.
(٢) كذا في الأصل.

بينهما، ثم سمعت جَعْفَراً يقول: قال ثابت: هو تطوع من شاء صامه ومن شاء تركه - يعني بالترك الإطعام -

**أَخْبَرَنا** أَبُو المُظَفَّر القُشَيري، أَنا أَبُو بكر البيهقي، نا أَبُو الحسَين بن بشران، أَنا أَبُو الحسَين الكَاذِي، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي، نا عَبْد الرَّحمن بن مهدي، عَن معاوية بن صالح، عَن عَبْد الرَّحمن بن جُبَير بن نُفَير، عَن أَبيه، عَن عَوْف بن مَالك قال: ما من ذنبٍ إلّا وأنا أعرف توبته، قيل له: يا أبا عَبْد الرَّحمن و ما توبته؟ قال: أن تتركه ثم لا تعود إليه.

**قرأت** على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال الواقدي: فيها - يعني سنة ثلاث وسبعين - مات عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي بالشام، ويكنى أبا عمرو، وذكر أن أباه أخبره عن إبْرَاهيم بن عَبْد الله، عَن مُحَمَّد بن سعد، عَن الواقدي بذلك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسن السِّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسْحَاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: وفي سنة ثلاث وسبعين مات عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي من أصحاب النبي ﷺ.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص - إجازة - نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحمن السكري، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثني أَبُو عبيد قال: سنة ثلاث وسبعين فيها توفي عَوْف بن مَالك الأَشْجَعي بالشام، يكنى، أبا عمرو.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٦٩ (ت.العمري).

# ذكر من اسمه عون

## ٥٥٧٢ ـ عَوْن بن إبْرَاهيم بن الصّلْت الشّامي

سمع بدمشق وغيرها: هشام [ابن عمار] وأَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، وعمرو بن عُثْمَان بن سعيد بن كثير بن دينار الحِمْصي(١)، وأبا نُعَيم عبيد بن هشام الحَلَبي، ومُحَمَّد بن رَوْح بن عِمْران الكِنْدي المصري، ومُحَمَّد بن مُصَفّى الحِمْصي.

**روى** عنه أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، أَنا الحسَن بن أحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر بن أبان، نا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عبيد، حَدَّثني عَوْن بن إبْرَاهيم ابن الصّلْت، حَدَّثني عمرو بن عُثْمَان بن سعيد بن كثير بن دينار ـ مولى بني أمية ـ حَدَّثني أَبي، نا عَبْد الله بن عَبْد العزيز، عَن ابن شهاب الزهري، عَن عروة، عَن عائشة ـ وعن ابن المُسَيّب عن عائشة ـ عن النبي ﷺ. أنه كان قاعداً وحوله نفرٌ من المهاجرين والأنصار، وهم كثير، إلى أن قال رَسُول الله ﷺ: «**إنما مَثَل أحدكم، ومَثَل ماله ومَثَل أهله كمَثَل رجل له أخوة ثلاثة، فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة، ونزل به الموت: ما الذي عندك؟ فقد نزل بي ما ترى؟ فقال أخوه الذي هو ماله: مالك عندي غَناء، وما لك عندي نفع، إلّا ما دمتَ حياً، فَخُذْ مني الآن ما أردتَ، فإني إذا فارقتك سَيُذهب بي إلى مذهبٍ غير مذهبك، وسيأخذني غيرك**» فالتفت النبي ﷺ فقال: «**هذا أخوه الذي هو ماله فأيّ أخ ترونه؟**» قالوا: ما نسمع طائلاً يا رَسُول الله.

«ثم قال لأخيه الذي هو أهله ـ وقد نزل به الموت: ـ قد حضرني ما ترى، فما عندك؟ [قال: لك عندي] أن أمرضك وأقوم عليك، وأعينك فإذا مت غسّلتك وحنّطتك وكفّنتك، وحملتك في الحاملين ثم أرجع عنك، فأثني عليك بخيرٍ عند من سألني عنك، فقال رَسُول الله ﷺ للذي هو أهله: أيّ أخ ترونه؟» قالوا: ما نسمع طائلاً يا رَسُول الله.

«[ثم] قال لأخيه الذي هو عمله ماذا عندك؟ ماذا لديك؟ قال: أُشيّعك إلى قبرك، وأؤنس وحشتك، وأذهب بهمّك، وأقعد في كفنك وأنشول بخطاياك، فقال النبي ﷺ: «**أيّ أخٍ ترون هذا الذي هو عمله؟**» قالوا: خير أخ يا رَسُول الله، **قال: «الأمر هكذا»**.

قالت عائشة: فقام عَبْد الله بن كَرْزٍ على رأس رَسُول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله أتأذن أن أقول على هذا شعراً؟ **قال: «نعم»**.

---

(١) ترجمته و أخباره في تهذيب الكمال ٢٨٨/١٤ وسير أعلام النبلاء ٣٠٥/١٢.

قالت عائشة: فما بات إلّا ليلته تلك حتى غدا عَبْد الله بن كَرْز و اجتمع المسلمون لما سمعوا من تمثيل رَسُول اللهﷺ الموت وما فيه.

قالت عائشة: فجاء ابن كَرْز على رأس رَسُول الله فقال رَسُول اللهﷺ: «أيهِ يا بن كَرْز» فقال[١]:

[و][٢]إنـي ومـالي والذي قَـدَّمتْ يـدي ... كـداع إليـه صَـحْبَه ثـم قـائلِ
لأصـحابه إذْ هـم ثـلاثةُ إخـوةٍ ... أعـينواً عـلى أمـري الذي هـو نـازل
فـراقُ طـويلٍ غـيرُ ذي مَـثْنَويّةٍ ... فـماذا لديكـم فـي الذي هـو غـائل
فـقال امـرؤ منهم: أنـا الصاحب الذي ... أطـعتك فـيما شـئتَ قـبل التـزايـل
فأمّـا إذا جَـدّ الفـراق فـإنّني ... لمـا بـيننا مـن خـلّةٍ غـير واصـلِ
فـخذْ مـا أردتَ الآن مـني فإنّني ... سـيُسلك بـي فـي مَـهيلٍ من مهايل
وإن تُـبْقِني لا أبـقى مـا سـبيته ... فَـعَجِّلْ صـاحي قـبل حتفٍ مـعاجل
وقـال امـرؤ قـد كـنت جـدّاً أُحـبّه ... وأوثـره مـن بـينهم فـي التـفاضل
غـنائيَ إنّـي جـاهدٌ لك نـاصح ... إذا جَـدّجدُّ الكَـرْبِ غـير مُـقاتل
ولكـنني بـاكٍ عـليك ومُـعْوِلٌ ... ومـثنٍ بـخيرٍ عـند مـن هـو سَـائلِ
وأَتْـبعُ المـاشين أمشـي مُشَـيِّعاً ... أعـينُ بـرفقٍ عُـقْبَةً كـلّ حـاملِ
إلى بـيت مـثواك الذي أنتَ مُـدْخَلٌ ... وأرجـعُ للأمـرِ الذي هـو شـاغلِ
كأنْ لم يكـن بـيني وبـينك خـلّةٌ ... ولا حسـن ودٍّ مـرةً فـي التـبادل
وذلك أهـلُ المـرءِ ذاك غَـناؤهم ... وليسـوا ولَـوْ كـانوا حِـرَاصـاً بـطائل
وقـال امـرؤ مـنهم: أنـا الأخ الذي ... إخـا لك مـثلي عـهد جـهد الزلازل
لدى القـبر تـلقاني هـنالك قـاعداً ... أجـادل عـنك فـي رجـاع التَّـجادل
وأقـعد يـوم الوزن فـي الكـفّة التـي ... تكـون عـليها جـاهداً فـي التـثاقل
فـلا تَـنْسَني واعـلم مكـاني فـإنّني ... عـليك شـفيقٌ نـاصحٌ غـيرُ خـاذل
وذلك مـا قَـدَّمْتُ مـن كـلّ صـالح ... تـلاقيه إنْ أَحْسَـنْتَ يـوم التـفاضل

قالت عائشة: فما بقيت عند النبيﷺ عيناً تطرف إلّا دمعت، قالت: ثم كان ابن كَرْز يمرّ على مجالس أصحاب النبيﷺ فيستنشدونه فينشدهم فلا يبقى أحدٌ من المهاجرين والأنصار إلّا بكى [١١١٤٧][٣].

(١) جامع الأحاديث ١٨/٩٦ - ٩٧.
(٢) اضيفت لتقويم الوزن.
(٣) أمالي الشجري ٢/٢٩٦.

## ٥٥٧٣ ـ عَوْن بن الحسَن بن عَوْن
## أَبُو جَعْفَر

**حدَّث** بدمشق عن أبي عُلاثَة أَحْمَد بن أَبي غسّان، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، وعُبَيْد الله بن مُحَمَّد العُمَري ـ قاضي الرملة ـ.

**روى** عنه: أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى بن السّمسار، وأَبُو عَلي عَبْد الجبّار بن عَبْد الله بن مهنى الخَوْلاَني، وأَبُو الفتح المُظَفّر بن أَحْمَد بن بُرهان المقرئ.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمَّام بن مُحَمَّد، حَدَّثني أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى بن السمسار، نا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن إسْمَاعيل بن عاصم ـ بمصر ـ وعَوْن بن الحسَن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو نصر غالب بن أَحْمَد بن المُسَلّم، أنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن أيمن الدِّيْنَوَري ـ قراءة عليه ـ أنا أَبُو الحسَن عَلي بن موسى بن الحسَين ـ إجازة ـ نا أخي أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى بن السمسار، نا أَحْمَد بن إسْمَاعيل بن عاصم ـ بمصر ـ وأَبُو جَعْفَر عَوْن بن الحسَن ابن عَوْن بدمشق، قالا: نا أَبُو عُلاثَة أَحْمَد بن أَبي غسان، نا أَبُو الحارث مُحَمَّد بن سَلمة المُرَادي، نا أَيوب بن تَميم، عَن الأوزاعي، عَن يَحْيَى بن أَبي كثير، عَن سَلَمة، عَن أَبي هريرة قال: كان رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَلْبَسَه الله نعمةً فليكثر من الحمد لله، وَمَنْ كَثُرَت همومُه فليستغفر الله، وَمَنْ أبطأ عليه رزقه فليكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، وَمَنْ نَزَلَ مع قوم فلا يصوم إلّا بإذنهم، وَمَنْ دخل دار قوم فيجلس حيثُ أُمرَ، فإنَّ القومُ أعلمُ بعورةِ دارهم، وإنّ من الذنب المسخوط به على صاحبه الجهدُ في الحسد، والكسل في العبادة، والضنك في المعيشة**»[1] [١١١٤٨].

## ٥٥٧٤ ـ عَوْن بن حَكِيْم

مولى الزبير بن العوَّام، من أصحاب الأوزاعي.

كتب عن الأوزاعي، وحجَّ معه، وحكى عنه، وعن مالك بن أنس، والوليد بن سُلَيْمَان بن أَبي السائب، والهيثم بن حُمَيد، ومسلمة بن علي.

**روى** عنه: أَبُو العباس الوليد بن روح، وعباس بن نَجيح، وأَبُو مُسْهِر، وعمرو بن أَبي سَلَمة.

**وذكر** أَبُو الحسَن بن حَوْصَا أنه قرأ في كتابه عن الأوزاعي، وكانت له دار بدمشق مما يلي الجابية.

---

(١) المعجم الصغير: ٧٢/٢.

**أنْبَأنا** أَبُو طاهر بن الحنائي، أنا أَبُو عَلي الأهوازي.

**ح وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم [نصر] بن أحْمَد بن مقاتل، أَنا سهل بن بشر، أَنا طرفة بن أَحْمَد.

قالا: أنا عَبْد الوهّاب الحسَن، أَنا أَبُو الجهم بن طَلاّب، نا أحْمَد بن أَبي الحَوَاري، نا الوليد بن روح أَبُو العباس عن عَوْن بن حَكِيْم قال: خرجت مع الأوزاعي إلى عين فاختة إلى عَبْد الوهّاب قال: فَصَلّى بنا الظهر، قال: فأدخل إصبعه بين منطقته وقبائه يذهب بها ويجيء بها قال: فلمّا سَلّم قلت للأوزاعي: يا أبا عمرو ما رأيت أكثر عَبَثه بيده بمنطقته في الصلاة؟ قال: الذي رآه شرٌّ منه.

**قرأنا** على أَبي عَبْد الله يَحْيَى بن الحسَن، عَن أَبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمَر بن حيّويه، أَنا أَبُو الطَّيِّب مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثني أَبُو مُحَمَّد التميمي، عَن أَبي مُسْهِر، حَدَّثني عَوْن بن حَكِيْم، حَدَّثني الوليد بن سُلَيْمَان بن أَبي السائب، عَن رجاء بن حَيْوَة أنه كتب إلى هشام بن عَبْد الملك: يا أمير المؤمنين، بلغني أنه دخلك شيءٌ من قبل غيلان وصالح، فَأُقسمُ بالله لَقَتْلُهما أفضل من قبل ألفين من التّرك والدَّيلم.

## ٥٥٧٥ - عَوْن بن شَمعلة المُرّي

له ذكر في عصبية أَبي الهَيْذام المُرّي.

**قرأت** بخط أَبي الحسين الرازي مما أفاده بعض أهل دمشق عن أَبيه عن جده وأهل بيته المرّيين مما قيل من الأراجير في هذه العصبة:

أقسمت ما ليت حماه حان ... تُضْرَم من مقلته النيران

تعدلني عن تخيّل الفرسان ... وعين تحمي الضَّرْبَ والطعان

بذاك ما تعز في دينان

## ٥٥٧٦ - عَوْن بن عَبْد الله بن عَتبة بن مَسْعُود ابن غَافَل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تَميم بن سعد بن هُذَيل(١) أَبُو عَبْد الله الهُذَلي

أخو عُبَيْد الله بن عَبْد الله الفقيه.

**روى** عن أَبي هريرة، وابن عمَر، وابن عبّاس، ويوسف بن عَبْد الله بن سَلاّم، وابن مسعود

---

(١) ترجمته و أخباره في تهذيب الكمال ١٤/٤٥٦ وتهذيب التهذيب ٤/٤٢٦ والتاريخ الكبير ٧/١٣ والجرح والتعديل ٦/٣٨٤ وحلية الأولياء ٤/٢٤٠ وسير أعلام النبلاء ٥/١٠٣ وشذرات الذهب ١/١٤٠.

مرسلاً.

**وروى** عن أَبيه وأخيه عُبَيد الله، وأم الدّرداء، وأبي بُرْدَة بن أَبي موسى.

**روى** عنه: أَبُو إسْحَاق سُلَيْمَان بن فَيْرُوز الشَّيْبَاني، وقَتَادة بن دِعَامة، وأَبُو الزبير، ومُحَمَّد بن مسلم الزهري، ومِسْعِر، والمسعودي، وقرّة بن خالد، ومعن بن عَبْد الرَّحمن المسعودي، وزيد العَمّي، وإسْمَاعيل بن أَبي خالد، وأَبُو سهيل نافع بن مالك، وعَبْد الله بن الوليد، ومُحَمَّد بن عَجْلاَن، وموسى الجُهَني، ونوفل بن فرات، وعاصم بن سُلَيْمَان الأحول، وعَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله القارئ، والد يعقوب، ويَحْيَى بن عَبْد الله بن بحير بن رَيْسان الكَلاَعي، وأَبُو حازم سَلَمة بن دينار، وسعيد بن أَبي سعيد المقبري، وجَعْفَر بن أَبي ربيعة، وشَيبة بن المساور بن سُوقة، وشَريك بن عَبْد الله بن أَبي نَمِر، ومالك بن مِغْوَل، وأَبُو حنيفة النعمان بن ثابت، وعَبْد العزيز بن عُبَيْد الله، ومُطَرِّف ابن مَعْقِل الشَّقَري[١]، ومجالد بن سعيد الهَمْدَاني.

ووفد على عمَر بن عَبْد العزيز في خلافته.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن الحُصَين، نا أَبُو عَلي بن المُذْهِب ـ لفظاً ـ أنا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نا عَبْد الله بن أَحْمَد[٢]، حَدَّثني أَبي، نا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، وأَبُو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أنا أَبُو القَاسم القُشَيري، أنا أَبُو الحسَين الخَفّاف، أنا أَبُو العباس السَّرَّاج، نا مُحَمَّد ابن شجاع المَرْوَرُّوذي ـ زاد عَبْد المنعم: ومخلد بن الحسَن قالا: ـ حَدَّثنا ابن عُلَيّة، نا الحَجَّاج بن أَبي عُثْمَان، نا [أبو] الزبير ـ وفي حديث ابن الحُصَين: عن أَبي الزبير ـ عن عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة، عَن ابن عمر قال: بينما ـ وفي حديث [ابن] الحُصَين: بينا ـ نحن نُصَلّي مع رَسُول الله ﷺ إذ قال رجلٌ من القوم: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال رَسُول الله ﷺ: «**مَن القائل كذا وكذا؟**» فقال: ـ وقال ابن الحُصَين: قال ـ رجلٌ من القوم: أنا يا رَسُول الله، قال: «**عجب لها ـ وقال أَبُو سعد: لما ـ فُتحتْ لها أَبْواب السماء**» [١١١٤٩][٣].

[قال] ابن عمر ما تركتهن منذ ـ وقال ابن الحُصَين: فما تركتهن منذ سمعت رَسُول الله ﷺ يقول ذلك.

وقال ابن الحُصَين: ذلك.

رواه النَّسَائي عن مُحَمَّد بن شجاع.

---

(١) الأصل: «السفري» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٢) المسند ٢/٢٢٨ ح ٤٦٢٧.

(٣) مجمع الزوائد: ٢/١٢٤.

**أَخْبَرَناه** عالياً أَبُو بَكْر أَحْمَد بن المظفر الحسَن التَّمَّار في كتابه، وأَخْبَرَني أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله السَّنْجي عنه، أنا أَبُو عَلي بن شاذان، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد القارئ الآدمي، نا أَبُو عمران موسى بن سهل بن كثير الوَشّاء، نا إسْمَاعيل بن عُلَيّة، نا الحجاج بن أَبي عُثْمَان، عَن أَبي الزبير، عَن عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة، عَن ابن عمر قال: بينا نحن نصلي مع رَسُول الله ﷺ فذكر الحديث.

ومن غرائب حديثه ما:

**أَخْبَرَنا** أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن أَحْمَد، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنا أَبُو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، أَخْبَرَني عمرو بن الحارث، عَن ابن أَبي هلال أن يَحْيَى بن عَبْد الله حدَّثه عن عَوْن بن عَبْد الله، عَن يوسف بن عَبْد الله بن سَلاَّم، عَن أَبيه قال: بينما نحن نسير مع رَسُول الله ﷺ إذْ سَمعَ القومَ وهم يقولون: أيّ الأعمال أفضل يا رَسُول الله؟ قال رَسُول الله ﷺ: «**إيمان بالله ورسوله، وجهادٌ في سبيل الله، وحَجٌّ مبرور**»، ثم سمع نداء في الوادي يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن مُحَمَّداً رسول الله، فقال رَسُول الله ﷺ: «**وأنا أشهد، ولا يشهدُ بها أحدٌ إلّا بَرئ من الشرك**» [١١١٥٠](١).

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن أَبي عَبْد الرَّحمن المستملي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد المقرئ، أنا الحسَن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، نا يوسف بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن أبي بكر، نا حُمَيد بن الأسود، نا مُحَمَّد بن أَبي حُمَيد، نا عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة ودخلنا عليه، فلما رأى مُحَمَّد بن المنكدر وجعه ترقرقت عيناه للدموع حتى دمعتا، فكشف عَوْن عن وجهه فقال: ما شأنك يا أبا عَبْد الله؟ فقال: رأيتُ شكواك، قال: حسبي ربّي عزّ وجل، وهو عدّتي لكلّ كُربة، وصاحبي عند كلّ شدة، ووليّي في كلّ نعمة، ألاَ أحدِّثك يا أبا عَبْد الله ما سمعتُ أَبي سمعه عن ابن مسعود وهو يقول: كنت مع رَسُول الله ﷺ فتبسّم فذكر هذا الحديث؟

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله يَحْيَى بن الحسَن، وأَبُو القَاسم بن السّمرقندي، قالا: نا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا عمَر بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد الكتاني، نا أَبُو القَاسم البغوي، نا أَبُو خَيْثَمة زهير بن حرب، نا إسْحَاق ابن سُلَيْمَان الرازي قال: سمعت حنظلة يحدِّث عن عون قال: قلت لعمَر بن عَبْد العزيز يقول: إن استطعت أن تكون عالماً فكنْ عالماً، فإنْ لم تستطعْ فَكُنْ متعلّماً، فأحبهم فإنْ لم تحبهم فلا تبغضهم، فقال عمر: سبحان الله، لقد جعل الله له مخرجاً.

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَبُو طاهر الباقلاني، أَنا يوسف بن رباح، أنا أَبُو بكر المهندس، نا [أبو] بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول في أهل الكوفة: عَوْن

---

(١) التاريخ الكبير: ٣١٢/٢.

ابن عَبْد الله.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر اللّفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منْدَه، أنا مُحَمَّد بن يَوَة، أنا أَبُو الحسَن اللُّنْبَاني، أنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من الكوفيين: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود الهُذَلي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا عمَر بن حيّوسه، أَنا أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نامُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة الثالثة: عون بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود الهُذَلي، [قال:] لما ولي عمَر بن عَبْد العزيز الخلافة دخل إليه عَوْن وأَبُو الصّبّاح موسى بن أَبي كثير، وعمَر بن ذرّ وكلّموه في الإرجاء وناظروه، فزعموا أنه وافقهم ولم يخالفهم في شيءٍ، منه، وكان ثقة كثير الإرسال.

أنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحْمَد بن الحسَن، والمبارك ابن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عَتبة بن مَسْعُود الهُذَلي الكوفي، سمع أبا هريرة، روى عنه المسعودي، ومِسْعَر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القَاسم بن منْدَه، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود الهُذَلي سمع أبا هريرة، وابن عمَر، سمع منه مِسْعَر، والمسعودي، والشَيْبَاني، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنا نصر بن إبْرَاهيم الزاهد،أَناسُلَيْمَان بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا عَلي بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْد الله المُقَدّمي يقول: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة أَبُو عَبْد الله.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يَحْيَى بن عَبْد الوهّاب بن منْدَه، وحَدَّثني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنا عمّي أَبُو القَاسم عن أَبيه أَبي عَبْد الله قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود كوفي قدم مصر على عَبْد العزيز بن مروان، روى عنه جَعْفَر بن ربيعة.

أنْبَأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن [أبي] عَلي، أَنا أَبُو بكر الصّفّار، أَنا أَحْمَدبن عَلي بن مَنْجُويه، أَنا [أبو] أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عَبْد الله عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود الهُذَلي الكوفي، سمع أبا هريرة، وابن عمر، روى عنه ابن شهاب، وأَبُو الزبير مُحَمَّد بن مسلم.

---

(١) الطبقات الكبرى ٣١٣/٦.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار.

**قالا** أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحمن السكري، نا زكريا بن يَحْيَى المِنْقَري، نا [الأصمعي، نا أبو نوفل الهذلي، عن أبيه قال: ولد عتبة بن مسعود: عبد الله، وكان] والياً لعمَر بن الخطّاب، فولد عَبْد الله: عُبَيْد الله، وعوناً،وعَبْد الرَّحمن، فأمّا عبيد الله فكان من فقهاء أهل المدينة وخيارهم، وكان أعمى، فمرّ عليه عَبْد الله بن عمرو بن عُثْمَان، وعمَر بن عَبْد العزيز ولم يسلّما عليه، فأُخبر بذلك، فأنشأ يقول(١):

لا تعجبا أنْ تُؤتيا فتلكما ... فما خُشي الأقوامُ شرّاً من الكِبْر
مسّا تُرابَ الأرض منه خُلقتُما ... وفيها المعاد والمصيرُ إلى الحَشْر

وأماعَوْن بن عَبْد الله فكان من آدب أهل المدينة، وأفقههم وكان مرجئاً، ثم رجع عن ذلك، فأنشأ يقول:

لأوّل ما تفارقُ غير شك ... ففارقْ ما يقول المُرجئونا
وقالوا: مؤمنٌ من أهل جَوْر ... وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا: مؤمنٌ دَمه حلالٌ ... وقد حَرُمت دماءُ المؤمنينا

ثم خرج مع ابن الأشعث، فهربَ حيث هربوا فأتى مُحَمَّد بن مروان بنَصيبين(٢)، فآمنه وألزمه ابنه، فقال له مُحَمَّد: كيف رأيتَ ابنَ أخيك؟ قال: ألزمتني رجلاً إنْ قعدتُ عنه عتبَ، وإن أتيته حُجِبَ، وإن عاتبته صَخِبَ، وإنْ صاحبته غَضبَ، فتركه ولزم عمَر بن عَبْد العزيز وهو خليفة، وكانت له منه منزلة، وخرج جرير فأقام بباب عمَر بن عَبْد العزيز فطال مقامه، فكتب إلى عَوْن بن عَبْد الله:

يا أيها القارئ المُرْخي عَمَامَتَه ... هذا زمانك إنّي قد مضى زمني
بَلِّغ خَليفَتَنَا إنْ كنتَ لاقيه: ... إنّي لدى الباب كالمشدود في قَرَن

وأما عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله فهو الذي يقول:

تأثّل حُبّ عثمة في فؤادي ... فباديه مع الخَافي يسيرُ
صَدَعْتِ القلبَ ثم رددت فيه ... هواكِ فليطَ فالتأمَ الفُطُور
تغلغل حيث لم يدخُلْ شرابٌ ... ولا حُزْنٌ ولم يدخل سُرورُ

وقال:

أبادرُ بالمال سُهْمَانُه ... وقول المعوِّق والرائثِ

---

(١) الأغاني ٩/١٤٥.

(٢) نصيبين من مدن الجزيرة، بينها وبين سنجار تسعة فراسخ (راجع معجم البلدان).

أمنحُ نفسي الذي تشتهي وأوثر نفسي على الوارثِ

**أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد هبة الله بن الحسَن، أنا أَبُو الحسَين بن بشران ،أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد بن السَّمّاك، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البّراء، قال عَلي بن المدِني: قال عَوْن بن عَبْد الله: صلّيت خلف أَبي هريرة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الفتح عَبْد الملك بن عَبْد الله الكَرُوخي، أَنا أَبُو عامر مَحْمُود بن القاسم، وأَبُو نصر عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الصمد الغُورجي، قالوا: أنا عَبْد الجبّار بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أَنا أَبُو عيسى التِّرمذي قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عتبة لم يكن ابن مسعود.

**أَنْبَأنا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي جَعْفَر بن المسْلمة، أَنا أَبُو الحسَين عَبْد الرَّحمن بن عمَر بن أَحْمَد بن حمّه، أَنا أَبُو عمَر حمزة بن القاسم بن عَبْد العزيز الهاشمي، نا حنبل بن إسْحَاق قال: قال: أَبُو عَبْد الله عَوْن بن عَبْد الله **ثقة**.

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسَين، نا أَبُو بَكْر البَرْقاني قال: قال أَبُو الحسَن الدارقطني: عَوْن بن عَبْد الله عن عَبْد الله بن مسعود مرسل.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَين هبة الله بن الحسَن -إذناً- وأَبُو عَبْد الله الأديب شفاهاً -قالا: أنا أَبُو القَاسم بن منْدَه، أَنا أَبُو عَلي -إجازة-

**ح قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: ذكره أَبي عن إسْحَاق بن منصور، عَن يَحْيَى بن معين أنه قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة **ثقة**.

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد الله البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أَبُو عَبْد الله الحسَين بن جَعْفَرَ - زاد الطَّيُّوري: وأَبُو نصر محَمَّد بن الحسن قالا:- أنا أَبُو العباس الوليد بن بكر بن مَخْلَد، أنا عَلي بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثني أَبي قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة مدني، **[ثقة]**.

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله البلخي، وأَبُو البركات الأنماطي، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، وثابت قالا: أنا أَبُو عَبْد الله وأَبُو نصر قالا: نا الوليد، أَنا عَلي، أَنا صالح، حَدَّثني أَبي قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود **ثقة**.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحسَين بن بشران، أَنا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق، نا أَبُو مَعْمَر، نا جرير، عَن مغيرة قال: بلغ عَبْد الله بن عَبْد الله أن أخاه عَوْن بن عَبْد الله يحدِّث أو حدَّث فقال: قد قامت القيامة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحسَن بن مَخْلَد -إجازة-

ح وقرأنا على أَبي عَبْد الله يَحْيَى بن الحسَن، وأَبي الفضل مُحَمَّد بن ناصر، عَن مُحَمَّد بن عَبْد السلام بن مُحَمَّد، قالا: أنا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفة، نا الحسَين بن مُحَمَّد الزَعْفَراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا أَبُو مَعْمَر، نا جرير، عَن مغيرة قال: قيل لعُبَيْد الله بن عَبْد الله: إنّ أخاك عوناً يحدِّث، قال: قد قامت القيامة، وفي رواية ابن مَخْلَد: أخاه عوناً.

**أنْبَأنا** أَبُو المضاء مُحَمَّد بن عَلي بن الحسَن بن أَبي المضاء البعلبكي، نا أَبُو بكر الخطيب ـ بدمشق ـ نا أَبُو الحسَن بن رِزْقويه، أَنا أَبُو بَكْر النّجّاد، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، حَدَّثني داود بن المحبر، حَدَّثني عيسى بن عمَر النحوي قال: كان عَوْن بن عَبْد الله يقوم من الليل فيقرأ سبعاً في ركعة ثم يقول: اللّهم زكّه، اللّهم أتمّه، وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعاً ثم قال: اللّهم أتمّه، اللّهم زكّه.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرّحمن بن أَبي الحسَن الدَّارَاني، أَنا سهل بن بِشْر، أَنا عَبْد الوهّاب بن الحسَين بن عمَر بن برهان، أَنا الحسَين بن مُحَمَّد بن عبيد الدّقّاق، نا مُحَمَّد بن العباس اليَزيدي، نا العباس بن الفَرَج الرّياشي، نا أَبُو يعقوب ـ شيخ كان لنا ـ عن أَبي اليقظان قال: قال عَوْن بن عَبْد الله ـ وكان قال بالإرجاء ثم تركه: ـ

فأولى ما يُفَارِق غير شكّ ... يفارق ما يقول المرجئونا
وقالوا مؤمنٌ من أهل جَوْر ... وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا مؤمنٌ دَمُهُ حلالٌ ... وقد حَرُمَتْ دماءُ المؤمنينا

**أنْبَأنا** أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو بَكْر بن مالك، نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثني إسْمَاعيل بن بهرام قال: سمعت أبا أُسامة يقول: وصل إلى عَوْن بن عَبْد الله أكثر من عشرين ألف درهم [فتصدق بها]، فقال له أصحابه: لو اعتقدت عقدة لولدك، فقال: اعتقدتها لنفسي، واعتقدت الله لولدي.

قال أَبُو أسامة: فلم يكن في المسعوديين أحدٌ أحسن حالاً من ولد عَوْن بن عَبْد الله.

**قال:** ونا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثني سفيان بن وكيع، قال: سمعت أَبي يقول: بلغني أَنّ عَوْن بن عَبْد الله لما حضرته الوفاة أوصى بضيعة له أن تُباع وأن يُتَصدّق بها عنه، فقيل له: تصدّقُ بضيعتك وتدع عيالك؟ قال: أقدّم هذه لنفسي، وأدع الله لعيالي.

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات محفوظ بن الحسَن بن مُحَمَّد، أَنا نصر بن أَحْمَد، أَنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن القاسم، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا إبْرَاهيم بن يعقوب، حَدَّثني حَيْوَة بن شُرَيح، نا بقية، نا المسعودي قال: كان يضع يده تحت لحيته ثم يميلها إلى وجهه ثم ينظر إليها ثم يبكي ويقول: اللّهمّ ارحم شيبتي.

**أَنْبَأنا** أَبُو عَلي الحداد، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ[(١)]، أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثني أَبُو مَعْمَر، نا سفيان، عَن أَبي هريرة موسى قال: كان عَوْن يحُثنا ولحيته تَرْتَش بالدموع.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني هارون بن عَبْد الله، نا أَحْمَد بن الحجاج بن مُحَمَّد قال: سمعت أَبي، نا المسعودي قال: كان عَوْن بن عَبْد الله يقول في بكائه: ويحي كيف أنسى من الموت ما قد وكل بي؟ ويحي كيف أنسى ولا ينساني؟ ويحي إنه يقص أثري فإنْ فررتُ لقيني، وإنْ أقمتُ أدركني؟ ويحي كيف أغفل ولا يغفل عني؟ ويحي كيف تهنيني الحياة ولا أدري ما أجلي، أم كيف يطول أملي والموت في أثري؟

ح **أخبرنا** أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَبُو عَبْد الله الصّفّار.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا جَعْفَر بن أَحْمَد السَّرَّاج، أنا [أبو] عَلي بن شاذان، أنا أَبُو جَعْفَر عَبْد الله بن إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم الهاشمي، قالا: نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد - يعني ابن الحسَين - حَدَّثني خالد بن يزيد بن الطبيب - وفي رواية الشّحّامي: نا مُحَمَّد أظنه ابن الحسَين، نا خالد بن يزيد الطبيب - نا مَسْلَمة بن جَعْفَر قال: قال عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة: ويحي كيف أغفل عن نفسي وملك الموت ليس يغفل عني؟ ويحي كيف أتكل على طول الأمل والأجل يطلبني؟

**أَنْبَأنا** أَبُو عَلي المقرئ، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ[(٢)]، نا أَبُو بَكْر بن حَمْدَان، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي، نا هاشم بن القاسم، نا الأشجعي، نا موسى الجُهَني عَن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول: يا ويح نفسي كيف أغفل ولا يغفل عني؟ أم كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل ورائي؟ أم كيف يشتد عجبي بدار في غيرها قراري وخلدي.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسَين بن بشران، أنا أَبُو عَلي بن صَفْوَان، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، حَدَّثني خالد بن يزيد الطبيب، نا مَسْلَمة بن جَعْفَر قال: قال عَوْن بن عَبْد الله بن عتبة: ويحي كيف أغفل عن نفسي ومَلَك الموت ليس يغفل عنّي؟ ويحي كيف أزعم أن معي عقلي وأنا مضيِّع من الآخرة حظي؟ ويحي ويحي، بل، ويلي، ويلي، والويل حلّ بي إنْ متّ مقيماً على معصية ربّي، قال: ثم يبكي حتى تُبلّ لحيته بالدموع.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأخضر، أنا أَبُو الحسَين بن

---

(١) حلية الأولياء ٤/٢٤٩.

(٢) حلية الأولياء ٤/٢٥٤.

بشران، أنا أَبُو عَلي بن صَفْوَان، أنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، أنا أَبُو عَبْد الرَّحمن القُرشي، عَن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد المحاربي، عَن موسى الجُهَني قال: قال عَوْن بن عَبْد الله: ويحي كيف لا أعقل نفسي من قبل أن يعقل بي رهني.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، حَدَّثني أَبُو منصور سمعان، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مسلم، نا أَحْمَد بن إسْحَاق ـ بمكة ـ نا يزيد بن مَوْهَب قال: كتب عمَر بن عَبْد العزيز إلى عَوْن بن عَبْد الله يعزّيه على ابنه: أما بعد، فإنّا من أهل الآخرة، سكنّا الدنيا أمواتاً أبناء أموات، والعجب من ميتٍ كتبَ من ميت يعزّيه عن ميت، والسلام.

**قال:** وأنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أنا الحسَن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، أنا أَبُو عُثْمَان الخياط قال: سمعت السَّرِي يقول: هلك ابنٌ لعَوْن بن عَبْد الله، فكتب إليه عمَر بن عَبْد العزيز: أما بعد، فإنّا أناس من أهل الآخرة، أُسكنّا الدنيا أمواتاً، فعجب لميتٍ يكتب إلى ميت يعزّيه عن ميت، والسلام.

**أَخْبَرَنا** أَبُو سعد البغدادي، أنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن يَوَة، أنا أَبُو الحسَن اللُّنْبَاني، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن عمَر المكي، نا داود بن سلام قال: كتب عمَر بن عَبْد العزيز إلى عَوْن بن عَبْد الله يعزّيه ـ قال عمَر بن أَبي عمر: بابن له: ـ أما بعد، فإنّ الناس أهل آخرة، أُسكنوا الدنيا أموات أخوان أمواتاً، فكيف يُعزّي ميت ميتاً [عن ميت] بأخيه؟ بأَبيه، بابنه، والسلام.

قال: فكتب إليه عَوْن: أما بعد، فما أنزل الموت كنه منزلته مَنْ عَدّ غداً مِن أجله، وكم مِنْ مستقبل يوماً لا يستكمله، وكم مِنْ مُؤَمِّلٍ لغدٍ لا يدركه، إنكم لو رأيتم الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغرورَه.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الفضل مُحَمَّد بن عَلي بن منصور الغازي ـ بمرو ـ أنا أبو مُحَمَّد الحسَن بن أَحْمَد السمرقندي ـ بنَيْسابور ـ أنا أَبُو الفضل منصور بن نصر بن عَبْد الرحيم الكَاغَدي، نا أَبُو جَعْفَر البغدادي ـ وهو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله ـ نا أَبُو غالب بن أمية، عَن معاوية، نا عاصم بن عَلي، نا المسعودي، نا عَوْن بن عَبْد الله قال: كم مِنْ مستقبلٍ يوماً لم يستكمله، وطالبٍ غدٍ لا يدركه، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره إذاً لأبغضتم الأَمَلَ وغروره.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر إسْمَاعيل، وأَبُو عمَر بن حيّويه، قالا: نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا عَبْد الله بن المبارك، حَدَّثني مِسْعَر، عَن معن، عَن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول: كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، و منتظرٍ غداً لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأملَ وغروره.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن عَلي بن أَبي عُثْمَان، قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن الصلت المُجَبِّر، نا

إِبْرَاهيم بن عَبْد الصمد الهاشمي، نا الحسَين بن الحسَن، أَنا ابن المبارك، أَنا مِسْعَر بن كدام، عَن معن، عَن عَوْن إنه كان يقول: كم من مستقبلٍ يوماً لا يستكمله، ومنتظرٍ غداً لا يبلغه ولو تنظرون إلى الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغروره.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عبيد الله بن كادش، نا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاء ـ أنا أَبُو عَبْد الله الحسَين بن مُحَمَّد بن عبيد العسكري.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا أَبُو الحسَن بن لؤلؤ. قالا: أَنا حمزة بن مُحَمَّد الكاتب، نا نُعَيم بن حمّاد، نا ـ يعني ابن المبارك ـ عن مِسْعَر، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: كم من مستقبل يوماً لا يتمّه، ومنتظرٍ لغد لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل، ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحسَن بن أَبي المعروف، أَنا بشر بن أَحْمَد المهرجاني، نا حمزة بن مُحَمَّد، نا نُعَيم قال: حَدَّثنا عن مِسْعَر فذكره، لم يسمّ ابن المبارك.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحسَين، نا أَبُو الحسَين بن المهتدي، أَنا عَلي بن عـمَر بـن مُـحَمَّد الحربي، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا إسْحَاق بن إسْمَاعيل، نا سفيان، نا مِسْعَر أو غيره، قال: قال عَوْن بن عَبْد الله: ما نزّل الموت كنه منزلته مَنْ عَدّ غداً من أجله، فكم مِنْ مستقبل يوماً لا يستكمله، وكم مِن مُؤمِّل لغدٍ لا يدركه، لو رأيتم الأجل ومسيره، لكُره لكم الأمل وغروره.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنا أَبُو الحسَن رَشأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد الحرار، نا الحسَن بن عَلي، نا وكيع بن الجرّاح قال: سمعت [ابن] عيينة يقول: سمعت مِسْعَر بن كِدَام يقول: قال عَوْن بن عَبْد الله يوماً: قد ورد الأول والآخر تعب منتظر، فأصلحوا ما تُقْدِموا عليه بما تظعنون عنه، فإنّ الخلق للخالق والشكرَ للمنعم، وإنّ الحياة بعد الموت، والبقاء بعد الفناء[1].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمّد همّام بن يوسف بن أَحْمَد بن مالك العاقولي، أنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَين أيوب ،أنا أَبُو عَلي الحسَن بن ابراهيم بن شاذان، أَنا أَحْمَد بن إسْحَاق بن الخطاب، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن أَبي العوّام، نا يزيد بن هارون، أَنا المسعودي قال: قال عَوْن بن عَبْد الله: إنّ مَنْ كان قبلنا كانوا يجعلون لدنياهم ما فضل عن آخرتهم، وإنكم [اليوم] لتجعلون لآخرتكم ما فَضُل عن دنياكم.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا سُلَيْمَان بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد، وأَبُو الحسَن سهل بن عَبْد الله بن عَلي، وأَبُو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد الإمام، وأَبُو الحسَين أَحْمَد بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد

---

(١) حلية الأولياء ٢٤٦/٤ وفيها: والبقاء بعد القيامة.

الذَكْوَاني، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحسَن بن مُحَمَّد بن سُلَيم، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الله بن أحْمَد بن شهير، وأَبُو عَبْد الله القاسم بن الفضل بن أَحْمَد.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن مهران، أَنا سهل بن عَبْد الله.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، قالوا: نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن جَعْفَر اليَزْدي، نا أَبُو عَلي الحسَين بن عَلي بن الحسَين الورَاق، نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلاّبي، نا العباس بن بَكّار، نا عَبْد الله بن سُلَيْمَان، عَن ابن عَجْلان، عَن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول: [اليوم] المضمار[1] وغداً السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار، فبالعفو تنجون، وبالرحمة تدخلون الجنة، وبالأعمال تقتسمون المنازل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم هبة الله بن عَبْد الله، أَنا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نا جَعْفَر بن أَحْمَد السّرّاج، قالا: أنا الحسَن بن أَبي بكر، أنا أَبُو جَعْفَر عَبْد الله بن إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن يزيد الهاشمي، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَن، حَدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد الحميد الأسدي، حَدَّثني عيينة ـ وقال ابن طاوس: عقبة ـ بن إسْحَاق، عن عتبة بن عَبْد الله قال: قالوا لعَوْن بن عَبْد الله: ما أنفع أيام المؤمن له؟ قال: يوم يلقى ربه فيعلمه أنه عليه راضٍ، قالوا: إنّما أردنا من أيام الدنيا؟ [قال:] إن من أنفع أيامه له في الدنيا ما ظَنّ أنه لا يدرك آخره.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل بن الجرّاح، نا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن عَبْد الله بن النيري البَزّار، نا أَبُو سعيد ـ يعني الأشج ـ نا أَبُو خالد، عَن ابن عَجْلان [عن عون] بن عَبْد الله قال: ذاكرُ الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارّين، والغافل في الذاكرين كالفار عن المقاتلين.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثنا يوسف بن عَبْد الله بن ماهان، نا عُبَيْد الله بن موسى العَبْسي قال: سمعت بعض أصحابنا يذكر عن عَوْن بن عَبْد الله بن عَتبة بن مَسْعُود قال: الخير الذي لا شرّ فيه، الشكر مع العافية، والصبر عند المصيبة، فكم من مُنْعَم عليه غير شاكرٍ، ومُبْتَلىً غير صابر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا القاسم بن أَبي العلاء.

قالا: أنا أَبُو القَاسم الحُرْفي، أَنا أَحْمَد بن سلمان، نا عُبَيْد الله بن أَبي الدنيا، نا عَلي بن الجعد، وإبْرَاهيم بن سعيد قالا: نا سفيان بن عيينة عن مُحَمَّد بن سُوقة قال: مررتُ مع عَوْن بن عَبْد الله

---

(١) المضمار: وقت الأيام التي تضمر فيها الخيل للسباق (تاج العروس).

بالكوفة على قصر الحجاج، فقلت لو رأيت ما نزل بنا ها هنها زمن ـ وقال ابن طاوس: زمن ـ الحجاج، فقال: مررتَ كأنك لم تدعُ إلى ضُرّ مسَّك ارجع فاحمد الله واشكره، ألم تسمع إلى قوله: (**مرّ كأن لم يَدْعُنا إلى ضُرّ مسّه**)(١)

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد في كتابه، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الفقيه، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب، والحسَن بن مُحَمَّد بن يَوَة، وعُبَيْد الله بن عمَر بن جَعْفَر الحبار المديني قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر بن أبان، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عُبَيد القرشي، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، نا عباس بن عاصم الكلبي، حَدَّثني سعيد بن صَدَقة الكَيْسَاني ـ وكان يقال: إنه من الأبدال ـ قال(٢): قال عَوْن بن عَبْد الله: فواتح التقوى حسن النية، وخواتمها التوفيق، والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات ونفس تحطب على شلوها، وعدو يكيد غير غافل ولا عاجز، ثم قرأ(**إنّ الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدّواً**)(٣).

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحسَن، أَنا مُحْمُود بن عمَر بن جَعْفَر، أَنا عَلي بن الفرج بن عَلي بن أَبي رَوْح، نا ابن اَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، نا الحُمَيدي، عَن سفيان قال: ذكر لنا عن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول: إنّ من أعظم الخير أن تُرى ما أُوتيت من الإسلام عظيماً عندما زُويَ عنك من الدنيا.

**قال**: وحَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، نا حسين بن مُحَمَّد، نا المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: قرأ رجل عنده هذه الآية(**وَمَنْ يتّق الله يجعل له مخرجاً، ويرزقه مِنْ حيثُ لا يحتسب**)(٤) فقال عَوْن: والله إنه ليرزقنا من حيث لا نحتسب، ووالله ليجعل لنا المخرج، وما بلغنا كلّ التقوى، وأنا أرجو إن شاء الله أن يفعل بنا في الثالثة كما فعل بنا في اثـنتين، (**وَمَنْ يتّق الله يكفّر عنه سيئاته، ويُـعْظِم له أجراً**)(٥).

**قال**: وحَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، حَدَّثني الفيض بن الفضل البَجَلي، نا المسعودي، عَن عَوْن ابن عَبْد الله **قال**: الدنيا ممرّ والآخرة مرجع، والقبر برزخ بينهما، فَمَنْ طلب الآخرة لم يفته رزقه، ومن طلب الدنيا لم يعجز الملك عند انقضاء أيامه.

وكان يتقي ويقول: كلنا قد أيقن بالموت وهو مقصر عن نفسه، كأنه لا يخاف عليها الفوت.

**أَخْبَرَنا** أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد، وأَبُو [محمد] عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنا أَبُو سعيد الصيرفي، نا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الأصبهاني الصَّفّار، نا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، حَدَّثني شهاب بن عبّاد، نا سويد بن عمرو الكلبي، عَن

---

(١) سورة يونس، الآية ١٢.

(٢) حلية الأولياء ٤/٢٥٠.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٦.

(٤) سورة الطلاق، من الآيتين ٢ و٣.

(٥) سورة الطلاق، الآية: ٥.

مَسْلَمة بن جَعْفَر، حَدَّثني أَبُو المحجل[1] الأسدي قال: قال عَوْن بن عَبْد الله: داووا الذنوب بالتوبة، ولرُبَّ تائبٍ دعته توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها.

قال: وقال عَوْن: قلبُ المرء التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما أصابها، فالموعظة إلى قلوبهم سريعة وهم إلى الرقة أقرب.

**قال:** وقال عَوْن بن عَبْد الله: جالسوا التوابين، فإنّ رحمة الله إلى النادم أقرب.

**قال:**[2] وحَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، نا بكر بن مُحَمَّد البصري، نا سالم بن نوح العطار، عَن عمرو بن موسى القرشي، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: جرائم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم، لا يقرّ للتائب بالدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه.

وكان يقول: التائب أسرع دمعة وأرقّ قلباً.

**قال:** وحَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، حَدَّثني عباس بن عاصم الكلبي، نا مسلم الأعور، عَن عَوْن ابن عَبْد الله بن عَتبة قال: اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه، وندمه عليه مفتاح لتوبته، ولا يزال العبد يغتم بالذنب يصيبه حتى يكون أنفع له من بعض حسناته.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا مُحَمَّد بن عَلي بن أَبي عُثْمَان، أَنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا أَبُو عَلي بن صَفْوَان، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني أَبُو مُحَمَّد، عَن عَبْد القدّوس بن بُكَير بن خُنَيس، عَن مِسْعَر قال: قال جليس لعَوْن بن عَبْد الله: يا أَبا عَبْد الله، لقد عجبتُ من رجلين فاشتد عجبي منهما، رجل ليله قائم ونهاره صائم، ويجتنب المحارم، ولا نلقاه أبداً إلّا باكياً مغتمّاً محزوناً، ولرجلٍ ليله نائم ونهاره لاعب، ويرتكب المحارم، ولا تلقاه أبداً إلّا شراً بطراً مضحاكاً، قال: لقد عجب من عجب يبكي هذا ويحزن لشدة عقله وحسن عمله، ويأنس هذا وينظر ويضحك لقلّة عقله وضعف عمله.

**أنْبَأنا** أَبُو عَلي المقرئ، أَنا أَبُو نُعَيم الأصبهاني، نا عمَر بن أَحْمَد بن عُثْمَان الواعظ، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا مُحَمَّد بن حسان التيمي، نا أَبُو المُحَيّاة عن معن قال: كان عَوْن بن عَبْد الله أحياناً يلبس الخز وأحياناً يلبس الصوف، والبت[3] ونحوه قال: فقيل له في ذلك، قال: ألبس الخز لئلّا يستحي ذو الهيئة أن يجلس إليّ، وألبس الصوف لئلّا يهابني ضعفاء الناس أن يجلسوا إليَّ.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو زكريا بن أَبي إِسْحَاق، نا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد بن سفيان القرشي ـ بالكوفة ـ نا أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد النحوي، نا حبيب بن نصر بن زياد، نا عَلي بن عمرو الأنصاري عن الأصمعي قال: كان عَوْن بن عَبْد الله بن عتبة

---

(١) حلية الأولياء ٤/٢٥٠ أبو العجل الأسدي.
(٢) حلية الأولياء ٤/٢٥١.
(٣) البت: كساء غليظ مربع (اللسان).

يقول: إيّاك ومجالسة عدوك ما وجدت من ذلك بدأ، فإنه يتحفظ عليك غيرتك وتماريك في صوابك.

**أَخْبَرَنا** أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمَر بن حيّويه، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا إبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا حَجّاج بن مُحَمَّد، نا المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول[1]: يا بنيّ كن ممن نأيه عمن نأى عنه يقين ونزاهة، ودنوّه مما دنا منه لين ورحمة، ليس نأيه بكبر ولا عظمة، ولا دنوّه بخدع ولا خلابة، يقتدي بمن قبله، وهو إمام لمن بعده، ولا يعجل فيما رابه، ويعفو إذا تبين له، يغمض في الذي له، ويزيد في الحق الذي عليه، لا يقرب حمله ولا يحضر جهله، الخير منه مأمول والشر منه مأمون، إن زُكّي خاف ما يقولون، واستغفر لما لا يعلمون، لا يغرّه ثناء من جهله، ولا ينسى إحصاء ما قد علمه، يقول: ربي أعلم [بي] من نفسي وأنا أعلم بي من غيري، فهو يستبطئ نفسه في العمل، ويأتي ما أتى من الأعمال الصالحة على وجل، إن عصته نفسه فيما كرهت لم يطعها فيما أحبت، يبيت وهو يذكر ويصبح وهمّته أن يشكر، يبيت حذراً ويصبح فرحاً، حذر الماء حذر من الغفلة، وفرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة، لا يحدث أمانته إلّا صدقاً ولا تكتم شهادته إلّا عدأ ولا يعمل شيئاً من الخير رياء، ولا يدع شيئاً من حياء، إن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين، وإنْ كان في الغافلين كتب من الذاكرين، لأنه يذكر حين لا يذكرون ولا يغفل حين يذكرون، زهادته فيما ينفد، ورغبته فيما يخلد، ويصمت ليسلم، ويخلو ليغنم وينطق ليفهم، ويخالط ليسلم، لا ينصت للخير [حين ينصت] وهو يسهو، ولا يستمع له، وهو يلغو، مجالس الذكر مع الفقر أحب إليه من مجالس اللغو مع الأغنياء.

ولا تكن يا بني ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب، وينسئ اليقين فيما رجا وطلب، يقول فيما ذهب: لو قُدّر شيء كان، ويقول فيما بقي اتبع أيها الإنسان، شاخصاً غير مطمئن، لا يثق من الرزق بما قد يضمن، لا تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن، يتمنى المغفرة ويعمل في المعصية، كان في أوّل عمره في غفلة، وغرة، ثم أبقى وأقيل العثرة فإذا هو في آخره كسل وفترة، طال عليه الأمل فافتتن، وطال عليه الأبد، فاغترّ، واعتذر إليه فما عمر، وليس فيما عمر بمعذر، عمر فيما يتذكر فيه من تذكر، فهو من الذنب والنعمة موقر، إن أُعطيَ لم يشكر، وإن مُنع قال لم يقدر، أساء العبد واستكبر، الله أحق أن يُشكر، وهو أحق أن لا يعذر، يتكلف ما لم يؤمر، ويضع ما هو أكبر، يسأل الكثير، وينفق اليسير، أُعطي ما يكفي، ومُنع ما يلهي، فليس يرى شيئاً يُغني إلّا غناء يُطغي، يعجز [عن شكر] ما أُعطي ويبتغي الزيادة فيما بقي، يستبطئ نفسه في شكر ما أوتي، وينسى ما عليه من الشكر، فيما وفى، يُنهى ولا ينتهي، ويأمر ولا يأتي، يهلك في بغضه، ولا يقصد

(١) الخبر ورد مطولاً في حلية الأولياء ٤/٢٦٠ بتفاوت.

في حبه، يغره من نفسه [حبه ما ليس عنده، وبغضه على ما] عنده مثله يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المسيئين وهو أحدهم، يرجو الأجر في البغض على ظنه، ولا يخشى المقت في اليقين من نفسه، لا يقدر من الدنيا على ما يهوى، ولايخيل من الآخرة على ما يبقى، إن عـوفي حسب أنه قد تاب، وإن ابتلى عاد، إن عرضت له شهوة قال: يكفيك العمل فواقع، وإن عرض له عمل كسل وقال: يكفيك الورع، لا تذهب مخافته الكسل، ولا تبعثه رغبته على العمل: مرض ولا يخشى أن يمرض، ثم يؤجر، وهو يخشى أن يغرض ثم لا يسعى فيما زعم، أن ما تكفل له من الرزق يشغل مما فرغ له من العمل، يخشى الخلق في ربه، ولا يخشى الرب في خلقه، يعوذ بالله من هو فوقه، ولا يريد أن يعيذ الله ممن تحته، يخشى الموت ولا يرجو الفوت، ثم يأمن ما يخشى وقد أيقن به ولا يأيس مما يرجوه، وقد أيس منه، يرجو أنفع علم لا يعمل به ويأمن ضر جهل قد أيقن به، يسخر بمن تحته من الخلق، وينسى ما عليه فيه من الحق من أن يكون مثلهم، كأن النقص لم يصبه معهم، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأيسر من عمله، يبصر العورة من غيره، ويغفلها من نفسه، يلين ليحسب عنده أمانة فهو يرصدها الخيانة، يستعجل بـالسيئة وهـو فـي الحسنة [بطيء]، خفف عليه الشعر، وثقل عليه الذكر، فاللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء، تعجل النوم ويؤخر الصوم، فلا يبيت قائماً ولا يصبح صائماً، يصبح وهمه التصبح من النوم ولم يسهر، ويمشي وهمّه العشاء وهو مفطر، إن صلى اعترض، وإن ركع ربض، وإن سجد نقر، وإن جلس شغر، وإن سأل ألحف، وإن سئل سوّف، وإن حدّث حلف، وإن حلف حنث، وإن وعـظ كلح، وإن مدح فرح، طلبه شرّ، وتركه وزر، ليس له في نفسه عن عيب الناس شغل، وليس لها في الإحسان فضل - يميل لها ويحب لها، منهم العدل، يرى له في العدل سعة، ويرى عليه فيه منغصة، أهل الخيانة له بطانة، وأهل الأمانة له عداوة، ثم يعجب من أن يـفشو سـره، ولايشـعر مـن أيـن حاضرة، إن سلم لم يسمع، وإن أسمع لم يرجع، ينظر نظر الحسود، ويعرض إعـراض الحـقود، يسخر بالمقتر، ويأكل المدبر، ويرضى الشاهد ويسخط الغائب بما لا يعلم فيه، من اشتهى زكّي ومن كره.... جريء على الخيانةوبريء من الأمانة، من أحب كذب، ومن أبغض خلب، يضحك من غير عجب، ويمشي إلى غير أرب، لا يرجو منه من جانب، ولا يسلم منه من صاحب، إن حدّثته ملّك، وإن حدّثك غمك، إن سؤته سرك، وإن سررته ضرك، وإن فارقك أكلك، وإن باطنته فجعك، وإن باعدته بهتك، إن وافقته حسدك، وإن خالفته مقتك، يحسد أن يـفضل، ويـزهد أن يـفضل، يحسد من فضله، ويزهد أن يعمل عمله، ويعجز عن مكافأة من يحسن إليه، ويفرط فيمن بـغى عليه، له الفضل في السر، وعليه الفضل في الأجر، فيصبح صاحبه في أجر ويصبح منه في وزر، إن فيض في الخير كرم يعني سكت وضعف واستسلم وقال: الصمت حكم، وهذا ماليس له به علم، وإن أفيض في الشر قال: يحسب بك غي، فتكلم، يجمع بين الأروى والنعام، وبين الخال والعم

والأم، ، ما لا يتلاءم له، لا ينصت فيسلم، ولا يتكلم بما يعلم، يخاف زعم أن يتهم وبهته إن أتكلم، يغلب لسانه قلبه، ولا بضبط قلبه قوله، يتعلم للمراء ويتفقه للرياء، ويكن الكبرياء فيظهر منه ما أخفى، ولا يخفى منه ما أبدى، يبادر ما يفنى، ويؤاكل ما يبقى، يبادر الدنيا، ويؤاكل التقوى.

**أنْبَأنا** أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، أَنا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد الله[1]، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد ابن الحسَين، نا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الدَّوْرَقي، حَدَّثني يَحْيَى بن معين، نا الحجَّاج بن مُحَمَّد، أَنا عَبْد الرَّحمن المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول في بكائه وذكر خطيئته: ويحي بأي شيءٍ لم أعص ربي، ويحي، ويحي إنّما عصيته بنعمة عندي، ويحي من خطيئة ذهبت شهوتها وبقيت تبعتها عند ربي في كتاب كتبه كتّاب لم يغيبوا عني، واسوأتاه لم أستحيهم ولم أرقب ربي، ويحي نسيتُ ما لم ينسوا مني، ويحي غفلتُ ولم يغفلوا عني، واسوأتاه لم أستحيهم ولم أرقب، ويحي حفظوا ما ضَيعت مني، طاوعت نفسي وهي لا تطاوعني، ويحي طاوعتها فيما يضرها ويضرني، ويحها لا تطاوعني فيما ينفعها وينفعني، أريد صلاحها وتريد أن تفسدني، ويحها إنّي لأنصفها وما تنصفني، أدعوها لأرشدها وتدعوني لتغويني، ويحها إنّها لعدو لو أنزلتها تلك المنزلة مني، ويحها تريد اليوم [أن] ترديني وغداً تخاصمني.

ربّ لا تسلطها على ذلك مني، ربّ إنّ نفسي لم ترحمني فارحمني، ربّ إنّي لأعذرها فلا عذرتني،إنه إن يك خيراً أخذلها وتخذلني وإن يك شراً أحبها وتحبني، ربّ فعافني وعافها مني، حتى لا أظلمها ولا تظلمني، وأصلحني وأصلحها لي، فلا أهلكها ولا تهلكني، ولا تَكِلني إليها ولا تكلها إليّ.

ويحي كيف أفرّ من الموت وقد وكل بي، ويحي كيف أَنْسَاه ولا ينساني، ويحي إنّه يقصّ أثري، فإن فررت لقيني، وإنْ أقمتُ أدركني، ويحي هل عسى أن يكون قد أظلني فمسّاني؟ أو صبّحني أو طرقني فبغتني.

ويحي أزعم أن خطيئتي قد أقرحت قلبي، كيف ولا يجافى جنبي، ولا تدمع عيني ولا يسهر ليلي. ويحي كيف أنام على مثلها ليلي؟ ويحي هل ينام على مثلها مثلي؟ ويحي لقد خشيتُ أن لا يكون هذا الصدق مني؟بل ويلي لم يرحمني ربي، ويحي كيف توهن قوتي ولا تعطش هامتي، بل ويلي إنْ لم ترحمني ربّي، كيف لا أنشط فيما يطفئها عني؟ بل ويحي إنْ لم ترحمني ربّي.

ويحي كيف لا تذهب خطيئتي كسلي، ولا يبعثها لما يذهبها عني، بل ويلي إنْ لم يرحمني ربي، ويحي كيف لا تنكأ قرحتي ما تكسب يدي، ويح نفسي بل ويلي، إن لم يرحمني ربّي، ويلي لا تنهاني الأولى من خطيئتي عن الآخرة، ولا تذكرني الآخرة من خطيئتي شر ما ركبت من الأولى،

---

(١) الخبر رواه مطولاً أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٥٥/٤ بتفاوت.

فويلي ثم ويلي، إن لم يتم عفو ربي، ويحي لقد كان لي فيما استوعبت من لساني وسمعي [وقلبي] وبصري اشتغال، فويلٌ لي إنْ لم يرحمني ربي، ويحي إن حجبت يوم القيامة عن ربي، فلم يزكني ولم ينظر إليّ، ولم يكلمني، وأعوذ بنور وجه ربي من خطيئتي، وأعوذ به أن أُعطى كتابي بشمالي، أو وراء ظهري، فيسودّ به وجهي، وتزرق به مع العمى عيني، بل ويلٌ لي إنْ لم يرحمني ربي، ويحي بأي شيء استقبل ربي؟ بلساني؟ أم بيدي؟ أم بسمعي؟ أم بقلبي؟ أم ببصري؟ ففي كلّ هذا له الحجة والطلبة عندي، فويلٌ لي إنْ لم يرحمني ربي، كيف لا يشغلني ذكر خطيئتي عما لا يعنيني؟ ويحك يا نفس ما لك لا تنسين ما لا ينسى؟ وقد أتيت ما لا يؤتى، وكل ذلك عند ربك محصى في كتاب لا يبيد ولا يبلى، ويحك لا تخافين أن تجزي فيمن يجزى يوم تُجزى كلّ نفس بما تسعى، وقد آثرت ما يفنى على ما يبقى.

ويا نفس ويحك ألا تستفيقين مما أنت فيه؟ إن شفيت تندمين، وإن صححت تأثمين، ما لك إن افتقرت تحزنين، وإن استغنيت تفتتنين، ما لك إنْ نشطت تزهدين وإن رغبت تكسلين،أراك ترغبين قبل أن تنصبي، فلم لاتنصبين فيما ترغبين؟

يا نفس ويحك لمَ تخالفين؟ تقولين في الدنيا قول الزاهدين وتعملين عمل الراغبين.

ويحك لمَ تكرهين الموت؟ ثم لا تذعنين وتحبين الحياة، ثم لا تصنعين.

يا نفس ويحك أترضين أن يرضى ولا تراضين، وتجانبين وتعصبين؟ ما لك إنْ سألت تكثرين وإن أنفقت تقترين، أتريدين الحياة؟ فلم تحذرين بتغير الزيادة، ولم تشكري، تعظمين في الرغبة حتى تسألي، وتقصرين في الرغبة حتى تعملي، تريدين الأجر بغير عمل، وتؤخرين التوبة لطول الأمل.

لا تكوني كمن يقال هو في القول مذل، ويستصعب عليه الفعل، بعض بني آدم إن سقم ندم، وإن صح أمن، وإن افتقر حزن، وإن استغنى فتن، وإن نشط زهد، وإن رغب كسل، يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيما يرغب، يقول قول الزاهد، ولا يعمل عمل الراغب، يكره الموت لما لا يدع، ويحب الحياة لما لا يصنع. إن يسأل أكثر، وإن أنفق قتر، يرجو الحياة ولم يحذر، ويبغي الزيادة ولم يشكر، يبلغ في الرغبة حين يسأل، ويقصر في الرغبة حين يعمل، يرجو الأجر بغير عمل.

ويح لنا ما أغرّنا، ويح لنا ما أغفلنا، ويحٌ لنا ما أجهلنا، ويح لنا لأي شيء خلقنا؟ للجنة أم للنار؟ ويح لنا أي خطر خطرنا؟ ويح لنا من أعمال قد أخطرتنا، ويح لنا ما يراد بنا، ويح لن كأنما نُعي غيرنا، ويح لنا إن خُتم على أفواهنا، وتكلمت أيدينا، وشهدت أرجلنا، ويح لنا حين تفتش سرائرنا، ويح لنا حين تشهد أجسادنا، ويح لنا مما قصّرنا، لا براءة لنا، ولا عذر عندنا، ويح لنا ما أطول أملنا، ويح لنا حيث نمضي إلى خالقنا، ويح لنا ولنا الويل الطويل إن لم يرحمنا ربنا، فارحمنا ربنا.

ربّ ما أحلمك، وأمجدك، وأجودك، وأرأفك، وأرحمك، وأعلاك، وأقربك، وأقدرك، وأقهرك،

وأوسعك، وأفضلك، وأبينك، وأنورك، وألطفك، وأخبرك، وأعلمك، وأشكرك، وأحلمك، وأحكمك، وأعطفك وأكرمك.

ربّ ما أرفع حجتك، وأكبر مدحتك، ربّ ما أَبين كتابك، وأشد عقابك، ربّ ما أكرم مآبك، وأحسن ثوابك، ربّ ما أجزل عطاءك وأجل ثناءك، ربّ ما أحسن بلاءك وأسبغ نعماءك، رب ما أعلى مكانك وأعزّ سلطانك، رب ما أمتن كيدك وأغلب مكرك، ربّ ما أعز ملكك وأتمّ أمرك، ربّ ما أعظم عرشك، وأشد بطشك، رب ما أوسع كرسيك، وأهدى مهديك، رب ما أوسع رحمتك، وأعرض جنتك، رب ما أعزّ نصرك وأقرب فتحك، رب ما أعمر بلادك وأكثر عبادك، ربّ ما أوسع رزقك وأزيد شكرك، ربّ ما أسرع فرجك، وأحكم صنعك، ربّ ما ألطف خيرك وأقوى أمرك، رب ما أنور عفوك، وأجلّ ذكرك، ربّ ما أعدل حكمك، وأصدق قولك، ربّ ما أوفى عهدك وأنجز وعدك، ربّ ما أحضر نفعك وأتقن صنعك.

ويحي! كيف أغفل ولا يُغفل عني، أم كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل ورائي؟ أم كيف لا يطول حزني ولا أدري ما يُفعل بي ربّي؟ أم كيف تهنئني الحياة ولا أدري ما أجلي؟ أم كيف يشتد حبي لدار ليست بداري؟ أم كيف أجمع لها وفي غيرها قراري؟ أم كيف تعظم فيهارغبتي، والقليل فيها ما يكفيني؟ أم كيف آمن ولا يدوم فيهاحال؟ أم كيف يشتد عليها حرصي ولا ينفعني ما تركت فيهابعدي؟ أم كيف أؤثرها وقد أضرّت بمن آثرها قبلي؟ أم كيف لا أبادر بعملي قبل أن يغلق باب توبتي؟ أم كيف يشتد إعجابي بما يزايلني وينقطع عني؟ أم كيف أغفل عن أمر حسابي و[قد][1]أظلني واقترب مني؟ أم كيف أجعل شغلي فيما قد تكفل به لي؟ أم كيف أعاود ذنوبي وأنا معروض على عملي؟ أم كيف لا أعمل بطاعة ربي وفيها النجاة مما أحذر على نفسي؟ أم كيف لا يكثر بكائي ولا أدري ما يراد بي؟ أم كيف تقرّ عيني مع ذكر ما سلف مني؟ أم كيف أعرض نفسيد لما لاتقوى له قوايد؟ أم كيف لا يشتد هولي مما يشتد منه جزعي. أم كيف تطيب نفسي مع ذكر ما هو أمامي؟ أم كيف يطول أملي والموت في أثري؟ أم كيف لا أراقب ربي وقد أحسن طلبي؟

ويحي فهل ضرّت غفلتي أحداً سواي؟ أم هل يعمل لي غيري إنْ ضيعت حظي؟ أم هل يكون عملي إلّا لنفسي؟ فلم أدّخر عن نفسي ما يكون نفعه لي؟

ويحي كأنه قد تَصَرّم أجلي ثم أعاد ربي خلقي كما بدأني، ثم واقفني وسألني فسأل عني وهو أعلم بي، ثم أشهدتُ الأمر الذي أذهلني عن أحبائي وأهلي، وشغلت بنفسي عن غيري، وبدلت السموات والأرض وكانتا تطيعان وكنت أعصي، وسارت الجبال وليس لها مثل خطيئتي، وجمع الشمس والقمر وليس عليهما مثل حسابي، وانكدرت النجوم وليست تطلب بما عندي، وحشرت

---

(١) غير موجودة في الأصل.

الوحوش ولم تعمل بمثل عملي، وشاب الوليد وهو أقلّ ذنباً منّي.

ويحي ما أشد حالي، وأعظم خطري، فاغفر لي، واجعل طاعتك همتي، وقوِّ عليها جسدي وشحّ نفسي عن الدنيا وأشغلني في ما ينفعني، وبارك لي في قواها حتى تنقضي مني حالي، وامنن عليّ، وارحمني حين تعيد بعد الفناء خلقي، ومن سوء الحساب فعافني يوم تبعثني فتحاسبني ولا تعرض عني يوم تعرضني بما أسلف من ظلمي وجرمي، وآمنّي يوم الفزع الأكبر، يوم لا تهمني إلّا نفسي، رب وارزقني نفع عملي يوم لا ينفعني عمل غيري.

إلهي أنت الذي خلقتني وفي الرحم صوّرتني، ومن أصلاب المشركين نقلتني، قرناً فقرناً حتى أخرجتني في الأمة المرحومة، إلهي فارحمني، إلهي فكما مننتَ عليّ بالإسلام فامنن عليّ بطاعتك، وبترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، ولا تفضحني بسرائري، ولا تخذلني بكثرة فضائحي.

سبحانك خالقي أنا الذي لم أزل عاصياً، فمن أجل خطيئتي لا تقرّ عيني، وهلكتُ إنْ لم تعفُ عني، سبحانك خالقي بأي وجه ألقاك؟ وبأي قدم أقف بين يديك؟ وبأيّ لسان أناطقك؟ وبأي عين أنظر إليك؟ وأنت قد علمت سرائري، أم كيف أعتذر إليك إذا ختمت على لساني؟ ونطقت جوارحي بكلّ الذي قد كان مني.

سبحانك خالقي وأنا تائب إليك متبصبص، فاقبل توبتي واستجب دعائي، وارحم شبابي، وأقلني عثرتي، وارحم طول عبرتي ولا تفضحني بالذي قد كان مني.

سبحانك خالقي، أنت غيّاث المستغيثين، وقرة أعين العابدين، وحبيب قلوب الزاهدين، فإليك مستغاثي، ومنقطعي، فارحم شبابي، واقبل توبتي واستجب دعائي، ولا تخذلني بالمعاصي التي كانت مني إليك، علمتني كتابك الذي أنزلته على مُحَمَّدﷺ، ثم وقعت على معاصيك وأنت تراني، فمن أشقى مني إذ عصيتك وأنت تراني؟ وفي كتابك المنزل وقد نهيتني، إلهي أنا إذا ذكرت ذنوبي ومعاصيّ لم تقرّ عيني للذي كان مني، فأنا تائب إليك، فاقبل ذلك مني، ولا تجعلني لنار جهنم وقوداً بعد توحيدي، وإيماني بك.

واغفر لي ولوالديّ ولجميع المسلمين برحمتك آمين يا رب العالمين.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمَر بن حيّويه، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أَنا ابن المبارك[١]، أَنا بقية بن الوليد، أَنا أَبُو سَلَمة الحِمْصي، حَدَّثني يَحْيَى بن جابر قال: قدم علينا عَوْن بن عَبْد الله فقعد إلينا في المسجد فوعظنا بموعظة لم يسمع بمثلها ثم قال: أين مسجدكم الذي كان يصلي فيه أصحاب رَسُولﷺ فذهبنا به إليه، فتوضأ وصلى فيه ركعتين، ثم قال: هل من الجند أحدٌ مريض نعوده؟ فقلنا: نعم، فأتينا يزيد بن مَيْسَرة، فلما قعدنا

(١) كتاب الزهد والرقائق: ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ح ١٤٤٣ ـ ١٤٤٤.

وعظنا موعظة أنسانا التي قبلها، فاستوى يزيد بن مَيْسَرة وهو مريض، فقال: بَخ بَخ، لقد استعرضت بحراً عريضاً، واستخرجت منه نهراً عريضاً، ـ أو قال عظيماً ـ ونصبت عليه شجَراً كبيراً، فإنْ كان شجرك شجراً مثمراً أكلتَ وأطعمتَ، وإن كان شجرك غير مثمرٍ فإن في أصل كلّ شجرة فأساً ـ قال: يقول ابن مَيْسَرة لعَوْن: ثم ماذا؟ ـ قال عون: ثم يقطع، قال ابن مَيْسَرة: ثم ماذا؟ قال عَوْن: ثم توقد بالنار، فسكت ابن مَيْسَرة.

قال بقية: فسمعت عتبة بن أَبي حكيم يقول: قال عون: ولقيته بواسط ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن مَيْسَرة.

**قال**: وأنا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، حَدَّثناه مُحَمَّد بن عمرو بن حَيّان الكَلبي الحِمْصي، نا بقية ابن الوليد، نا أَبُو سَلَمة سُلَيْمَان بن سُلَيم، حَدَّثني يَحْيَى بن جابر الطائي، قال: قدم علينا عَوْن بن عَبْد الله، فدخل المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلها، فقال: هل فيكم أحد مريض نعوده؟ قال: قلنا: يزيد بن مَيْسَرة، قال: فقمنا معه إلى مسجد أصحاب النبيﷺ الذي كان يصلون فيه، فدخله، فركع ركعتين، ثم مضينا حتى دخلنا معه على يزيد بن مَيْسَرة وهو مضطجع على فراشه، فوعظنا [عون موعظة] أنسانا التي كانت في المسجد، فاستوى يزيد بن مَيْسَرة جالساً فقال: بَخ بَخ، استعرضتَ بحراً عظيماً. فاستخرجت منه نهراً عظيماً، ونصبتَ عليه شجراً كبيراً، فإن يك شجرك شجراً مثمراً أكلتَ وأطعمتَ، وإنْ يك شجرك غير مثمرٍ فإنّ من وراء أصل كلّ شجرة فأساً، ثم قال يزيد لعَوْن: ثم ماذا؟ قال عَوْن: ثم يقطع، قال: ثم ماذا؟ ثم توضع في النار، قال: هو ذاك(١).

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر بن المَزْرَفي، أنا أَبُو الحسَين بن المهتدي، أنا أَبُو القَاسم الصَيْدَلاني، نا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نا ابن الجَوْزَجاني، نا يزيد بن هارون، عَن المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: ما أحسب أحداً يفرغ لعيب الناس إلّا من غفلة غفلها عن نفسه.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، أَنا الحسَن بن الحسَن بن المنذر، نا الحسَين بن صَفْوَان، نا ابن أَبي الدنيا، نا فضل بن إسْحَاق، نا أَبُو قُتَيبة، عَن المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: لا أحسب الرجل ينظر في عيوب الناس إلّا من غفلة قد غفلها عن نفسه.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الشحامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، نا أَبُو عُثْمَان الخيّاط، نا يعقوب بن شَيبة، نا يزيد بن هارون، أَنا المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: إذا رأى أحدكم على نفسه فلا يقولن: ما فيّ خير فإنّ فيه التوحيد، ولكن ليقل: قد خشيتُ أن يهلكني ما فيّ [من] الشر، وما أحسب أحداً يفرغ لعيب الناس إلّا من غفلة غفلها عن نفسه، ولو اهتمّ بعيب نفسه ما تفرّغ لعيب أحدٍ ولا لذمّه.

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٣٤/٥.

**أنْبَأنا** أَبُو عَلي الحداد، أنا أَبُو نُعَيم، نا عَبْد الله بن جَعْفَر ـ فيما قرئ عليه ـ نا أسيد بن عاصم، نا زيد بن عَوْن، نا سعيد بن زربي، عَن ثابت البُنَاني قال: كان لعَوْن بن عَبْد الله جارية يقال لها بشرة، وكانت تقرأ القرآن بألحان. فقال يوماً: يا بشرة أقرئي على إخواني، فكانت تقرأ بصوت رجيع حزين، فرأيتهم يلقون العمائم عن رؤوسهم ويبكون، فقال لها يومئذ: يا بشرة قد أُعطيت بك ألف دينار لحسن صوتك، اذهبي فلا يملكك عليّ أحدٌ فأنت حرّة لوجه الله، قال ثابت: فهي عجوز بالكوفة، لولا أن أشقّ عليها لبعثتُ إليها حتى تقدم علينا فتكون عندنا حتى تموت.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أنا عُثْمَان ابن أَحْمَد، حَدَّثني حنبل بن إِسْحَاق، نا هارون بن معروف، نا جرير، عَن مغيرة قال: كان عَوْن بن عَبْد الله يقصّ، فإذا فرغ أَمَرَ جارية له تقص وتطرّب، قال مغيرة: فأرسلتُ إليه، أو أردتُ أن أرسل إليه: إنّك من أهل بيت صدق، وإنّ الله لم يبعث نبيّهﷺ بالحُمْق، وإنّ صنيعك هذا صنيع أحمق.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عمَر، أنا يوسف بن الحسَن بن مُحَمَّد قال: أنا أَبُو نعيم أحْمَد بن عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو عَلي الحسَن بن مُحَمَّد بن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، قال: سمعت إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن ميمون يقول: سمعت مطلب بن زياد يقول: سمعت ليث ابن أَبي سُلَيم يقول لما مات عَوْن بن عَبْد الله: تركتُ مجالسة الناس زماناً حزناً عليه.

## ٥٥٧٧ ـ عويج الطائي

شاعر، شهد مرج راهط مع مروان بن الحكم، وقال في ذلك شعراً.

**قرأت** على أَبي الوفاء حفاظ بن الحسَن بن الحسَين الغَسّاني، عَن أَبي مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، أَنا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر الميداني، أَنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر الرَّبعي، أَنا عَبْد الله بن أَحْمَد الفَرْغاني، أَنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن جرير الطبري قال(١):

قال أَبُو مخنف: وقال عويج الطائي يمدح كلباً وحُمَيد بن بَحْدَل:

وقد علم الأقوام وقع ابنِ بَحْدَلٍ ... وأُخْرى عليهم إن بَقَى سيعيدُها

يقودون أَوْلاَدَ الوجيه ولاحقٍ ... من الرِّيف شهراً ما يني من يَقُودها

فهذا بهذا ثم إنّي لنافض ... على الناس أقوالاً كبيراً حدودها

فلولا أمير المؤمنين لأَصْبَحَتْ ... قُضاعة أرباباً وقيساً عبيدها

## ٥٥٧٨ ـ عُوَيْف القوافي بن معاوية بن عقبة بن حُصَين ابن حُذَيفة بن بدر بن عمَر بن حيوسه بن لَوْذَان بن ثعلبة ابن عَدِي بن فَزَارة بن ذُبيان بن بَغيض بن رَيْث ابن غَطَفان بن سعد بن قَيْس بن عيلان الفَزَاري الكوفي(٢)

شاعر مُقلٌ.

ذكر مُحَمَّد بن حبيب أنه إنّما قيل لعُوَيْف عُوَيْف القوافي لعدله، وقد كان بعض الشعراء عيّره بأنه لا يجيد الشعر فقال أَبياتاً منها:

سأكذِب مَنْ قد كان يزعم أَنَّني ... إذا قلتُ شعراً لا أجيد القَوَافيا

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكي ـ شفاهاً ـ

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عَلي بن عَبْد الصمد الكَلاَعي اللّبّاد، أَنا تمّام بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أبي أَبُو الحسَين، أَخْبَرَني أَبُو الميمون أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بِشْر القرشي بدمشق، أَخْبَرَني أَبي، نا أَبُو الحكم ـ يعني الهيثم بن مروان العَنْسي ـ حَدَّثني مُحَمَّد بن إدريس الشافعي قال: بلغني أن عمَر بن عَبْد العزيز حين بويع خطب فقال في خطبة: ولستُ ضارباً بعضكم ببعض، هاب الناس كلامه، فدخل عليه عُوَيْف القوافي فأنشده:

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٥٤٤ حوادث سنة ٦٤.

(٢) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ٢٥٦ ومعجم الشعراء: ٢٧٧ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/٣٨٤ والأعلام للزركلي ٥/٩٧ والأغاني ١٩/١٨٤.

راح سـحابٌ فـرأيـنا بـرقَهُ ثـم تـدانـى فـسمعنا صَـعْقَهُ
وراحت الريـح تُـزَجِّي ورقـه وأدمـه ثـم يسـوي بُـلْقَهُ
وعـترته تـلجه وودقـه وبـردا مـفترشاً مـدقه
ذلك سقى قـبراً تـولّى عـذقه قبر امـرئٍ أوجب ربّـي عـتقَهُ
وفَكّ مـن نـار الجَحيم رقـه قـبر سُـلَيْمَان الذي من عـقه
أو كفر النـعمى الذي قـد نـقه فـي المسـلمين جـلّه ودِقّـه
لمـا ابـتلى الله بـجهدٍ صـدقه وكادت النفس تـدابـي حـنقّه
ألقى على خيرِ قـريش وسـقه حـتى بـني آدم فأسـتحقه
يا عـمَر الخـير المُـلقّى وفـقه بحرك عـذب المـاء مـا أعـقه
وريّك المحروم من لم يسـقه فـاغتبق المـلك ولا تـوقه
وأنزل مـناخ مـلككم دمشـقه سمَّيت بالفاروق فافرق فـرقه
وارزق عيال المسـلمين رزقـه شـهراً بشـهرٍ وأفـقر بـرفقه

فقال عمَر بن عَبْد العزيز: أما أنزل دمشق فلا، وأما أرزاق عيال المسلمين شهراً بشهرٍ فنعم.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن كامل بن مجاهد، أنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمَر المعدل في كتابه، أنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني ـ إجازة ـ نا أَبُو بكر بن دريد، أنا مُحَمَّد بن الحسَين المؤدب، أَخْبَرَني عَبْد الله بن مُحَمَّد التوزي، قال: وأنشدني أَبُو عُثْمَان بكر بن مُحَمَّد المازني لعُوَيف القوافي من ولد حُذَيفة بن بدر يرثي سُلَيْمَان بن عَبْد الملك:

لاح سـحاب فـرأيـنا بـرقَهُ ثم تداني فـسمعنا صـعقَهُ
وراحت الريح تُزَجِّي ورقَهُ ودُهْـمه ثـم تسوي بُـلْقَهُ
وعـترته تـلجه وودقـه وبـردا مـفترشا مـدقه
ذاك سقى قبراً فروّى عذقه قبر امرئٍ أوجب ربي عتقه
وفكّ من نار الجحيم رقّـه قبر سُلَيْمَان الذي مَنْ عقه
وكفر الخير الذي قـد بـقّه في المسلمين جِلّه ودقّـه

ومدح فيها عمَر بن عَبْد العزيز رضي الله عنه.

**قرأت** على أَبي غالب بن البنا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحسَن الدارقطني قال: وأما عُوَيْف بالواو والعين فهو: عُوَيْف القَوَافي الشاعر، هو عُوَيْف بن عُقْبة بن معاوية بـن حِصْن بـن حُذَيفة بن بَدَر الفَزَاري، سمي عُوَيْف القوافي بقوله:

سأكذب مَنْ قد كان يزعم أنّني إذا قلتُ قولاً لا أجيد القوافيا

وقيل: هو عُوَيْف بن معاوية بن عُقْبة بن حِصْن بن حذيفة بن يزيد بن عمَر بن حيوسه بن لَوْذَان

ابن ثَعْلَبة بن عَدِي بن فَزَارة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال: وأما عُوَيْف بضم العين وبعدها واو مفتوحة فهو: عُوَيْف بن عُقْبة بن معاوية بن حِصْن، وقيل: عُوَيْف بن معاوية بن عتبة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر بن عمرو بن جؤية بن لَوْذان بن ثَعْلبة بن عَدِي بن فَزَارة، وهو عُوَيْف القوافي.

## ٥٥٧٩ ـ عُوَيْمِر بن زَيْد بن قَيْس، ويقال: ابن عَبْد الله ويقال: عُوَيْمِر بن ثَعْلَبة بن عامر بن زَيْد بن قَيْس بن أمية ابن مالك بن عامر بن عَدِي بن كعب بن الحارث بن الخَزْرَج أَبُو الدَّرْدَاء الخَزْرَجي الأنصاري(١)

من أفاضل الصحابة.

**روى** عن النبي ﷺ أحاديث.

**روى** عنه: أنس بن مالك، وفَضَالة بن عُبيد، وأَبُو أُمامة، وعَبْد الله بن عمرو، وعَبْد الله بن عباس، وأَبُو إدريس الخَوْلاَني، وجُبَير بن نُفَير الحَضْرَمي، وابنه بلال، وامرأته أم الدَّرْدَاء، وعطاء بن يسار، وعلقمة بن قيس، وأَبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، وزيد بن وَهْب، وسعيد بن المُسَيّب، وخالد بن مَعْدَان، ومعدان بن أَبي طلحة، وأسد بن وَدَاعة، وسُلَيم بن عامر، وطاوس، وعَبْد الرَّحمن بن جُبَير، وعمرو بن الأسود، ويوسف بن عَبْد الله بن سلام، وعَبْد الرَّحمن بن غَنْم، وشُرَيح بن عُبيد، وأَبُو الزاهرية حُدَير بن كُرَيب، وأَبُو زياد عُبَيْد الله بن زيادة، وبشر الثعلبي، وأَبُو عُثْمَان يزيد بن مَرْثَد الهَمْدَاني الصَّنْعاني، وثُمَيل بن عَبْد الله الأشعري، وحبيب بن عُبَيد، وأَبُو عُبْد الرَّحمن عَبْد الله بن حبيب السُّلَمي، وقَبيصة بن ذُؤَيب الخُزَاعي.

شهد اليرموك وكان قاصّ(٢) أهله، وحضر حصار دمشق، ثم سكن حمص، ثم انتقله عمَر بن الخطّاب إلى دمشق ووليَ بها القضاء، وكانت داره بدمشق بباب البريد، وهو الذي يُعرف اليوم بدارالعَزّي.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنا أَبُو أَحْمَد [محمد] بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق الحافظ، أَنا أَبُو عَرُوبة الحسَين بن مُحَمَّد بن مَوْدُود الحَرّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد مَخْلَد بن مالك السَّلَمْسيني، نا حفص بن مَيْسَرة على زيد بن أَسلم أن عَبْد الملك بن مروان بعث إلى أم الدَّرْداء فكانت عنده، فلمّا كانت ذات ليلة قام عَبْد الملك من الليل فدعا خادمه، وكأنّه أبطأ عنه فلعنه، فلما أصبح قالت له أم الدَّرْدَاء: قد سمعتك الليلةَ لعنتَ خادماً، قال: إنّه قد أبطأ عني، قالت: سمعت أبا الدَّرْدَاء يقول: قال رَسُول الله ﷺ: **«لا يكون اللعّانون شفعاء، ولا شهداء يوم**

---

(١) ترجمته وأخباره في أسد الغابة ١٨/٤ والاستيعاب ١٥/٣ (هامش الإصابة) والإصابة ٤٥/٣ وتهذيب الكمال ٤٦٥/١٤ وتهذيب التهذيب ٤٢٨/٤ وتذكرة الحفاظ ٢٤/١ والجرح والتعديل ٢٦/٧ والتاريخ الكبير ٧٦/٧ وسير أعلام النبلاء ٣٣٥/٢ ومعرفة القراء الكبار ٤٠/١ رقم ٧ وحلية الأولياء ٢٠٨/١ وتاريخ الإسلام(عهد الخلفاء الراشدين: ٣٩٨).

(٢) المختصر: قاضي أهله.

**القيامة»**[١][١١١٥١].

رواه مسلم[٢] عن سويد بن سعيد بن حفص.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن الحصين، أَنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثني أَبي، نا هيثم ـ هو ابن خَارجة ـ قال عَبْد الله: وسمعته أنا من هيثم، أَنا أَبُو الربيع يعني سُلَيْمَان بن عُتْبة الغَسّاني، عَن يونس ـ هو ابن مَيْسَرة ـ عن أَبي إدريس، عَن أَبي الدَّرْدَاء، قال: قالوا: يا رَسُول الله أرأيت ما تعمل؟ أمر قد فُرغ منه أم شيء نستأنفه؟ فقال: «**بل أمرٌ قد فُرغ منه**»، قالوا: فكيف بالعمل يا رَسُول الله؟ قال: «**كُلّ امرئٍ مُهَيّأ لِمَا خُلِق له**»[٣][١١١٥٢].

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد الواحد بن أَحْمَد بن الدِّيْنَوَري، أَنا الحسَن بن عَلي الجوهري، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن كيسان، أَنا القاضي أَبُو مُحَمَّد يوسف بن يعقوب، نا سُلَيْمَان بن حرب، نا شعبة عن الحكم، عَن أَبي عمَر قال: كان أَبُو الدَّرْدَاء إذا نزل به ضيف قال: أمقيم فتسرح أم ظاعن فنعلف؟ فإذا قال ظاعن قال: ما أجد لك شيئاً خيراً مما قال لنا رَسُول ﷺ، قلنا: يا رَسُول الله ذهب الأغنياء بالصَّدقة والجهاد ونحو ذلك، قال: «**أَلاَ أدلكم على ما إنْ أخذتم به جئتم بأفضل مما يجيء به أحدٌ منهم، يسبِّح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويكبِّر أربعاً وثلاثين في دُبُر كلّ صلاة**»[٤][١١١٥٣].

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحسَن بن عَبْد السلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو القاسم عَبْد الله بن مُحَمَّد، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا عَلي بن الجعد، أَنا شعبة، عَن الحكم، عَن أَبي عمَر الصيني، عَن أَبي الدَّرْدَاء أنه كان إذا نزل به الضيف قال: أمقيم فنسرح أم ظاعن فنعلف؟ فإن قال ظاعن قال: لا أجد لك شيئاً خيراً من شيء أمر به رَسُول الله ﷺ، جاء ناس من الفقراء إلى رَسُول الله ﷺ فقالوا: يا رَسُول الله ذهب الأغنياء بالأجر، يجاهدون ولا نجاهد، ويحجّون ويفعلون ولا نفعل، فقال: «**أَلاَ أدلّكم على ما إذا أخذتم به أدركتم أو جئتم بأفضلَ مما يأتون به؟ تكبّرون الله أربعاً وثلاثين، وتسبّحون الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمدون الله ثلاثاً وثلاثين في دُبُر كل صلاة**»[١١١٥٤].

رواه النَّسائي عن بُنْدَار عن غُنْدَر عن شعبة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثني عباس بن مُحَمَّد ـ يعني الدُّوري ـ نا أَبُو بَكْر بن أَبي الأسود، نا الحسَن بن عُثْمَان ـ وهو أَبُو حسان الزّيادي ـ أَخْبَرَني أَبُو سُلَيْمَان مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن بلال بن أَبي الدَّرْدَاء قال: اسم

---

(١) الأذكار النووية: ٣١٣.

٢ ـ حيح مسلم (٤٥) كتاب البر والصلة (٢٤) باب، رقم ٢٥٩٨ (٢٠٠٦).

(٣) المستدرك: ٤٦٢/٢.

(٤) مسند أحمد: ٤٤٦/٦ ط. الميمنة بتفاوت.

أَبي الدَّرْدَاء:عُوَيْمِر بن زَيْد بن قَيْس.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب، حَدَّثني عَبْد الحميد بن بَكّار البَيْرُوتي السُّلَمي، نا شعيب، نا سعيد ابن عَبْد العزيز، عَن مُغيث بن سُمَيّ أن أبا الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن زَيْد الأنصاري، وهو من بلحارث بن الخَزْرَج مات بعد موت ابن مسعود في آخر خلافة عُثْمَان، قبل أن يُقتل بقليل.

**أخبرتنا** أم البهاء بنت البغدادي، أَنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا عُبَيد الله بن سعد، نا عمّي، عَن أَبيه، عَن ابن إِسْحَاق قال: أَبُو الْدَّرَاء عُوَيْمِر بن عامر.

وقال في موضع آخر: عن ابن إِسْحَاق قال: اسم أَبي الدَّرْدَاء: عُوَيْمِر بن ثَعْلَبة أخو الحارث بن الخَزْرَج، مات قبل عُثْمَان بثلاث سنين.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو منصور النَّهَاوندي، أَنا أَبُو العباس، أَنا أَبُو القَاسم بن الأشقر، نا أَبُو عَبْد الله البخاري، نا أَحْمَد، نا عمرو قال: سألتُ رجلاً من ولد أَبي الدَّرْدَاء فقال: اسمه عامر بن مالك، وعُوَيْمِر لقبه، الأَنصاري، نزل الشام.

وقال غيره: عُوَيْمِر بن زَيْد بن بلحارث بن الخَزْرَج، نسبه إِبْرَاهيم بن المنذر.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَين بن شهريار، نا أَبُو حفص الفَلاّس قال: ومات أَبُو الدَّرْدَاء بالشام سنة اثنتين وثلاثين، واسمه عُوَيْمِر تصغير عامر، وهو من بلحارث بن الخَزْرَج.

**أَخْبَرَنا** أَبُو يَعْلَى حمزة بن الحسَن بن المُفْرِج، أَنا أَبُو الفرج سهل بن بِشْر، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قال: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي، أَنا منير بن أَحْمَد بن الحسَن، أَنا جَعْفَر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنا أَحْمَد بن الهيثم قال: قال أَبُو نُعَيم: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر، وقال في موضع آخر: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن ثَعْلَبة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثني عمّي، حَدَّثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: اسم أَبي الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن ثعلبة من بلحرث بن الخَزْرَج.

**قال**: وأنا عَبْد الله قال: قال ابن عمَر: أَبُو الدَّرْدَاء اسمه عُوَيْمِر بن زَيْد بن قَيْس من بني الحارث بن الخَزْرَج.

قال عَبْد الله: وبلغني أن اسم أَبي الدَّرْدَاء: عُوَيْمِر بن عامر، ويقال: عمَر بن عامر، ويقال: عامر، وعُوَيْمر لقب.

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنـا أَبُـو طـاهر البَـاقِلاني ـ زاد

الأنماطي وأَبُو الفضل بن خيرون ـ قالا: أنا أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن الحسَين، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق، أَنا عمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نا خليفة بن خيّاط[1] قال: أَبُو الدَّرْدَاء واسمه عُوَيْمِر بن عامر ابن زَيْد بن قَيْس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عامر بن عَدِي بن كعب بن الخَزْرَج بن حارثة، أمّه محبة بنت واقد بن عمرو بن الأطنابة من ساكني الشام، مات سنة إحدى أواثنتين وثلاثين.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، نا أَبُو الحسن ابن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوسه، قالا: أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى ين معين يقول: اسم أَبي الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن مالك.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا ثَابت بن بُنْدار

وأَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون قالا: أنا أَبُو القَاسم الأزهري، أَنا عُبَيْد الله ابن أَحْمَد بن يعقوب، أَنا العباس بن العباس بن مُحَمَّد الجوهري، أَنا صالح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل قال: قال أَبي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال.

ح وأَخْبَرَني أَبُو المظفر بن القشيري، أَنا أَبُو بكر البيهقي، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثني أَبُو عَبْد الله قال: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحسَن بن خَيْرُون، أَنا أَبُو القاسم، أَنا ابن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال: سمعت عمّي أبا بكر.

وأَنْبأنا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن رِيْذَة، أَنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَّبَراني، نا عُبيد بن عامر قال: سمعت أبا بكر بن أَبي شَيبة يقول: اسم أَبي الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبيس، أَنا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو بكر جدي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر، نا مُحَمَّد بن يونس بن موسى [نا] الأصمعي، قال: اسم أَبي الدَّرْدَاء عامر بن مالك، وكانوا يقولون له عُوَيْمِر.

حدَّثنا أَبُو بَكْر يَحْيَى بن إبْرَاهيم، أَنا نعمة الله بن مُحَمَّد المَرَندي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثني الحسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن عَلي بن عمّ روّاد بن الجرّاح، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، قال: سمعت أبا عمَر الضرير يقول: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر ـ ويقال: ابن ثَعْلَبة ـ

أَخْبَرَناه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحسَن الحَمّامي، أَنا إِبْرَاهيم ابن أَحْمَد بن الحسَن، أَنا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أَبي الدَّرْدَاء

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٦٥ رقم ٥٩٧.

عُوَيْمِر بن زَيْد بن قَيْس، وقد قيل ابن يزيد.

قال: وسمعت نوحاً يقول في تسمية من روى عن النبي ﷺ من الأنصار: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمَر، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: أَبُو الدَّرْدَاء واسمه عُوَيْمِر بن عامر، أحد بني عامر بن الحارث بن الخَزْرَج.

**قرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إِسْحَاق البرمكي، أَنا أَبُو عمَر بن حيويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية: أَبُو الدَّرْدَاء واسمه عُوَيْمِر بن زَيْد بن قَيْس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عامر بن عَدِي بن كعب بن الخَزْرَج، وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك بن ثَعْلبة بن كعب.

**أَنْبَأنا** أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَين بن المظفر، أَنا أَبُو علي المدائني، أَنا أَبُو بكر بن البَرْقي قال: ومن بني الحارث بن الخَزْرَج - يعني ابن حارثة بن ثعلبة - فيما حَدَّثَنا ابن هشام.

قال ابن البرقي: يقال ثَعْلَبة بن قَيْس بن حباسه بن أمية بن عامر بن عَدِي بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، توفي سنة اثنتين وثلاثين، ويقال: سنة ثلاث أو أربع.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنا مَحُمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله.

**ح وَأَخْبَرَنا** أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، وأَبُو طاهر بن سوار، قالا: أنا الحسَين بن عَلي الطناجيري، قالا: أنا مُحَمَّد بن زَيْد الأنصاري، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُقْبة، نا هارون بن حاتم قال: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن ثَعْلَبة.

**أَنْبَأنا** أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك ابن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسَين الأصبهاني قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال: عُوَيْمِر بن زَيْد بن قَيْس بن أمية بن عامر بن عَدِي بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج بن بلحرث بن الخَزْرَج، نسبه إِبْرَاهيم بن المنذر، وهو أَبُو الدَّرْدَاء، قال عمرو بن عَلي: سألت رجلاً من ولده فقال: عامر بن مالك وعُوَيْمِر لقب، الأنصاري، نزل الشام.

أنا أبو الحسَين القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب - إذناً - قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أَبُو عَلي - إجازة -

**ح وقال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: عُوَيْمِر أَبُو الدَّرْدَاء له صحبة، وهو عُوَيْمِر بن قيس بن زَيْد ابن قَيْس بن أمية بن عامر بن عَدِي بن كعب بن خَزْرَج بن الحارث بن خَزْرَج بن بلحارث بن الخَزْرَج، ويقال: اسمه عامر بن مالك، وعُوَيْمِر لقبه، نزل الشام، روى عنه: أم الدَّرْدَاء امرأته، وأَبُو إدريس الخَوْلَاني، وعطاء بن يسار، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه فَضَالة بن عُبيد، وأنس بن مالك، وأَبُو أُمامة، وعَبْد الله بن عَمْرو، وعلقمة بن قيس، وزيد بن وَهْب، وسعيد بن المُسَيّب، وابنه بلال، وأَبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، وخالد بن مَعْدَان، ومعدان بن أَبي طلحة، وأسد بن وَداعة، وسُلَيم بن عامر، وطاوس، وعَبْد الرَّحمن بن جُبَير، وعمرو بن الأسود، وشُرَيح بن عُبَيد، وأَبُو الزاهرية، وجُبَير بن نُفَير، ويزيد بن خُمَيْر، وحبيب بن عُبيد، وعَبْد الرَّحمن بن غَنْم، ويوسف بن عَبْد الله بن سَلاّم، وأَبُو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي.

**أَخْبَرَنا** أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان قال: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر.

**أَخْبَرَنا** أَبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر، صاحب النبي ﷺ، ويقال: عُوَيْمر بن زَيْد.

**أَخْبَرَنا** أَبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة قال: اسم أَبي الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر.

**قال:** ونا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، نا أَبُو القَاسم تمّام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عَبْد الله الكندي، نا أَبُو زرعة قال: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن زيد توفي بدمشق، حَدَّثني أَبُو مُسْهِر عن سعيد أنه توفي في آخر خلافة عُثْمَان.

**أَخْبَرَنا** أَبو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن السُّوسي، أنا أَبُو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أنا أَبُو الحسَن الربعي، أنا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنا أَحْمَد ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر ـ زاد الكلابي: بن زَيْد ـ توفي بدمشق، قاله أَبُو سعيد.

**قرأت** على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي **قال:** أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر الأنصاري.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم، أنا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم،

أنا أَبُو الفتح سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْد اللهالمُقَدّمي يقول: أَبُو الدَّرْدَاء الأَنْصَاري عُوَيْمِر بن عامر، ويقال: ابن مالك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو طاهر الأنباري، أنا أَبُو القَاسم، أنا أَبُو بكر، نا أَبُو بشر، نا أَحْمَد بن شعيب قال: اسم أَبي الدَّرْدَاء الأَنْصَاري عُوَيْمِر بن عامر.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد قال: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن ثعلبة، ويقال: عُوَيْمِر بن زَيْد، سكن الشام، وروى عن النبي ﷺ.

نا[1] صالحاً قال مُحَمَّد بن سعد: أَبُو الدرداء الأَنْصَاري واسمه عُوَيْمِر بن زَيْد بن قَيْس بن أمية بن مالك بن عامر بن عَدِي بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، وأمه محبّة بنت واقد بن عمرو ابن الإطنابة بن عامر بن زَيْد مَنَاة بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب، فولد أَبُو الدَّرْدَاء بلالاً، وأمّه أم مُحَمَّد بنت أَبي حُدْوُد من أسلم، ويزيد، لاعقب له.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم أيضاً، أنا أَبُو طاهر بن أَبي الصَّقْر، أنا أَبُو القاسم بن الصواف، نا أَبُو بَكْر بن المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن عامر الأَنْصَاري، ويقال: عُوَيْمِر بن ثعلبة ابن قَيْس.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن الفَرَضي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا مُسَدّد بن عَلي بن عَبْد الله الحِمْصي، أنا أَبي، نا أَبُو القَاسم عَبْد الصمد بن سعد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رَسُول الله ﷺ: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر، نزل حمص، وكان منزله على باب درب بريح بالقرب من مسجد الجامع، أمّره عمَر بن الخطّاب بعد ذلك على قضاء دمشق، والدليل على ذلك أن الربيع بن مُحَمَّد الكندي حَدَّثني قال: حَدَّثني يوسف بن شعيب، حَدَّثني سَلَمة بن كلثوم أن أبا الدَّرْدَاء ابتنى قسطر فبلغ ذلك عمَر بن الخطّاب وهو بالمدينة، فكتب إليه: يا عُوَيْمِر بن أم عُوَيْمِر، أماكان لك في بنيان فارس والروم ما يكفيك حتى تبني السابات [2] وإنما أنتم أصحاب مُحَمَّد قدوة، فكتب إليه عمَر، فاخرج من حمص إلى دمشق إشخاصاً فصحبه ثلاثة نفرٍ من يَحْصُب وكان مجلسه في مجلس يَحْصُب، أَخْبَرَني أَحْمَد بن عمير، نا سُمَيع عن دُحيم أنه توفي بدمشق.

**أنبَأنا** أَبُو جعْفَر مُحَمَّد بن [أبي] عَلي، أنا أَبُو بكر الصَّفّار، أنا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوسه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو الدَّرْدَاء عُوَيْمِر بن مالك، ويقال: ابن ثعلبة بن مالك، ويقال: عُوَيْمِر بن عامر ابن زَيْد بن قَيْس، ويقال: عُوَيْمِر بن عَبْد الله بن زيد بن قَيْس بن عائشة بن أمية بن عامر بن عَدِي بن كعب بن الخَزْرَج، ويقال: عُوَيْمِر بن زَيْد بن قَيْس بن أمية بن عامر بن كعب بن الخَزْرَج من

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل .

بلحرث، له صحبة من النبي ﷺ، نزل الشام.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه قال: عُوَيْمِر ابن عامر، وقيل: ابن قيس بن أمية بن عامر بن عَدِي بن الكعب بن الخَزْرَج أَبُو الدَّرْدَاء الأَنْصاري، نسبه إِبْرَاهيم بن المنذر، وقال ابن أَبي خَيْثَمَة عن أَبيه وأَحْمَد بن حنبل: هو عُوَيْمِر بن عامر، وقال ابن أَبي شَيْبَة: هو عُوَيْمِر بن قَيْس. قال إِبْرَاهيم بن المنذر: ولم يشهد بدراً ونزل الشام، ومات في خلافة عُثْمَان.

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَبُو الفضل المَقْدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عَبْد الملك بن الحَسَن، أنا أَبُو نصر البخاري قال: عُوَيْمِر بن زَيْد بن قَيْس بن أمية بن عامر بن عَدِي بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج أَبُو الدَّرْدَاء الأَنْصَاري من بلحارث بن الخَزْرَج المديني، نزل الشام، نسبه إِبْرَاهيم بن المنذر، وقال عمرو بن عَلي: اسمه عُوَيْمِر، ثم قال لعقبة: سألت رجلاً من ولده فقال: اسمه عامر بن مالك، وعُوَيْمِر تصغير عامر، وهو والد بلال بن أَبي الدَّرْدَاء.

وقال الواقدي: اسمه عُوَيْمِر بن عامر، وقال ابن نُمَير مثله، سمع النبي ﷺ، روى عنه أَبُو إدريس الخَوْلاَني، وعلقمة بن قيس، وأم الدَّرْدَاء في الصلاة، وتفسير الأعراف والليل، مات قبل عُثْمَان بن عفّان بدمشق بسنة كأنها سنة أربع وثلاثين، هكذا ذكره البخاري في الصغير.

وقال الذُهْلي: قال يَحْيَى بن بُكَير: مات سنة ثنتين وثلاثين، وقال الواقدي مثل عمرو، وقال ابن سعد: أنا الهيثم بن عدي، أَخْبَرَني ثور بن يزيد، عَن خالد بن معدان قال: توفي أَبُو الدَّرْدَاء بالشام سنة إحدى وثلاثين، وقال ابن نُمَير: مات بالشام سنة ثنتين وثلاثين.

**أَنْبَأنا** أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد قال: قال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ: عُوَيْمِر بن عامر أَبُو الدَّرْدَاء، وقيل عُوَيْمِر بن ثعلبة بن زَيْد بن قَيْس بن أمية بن مالك بن عامر بن عَدِي بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث ابن الخَزْرَج، وأمّه محبة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زَيْد مناة بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب، واختلف في اسم أَبي الدَّرْدَاء فقيل: عُوَيْمِر، وعميرة، وعمرو، وعامر، وقيل: عُوَيْمِر لقب، وهو تصغير عامر، لقّب به نفسه كان أقنى أشهل[1]، يخضب بالصفرة، كان تاجراً قبل أن بعث رَسُول الله ﷺ، ثم زاول العابدة والتجارة، وآثر العبادة وترك التجارة، كان فَقيهاً، عالِماً عابداً، قارئاً، أحد الأربعة الذين أوصى مُعَاذ بن جَبَل أصحابه أن يأخذوا العلم عنهم، فاته بدر ثم اجتهد في العبادة، وقال: إنّ أصحابي سبقوني، آخى رَسُول الله ﷺ بينه وبين سلمان، توفي قبل عُثْمَان سنة ثلاث ـ وقيل سنة اثنتين ـ وثلاثين بدمشق، وله عقب، فاتت أم الدَّرْدَاء أم بلال بن أَبي الدَّرْدَاء،

---

(١) أقنى الأنف: القنا في الأنف طوله ورقة أرنبته مع حدب في وسطه، وقيل: ارتفاع في أعلاه من غير قبح، وأشهل العين: الشهلة حمرة في سواد العين.

واسمها خيرة بنت أبي حُدْرَد بن أسلم، حدَّث عنه من الصحابة فَضَالة بن عُبيد، وأنس بن مالك، ويوسف بن عَبْد الله بن سَلاَم، ومُعَاذ بن أنس الجُهَني، وأم الدَّرْدَاء. ومن التابعين: ابنه بلال، وأَبُو إدريس الخَوْلاَني، وجُبَير بن نُفَير، وكثير بن قيس، وكثير بن مُرّة الحضرمي، ومَعْدَان بن أَبي طلحة، وعَبْد الرَّحمن بن غَنْم، وأَبُو بحرية، وأبو مَشْجَعة، وخالد بن مَعْدَان، وضَمْرَة، ومن الكوفيين: علقمة، وسويد بن غَفَلة، وزيد بن وَهْب، وقيس بن أَبي حازم، وعَبْد الرَّحمن بن أَبي ليلى، وأَبُو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي، ومن البصريين: خُلَيد العَصَري، وحَطّان الرقاشي، ومُوَرّق العِجْلي، ومن المدينيين: سعيد بن المُسَيّب، وأَبُو سَلَمة، وسلمان الأغرّ، وعطاء بن يَسَار، ومن أهل مكة: عطاء ابن أَبي رباح، وعُبَيد بن عُمَير.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد [نا] أَبُو إِبْرَاهيم التَّرْجُماني، نا إِسْحَاق أَبُو الحارث قال: رأيت أبا الدَّرْدَاء أقنى، أشهل، يخضب بالصفرة.

**أَخْبَرَنا** مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا مُحَمَّد بن الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو طيمون، نا أَبُو زرعه، نا عَبْد الله بن صالح، حَدّثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية أن أبا الدَّرْدَاء كان من آخر الأنصار إسلاماً.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسَين، أنا عَبْد الله بن جَعْفر، نا يعقوب، نا أَبُو صالح، حَدَّثني معاوية بن صالح، عَن عَبْد الرَّحمن بن جُبَير، قال: كان أَبُو الدَّرْدَاء من آخر الأنصار إسلاماً.

**أَنْبَأنا** أَبُو عَلي الحداد، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن رِيْذَة، أنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَّبَراني، نا بكر بن سهل، نا عَبْد الله بن صالح، حَدَّثني معاوية بن صالح، عَن أَبي الزاهرية حُدَير بن كُرَيب، عَن جُبَير ابن نُفَير، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: لا مدينة بعد عُثْمَان ولا رجاء بعد معاوية، وقال النبي ﷺ: **«إنّ الله وعدني [إسلام[1]] أبي الدَّرْدَاء، فأسلم»**[2] [١١١٥٥].

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو بَكْر البيهقي قال: ذكر أَبُو [بكر] القفال الشاشي عن أَبي بكر بن أَبي داود، نا أَحْمَد بن صالح، نا عَبْد الله بن وَهْب، أَخْبَرَني معاوية بن صالح، عَن أَبي الزاهرية، عَن جُبَير بن نفير قال: كان أَبُو الدَّرْدَاء يعبد صنماً في الجاهلية، وأن عَبْد الله بن رَوَاحة ومُحَمَّد بن مَسْلَمة وصلا بيته فكسرا صنمه، فرجع أَبُو الدَّرْدَاء فجعل يجمع صنمه ذلك ويقول: ويحك هَلاَّ أمتنعت، أَلاَ دفعت عن نفسك؟ فقالت أم الدَّرْدَاء: لو كان ينفع أحداً، أو يدفع عن أحدٍ دفع عن نفسه ونفعها.

---

(١) تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون: ٤٠١). (٢) الجامع الكبير: ٦٣٧/٢.

فقال أَبُو الدَّرْدَاء: أعدّي لي في المغتسل ماء، فجعلت له ماءً، فاغتسل، وأخذ حُلّته فلبسها، ثم ذهب إلى النبي ﷺ فنظر إليه ابن رَوَاحة مقبلاً، فقال: يا رَسُول الله هذا أَبُو الدَّرْدَاء، وما أراه جاء إلّا في طلبنا، فقال النبي ﷺ: «**إنّما جاء ليسلم، فإنّ ربّي أوعدني بأَبي الدَّرْدَاء أَن يُسْلِم**»[١١١٥٦].

**قرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إِسْحَاق البرمكي، أنا أَبُو عمَر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: قالوا: وكان أَبُو الدَّرْدَاء آخر أهل داره إسلاماً، متعلقاً بصنم له قد وضع عليه منديلاً، فكان عَبْد الله بن رواحة يدعوه إلى الإسلام فيأبى ممسكاً بذلك الصنم، فتحينّه عَبْد الله بن رَوَاحة وكان له أخاً في الجاهلية والإسلام، فلما رآه قد خرج من بيته خالف فدخل بيته، وأعجل امرأته وأنها لتمشط رأسها، فقال: أين أَبُو الدَّرْدَاء؟ قالت: خرج أخوك آنفاً، فدخل إلى بيته الذي كان فيه ذلك الصنم ومعه القدّوم قال: فانتزله وجعل يقلده قلداً قلداً وهو يرتجز ويقول:

تبَرَّأت من أسماء الشياطين كلها ... ألا كلما يدعى مع الله باطل

قال: ثم خرج وسمعت المرأة ضرب القدوم وهو يضرب ذلك الصنم، فقالت: أهلكتني يا بن رَوَاحة، قال: فخرج على ذلك، فلم يكن شيء حتى أقبل أَبُو الدَّرْدَاء إلى منزله، فدخل فوجد المرأة قاعدة تبكي شفقاً منه، فقال: ما شأنك؟ فقالت: أخوك عبد الله بن رَوَاحة دخل إليّ فصنع ما ترى، فغضب غضباً شديداً ثم فكّر في نفسه فقال: لو كان عنده خيرٌ لدفع عن نفسه، فانطلق حتى أتى رَسُول الله ﷺ ومعه ابن رَوَاحة، فأسلم.

**قرأنا** على أَبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمَر بن حيّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّد صاحبٌ لي من بني تميم **ثقة**، قال: قال أَبُو مُسْهِر: حَدَّثني سعيد بن عَبْد العزيز أن أبا الدَّرْدَاء أسلم يوم بدر، وشهد أُحُداً، فأبلى يومئذ، وفرض له عمَر في أربعمائة، ألحقه بالبدريين.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن سهل بن إبْرَاهيم بن سهل البغدادي، نا أَبُو قريش محمد بن جمعة قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: كنت تاجراً في الجاهلية، قال: فلما جاء الإسلام جمعت التجارة والعبادة فلم يجتمعا، فتركت التجارة ولزمتُ العبادة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سَعْدُوسه، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد الله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَبُو موسى.

**ح وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله ابن مُحَمَّد، حَدَّثني جدي قالا: نا أَبُو معاوية، نا الأعمش، عَن خَيْثَمة، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: كنت تاجراً قبل أن يبعث النبي ﷺ، فلما بُعِث زاولت التجارة والعبادة فلم يجتمعا، فأخذت العبادة

وتركت التجارة،

واللفظ لحديث البغوي.

**كتب** إليَّ أَبُو بَكْر عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد، ثم حَدَّثني أَبُو المحاسن عَبْد الرزّاق بن مُحَمَّد بن أَبي نصر عنه، أنا أَبُو بكر الحِيري، نا أَبُو العباس بن الأصم، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نا أَبُو معاوية، عَن الأعمش، عَن خَيْثَمة قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: كنت تاجراً قبل أن يُبعث مُحَمَّدﷺ، فزاولتُ التجارة والعبادة، فلم يجتمعا، فاخترتُ العبادة وتركت التجارة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أنا أَبُو لحسَن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوسه، قالا: أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سألت يَحْيَى عن حديث خَيْثَمة، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: كنت تاجراً قبل أن يبعث النبيﷺ؟

**فقال**: هذا مرسل، وقد رُوي من وجه آخر منقطع.

**أَخْبَرَنا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنا أَبُو الفضل الرازي، أَنا جَعْفَر بن عَبْد الله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَبُو سعيد الأشج، نا المُحاربي، عَن العلاء بن المُسَيّب، عَن عمرو بن مُرّة، قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: بُعث النبيﷺ وأنا تاجر، فأردتُ أن يجتمع مع العبادة فلم يجتمعا، فرفضتُ التجارة وأقبلتُ على العبادة، والذي نفس أَبي الدَّرْدَاء في يده ما أحبّ أَنّ لي اليوم حانوتاً على باب المسجد لا تخطئني فيه صلاة، أربح فيه كل يوم أربعين ديناراً أتصدّق في سبيل الله، قيل له: لِمَ يا أبا الدَّرْدَاء؟ وما تكره من ذاك؟ قال: شدة الحساب.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسم بن البُسْري، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن نصر بن يَحْيَى، نا عَلي بن عُثْمَان بن نُفَيل، نا أَبُو مُسْهِر، نا سعيد ـ يعني ابن عَبْد العزيز ـ أنّ أبا الدَّرْدَاء أسلم بعد بدرٍ، وشهد أُحُداً، وأن رَسُول اللهﷺ أمره أن يردّ من على الجبل، فردهم وحده.

**أَنْبَأنا** أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثني أَبُو مسعود عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا أَبُو سعيد الحَرّاني، نا يَحْيَى بن عَبْد الله البَابْلُتّي، نا صَفْوَان بن عمرو، نا شُرَيح بن عُبَيد قال[1]: لما هُزم أصحابُ النبيﷺ يوم أُحُد، كان أَبُو الدَّرْدَاء فيمن فاء إلى رَسُول اللهﷺ في الناس، فلمّا أظلهم المشركون من فوقهم قال رَسُول اللهﷺ: «**اللّهم ليس لهم أن يغلبونا**» فتاب إليه يومئذ ناس، وانتدبوا، وفيهم عُوَيْمِر أَبُو الدَّرْدَاء، حتى إذا حصرهم عن مكانهم الذي كانوا فيه، وكان أَبُو الدَّرْدَاء يومئذ حسن البلاء، فقال رَسُول اللهﷺ: «**نعم الفارس عُوَيْمِر**»[2] [١١١٥٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩.

(٢) تفسير ابن كثير: ٢/١٢٣ بلفظ: اللّهم ليس لهم أن يعلونا.

وقال: «**حكيم أمتي عُوَيْمِر**»[(١)][١١١٥٨].

**قال**: ونا سليمان، نا عمرو بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نا أَبي، نا عمرو بن الحارث، نا عَبْد الله بن سالم، عَن الزّبيدي، نا فُضَيل بن فَضَالة أن ابن عائذ حدَّثهم أن أبا الدرداء كان يرمي نبله يوم الشّعب حتى أنفذها ثم جعل يدهده عليهم الصخر والحجارة، فحانت من رَسُول الله ﷺ إليه نظرة، فقال: «**مَنْ هذا؟**» فقالوا: أَبُو الدَّرْدَاء، فقال:«**نِعْمَ الفارس عُوَيْمِر**»، ثم حانت منه نظرة أخرى، فقال: «**من هذا؟**»فقالوا: أَبُو الدَّرْدَاء، فقال: «**نِعم الرجل أَبُو الدَّرْدَاء**»[(٢)][١١١٥٩].

هذان مرسلان.

أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا [أبو] عمَر بن حيّويه، أَنا عَبْد الوهّاب بن أَبي حيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمَر الواقدي قال[(٣)]: ونظر رَسُول الله ﷺ إلى أَبي الدَّرْدَاء والناس منهزمون كلّ وجه فقال: «**نِعم الفارس عُوَيْمِر**»[١١١٦٠].

غير أنه يقال إنه لم يشهد أُحُداً.

**قرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إِسْحَاق البَرْمَكي، أَنا [أبو] عمَر بن حيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: نظر رَسُول الله ﷺ إلى أَبي الدَّرْدَاء والناس منهزمون كلّ وجه يوم أُحُد، فقال: «**نِعْمَ الفارس عُوَيْمِر**» غير أُفّة، يعني غير ثقيل[١١١٦١].

قال مُحَمَّد بن عمر: وقد سمعت من يذكر أنّ أبا الدَّرْدَاء لم يشهد أُحُداً، وقد كان من علية أصحاب رَسُول الله ﷺ وأهل النية منهم، وقد حدَّث عن رَسُول الله ﷺ أحاديث كثيرة، وشهد معه مشاهد كثيرة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أَنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد، وأَبُو سهل مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن عَبْد الله، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن المثنى.

**وأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله أيضاً، أَنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن عمَر بن يوسف، قالا: أنا مُحَمَّد بن يوسف بن مطر، أَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، أَنا مُعَلّى بن أسد، نا عَبْد الله بن المثنى، نا ثابت البُنَاني، وثُمَامة، عَن أنس قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أَبُو الدَّرْدَاء ومُعَاذ بن جَبَل، وزيد بن ثابت، وأَبُو زيد[(٤)].

**أَخْبَرَنا** أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد، نا أَبُو بَكْر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطَّبَري، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الفضل القطان، أَنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان[(٥)]، نا عبيد الله بن موسى، عَن إِسْمَاعيل بن أَبي

---

(١) كنز العمال: ح ٣٣٥٠٨.

(٢) السلسلة الضعيفة: ٧١٥.

(٣) مغازي الواقدي ٢٥٣/١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٢.

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٨٧/١.

خالد، عَن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رَسُول الله ﷺ ستّةُ نفرٍ من الأنصار: أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، ومُعَاذ بن جَبَل، وأَبُو الدَّرْدَاء، وسعد بن عُبَيد، وأَبُو زيد، ومُجْمّع بن حارثة قد أخذه إلّا سورتين أو ثلاثة، قال: ولم يجمعه أحدٌ من الخلفاء من أصحاب رَسُول الله ﷺ غير عمر[1].

**أَخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا [أبو] عمر بن حيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[2]، أَنا مُحَمَّد بن يزيد الواسطي، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رَسُول الله ﷺ ستّةُ نفرٍ: أُبيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل، وأَبُو الدَّرْدَاء، وزيد بن ثابت، وسعد ، وأَبُو زيد، وكان مُجَمِّع بن جارية قد جمع القرآن إلّا سورتين أو ثلاثاً، وكان ابن مسعود قد أخذ بضعاً وسبعين سورة، وتَعَلّم بقيّة القرآن من مُجَمّع.

**أَنْبَأنا** أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثني أَبُو الفتوح مُحَمَّد بن أَبي سعد عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو محمَّد عَبْد الله بن جَعْفَر بن إسْحَاق بن عَلي بن جابر الجَابري المَوْصِلي ـ بالبصرة ـ نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المثنى، نا جَعْفَر بن عون، نا زكريا بن أَبي زائدة، عَن عامر قال: جمع القرآن على عهد رَسُول الله ﷺ ستة وهم من الأنصار: مُعَاذ بن جَبَل، وزيد بن ثابت، وأَبُو الدَّرْدَاء، وسعد بن عُبَيد، وأَبُو زيد، وأُبيّ، وكان بقي على المُجمّع بن حارثة سورة أو سورتين حين توفي رَسُول الله ﷺ.

**أَنْبَأنا** أَبُو عَلي أيضاً، وحَدَّثني أَبُو مسعود عَبد الرحيم بن عَلي عنه، أَنا أَبُو نُعَيم، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا عَلي بن جَعْفَر الملحمي الأصبهاني، نا مُحَمَّد بن الوليد العباسي، نا عثمان بن زُفَر، نا مَنْدَل بن عَلي، عَن ابن جُرَيج، عَن مُحَمَّد بن المنكدر، عَن جابر قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«أرحم أمّتي بأمّتي أَبُو بكر، وأرفق أمتي لأمتي عمَر، وأصدق أمتي حياء عُثْمَان، وأقضى أمّتي عَلي بن أَبي طالب، وأعلمها بالحلال والحرام مُعاذ بن جَبَل، يجيء يوم القيامة أمام العلماء بربوة، وأقرأ أمّتي أُبيّ بن كعب، وأفرضها زيد بن ثابت، وقد أوتي عُمَير عبادة»** ـ يعني أبا الدَّرْدَاء[3] ـ [١١١٦٢].

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر أَحْمَد بن المُظَفّر بن الحسَن بن سوسن في كتابه، وأَخْبَرَني أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله عنه، أَنا أَبُو عَلي بن شَاذان، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الآدمي القارئ، نا الحارث بن مُحَمَّد، نا عَبْد الرحيم بن واقد، نا بِشْر بن زاذان القرشي، نا عمَر بن صُبح، عن بعض

---

(١) ذكر جملة من الحفاظ جمع علي عليه السلام للقرآن راجع الطبقات الكبرى ٢٥٧/٢ ومناقب الخوارزمي ٩٣، وتاريخ السيوطي ٧٧ ـ ١٤٨ ـ ١٦٢ وشرح النهج لابن أبي الحديد ٤٠/٦ وقال انه كان أول من جمعه، وأخبار الدول للقرماني ١٠٢ الفصل الرابع ونص انه جمعه في عهد النبي ﷺ وعرضه عليه، وكنز العمال ٥٨٨/٢ ح ٤٧٩٢ والكتاب المصنف لابن أبي شيبة ١٤٨/٦ ح ٣٠٢٢١ ط: دار الكتب العلمية.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٥٥/٢: ذكر من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ.

(٣) كشف الخفاء: ١١٧/١.

أصحابه ـ قال عَبْد الرحيم ـ من أهل العلم ـ سمعته من بِشر بن زاذان عن بُرْد، عَن مكحول، عَن شدّاد بن أَوْس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أَبُو بَكْر الصّدّيق أرقّ أمّتي وأرحمها، وعمَرُ بن الخطّاب خير أمتي وأعدَلُها، وعُثْمَان بن عفّان أحيىٰ أمّتي وأكرمها، وعَلي بـن أبـي طـالب ألبّ أمّـتي وأشجعها، وعَبْد الله بن مسعود أبرّ أمّتي وآمنها، وأَبُو ذرّ الغِفَاري أزهد أمّتي وأصدَقُها، وأَبُـو الدَّرْدَاء أعبدُ أمّتي وأتقاها**» [١١١٦٣][(١)].

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا أَبُو الحسَن العَتيقي، أنا يوسف ابن أَحْمَد، أنا أَبُو جَعْفَر العُقَيلي، نا بشر بن موسى، نا عَبْد الرحيم بن واقد الواقدي، نا بِشْر بـن زاذان، عَن عمر بن صُبح، عَن ركن، عَن شَدّاد بن أوس أن رَسُول الله ﷺ قال: «**أَبُو بكر أوزن أمّتي [وأوجهها، وعمر بن الخطاب خير أمتي وأكملها، وعثمان بن عفان أحيى أمتي]وأعدلُها، وعَلي ابن أَبي طالب وليّ أمّتي وأوسمها، وعَبْد الله بن مسعود أَبين أمّتي وأوصلها، وأَبُو ذَرّ أزهدُ أمّتي وأرقّها، وأَبُو الدَّرْدَاء أعدلُ أمّتي وأرحمها، ومعاوية بن أَبي سفيان أحلم أمتي وأجودها**»[(٢)][١١١٦٤].

قال أَبُو جَعْفَر: ولا يتابع على هذا الحديث ولا نعرفه إلّا به.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن سعيد بن عَبْد الله الجمال، أنا أَبُو عَلي الحسَين بن مُحَمَّد بن عَلي الأنماطي المعروف، نا ابن حننه، نا أَبُو أَحْمَد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن المُفَسّر، نا أَبُو بَكْر عَبْد الرَّحمن بن القاسم الرّوّاس من كتابه سنة اثنتين وسبعين ومائتين، نا أَبُـو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عَن مكحول قال: كانت الصحابة يقولون فيما بينهم: أرحمنا بنا أَبُو بَكْر، وأنطقنا بالحقّ عمر، وأميننا أَبُو عبيدة بن الجرّاح، وأعلمنا بالحلال والحرام مُعَاذ بن جَبَل، وأقرأنا أُبيّ بن كعب، ورجل عنده علم ابن مسعود، وتبعهم عُوَيْمِر بالعقل.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إِسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنا مُحَمَّد بن يَحْيَى السعدي، نا أَبُو أُسامة، نا الأحول بن حكيم، عَن أَبي الزاهرية، عَن جُبَير ابن نُفَير قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ لكل أمة حكيماً، وحكيم هذه الأمة أَبُو الدرداء**»[(٣)][١١١٦٥].

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَلي الحداد في كتابه، ثم حَدَّثني أَبُو مسعود الشُرُوطي، أنا أَبُو نُعَيم الحـافظ، نـا سُلَيْمَان بن أُحْمَد، نا أَبُو شعيب الحَرّاني، نا يَحْيَى بن عَبْد الله البَابْلُتّي، نا صفوان بن عمرو، عَن عَبْد الرَّحمن بن جُبَير بن نُفَير قال: أرسل رَسُول الله ﷺ رجلاً فقال: «**اجمع لي بني هاشم في دار**»، فذكر الحديث وقال فيه: فرفع يديه ورفعوا أيديهم قال: فلما قضى رغبته، جـعل يسأل من يـليه بـما دعوت؟ ثم الذي يليه، وقد حضر ذلك أَبُو الدَّرْدَاء، فرآه رَسُول الله ﷺ رافعاً يديه، وأقبل حـتى

---

(١) تنزيه الشريعة: ٢/١٧.

(٢) لسان الميزان: ٢/١٢٧.

(٣) كنز العمال: ح ٣٣٥٠٩.

حضر معهم الرغبة، فسأله: «بما دعوتَ به يا عُوَيْمِر؟» قال: قلت: اللّهم إنّي أسألك جنّات الفردوس نُزُلاً، وفي جنات عَدْنٍ نَفَلاً في معافاةٍ منك ورحمة، وخيرٍ وعافية، وعلم الأنبياء، فأرسل رَسُول الله ﷺ يده مرة أو مرتين يقول: «**ذهبتَ بها يا عُوَيْمِر**»[١][١١١٦٦].

**أنْبَأنا** أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك، ومُحَمَّد ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد، [ـ زاد أحمد:] وأَبُو الحسَين، قالا: ـ أنا أَبُو بَكْر، أَنا الحسَن، أَنا البخاري[٢] قال: وقال عمَر بن خالد: نا مُحَمَّد بن سلمة، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: كان أصحاب النبي ﷺ يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أَبُو الدَّرْدَاء، وأعلمنا بالحلال والحرام مُعَاذ ـ وفي نسخة يقولون: أتبعنا للعلم بالعمل.

**أَخْبَرَنا** أَبُو المظفر بن القُشَيري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرئ على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرئ قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا زهير، نا جَعْفَر بن عون، نا أَبُو عُمَيس عن عون بن أَبي جُحَيفة، عَن أَبيه أنّ رَسُول الله ﷺ آخى بين سَلْمَان وبين أَبي الدَّرْدَاء، قال: فجاء سلمان يزور أبا الدَّرْدَاء فرأى أم الدَّرْدَاء متبذّلة قال: ما شأنك؟ قالت: إنّ أخاك ليس له حاجة في الدنيا، قال: فلما جاء أَبُو الدَّرْدَاء رحّب به ـ وقال ابن المقرئ: سلمان وقالا: ـ وقرّب إليه طعاماً، فقال له سلمان: أطعمْ، فقال: إنّي صائم، قال: أقسمتُ عليك إلّا ما طعمت ما أنا بآكل حتى تأكل، قال: فأكل معه وبات عنده، فلمّا كان من الليل قام أَبُو الدَّرْدَاء فأجلسه ـ وقال ابن المقرى: فحبسه سلمان ثم قال: يا أبا الدَّرْدَاء، إنّ لربّك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، لجسدك عليك حقاً، أعطِ كلّ ذي حقّ حقّه، صُمْ وأفطرْ، وقُمْ ونَمْ، وائتِ أهلك.

فلما كان عند الصبح قال: قُمِ الآن، فقاما فصلّيا، ثم خرجا إلى الصلاة، فلمّا صَلّى النبي ﷺ قام إليه أَبُو الدَّرْدَاء فأخبره بما قال سلمان. فقال له رَسُول الله ﷺ مثل ما قال سلمان، زاد ابن حمدان: له.

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن أَبي عمرو البَحيري، أَنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حَمْدُون، وأَبُو الحسَين أَحْمَد بن مُحَمَّد.

ح **وأخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو الحسَين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر الخَفّاف، قالا: أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا إِبْرَاهيم بن عَبْد الله، وأَبُو أَحْمَد الفَرّاء، مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، قالا: جَعْفَر بن عون أنا أَبُو عُمَيس، عَن عون بن أَبي جُحَيفة عن أَبيه أن رَسُول الله ﷺ آخى بين سلمان وأَبي الدَّرْدَاء، فجاء سلمان يزور أبا الدَّرْدَاء، فرأى أم

---

(١) مسند الشاميين: ٢/٦٧ ط: مؤسسة الرسالة. (٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/٧٧.

الدَّرْدَاء مُتَبذِّلة، فقال: ما شأنك؟ قالت: إنّ أخاك ليس له حاجة في شيءٍ من الدنيا، فلما جاء أَبُو الدَّرْدَاء رحَّب بسلمان، وقرّب إليه طعاماً، فقال له سلمان: أطعمْ، فقال: إنّي صائم، قال: أقسمتُ عليك إلّا ما طعمت، فقال: إنّي لست بآكل حتى تطعم ـ وقال أَبُو أَحْمَد: ما أنا بآكل حتى تأكل ـ قال: فأكل معه، وبات سلمان عند أَبي الدَّرْدَاء، فلما كان الليل قام أَبُو الدَّرْدَاء فحبسه سلمان ثم قال: يا أبا الدَّرْدَاء إنّ لربك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، ولجسدك عليك حقاً، فَصُمْ وأَفطرْ، وقُمْ ونَمْ، وائتِ أهلك، فأعطِ كلّ ذي حقّ حقّه، فلمّا كان في وجه الصبح ـ وقال أَبُو أَحْمَد: فلما كان عند الصبح ـ قال: قُم الآن، فقاما فَصلّيا ثم خرجا، وقالت فاطمة: جاء إلى الصلاة فلما صلى رَسُول الله ﷺ قام إليه أَبُو الدَّرْدَاء فذكر له ما قال سلمان فقال له النبي ﷺ مثل ما قال سلمان.

**أَخْبَرَناه** أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحسَين القاضي قال أَبُو عَبْد الله: أخبرني، وقال القاضي نا.

**وأَخْبَرَناه** أَبُو سعد ناصر بن سهل بن أَحْمَد النوقاني ـ بها ـ أنا الفقيه الزكي عمّي أَبُو نصر أَحْمَد ابن أَحْمَد البغدادي، أَنا القاضي أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحسَن بن أحمد الحَرَشي الحيري، أَنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلي بن دُحَيم الشيباني ـ زاد ناصر: بالكوفة ـ نا أَحْمَد بن حازم، أَنا جَعْفَر بن عون، أَنا أَبُو عُمَيس، عَن عون بن أَبي جُحَيفة عن أَبيه أن رَسُول الله ﷺ آخى بين سلمان وبين أَبي الدَّرْدَاء، قال: فجاءه سلمان يزوره، فإذا أم الدَّرْدَاء متبذّلة، فقال: ما شأنك يا أم الدَّرْدَاء؟ قالت: إنّ أخاك أبا الدَّرْدَاء يقوم الليل ويصوم النهار، وليس له في شيئ من الدنيا حاجة، فجاء أَبُو الدَّرْدَاء، فرحَّب به وقرّب إليه طعاماً، فقال له سلمان: أطعمْ، فقال: إنّي صائم، قال: أقسمت عليك لتفطر به، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، فأكل معه، ثم بات عنده، فلمّا كان من الليل أراد أَبُو الدَّرْدَاء أن يقوم فمنعه سلمان وقال له: يا أبا الدَّرْدَاء إنّ لجسدك عليك حقاً، ولربّك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، صُمْ وأفطرْ، وصَلِّ وائتِ أهلك، وأعط كلّ ذي حقّ حقّه، فلمّا كان في وجه الصبح قال: قُم الآن إنْ شئتَ، قال: فقاما فتوضّآ ثم ركعا، ثم خرجا إلى الصلاة، فدنا أَبُو الدَّرْدَاء ليخبر رَسُول الله ﷺ بالذي أمره سلمان فقال له رَسُول الله ﷺ: «**يا أبا الدَّرْدَاء، إنّ لجسدك عليك حقّاً، مثل ما قال سلمان**»[1] [١١١٦٧].

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنا الحاكم أَبُو أَحْمَد، أنا أَبُو عَرُوبة الحسَين، عَن أَبي مَعْمَر مُحَمَّد بن مَوْدود الحَرّاني، نا المُؤَمّل بن هشام، نا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، عَن يونس، عَن الحسَن، عَن أَبي الدرداء قال: تضيّفهم ضيفٌ، فأبطأ أَبُو الدَّرْدَاء حتى نام الضيف طاوياً، ونام الصبية جياعاً، فجاء والمرأة غَضْبَى تَلَظَّى فقالت: لقد شققتَ علينا منذ الليلة، قال: أنا؟ قالت: نعم أبطأتَ علينا حتى بات ضيفنا طاوياً، وبات صبياننا جياعاً، قال: فغضب فقال: لا جَرم والله لا

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٢٧٦/٤.

أطعمه الليلة ـ والطعام موضوع بين يديه ـ فقال: أنا والله لا أطعمه حتى تطعمه، قال: فاستيقظ الضيف وقال: ما بالكما؟ فقال: ألاَ ترى إليها تجني عليَّ الذنوب؟ إنّي احتُبستُ في كذا وكذا، فقال الضيف: أنا والله لا أطعمه حتى تطعماه، قال: فلما رأيتُ الطعام موضوعاً، ورأيتُ الضيف جائعاً، والصبية جياعاً، قَدّمت والله يا رَسُول الله يدي فأكلت، وقدموا أيديهم فأكلوا، فبرّوا والله يا رَسُول الله وفَجَرْتُ، قال: «**بل أنت كنتَ خَيْرَهم وأبرّهم**»(١)[١١١٦٨].

**أنْبَأنا** أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحسَين، وأبُو طاهر مُحَمَّد بن الحسَين، وأخبرنا أبُو طاهر إبْرَاهيم بن الحسَن عنهما، قالا: أنا أبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد السلام بن سعدان، أنا أبُو عمَر مُحَمَّد ابن موسى بن فَضَالة، حَدَّثني عَبْد الصمد بن عَبْد الله، نا هشام بن عمّار، نا يَحْيَى بن حمزة، نا يزيد ابن أبي مريم، أنا أبا عَبْد الله حدَّثه أنّ أبا الدَّرْدَاء قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أنا فرطكم على الحوض فَلأُلفينّ ما تورّعتُ في أحدكم فأقول هذا مني، فيقال: لا تدري ما أحدثَ بعدك**» فقلت: يا رَسُول الله، ادعُ الله أن لا يجعلني منهم، قال: «**إنّك لستَ منهم**»(٢)[١١١٦٩].

**أنْبَأنا** أبُو عَلي المقرئ، وحَدَّثني أبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي بن أحْمَد عنه، أنا أبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن خُلَيد الحلبي، نا أَبُو تَوْبة، نا مُحَمَّد بن مهاجر، عَن يزيد ابن أَبي مريم، عَن أَبي عُبَيد الله مسلم بن مِشكَم، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لألفينّ ما نُوزعتُ أحداً منكم على الحوض، فأقول: هم من أصحابي، فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك**»، قال أَبُو الدَّرْدَاء: يا نبي الله ادعُ الله أن لا يجعلني منهم، قال: «**لستَ منهم**»(٣)[١١١٧٠](٤).

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطَّبَري، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان، حَدَّثني عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم دُحَيم، نا الوليد، نا سعيد ابن عَبْد العزيز، وعَبْد الغفّار بن إسْمَاعيل، عَن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، عَن أَبي عَبْد الله الأشعري أنه قال: سمعت أبا الدَّرْدَاء يقول: أتيت رَسُول الله ﷺ فقلت: يا رَسُول الله بلغني أنك قلت: «**ليكفرنّ قومٌ بعد إيمانهم**»، قال: «**نعم، ولستَ منهم**»(٥)[١١١٧١].

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أَبُو بَكْر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، أَنا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطَّبري.

قالوا: نا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب، نا صَفْوَان، نا الوليد، نا عَبْد

---

(١) اكرام الضيف للحربي: ٤٩.
(٢) الاتحافات السنية: ١٩٣ والمعجم الكبير ١٨١/٢.
(٣) المعرفة والتاريخ ٣٢٩/٢.
(٤) مجمع الزوائد: ٣٦٥/١٠.
(٥) كنز العمال: ح ٣١٤٦٠.

الغفّار بن إسْمَاعيل بن عَبْد الله، عَن أَبيه أنه حدَّثه عن شيخ من السّلف قال: سمعتُ أبا الدَّرْدَاء يقول: قال رَسُول الله ﷺ: **«إنّي فرطكم على الحوض، أنتظر مَنْ يرد عليّ منكم، فلألفينّ أنازع أحدكم فأقول: إنّه من أمتي فيقال: هل تدري ما أحدثوا بعدكم»** قال أَبُو الدَّرْدَاء: فتخوّفت أن أكونَ منهم، فأتيت رَسُول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: **«إنّك لستَ منهم»** [١١١٧٢].

فتوفي أَبُو الدَّرْدَاء قبل أن يقتل عُثْمَان، وقبل أن تقع الفتن.

**أَخْبَرَناه** عالياً أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق الصَّغاني، نا عمَر بن سعيد الدمشقي، نا سعيد بن عَبْد العزيز التَّنُوخي، عَن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، عَن أَبي عَبْد الله الأشعري، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: قلت: يا رَسُول الله بلغني أنك تقول: **«ليرتدنّ قومٌ بعد إيمانهم»** قال: **«أجل، ولستَ منهم»**[1] [١١١٧٣].

قال: فتوفي أَبُو الدَّرْدَاء قبل أن يُقتل عُثْمَان.

**أنْبَأنا** أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ[2]، نا مُحَمَّد بن عَلي، نا الحسَن بن مُحَمَّد ابن حمّاد، نا عَبْد الوهّاب الحَوْطي، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، نا ضَمْضَم بن زُرعة، عَن شُرَيح بن عبيد أن رجلاً قال: يا أبا الدَّرْدَاء، يا معشر القرّاء، ما بالكم أجبن منا، وأبخل إذا سئلتم، وأعظم لقماً إذا أكلتم، فأعرض عنه أَبُو الدَّرْدَاء، ولم يرد عليه شيئاً، فأُخبر بذلك عمَر بن الخطّاب فسأل أبا الدَّرْدَاء عن ذلك؛ فقال أَبُو الدَّرْدَاء: اللّهم غفراً وكل ما سمعنا منهم نأخذهم به، فانطلق عمر إلى الرجل الذي قال لأبي الدَّرْدَاء ما قال، فأخذ بثوبه وخنقه، وقاده إلى النبي ﷺ فقال الرجل: إنّما كنا نخوض ونلعب[3].

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو سعيد الحسَن بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الوَضّاح، نا أَبُو شعيب عَبْد الله بن الحسَن الحَرّاني، نا يَحْيَى بن عَبْد الله البَابْلُتّي، نا الأوزاعي، نا حسّان بن عطية، قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: لو أُنسيت آية لم أجد أحداً يذكّرنيها إلّا رجلا ينزل الغِمَاد رحلت إليه.

**أخبرتنا** أم البهاء بنت البغدادي، أَنا أَبُو الفضل الرازي، أَنا جَعْفَر بن عَبْد الله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَبُو كُرَيب، نا يَحْيَى بن آدم عن أَبي بكر عن الأعمش، عَن سالم، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: سلوني فوالذي نفسي بيده لئن فقدتموني ليفقدن رجلاً عظيماً من أمّة مُحَمَّد ﷺ.

كذا قال: رجلاً.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٦/٤٠٣. (٢) حلية الأولياء ١/٢١٠ ـ ٢١١.

(٣) زيد في الحلية والمختصر: فأوحى الله تعالى إلى نبيه: **(ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب)** سورة التوبة الآية ٦٥.

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أَبُو الحسَين عَبْد الغافر بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سُلَيْمَان الخطابي قال في حديث أَبي الدَّرْدَاء أنه قال: سَلُوني، فوالذي نفسي بيده لئن فقدتموني لتفقدن زِمْلاً عظيماً من أمة مُحَمَّدﷺ.

قوله: زملاً: فإن الزِّمْل في كلام العرب بمعنى الحِمْل، ومنه قولهم: ازدمل فلان الحِمْل: أي احتمله، يريد أنه في كثرة ما جمعه من العلم وادّخره منه كالحِمْل العظيم من المتاع المحزوم.

ورواه بعض أصحابنا عن أَبي العباس السراج عن أَبي كُرَيب، وقال: زملاً عظيماً، وهذا لا وجه له إنّما الزِّمْل الضعيف، وكيف يكون صغيراً عظيماً قوياً، هذا لا معنى له، وإنّما يكون بمعنى العظيم الأزمول وهو الشيخ الكبير.

ويقال للهرم من الوعول: أزمول، وقال ابن مُقْبِل:

عوداً أحم القرا أزموله وقلاً ‏ ‏ ‏ ‏ [على تراث أبيه يتبع القذفا]

قال ابن عيينة: قال ابن أَبي حسين: كان أَبُو الدَّرْدَاء من العلماء الحكماء الذين يشفون الداء.

وقال مكحول: كان أصحاب رَسُول اللهﷺ يقولون: أتبعنا للعلم بالعمل أَبُو الدَّرْدَاء.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون بن راشد، نا أَبُو زرعة، نا عَبْد الله بن صالح، حَدَّثني معاوية بن صالح نا ابن وَهْب عن معاوية بن صالح، عَن ربيعة بن يزيد، عَن أَبي إدريس الخَوْلاَني، عَن يزيد بن عُمَيرة الزُّبيدي قال: لما حضرت مُعَاذاً الوفاة فقالوا: يا أبا عَبْد الرَّحمن أَوصنا، قال: أجلسوني، فقال: إن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما ـ ثلاثاً قالها ـ فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عُوَيْمِر أَبي الدَّرْدَاء، وعند سلمان الفارسي، وعند عَبْد الله بن مسعود، وعند عَبْد الله بن سَلاَم الذي كان يهودياً فأسلم، فإنّي سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**عاشر عشرة في الجنة**»(١).

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز، أَنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة(٢)، حَدَّثني أَبُو الخطاب يَحْيَى بن عمرو بن عمارة الليثي قال: سمعت ابن ثَوْبَان يقول: حَدَّثني ـ يعني حسان بن عطية ـ حَدَّثني شيخ بمكة، قال أَبُو زرعة ـ يعني ابن سابط ـ قال: سمعت عمرو بن ميمون قال: قال مُعَاذ بن جَبَل: التمسوا العلم عند عَبْد الله بن مسعود، وعَبْد الله بن سَلاَم، فإنه عاشر عشرة في الجنة، وسَلْمَان الخير، وعُوَيْمِر أَبي الدَّرْدَاء، قال: فلحقت بعَبْد الله بن مسعود.

سقط من سماعنا حسّان بن عطية، ولا بدّ منه، وقد سمعناه في علل أَبي زُرْعة على الصواب.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسَين بن زِنْبيل، أَنا عَبْد الله بن

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد: ٤٥، ومسند أحمد ٢٤٣/٥.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٤٨/١

مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن الخليل، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا داود بن شبيب، نا همّام، أنا قَتَادة، عَن شهر عن عَبْد الرحمن بن غَنْم قال: وقع الطاعون بالشام، فخطب الناسَ عمرو بن العاص فقال: فروا فإنه رجس، فبلغ مُعَاذ بن جَبَل، فقال: اللّهمّ ادخل على آل معاذ، فَطُعن ابنه عَبْد الرَّحمن، وطعن معاذ فبكى يزيد بن عمير ـ أو عمير بن يزيد ـ فقال: إذا متّ فاطلب العلم إلى عَبْد الله بن مسعود، [و]ابن سَلاَم، وعُوَيْمِر.

**أخبرتنا** أم البهاء بنت البغدادي، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْد الله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَبُو كُرَيب، نا يَحْيَى بن آدم، عَن أَبي بكر، عَن الأعمش، عَن أَبي إسْحَاق قال: قال عَبْد الله: علماء الأرض ثلاثة: فرجل بالشام، ورجل بالمدينة، ورجل بالكوفة، فأما هذان فيسألان الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لا يسألهم عن شيء.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن الحصين، أنا أَبُو طالب بن غَيْلاَن، أنا أَبُو إسْحَاق المُزَكي، نا مُحَمَّد بن المُسَيّب، أنا الحسَن بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الجُرْجَاني، نا إبْرَاهيم ـ يعني ابن الحكم ـ نا أبي عن السدي، عَن مرة بن شراحيل قال: كان عَبْد الله بن مسعود يقول: علماء الناس ثلاثة: واحد بالعراق، وآخر بالشام ـ يعني أبا الدَّرْدَاء ـ يحتاج إلى الذي بالعراق ـ يعنى نفسه ـ والذي بالشام والعراق يحتاجان إلى الذي بالمدينة ـ يعني عَلي بن أَبي طالب ـ ولا يحتاج إلى واحد منهما.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ

**ح قال**: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم [قال:] أنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءة ـ أنا ابن وَهْب أَخْبَرَني يَحْيَى بن عبد الله، عَن عَبْد الرَّحمن الحجري قال: قال أَبُو ذرّ لأبي الدَّرْدَاء: ما حملت ورقاء ولا أضلّت خضراء أعلم منك يا أَبا الدَّرْدَاء.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أنا أَبُو الحسَين بن بشران، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق.

**ح وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم أيضاً، أنا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان.

قالا: نا قَبيصة، نا سفيان، عَن منصور، وعن مالك بن الحارث أو بعض أصحابه عن مسروق، قال: وجدت علم أصحاب النبي ﷺ انتهى إلى ستة: عمر، وعلي، وأُبيّ، وزيد، وأَبي الدَّرْدَاء، وعَبْد الله ابن مسعود، ثم انتهى علم هؤلاء الستة إلى عَلي وعَبْد الله.

أنا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنا أَبُو القاسم عيسى بن عَلي، أنا أَبُو القاسم البغوي، حَدَّثني أَحْمَد بن زهير، نا أَبُو الفتح، نا سفيان، عَن [ابن] أَبي حسين قال: سمعت ابن أَبي

مُلَيكة يقول: سمعت يزيد بن معاوية يقول: كان أَبُو الدَّرْدَاء من الفقهاء العلماء الذين يشفون من الداء.

قال سفيان: وكان أَبُو الدَّرْدَاء يجتهد فقيل له في ذلك فقال: إنّ أصحابي سبقوني ـ ولم يكن شهد بدراً ـ فضربها بعضهم وغيّر لفظها.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسَين [قالا ـ أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن] أنا البخاري قال: وقال عَبْد الله بن مُحَمَّد، عَن ابن عيينة عن ابن أَبي حسين كان أَبُو الدَّرْدَاء من العلماء الحكماء.

**أنبَأنا** أَبُو عَلي الحداد، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ[1]، نا أَبُو حامد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نا مَحَمَّد بن الصَّبّاح، نا سفيان، عن مِسْعَر قال: سمعت القاسم بن مُحَمَّد يقول: كان أَبُو الدَّرْدَاء من الذين أوتوا العلم.

كذا قال، وإنما هو القاسم بن عَبْد الرَّحمن.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنا قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن الحسَين، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا يَحْيَى بن معين، نا وكيع، عَن مِسْعَر عن القاسم بن عَبْد الرَّحمن، قال: كان أَبُو الدَّرْدَاء من الذين أوتوا العلم.

رواها أَحْمَد بن حنبل، عَن سفيان، عَن مِسْعَر، فأسقط منه القاسم.

**أَخْبَرَناه** أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا عمَر بن عُبَيد الله، أنا عَلي بن مُحَمَّد، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثني أَبُو عَبْد الله، نا سفيان قال: قال مِسْعَر: كان أَبُو الدَّرْدَاء من الذي أوتوا العلم.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[2]، نا أَبُو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز قال: كان العلماء بعد مُعَاذ بن جَبَل: عَبْد الله بن مسعود، وأَبُو الدَّرْدَاء، وسَلمان، وعبد الله بن سَلاَم، ثم كان العلماء بعد هؤلاء: زَيد، ثم كان بعد زيد بن ثابت ابن عمر، وابن عباس، قال: ثم كان بعد هذين: سعيد بن المُسَيّب.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن الفقيه الفَرَضي، وأَبُو يعلى بن الحُبُوبي، قالا: أنا سهل بن بِشْر، أنا عَلي بن منير، أنا الحسَن بن رشيق، قال: قال لنا أَبُو عَبْد الرَّحمن النَّسَائي: ومن فقهاء الشام: مُعَاذ بن جَبَل، وعُوَيْمِر أَبُو الدَّرْدَاء.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر، وأَبُو المعالي بن الشَّعِيري، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو بَكْر، أنا أَبُو الخرائطي، نا العباس بن عَبْد الله الترقفي، نا عُثْمَان بن سعيد الحِمْصي، نا حريز بن

---

(١) حلية الأولياء ١/ ٢١٠.

(٢) في تاريخه ١/ ٤٠٣.

عُثْمَان، عَن أَبي حبيب القاضي أن ابا الدَّرْدَاء كان يقول: تعلّم[1] الصَّمْتَ كما تتعلم الكلام، فإنّ الصمت حكم عظيم، وكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم، ولا تتكلم في شيء لا يعنيك، ولا تكن مضاحكاً من غير عجب، ولا مشاء إلى غير أرب، يعني إلى غير حاجة.

أَبُو حبيب الحارث بن مُحَمَّد، حمصي.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسَن، أنا مَحْمُود بن عمَر بن جَعْفَر، أنا عَلي بن الفرج بن عَلي بن أَبي روح، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل، نا جرير، عَن منصور، عَن سالم بن أَبي الجعد قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: ما لي أراكم تجتهدون فيما قد توكل لكم به، وتبطؤون عما أُمرتم به.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن الفَرَضي، نا أَبُو الحسَن عَلي بن غنائم بن عمَر بن إِبْرَاهيم المالكي البصري - بدمشق - أنا أَبُو حازم مُحَمَّد بن الحسَين البغدادي، أنا أَبُو عمَر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد المعدل - بالبصرة - نا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن نيخاب الطيبي، نا مُحَمَّد بن أَبي العَوّام، نا يزيد بن هارون، نا حريز بن عُثْمَان، نا كثير بن شِنْظير أو غيره قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: من كثر كلامه كثر كذبه، ومن كثر كذبه كثر إثمه، ومن كثر خصومته لم يسلم دينه.

**أَخْبَرَنا** بها عالية أَبُو مُحَمَّد همّام بن يوسف بن أَحْمَد بن مالك العاقولي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إِبْرَاهيم بن شاذان، أنا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن نيخاب، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي العوّام الرّياحي، نا يزيد بن هارون، أنا حريز بن عُثْمَان، نا كثير بن شِنْظير أو غيره قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: مَنْ كَثُر كلامه كثر كذبه، ومن كثر حلفه كثر إثمه، ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه.

**كتب إليَّ** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم.

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر، أنا سهل بن بِشْر، قالوا: أنا أَبُو الحسَن بن الطَّفّال، أنا أَبُو طاهر الذُهْلي، نا أَبُو سعيد عَبْد الله بن الحسَن بن أَحْمَد الحَرّاني، نا عُبَيْد الله بن عمَر بن مَيْسَرة، نا حمّاد بن زيد، نا أيوب عن أَبي قِلاَبة أن أبا الدَّرْدَاء قال: ادعُ الله يوم سرّائك لعلّه يستجيب لك يوم ضَرّائك[2].

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله الحسَين بن عَبْد الملك، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَحْمَد بن عَبْد الله، وأَبُو بَكْر النحاس وكيل أَبي صَخْرة - ببغداد - أنا شعيب بن أيوب، نا الحسَين بن عامر، عَن فُضَيل - هو ابن عِيَاض - عن الأعمش، عَن عمرو بن مُرَّة، عَن عَبْد الرَّحمن بن أَبي ليلى قال: كتب أَبُو الدَّرْدَاء إلى مَسْلَمة بن مُخَلَّد: أما بعد، فإنّ العبد إذا عمل بطاعة الله أحبّه الله، وإذا

---

(١) في الأصل: تعلّموا.

(٢) الحلية ١/٢٢٥.

أحبّه الله حبّبه إلى عباده.

**أَخبَرَنا** أَبُو الوقت السِّجْزي، أنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفُضَيلي.

**وأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن أَبي بكر، أنا أَبُو عاصم الفُضَيل بن أَبي منصور.

قالا: نا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أنا مُحَمَّد بن عقيل، نا عَبْد الله بن عمَر المَرْوَزي، حَدَّثني النَّضْر، أنا شعبة، عَن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أَبي ليلى [يقول]: أن أبا الدَّرْدَاء كتب إلى مَسْلَمة ابن مُخَلِّد: إنّ العبد إذا عمل بطاعة أحبّه الله، وإذا أحبّه حبّبه إلى خلقه، وإذا عمل[1] بمعصية الله أبغضه الله، وإذا أبغضه الله بغّضه إلى خلقه.

**أَخبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفرضي، وعَلي بن زيد السُّلَميان، قالا: أنا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم ـ زاد الفَرَضي: وأَبُو مُحَمَّد بن فُضَيل قالا: ـ أنا أَبُو الحسَن بن عوف، أنا أَبُو عَلي بن منير، أنا أَبُو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن حَلْبَس، عَن أم الدَّرْدَاء عَن أَبي الدَّرْدَاء.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنا، قالا: أنا أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي، أنا أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ميمون الواعظ، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن زَبّان، نا إبْرَاهيم بن أيوب الحوراني، نا الوليد، نا ثَوْر عن عيسى بن المَعْمَر، عَن أَبي الدَّرْدَاء أنه كان يقول: كفى بك ظالماً أن لا تزال مخاصماً، وكفى بك آثماً أَنْ لا تزال مخالفاً، وكفى بك كاذباً أن لا تزال مُحَدِّثا في غير ذات الله عز وجل.

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله بن الفضل، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، قالا: أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، أنا أَبُو العباس الدَّغُولي، قال: سمعت مُحَمَّد بن المُهَلّب يقول: حدثنا يَعْلَى بن عُبَيْد، نا سفيان ـ يعني الثوري ـ قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: كفى بك آثماً أن لا تزال عاربا[2]، وكفى بك ظالماً أن لا تزال مخاصماً، وكفى [بك] كاذباً أن لا تزال محدثاً في غير ذات الله.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمَر بن حيّويه، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا ابن المبارك، أنا أيضاً ـ يعني سعيد بن عَبْد العزيز ـ عن إسْمَاعيل ابن عُبَيْد الله أن أبا الدَّرْدَاء قال: إنا نقوم فيكم بكلماتِ الله وروحه، ثم نرجع إلى بيوتنا فنرجع إلى ضرائبنا وما كتب الله علينا، إن الرجل ليقوم فيكم بمائةِ كلمةٍ كلّها حكم، ثم يقول الكلمة لعلّه يخطئ بها، أو يلقيها الشيطان على لسانه، يظل الرجل منكم متعلقاً بها، فذاك المَخْسُوس.

**قال**: وأنا ابن المبارك[3]، أنا أَبُو مَعْشَر المدني، عَن مُحَمَّد بن قيس قال: جاء رجل إلى أَبي

---

(١) سير الأعلام ٢/٣٤٥. (٢) كذا.

(٣) كتاب الزهد والرقائق: ٥٥٤ رقم ١٥٩٠.

الدَّرْدَاء وهو في الموت فقال: يا أبا الدَّرْدَاء عظني بشيءٍ لعل الله أن ينفعني به، وأذكرك به، قال: إنك في أمة مرحومة، أقم الصلاة المكتوبة، وآت الزكاة المفروضة، وصُمْ رمضان، واجتنب الكبائر - أو قال المعاصي - وأبشر، فَكَأَنّ الرجل لم يرضَ بما قال حتى رجع الكلمات عليه مرات، فغضب السائل ثم قال: **(إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيّنّاه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)**(١) ثم خرج.

فقال أَبُو الدَّرْدَاء: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: ردّوا عليّ الرجل، فقال: ويحك، كيف بك لو حُفر لك أربع [أذرع] من الأرض، ثم غرقتَ في ذلك الخرق الذي رأيته، ثم جاء ملكان أسودان أزرقان، منكر ونكير يعتبانك ويسألانك عن رَسُول الله ﷺ، فإنْ ثَبتّ فنِعْمَ ما أنت فيه، وإنْ كان غير ذلك فقد هلكتَ، ثم قمت على الأرض ليس لك إلّا موضع قدميك وليس ثَمّ ظلّ إلاّ العرش، فإنْ ظُلِّلْتَ فنِعْمَ ما أنتَ [فيه] وإن أُضحيت فقد هلكتَ، ثم عرضت جهنم والذي نفسي بيده إنّها لتملأ ما بين الخافقين وإنّ الجسر لعليها، وإن الجنة من ورائها، فإنْ نجوتَ فنِعْمَ ما أنت فيه، وإنْ وقعتَ فيه فقد هلكتَ، ثم حلف له بالله الذي لا إله إلاّ هو أن هذا لهو الحق المبين.

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله الحسَين بن عَبْد الملك، أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا العباس بن الوليد القرشي، نا يزيد بن زُرَيع، عَن سعيد، عَن قَتَادة قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: ربّ شاكر نعمة غيره ومُنْعَم عليه لا يدري، ويا ربّ حامل فقه غير فقيه.

**أَخْبَرَنا** أَبُو ثابت بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمَر بن حيّوسه(٢)، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد ابن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، نا أيوب، عَن أَبي قِلَابَة قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: من فقه الرجل ممشاه، ومدخله ومجلسه.

ثم قال أَبُو الدَّرْدَاء: قاتل الله الشاعر حين قال:

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأَبُو مسعود سُلَيْمَان ابن أيوب الحافظ، قالا: أنا عُثْمَان بن أَحْمَد البُرْجي، أنا مُحَمَّد بن عمَر بن حفص، نا إسْحَاق بن الفَيْض، نا أَحْمَد بن موسى، عَن حمّاد بن زيد، وابن عُلَيّة عن أيوب، عَن أَبي قِلَابَة أن أبا الدَّرْدَاء كان يقول: من فقه الرجل ممشاه، ومجلسه، ومدخله(٣)، قال ابن عُلَيّة في حديثه: قال أَبُو قِلَابَة: قاتل الله الشاعر حيث يقول:

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه ... فإن القرين بالمقارن مقتدي

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٩.

(٢) كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك: ٣٥١ رقم ٩٨٨.

(٣) حلية الأولياء ١/٢١١.

**قال:** ونا أَحْمَد بن موسى، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن حريز بن عُثْمَان الرَّحْبي، عن أَبي حبيب الحارث بن محمد، عَن أَبي الدَّرْدَاء أنه قال: من فقه الرجل رفقه في معيشته، ومن فقه المرء أن يعلم أمزداد هو أم منتقص، ومن فقه الرجل أن يتعاهد إيمانه وما تغير منه، ومن فقه المرء أن يعلمَ نزعات الشيطان أن تأتيه، ومن فقه المرء أن تسرّه حسنته وتسوءه سيئته.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنا، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أَبُو الطَّيِّب عُثْمَان بن عمرو بن المنتاب، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا ابن المبارك، أنا المُعْتَمر بن إبْرَاهيم قال: سمعت منصور بن المُعْتَمر يحدِّث عن سالم بن أَبي الجعد، قال: صعد رجل إلى أَبي الدَّرْدَاء وهو أمام غرفة له وهو يلتقط حبات حنطة، فلما رآه الرجل استحيا أن يصعد إليه، فقال له: اصعد إنّ من فقهك رفقك في المعيشة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن بن أَبي الفضل الفَرَضي، أنا أَبُو الحسَين بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو بَكْر، أنا أَبُو بَكْر الخرائطي، نا حمّاد بن الحسَن بن عَنْبَسة، نا أَبُو داود، نا قيس بن الربيع ـ يعني عن رجل ـ عن سالم بن أَبي الجعد أنّ رجلاً أبصر أبا الدَّرْدَاء يلتقط حبّاً من الأرض ويقول: إنّ من فقهك رفقك في معيشتك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو سعيد مُحَمَّد ابن موسى، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا هارون بن سُلَيْمَان الأَصبهاني، نا عَبْد الرَّحمن ابن مهدي، عَن سفيان، عَن منصور، عَن سالم بن أَبي الجعد أن رجلاً رقي إلى أَبي الدَّرْدَاء وهو يلتقط حباً، فكأنه استحيا فقال: ارقَ ـ أو اصعدْ ـ فإنّ من فقهك رفقك في معيشتك.

وقد روي عن أَبي الدَّرْدَاء مرفوعاً.

**أَخْبَرَناه** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو سعد الماليني.

**وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف قالا: أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[1]، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن أَبي الصَّقْر، أنا إبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، أنا أَبُو اليَمَان، عَن أَبي بكر بن أَبي مريم، عَن ضَمْرَة بن حبيب، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مِنْ فقهك رفقك في معيشتك**»[2][١١١٧٤].

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم هبة الله بن أَحْمَد بن عمَر، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن عَلي بن الفتح.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي.

قالا: أنا أَبُو الحسَين بن سَمْعُون، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن زَبّان، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة، نا ابن جابر قال: كان أَبُو الدَّرْدَاء يقول: أتبنون شديداً، وتأملون بعيداً، وتموتون قريباً.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٩/٢.

(٢) الكامل في الضعفاء: ٤٧٢/٢.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد ابن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عَلي الورّاق، نا موسى بن داود، نا نافع بن عمَر الجُمَحي، عَن ابن أَبي مليكة قال: قال يزيد بن معاوية: قال أَبُو الدَّرْدَاء ـ وكان من العلماء ـ: تأملون وتجمعون، فلا ما تأملون تدركون، ولا ما تجمعون تأكلون.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم النّسيب، وأَبُو الحسن بن قُبَيس، قالا: نا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرَون، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[1]، أَخْبَرَني الحسَين بن عَلي الصَّيْمَري، نا مُحَمَّد بن عِمْرَان المَرْزُباني، نا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد الخصيبي، نا أَبُو مجالد أَحْمَد بن الحسَين، نا موسى بن داود، نا نافع بن عمَر الجُمَحي قال: سمعت ابن أَبي مليكة يقول: قال يزيد بن معاوية: قال أَبُو الدَّرْدَاء ـ وكان من العلماء الحكماء الذين يشفون الداء ـ: يا أهل دمشق، اسمعوا قول أخ لكم ناصح: ما لي أراكم تجمعون فلا تأكلون، وتبنون فلا تسكنون، وتأملون فلا تُدْركون؟ إنّ مَن كانَ مِنْ قبلكم جمعوا كثيراً، وبنوا شديداً، وأملوا بعيداً، فأصبح ما جمعوا بوراً، وما أملوا غروراً، وأصبحت مساكنهم قبوراً.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحمَّد بن الحسين، نا أَبُو الحسَين بن المهتدي، أَنا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أَبي مسلم، أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد بن السماك، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن سُنَين، نا عامر بن المبارك أَبُو إِسْمَاعيل المباركي، نا مُحَمَّد بن عبيد، عَن إِسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن رجل من ولد عَبْد الله بن مسعود قال: أشرف أَبُو الدَّرْدَاء على أهل حمص [فقال:] ألا تستحيون؟ تبنون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون، إنّ من كان قبلكم بنى شديداً، وجمع كثيراً، وأمّل بعيداً، فأصبحت بيوتهم قبوراً، وجمعهم بوراً، وأملهم غروراً[2].

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنا عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن الحسَين، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن عَلي البغدادي، نا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد، نا أَبُو هشام، نا ابن فُضَيل، نا أَبُو نصر، عَن سالم، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال في أهل حمص، قال: ما لي أراكم تبنون شديداً، وتجمعون كثيراً، وتأملون بعيداً، إنّ مَنْ كان قبلكم بنى شديداً، وأمّل بعيداً، وجمع كثيراً، فأصبح جمعُهُم بُوراً، وبناؤهم قبوراً، وأملُهم غروراً.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد البغدادي، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن الماوردي، قالا: أنا مَحْمُود بن جَعْفَر ابن جَعْفَر بن مُحَمَّد الكَوْسَج، أَنا عمّ أَبي أَبُو عَبْد الله الحسَين بن أَحْمَد بن جَعْفَر المعدل المعروف بالكَوْسَج، أَنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن السيدي بن عَلي بن بَهْرَام، نا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن زياد بن عُبَيْد الله الزيادي، نا الفُضَيل بن عِيَاض، عَن منصور، عَن سالم قال: قال أَبُوالدَّرْدَاء: ما لي أرى

(١) تاريخ بغداد ٤/٩٥ ـ ٩٦.

(٢) حلية الأولياء ١/٢١٧.

علماءكم يذهبون، وأرى جهالكم لا يتعلّمون، تعلّموا فإنّ العالم والمتعلّم في الأجر سواء[١]، ولا خير في سائر الناس، ما لي أراكم تحرصون على ما كفل لكم به، وتباطؤون عما أُمرتم به.

**أَخْبَرَنا** أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنا أَبُو العباس المَحْبُوبي، نا سعيد بن مسعود، نا النَّضْر بن شُمَيل، أَنا شعبة، عَن حُصَين، عَن سالم بن أَبي الجعد، قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: ما لي أرى علماءكم يذهبون، وأرى جهّالكم لا يتعلّمون، ما لي أراكم تحرصون على الدنيا، قد تكفّل لكم وتَدَعون ما أُمرتم به، تعلّموا قبل أن يُرْفَعَ العلم، ورفعُ العلم ذهاب العلماء، فأنا أعلم بشراركم من البيطار بالفرس، هم الذين لا يأتون الصلاة إلّا دُبُراً ولا يقرؤون القرآن إلّا هَجَراً، ولا يعتق محررهم.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمَر بن حيّويه، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أَنا عَبْد الله بن المبارك[٢]، أَنا أيضاً - يعني عَبْد الله بن الوليد بن عَبْد الله بن معقل بن مقرن -، قال: سمعت عوناً يقول: قام أَبُو الدَّرْدَاء على درج مسجد دمشق، فقال: يا أهل دمشق، أَلاَ تسمعون من أخ لكم ناصح، إنّ من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيراً ويبنون شديداً، ويأملون بعيداً، فأصبح جمعهم بوراً وبنيانهم قبوراً، وأملهم غروراً.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصقر، أَنا أَبُو العباس إسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحمن بن عمَر بن سعيد بن النحّاس ـ بقراءتي عليه ـ أَنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زكريا بن يَحْيَى، نا عمّي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا إبْرَاهيم بن حمزة الزّبيري، نا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، عَن موسى بن عَبيدة، عَن ابن شهاب، عَن عَبْد الله الأسدي قال: بينا أَبُو الدَّرْدَاء ليلة في رمضان إذْ سَلّم في بعض القيام وكان أَمّ الناس في القيام، فالتفت إلى الناس فقال: يا أهل دمشق ألا تستحيون مما تصنعون؟ والله إنكم لاخواني في الدين وجيراني في الدار، وأعواني على العدو، فلا تستحيون مما تصنعون، تجمعون ما لا تأكلون وتبنون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تدركون، كالذين من قبلكم بنوا شديداً وجمعوا كثيراً، وأملوا بعيداً، فأصبحت بيوتهم قبوراً، وجمعهم بوراً، وأصبح أملُهُم غروراً[٣].

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، ثنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنا أَبُو عَبْد الله الصَّفَّار، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، أَنا عَبْد الرَّحمن بن يونس، نا حاتم بن إسْمَاعيل، عَن مُحَمَّد بن عَجْلَان، عَن أَوْس بن يزيد اللّخمي أن أبا الدَّرْدَاء خرج من دمشق فنظر إلى الغوطة وقد شُقّت أنهارها، وغرست شجراً وبنيت قصوراً، فرجع إليهم فقال: يا أهل دمشق ـ فلما أقبلوا عليه قال: ـ ألا

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٧.

(٢) كتاب الزهد والرقائق: ٢٩١ رقم ٨٤٧.

(٣) الحلية ١/٢١٣ بتفاوت.

تستحيون؟ ثلاث مرات، تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تسكنون، ألا إنّه قد كان قبلكم قرون يجمعون فيوعون، ويأملون فيطيلون، ويبنون فيوسعون، فأصبح جمعهم بوراً، وأصبح أملهم غروراً، وأصبحت منازلهم قصوراً، ألا إنّ عاداً ملأت ما بين عَدْنٍ وعُمان [نَعَماً] وأموالاً فمن يشتري مني مالَ عادٍ بدرهمين؟

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، قالا: نا عَلي بن غنائم بن عمَر المصري النطاح.

**وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي.

**وَأَخْبَرَنا** خالي القاضي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى القرشي، أنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَين.

**وأَخْبَرَنا** أَبُو المعالي الحسَن بن مُحَمَّد بن الحسَن الوَرْكَاني، وأَبُو سعيد مُحَمَّد بن حامد بن أَحْمَد بن عَبْد العزيز قالا: أنا أَبُو عَبْد الله القاسم بن الفضل بن مَحْمُود الثقفي، قالوا: أنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل بن نَظيف الفَرّاء، أنا أَبُو الفضل العباس بن مُحَمَّد الرافعي، نا هلال بن العلاء بن هلال، نا أَبي، نا عُبَيْد الله ـ يعني ابن عمرو ـ عن عَبْد الملك بن عُمَير، عَن رجاء بن حَيْوَة، عَن أبي الدَّرْدَاء قال: إنّما العلم بالتعلّم، والحلم بالتحلّم، وَمَنْ تَبَحّر الخير يُعطه، ومن يتوقّ الشرّ يوقه، وثلاثة لا ينالون الدرجات العلى: مَنْ تكهّنَ أو استقسم أو رجع من سفرٍ من طيرة، وقال أَبُو الدَّرْدَاء: يا أهل دمشق اسمعوا قول أخٍ لكم ناصح، مالي أراكم تجمعون ما لا تأكلون وتبنون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تدركون؟ [فإن من] كان من قبلكم جمعوا كثيراً، وبنوا شديداً، وأملوا طويلاً فأصبح جمعهم بوراً، ومساكنهم قبوراً، وأملهم غروراً ـ وفي حديث زاهر: وأملهم ـ

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن الفَرَضي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا أَبُو عمَر بن حيّوسه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، أَنا قَبيصة بن عقبة، نا سفيان، عَن ثور، عَن خالد بن مَعْدَان قال: كان عَبْد الله بن عمرو يقول: حدِّثونا عن العاقلَين، فيقال له: من العاقلان؟ فيقول: معاذ بن جبل وأَبُو الدرداء.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، نا الحسَن بن عَلي بن المقتدر، نا أَحْمَد بن منصور اليشكري ـ إملاء ـ نا ابن دريد، نا ....[2] نا سعيد بن عامر، نا جُوَيرية قال بعضه عن نافع وبعضه عن رجلٍ من ولد أَبي الدَّرْدَاء، قال: دخل أَبُو الدَّرْدَاء مالاً له ومعه ناس من أصحابه، فطافوا فيه، فلما خرجوا قالوا: ما رأينا كاليوم مالاً أحسن، قال: فإنّي أشهدكم أن ما خلفتُ خلفَ ظهري في سبيل الله، وأنّ ذلك إلى أمير المؤمنين يضعه حيث رأى، ثم أَتى عمَر فاستأذن في أن يأتي الشام فقال: لا آذن لك إلّا أن تعمل، قال: فإنّي لا أعمل قال: فإنّي لا آذن لك، قال: فأنطلقُ فأعلّم الناس

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٥٠/٢.

(٢) كلمة مطموسة.

سُنّة نبيهم ﷺ، وأُصَلّي بهم، فأذن له، فكان الناس في الصيف يتفرّقون في المغازي، فإذا كان الشتاء اجتمعوا في المشتىٰ، فصلى بهم أَبُو الدَّرْدَاء.

فخرج عمَر إلى الشام وقد اجتمعوا إلى المشتىٰ فلما كان قريباً منهم أقام حتى أمسى، فلما جنّه الليل قال: يا يرفأ، انطلق إلى يزيد بن أبي سفيان، فأبصر عنده سُمّاراً ومصباحاً، مفترشاً ديباجاً وحريراً من فيء المسلمين، فتسلم عليه، فيرد عليك، وتستأذن فلا يؤذن لك حتى يعلم من أنت ـ فذكر جويرية كراهيته، ولم يحفظ أَبُو مُحَمَّد لفظه ـ قال: فانطلقا حتى انتهيا إلى بابه، فقال: السلام عليكم، فقال: وعليكم السلام، قال: أدخل؟ قال: ومن أنت؟ قال يرفأ: هذا مَنْ يسوؤك، هذا أمير المؤمنين، ففتح الباب، فإذا سُمّار ومصباح، وإذا هو مفترش ديباجاً وحريراً قال: يا يرفأ البابَ البابَ، ثم وضع الدرّة بين أذنيه ضرباً، وكور المتاع فوضعه في وسط البيت، ثم قال للقوم: لا يبرح أحد منكم حتى أرجع إليكم.

فخرجنا من عنده، فقال: يا يرفأ، انطلق بنا إلى [عمرو بن العاص، أبصر عنده سماراً ومصباحاً وديباجاً مفترشاً من فيء المسلمين فتسلم عليه، فيرد عليك، وتستأذن عليه فلا يأذن لك حتى يعلم من أنت ـ فذكر جويرية مشقة ذلك على عمر، وذكر حلفه واعتذاره ـ قال: فانتهينا إلى بابه، فقال عمر: السلام عليكم، قال: وعليكم السلام، قال: أدخل؟ قال: ومن أنت؟ قال يرفأ: هذا من يسوؤك، هذا أمير المؤمنين، قال: ففتح الباب، فإذا سمار ومصباح، وإذا هو مفترش ديباجاًوحريراً، قال: يا يرفأ، الباب الباب، ثم وضع الدرة بين أذنيه ضرباً، فجعل عمرو يحلف، ثم كور المتاع فوضعه في وسط البيت، ثم قال للقوم: لا تبرحوا حتى أعود اليكم.

فخرجنا من عنده، فقال: يا يرفأ انطلق بنا إلى] أبي موسى، أبصره، عنده سمار ومصباح، مفترشاً صوفاً من مال المسلمين تستأذن عليه فلا يأذن لك حتى يعلم من أنت، قال: فانطلقنا إليه وعنده سمار ومصباح، مفترشاً من مال [المسلمين]، فوضع الدرة بين أذنيه ضرباً، وقال: أنت أيضاً يا أبا موسى؟ قال: يا أمير المؤمنين، هذا وقد رأيت ما صنع أصحابي، أما والله لقد أصبت مثل ما أصابوا، قال: فما هذا؟ قال: زعم أهل البلد أنه لا يصلح إلا هذا، فكوّر المتاع فوضعه في وسط البيت وقال للقوم:لا يبرحن منكم أحد حتى أعود إليكم.

فلما خرجنا من عنده قال: يا يرفأ، انطلق بنا إلى أخي لتبصر به، ليس عنده سمّار ولا مصباح، وليس لبابه غلق، مفترشاً بطحاء، متوسداً برذعة، عليه كساء رقيق، وقد أذلقه البرد، فتسلم عليه، فيرد عليك السلام، وتستأذن فيأذن لك من قبل أن يعلم من أنت. فانطلقنا حتى إذا قمنا على بابه، قال: السلام عليكم، قال: وعليك السلام. قال: أأدخل، فدفع الباب فإذا ليس له غلق، فدخلنا إلى بيت مظلم، فجعل عمر يلمسه حتى وقع عليه، فجسّ وساده فإذا هو برذعة، وجس فراشه فإذا بطحاء، وجس دثاره فإذا كساء رقيق، فقال أبو الدرداء: من هذا؟ أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قال: أما

والله لقد استبطأتك منذ العام. قال عمر: رحمك الله أو لم أوسع؟ ألم أفعل بك؟ فقال له أبو الدرداء: أتذكر حديثاً حدثناه رسول الله ﷺ يا عمر؟ قال: أي حديث؟ قال: ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب. قال: نعم، قال: فماذا فعلنا بعده يا عمر؟[1]

قال: فما زالا يتجاوبان بالبكاء حتى أصبحا.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا أَبُو عمَر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد[2]، أَنا أَبُو بكر بن عَبْد الله بن أَبي أُويس، حَدَّثني سُلَيْمَان بن بلال، عَن سعد بن إِسْحَاق بن كعب بن عُجْرة، عَن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي، قال: جمع القرآن في زمان النبي ﷺ خمسة من الأنصار: [معاذ] بن جَبَل، وعُبَادة بن الصَّامت، وأُبيّ بن كعب، وأَبُو أيوب، وأَبُو الدَّرْدَاء، فلما كان زمان عمَر بن الخطّاب كتب إليه يزيد بن أَبي سفيان: إنّ أهل الشام قد كثروا، ورَبَلوا[3]، وملأوا المدائن واحتاجوا إلى من يعلّمهم القرآن ويفقّههم، فأعنّي يا أمير المؤمنين برجال يعلّمونهم، فدعا عمَر أولئك الخمسة، فقال لهم: إنّ إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمن يعلّمهم القرآن، ويفقّههم في الدين، فأعينوني رحمكم الله بثلاثة منكم إنْ أجبتم فاستهموا وإن انتدب منكم ثلاثة فليخرجوا، فقالوا: ما كنا لنتساهم، هذا شيخ كبير لأبي أيوب، وأما هذا فسقيم لأُبي بن كعب، فخرج مُعَاذ، وعُبَادة، وأَبُو الدَّرْدَاء، فقال عمَر: ابدؤوا بحمص، فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة منهم من يلقن فإذا رأيتم ذلك فوجّهوا إليه طائفة من الناس، فإذا رضيتم منهم فليقم بها واحدٌ وليخرج واحد إلى دمشق، والآخر إلى فلسطين، فقدموا حمص، فكانوا بها حتى إذا رضوا من الناس أقام بها عُبَادة، وخرج أَبُو الدَّرْدَاء إلى دمشق، ومُعَاذ إلى فلسطين، فأما مُعَاذ فمات عام طاعون عَمَواس، وأما عُبَادة فصار بعد إلى فلسطين فمات بها، وأما أَبُو الدَّرْدَاء فلم يزل بدمشق حتى مات.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العَطّار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا عُبَيْد الله اليَشْكُري، أَنا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي قال: بلغني أن أبا الدَّرْدَاء توفي سنة إحدى عشرة بالشام.

قال الأصمعي: قال سفيان: وأَبُو الدَّرْدَاء قدم الشام مع أَبي عبيدة في ولاية أَبي بكر الصّدّيق - رحمة الله ورضوانه عليه - وبالشام مات، وقد دخل أَبُو الدَّرْدَاء مصر.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي حامد المقرئ، قالا: أنا أَبُو العباس، أَنا يعقوب، نا الخَضر بن أَبان، نا سَيّار، حَدَّثنا جَعْفَر قال: سمعت

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة النميري: ٣/٨٣٢ ـ ٨٣٤.

(٢) الطبقات الكبرى ٢/٣٥٦ ـ ٣٥٧: ذكر من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ.

(٣) ربلوا: كثروا ونموا، أو كثر أموالهم وأولادهم (تاج العروس: ربل).

ثابتاً البُنَاني قال: بنى أَبُو الدَّرْدَاء مسكناً قدر بسطة، فمرّ عليه أَبُو ذرّ، فقال: ما هذا؟ تعمر داراً أمرك الله بخرابها، لئن أكون رأيتك متمرغاً في عذرة أحبّ إليّ من أكون رأيتك في ما رأيتك فيه، فلما فرغ أَبُو الدَّرْدَاء من بنائه قال: إنّي قائل على بنائي هذا أشياء:

بـــنيتُ داراً ولست عـــامرها ولقد علمتُ إذ بنيت أين داري

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَمَّرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين، أَنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو بكر بن سيف، أَنا السَّري ابن يَحْيَى، أَنا شعيب بن إبْرَاهيم، أَنا سيف بن عمَر قال: وكان القاضي ـ يعني يوم اليرموك ـ أَبُو الدَّرْدَاء.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنا أَبُو عَبْد الله الصفّار، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، قال: قال الحسَن بن الصباح: نا سفيان، عَن الأحوص بن حكيم، عَن راشد بن سعد قال: بلغ عمر أنّ أبا الدَّرْدَاء ابتنى كنيفاً بحمص، فكتب إليه: أما بعد يا عُوَيْمِر، أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا، وقد أذن الله بخرابها؟ فإذا أتاك كتابي هذا فانتقل من حمص إلى دمشق.

قال سفيان: عاقبه بهذا.

**أَخْبَرَني** أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أَبُو عمرو بن منْدَه، أَنا والدي، وأَبُو عَبْد الله، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين القطان، نا إسْحَاق بن عَبْد الله بن رزين، نا حفص بن عَبْد الرَّحمن، نا المغيرة بن مسلم، عَن أبان، عَن الأحوص بن حكيم أن أبا الدرداء بنى حشاً وهو بحمص، فبلغ عمر أنّ أبا الدَّرْدَاء بنى بناءً، قال: فكتب إليه أن يا عُوَيْمِر لك في بناء الروم وفارس ما يشغلك أن تبني وتجدد الدنيا، عزمتَ عليك بحقي عليك لما خرجت من حمص، وخرجت إلى دمشق، فسيّره.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، أَنا أَبُو زرعة(١)، حَدَّثني خالد بن يزيد المُري عن هشام بن الغَاز، عَن مكحول أن عمر انتقل أبا الدَّرْدَاء من حمص إلى دمشق.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَبُو بكر بن سيف، أَنا السَّري بن يَحْيَى، أَنا شعيب بن إبْرَاهيم، أَنا سيف بن عمَر، عَن أَبي حارثة، وأَبي عُثْمَان، قالا(٢): مات عُثْمَان والشام على معاوية، وعامل معاوية على حمص عَبْد الرَّحمن بن خالد، وعلى قِنّسْرين حبيب بن مَسْلَمة، وعلى الأردن أَبُو الأعور بن سفيان، وعلى القضاء أَبُو الدَّرْدَاء.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٢٠.

(٢) تاريخ الطبري ٦٩٣/٢ (ط بيروت) حوادث سنة ٣٥.

**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات بن المبارك الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا مُحَمَّد بن عَلي بن يعقوب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسيري، نا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسّان، نا أَبي، نا عَلي بن الجعد، أَنا شعبة، عَن أَبي النَّضْر مسلم بن عَبْد الله قال: سمعت جَبَلَة بن عَبْد الرَّحمن قال: كان أَبُو الدَّرْدَاء خليفة معاوية بالشام.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد المُزَكّي، نا أَبُو مُحَمَّد الصُّوفي، أَنا أَبُو مُحَمَّد العدل، أَنا أَبُو الميمون البَجَلي، نا عَبْد الرَّحمن بن عمرو، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز قال: عمر أَمَّر أبا الدَّرْدَاء على القضاء يعني بدمشق، وكان القاضي يكون خليفة الأمير إذا غاب.

**قرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إِسْحَاق البَرْمَكي، أَنا أَبُو عمَر بن حيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مَحَمَّد بن سعد، أَنا عفّان بن مسلم، نا حمّاد بن زيد، عَن يَحْيَى بن سعيد قال: استُعمل أَبُو الدَّرْدَاء على القضاء فأصبح يهنّئونه فقال: أتهنئوني بالقضاء وقد جُعلتُ على رأس مهواة منزلتها أبعد من عَدَن أَبْين ولو علم الناس ما في القضاء لأخذوه بالدَّوَل رغبة عنه وكراهية له، ولو يعلم الناس ما في الأذان لأخذوه بالدَّوَل رغبة فيه وحِرْصاً عليه.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، قال: وأنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد ابن حامد المقرئ، قالا: أنا أَبُو العباس ـ هو الأصم ـ نا الخَضِر بن أبان، نا سَيّار، نا جَعْفَر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: كنت اليوم عند ثابت البُنَاني، فقرأ علينا رسالة سلمان إلى أَبي الدَّرْدَاء وكان فيها هذا الكلام: وإنه بلغني أنك جُعلتَ طبيباً فإنْ كنتَ تُبرئ فنعم ما لك، وبلغني أنك اتّخذت خادماً، وإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ العبد لا يزال من الله والله منه ما لم يُخْدَم، فإذا خُدِم وجب عليه الحساب**»(١)[١١١٧٥](٢).

قال البيهقي: كذا قال سلمان لأبي الدَّرْدَاء.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المُسَلّم الهاشمي، أَنا أَبُو القاسم عَلي بن مُحَمَّد بن يَحْيَى السُّمَيْسَاطي، أَنا عَبْد الوهّاب بن الحسَن بن الوليد الكِلاَبي، أَنا أَحْمَد بن عُمَيْر بن يوسف، نا يونس ابن عبد الأعلى، أَنا عَبْد الله بن وَهْب أن مالك بن أنس أخبره.

**ح قال:** وحَدَّثنا عيسى، أَنا عَبْد الرَّحمن بن القاسم، حَدَّثني مالك، عَن يَحْيَى بن سعيد. أن أبا الدَّرْدَاء كتب إلى سلمان الفارسي أن هَلُمّ إلى الأرض المقدسة، فكتب إليه سلمان: إنّ الأرض لا تقدّس أحداً وإنّما يقدّس الإنسان علمه، وقد بلغني أنك جُعلتَ طبيباً تداوي، فإنْ كنت تبرئ فنعم ما لك، وإنْ كنت متطبّباً فاحذر ان تقتل إنساناً فتدخل النار.

وكان أَبُو الدَّرْدَاء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه، نظر إليهما فقال: ارجعا عليّ أعيدا علي

---

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم ١/٢١٤ ـ ٢١٥.

(٢) جمع الجوامع: ٥٧٠٢.

قضيتكما، وقال ابن ميرود: قضاءكما، متطبباً والله.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الشَّحَامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو نصر بن قَتَادة، أنا أَبُو الفضل بن خميرويه، أنا أَحْمَد بن نَجدة، نا سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عَبْد الرَّحمن، حَدّثني موسىٰ بن عبيدة قال: كتب أَبُو الدَّرْدَاء إلى بعض إخوانه: أما بعد، فإنّي أوصيك بتقوى الله، والزُّهد في الدنيا، والرغبة فيما عند الله فإنّك إذا فعلتَ ذلك أحبّك الله لرغبتك فيما عنده، وأحبّك الناس لتركك لهم دنياهم، والسلام.

**وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الشّحَامي، أَنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصَّفّار، نا مُحَمَّد بن منصور، نا عَبْد الرزّاق عن معمر، عَن الأعمش، عَن عمرو بن مرة، عَن عَبْد الرَّحمن بن أبي ليلى، قال: كتب أَبُو الدَّرْدَاء إلى مَسْلَمة بن مَخْلَد: سلام عليك، أمّا بعد، فإنّ العبد إذا عمل بطاعة الله أحبّه الله، فإذا أحبّه الله حبّبه إلى عباده، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله، فإذا أبغضه الله بغّضه إلى عباده.

**أَخْبَرَنا** أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو سعيد بن أَبي عمرو، نا أَبُو العباس الأصم، نا الحسَين بن عَلي بن عفّان، نا أَبُو أُسامة، عَن زائدة، عَن منصور، عَن شقيق، عَن أم الدَّرْدَاء قالت: إنّي لآمركم بالأمر وما أفعله، ولكن لعل الله أن يأجرني فيه.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، نا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[1]، نا عَبْد الله بن صالح، حَدَّثني إِبْرَاهيم بن سعد، عَن أَبيه، عَن جده قال: قال عمَر لأبي ذرّ ولابن مسعود ولأبي الدَّرْدَاء: ما هذا الحديث عن رَسُول الله ﷺ.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، نا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنا أَبُو القاسم بن غيلان بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن غيلان السُّمْسَار، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشافعي، نا الحسَين بن عَبْد الله بن يزيد القطان - بالرقة - نا إِسْحَاق بن موسى الأنصاري، نا معن بن عيسى، عَن مالك بن أنس، عَن عَبْد الله بن إدريس، عَن شعبة، عَن سعد بن إِبْرَاهيم، عَن أَبيه. أن عمَر بعث إلى أَبي الدَّرْدَاء، وابن مسعود، وأَبي مسعود، فقال: ما هذا الحديث عن رَسُول الله ﷺ، فحبسهم بالمدينة حتى مات.

قال الخطيب: تفرد بروايته معن بن عيسى، عَن مالك ولم يروه فيما يعلم غير إِسْحَاق بن موسى عن معن.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن الحسَن الأزهري، أَنا الحسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخلَدي، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مسلم، نا أَحْمَد بن منصور الرمادي، نا يَحْيَى بن أَبي بكر، نا شعبة، عَن سعد بن إِبْرَاهيم، عَن أَبيه أن عمَر قال لعَبْد الله بن مسعود وأَبي الدَّرْدَاء وأَبي ذرّ، ما هذا

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٤٥.

الحديث عن رَسُول الله ﷺ؟ وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أُصيب.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبُو القاسم عمَر بن الحسَين الخَفّاف، أَنا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحمن الزهري، حَدَّثني أَبي، حَدَّثني عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي، نا إِبْرَاهيم بن سعد، حَدَّثني أَبي عن أَبيه قال: قال عمَر لأبي ذرّ، ولعَبْد الله، ولأبي الدَّرْدَاء - رضي الله عنهم -: ما هذا الحديث الذي تحدِّثون عن مُحَمَّد ﷺ؟ وأحسبه قال: حبسهم عنده.

[قال المصنف] وهذا من عمَر لم يكن على وجه الإتّهام لهم، وإنّما أراد إقلالهم الرواية لئلّا يشتغل [الناس] بما يسمعونه منهم عن تعلّم القرآن.

وقد روي عن أَبي الدَّرْدَاء في تحرزه في الرواية ما:

**أَخْبَرتنا** أم المجتبى العلوية، قالت: قُرئ على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرئ، أَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، حَدَّثني مُحَمَّد بن قُدامة، نا معن بن عيسى، نا معاوية بن صالح، عَن ربيعة بن يزيد، عَن أَبي الدَّرْدَاء أنه كان إذا حدَّث بالحديث عن رَسُول ﷺ قال: اللّهم إن لا هكذا، فكشكلهِ.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد الله بن البنّا، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنا عمَر ابن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد الكتاني.

وأخبرنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقّور، أَنا عيسى بن عَلي قالا: أنا أَبُو القَاسم البغوي، نا أَبُو خَيْثَمة، نا معن بن عيسى، نا معاوية بن صالح، عَن ربيعة بن يزيد، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: كان إذا حدَّث بالحديث عن رَسُول الله ﷺ قال: اللّهم إلّا هكذا، فَكَشَكْلِهِ.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن أَبي عُثْمَان، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم القَصّاري.

[ح] وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي عُثْمان، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبي أَبُو طاهر، قالوا: أنا إِسْمَاعيل بن الحسَن.

[ح] وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، نا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحسَن، قالا: أنا أَبُو عمَر بن مهدي، قالا: نا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نا عَلي بن شعيب، نا معن، نا معاوية بن صالح، عَن ربيعة بن يزيد عَن أَبي الدَّرْدَاء أنه كان إذا حدَّث الحديث عن رَسُول الله ﷺ [و]فرغ منه قال: اللّهم إن لا هكذا، فكَشَكْلِه.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا الميمون، نا أَبُو زرعة، نا عَبْد الله بن صالح، حَدَّثني معاوية بن صالح، عَن ربيعة بن يزيد قال: كان أَبُو الدَّرْدَاء إذا تحدَّث قال: اللّهم إلّا هكذا، فَكَشَكْلِهِ.

**قال:** وأنا أَبُو زرعة، نا مُحَمَّد بن زرعة الرُّعَيني، نا الوليد بن مسلم، عَن عَبْد الله بن العلاء بن زبر، عَن بُسْر بن عبيد الله، عن أَبي إدريس قال: سمعت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رَسُول

اللهﷺ قال: هذا، أو نحو هذا أو شكله.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عَلي بن أَحْمَد بن بشّار السَّابُوري ـ بالبصرة ـ نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محمويه القُشَيري، نا أَحْمَد بن عُثْمَان بن أَبي منصور السَّكُوني، نا مُحَمَّد بن الوزير، وعمرو بن عُثْمَان، قالا: نا الوليد بن مسلم، عَن عَبْد الله بن العلاء، عَن بُسْر بن عُبَيْد الله، عَن أَبي إدريس أن أبا الدرداء كان يحدِّث الحديث عن رَسُول اللهﷺ فإذا فرغ منه قال: هذا أو نحو هكذا أو شكله.

**[أخبرنا]** أَبُو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا نصر بن علي، نا عبد الله بن داود، عن عاصم، عن رجاء بن حيوة، عن مكحول وربيعة بن يزيد ونوفل بن أبي مالك أن أبا الدرداء كان إذا حدّث عن رسول اللهﷺ قال: هكذا أو شكله]. [قال ابن عساكر]: الصواب يزيد، ونوفل تصحيف.

**أخبرتنا** أُم المجتبى العلوية، قالت: قُرئ على إبْرَاهيم بن منصور، أَنا أَبُو بَكْر بن المقرئ، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا أَحْمَد بن إسْحَاق الباهلي، نا ابن داود، نا عاصم، عَن رَجاء بن حَيْوَة، عَن يزيد بن أَبي مالك وربيعة بن يزيد، ومكحول أن أبا الدَّرْدَاء كان إذا حدَّث عن رَسُول اللهﷺ قال: هذا أو شكله.

كذا قال، والصواب: وعن يزيد بزيادة واو، لأن عاصماً، رواه عن يزيد.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، أَنا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بَكْر، أَنا أَبُو الدحداح، نا أَحْمَد بن عَبْد الواحد، نا مُحَمَّد بن كثير، عَن الأوزاعي، عَن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله قال: كان أَبُو الدَّرْدَاء إذا حدَّث بحديثٍ عن رَسُول اللهﷺ قال: هذا أو نحوه، وشبهه، وشكله.

أنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمَر بن حيّويه، وأَبُو بَكْر بن إسْمَاعيل، قالا: أنا مُحَمَّد بن صاعد، أَنا الحسَين بن الحسَن، أَنا عَبْد الله بن المبارك[1]، أَنا ثور بن يزيد، عَن خالد بن مَعْدَان قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: الدّنيا ملعونة، ملعونٌ ما فيها إلّا ذكر الله، وما أدّى إليه، والعالِم والمتعلِّم في الخير شريكان، وسائر الناس همج لا خير فيهم.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب أيضاً، أَنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو عمَر، أَنا ابن صاعد، أَنا الحسَين، أَنا عَبْد الله، أَنا أَيضاً ـ يعني سعيد بن عَبْد العزيز ـ قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: لا خير في الحياة إلّا لأحد رجلين: صموت ورع، أو ناطق عالِم.

كذا قال، والصواب: واع.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنا سهل بن بِشْر، أَنا طَرَفة بن أَحْمَد، أَنا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنا أَبُو الجَهم، أَنا أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، نا مروان، عَن سعيد بن عَبْد العزيز قال: قال أَبُو الدرداء: لا

(١) الزهد والرقائق: ١٩١ ـ ١٩٢ ح ٥٤٣.

خير في الحياة إلاّ لأحد رجلين: منصت واع، أو متكلّم عالِم.

**أَخْبَرَنا** أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو المُظَفّر مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الكَوْسَج، أَنا عمّ أَبي أَبُو عَبْد الله الحسَين بن أَحْمَد بن جَعْفَر الكَوْسج، أنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن السندي بن عَلي بن بهرام، نا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن زياد بن عبيد الله الزّيادي، أنا فُضَيل بن عِيَاض، عَن منصور، عَن سالم قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: ما لي أرى علماءكم يذهبون، وأرى جهّالكم لا يتعلّمون، تعلّموا فإنْ العالم والمتعلّم في الأجر سواء، ولا خير في سائر الناس، ما لي أراكم تحرصون على ما تكفّل لكم به وتباطؤون عمّا أُمرتم به.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وسُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم الحافظ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم المقرئ، أنا أَبُو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن ررا، قالا: أنا أَبُو الفرج عُثْمَان بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نا مُحَمَّد بن عمَر بن حفص، نا إِسْحَاق بن الفَيض، نا عَبْد الملك بن هارون بن عنترة، عَن أَبيه، عن جده، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: لا يكون عالماً حتى يكون متعلِّماً، ولا يكون بالعلم عالماً حتى يكون به عاملاً.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، وأخوه أَبُو بَكْر وجيه، قالا: أنا أَبُو نصر بن موسى، أنا أَبُو زكريا الحري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم عَبْد الكريم بن الحسَين بن أَحْمَد الصفّار، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن القاسم الصفّار، أنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن الحسَين بن داود العلوي.

[ح] وأنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا السيد أَبُو الحسَن العلوي.

قالا: أنا عَبْد الله بن الشَّرْقي، نا عَبْد الله بن هاشم، نا وكيع، نا جَعْفَر بن بُرْقان عن فرات بن سلمان، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: إنك لن تكون عالماً حتى تكون متعلماً، ولن تكون متعلِّماً حتى تكون بما علمت عاملاً.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو الحسَين بن الفَرّاء، قالا: نا أَبُو بَكْر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْد الله الدّقّاق، نا حسين بن أَبي مَعْشَر، أنا وكيع، عَن جَعْفَر ابن بُرْقان، عَن فرات بن سلمان، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: إنك لن تكون عالِماً حتى تكون متعلِّماً، ولن تكون متعلِّماً حتى تكون بما تَعَلّمْتَ عاملاً.

**قال:** وأنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصَّيْرَفي، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، نا يَحْيَى ابن أَبي طالب، أنا عَبْد الوهّاب بن عطاء، أنا هشام الدُّسْتَوائي، عَن بُرْد، عَن سلمان قاضي عمر بن عَبْد العزيز قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: لا تكونَ عالماً حتىٰ تكون متعلِّماً، ولا تكون بالعلم عالماً حتى تكون به عاملاً.

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي الفارسي، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو العباس، فذكر بإسناده نحوه إلّا أنه قال: قاصّ عمر بن عَبْد العزيز.

والصواب: قاضي.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، نا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاء ـ

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد ـ قراءة ـ أنا أَبُو عمر بن حيّويه، وأَبُو بَكْر بن إِسْمَاعيل قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن عَلي بن أَبي عُثْمَان قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت، نا إِبْرَاهيم بن عَبْد الصمد.

قالا: نا الحسَين بن الحسَن، أنا ابن المبارك، أنا سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن حُمَيد بن هلال، قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: إنّ أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لي: قد علمتَ فماذا عملت[1].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم أيضاً، أنا أَبُو الحسَين بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الموصلي، نا أَبُو فَضَالة، عَن نعمان، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: إنّما أخشى أن يدعوني يوم القيامة فيقول: يا عُوَيْمِر ما عملتَ فيما علمتَ.

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أنا إِسْمَاعيل الصَّفّار، أنا أَحْمَد بن منصور، نا عَبْد الرزّاق، أنا مَعْمَر قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: إن أَخوف ما أخاف أن يقال لي يوم القيامة: قد علمتَ فما عملتَ فيما علمتَ.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو الحسَين مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قالا: نا أَحْمَد بن عَلي بن ثابت، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقاق، نا حسين بن أَبي مُعْشَر، أنا وكيع، عَن جَعْفَر بن بُرْقان، عَن ميمون بن مِهْرِان قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: ويل للذي لا يعلم مرّةً، وويل للذي يعلمُ ولا يعمل سبع مرّات.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عَبْد الملك، وأَبُو المُظَفّر بن القَشَيري، وأَبُو القَاسم زاهر ابن طاهر، قالوا: أنا أَحْمَد بن منصور، أنا مُحَمَّد بن الفضل، نا جدي، نا عَلي بن حَجْر، نا جرير، عَن منصور، عَن أَبي وائل، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال[2]: إني لآمرك بالأمر وما أفعله، ولكن أرجو من الله أن أؤجر عليه، وإنّ أبغض الناس إليّ أن أظلمه الذي لا يستعين عليّ إلّا بالله.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه، وأَبُو بَكْر بن إِسْمَاعيل قالا: نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا ابن المبارك، عَن مُحَمَّد بن عَجْلان،

---

(١) كتاب الزهد والرقائق: ٩٣ رقم ٣٢٦.

(٢) حلية الأولياء ١/٢١٣.

عَن عون بن عَبْد الله قال: قلت لأم الدَّرْدَاء: أي عبادة أَبي الدَّرْدَاء كان أكثر؟ قالت: التفكّر والاعتبار.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر، وأَبُو بَكْر وجيه ابنا أَبي عَبْد الرَّحمن، قالا: أنا أَبُو نصر المُزَكّي، نا أَبُو زكريا الحري، أنا عبد الله بن الشَّرْقي، نا عَبْد الله بن هاشم، نا وكيع، نا مالك بن مِغْوَل، والمسعودي، عَن عون بن عَبْد الله بن عتبة قال: سألت أم الدَّرْدَاء: ماكان افضل عبادة أَبي الدَّرْدَاء؟ قالت: التفكّر والاعتبار.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أنا الجوهري، أنا أَبُو عمَر، نا يَحْيَى، نا الحسَين، أنا عَبْد الله، أنا عَبْد الرَّحمن المسعودي، نا عون بن عَبْد الله، عَن أم الدَّرْدَاء أنه قيل لها: ماكان أكثر عمل أَبي الدَّرْدَاء؟ قالت: التفكّر، قالت: نظر يوماً إلى ثورين يخدّان في الأرض، مستقلين بعملهما إذ عنت أحدهما فقام الآخر، فقال أَبُو الدَّرْدَاء: في هذا تفكّر، استقلّا بعملهما واجتمعا، فلما عنت أحدهما قام الآخر، كذلك المتعاونان على ذكر الله عزّ وجلّ.

**قال**: وأنا عَبْد الله[1] ـ فيما قرأه علي مُحَمَّد بن شعيب عن النعمان، عَن مكحول أن أبا الدَّرْدَاء كان يقول: من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، ولهم بذلك أجر، ومن الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير وعليهم بذلك إصر، وتفكر ساعة خير من قيام ليلة.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، نا الحاكم أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد ابن مُحَمَّد، أنا أَبُو عَبْد الله الحسَين بن مُحَمَّد بن عفير الأنصاري، نا أَحْمَد بن معاوية الأصبهاني، نا الحسَين بن حفص، نا أَبُو مسلم قائد الأعمش، عَن مالك بن مِغْوَل، عَن عون بن عَبْد الله بن عتبة، عَن أم الدَّرْدَاء، عَن أَبي الدَّرْدَاء قال: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة.

**قرأت على** أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إسْحَاق البرمكي، أنا [أبو] عمَر بن حيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عمر بن سعيد الدمشقي، نا عمَرو بن واقد، عَن ابن حَلْبَس قال: قيل لأبي الدَّرْدَاء ـ وكان لا يفتر من الذكر ـ [كم] تسبّح يا أبا الدَّرْدَاء في كل يوم؟ قال: مائة ألف إلاّ أن تخطىء الأصابع.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، أنا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو بَكْر، أنا مُحَمَّد بن يوسف بن بشر، أنا مُحَمَّد بن حمّاد، أنا عَبْد الرزّاق، أنا عمَر بن راشد، عَن يَحْيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، قال: جلس رَسُول الله ﷺ ذات يوم فأخذ عوداً يابساً فحطّ ورقه ثم قال: إن قول لا إله إلّا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله تحطّ الخطايا كما يُحَطُّ ورق هذه الشجرة، خُذهنّ يا أبا الدَّرْدَاء قبل أن يحال بينك وبينهن، فإنهن الباقيات الصالحات، وهُنّ من كنوز الجنّة، فقال أَبُو سَلَمة: فكان أَبُو الدَّرْدَاء إذا ذكر هذا الحديث. قال: لأُهللنّ الله، ولأكبّرن الله،

---

(١) كتاب الزهد: ٣٣٢ رقم ٩٤٩.

ولأسبِّحنّ الله حتى إذا رآني جاهل حسب أنّي مجنون.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وعَلي بن زيد السُّلَميان، قالا: أنا أَبُو الفتح نصر بن إبْراهيم ـ زاد الفقيه: وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن عَبْد الرزّاق بن عَبْد الله قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المزني، أنا الحسَن بن منير التنوخي، أنا مُحَمَّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا يزيد بن عَبْد الله السَّرّاج، نا مكحول قال: نزل سلمانْ بأَبي الدَّرْدَاء فلما كان في ليلة الجمعة تعشى أَبُو الدَّرْدَاء وصلّى ونام بثيابه، فقال سلمان لأم الدَّرْدَاء: أنبهيه، قالت: إنه ليس ينزع ثيابه ليلة الجمعة، فأنبهه سلمان فقال: أَلاَ تنزع ثيابك؟ قال: إنّي أريد أن أقوم أصلّي ليلتي قال: إنّ لعينك عليك حقاً، ولجسدك عليك حقاً، فقام أَبُو الدَّرْدَاء فقال: أحييتني أحياك الله، أحييتني أحياك الله ـ ثلاث مرّات ـ.

**أَخْبَرَنا** أَبُو سعد ناصر بن سهل بن أَحْمَد النوقاني، أنا القاضي أَبُو سعيد بن مُحَمَّد بن فرح، زاد وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسَين،قالا: أنا مُحَمَّد بن يوسف.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحمن بن أَبي عقيل، أنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحسَين، أنا أَبُو مُحَمَّد بن النحّاس، قالا: أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمان ببين بنت مطر، نا [أَبُو] معاوية، عَن ح – وقال النقاني: موسىٰ بن مسلم ـ زاد النُّوقاني: ـ وهو الصغير ـ عن هلال بن يساف عن أم الدَّرْدَاء قالت: قلت لأبي الدَّرْدَاء: أَلاَ تبتغي لأضيافك؟ قال: ما تبتغي الرجال لأضيافهم؟ فقال: إنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ أمامكم عقبة كؤوداً**[1] **لا يجوزها المثقلون**» فأحبّ أن أتخفّف، لتلك العقبة [١١١٧٦][2].

**أَنْبَأنا** أَبُو القَاسم عَليبن إبْراهيم وغيره، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو يعقوب إسْحَاق بن إبْراهيم الأَذْرعي، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن سفيان الرافعي، نا موسى بن مروان الرّقّي، نا المعافى بن عمران، نا ابن لَهيعة، عَن بكر بن سوادة، عَن عُبَيد بن عَبْد الرَّحمن أنّ حُدَير[3] الأسلمي[4] دخل على أَبي الدَّرْدَاء وتحته فراش جلد وسَبَنيّة[5] صوف، وهو وجع وقد عرق، فقال له حُدير: ما يمنعك أن تكتسب فراشاً بورق وكساء خزّ وقطيفة خطّ مما يعطيك معاوية؟ قال أَبُو الدَّرْدَاء: إنّ لنا داراً لها نعمل، وإليها نظعن، وإنّ المخفّف فيها أفضل من المثقل.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخَشّاب.

---

(١) حلية الأولياء ١/٢٢٦. (٢) حلية الأولياء: ١/٢٢٦.

(٣) الأصل وم: جرير، تصحيف، والتصويب عن المختصر.

(٤) حلية الأولياء ١/٢٢٢.

(٥) السبنية: ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون (اللسان).

قالا: أنا عَبْد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا أَحْمَد بن منصور الرّمادي، نا عَبْد الرزّاق، أنا مَعْمَر عن صاحب له قال: كتب أَبُو الدَّرْدَاء إلى سلمان: يا أخي بلغني أنك اشتريت خادماً، وإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**لا يزال العبد من الله عز وجل وهو منه ما لم يُخْدَم فإذا خُدم وجب عليه الحساب**»، وإن أم الدَّرْدَاء سألتني خادماً - وأنا يومئذ موسر - فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب، ويا أخي من لي ولك بأن نوافي رَسُول الله ﷺ يوم القيامة ولا نخاف حساباً؟ ويا أخي لا تَغْتَرّ بصحبة رَسُول الله ﷺ، فإنّا قد عشنا بعده دهراً طويلاً، والله تعالى أعلم بالذي أصبنا [١١١٧٧][(١)].

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو قِلاَبة، نا داود بن عمرو، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن مُطْعِم بن المِقْدَام الصَّنْعَاني، عَن مُحَمَّد بن واسع الأسدي قال: كتب أَبُو الدَّرْدَاء إلى سلمان: من أَبي الدَّرْدَاء إلى سليمان، أما بعد يا أخي إنّي أُنبئت أنّك اشتريتَ خادماً، وإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**العبد من الله وهو منه ما لم يُخْدَم، فإذا خُدم وقع عليه الحساب**» وإنّ أم الدَّرْدَاء سألتني أن أشتري لها خادماً وكنت لذالك موسراً، وإنّي خفت الحساب، يا أخي من لي ولك أن نلقى الله ولا حساب علينا، فإنّا عشنا بعد نبينا دهراً طويلاً، والله أعلم بما أحَدثنا، والله المستعان[(٢)].

**أَخْبَرَنا** أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن بختيار بن عَبْد الله الشيرازي، نا وَأَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم المقدسي - لفظاً - أنا أَبُو الحسَين عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمزد السمحاني، أنا أَبُو الفرج عمَر بن عَبْد الله بن جَعْفَر الصوفي الرقّي، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف التمار، نا أَبُو الحسَن عَلي بن إبْرَاهيم، نا حامد ابن شعيب، نا الربيع بن ثعلب، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن مطعم بن المِقْدَاد الصَّنْعَاني، عَن مُحَمَّد ابن واسع، قال: كتب أَبُو الدَّرْدَاء إلى سلمان : أما بعد يا أخي اغتنم صحتك وفراغك من قبل أن ينزل بك ما لا يستطيع أحدٌ من الناس ردّه، يا أخي اغتنم دعوة المؤمن المسلم، يا أخي وليكن بيتك المسجد، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**المسجد بيت كل تقيّ**» [١١١٧٨]، وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم الروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الله عزّ وجل.

يا أخي إدن اليتيم منك، وألطفه وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول وأتاه رجل يشكو إليه قساوة قلبه فقال له: «**ادنُ اليتيم منك، والطفه، وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك، فإن ذلك يلين قلبك وتدرك حاجتك**» [١١١٧٩][(٣)].

ويا أخي إياك أن تجمع من الدنيا ما لا يؤدي شكره، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**يجاء**

---

(١) حلية الأولياء ١/٢١٤.

(٢) حلية الأولياء ١/٢١٥.

(٣) مكارم الأخلاق: ٧٤.

**بصاحب الدنيا الذي أطاع الله عز وجل فيها وماله بين يديه، كلّما تكفأ به الصراط قال له ماله: امضِ قد أدّيت حق الله عز وجل فيّ، ثم يُجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها وماله بين يديه، كلما تكفأ به الصراط قال ماله: ويلك ألاَ أدّيت حقّ الله عز وجل مني، فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور»**[١١١٨٠][١].

ويا أخي إنّي أُنبئت أنك اشتريت خادماً، وإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«العبد مِنَ الله والله منه ما لم يُخْدَم، فإذا خُدم وقع عليه الحساب»**، وإنّ أم الدَّرْدَاء سألتني أن اشتري لها خادماً وكنتُ لذلك موسراً، وإنّي خفت الحساب، ويا أخي أنّى لي ولك أن نلقى الله ولا حساب علينا، فإنا عشنا بعد نبيّنا ﷺ دهراً طويلاً، والله أعلم بما أحدثنا؟ والسلام [١١١٨١].

**أَخْبَرَنَاه** أعلى من هذا بدرجتين أَبُو القَاسم الشحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو نصر عمَر بن عَبْد العزيز بن قَتَادة، أنا أَبُو الفضل بن خَميرويه، أنا أَحْمَد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا إِسْمَاعيل بن عيّاش، حَدَّثني مطعم بن المِقْدَام الصَّنْعَاني، عَن مُحَمَّد بن واسع قال: كتب أَبُو الدَّرْدَاء إلى سلمان: من أَبي الدَّرْدَاء إلى سلمان، أما بعد يا أخي اغتنم صحتك وفراغك من قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع أحدٌ من الناس ردّه، يا أخي اغتنم دعوة المؤمن المبتلى، ويا أخي ليكن المسجد بيتك، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«المسجد بيت كل تقيّ»**، وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والروحة والراحة والجواز على الصراط إلى ضوان الرب [١١١٨٢][٢].

ويا أخي ادنُ اليتيم منك، وامسح برأسه، والطف به، وأطعمه من طعامك، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول وجاءه رجل يشكو إليه قسوة قلبه قال: **«ادنُ اليتيم والْطفْ به، وامسح برأسه وأطعمه من طعامك، فإنّ ذلك يلين قلبك وتدرك حاجتك»**[١١١٨٣].

ويا أخي إيّاك أن تجمع من الدنيا ما لا تؤدي شكره، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«يُؤْتى بصاحب المال الذي أطاع الله فيه وماله بين يديه، كلما انكفأ به الصراط قال له ماله: [امض فقد أديت الحق الذي عليك، قال: ويجاء بالذي لم يطع الله فيه، وماله بين كتفيه فيعثر ماله، ويقول له:] ويلك[٣] ألاَ أدّيتَ حق الله فيّ، فمايزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور»**[١١١٨٤].

ويا أخي إنّي أُنبئت أنك ابتعتَ خادماً وإنيّ سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«العبد مِنَ الله وهو منه ما لم يُخْدَم، فإذا خُدِم وقع عليه الحساب»**، وإنّ أم الدَّرْدَاء سألتني أن أشتري لها خادماً وكنت بذلك موسراً، وإنّي خفت الحسابَ، ويا أخي أنّى لي ولك أن نلقى الله غداً ولا حساب علينا وإنّا عشنا بعد نبيّنا« دهراً طويلاً، والله أعلم بما أحَدثنا؟ والسلام [١١١٨٥].

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ٢٠٠٢٩.
(٢) الترغيب والترهيب: ٢٢٠/١.
(٣) عن حلية الأولياء ٢١٤/١.

**قرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي طالب مُحَمَّد بن عَلي بن الفتح، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أخي ميمي، أَنا الحسَين بن صفوان، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا هارون بن عَبْد الله، نا أَبُو أُسامة، عَن الأعمش، عَن عمرو بن مرة، بن مرة، عَن أَبي البَخْتَري قال[1]: بينا أَبُو الدَّرْدَاء يوقد تحت قِدْرٍ له إذا سمع في القِدْرِ صوتاً، ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيئة صوت الصبي، ثم انكفأت القدر ثم رجعت مكانها ولم ينصبّ منها شيء، فجعل أَبُو الدَّرْدَاء ينادي: يا سلمان انظر إلى ما لم ينظر إلى مثله أنت ولا أَبُوك، قال: فقال له سلمان: أما إنّك لو سكتّ لسمعتَ من آيات الله الكبرى.

قال الأعمش: كان النبي ﷺ قد آخى بين سلمان وأَبي الدَّرْدَاء.

**أخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أَبُو الفضل الرازي، أَنا جَعْفَر بن عَبْد الله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَبُو كُرَيب، نا يَحْيَى، عَن أَبي بكر، عَن الأعمش، عَن عمرو بن مرة، عَن خَيْثَمة قال: كان أَبُو الدَّرْدَاء يُصلح قِدْراً له، فوقعت على وجهها، فجعلت تسبِّح، فقال: يا سلمان تَعالَ إلى ما لم يسمع أَبُوك مثله، قال: فجاء سلمان وسكن الصوت، فأخبره، فقال سلمان: لو لم تَصح لرأيتَ أو لسمعتَ من آيات الله الكبرى.

**قال**: ونا أَبُو كُرَيب، نا أَبُو أُسامة، عَن الأعمش، عَن عمرو بن مرة، عَن أَبي البَخْتَري نحوه.

**قرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إِسْحَاق البرمكي، أَنا أَبُو عمَر بن حيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا عَبْد الله بن جَعْفَر، أَنا أَبُو المَليح، عَن ميمون قال: مرض أَبُو الدَّرْدَاء ففزع إلى نفقة كانت عنده فوجدها خمسة عشر درهماً فقال: ما كانت هذه مبقية مني شيئاً، إن كان لمحرقة ما بين عانتي إلى ذقني.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن الفقيهان، وأبو المعالي بن الشَعيري، قالوا أنا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أنا جدي أَبُو بَكْر السُّلَمي، أَنا أبو بكر محمّد بن جعفر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجُنَيد، نا يحيىٰ بن بُكَير، حَدَّثني عبد الرَّحمن بن القاسم قال: سمعت مالك بن أنس يذكر أن أبا الدَّرْدَاء قال: إنّي لبخيل إنْ كان لي ثلاثة أثواب، لا أقرض الله أحدها.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمَر بن حيّوسه، وأَبُو بَكْر بن إسْمَاعيل، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن صاعد، أَنا الحسَين بن الحسَن، أَنا عَبْد الله بن المبارك، نا الأوزاعي، عَن بن سعد أن أبا الدَّرْدَاء قال: أعوذ بالله من تفرقة القلب، قيل: وما تفرقة القلب؟ قال: أن يوضع لي في كلّ واد مال.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَحْمَد بن الحسَن قالا: نا أَبُو العباس ـ هو الأصم ـ نا أَحْمَد بن عيسى، نا عمرو بن أَبي سَلَمة، نا الأوزاعي قال: سمعت

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٨.

بلال بن سعد يقول: كان أَبُو الدَّرْدَاء يقول في دعائه: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من تفرقة القلب، قال: قيل له: وما تفرقة القلب؟ قال: أن يوضع في كلّ وادٍ مال.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن الفقيهان، قالا: أنا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان السُّلَمي، أَنا أَبُو الدحداح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نا عَبْد الوهّاب بن عَبْد الرحيم، نا الوليد بن مسلم، نا أَبُو عمرو الأوزاعي، حَدَّثني بلال بن سعد أن أبا الدَّرْدَاء رضي الله عنه كان يقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من تفرقة القلب، وذلك أن يُجعلَ لي في كلّ واد مالٌ.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الشَّحّامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحسَين بن بشران، أَنا أَبُو الحسَين إِسْحَاق بن أَحْمَد الكاذي، نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، نا أَبي، نا عَبْد الملك بن عمرو، وعَبْد الصمد، قالا: نا عَبْد الجليل، عَن شهر، عَن أم الدَّرْدَاء قالت: كان[1] أَبُو الدَّرْدَاء ليلة يصلي، فجعل يبكي ويقول: اللّهمّ أحسنتَ خَلْقي فحسّن خُلُقي حتى أصبح، فقلت له: يا أبا الدَّرْدَاء ما كان دعاؤك منذ الليل إلاّ في حسن الخُلُق، فقال: يا أم الدَّرْدَاء يأتي العبد المسلم بحسن خُلُقه حتى يدخله حسن خُلُقه الجنة بسيّئ خُلُقه يدخله خُلُقه النار، وإنّ العبد المسلم ليُغْفَر له وهو نائم، قالت: قلت: كيف ذاك يا أبا الدَّرْدَاء؟ قال: يقوم أخوه من الليل فيتهجد فيدعو الله عزّ وجل، فيستجيب له، ويدعو لأخيه فيستجيب له فيه.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَين عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن الحسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو عَبْد الله، أَنا أَبُو عَلي الأهوازي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن يوسف الشَّيْباني، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الربعي، أَنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن الفَيض، نا إِبْرَاهيم بن هشام، حدَّثني أَبي، عَن جدي قال: خرج أَبُو الدَّرْدَاء إلى السوق يشتري قميصاً، فلقي أبا ذرّ، فقال: أين تريد يا أبا الدَّرْدَاء؟ قال: أريد أن أشتري قميصاً، قال: وبكم؟ قال: بعشرة دراهم، قال: فوضع يده على رأسه ثم قال: ألاَ إن أبا الدَّرْدَاء من المسرفين، ألا إنّ أبا الدَّرْدَاء من المسرفين، قال: فالتمستُ مكاناً أتوارى فيه، فلم أقدر، فقلت: يا أبا ذرّ لا تفعل، مرّ معي فاكسني أنت، قال: وتفعل؟ قلت: نعم، فأتى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دارهم، قال: فانصرفت حتى إذا كنت بين منزلي والسوق لقيت رجلاً لا يكاد يواري سوأته، فقلت له: اتّق الله ووارِ سَوْءَتَك فقال: والله ما أجد ما أواري به سوءتي فألقيت إليه الثوب ثم انصرفت إلى السوق، فاشتريت قميصاً بأربعة دراهم، ثم انصرفت إلى منزلي، فإذا خادمة على الطريق تبكي قد اندقّ إناؤها، فقلت: مايبكيك؟ فقالت: اندقّ إنائي وأبطأتُ على أهلي، فذهبتُ معها إلى السوق، فاشتريت لها سمناً بدرهم، فقالت: يا شيخ أما إذا فعلت ما فعلتَ فامشِ معي إلى أهلي، فإنّي قد أبطأتُ وأخاف أن يضربوني، قال: فمشيت معها إلى مواليها، فدعوتُ، فخرج

---

(١) في الأصل: يا، ولا يستقيم معها المعنىٰ.

مولاها إليّ، فقال: ما عناك يا أبا الدرداء، فقال: خادمتكم أبطأتْ عنكم واشفقتْ أن تضربوها، فسألتني أن آتيكم لتكفّوا عنها، قال: فأنا أشهدك أنها حرة لوجه الله عزّ وجل للممشاك معها، قال: فقلت: أبو ذر أرشدُ مني حين كساني قميصاً وكسا مسكيناً قميصاً، وأعتق رقبة بعشرة دراهم.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أنا أَبُو علي بن صَفْوَان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، نا الحسَن بن سوار[1]، نا ليث بن سعد، نا معاوية بن صالح، عَن أَبي الزاهرية عن جُبَير بن نُفَير الحَضْرَمي، نا عوف بن مالك الأشجعي قال: رأيت في المنام كأنّي أتيت مرجاً أخضر، فيه قبة من أدم حولها غنم رَبَضٌ، تجتر وتبعر العجوة، فقلت: لمن هذه؟ فقيل لي: لعَبْد الرَّحمن بن عوف، فانتظرته حتى خرج من القُبّة، قال: يا عوف بن مالك، هذا ما أعطى الله سبحانه بالقرآن، فلو أشرفتَ على هذه الثنية لرأيتَ مالا ترى عينك، ولسمعتَ مالم تسمعْ أذنك، ولا يخطر على قلبك، أعدّه الله عزّ وجل لأبي الدَّرْدَاء، لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر.

**أَخْبَرَنا** أَبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا عمَر بن الحسَين المَرْوَزي، ناحَجّاج بن مُحَمَّد، نا الليث بن سعد، عَن معاوية بن صالح، عَن أَبي الزاهرية، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن عوف بن مالك أنه رأى في المنام قبّة من أدم في مرج أخضر، وحول القُبّة غنم رُبُوض تبعر العجوة، فقلت: لمن هذه؟ فقيل: هذه لعَبْد الرَّحمن بن عوف، فانتظرناه حتى خرج فقال: يا عوف هذا الذي أعطانا الله بالقرآن، ولو أشرفتَ على هذه الثنية لرأيتَ ما لا ترى عينك، ولم تسمعْ أذنك، ولم يخطر على قلبك بمثله أعدّه الله لأبي الدَّرْدَاء، إنّه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنَّحر.

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، قالا: أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد الدَّغُولي، نا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن سَيّار، نا مُحَمَّد بن سوار الأزدي، عَن حمّاد بن أُسامة[2]، عَن خالد بن دينار، عَن معاوية بن قُرّة [قال:] قال أَبُو الدَّرْدَاء: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر عملك، ويعظم حلمك [وأن]، تباريَ الناسَ في طاعة الله عزّ وجل، فإذا أحسنتَ حمدتَ الله، وإذا أسأتُ استغفرته.

**أَخْبَرَنا** أَبُو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عَبْد الكريم بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَين بن بشران، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الجَوْزي، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نا عَبْد الرَّحمن بن صالح، نا أَبُو أُسامة عن خالد بن دينار قال: سمعت معاوية بن قُرّة قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثرَ عملك، ويعظم حلمك، وأن تباريَ الناس في عبادة الله، وإذا أحسنتَ حمدتَ الله، وإذا أسأت استغفرت الله.

---

(١) حلية الأولياء ١/٢١٠.

(٢) حلية الأولياء ١/٢١٢.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمَر بن حيّويه، وأَبُو بكر بن إسْمَاعيل، قالا: نا يَحْيَى بن مُحَمَّد، نا الحسَين بن الحسَن، أَنا عَبْد الله بن المبارك[١]، أَنا يَحْيَى بن أيوب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن أَبي بكر، أَنا الفُضَيل بن يَحْيَى، أَنا عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح، أَنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا عمَر بن نوح، نا عمَر بن هارون، نا يَحْيَى بن أيوب.

عَن عُبَيْد الله بن زحر، عَن سعد بن مسعود أن أبا الدَّرْدَاء قال: لولا ثلاث ما أحببتُ أن أعيشَ يوماً واحداً: الظمأ لله عزّ وجل بالهواجر والسجود ـ زاد ابن هارون: للّه ـ وقالا: في جوف الليل، ومجالسة أقوام ـ وقال ابن المبارك: ينتقون خيار الكلام، كما ينتقى أطايب الثمر ـ

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك بن عَلي المؤذن، أنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَين.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر، قالا: نا أَبُو العباس الأصم، نا العباس بن مُحَمَّد، نا يَحْيَى ين معين، نا غُنْدَر، نا شعبة قال: سمعت حميداً الأوزاعي قال: قال رجلٌ من رهط أَبي الدَّرْدَاء ـ شاعر:

لولا ثلاث هُنّ من حاجة الفتى أجدّك لم أجعل متى قام رامسي

فقال أَبُو الدَّرْدَاء: لكني لا أقول كما قال: لولا ثلاث ما باليت متى متّ لولا أن أسير غازياً في سبيل الله، أو أعفّر وجهي في التراب، ولولا أن أقاعد قوماً يلتقطون طيب الكلام ـ قال سعيد: أو قال حسن الكلام ـ كما يتلقط طيّب الثَّمَر، ما باليتُ متى متّ.

**أَخْبَرَنا** خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن الخُلَعي، أنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحاج الشاهد، نا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله بن الحارث الرملي، نا أَبُو المنذر مُحَمَّد بن سفيان، نا إِبْرَاهيم بن خلف، عَن عَبْد الله بن يزيد المقرئ، عَن سعيد بن أَبي أيوب[٢]، حَدَّثني عَبْد الله بن الوليد، عَن أَبي خليد الحَجْري، عَن أَبي الدَّرْدَاء أنه قال: لولا ثلاث خلال ما أحببت أن أبقى في الدنيا، قلت: وما هنّ؟ قال: وضعي وجهي ساجداً لخالقي جلّ وعلا في اختلاف الليل والنهار يكون مقدمة لحياتي، وظمأ الهواجر، ،ومقاعدة أقوام ينتقون في الكلام كما تنتقى الفواكه، وتمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى في مثقال ذرّة، ويترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً، ويكون حاجزاً بينه وبين الحرام إن الله [تعالى] قد بيّن للعباد الذين هم إليه صائرون، قال الله عزّ وجلّ: (**فمن يعمل مثقال ذّة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره**)[٣] ولا تحقرنّ شيئاً من الشرّ أن تتقيه، ولا شيئاً من الخير أن تفعله.

---

(١) الزهد والرقائق: ٩٤ رقم ٢٧٧. (٢) حلية الأولياء ١/٢١٢.
(٣) سورة الزلزلة، الآيتان ٧ و ٨.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسَين البيهقي، أنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أنا أَبُو الحسَين إِسْحَاق بن أَحْمَد الكاذي، نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثني أَبي، نا عَبْد الله بن يزيد، نا سعيد بن أَبي أيوب، حَدَّثني عَبْد الله بن الوليد، عَن خالد الحَجْري، عَن أَبي الدَّرْدَاء أنه قال: لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا، فقلتُ: وما هنّ؟ فقال: لولا وضوع وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار لحياتي، وظمأ الهواجر، ومقاعدة قوم ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة، وتمام التقوى أن يتقي الله العبدُ حتى يتقيه في مثقال ذرّة، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال، خشية أن يكون حراماً جاجزاً بينه وبين الحرام، إنّ الله تبارك اسمه قد بيّن للعباد الذي هو مصيرهم إليه، قال الله عزّ وجل: **(فَمَنْ يعمل مثقال ذرّة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره)** فلا تحقّرنّ شيئاً من الشرّ أن تَتّقيه، ولا شيئاً من الخير أن تفعله.

**قال:** وأخبرنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، ومُحَمَّد بن موسى، قالا: نا أَبُو العباس ـ هو الأصم ـ أنا العباس ابن الوليد، وأَخْبَرَني أَبي قال: سمعت ابن جابر حَدَّثني بعض أشياخنا قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم، وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه، فإنّ عارف الحق كعامله.

**قال:** وأنا أَبُو الحسَين بن بشران، أنا أَبُو الحسَين إِسْحَاق بن أَحْمَد الكاذي، نا عَبْد الله بن أَحْمَد ابن حنبل، نا أَبي، نا عَبْد الله بن يزيد، ناكهمس، عَن عون بن عَبْد الله عن رجل قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: ثلاث من ملاك أمرك يا بن آدم، لا تشكُ مصيبتك، وأن لا تحدّث بوجعك، وأن لا تزكّي نفسك بلسانك.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منْدَه، أنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحسَن اللّبْنَاني، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني عمَر بن الحارث، نا يَحْيَىٰ بن صالح، نا حريز بن عُثْمَان، حَدَّثني راشد بن سعد أن أبا الدَّرْدَاء كان يقول: ما أهدي إلى أخٍ هدية أحبّ إليّ من السلام، ولا بلغني خير أعجب إليّ من موته.

**قال:** ونا ابن أَبي الدنيا، نا إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل، نا أَبُو أُسامة، عَن الأعمش، عَن غَيْلاَن بن بشر الأسدي، عَن يعلى بن الوليد قال: إنّي لأمشي مع أَبي الدَّرْدَاء فقلت له: يا أبا الدَّرْدَاء ما تحبّ لمن تحبّ؟ قال: الموتَ، قال: فإن لم يمت، قال: يقلّ ماله وولده.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب أَحْمَد بن مُحَمَّد الحسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا مُحَمَّد بن العباس، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أَنا عَبْد الرَّحمن بن مهدي، نا سفيان، عَن الأعمش، عَن غَيْلاَن، عَن يَعْلَى بن الوليد قال: لقيت أبا الدَّرْدَاء فقلت: ما تحبّ لمن تحب؟ قال: الموت، قلت: فإنْ لم يمت؟ قال: يقلّ ماله وولده.

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن أَبي بكر، أَنا الفُضَيل بن يَحْيَى الفُضَيلي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا عَلي بن خَشْرَم، أَنا عيسى، عَن أَبي بكر، عَن حبيب بن

عُبَيد الرَّحْبي قال: قيل لأبي الدَّرْدَاء: ما تحبّ لصديقك؟ قال: يقلّ الله ماله وولده، ويعجل موته، قال: ما تحبّ لعدوك؟ قال: يكثر الله ماله وولده، ويطيل بقاءه.

**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصمد بن عَلي بن الحسَين ابن البدن، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القَاسم البغوي، نا عَلي بن الجعد، أَنا شعبة، عَن معاوية بن قُرّة قال: قال أَبُو الدَّرْدَاء: ثلاث أحبّهن ويكرههن الناس: الفقر، والمرض، والموت.

**أَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمَر بن حيّويه، وأَبُو بَكْر بن إِسْمَاعيل قالا: نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، أَنا الحسَين بن الحسَن، أَنا عَبْد الله بن المبارك، أَنا يَحْيَى بن أيوب، عَن عُبَيْد الله بن زحر، عَن حَبّان بن أَبي جَبَلة أن أبا الدَّرْدَاء قال: تولدون للموت، وتعمّرون للخراب، وتحرصون على ما يفنى، وتَذَرُون ما يبقى، أَلاَ حَبّذا المكروهات الثلاث: الموت، والمرض، والفقر.

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله الحسَين بن أَحْمَد بن عَلي البيهقي، وأَبُو القَاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أَحْمَد ابن منصور بن خلف، أَنا والدي، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحمن الغزال، نا إِبْرَاهيم بن عَبْد الله بن مُحَمَّد الزينبي، نا مُحَمَّد بن عبد الأعلى، نا خالد، نا شعبة.

ح وأنا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة الله.

**وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن أَبي بكر، أَنا أَبُو عاصم الفُضَيل بن يَحْيَى، قالا: أنا عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح، أَنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، أَنا عَبْد الله بن عمَر المَرْوَزي، نا النَّضْر - هو ابن شُمَيل - أنا شعبة، عَن عمرو بن مرة قال: سمعت شيخاً يحدِّث عن أَبي الدَّرْدَاء قال: أحب الفقر تواضعاً لربّي، وأحبّ الموت اشتياقاً إلى ربي، وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي - وفي حديث خالد: وأحب المرض لخطيئتي -

**أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الحسَين عاصم بن الحسَن - إجازة -

قالا: أنا أَبُو الحسَين عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بِشْرَان، أَنا الحسَين بن صَفْوَان، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عُبَيد، حَدَّثني مُحَمَّد بن أَبي معشر، حَدَّثني أَبي عن إِسْحاق بن عَبْد الله بن أَبي فَرْوَة قال: إن نفراً من الجنّ تكوّنوا في صورة الإنس فأتوا رجلاً فقالوا: أيّ شيء أحبّ إليك أن يكون لك؟ قال: الإبل، قالوا: أحببت الشقاء والعناء وطول البلاء، تلحقك بالغربة وتبعدك من الأحبة، فارتحلوا من عنده، فنزلوا بآخر، فقالوا: أيّ شيءٍ أحبّ إليك أن يكون لك؟ قال: العبيد، قالوا: عزّ مستباد، وغيظٌ كالأوتاد، ومال وبعاد، فارتحلوا، فنزلوا على آخر، قالوا: أيّ شيء أحبّ إليك أن يكون لك؟ قال: أحبُّ الغنم، قالوا: أكلة آكل، ورفدة سائل، لا تحملك في الحرب، ولا تلحقك في النهب، ولا

تنجيك من الكرب، وارتحلوا من عنده، فنزلوا على آخر، فقالوا: أيّ شيء أحبّ إليك أن يكون لك؟ قال: أحب الأُصُل قالوا: ثلاثمائة وستون نخلة غنى الدهر، ومال الضِّحِّ والرّيح، فارتحلوا من عنده، فنزلوا على آخر: فقالوا: أيّ شيء أحبّ إليك أن يكون لك؟ قال: أحبّ الحرث، قالوا: نصف العيش، حين تحرث تجد وحين لا تحرث لاتجد، قال: فارتحلوا من عنده، فنزلوا على آخر، فقالوا: أيّ شيءٍ أحبّ إليك أن يكون لك؟ قال: كما أنتم حتى نضيِّفكم، قال: فجاءهم بخبز فقالوا: قمح صالح، ـ وقال ابن طاوس تصلح ـ ثم جاءهم ـ زاد ابن طاوس: بلحم ـ فقالوا: روحٌ تأكل روحاً ما قل منه خير مما كَثُر، قال: فجاءهم بتمرٍ، وقالا ـ بتمر النخلات، ولبن البكرات، كلوا باسم الله، قال: فأكلوا، قالوا: أخبرنا ما أحدّ شيءٍ؟ وما أحسن شيءٍ؟ وما أطيب شيء رائحة؟ قال: أمّا أحدّ شيء فضرسٌ جائع يقذف في معىً ضائع، وأمّا أحسن شيءٍ فغادية في إثر سارية، في أرض رابية، وأما أطيب شيء رائحة زهر في أثر مطر.

قالوا: فأخبرنا أيّ شيء أحبّ إليك أن يكون لك؟ قال: أحبّ الموت، قالوا: لقد تمنّيت شيئاً ما تمنّاه أحدٌ قبلك، قالوا: ولمَ؟ قال: إنْ كنتُ محسناً ضمن لي إحساني، وإنْ كنت مسيئاً كفاني إساءتي وإنْ كنتُ غنّياً فعيل فقري، وإن كنت فقيراً ضمن لي فقري قالوا: أوصنا وزوّدنا، فأخرج إليهم قربة من لبن فقال: هذا زادكم قالوا: أوصنا: قالوا: قولوا لا إله إلّا الله، تكفكم ما بين أيديكم وما خلفكم، فخرجوا من عنده وهم يحزمون على الجنّ والإنس[1].

**قال**: ونا محمّد بن أبي معشر، قال فحَدَّثني أبو النَّضْر هاشم بن القاسم ـ زاد ابن طاوس: قال: ـ بلغني وقالا: ـ إن الرجل الذي نزلوا عليه بأخرة عُوَيْمِر، أبو الدَّرْدَاء.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه[2]، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، [قال: أخبرنا ابن المبارك، قال] نا عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، حَدَّثني أبو عبيد الله عن أَبي الدَّرْدَاء قال: لا تزال نفسُ أحدكم شابة في حبّ الشيء ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلّا الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة، وقليلٌ ما هم.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أَبي الحَزَوّر، أنا أبو الحسَن علي بن موسى بن الحسين، أنا أبو القاسم بن طعان، أنا الحسن بن حبيب قال: سمعت عبد الله بن عبد الحميد يقول: حَدَّثنا يوسف بن مسلم، نا محمّد بن كثير قال: سمعت الأوزاعي يقول: قال لي يحيىٰ بن أبي كثير: ما كان أَبي مثل الآباء، إنما كان يدخل مغموماً، ويخرج مغموماً.

قال: وسمعته يقول: أوجعت أبا الدَّرْدَاء عينه حتى ذهبت، فقيل له: لو دعوتَ الله أن يهب لها

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٢١٧.
(٢) الزهد والرقائق: ٨٧ رقم ٢٥٧.

العافية، فقال: ما تفرَّغْتُ بعدُ من دعائه في ذنوبي أن يغفر لي، فكيف أدعوه لعيني ؟!

**أَخْبَرَنا** أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطَّيِّب عثمان ابن عمرو بن محمّد بن المنتاب، أنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن بن حرب المروزي، أنا ابن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيّان، عن الحسن قال: قال أبو الدَّرداء: من منع نفسه كلّ ما يرى في الناس يطُلْ حزنه ولا يشف غيظه.

وقال أبو الدَّرداء: من لم يكن غنياً عن الدنيا فلا دنيا له.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا أبو بكر النّجّاد.

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني ـ وفي حديث النّجّاد: نا ـ يعقوب ابن عبيد ـ زاد ابن النجاد: ومحمّد بن عبّاد قالا: ـ أنا ـ وفي حديث ابن عمر: نا ـ يزيد بن هارون، أن حريز بن عثمان ـ زاد النّجاد ـ الرحبي ـ نا راشد بن سعد قال: جاء رجل إلى أبي الدَّرْدَاء فقال: أَوْصني، قال: اذكر الله في السراء يذكرك في الضرّاء، وإذا ذكرتَ الموتى فاجعل نفسك كأحدهم، وإذا أَشْرَفَتْ نفسك على شيءٍ من الدنيا ـ وقال النّجّاد: من أمر الدنيا ـ فانظر إلى ما تصير.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيقهي، أنا أبو القاسم الحربي، نا أحمد بن سلمان، نا الحارث بن محمّد، نا إسحاق بن عيسى، نا القاسم بن معن، عن الأعمش.

**وَأَخْبَرَنا** أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين الصَّالْحاني، وفاطمة بنت محمّد بن عبد الله القيسية، قالا: أخبرتنا عائشة بنت الحسَن قالت: حدّثنا أبو الحسين بن عبد الواحد بن محمّد بن شاه، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد البغدادي، نا أبو بكر البغوي، نا أبو بكر بن عبد الخالق، نا قاسم بن يزيد الوزّان، نا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة قال: قال أبو الدَّرْدَاء: اعبُدوا الله كأنكم ترونه، وعدّوا أنفسكم في الموتى، واعلموا أنّ البر لا يبلى، وأنّ الإثم لا يُنْسى ـ زاد زاهر: واعلموا أن قليلاً يكفيكم خيرٌ من كثير يلهيكم ـ

**أَخْبَرَناها** عالياً أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا وكيع.

**وأَخْبَرَناها** أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأخوه أبو بكر وجيه قالا: أنا أبو نصر عبد الرَّحمن بن علي ابن محمّد بن الحسين بن موسى، أنا أبو زكريا يحيىٰ بن إسماعيل بن يحيىٰ بن زكريا بن حرب، أنا أبو محمّد عبد الله بن مُحَمَّد بن الحسن الشَّرْقي، نا عبد الله بن هاشم بن حبان الطوسي، نا وكيع بن الجرَّاح، نا الأعمش، عن عبد الله بن مرة قال: قال أبو الدَّرْدَاء: اعبدوا الله كأنكم ترونه، وأعدّوا أنفسكم من الموتى، واعلموا أن قليلاً يغنيكم ـ وقال ابن البنّا: يكفيكم ـ خيرٌ من كثير يلهيكم،

واعلموا أن البرّ لا يبلى، وأن الإثم لا يُنْسَى .

أَنْبَأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهاني، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر الشافعي، أنا معاذ بن المُثَنّى، أنا مُسَدّد، نا فضيل بن عِيَاض، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الدَّرْدَاء قال : اعبد الله كأنك تراه، وعُدّ نفسك في الموتى، وإيّاك ودعوة المظلوم، واعلم أن قليلاً يغنيك خيرٌ من كثير يلهيك، وأن البرّ لا يبلى، وأن الإثم لا يُنْسى .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو بكر البَاغَنْدي، نا سليمان، نا عبد العزيز بن مسلم، نا منصور بن المُعْتَمر، عن عبد الله بن مرة قال : قال رجل لأبي الدَّرْدَاء : أوصني يا أبا الدَّرْدَاء، قال : اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك من الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، واعلم أن قليلاً يكفيك خيرٌ من كثير يلهيك، واعلم أن الإثم لا يُنْسَى، وأن البرّ لا يبلى .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يعلى الموصلي، نا عباس النرسي، نا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن أن أبا الدَّرْدَاء كان يقول : اعمل كأنك تراه عزّ وجل، واعدد نفسك من الموتى، وإيّاك ودعوة المظلوم، وكنا نتحدَّث أن دعوة المظلوم تصعد إلى السماء .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا [ابن] المبارك[1]، أنا يزيد بن هارون، عن الحسن قال : قال أبو الدّرداء : ابن آدم اعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، وإيّاك ودعوة المظلوم .

قال : وقال أبو الدّرداء : من لم يعرف نعمة الله عليه إلّا في مطعمه ومشربه فقد قلّ علمه، وحضر عذابه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم المستملي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمّد بن موسى، قالا : ـ نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ نا أبو العباس ـ هو الدوري ـ نا عبيد الله بن موسى، نا شيبان ابن عبد الرّحمن، عن عاصم، عن [أبي] وائل، عن أبي الدّرداء قال : اعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك مع الموتى، وإيّاك ودعوة المظلوم، فإنهنّ يصعدنَ إلى الله عزّ وجل، كأنهن شرارات من نار .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم التَّنُوخي، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد المَوْصِلي خليفة أبي عَلي بالقضاء بالجزيرة، نا أحمد بن علي بن المُثَنّي، نا خالد بن مِرْدَاس، نا فرج يعني ابن فضالة، عَن لقمان ـ وهو ابن عامر ـ عن أبي الدَّرْدَاء قال : ما تصدق مؤمنٌ بصدقةٍ أحبَّ إلى الله من موعظة يعظ بها قوماً لقومٍ بعضهم وقد نفعه الله بها .

---

(١) الزهد والرقائق : ٥٤٢ رقم ١٥٥١ .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن الفَرَضي، أنا نصر بن إبراهيم [وعبد الله بن عبد الرزاق

**ح وأخبرنا** أبو الحسن زيد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم] قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أَبُو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا محمّد بن سليمان ـ وهو بلال بن أبي الدَّرْدَاء ـ عن من حدَّثه قال: كتب أبو الدَّرداء إلى رجل من إخوانه خاف عليه حبّ ولده: أما بعد يا أخي، فإنّك لستَ في شيءٍ من الدنيا إلّا وقد كان له أهل قبلك، وسيكون له أهل بعدك، وإنّما تجمعُ لمن لا يحمدك، ويصير إلى من لا يعذرك، وإنّما تجمع لأحد رجلين: إمّا محسنٌ فيسعد بما شقيتَ له، وإما مفسدٌ فيشقى بما جمعتَ له، وليس واحدٌ منهما بأهلٍ أن تؤثره على نفسك، ولا تبرد له على ظهرك، فثقْ لمن مضى منهم برحمة الله، ولمن بقي منهم برزق الله، والسلام.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي البيع، وأبو القاسم المبارك بن محمّد بن علي قالوا: أنا أبو الحسين بن النّقّور، نا عيسى بن علي قال: قُرئ على القاضي أبي[1] عمر محمّد بن يوسف، وأنا أسمع، قيل له: حدَّثكم أحمد بن منصور، نا عبد الله بن صالح بن مسلم، نا المحاربي عبد الرَّحمن قال: كتب أبو الدّرداء إلى أخ له: أما بعد، فلستَ في شيء من أمر الدنيا إلّا قد كان له أهل قبلك، وهو صائر له أهل بعدك، ليس لك منه إلّا ما قدّمتَ لنفسك، فآثرها على المصلح من ولدك، فإنّك تجمع لمن لا يحمدك، وتقدم على من لا يعذرك، وإنّما تجمع لواحدٍ من اثنين: إمّا عامل بطاعة الله فيسعد بما شقيتَ، وإمّا عامل فيه بمعصية الله فتشقى بما جمعتَ له، وليس والله لواحدةٍ منهما بأهل، فلا تؤثر على نفسك، ارجُ لمن مضى منهم رحمة الله، وارضَ لمن بقي منهم برزق الله تعالى، والسلام[2].

**أَخْبَرَنا** أبو غالب أحمد بن الحسَن، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[3]، نا غير واحد عن معاوية بن قِرّة قال: قال أبو الدَّرْدَاء: أضحكني ثلاث، وأبكاني ثلاث، أضحكني مؤمل دنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك بملء فيه ولا يدري أرضى الله أم أسخطه، وأبكاني فراق الأحبة محمّد وحزبه، وهول المطلع عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي الله يوم تبدو السريرة علانية، ثم لا أدري إلى الجنّة أو إلى النار.

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمّد الحُرْفي، نا أحمد بن الحسَن بن عبد الجبّار، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرَّحمن بن جبير بن نُفَير، عن أبيه، عن أبي الدّرداء قال:

---

(١) الأصل وم: «ابن».

(٢) الحلية: ١ / ٢١٦.

(٣) الزهد والرقائق: ٨٤ رقم ٢٤٩.

معاتبة الأخ أهون من فقده، ومن لك بأخيك كله ؟ أعط أخاك وَهَبْ له، ولا تطعْ فيه كاشحاً فيكون مثله، غداً يأتيه الموت فيكفيك قِبَلَه، كيف تبكيه في الممات وفي الحياة تركت وصله ؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي الحسين بن صفوان .

ح وَأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، وأبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن مهران، قالا : أنا أبو عمرو ابن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، قالا : أنا عبد الله بن محمّد بن أَبي الدنيا، نا عمرو بن سعيد بن سليمان القرشي، نا سعيد بن بشير، عن قَتَادة قال أبو الدّرداء : ابن آدم طَإِ الأرض بقدميك، فإنها عن قليل تكون قبرك، ابنَ آدم، إنّما أنت أيام، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك، ابنَ آدم إنك لن تزال في هدم عمرك منذ يوم ولدتك أمّك .

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، نا عبد العزيز بن أحمد - إملاء - أنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن محمّد بن عمرو بن النحر[1] .

ح وَأَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر العُكْبَري، نا علي بن الفرج، وأبي روح .

وَأَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، وأبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن مهران، قالا : أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، قالوا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا المفضّل بن غسان، نا روح بن [illegible]قان، قال : قال أبو الدّرداء : ما من أحدٍ إلّا وفي غفلة نقص عن علمه وحلمه، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادةٍ في مالٍ ظلّ فرحاً مسروراً، والليل والنهار دائبان - وقال الفقيه : يأتيان - في هدم عمره، ولا يحزنه - وقال اللنباني : ثم لا يجزيه، زاد القفيه ذلك - ضل ضلاله ما ينفع مال يزيد وعمر ينقص ؟

أَخْبَرَنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديملي، وأبو الفرج غياث بن أبي سعد بن علي الرفا، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد الله بن عبدوس، قالوا : أنا عبدوس بن عبد الله بن محمّد بن عبدوس، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن حمدويه الطوسي، نا أبو العباس الأصم، نا أبو عتبة، نا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، نا يزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني، عن أبي الدرداء قال : ذروة الإيمان أربع : الصبر للحكم، والرضى بالقضاء، والإخلاص للتوكّل، والاستسلام للربّ [جل ثناؤه] .

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا سهل بن بشر، أنا علي بن ربيعة، أنا الحسن بن رشيق، نا عبد الله ابن محمّد بن سلم، نا عمرو بن عثمان، نا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد - يعني ابن معدان - عن

---

(١) كذا في الأصل .

يزيد بن مرثد أبي عثمان الهمداني أن أبا الدّرداء كان يقول[١] : لولا ثلاث خصال لصلح أمر الناس : شحّ مطاع، وهوىً متّبع، وإعجاب المرء بنفسه .

وقال[٢] : ذروة الإيمان أربع خصال : الصبر في الحكم، والرضا بالقضاء، والإخلاص بالتوكّل، والاستسلام لله جلّ ثناؤه .

**أَخْبَرَنا** أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن محمّد، أنا عبد الرّحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أبو مسلم محمّد بن أحمد بن علي البغدادي، نا أبو عثمان سعيد بن محمّد يقال له أخو زبير الحافظ، نا أبو هشام الرفاعي، نا ابن فُضَيل : نا أبو نصر عبد الله بن عبد الرّحمن، عن سالم بن أَبي الجعد، عن أبي الدَّرداء أنه قال : يا أهل حمص مالي أرى علماءكم يذهبون، وأرى جهّالكم لا يتعلّمون، وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم، وضيّعتم ما وكلتم به، تعلَّموا قبل أن يرفع العلم، فإنّ ذهاب العلم ذهاب العلماء، لولا ثلاث صلح الناس : شح مطاع، وهوىً متّبع، وإعجاب المرء بنفسه، من رُزق قلباً شاكِراً، ولساناً ذاكراً، وزوجة مؤمنة فنِعم الخير أوتيه، ولن يترك من الخير شيئاً . من يكثر الدعاء عند الرخاء يستجاب له عند البلاء، ومن يكثر قرع الباب يفتح له .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أنا علي بن محمّد بن الأخضر، أنا أبو الحسَين بن بشران، أنا [أبو] علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني سريج بن يونس، نا محمّد بن عبد الرّحمن الطفاوي، عن أيوب، عن أبي قِلَابة، عن أبي الدّرداء قال : لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله، ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أشدّ مقتاً .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو غالب محمّد بن أحمد بن الحسين، قالا : أنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، نا عيسى بن علي ـ إملاء ـ نا القاضي أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف، نا محمّد بن أحمد بن الجُنَيد، نا روح بن عبّادة، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلَابة أن أبا الدّرداء قال : إنك لن تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله تعالى، ثم ترجع إلى نفسك، فتجدها أمقت عندك من سائر الناس، وإنك لن تفقه كلّ الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً .

قال حمّاد : فقلت لأيوب : أرأيت قوله : حتى ترى للقرآن وجوهاً، قال : فسكت هنيهة قال : فقلت : أهو أن ترى له وجوهاً فتهاب الإقدام عليه؟ فقال : نعم، هذا هو .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو الفضل بن خميرويه، نا أحمد بن نَجدة، نا سعيد بن منصور، نا فَرَج بن فَضَالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدّرداء قال : يا ربّ مكرم لنفسه وهو لها مهين، ويا رُبّ شهوة ساعة قد أورثتْ صاحبها حزناً طويلاً .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، وأبو بكر بن إسماعيل،

---

(١) الزهد لابن المبارك : ٣١ رقم ١٢٣ .

(٢) الزهد لابن المبارك : ٣١ رقم ١٢٣ .

قالا: نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسَن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا إسماعيل بن عياش، نا أبو سلمة الحمصي، عن يحيىٰ بن جابر، عن أبي الدرداء قال: ألا رُبَّ منعمٍ لنفسه وهو لها جدّ مهين، ألا رُبَّ مبيّض لثيابه وهو لدينه مُدَنّس.

قال: ونا إسماعيل بن عياش، أَخْبَرَني عقيل بن مدرك، عن لقمان بن عامر أن أبا الدّرداء قال: أهل الأموال يأكلون ونأكل، ويشربون ونشرب، ويلبسون ونلبس، ويركبون ونركب، ولهم فضول أموال ينظرون إليها [وننظر إليها] معهم، عليهم حسابها ونحن منها بُرآء.

أَخْبَرَنا أبو بكر المؤدب، أنا أبو عمرو العبدي، أنا أبو محمّد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني يعقوب بن عبيد، نا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليَمَان، عن أبي الدَّرداء قال: الحمد لله الذي جعل الأغنياء يتمنون أنهم مثلنا عند الموت، ولا نتمنى أننا مثلهم عند الموت، ما أنصفنا إخواننا الأغنياء يحبوننا على الدّين ويعادوننا على الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوسه، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[1]، نا صفوان بن عمرو قال: سمعت عبد الرّحمن بن جبير يقول: قال أبو الدّرداء: ما أنصفنا إخواننا الأغنياء، يحبوننا في الله ويفارقوننا في الدنيا، إذا لقيته قال: أحبك يا أبا الدَّرْدَاء، فإذا احتجت إليه في شيء امتنع مني.

وكان أبو الدَّرداء يقول: الحمد لله الذي جعل مفر الأغنياء إلينا عند الموت، ولا نحب أن نفرّ إليهم عند الموت، إن أحدهم ليقول: يا ليتني صعلوك من صعاليك المهاجرين.

قال ابن صاعد: يعني بالصعلوك الفقير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمّد ابن أحمد بن سعيد، نا العباس بن حمزة، نا أحمد بن حرب، نا حمّاد بن سليمان، عن صالح المُرّي، عن جعفر بن زيد، عن أبي الدّرداء أنه كان يقوم على أبواب المدائن الخربة يقول: يا مدينة، أين أهلك؟ أين سكّانك؟ أين؟ أين؟ ثم لا يخرج حتى يبكي ويُبكي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيّويه، قالا: نا يحيىٰ بن محمّد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا الدّرداء كان إذا دخل قرية خربة قال: أين أهلك يا قرية؟ ثم يقول: ذهبوا وبقيت الأعمال.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا يعقوب بن عبيد، أنا يزيد بن هارون، أنا أبو سعد الكندي أنه بلغه عن بي الدّرداء أنه كان يقول[2]: يا حَبّذا نوم الأكياس وإفطارهم، كيف

---

(١) الزهد والرقائق: ٢٣١ - ٢٣٢ رقم ٦٦١.

(٢) حلية الأولياء: ١ / ٢١١.

يغبنون الحمقى وصيامهم ؟ فلمثقال ذرّة من مؤمنٍ صاحب تقوى ويقين، أفضل وأرجح وأعظم من أمثال الجبال عبادةً من المغترّين .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن رِزْقَوسه، أنا أبو بكر أحمد بن سندي بن الحسَن الحداد، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، أنا جعفر بن الحارث، عن شهر بن حوشب، قال : قال أبو الدّرداء : يا أهل دمشق، لا يغرّنكم ظرفُ الرجل ودهاؤه وفصاحته، وإنْ كان مع ذلك قائمَ الليل، صائمَ النهار، إذا رأيتم فيه ثلاث خصال : العجب، وكثرة المنطق فيما لا يعينه، وأن يجد على الناس فيما يأتي مثله، فإنّ ذلك علامة الجاهل، وإن قيل إنه ظريف، داهٍ لبيب، فصيح عاقل .

ثم قال أبو الدّرداء : ألا أنبئكم بعلامة العاقل ؟ يتواضع لمن فوقه، ولا يُزْري بمن دونه، ويمسك الفضل من منطقه، يخالق الناس بأخلاقهم، ويحتجز الإيمان فيما بينه وبين ربّه جلّ وعزّ، وهو يمشي في الدنيا بالتقيّة والكتمان .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو القاسم علي بن محمّد المَصّيصي، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن داود الورّاق، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، نا سهل بن علي الدّوري، نا إسماعيل ابن إبراهيم التَّرْجُماني، نا أبو عَوَانة، عن عبد الملك، عن رجاء بن حيوة قال : قال أبو الدّرداء : الدنيا دارُ من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن، قالا : أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا جرير نا عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدّرداء قال : العلم بالتعلّم، والحلم بالتحلّم، ومن تبحّر الخير يُعطَه، ومن يتوقَّ الشرّ يوقه .

**أَخْبَرَنا** أبو الخير عبد السلام بن محمود بن أحمد الحَسَناباذي، نا أبو بكر الباطرقاني ـ إملاء ـ نا أبو بكر أحمد بن موسى بن فورك الحافظ وعبد الله بن محمّد بن أحمد بن داود، قالا : أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم المديني، نا أبو ذهل عبيد بن القاري بعسقلان، نا آدم بن أبي إياس، نا إسماعيل بن عيّاش، عن النَّضْر بن شُفَيّ، عن أبي عمران الصّفّار، عن أبي الدّرداء أنه قال : يا أهل دمشق لا يحزنكم ما ترون، [إنّ] علماءكم يذهبون، وإنّ جهّالكم لا يتعلمون، ولو يشاء العالم منكم لازداد علماً إلى علمه، لقد خشيتُ أن تكونوا شباعاً من الطعام، وجياعاً من العلم، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أبقى من قومٌ إنْ ذكرتُ الله لم يعينوني، وإنْ نسيتُ لم يذكّروني، وإنْ تركتهم أحزنوني .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو الدحداح، نا أحمد بن عبد الواحد، نا محمّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبد الله قال :

كان أبو الدّرداء يقول: أعوذ بالله أن أخلف في قومٍ إنْ ذكرتُ الله لم يعينوني، وإن نسيتُ لم يذكّروني.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن الفَرَضي، أنا نصر و عبد الله بن عبد الرزّاق.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسن بن زيد، أنا نصر بن إبراهيم، قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، أنا هشام بن عمّار قال: قال عبد ربّه بن ميمون: نا يزيد بن أبي مالك قال: قال أبو الدّرداء: ما بال علمائكم ينقصون وجُهّالكم لا يتعلّمون، يوشك العلم أن يُرفع، ورفعه أن يذهب بحَمَلته[/].

**هذا أخبرنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الجبّار بن توبة، قالا: أنا أبو الحسين بن النّقّور.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو محمّد الصّريفني.

قالا: أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن عبدان، نا أبو بكر بن غيلان، نا العباس بن عبد الله، نا زيد ابن يحيىٰ، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن بلال بن سعد، عن أبي الدّرداء قال: لا تلم ـ وقال الأنماطي: لا تعير أخاك، وأَحْمَد الله الذي عافاك.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن أبي عبد الرّحمن النيسابوري، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزّاق، نا معمر، عن أيوب، عن ابي قِلَابة أن أبا الدّرداء مرّ على رجل قد أصاب ذنباً، وكانوا يسبّونه فقال: أرأيتم لو وجدتموه في قَليبٍ، أَلَمْ تكونوا مستخرجيه؟ قالوا: بلى، [قال:] فلا تسبّوا أخاكم، واحمدوا الله الذي عافاكم، قالوا: أفلا تبغضه؟ قال: إنّما أبغض عمله، فإذا تركه فهو أخي.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمّد المقرئ، أنا الحسن بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو مسلم، نا القَعْنَبي، نا عيسى، عن ثور، عن أبي يحيىٰ الكلاعي، عن أبي الدّرداء قال: نعم صومعة الرجل المسلم بيته، يكفّ فيه نفسه، وبصره، وفرجه، وإياكم والمجالس في السوق، فإنها تلهي وتلغي.

أنا أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عمر بن شَبّة، نا يحيىٰ بن سعيد، نا ثور بن يزيد، عن سليم بن عامر قال: قال أبو الدّرداء: نعم صومعة الرجل بيته، يكفّ فيه نفسه، وبصره، وفرجه، وإيّاكم والمجالس في السوق، فإنها تلهي وتلغي.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، نا عيسى بن علي ـ إملاء ـ أنا أبو

(/) في التاريخ المطبوع والمحقق: بجملته، وليس بشيء.

عمر محمّد بن يوسف القاضي، نا العباس بن محمّد، نا محمّد بن بِشْر العبدي، نا مِسْعَر، عن عوف قال: قال أبو الدّرداء: من يتفقد يفقد، وقال لرجلٍ: إنْ قارضتَ الناس قارضوك، وإن تركتهم يتركوك، قال: فما تأمرني؟ قال: اقرض من عرضكَ ليومِ فقرك.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، نا الحسَن بن علي الجوهري ـ إملاء ـ أنا عمر بن محمّد بن علي بن الزيات، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، نا نُعَيم بن الهَيْصم، أنا أبو فَضَالة الحِمْصي فَرَج بن فَضَالة عن لقمان، عن أبي الدّرداء قال: إنْ نافرتَ الناس نافروك، وإن هربتَ منهم أدركوك، وإنْ تركتهم لم يتركوك، قال: كيف أصنع؟ قال: هَبْ عرضك ليوم فقرك.

كذا أملاه الجوهري بالراء، ذكر أنه كان في أصل كتابه، وقد روي مرفوعاً.

**أَخْبَرَناه** ابن قُبَيس، نا ـ وابن خيرون، أنا ـ أبو الخطيب[1]، أنا بشرى بن عبد الله، أنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد الفقيه، نا جعفر بن محمّد بن سليمان، نا الربيع بن ثعلب، نا الفرج بن فَضَالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدّرداء قال: قال النبي ﷺ: «**إنْ ناقدتَ الناس ناقدوك، وإنْ تركتهم لم يتركوك، وإنْ هربتَ منهم أدركوك**»، قال: قلت: فما أصنع؟ قال: «**هَبْ عِرْضك ليوم فقرك**»[١١١٨٦][2].

قال أبو بكر الخطيب: قد رأيته في كتاب [جعفر الخلال] في موضعين موضع رفعه، وفي موضع موقوفاً، وقد حَدَّثنا بهذا الحديث جماعة عن غير الربيع فمنهم من وقفه ومنهم من أسنده.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أبو الحسين بن بشران، نا أبو علي بن صفوان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللُّنباني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمّد بن جعفر، قالوا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، نا ـ وقال إسماعيل: حَدَّثني ـ أبو ضَمْرَة أنس بن عِيَاض، عن يحيىٰ بن سعيد قال: قال أبو الدّرداء: أدركت الناس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه، إنْ نقدتهم نقدوك، وإنْ تركتهم لم يتركوك، قالوا: وكيف ـ وفي حديث إسماعيل: فكيف ـ نصنع؟ قال: تقرضهم من عِرْضك ليومِ فقرك.

ولم يقل يوسف: أبو ضمرة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ١٩٩ في ترجمة جعفر بن محمّد بن سليمان الخلال الدوري.

(٢) كنز العمال: ح ٣٠٩٨٩.

**أَنْبَأنا** أبو طالب عبد القادر بن محمّد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي .

**ح وحَدَّثنا** أبو المعمر المبارك بن أحمد، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا علي بن عمر بن الحسن، وإبراهيم بن عمر .

قالا : أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبيد الله بن عبد الرّحمن السكري قال : قال أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قُتَيبة في حديث أبي الدرداء أنه قال : من يَتَفَقَّدْ يفقد، ومن لم يُعدّ الصبر لفواجع الأمور .

وقال : إن قارضت الناس قارضوك، وإنْ تركتهم لم يتركوك، وإنْ هربت منهم أدركوك، قال الرجل : كيف أصنع ؟ قال : اقرض من عرضك ليوم فقرك .

يرويه أبو أسامة عن مسعر عن عون .

قوله : من يتفقد يفقد : يقول : من يتأمل أحوال الناس وأخلاقهم يتعرّفها . يفقد : أي يعدم أن يجد فيهم أحداً يرتضيه، وإنْ كانت الرواية : من يتفقد يفقدْ، فإنه يريد من يتفقد أمور الناس يُفقد، أي ينقطع عنهم وعن ملابستهم، فلا يجد .

وقوله : إنْ قارضتَ الناس قارضوك، يريد : إن طعنت عليهم، ونلتَ منهم بلسانك فعلوا مثل ذلك، وإنْ تركتهم لم يتركوك، وقد ذكر هذا الحرف أبو عبيدة .

أما قوله للرجل : اقرض من عرضك ليوم فقرك : فإنه أراد من شتمك منهم فلا تشتمه، ومن ذكرك بسوء فلا تذكره، وَدَعْ ذلك قرضاًلك عليه ليوم الجزاء والقِصَاص، ومنه قول النبي ﷺ : «**وضع الله الحَرَج إلّا من اقترض من عِرض أخيه شيئاً، فذلك الذي حَرَج وهلك**»[١١١٨٧]، أراد أن قد وضع الله عنكم الضيق في الدّين، وفسح لكم، ولا حرج إلّا فيما تنالون من أعراض المسلمين»[(١)].

وقد تقدم ذكر العرض في حديث النبي ﷺ وبيّنت ما هو .

**أَخْبَرَنا** أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن بن رِزْمة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمّد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حُدثت عن أحمد بن عمرو بن السراج، أنا وَهْب، أنا عمرو بن الحارث أن أباه حدَّثه عن عبد الرّحمن بن جُبَير أن أبا الدرداء قال لرجل : هَبْ عرضك لله عز وجل، فمن سبّك، أو شتمك، أو قاتلك فَدَعْه لله، وإذا أسأتَ فاستغفر الله .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو غالب محمّد بن أحمد بن الحسين، قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي، نا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد، نا يحيىٰ، عن أبي بكر بن محمّد، عن أبي عون، عن أبي الدّرداء أنه قال : ما أمسيتُ ليلةً وأصبحتُ لم يرمني الناس فيها بداهية إلّا رأيتها نعمة من الله عليّ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي : ٩ / ٣٤٣ .

عظيمة .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمّد بن العباس، نا يحيىٰ ابن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسَن، أنا عبد الله بن المبارك[1]، أنا محمّد بن مسلم الطائي قال : بلغني عن أبي الدّرداء أنه دخل المدينة فقال : ما لي لا أرى عليكم يا أهل المدينة حلاوة الإيمان ؟

قال محمّد بن مسلم : وبلغني عن أبي الدّرداء أنه قال : ما أمنَ أحدٌ على إيمانه إلّا سُلبه .

**حَدَّثنا** أبو منصور بن خيرون ـ لفظاً ـ وأبو طاهر يحيىٰ بن محمّد بن أحمد، وأبو محمّد علي بن عبد القاهر [بن] الخضر، وأبو خَازم محمّد بن محمّد بن الحسين، وأبو بكر محمّد بن الحسين، وأبو الفرج هبة الله بن محمّد بن علي بن الحسن بن علي المُكَبِّر، وأبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي الفتح الطرائفي، وسارة بنت محمّد بن عبد الوهّاب، وابنتها مهنار بنت يانس العالى، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين ـ قراءة ـ قالوا : أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن ابن محمّد الزهري، أنا جعفر بن محمّد الفريابي، حدَّثني عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي، نا بقية بن الوليد، حدّثني صفوان بن عمرو، حدّثني سليم بن عامر، حدّثني جُبَير بن نُفَير أنه سمع أبا الدّرداء وهو في آخر صلاته وقد فرغ من التشهّد يتعوّذ بالله من النفاق، فأكثر التعوّذ منه، قال : فقال له جبير : ما لك يا أبا الدّرداء أنت والنفاق ؟ قال : دعنا عنك، دعنا عنك، فوالله إنّ الرجل ليقلبُ عن دينه في الساعة الواحدة فَيُخلع منه .

**قال** : وأنا جعفر بن محمّد الفريابي، حدّثني أبو مسعود أحمد بن الفرات، نا أبو اليمان، أنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن جبير بن نفير قال : دخلت على أبي الدّرداء منزله بحمص، فإذا هو قائم يُصَلّي في مسجده، فلما جلس يتشهّد جعل يتعوّذ بالله من النفاق، فلما انصرف قُلت له : غفر الله لك يا أبا الدّرداء، ما أنت والنفاق؟ ما شأنك وشأن النفاق ؟ فقال : اللّهم غفراً ـ ثلاثاً ـ لا يأمن البلاء من يأمن البلاء، والله إنّ الرجل ليُفْتن عن ساعة واحدة فَيُقلبُ عن دينه .

**قال** : وأنا جعفر الفريابي، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم الدّمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عبد رب، عن أم الدّرداء، عن أبي الدّرداء قال : بلغني أنّ الرجل يأتيه الموت وهو على حال حسنةً، فأقول هينئاً له، قلتُ : ولِمَ ؟ قال : يا حمقاء أما تعلمين أنّ الرجل يصبح مؤمناً ثم يسلب إيمانه ولا يشعر ؟ لأنا لهذا بالموت أغبط مني لهذا بالبقاء في الصوم والصلاة .

رواه يزيد بن يحيىٰ بن عبيد، عن سعيد فقال فيه : هنيئاً له ليتني بذلك .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يحيىٰ، أنا عبد الرَّحمن بن أحمد

---

(١) الزهد والرقائق : ٥٤١ رقم ١٥٤٧ .

السريحي، أنا محمّد بن عقيل البلخي، نا عيسى بن أحمد، نا بشر ـ هو [ابن] بكر ـ نا سعيد، عن أبي عبد رب، عن أم الدّرداء قالت: كان أبو الدّرداء إذا مات الرجل على الحال الصالحة قلتُ: هنيئاً له، يا ليتني بدله، قال: وما تعلمين يا حمقاء أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي فاسقاً؟ قلت: وكيف ذلك؟ قال: يُسَلّ إيمانه ولا يشعر، لأنا لهذا بالموت أغبط مني بالبقاء في الصلاة والصيام.

**أَخْبَرَنا** أبو المظفّر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكَاذِيّ، نا عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حنبل، نا أبي، نا يحيىٰ بن آدم، نا محمّد بن خالد الضّبّي، عن محمّد بن سعد الأنصاري، عن أبي الدّرداء قال: استعيذوا بالله من خشوع النفاق، قيل: وما خشوع النفاق؟ قال: أن ترى الجَسَدَ خاشعاً والقلبَ ليس بخاشعٍ.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصرٍ، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا علي بن عيّاش أبو الحسن، نا إسماعيل بن عيّاش، حدّثني شرحبيل بن مسلم الخَوْلَاني، عن جبير بن نُفَير، عن أبي الدرداء قال: من لم ير أن الله عليه نعمة إلّا في الأكل والشرب، فقد قلّ فقهه وحضر عذابه.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا القاسم بن هاشم، نا الخطاب بن عثمان الفُوزي، أنا إسماعيل بن عيّاش، عن شرحبيل بن مدرك، أن أبا الدّرداء كان يقول: الصحة عناء الجسد.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين محمّد بن كامل المقدسي، أنا أبي أبو الحسَن، أنا أبو الحسن علي بن صالح العسقلاني ـ بها قال: قُرئ على أبي الحسَن الدارقطني، نا محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، نا سفيان بن وكيع، نا سفيان بن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن قال: قيل لأبي الدّرداء: إنّ أصحابك بالأمصار قد قالوا شعراً، فهل قلتَ أنت شعراً؟ قال: نعم، قالوا: ما هو؟ [قال:] قلت:

يريد المرء أن يُعْطى مُناه ... ويأبى الله إلّا ما أرادا
يقول المرءُ فائدتي ومالي ... وتقوى الله أفضل ما استفادا

**أَخْبَرَنا** أبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله السِّنْجي المؤذن، أنا أبو الحسَن علي بن أحمد بن محمّد المؤذن، أنا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمّد بن يحيىٰ المزكي ـ إملاء ـ أنا والدي، نا [أبو] العباس الثقفي، نا سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني، نا إسماعيل بن عيّاش، عن محمّد بن يزيد الرَّحْبي قال: قيل لأبي الدّرداء: ما لك لا تشعر؟ فإنه ليس رجل له بيت في الأنصار إلّا وقد قال شعراً، قال: وأنا قد قلت، فاستمعوا:

يريد المرء أَنْ يُعْطَى مُناه ... ويأبى الله إلّا ما أرادا
يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله أفضل ما استفادا

**أَخْبَرَنا** أبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمّد بن الحسَين، أنا المعافي بن

زكريا القاضي[١]، نا أحمد بن العباس العسكري، نا ابن أبي سعد، حدّثني محمّد بن إسحاق المسيبي قال: سمعت شيخاً يقال له عبد الله ـ وفي نسخة أخرى: عبد الملك ـ بن عُمَارة من ولد خُزَيمة بن ثابت ذي الشهادتين من الأنصار يحدِّث أبي أن أبا الدّرداء قيل له: إنّ أصحابك قد قالوا الشعر غيرك، فنكس وأطرق قليلاً ثم قال:

يريد العبد أن يُعْطَى مُنَاه ويأبـــى الله إلّا مــا أرادا
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا

قالوا: لقد أحسنت، فزدْ، فقال: لا، إنّما قلت حين قلتم: إنّ أصحابي كلهم قد قالوا، كرهتُ أن يعملوا عملاً لا أعمله، وليس الشعر من شأني.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن شعيب النسائي ـ بدمشق ـ أنا محمّد بن رافع، نا مُصْعَب ـ وهو ابن المقدام ـ نا داود ـ وهو ابن نصر الطائي ـ عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي الدّرداء قال: إنّ أبغض الناس إليّ أن أظلمه من لا يجد أن يستغيث عليّ إلّا الله.

**أَخْبَرَنا** أبو سهل محمّد بن إبارهيم بن سعدويه، أنا عبد الرّحمن بن أحمد الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمّد بن هارون، أنا أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد، نا أبو عَوَانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن أبي الدّرداء أنه قال: أبغض الناس إليّ أن أظلمه لمَن لا يجد أحداً يستغيثه إلّا الله عزّ وجلّ.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن الفرضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد.

قالا: أنا محمّد، وأحمد ابنا الحسين بن سهل، أنا أحمد بن إبراهيم الإمام قال: قرئ على علي ابن حرب، وأنا أسمع، نا أبو معاوية، عن الأعمش ـ زاد الكتاني: عن شقيق قال: ـ قال أبو الدّرداء: إنّ أبغض الناس إليّ أن أظلمه لمن لا يجد له أحد يستغيثه عليّ إلّا الله عزّ وجلّ.

**أَخْبَرَنا** آباء محمّد: هبة الله بن أحمد، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا محمّد بن أحمد بن العباس الإخميمي، نا محمّد بن عبد الله بن سعيد المهراني، أنا عبد الملك الرقاشي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: قال عون بن موسى الليثي عن معاوية بن قُرّة قال: كان لأبي الدّرداء جمل يقال له دمون، فكان إذا استعاروه منه قال: لا تحملوا عليه إلّا كذا وكذا، فإنه لا يطيق أكثر من ذلك، فلمّا حضرته الوفاة قال: يا دمون لا تخاصمني غداً عند ربي، فإنّي لم أكن أحمل عليك إلّا ما تطيق.

(١) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا: ٣ / ٣٧٣.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوسه[1]، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا الهيثم بن جميل، نا عون بن موسى، عن معاوية بن قُرّة قال: كان لأبي الدّرداء جمل يقال له دمون فكان إذا أعاره قال: هو يحمل كذا وكذا، فلمّا كان عند انقضاء هلاكه قال: دمون، لا تخاصمني عند ربّي، فإنّي كنت لا أحمل عليك إلّا طاقتك.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد، أنا إبراهيم بن محمّد، أنا إبراهيم ابن عبد الله، نا أبو بكر بن زياد، نا أحمد بن الفضل بن سالم، نا ضَمْرَة، عن إسماعيل بن عَيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرّحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن أبيه قال: لما فتحت قبرس مُرّ بالسبي، فجاء أبو الدّرداء يبكي فقال له جُبَير: تبكي في مثل هذا اليوم الذي أعزّ الله فيه الإسلام وأهله؟ قال: يا جبير بينا هذه الأُمة قاهرة ظاهرة إذا عصوا الله، فلقوا ما قد ترى. ثم قال: ما أهون العباد على الله إذا هم عصوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن نصر بن بحر، نا علي بن عثمان بن نُفَيل، نا أبو مسهر، نا سعيد. أن أبا الدّرداء قال لرجل: ما اسمك؟ قال: الديار، قال: أبو من؟ قال: أبو السكري، قال: كلّ من عمل الشيطان.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمّد بن العَلّاف، وأَخْبَرَني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلّاف. قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمّد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمّد بن جعفر الخرائطي، نا نصر بن داود بن نوح، نا إسماعيل بن شُرَحْبيل بن مسلم، عن أبي مسلم الخَوْلَاني، عن أبي الدّرداء أنه قال: بئس العون على الدين قلب نحيب وبطن وغيث و... شديد.

أنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن: أنا عبد الله بن المبارك[2]، أنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سيار الشامي قال: قيل لأبي الدّرداء: ﴿لمنَ خاف مقام ربه جنّتان﴾[3] وإنْ زَنَى وسرق؟ قال: إنه إن خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرقْ.

قال: وأنا ابن المبارك، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: كان أبو الدّرداء مضطجعاً بين أصحابه، وثوبه على وجهه إذ مر بهم قسٌّ، فأعجبهم سمنه، فقالوا: اللّهم العنه، ما أعظمه وما أسمنه، فكشف الثوب عن وجهه فقال: مَنْ ذا الذي لعنتم انفاً؟ فقالوا: قسّاً مرّ بنا فقال:

---

(١) الزهد والرقائق: ٤١٤ رقم ١١٧٣. (٢) الزهد والرقائق: ٣٢٥ رقم ٩٢٤.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٤٦.

لا تلعنوا أحداً، فإنه لا ينبغي للعَّان أن يكون عند الله يوم القيامة صدّيقاً.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطّيّب عثمان ابن عمرو بن محمّد بن المنتاب، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين، أنا ابن المبارك، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: بينما أبو الدّرداء مضطجع إذ مرّ قسّ، فقالوا: لعنه الله من قسٍّ ما أسمنه، فقال أبو الدّرداء: من هذا الذي لعنتم آنفاً؟ قالوا: قسٌّ، مرّ بنا فأعجبنا سمنه، قال: فلا تفعلوا، فإنه لا ينبغي للعّان أن يكون عند الله صدّيقاً.

أنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، نا يونس، نا بقية، عن حبيب بن عمر الأنصاري، عن أبي عبد الصمد، عن أم الدّرداء قالت: كان أبو الدّرداء لا يحدِّث بحديثٍ إلّا تبسّم في حديثه، فقلت له: إنّي أخشى أن يحمقك الناس، فقال لها: كان رسول الله ﷺ لا يحدّث بحديثٍ إلّا تبسّم[١١١٨٨].

**أَخْبَرَناه** عالياً أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا خيثمة ابن سليمان، نا أبو عتبة، نا بقية، نا حبيب بن عمر، عن أبي عبد الصمد، عن أم الدّرداء قالت: كان أبو الدّرداء إذا حدَّث تبسّم في حديثه، فقلت: إني أخشى أن يحمقك الناس، فقال: ما سمعت رسول الله ﷺ يحدِّث حديثاً إلّا تبسّم في حديثه.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو منصور ...(٢) بن محمّد العلوي ـ إملاء ـ وأبو الحسين بن الفضل القطان ـ قراءة ـ قالوا: أنا علي بن عبد الرّحمن بن ماتي ـ بالكوفة ـ نا ابن أبي غَرَزة، نا قبيصة، نا سفيان، عن شعيب، عن أبي إياس، عن أبي الدّرداء قال: إنّي لأدعو لناسٍ من إخواني وأنا ساجد، أسميهم بأسمائهم وأسماء أبائهم.

خالفه سفيان في ذكر العدد.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، قالا: أنا أَبُو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن إبراهيم ـ هو الدّورقي ـ نا بهز، نا شُعبة قال أبو إياس معاوية بن قُرّة أَخْبَرَنا قال: قال أبو الدّرداء: إني لأدعو وأنا ساجدٌ لسبعين أخاً من إخواني أسميهم بأسمائهم.

**قرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا موسى بن مسعود النَّهْدي، نا عِكْرِمة بن عمّار، عن أبي قدامة محمّد بن عبيد الحنفي، عن أم الدّرداء قالت: كان لأبي الدّرداء ستون وثلاثمائة خليل في الله يدعو لهم في الصلاة، قالت أم الدّرداء: فقلت له في ذلك، فقال: إنه ليس رجل يدعو

---

(١) المسند: ٨ / ١٧١ ح ٢١٧٩٤.

(٢) مطموس.

لأخيه في الغيب إلّا وَكّلَ الله به مَلَكين يقولان: ولك بمثله، أفلا أرغبُ أن تدعو لي الملائكة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدّثني سليمان بن عبد الرّحمن أن أبا الدّرداء[1] حضر باب معاوية فوجده مغلقاً، فقال: إنّه من يحضرْ سدّة السلطان يقمْ ويقعدْ ومن وجد باباً مغلقاً يجد إلى جانبه باباً فُتُحاً[2] رحباً إن استغفر غُفر له، وإنْ سأل أُعطيَ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى، نا أبو بكر بن مالك ـ إملاء ـ نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، نا الهيثم بن خارجة، نا عبد الله بن عبد الرّحمن قال: سمعت [إسماعيل] ابن عبيد الله يقول: إن أبا الدّرداء قال - وأتى باب معاوية فلم يؤذن له، فجلس في ناحية المسجد فقال: من يحضر باب السلطان يقم ويقعد، ومن يأتِ باباً مغلقاً يجد دونه باباً فُتُحاً رحباً إن سأل أُعطي، وإنْ دعا أجيب، وأول ما ينافق العبد الطعن على إمامه.

أنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن [جعفر عن] يعقوب، حدّثني عبد الرّحمن بن يحيىٰ بن إسماعيل بن عبيد الله عن عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر سمع إسماعيل بن عبيد الله.

ح قال: ونا يعقوب، نا عبد الرّحمن بن إبراهيم، نا الوليد، نا ابن جابر وابنه انهما سمعا إسماعيل ابن عبيد الله يقول: حضر أبو الدّرداء باب معاوية فحَجَبه عنه، فقال أبو الدّرداء: اللّهمّ غفراً إنه من يحضرْ أبواب السلطان يقم ويقعد، وإنه من يجد باباً مغلقاً يجد إلى جنبه باباً فُتُحاً رحيباً، إن سأل أُعطي، وإن دعا أُجيب، وإنّ أوّل نفاق المرء طعنه على إمامه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنا أبو الفتح الزاهد، وأبو محمّد بن فضل.

ح وَأَخْبَرَنا أبو الحسن بن زيد، أنا أبو الفتح.

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا أبو بكر بن خُريم.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنا محمّد بن علي الفَرّاء، أَنا عبد الله بن عبدان، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أبو الجهم بن طَلّاب قالا: نا هشام بن عمّار، نا الهيثم ـ وهو ابن عمران ـ قال: سمعت جدي وإسماعيل بن عبد الله يقولان: حضر أبو الدّرداء باب معاوية فحجب، فقال: من يأتِ شيئاً من هذه السُّدَد يجدها، وقال ابن عبدان: فيجدها ـ مغلقاً يجد إلى جانبها باباً فتحاً رحباً، إن سأل أُعطي، وإن دعا أُجيب، وبغضهم كفر والطعن عليهم نفاق.

---

(١) في الأصل: أنّه، وفيها لبس.

(٢) الفتح بضمتين: الباب الواسع المفتوح (تاج العروس: فتح).

قال الهيثم : كان ذلك قبل أن تختلف أمة محمّد ﷺ .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي .

[ح] **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن حمزة، نا الخطيب .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري .

قالوا : أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، أنا سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن رجاء، عن عبادة بن نسي قال : كانت لأبي الدّرداء إلى معاوية حاجة، قال : فَحَجَبه لشغلٍ كان فيه، فوجد في نفسه، فقال : مَن أتى باب السلطان قام وقعد، ومن وجد باباً مغلقاً وجد إلى جنبه باباً فتحاً رحباً، إن سأل أُعطي، وإن دعا أجيب، وإنّ أوّل نفاق المرء طعنه على إمامه .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو سعيد محمّد بن موسى ابن الفضل، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسين بن علي بن عفّان، نا أبو أُسامة، عن عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، حدّثني إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، عن أم الدّرداء قالت : أتى أبو الدّرداء باب معاوية فوجده مغلقاً، فقال : من يأتِ باب السلطان يقمْ ويقعدْ، ومن يجد باباً مغلقاً يجد عنده باباً فتحاً[1] إن سأل أُعطي، وإن استغفر غفر له .

قالت : وكان رجال من أهل المدينة استعانوا على معاوية ليكلمه أن يخفّف عنهم من الخراج قال : لم يؤذن له قال : أنتم أظلم منه، قالوا : لم أصلحك الله ؟ قال : لو شئتم أسلمتم فلم يكن له عليكم سبيل .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، نا محمّد بن عبد الواحد، نا محمّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال : شكا أهل دمشق إلى أبي الدّرداء قلة التمر، فقال : إنّكم أطلتم حيطانها وأكثرتم حرّاسها، فأتاها الويل من فوقها .

**أَخْبَرَنا** أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله ابن علي الصّيدلاني المقرئ، نا أبو عبد الله المحاملي - إملاء - نا يوسف، نا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدّرداء قالت : دخلتُ على أبي الدّرداء وهو غضبان، فقلت له : ما أغضبك ؟ فقال : والله ما أعرف منهم من أمر محمّد ﷺ شيئاً غير أنهم يصلون جميعاً .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن سهل الفرات، أنا أبو علي أحمد بن محمّد بن علي بن رزين الباشاني، نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب قال : قال أبو الدّرداء : إنّا لنكشّر في وجوه أقوامٍ

---

(١) الأصل وم : «باب فتح» خطأ .

وإنّ قلوبنا لتلعنهم .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا حنبل بن إسحاق، نا إبراهيم بن نصر، نا سلمة بن سعيد، عن أبي الأحوص، عن أبي الزاهرية، وعبيدة ...[١]، عن أبي الدّرداء قال: إنّا لنكشّر في وجوه أقوامٍ ونضحك إليهم، وإنّ قلوبنا لتلعنهم .

كذا قال وهو الأحوص .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن سهلوسه الدينوري، نا أبي، عن أبي معاوية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية قال: قال أبو الدّرداء: إنّ لنكشر في وجوه أقوامٍ، وإنّ قلوبنا لتلعنهم .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو الخير محمّد بن أحمد بن محمّد الإمام، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، قالا: أنا عثمان بن أحمد البرجي، أنا محمّد بن عمر بن حفص، نا أبو يعقوب إسحاق بن الفَيْض، نا أحمد بن موسى، عن بشر بن عمارة الخَثْعَمي، نا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية قال: قال أبو الدّرداء: إنّا لنكاشر أقواماً، وإنّ قلوبنا لتلعنهم .

زاد فيها غيرهما: جُبَير بن نُفَير .

أَخْبَرَنا بها أبو يعقوب بن يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا علي بن محمّد القرشي، نا محمّد بن محمّد الحوري، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا يوسف بن موسى، نا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، نا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نُفَير، عن أبي الدّرداء قال: إنّا لنكشّر في وجوه أقوام، ونضحك إليهم، وإنّ قلوبنا لتلعنهم .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عروبة، نا المسيّب بن واضح، نا يوسف بن أسباط، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح قال: قال أبو الدّرداء: إنّا لنكاشر أقواماً، وإنّ قلوبنا لتلعنهم .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوسه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[٢]، أنا زياد بن أبي مسلم، عن زياد بن مِخْرَاق قال: قال أبو الدّرداء: لوددت أنّي كبش لأهلي فمرّ عليهم ضيف، فأمروا على أوداجي فأكلوا وأطعموا .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمّرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن عمرو بن حَنان، نا بقية، نا صفوان، عن شُرَيح بن عبيد الحَضْرَمي، عن أبي الدّرداء أنه كان يقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تعرض على أخي عبد الله بن رَوَاحة من عملي ما

(١) كلمة مطموسة .

(٢) الزهد والرقائق: ٨٠ رقم ٢٣٨ .

يستحي منه .

**أَخْبَرَنا** أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمر، أنا أبو سعيد الصّيرفي، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد الصّفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سَيّار، نا جعفر، نا سعيد الجُرَيري، عن بعض أشياخه أن أبا الدّرداء أبصر رجلاً في جنازة وهو يقول : جنازة من هذا ؟ فقال أبو الدّرداء : هذا أنت ؟ هذا أنت ؟ يقول الله عز وجل : ﴿**إنّك ميّت وإنهم ميّتون**﴾[(١)] .

**قال** : ونا ابن أبي الدنيا، نا أبي، نا الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عيّاش، عن سلمان بن سليم، عن يحيىٰ بن جابر قال : خرج أبو الدّرداء إلى جنازة فرأى أهل الميت يبكون عليه، فقال : مساكين موتى غداً يبكون على ميّت اليوم .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منْدَه، نا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا داود بن عمر الضّبي، نا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن مِغْوَل، عن عبد الملك بن عمير قال : قال أبو الدّرداء : ما أكثر عبد ذكِر الموت إلّا قلّ فرحه وقلّ حسده .

وقال ابن أبي الدنيا : نا علي بن الجعد، نا نوح بن فضَالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدّرداء قال : كفى بالموت واعظاً، وكفى بالدهر مفرقاً، اليوم في الدور، وغداً في القبور .

**قال** : ونا ابن أبي الدنيا، قال : قال الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيّاش عن شرحبيل بن مسلم[(٢)] أن أبا الدّرداء كان إذا رأى جنازة قال : أغدي فإنّا رائحون أو روحي فإنّا غادون، فأنا[(٣)] موعظة بليغة وغلغلة سريعة، كفى بالموت واعظاً يذهب الأول فالأول، ويبقى الآخر لا حلم له .

**أَخْبَرَنا** أبو سعد محمّد بن أحمد، أنا أبو نصر محمّد بن أحمد، أنا أبو سعيد الصّيرفي، أنا محمّد ابن عبد الله الصّفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن الحسين، نا عبد الوهاب بن عطاء، نا سعيد، عن قتادة، قال : وبلغنا أن أبا الدّرداء نظر إلى رجل يضحك في جنازة فقال : أما كان في ما رأيتَ من هول الموت ما يشغلك عن الضحك .

**قال** : ونا ابن أبي الدنيا، نا أبو عبد الله التّيمي، نا موسى بن سلمان الحنفي، حدّثني أبي عن بعض مشايخ الحيّ ـ أحسب سماك بن حرب ـ قال : مر أبو الدّرداء بين القبور فقال : بيوت ما أسكن ظواهرك وفي دواخلك الدواهي .

**قال** : ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو حاتم الحنظلي، حدّثني مُضَرّس بن عبد الله الغَنَوي، نا أبو عياض، عن أبان بن راشد، عن جعفر بن بُرْقَان، عن ميمون بن مهران قال : قال أبو الدّرداء : إنّ لكم

---

(١) سورة الزمر، الآية : ٣٠.
(٢) حلية الأولياء : ١ / ٢١٧ .
(٣) كذا في الأصل .

في هاتين الدارين لعبرة، تزورونهم ولا يزورونكم، وتنتقلون إليهم ولا ينتقلون إليكم، يوشك أن يستفرغ هذه ما في هذه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمّد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا عفّان بن مسلم الصّفّار، نا أبو هلال.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطّبري، أخبرنا علي بن محمّد بن عبد الله، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمّد بن عبيد، نا كامل بن طلحة، نا أبو هلال الرّاسبي(١)، عن معاوية بن قُرّة. أنّ أبا الدّرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقالوا له: - زاد الصفار: يا أبا الدّرداء - قالا: - ما تشتكي؟ قال: أشتكي ذنوبي، قالوا: فما تشتهي؟ قال: أشتهي الجنة، قيل - وفي حديث كامل: قالوا: أفلا ندعو لك طبيباً؟ قال: هو أضجعني - وقال الصّفّار: هو الذي أضجعني -.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أخبرنا أبو بكر، أنا علي، أنا الحسين، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني الفضل ابن إسحاق، نا أبو قُتيبة، عن أبي معشر، عن محمّد بن كعب قال: دخل حبيب بن مسلمة على أبي الدّرداء وهو في الموت فقال: ما أراه إلّا الفراق، فجزاك الله من معلّم خيراً، فعظني بشيء ينفعني الله به، قال: يا حبيب بن مسلمة اتّق دعوةَ المظلوم.

أنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا أحمد بن عمير بن يوسف، نا صالح بن بِشْر، نا زيد بن يحيىٰ بن عبيد، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخَوْلاني قال: مرض أبو الدّرداء مرضه الذي مات فيه فكثر عليه العُوّاد في منزله فأخرجوه إلى كنيسة النصارى، فجعل الناس يعودونه أرسالاً، فجاء أبو إدريس إلى أبي الدّرداء وهو يجود بنفسه، فتخطّى الناس حتى جلس عند رأسه، فقال أبو إدريس: الله أكبر، الله أكبر، فجعل يكبّر، فرفع أبو الدّرداء رأسه فقال: إنّ الله إذا قضى قضاءً أحب أن نرضى به، ثم قال: أَلَا رجل يعمل لمثل ساعتي هذه، ثم قضى.

كذا قال، وهذه الحكاية محفوظة عن أبي مسلم الخَوْلَاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمّد الصّريفيني، أنا أبو بكر محمّد بن عمر بن علي ابن زنبور، أنا أبو بكر بن أبي داود، نا عمرو بن عثمان، نا الوليد، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله أنّ أبا مسلم الخولاني دخل على أبي الدرداء وهو يجود بنفسه، وكان عندهم في العز كأنفسهم، فجعل أبو مسلم يكبّر فقال أبو الدّرداء: أجل هكذا فقولوا، فإنّ الله إذا قضى قضاءً أحب أن نرضى به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أخبرنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا الحسَن بن

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٢١٨.

صَفْوَان، نا أبُو بكر بن أبي الدنيا، حدّني مُحَمَّد بن الحسين، نا أحْمَد بن إسْحَاق الحَضْري، نا صالح المُرّي، عن جَعْفَربن زيد العَبْدَي أن أبا الدّرداء لما نزل به الموت بكى فقالت له أم الدّرداء : وأنت تبكي يا صاحب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم، وما لي لا أبكي، ولا أدري على ما هجم من ذنوبي .

قال : وحدّثني محمّد، نا يحيىٰ بن بسطام، نا جعفر بن سليمان قال : سمعت سميط بن عجلان قال : لما نزل بأبي الدّرداء الموت جزع جزعا شديداً، فقالت له أُم الدّرداء : ألم تك تخبرنا بأنك تحب الموت ؟ قال : بلى وعزة ربّي، ولكن نفسي لما استيقنت بالموت كرهته، قال : ثم بكى وقال : هذه آخر ساعتي من الدنيا، لقّنوني لا إله إلّا الله، فلم يزل يرددها حتى مات .

قال : وحدّثني محمّد، نا داود بن المُحَبّر، نا محمّد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجَوْني أن أبا الدّرداء لما نزل به الموت دعا أم الدّرداء، ضمّها إليه وبكى وقال : يا أم الدّرداء قد ترين ما نزل بي من الموت أنه والله قد نزل بي أمرٌ لم ينزل بي قط أمرٌ أشدّ منه، فإنْ كان لي عند الله خيرٌ فهو أهون ما بعده، وإن تكن الأخرى فوالله ما هو فيها بعده إلّا كحِلَاب ناقة، ثم بكى وقال : يا أم الدّرداء اعملي لمثل مصرعي هذا، يا أم الدّرداء اعملي لمثل ساعتي هذه، ثم دعا ابنه بلالاً، فقال : ويحك يا بلال، اعمل لساعة الموت، اعمل لمثل مصرع أَبيك، واذكر به صرعتك وساعتك، فكأن قَد . ثم قُبض .

**أَخْبَرَنا** أبو المظفر القشيري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا : أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا إسحاق بن أحمد الكَاذِي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي [نا] الوليد بن مسلم، حدّثني ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدّرداء أن أبا الدّرداء لما احتضر جعل يقول : من يعمل لمثل يومي هذا ؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه ؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا ثم يقول : ﴿ **ونُقَلّب أفئدتهم وأبصارهم كما لَمْ يؤمنوا به أول مرة** ﴾[1] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن أبي الأشعث، نا أبو بكر بن اللّالْكائي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا داود بن عمر الضّبي، نا محمّد بن الحسن الأسدي، نا محمّد بن المبارك، عن عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، حدَّثتني أم الدّرداء قالت[2] : أُغمي على أبي الدّرداء وبلال ابنه عنده، فقال : اخرج عني ثم قال : من يعمل لمثل مضجعي هذا ؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه ؟ ﴿ **ونُقَلّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مره ونَذَرهم في طغيانهم يعمهون** ﴾ ثم يغمى عليه، ثم يفيق فيقولها حتى قُبض .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا أبي، نا أبو قِلَابة، حدّثني أبي، نا عبد الله بن المبارك، نا عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر قال : لما حضرت أبو الدّرداء الوفاة جعل يقول :

---

(١) سورة الأنعام، الآية : ١١٠ .

(٢) حلية الأولياء : ١ / ٢١٧ .

من يعمل لمثل مضجعي هذا؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه؟ قال: وجاء ابنه بلال بن أبي الدّرداء فقال: قُمْ عني، قال: ثم قال: ﴿ونُقَلِّب أفئدتهم وأبصارهم﴾ ثم يردد: من يعمل لمثل مضجعي هذا؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه؟ حتى فاظ[1].

كذا قال، ولم يذكر أم الدّرداء في الإسناد.

**أَخْبَرَتنا** أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، ونا أبو بكر بن المقرئ، نا محمّد ابن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا ابن عائشة، نا ابن المبارك، نا عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، حدّثني إسماعيل بن عبيد الله، حدّثتني أم الدّرداء أنه أغمي على أبي الدَّرداء فأفاق فإذا بلال ابنه عنده، قال: قُمْ فاخرج عني، قال: من يعمل لمثل مضجعي هذا؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه؟ قال: ﴿ونُقَلِّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾ ثم يقول: أو هم أوهم فلم يزل يقول ذلك حتى مات.

**أَخْبَرَنا** بها عالية أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوسه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[2]، أنا عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، أَخْبَرَني إسماعيل بن عبيد الله، حدثتني أم الدّرداء أنه أغمي على أبي الدّرداء فإذا ابنه عنده، فقال: قُمْ فاخرج عني، ثم قال: من يعمل لمضجعي هذا؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه؟ ﴿وَنُقَلِّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونَذَرُهم في طغيانهم يعمهون﴾[3]، أُتيتم، ثم أغمي عليه، فيلبث لبثة، ثم يفيق فيقول مثل ذلك، فلم يزل يردّدها حتى قُبِضَ.

**أَخْبَرَتنا** أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا محمّد بن إبراهيم بن علي، نا محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا علي بن بحر القطان، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الأذرعي قال: مات أبو الدّرداء قبل قتل عثمان رضي الله عنه.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن محمّد الخطيب، أنا أبو منصور النّهاوندي، أنا أبو العباس النّهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، نا الحسن - يعني ابن واقع - نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن عباس قال: مات كعب وأبو الدّرداء في خلافة عثمان لستّ بقيت.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبيد الله ابن محمّد، حدّثني عمّي، نا سليمان بن أحمد قال: سمعت الوليد بن أحمد يقول: مات

---

(١) فاظ: مات. (تاج العروس).

(٢) الزهد والرقائق: ١١ رقم ٣٢.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٠.

أبو الدّرداء في سنيات بقين من خلافة عثمان .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، أنا أبو زُرعة[1] قال : سمعت أبا مسهر يقول : نا سعيد بن عبد العزيز قال : مات أبو الدّرداء، وكعب الأحبار في خلافة عثمان لسنتين بقيتا من خلافته .

**قال** : ونا أبو زرعة، قال : فحدّثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا سويد بن عبد العزيز، عن الأوزاعي قال : مات أبو الدّرداء قبل قتل عثمان بسنتين .

**أَنْبَأنا** أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطّيُّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد ابن خيرون : ومحمّد بن الحسن قالا : ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري، قال : وقال إبراهيم بن المنذر عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز وعبد الغفار في حديثه: توفي أبو الدّرداء قبل عثمان، وقال الحسن عن ضمرة، عن ابن عياش : مات قبل عثمان بسنة .

أنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمّد بن علي، أنا محمّد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسان، نا أبي قال : وتوفي أبو الدّرداء قبل قتل عثمان بسنة .

**قال** : ونا الواقدي، قال : مات أبو الدرداء بالشام سنة اثنتين وثلاثين .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللُّنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد، أنا الهيثم بن عدي، أنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال : توفي أبو الدّرداء بالشام سنة إحدى وثلاثين .

**قال** : ونا ابن سعد، نا محمّد بن عمر قال : توفي سنة ثنتين وثلاثين ـ وله عقب بدمشق ـ هو وكعب الأحبار في سنة .

**قرأت** على أبي محمّد السُّلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال : قال ابن نُمير : مات أبو الدّرداء وكعب الأحبار سنة اثنتين وثلاثين .

قال : وكذلك قال المدائني، وأبو موسى، وعروة، والهيثم بن عدي .

قال الهيثم : وسمعت الأحوص بن حكيم يذكر عن خالد بن معدان : أنّ أبا الدّرداء توفي سنة اثنتين وثلاثين .

وذكر ابن زبر أسانيده عن هؤلاء في أول كتابه .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد قال : وسمعت أبا مسهر يقول : مات أبو الدّرداء بالشام سنة اثنتين

---

(١) تاريخ أبي زرعة : ١ / ١٢٠ .

وثلاثين.

وقال محمّد بن عمر: توفي أبو الدّرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان، وله عقب بالشام.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن المسْلمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمّد قالا: نا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا الحسن بن محمّد بن الحسن، نا محمّد بن عبد الله بن سليمان، نا ابن نمير قال: مات أبو الدّرداء سنة اثنتين وثلاثين بالشام[1].

**أَنْبَأنا** أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمّد بن علي بن حسين، نا محمّد بن عبدوس بن كامل، نا محمّد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو الدّرداء وكعب الأحبار سنة ثنيتن و ثلاثين بالشام.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: سنة اثنتين وثلاثين فيها مات أبو الدّرداء.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمّد بن علي، أنا محمّد بن عبد الرّحمن بن العباس - إجازة - أنا أبو محمّد السكري، أَخْبَرَني أبو الحسن الصَّيْرَفي، أَخْبَرَني أبو محمّد بن المغيرة، حدّثني القاسم بن سلّام قال: سنة اثنتين وثلاثين فيها توفي أبو الّدرداء عُوَيْمِر ابن زيد.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن عبد الله قالا: أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: وفيها - يعني سنة اثنتين وثلاثين - مات أبو الدّرداء عُوَيْمِر بن زيد ابن قيس الخَزْرَجي.

**أَنْبَأنا** أبو علي الحداد، أنا محمّد بن عبد الله بن أحمد، أنا سليمان بن أحمد، أنا عبيد بن غَنّام قال: سمعت محمّد بن عبد الله بن نمير يقول: مات أبو الدّرداء سنة ثلاث وثلاثين.

هذا وهم، والمحفوظ عن ابن نُمَير ما تقدم.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢ / ٣٥٣.

## ٥٥٨٠ ـ عَلّان بن الحسَين
## أَبُو الحسَن الحداد

من أصحاب أَبي سليمان الدّارَاني .

حكى عنه أبو بكر محمّد بن علي بن العجوز .

**أَنْبَأنا** أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطه، أنا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن الحسين ابن عبد الملك بن الفضل الدسعى [1] ـ بعكا ـ قال : ومما وجدته من سماع عبد الله بن بكر الطَّبَراني بخط يده، أَخْبَرَني أبو بكر محمّد بن عبد المؤمن بن علي بن محمّد بن سِنَان المقرئ المعروف بابن العجوز قال : وسمعت أبا الحسن عَلّان بن الحسين الحداد يقول : سألت أبا سليمان ـ يعني الدّارَاني ـ بأي شيء تعرف الأبرار ؟ فقال : تعرفهم بكتمان المصائب وصيانة الكرامات .

قال : وسمعت عَلّان يقول : خلا بي العدوّ في ليلة من الليالي فقال : أنت تعبد الله وهو خلقك، فمن خلق الله ؟ فلم يزل بي على ذلك يُجهدني أكثر الليل، فقمت، ما لي سوى أبي سليمان الداراني، فقصدت منزله في الليلة، فلم يكن فيه، فقلت : هو في المقابر، فأتيتها فإذا هو يدور فيها، فلّما بصربي قال : من غير أن أكلمه : عَلّان، كأني بك وقد خلا بك العدو، فقال لك : أنت تعبد الله وهو خلقك، فمن خلق الله ؟ فشوّش عليك، قل له : يا لعين، لا بد أن ينتهي هذا الأمر إلى واحدٍ، فهو ذلك الواحد .

---

(١) كذا في الأصل.

# ذكر من اسمه العلاء

## ٥٥٨١ ـ العَلاءَ بن بُرْد بن سِنَان[١]

من أهل دمشق .

روى عن أبيه، وعلي بن عروة الدمشقي .

روى عنه : الحسَن بن محمّد الزّعفراني، وأبو إسحاق إبراهيم بن سَيّار الصوفي البغدادي، وعبد الله بن الأزهر القرشي، وموسى بن ناصح، وعامر بن هارون، وخليفة بن خياط .

ولم يذكره البخاري في تاريخه .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عبد الله محمّد بن علي بن المُؤَمّل الماسرجسي، نا جدي أبو الوفاء المُؤَمّل بن الحسن بن عيسى، نا الحسن بن محمّد الزعفراني، نا العَلَاء بن بُرْد بن سنان، نا برد بن سِنَان، قال : خرجت أنا ونافع فجزنا بمنزلة رجلٍ من قريش، فاستسقى نافع، فأُتي بنارجيلة مضببة بضبابِ فضّة، فأبى أن يشرب، وقال : ائتونا بإناءٍ غير هذا، فإنّي سمعت أبا عبد الرّحمن يقول : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ شرب في إناءٍ من ذهب، أو إناءٍ من فضة، فإنما يُجَرْجِرُ في بطنه نارَ جهنم**»[١١١٨٩][٢].

**أَنْبَأنا** أبو علي الحسن بن أحمد، وحَدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق، نا سليمان بن أحمد الطّبراني، نا أحمد بن رِشْدِين المصري، نا موسى بن ناصح، نا العلاءُ بن بُرْد بن سِنَان، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «**من جاء منكم الجُمعة فليغتسلْ**»[١١١٩٠][٣].

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد .

وأخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن مسلم، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن بندار، قالا : أنا أبو الحسن بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنا المُظَفّر بن حاجب بن أَركين، نا محمّد بن يزيد ابن عبد الصمد، نا إبراهيم بن سَيّار، حَدَّثني علاء بن بُرْد بن سِنان بن علي بن عربة، عن ميمون بن مِهْرَان، عن ابن عباس قال : مررت بالنبي ﷺ وقد انصرف من صلاة الظهر، وعليّ ثياب بياض، وهو يناجي دِحْية الكلبي فيما ظننت، وكان جبريل عليه السلام ، ولا أدري، فقال جبريل للنبي ﷺ : يا رسول الله، هذا ابن عباس أما إنه لو سلّم علينا رددنا عليه، أما إنه شديد وضح الثياب، وليلبسنّ ذرّيته من

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال : ٣ / ٩٧ والجرح والتعديل : ٦ / ٣٥٣ .

(٢) ارواء الغليل : ١ / ٧٠ .

(٣) المعجم الصغير : ١ / ٢٢ .

بعده السواد، فلما عرج جبريل وانصرف النبي ﷺ قال: «**ما منعك أن تسلّم إذْ مررتَ آنفاً؟**» قال: قلت: يا رسول الله مررتُ بك، وأنت تناجي دِحْية الكلبي، فكرهتُ أن أقطع نجواكما بردكما علي السلام، قال: «لقد أُتيت النظر ذلك جبريل وليس أحدرآه غيري إلّا ذهب بصره، وبصرُك ذاهب، وهو مردود عليك يوم وفاتك».

قال: فلما مات ابن عباس وأُدرج في أكفانه انقضّ طائر أَبيض، فأتى بين أكفانه، وطُلب فلم يوجد؛ فقال عكرمة مولى ابن عباس: أحمقى أنتم، هذا بصره الذي وعده رسول الله ﷺ أن يُرَدّ عليه يوم وفاته، فلمّا أتوا به القبر وَوُضع في لحده تُلُقّي بكلمةٍ سمعها مَنْ كان على شفير القبر: ﴿**يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي**﴾[1].

**أَنْبَأنا** أبو الحسين هبة الله بن الحسَن ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالا: أنا أبو القاسم بن منْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

**ح قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: العَلَاء بن بُرْد بن سِنَان روى عن أبيه بُرْد بن سِنَان، روى عنه الحسَن بن محمّد بن الصّبّاح الزَعْفراني.

**كتب** إليَّ أبو نصر القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو عبد الله وأبو الفضل الحسين والحسن، ابنا محمّد الحلبي، وكتبه لي أبو عبد الله بخطه قالا: نا أبو بكر محمّد ابن أحمد بن حبيب، نا إبراهيم بن عبد العزيز بن عيسى بن علي بن صالح صاحب المُصَلّى قال: سمعت محمود بن خداش الطالقاني يقول: لما أردت أَنْ أُحدّث صرتُ إلى أحمد بن حنبل فقلت له: يا أبا عبد الله، إن الناس يسألونني أن أحدِّث، فأنا موضع للتحديث؟ فقال لي: نعم، ولكن ائتني بمشايخك في رقعة حتى أنظر إليها، قال: فجئته بمشايخي فأسقط منها نيّفاً وأربعين شيخاً، قال: فوضعت الرقعة في البيت وصرتُ إلى يحيىٰ بن معين ومعي رقعة غير تلك الرقعة، فضرب على النيف والأربعين الذين ضرب عليهم أحمد بن حنبل، فوضعت الرقعة في البيت وكتبت غيرها، وصرت إلى أبي خيثمة فنظر فيها، فضرب على النيّف والأربعين شيخاً الذين ضرب عليهم أحمد ابن حنبل، ويحيىٰ بن معين فهؤلاء الذين ضربوا عليهم: سعيد بن محمّد الوراق، وعلي بن عاصم، والمُسَيّب بن شريك، ومحمّد بن الحسن الشَّيْباني، والحكم بن مروان السلمي، وعامر بن صالح الزّبيري، وأبو المسكين البصري، وأبو حُذَيفة، ونصر بن ثابت، وأبو مُطيع الخراساني، ويوسف بن العرق، وعبد القدوس بن بكر بن خُنَيس، وغياث البَلخي، والواقعي، والعوقي القاضي، وزياد بن عامر بن الطُّفَيل، ومهدي بن إبراهيم، وإبراهيم بن أبي فَرْوَة، وأبو يوسف المديني، بشير بن زَاذَان،

---

(١) سورة الفجر، الآيات: ٢٧ إلى ٣٠.

وأبو نُعَيم البَلْخي، ومحمّد بن زياد الطحان، والحسَين بن علوان، وأبو إسحاق السامي، وأبو المُهَلّب، وسيف بن محمّد الفَرْوي، وأبو خُزَيمة حازم بن خُزَيمة، وكثير بن مروان، ومحمّد بن الحسن الهمداني، وأبو علي الصايغ، ومحمّد بن محس[1] الثقفي، وأبو طالب، وأبو حفص العبدي، وأبو صيفي والواقدي، ومسعدة بن اليسع، ويوسف بن عطية، وأبو البَخْتَري، والعلاء بن بُرْد بن سنان، وسليمان بن الحكم، وعبد الرَّحمن بن مسهر، وداود بن المُحَبّر، والهيثم بن عدي، وبهلول المؤدب، ومحمّد بن كثير الكوفي، وزياد بن عبد الله البكائي، لم أرهم يذكرونه ذاك الذكر وهو ممن أسقطوه.

قال أبو محمّد: وجاءني ابنُ أحمد بن حنبل فقال: اخرج شيئاً أنظر فيه، فأخرجت له أجزاء، فقال: لمَ لا تخرج علي بن عاصم؟ فقلت: إنّ أباك نهاني أن أحدِّث عنه، فقال: إنّ أَبي أمرني أن أدور على كل من نهاه عنه، فأقول له أن يحدِّث عنه.

## ٥٥٨٢ ـ العَلَاء بن الحارث بن عبد الوارث أبو وهب ـ ويقال: أبو الحارث ـ الحضرمي[2]

**روى** عن عبد الله بن بُسْر المازني، ومكحول، والقاسم بن عبد الرَّحمن، وربيعة بن يزيد، وسليمان بن موسى، وحكيم بن حِزَام بن حَكيم، وأبي الأشعث الصَّنْعَاني، وعمرو بن شعيب، وزيد بن أَرْطَاة.

**روى** عنه: الأوزاعي، ومعاوية بن يحيىٰ، ويحيىٰ بن حمزة القاضي، والهيثم بن حُمَيد، ومعاوية ابن صالح، وعبد ربه بن ميمون النّحّاس، وعبد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبَان، والفَرَج بن فَضَالة.

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، وأنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، أنا أحمد بن عيسى المصري، نا عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجهادُ واجب عليكم مع كلّ أمير بَرّاً كان أو فاجراً، والصلاة واجب عليكم خلف كل مسلم برّاً كان أو فاجراً، وإنْ عمل بالكبائر، والصلاة واجبة على كل مسلم يموت برّاً كان أو فاجراً وإنْ عمل بالكبائر**»[١١١٩١][3].

**قال**: وأنا أبو يعلى، نا الحكم بن موسى، نا الهيثم بن حميد، عن العلاء، عن مكحول، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحلّ لامرأةٍ تصوم تطوعاً إلّا بإذن زوجها، وما تَصَدَّقَتْ من**

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ٤٧٠ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٢٩ وميزان الاعتدال: ٣ / ٩٨ طبقات خليفة رقم ٢٩٧٣، وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٣ والتاريخ الكبير: ٦ / ٥١٣.

(٣) سنن الدارقطني: ٢ / ٥٦.

**صدقةٍ من طعام البيت فلزوجها شطره ولها شطره»**[١١١٩٢](١).

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمّد مسرور، أنا [أبو] منصور محمّد بن محمّد بن سمعان المذكر، أنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسحاق العنزي، ـ بأرجاه ـ أن علي بن حجر حدثهم، نا الهيثم بن حُمَيد، نا العَلَاء بن الحارث، نا عبد الله بن دينار، أَخْبَرَني نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أشرك بالله فليس بمُحْصَن**»[١١١٩٣](٢).

**أَخْبَرَنا** أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا محمّد بن الحسن الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال في الطبقة الثانية من أهل الشامات: العَلَاء بن الحارث الذّماري الدمشقي، مات سنة ستّ وثلاثين ومائة.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام: العَلَاء بن الحَارِث وكان أحلم أصحاب مكحول وأقدمهم، وكان يفتي ثم خولط، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

**قرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل الشام: العَلَاء بن الحارث وكان قليل الحديث، ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم، وكان يفتي ثم خولط، مات سنة ست وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس.

**أَنْبَأنا** أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: العلاء بن الحارث بن عبد الوارث أبو وهب الدمشقي الحضرمي، نسبه زيد بن حباب عن معاوية بن صالح، كنّاه يحيىٰ ابن حمزة.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

---

(١) أمالي الشجري: ٢ / ١٠٤.

(٢) نصب الراية: ٣ / ٣٢٧ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٤٢٨.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: العَلَاء بن الحارث الدمشقي الحضرمي روى عن مكحول، وربيعة بن يزيد، وسليمان بن موسى بن الأشدق، روى عنه معاوية بن صالح، والهيثم بن حميد، ويحيىٰ بن حمزة، سمعت أبي يقول ذلك.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

**وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسين، أنا أحمد - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: العلاء بن الحارث الثقفي.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو وهب العلاء بن الحارث عن مكحول، وعمرو بن شعيب، والقاسم مولى زيد [وزيد] بن أرطأة، روى عنه العلاء بن الحارث.

ولا أعرف علاء بن الحارث يروي عن العلاء.

**قرأت** على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو وهب العلاء بن الحارث الحضرمي الدمشقي، عن أبي عبد الله مكحول الهُذَلي، وأبي عبد الرَّحمن القاسم بن عبد الرَّحمن القرشي، رویٰ عنه أَبُو أحمد الهيثم بن حميد الغساني، وأَبُو عمرو معاوية بن صالح الحَضرمي، كنّاه لنا أبو محمّد بن سليمان، نا محمّد - يعني ابن إسماعيل -.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[1]: قال دُحَيم قال أبو مسهر: فلما مات موسى بن سليمان جُلس إلى العلاء بن الحارث، فلما مات قال ابن سراقة، من فقيه الجند؟ قالوا: قيس بن موسى الأعمى، قال: ذلك حين هلكوا.

وقال أبو زرعة: قلتُ لعبد الرَّحمن بن إبراهيم - وسألته عن ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث - أيهما أثبت؟ فقال: العلاء أفقه حديثاً، وثابت بن ثَوْبَان قليل الحديث.

قلت له: إنّ أبا مسهر قال: أنبل أصحاب مكحول: ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث، وأعدت عليه تقدم سنّ ثابت بن ثوبان ولقيه سعيد بن المسيّب، فلم يدفعه عن **ثقة**، وتقدم، وقدم العلاء بن الحارث عليه لفقهه.

وقال أبو زرعة: وكنت أرى أن أبا مسهر يقدم كل التقديم من أصحاب مكحول ثلاثة: سليمان

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٨٣.

ابن موسىٰ، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

وحدّثنا أبو مسهر أن سعيد بن عبد العزيز حدّثه أنّ كتاب مكحول في الحج أخذه من العلاء بن الحارث.

**أَنْبَأنا** أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا علي بن الحسن بن علي الربعي، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا محمّد بن عبد الله مكحول، نا يزيد بن محمّد بن عبد الصمد، نا أبو مسهر، نا الهيثم بن حميد، أَخْبَرَني العلاء بن الحارث قال أبو مسهر: فمات يوم مات [وهو أفقه الجند. وبلغني من وجه آخر عن أبي مسهر أنه قال: مات يوم مات] يعني العَلَاء ـ وهو فقيه الجند.

**قرأت** على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي محمّد التميمي، أنا تمّام بن أحمد، أَخْبَرَني أبي، نا محمّد بن جعفر بن مَلّاس، نا الحسن بن محمّد بن بكّار بن بلال قال: قال أبو مُسْهِر: كان أعلى أصحاب مكحول: سليمان بن موسى ومعه يزيد بن يزيد بن جابر، ثم العلاء بن الحارث، وثابت بن ثوبان، وإليه أوصى مكحول.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قال: أنا أبو القاسم بن منْدَه، أنا أحمد ـ إجازة ـ.

[ح] قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم [قال:]. حدّثني أبي قال: سمعت دُحيماً يقول: وذكر العلاء بن الحارث فقدّمه وعظّم شأنه، قال: روى الأوزاعي عنه ثلاثة أحاديث.

أنا أبو القاسم بن السّمرقّندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١] قال: سألت عبد الرّحمن بن إبراهيم: أيّ أصحاب مكحول أعلى؟ قال: سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

[قال:] وسألت هشام بن عمّار، قلت له: أي أصحاب مكحول أرفع؟ قال: سليمان بن موسى، قلت: فمن يليه؟ قال: العلاء بن الحارث.

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: العلاء بن الحارث هو صحيح الحديث، أَخْبَرَني بذلك أحمد بن حنبل.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: العلاء بن الحارث الذي يروي عنه فَرَج بن فَضَالة هو **ثقة**، قيل له: العلاء بن الحارث في حديثه [شيء؟] قال: لا ولكن كان

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٩٤.

يرى القدر، ومات في ولاية أبي العباس، في ولاية ابن سُراقة على دمشق.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبد الله بن عمر، أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمّد بن عثمان بن إبراهيم بن سَبَنْك، أنا أبو علي الحسن بن محمّد بن موسى بن إسحاق الأنصاري، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول: العلاء بن الحارث **ثقة**، وهو الحَضْرَمي.

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمّد بن علي بن يعقوب، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي قال: العلاء بن الحارث صحيح الحديث.

ذكر أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الأصبهاني قال: قلت لأبي حاتم الرازي: العلاء بن الحارث كان يرى القدر؟ فقال: كان دمشقياً، من خيار أصحاب مكحول، صدوق في الحديث، **ثقة**.

**أَنْبَأنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أحمد -إجازة-.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسين.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن العلاء بن الحارث فقال: **ثقة**، لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أوثق منه.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا أبو صالح، عن معاوية عن صالح، عن العلاء بن الحارث، فهو **ثقة**.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن محمّد الخطيب، أنا أبو منصور النَّهَاوندي، أنا أبو العباس النَّهَاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، قال: وقال ابن بكير: مات العلاء بن الحارث سنة ست وثلاثين ومائة.

قال البخاري: وكنيته أبو وهب الحَضْرَمي الدمشقي.

**أَنْبَأنا** أبو محمّد الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله المنيني، أنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمّد القرشي، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرّحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال: العلاء بن الحارث مات سنة ستّ وثلاثين ومائة، وهو ابن سبعين سنة.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها مات العلاء بن الحارث من أهل الشام -يعني سنة ستّ وثلاثين ومائة-.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٥٨.

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمّد بن علي بن يعقوب، أنا محمّد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: وأوّل من مات من أصحاب مكحول أبو الحارث العَلَاء بن الحَارِث سنة ستٍّ وثلاثين ومائة.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو علي القاسم بن أحمد، أنا أبو طاهر المُخَلّص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرّحمن السكري، قال: أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة ست وثلاثين فيها توفي العَلَاء بن الحارث الشامي.

**قرأت** على أبي محمّد السُّلمَي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها - يعني سنة ست وثلاثين ومائة - مات.

## ٥٥٨٣ - العلاء بن الحارث بن أبي حكيم يحيىٰ(١)

كان سيّافاً لمعاوية.

**روى** معاوية قوله.

**روى** عنه: أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد المديني ثم المصري.

**أَخْبَرَني** أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوسه، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالا: نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا [ابن] المبارك، أنا حيوة ابن شريح، حدّثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني أن عقبة بن مسلم حدّثه عن شُفَي بن ماتِع الأصبحي قال: قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا الناس قد اجتمعوا على رجل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة، فلمّا تفرّق الناس دنوتُ منه، فقلت: يا أبا هريرة، حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه أحدٌ من الناس، فقال: أفعل، لأحدّثنّك حديثاً حدّثنيه رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه فيه أحدٌ من الناس، ثم نشغ نشغة(٢) فأفاق وهو يقول: أفعل لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه فيه أحد من الناس، ثم نشغ الثالثة أو الرابعة ثم أفاق، وهو يقول: افعل لأحدثنك حديثاً حدّثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت ليس معي فيه غيره، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة ينزل الله إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية فأول من يدعى رجل جمع القرآن، فيقول الله - عز وجل - له: عبدي ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ فيقول: بلى يا رب. فيقول: ما عملت فيما علمتك؟ فيقول: يا رب كنت أقوم به آناء الليل و آناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت بل أردت أن يقال: فلان قارئ

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ٤٧٥ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٣٠ وميزان الاعتدال: ٣ / ٩٨ والجرح والتعديل: ٦ / ٣٥٤ والتاريخ الكبير: ٦ / ٥٠٨ وتاريخ الثقات: ص ٣٤٢.

(٢) نشغ نشغة أي شهق وغشي عليه (راجع اللسان: نشغ).

فقد قيل ذلك، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء . ثم يؤتى بصاحب المال، فيقول الله عز وجل [له]: عبدي ألم أنعم عليك ؟ ألم أفضل عليك ؟ ألم أوسع عليك أو نحوه فيقول : بلى يا رب، فيقول : فماذا عملت فيما أتيتك؟ فيقول: يارب كنت أصل الرحم، وأتصدق، وأفعل، [وأفعل] فيقول الله له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، بل أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل ذلك، فاذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ... ويدعى المقتول، فيقول الله له : عبدي، فيم قُتلت ؟ فيقول : يا رب فيك وفي سبيلك فيقول الله [له]كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، بل أردت أن يقال : فلان جريء، فقد قيل ذاك، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء» .

قال أبو هريرة، ثم ضرب رسول الله ﷺ بيده على ركبتي ثم قال : «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة» .

قال حيوة أو أبو عثمان، فأَخْبَرَني العلاء بن حكيم، وكان سيافاً لمعاوية، أنه دخل عليه رجل - يعني على معاوية - فحدَّثه بهذا الحديث عن أبي هريرة، قال الوليد : فأَخْبَرَني عقبة أن شُفَيّاً هو الذي دخل على معاوية رحمه الله فحدَّثه هذا الحديث، قال : فبكى معاوية فاشتد بكاؤه، ثم أفاق وهو يقول : صدق الله ورسوله ﴿**من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نُوفِّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون . أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلَّا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطلٌ ما كانوا يعلمون**﴾[١].

كذا في هذه الرواية : العلاء بن حكيم، والصواب : ابن أبي حكيم، وفيها قال: حيوة أو أبو عثمان بالشك وهو أبو عثمان بغير شك .

وقد رواه كذلك عن ابن المبارك سويد بن نصر الطوساني، وأبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، وعبد الله بن محمّد بن أسماء .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيىٰ، أنا أبو محمّد بن أبي شريح، نا محمّد بن عقيل البلخي، نا صالح بن محمّد أبو علي، نا إسحاق بن إبراهيم أبو موسى الهروي وعبد الله بن محمّد بن أسماء قالا : نا عبد الله بن المبارك، أنا حيوة بن شريح، حدّثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله، أنا محمود بن القاسم بن محمّد، وعبد العزيز بن محمّد، وأحمد بن عبد الصمد قالوا : أنا عبد الجبار بن محمّد، أنا أبو العباس المَحْبُوبي، أنا أبو عيسى الترمذي[٢]، نا سويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك، أنا حيوة بن شريح، أنا الوليد أبو عثمان المدائني أنّ عقبة بن مسلم حدّثه أن شُفَيّ الأصبحي حدّثه أنه دخل على المدينة فإذا هو برجل

---

(١) سورة هود، الآيتان : ١٥ و١٦ .

(٢) سنن الترمذي في ( ٣٧ ) كتاب الزهد، ( ٤٨ ) باب، رقم ٢٣٨٢ ( ٤ / ٥٩١ ) .

قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة، فدنوتُ منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدِّث الناس فلمّا سكتَ وخلا قلت له: أسألك بحقّ وبحقّ لما حدّثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحَدّثنَك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نَشْغة فمكث طويلاً ـ وقال الترمذي، فمكثنا قليلاً ـ ثم أفاق، [فقال:] لأحدّثنك حديثاً حدّثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت، ما معنا فيه أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نَشْغة أخرى ـ زاد الترمذي ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل لأحدّثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة وقالا: ـ شديدة ثم مال خارّاً على وجهه، فأسندته طويلاً ثم أفاق فقال: حدّثني رسول الله ﷺ: «أن الله إذا كان يوم القيامة نزل [إلىٰ] العباد يقضي ـ وقال الترمذي: ينزل إلى العباد ليقضي ـ بينهم، وكلّ أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتل ـ وقال الترمذي: [يقتتل ـ] في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أُعلّمك ما أنزلت على رسولي، قال: بلى يا ربّ، قال: فماذا علمتَ فيما عُلّمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبتَ، وتقول الملائكة: كذبتَ، ويقول الله: بل أردتَ أن يقال فلان قارئ، فقد قيل ذاك. ويؤتى بصاحب المال، فيقول الله: ألم أوسِّع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا ربّ، قال: فماذا عملتَ ـ وقال الترمذي: فماذا عملتَ فيما آتيتك؟ ـ قال: كنتُ أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله له: كذبتَ، وتقول الملائكة: كذبتَ، ويقول الله: بل أردتَ أن يقال: فلان جوادٌ فقد قيل ذاك. وقال الترمذي: فقيل ذاك ـ ويؤتى بالذي قُتل في سبيل الله فيقول الله ـ وقال البلخي: فيقال له ـ فيما ذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله كذبتَ، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل أردتَ أن يقال: فلان جريء، فقد قيل»، ثم ضرب رسول الله ﷺ بيده على ركبتي فقال: «يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق تُسعر بهم جهنم يوم القيامة».

قال أبو عثمان الوليد ـ زاد الترمذي: المدائني ـ فأخبرني عقبة أن شُفَيّاً هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا.

قال أبو عثمان: وحدّثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافاً لمعاوية قال: فدخل رجل فحدثه ـ وقال الترمذي: فدخل عليه رجل فأخبره بهذا ـ عن أبي هريرة فقال معاوية: قد فُعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية ونشج بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشرٍّ، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه ثم قال ـ وقال الترمذي: وقال ـ صدق الله ورسوله ﴿**من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلّا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعلمون**﴾.

رواه الحسن بن عيسى بن ياسر بن حسن عن ابن المبارك، وقال العلاء بن يحيىٰ، وقال: أبو

عثمان: ولم يشك، فلعل أبا حكيم ولد العلاء اسمه يحيىٰ، والله أعلم.

**أَنْبَأنا** أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، أخبرنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - وهذا لفظه - قالوا: وأخبرنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمّد بن الحسن قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمّد بن سهل، أخبرنا محمّد بن إسماعيل قال: العلاء بن أبي حكيم وكان سيافاً لمعاوية، يُعدّ في الشاميين، سمع معاوية ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ قاله ابن مقاتل، عن ابن المبارك عن حيوة عن الوليد.

**أَنْبَأنا** أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد - إجازة -.

ح **قال**: وأخبرنا أبو الطاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: العلاء بن أبي حكيم شامي، روى عن معاوية، وروى ابن المبارك عن حيوة بن شريح، عن الوليد عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمّد بن الحسن، وأحمد بن محمّد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين.

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: العلاء بن أبي حكيم شامي تابعي **ثقة**.

## ٥٥٨٤ - العلاء بن أبي الزبير - ويقال: ابن الزُّبير - الكلابي

من فقهاء دمشق.

**حدّث** عن أبيه.

**روى** عنه أَسِيد الكلابي، ويقال: أُسَيْد.

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا صفوان بن صالح، وأبو بقاء هشام بن عبد الملك، قالا: حدَّثنا الوليد بن مسلم، نا أسيد الكلابي أنه سمع العلاء بن أبي الزبير الكلابي يحدث عن أبيه قال: رأيتُ غلبة فارس الروم، ثم رأيت غلبة الروم فارساً، ثم رأيت غلبة المسلمين فارساً والروم، وظهورهم على الشام والعراق، كل ذلك في خمس عشرة سنة.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، نا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون،

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٧٩.

نا أبو زرعة[1]، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز أن عبد الله بن عامر اليَحْصُبي ضرب خالد بن اللَّجْلَاج والعلاء بن الزبير حين ارتفعت أصواتهما في العلم، في المسجد.

كان في الأصل العتيق بخط ابن فطيس: العلاء بن أبي الزبير، فضرب عليه، لأنه لم يكن في سماعنا.

كذلك أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن. أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازة.

ح وأنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسين الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: العلاء ابن أبي الزبير.

## ٥٥٨٥ ـ العلاء بن عاصم
## أبو السمراء الغَسّاني[2]

قدم مع عبد الله بن طاهر دمشق، ومدحه، وحكى حكاية لشاعر من الأعراب.

حكى عنه: أحمد بن حفص بن عمر، وأبو عبيدة معمر بن المثنى، ومحمّد بن عبد الرحمن بن الفهم.

**أَنْبَأنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن الحسين بن علي [illegible]حح، أنا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن الشامي الأطرابلسي ـ قدم د[illegible] ـ نا القاضي أبو عبد الله أحمد ابن القاسم الميانجي ـ إملاء بطرابلس ـ نا أبو الطيب محمّد بن سليمان ـ وهو ابن الحواري ـ نا أبو بكر محمّد بن أحمد سدحن، نا أبو عبيدة معمر بن المثنى، أنا أبو السمراء قال: لما توجه عبد الله ابن طاهر خارجاً من مصر، خرجنا معه، حتى إذا كنا قريباً من دمشق، إذا نحن بأعرابي معارض للعسكر قد سأل عن الأمير وأرشد إلى ناحيته، وأنا وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي ربعي نسايره، وقد اعتور العسكر بغباره وارتفع، ونحن مع الأمير ليس فينا إلّا أفره من الأمير دابة وأحسن بزة، فقصدنا الأعرابي، وكان شيخاً فيه بقية حسنة، فلما رأيناه مقبلاً قلنا: هذا أعرابي يريد الأمير، فإن أتى مسلّماً فردوا عليه بأجمعكم ليتبلّد في أمره، فلا يعرف الأمير من غيره، فأتى الأعرابي، ففعلنا به ذلك، فأشار بيده نحو ابن أبي ربعي وأنشأ يقول:

أرى كاتباً داهي الكتابة بيّن ... عليه وتأديب العراق كريمُ

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٤٣.

(٢) أخباره في تاريخ الطبري: ٨ / ٦١١، والكامل في التاريخ لابن الأثير: ٤ / ٢٠٧.

وفيه علامات يشاهدن أنه بصير بتقسيط الجراح عليم

ثم أومأ نحو إسحاق بن إبراهيم فقال:

ومظهر نسك ما عليه ضميره يحب الهدايا بالرجال مكورُ
أظن به بخلاً وجنباً وشيمة تدل عليه إنه لوزيرُ

ثم أشار إليه فقال:

وأنت خليل للأمير ومؤنس يكون له بالقرب منك سرورُ
إخالك للأشعار والعلم راوياً فأنت نديم مرة ووزير
أظن بلا شك بأنك كاتب بصير بأبواب الرشاء خبير

ثم أشار نحو الأمير فقال:

وهذا الأمير المرتجي سبب كفه فما ان إليه فيما علمت نظيرُ
عليه رداء من وقار وهيبة ووجه بإدراك النجاح يسير
كريم له في المكرمات سوابق على كل من يزهو بهم ويطير
ألا إنما عبد الإله ابن طاهر لنا والد في دهرنا وأمير

قال أبو القاسم: فضحك الأمير وأمر له بعشرة الآف درهم، وأمره بلزومه، وصحبته. فقال فيه أشعاراً كثيرة.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمّد بن سيبخت البغدادي، نا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي، نا حسين بن فهم حدثني أبي قال: قال أبو السمراء: كنت عند أبي العباس عبد الله بن طاهر، وليس غيري، وأنا بالقرب منه بين يديه، ودخل أبو إسحاق إبراهيم فاستدناه لمناجاته، واعتمد على سيفه وأصغى لمناجاته وحوّلت وجهي، وأنا ثابت مكاني، وطالت النجوى بينهما، واعترتني حيرة فيما بين القعود على ما أنا عليه والقيام، وانقطعا عما كانا فيه ورجع إسحاق إلى مرفقه، ونظر أبو العباس فقال: يا أبا السمراء، قلت: لبيك، فأنشأ يقول:

إذا النجيّان رسّا عنك سرهما فانزح بسمعك تجهل ما يقولان
ولا تحمّلهما ثقلاً لخوفهما على تناجيهما بالمجلس الداني

قال أبو السمراء: فما رأيت أكرم منه ولا أرفق تأديباً، ترك مطالبتي في هفوتي لحقّ الأمراء، وأدّبني تأديب النظراء، وذكر محمّد بن داود بن الجراح لأبي السمراء العلاء بن عاصم الغساني:

فإن بك حمى الربع شفّك وردها فعقباك منها أن يطول بك العمر
وقيناك لو يعطى الهوى فيك والمنى لكان بنا الشكوى وكان لك الأجر

## ٥٥٨٦ ـ العلاء بن عبد الوهَّاب بن أحمد بن عبد الرَّحمن ابن سعيد بن حزم بن غالب أبو الخطاب بن أبي المغيرة الأندلسي المَرِيّ

من أهل المَرِيّة[١].

قدم دمشق سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وحدّث بها عن أبي الحسن علي بن بقاء بن محمّد الوراق، وأبي الحسن محمّد الحسين بن محمّد بن الطّفّال النيسابوري، وأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المقرئ، وأبي القاسم إبراهيم بن محمّد الزهري المعروف بابن الإقليلي.

**روى** عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز بن أحمد، وجعفر بن أحمد السراج، وقد أدركت جماعة ممن شاهده إلّا أنهم لم يسمعوا منه.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، نا وأبو الحسين محمّد بن الفراء، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني العلاء بن حزم الأندلسي، نا محمّد بن الحسين بن بقاء المصري، أنا جدي عبد الغني بن سعيد، نا عبيد الله بن جعفر بن الورد، نا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن بشر المروزي يحكي عن أبيه قال: سمعت حفص بن حميد يقول: دخلت على داود الطائي أسأله عن مسألة وكان كريماً فقال: أرأيت المحارب إذا أراد أن يلقى الحرب، أليس يجمع آلته؟ فإذا أفنى عمره في جمع الآلة فمتى يحارب؟ إنّ العلم آلة العمل، فإذا أفنى عمره في جمعه، فمتى يعمل؟

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا العلاء بن حزم الأندلسي، أنا أبو الحسن علي بن بقاء بن محمّد الورّاق، نا عبد الغني بن سعيد، نا محمّد بن بكير، نا ابن المنتاب قال: سمعت إسماعيل القاضي قال: دخلت يوماً على يحيىٰ بن أكثم وعنده قوم يتناظرون في الفقه، وهم يقولون: قال أهل المدينة فلما رآني مقبلاً قال: قد جاءت المدينة.

**قرأت** على أبي الحسن سعد الخير بن محمّد، عن محمّد بن أبي نصر الحميدي قال:[٢] العلاء ابن عبد الوهّاب بن أحمد بن عبد الرّحمن بن سعيد بن حزم بن غالب أبو الخطاب، يعرف بابن أبي المغيرة، كان من أهل العلم والأدب والذكاء والهمة العالية في طلب العلم، كتب بالأندلس فأكثر، ورحل إلى المشرق، فاحتفل في الجمع والرواية، ودخل بغداد، وحدَّث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمّد بن زكريا الزهري المعروف بابن الاقليلي النحوى الأندلسي، وعن أبي الحسن محمّد بن الحسين النيسابوري المعروف بابن الطّفّال، وعن محمّد بن الحسين بن بقاء المصري ابن

---

(١) المريّة: بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها، مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس. (معجم البلدان).

(٢) جذوة المقتبس للحميدي: ٣١٧ رقم ٧٢٥.

بنت عبد الغني بن سعيد الحافظ، وسمع أبو بكر الخطيب، أبو بكر الحافظ منه، وأخرج عنه في غير موضع من مصنفاته، ومات في رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة، وهذا البيت بيت جلالةٍ، وعلمٍ، ورياسةٍ، وفضل كبير.

قال لنا أبو محمّد بن الأكفاني: ورد الخبر بأنّ أبا الخطاب العلاء بن أبي المغيرة بن حزم الأندلسي رحمه الله توفي بالمَرِيّة من جزيرة الأندلس في شهور سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وكان قد قدم دمشق طالباً للعلم، وحدَّث بها شيئاً يسيراً، وكان فهماً يحفظ شيئاً من علم الحديث.

## ٥٥٨٧ ـ العلاء بن عِجْلَان

مولى يزيد بن عبد الملك.

من أهل الراهب محلة كانت قبلي المُصَلّى، له ذكر.

ذكره أبو الحسين بن أبي العجائز الأزدي، وكان العلاء ممن تَسَوَّر على الوليد حصن البَخْراء[١] حين قتل.

## ٥٥٨٨ ـ العلاء بن كثير
## أبو سعيد[٢]

مولى بني أمية، دمشق.

سكن الكوفة.

روى عن مكحول.

روى عنه: عبد الرّحمن بن هانئ أبو نُعَيم النَّخَعي، ويحيىٰ بن حمزة، وأبو سُمير حكيم بن خدام، وعنبسة بن عبد الرّحمن القُرشي، وسليمان بن عمرو، ومصعب بن سلّام، هو كنّاه.

**أَخْبَرَنا** أَبو القاسم بن السّمرقندي أَخْبَرَنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٣]، نا محمّد بن منير، حدّثني إبراهيم الحساس، نا غسان بن مالك، نا عنبسة بن عبد الرّحمن القرشي، نا العلاء بن كثير الدمشقي عن مكحول عن أبي الدرداء وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**تنتظر النفساء أربعين يوماً إلّا أن ترى الطُّهر قبل ذلك، فإنْ بلغت أربعين يوماً ولم تَرَ الطُّهر فلتغتسل وهي بمنزلة المُسْتَحاضة**»[١١١٩٤][٤].

---

(١) ماء منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز. فيها قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك (معجم البلدان).

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ٥٠٢ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٣٨ وميزان= الاعتدال: ٣ / ١٠٤ وكناه بأبي سعد والكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٢١٩.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٢١٩.

(٤) المستدرك: ١ / ١٧٦.

**قال**: وأنا أبو أحمد، نا حذيفة بن الحسن، نا أبو أمية محمّد بن إبراهيم، نا عبد الرَّحمن بن هانئ النَّخَعي، نا العلاء بن كثير مولى بني أمية، نا مكحول، عن واثلة، وأبي الدّرداء، وأبي أُمامة قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ قال: «**جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم، وسلّ سيوفكم وإقامة حدودكم، ورفع أصواتكم وخصوماتكم واجمروها في الجمع واجعلوا على أبوابها المطاهر**»[١١١٩٥][(١)].

**أَخْبَرَنا** أبوا الحسين الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد، أنا جدي أبو بكر محمّد، أنا أبو بكر الخرائطي، نا محمّد بن جابر الضرير، نا مسلم بن إبراهيم العبدي، نا حكيم بن خِدام عن العلاء بن كثير عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِن بركة المرأة تبكيرها بالأنثى، أما سمعت الله يقول ﴿يَهَبُ لمن يشاء إناثاً، ويهب لمن يشاء الذكور﴾[(٢)] فبدأ بالإناث قبل الذكور**»[١١١٩٦][(٣)].

وأعلى ما وقع إلي من حديثه ما:

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا أبو بكر البَاغَندي، نا شيبان بن فَرُّوخ، نا حكيم بن خِدَام أبو سُمَير، نا العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ من أهل اليمن أكسف، أحول، أوقص، أحنف، أضخم، أعسر، أرسح، أفحج فقال: يا رسول الله أخبرني بما فرض الله علي، فلّما أخبره قال: إنّي أعاهد الله أن لا أزيد على فريضته قال: «**ولِم ذلك؟**» قال: لأنه خلقني فشوّه خلقي [فخلقني] أكسف، أحول، أضخم، أعسر، أرسح، أفحج، قال: ثم أدبر الرجل، فأتاه جبريل فقال: يا محمّد أين العاتب؟ إنه عاتب ربّاً كريماً فأعتبه، قال: قُلْ له ألا يرضى أن يبعثه الله في صورة جبريل يوم القيامة؟ قال: فبعث رسول الله ﷺ إلى الرجل فقال له: «**إنّك عاتبتَ رباً كريماً، أَفَلا ترضى أنّ يبعثك الله يوم القيامة في صورة جبريل**» قال: بلى يا رسول الله، قال: «**فإنّي أعاهد الله ألاّ يقوى جسدي على شيءٍ من مرضاة الله عز وجل إلّا عملته**»[١١١٩٧][(٤)].

**أَنْبَأنا** أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسين، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أخبرنا عبد الوهّاب بن محمّد - زاد أحمد ومحمّد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، نا أبو عبد الله البخاري قال: العلاء بن كثير عن مكحول منكر الحديث.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب.

(١) فتح الباري: ١٣ / ١٥٧.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٤٩.
(٣) كنز العمال: ١٦ / ٤٥٤٦٣.
(٤) الجامع الكبير: ٢ / ٦٢٠.

ح وحَدَّثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين بن هريسة، قالا: أنا أحمد بن محمّد بن غالب، أنا حمزة بن محمّد بن علي، نا إبراهيم بن شعيب، نا محمّد بن إسماعيل البخاري قال:

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، نا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: العلاء بن كثير عن مكحول منكر الحديث.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن محمّد، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: العلاء بن كثير الدمشقي سكن الكوفة، روى عن مكحول، روى عنه عبد الرَّحمن بن هانئ، وأَبُو نُعَيم النخعي، سمعت أَبِيَ يقول ذالك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنا أبو عبد الله الكندي، أنا أبو زرعة قال في تسمية أصحاب مكحول: العلاء بن كثير، روى عنه يحيىٰ بن حمزة.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم النُّوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسَن الرَّبْعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قراءة.

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: العلاء بن كثير.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: العلاء بن كثير، قال أحمد: ليس حديثه بشيء.

أَنْبَأنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، أنا أبو الحسين عبد الرَّحمن ابن عثمان بن أحمد بن حمد - إجازة - أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل قال: سمعت أبا عبد الله يقول: العلاء بن كثير الشامي ليس بشيء، وكان قدم الكوفة، فسمعوا منه بالكوفة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: وذم يحيىٰ بن معين العلاء بن كثير فقال: وليس بشيء، وقال: العلاء بن كثير المصري ثقة.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يحيىٰ قال: العلاء بن كثير حديثه ما هو بشيء.

**قال**: ونا ابن حمّاد، نا إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني قال: العلاء بن كثير روى عن مكحول، وهو **ضعيف** الحديث جداً.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا عبد الواحد بن محمّد بن عثمان، أنا الحسن ابن محمّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد قال: سمعت علي بن المديني يقول: العلاء بن كثير روى عن مكحول وهو **ضعيف** الحديث.

وذكر أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الأصبهاني الكتاني أنه سأل أبا حاتم عن العلاء بن كثير عن مكحول فقال: **ضعيف** الحديث.

**أَنْبَأنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد ـ إجازة ـ.

**ح قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سألت أَبي عنه فقال: هو **ضعيف** الحديث، منكر الحديث، لا يعرف بالشام، وهو مثل عبد القدوس بن حبيب، وعمرو بن موسى الوجيهي في الضعف.

قال: وسألت أبا زرعة عن العلاء بن كثير الشامي، فقال: هو **ضعيف** الحديث، واهي الحديث.

**أَنْبَأنا** أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر المُرّي ـ إجازة ـ نا أحمد بن القاسم المَيَانَجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حَدَّثني سعيد بن عمرو البَرْدَعي قال: قلت ـ يعني لأبي زرعة ـ العلاء بن كثير الشامي؟ قال: **ضعيف** الحديث، يحدِّث عن مكحول عن واثلة بمناكير.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن الفَرَضي، وأبو يعلى بن الحُبُوبي، قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا علي بن منير، نا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحمن النسائي قال: علاء بن كثير **ضعيف**.

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر بن محمّد بن مظفر بن بكران، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر محمّد بن عمرو العُقَيلي، قال في كتاب تسمية الضعفاء: العلاء بن كثير عن مكحول.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم يوسف السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي قال: العلاء بن كثير شامي مولى بني أمية، والعلاء بن كثير عن مكحول عن الصحابة عن النبي ﷺ نسخ كلها غير محفوظة، وهو منكر الحديث.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيقهي قال: العلاء بن كثير **ضعيف** الحديث.

## ٥٥٨٩ ـ العلاء بن اللَّجْلَاج[١]

قيل: هو أخو خالد بن اللجلاج.

حدَّث عن أبيه، وعبد الله بن عمر.

روى عنه: ابنه عبد الرَّحمن بن العلاء، وحفص بن عمر بن ثابت بن زُرَارة الأنصاري الحلبي.

وأظن أن العلاءَ سكن حلب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمّد، حدّثني الوليد بن شجاع السَّكُوني[٢]، نا مُبَشّر بن إسماعيل، نا عبد الرَّحمن بن العلاء ابن اللَّجْلَاج عن أبيه عن جده قال: أسلمتُ وأنا ابن خمسين سنة.

قال: ومات اللَّجْلَاج وهو ابن عشرين ومائة سنة، قال: ما ملأت بطني منذ أسلمتُ مع رسول الله ﷺ آكل حسبي وأشرب حَسْبي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن مالك بن الحارث البيع، نا أبو الفضل جعفر بن محمّد بن عبد الله بن يعقوب بن خالد السَّرَّاج، أنا أبو الحارث سُرَيج بن يونس سنة ثلاث وثلاثين، نا مُبَشّر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرَّحمن بن العلاء بن اللّجلاج عن أبيه، عن ابن عمر عن عائشة قالت: لا أغبط أحداً بهَوْن موتٍ بعد الذي رأيت من شدّة موت رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني، ومحمّد بن عبد الرّحمن بن العباس، ومحمّد بن عبد الله بن الحسين ابن أخي ميمي، قالوا: أنا عبد الله بن محمّد البغوي، نا داود بن رشيد، نا عمر بن حفص ـ قال الكتاني: أبو سعيد، قال ابن أخي ميمي: أبو سعد ـ عن أبيه عن العلاء بن اللَّجْلَاج، عن ابن عمر عن عائشة قالت: لا أغبط أحداً بهونٍ بعد الذي رأيت من رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمّد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمّد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمّد بن عبد الله، أنا محمّد بن أحمد بن محبوب، أنا محمّد بن عيسى التّرمذي[٣]، نا الحسن بن الصَّبّاح البزار ـ نا مبشّر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرَّحمن بن العلاء عن أبيه، عن ابن عمر عن عائشة قالت: ما أغبط أحداً بهونِ موتٍ بعد الذي رأيت من شدّة موت رسول الله ﷺ.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ٥٠٣ وفيه: العلاء بن اللجلاج الغطفاني، ويقال: العامري، الشامي، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٣٨.

(٢) أسد الغابة: ٤ / ٢٢٠.

(٣) سنن الترمذي (٨) كتاب الجنائز، (٨) باب، رقم ٩٧٩ (٣ / ٣٠٩).

قال الترمذي : سألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقلت له : من عبد الرّحمن بن العلاء ؟ قال : هو ابن العلاء بن اللَّجْلَاج، وإنّما أعرفه من هذا الوجه .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا : أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك بن محمّد، أنا علي بن نصر، عن القراءة عند القبر فقال : حدّثنا مُبَشّر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرّحمن بن العلاء [بن] اللَّجْلَاج عن أبيه قال لبنيه : إذا أدخلتموني قبري فضعوني في اللحد وقولوا : بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ، وسنّوا عليّ التراب سَنّاً، واقرأوا عند رأسي أول البقرة، وخاتمتها، فإنّي رأيتُ ابن عمَر يستحبّ ذلك .

**أَنْبَأنا** أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا أبو عبد الله البخاري قال : العلاء بن اللَّجْلَاج عن عبد الله بن عمرو، روى عنه ابنه عبد الرّحمن .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله بن عبد الملك ـ إذناً ـ قالا : أنا [أبو] القاسم بن محمّد، أنا حمد ـ إجازة ـ .

ح **قال** : وأنا أبو طاهر، أنا علي .

قالا : أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال : العلاء بن اللَّجْلَاج أخو خالد بن اللَّجْلَاج العامري، سمع عبد الله بن عمر، روى عنه عبد الرّحمن بن العلاء، وروى حفص بن عمر بن ثابت عن أبيه عنه سمعت أبي يقول ذلك .

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمّد بن الحسن، وأحمد بن محمّد العَتيقي .

**وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر قالوا : أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال[1] : العلاء بن اللَّجْلَاج، شامي، تابعي، **ثقة** .

## ٥٥٩٠ ـ العلاء بن محمّد الكلبي

دمشقي .

**حدَّث** عن أبيه .

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي : ٣٤٣ رقم ١١٧٢ .

روى حديثه أبو عاصم التَّنُوخي عن إسماعيل بن العلاء عن أبيه .
قاله أبو الفضل في كتاب تاريخ الشام .

## ٥٥٩١ ـ العَلاَء بن العَلاَء
## أَبُو سعيد الكلبي

من أصحاب يزيد بن الوليد .
حكى عن عبد العزيز بن الحَجّاج بن عبد الملك .
حكى عنه النَّضْر بن يحيىٰ بن معروف الكلبي .

## ٥٥٩٢ ـ العلاء بن المغِيْرَة البُنْدَار

كان من صحابة عمر بن عبد العزيز بن مروان، وبقي إلى أيام يزيد بن عبد الملك .
حكى عنه محمّد النَّوْفَلي .

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن المعدل ـ بالبصرة ـ نا أبو رَوْق الهِزّاني، نا الرياشي، عن الأصمعي قال : وفد بلال ابن أبي بُرْدة على [عمر] بن عبد العزيز وهو بخُنَاصرة، فلزم سارية من المسجد يصلي إليها، يحسن الركوع والسجود والخشوع، وعمر بن عبد العزيز ينظر إليه، فقال عمر للعلاء بن المغيرة البندار وكان خِصّيصاً بعمر : إن يكن سرّ هذا كعلانيته فهو رجل أهل العراق غير مدافع عن فضل .

فذكر الحكاية التي أخرجتها في ترجمة بلال .

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الأموي(١)، أَخْبَرَني أحمد بن عبد الله بن عماد، حدّثني علي بن محمّد النوفلي، حدّثني أبي، عن العلاء البُنْدَار قال : كان الوليد زِنْدِيقاً، وكان رجلٌ من كلب من أهل الشام يقول بمقالة الثنويه فدخلت على الوليد يوماً وذلك الكلبي عنده، وإذا بينهما سَفَط قد رُفع رأسه عنده، وإذا ما يبدو منه حرير أخضر، فقال : يا علاء ادنُ، فدنوتُ، فرفع الحريرة، فإذا في السَّفَط صورة إنسان، وإذا الزئبق والنوشادر قد جُعلا في جفنه فجفنه يطرف كأنه يتحرك فقال : يا علاء هذا ماني لم يبعث الله نبياً قبله ولا يبعث نبياً بعده، فقلت : يا أمير المؤمنين اتّقِ الله ولا يغرّنّك هذا الذي ترى من دينك، فقال له الكلبي : يا أمير المؤمنين قد قلت لك إنّ العلاء لا يحتمل هذا الحديث، قال العلاء : ومكثتُ أياماً ثم جلستُ مع الوليد على بناء كان بناه في عسكره يشرف منه والكلبي عنده، وقد كان الوليد حمله على برذون هملاج أشقر من أَفْرَه ما سُخِّر، فخرج

---

(١) الأغاني : ٧ / ٧٢ ( مصورة دار الكتب المصرية ) .

على برذونه ذلك فمضى في الصحراء حتى غاب في العسكر، فما شعر إلّا والأعراب قد جاءوا به يحملونه منفسخة عنقه ميتاً، وبرذونه يُقاد حتى أسلموه، فبلغني ذلك، فخرجتُ متعمداً حتى أتيتُ أولئك الأعراب وكانت لهم بالقرب أبيات في الأرض البخراء لا حجر فيها ولا مَدَر فقلت لهم : كيف كانت قصة هذا الرجل ؟ فقالوا : أقبل علينا على برذون، فوالله لكأنه دهن يسيل على صَفَاة من فراهيّته فعجبنا لذلك إذ انقضّ رجل من السماء عليه ثياب بيض، فأخذ بضبعيه فاحتمله ثم نكسه فضرب برأسه الأرض فدقّه، ثم غاب من عيوننا فاحتملناه فجئنا به .

أبو الفرج لا يوثق بما يحكيه .

## ٥٥٩٣ ـ العلاء بن الوليد

أظنه من أهل بيت المقدس .

سمع عمر بن عبد العزيز .

**روى** عنه : عبد الله بن شَوْذَب البصري نزيل بيت المقدس، وعلي بن المُسَيّب الثقفي .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المُسَلّم السلمي، نا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد الكتّاني .

ح وأنا أبو الحسين بن أبي الحديد السُّلَمي، أنا جدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد الخطيب قالا : أنا أبو الحسن محمّد بن عوف المُزَني، نا أبو العباس محمّد بن موسى بن الحسين السمسار الحافظ، أنا أبو بكر محمّد بن خُرَيم بن محمّد، نا هشام بن عمّار، نا ضمرة بن ربيعة، نا ابن شَوْذَب، عن العلاء بن الوليد قال : رأيت عمر بن عبد العزيز صَلّى على جنازة فجلس قبل أن توضع .

**قال** : ونا هشام بن عمّار، نا ضمرة بن ربيعة، حدّثني علي بن المُسَيّب الثقفي عن العلاء بن الوليد قال : رأيت عمر بن عبد العزيز أكل بطيخاً عليه سكر، ثم توضأ وضوءه للصلاة .

## ٥٥٩٤ ـ عيَّاش بن أبي ربيعة ذي الرمحين
## واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
## [أبو عبد الله المخزومي](١)

له صحبة، وهو الذي دعا له النبي ﷺ .

**روى** عنه : ابنه عبد الله بن عيّاش، وعبد الرّحمن بن عبد الله بن سَابط، ونافع مولى ابن عمَر مرسلاً .

---

(١) ترجمته وأخباره في : تهذيب الكمال : ١٤ / ٥١٣ وتهذيب التهذيب : ٤ / ٤٤٢ وأسد الغابة : ٤ / ٢٠ والإصابة : ٣ / ٤٧ والاستيعاب : ٣ / ١٢٢ ( هامش الإصابة ) .

ومات عيّاش بالشام، وقيل: إنه قتل يوم اليرموك.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا بِشْر بن الوليد الكندي، نا يزيد بن عطاء، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرّحمن بن سابط، عن عياش بن أبي ربيعة.

عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنّ هذه الأمة لا يزالون بخيرٍ ما عظّموا هذه الحرمة حقَّ تعظيمها، فإذا ضيّعوا ذلك هلكوا**» ـ يعني مكة ـ.

**قال**: وأنا عبد الله، نا علي بن الجعد، أنا شريك.

**قال**: ونا عبد الله، نا عبد الرَّحمن بن صالح الأزدي، نا عبد الرحيم ـ يعني ابن سليمان ـ عن يزيد ابن أبي زياد، عن أبي سابط عن عياش بن أبي ربيعة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا تزال هذه الأمة بخيرٍ ما عظّمت هذه الحرمة حقَّ تعظيمها، فإذا ضيعوها هلكوا**»[١١١٩٨][١].

**وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمّد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا البغوي، نا علي بن الجعد فذكره.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، حدّثنا الأسود بن عامر، نا شريك، عن يزيد، عن [ابن] سابط، عن المُطَّلب أو عن عيّاش بن أبي ربيعة قال: سمعت النبي ﷺ، فذكر مثله.

**أَنْبَأنا** أبو علي الحسن بن أحمد و جماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، أنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن عيّاش ابن أبي ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تجيء ريحٌ بين يدي الساعة، تُقبض روح كلّ مؤمن**»[١١١٩٩][٣].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الكاتب، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد[٤]، حدّثني أبي، نا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن عيّاش بن أبي ربيعة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**تجي ريحٌ بين يدي الساعة، تُقبض فيها أرواحُ كلّ مؤمن**»[١١٢٠٠][٥].

**أَخْبَرَنا** أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد البغدادي الحافظ، أنا أبو منصور محمّد بن أحمد بن علي شكرويه القاضي، وأبو بكر محمّد بن أحمد بن علي السمسار، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبيد الله بن محمّد بن خُرَّشيد قوله، نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ إملاء ـ نا أحمد

---

(١) اتحاف السادة: ٤ / ٢٨٣.

(٢) المسند: ٤ / ٣٤٧ ط. الميمنية و ٧ / ٣٤ ح ١٩٠٧٢ ط. بيروت.

(٣) تفسير الدر المنثور: ٦ / ٦١.

(٤) المسند: ٥ / ٢٦٩ ح ١٥٤٦٣.

(٥) تفسير الدر المنثور: ٦ / ٦١.

ابن إسماعيل، نا مالك بن أنس عن النافع قال : سمعت عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي ولا أدري عن من حدَّث قال : يبعث الله ريحاً لينة بين يديّ الساعة فلا تدعُ أحداً في قلبه من الخير شيءٌ إلّا أماتته» .

هذا موقوف، وكذا رواه الضحاك بن عثمان الحِزَامي عن نافع .

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا : أنا محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[١] : عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمّه أم الجلاس اسمها أسماء بنت مُخَرِّبة بن أبير بن نهشل بن دارم، وأخوه عيّاش بن أبي ربيعة، أمّه أيضاً أسماء بنت مُخَرِّبة بن أبير .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب، وأبو عبد الله بن البنّا، قالا : أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[٢] قال : في تسمية ولد أبي ربيعة : [وعياش بن أبي ربيعة]كان هاجر إلى المدينة حين هاجر عمر بن الخطّاب، فقدم عليه أخواه لأمه : أبو جهل بن هشام، والحارث بن هشام، فذكرا له أن أمه حلفت لا يدخل رأسها دهن، ولا تستظل حتى تراه، فرجع معهما، فأوثقاه رباطاً، وحبساه بمكة، فكان رسول الله ﷺ يدعو له وأمه وأم عبد الله بن أبي ربيعة : أسماء بنت مُخَرِّبة بن جَنْدَل بن أُبير بن نهشل بن دارم، وهي أم الحارث، وأبي جهل ابني هشام بن المغيرة، وكان هشام طلقّها فتزوجها أخوه أبو ربيعة، فندم هشام على فراقه إياها فقال[٣] :

أَلَا أصبحت أَسماء حِجْراً مُحَرَّما ... وأصبحتُ من أَدنى حموتها حما
وأصبحتُ كالمقمور جفن سلاحه ... يُقَلِّب بالكَفَّين قوساً وأسهما

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال : عيّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وكان من مهاجرة الحبشة، ثم قدم فلم يزل بالمدينة إلى أن قُبض النبي ﷺ، فخرج إلى الشام مجاهداً، فرجع إلى مكة، فأقام بها إلىٰ أن مات، ولم يبرح عبد الله ابنه من المدينة، حدّثني بذلك كله محمّد بن عمر الواقدي .

**قرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤] قال في الطبقة الثانية : عيّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمه أسماء بنت مُخَرِّبة بن جندل بن أُبير بن نهشل بن دارم

---

(١) طبقات خليفة : ٤٥٤ رقم ١١٢ ورقم ١١٣ .
(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري : ٣١٧ - ٣١٨ .
(٣) الأغاني : ٨ / ٤٩ .
(٤) الطبقات الكبرى : ٤ / ١٢٩ .

من بني تميم، وهو أخو أبو جهل لأمه .

قال محمّد بن إسحاق، ومحمّد بن عمر: وهاجر عياش بن أبي ربيعة إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، ومعه امرأته أسماء بنت سلمة بن مُخَرِّمة بن جندل بن أُبير بن نهشل بن دارم، فولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن عياش، ولم يذكره موسى بن عقبة، وأبو معشر في كتابهما فيمن خرج إلى أرض الحبشة .

قال محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر: ثم قدم عياش بن أبي ربيعة من أرض الحبشة إلى مكة، فلم يزل بها حتى خرج أصحاب رسول الله ﷺ إلى الهجرة إلى المدينة، فخرج معهم وصاحب عمر ابن الخطّاب [فلما نزل قباء قدم عليه أخواه لأمُه: أبو جهل والحارث بن هشام] فلم يزالا به حتى ردّاه إلى مكة، فأوثقاه وحبساه، ثم أفلت بعد ذلك، فقدم المدينة، فلم يزل بها إلى أن قُبض النبي ﷺ، فخرج إلى الشام فجاهد ثم رجع إلى مكة، فأقام بها إلى أن مات، ولم يبرح ابنه عبد الله من المدينة .

**أَنْبَأنا** أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال: عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أسلم بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، وولد له بها: عبد الله ابن عيّاش ثم قدم مكة مهاجراً إلى المدينة ثم قدم أبو جهل والحارث ابنا هشام على رسول الله ﷺ فدفعه إليهما، فردّاه إلى مكة وحبساه بها، وكان ممن استُشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر .

**أَخْبَرَنا** أبو الغنائم محمّد بن علي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون: ومحمّد بن الحسن قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال: عيّاش بن أبي ربيعة القرشي أبو عبد الله، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، مات بالشام في فتح عمر،قاله عيّاش بن المغيرة المديني، هو أخو عبد الله بن أبي ربيعة .

**أَنْبَأنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة - .

**ح قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي .

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عيّاش بن أبي ربيعة القرشي المخزومي أبو عبد الله واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، مات بالشام في فتح عمر، وهو أخو عبد الله بن أَبي ربيعة، وله صحبة، روى عنه ابنه عبد الله بن عياش سماعاً منه، وروى عنه نافع مرسلاً، وعبد الرّحمن بن سابط مرسلاً، سمعت أبي يقول ذلك .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا

مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عبد الله عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي، له صحبة.

**قرأت** على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، وأخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال: أبُو عَبْد الله عَيَّاش بن أَبي رَبْيعة القرشي، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمرو بن مخزوم.

وقال في موضع آخر: أبو عبد الرَّحمن عيّاش بن أبي ربيعة.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبيد الله بن محمّد قال: عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي، سكن مكة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي قال(1): أبو عبد الله عيّاش بن أبي ربيعة.

**قرأت** على أبي غالب بن البنّا عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: عيَّاش ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقظة، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، وكان من المستضعفين ممن يعذّب في الله، ودعا النبي ﷺ في القنوت: «**اللّهم انج عيّاش بن أبي ربيعة**»، يكنى أبا عبد الله واسم أبي ربيعة عمرو، وأخوه عبد الله بن أبي ربيعة له صحبة، وأخوهما لأمهما أبو جهل بن هشام، توفي عياش بالشام في خلافة عمَر[١١٢٠١].

**أَنْبَأنا** أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله عياش بن أبي ربيعة القرشي المخزومي المديني، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، له صحبة من النبي ﷺ، وأمّه أم الجُلَاس، واسمها أسماء بنت مُخَرِّبة بن أُبَير بن نهشل بن دارم، أخو عبد الله بن أبي ربيعة.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن مُحَمَّد ابن زَنْجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: وأما عيّاش تحت الياء نقطتان والشين منقوطة فمنهم: عيّاش بن أبي ربيعة له صحبة، وهو قُرشي من بني مخزوم، وكان أحد المستضعفين، وفي الحديث أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللّهم انج عَيَّاش بن أبي ربيعة والمستضعفين**»[١١٢٠٢].

**قرأت** على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري.

**ح وحَدَّثَنا** خالي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبد الغني بن سعيد قال: وعيّاش معجمة بالياء من تحتها باثنتين والشين معجمة جماعة منهم: عيّاش بن أبي ربيعة.

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٧٧.

**أَخْبَرَنا** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: عيّاش ابن أبي ربيعة المخزومي القرشي، يكنى أبا عبد الله هاجر إلى المدينة، ومات بالشام في خلافه عمر، وكان أخاً لأبي جهل لأمه، فلّما هاجر ردّه فأوثقه وكان من المستضعفين، روى عنه عمر بن الخطّاب، هاجر هو وعمَر إلى المدينة.

**أَنْبَأنا** أبو علي الحداد، قال: قال أنا أبو نعيم الحافظ: عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم من المهاجرين الأولين، ذو الهجرتين، ولد له بالحبشة ابنه عبد الله، ثم هاجر هو وعمر بن الخطّاب إلى المدينة، كان أخا أبي جهل بن هشام لأمه، فخرج أبو جهل والحارث ابنا هشام إلى المدينة حتى رجعا به إلى مكة، وكان فيمن يُعَذّب في الله مع المستضعفين الذين قنت فيهما النبي ﷺ، قال: «**اللّهم انج عيّاش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة**»، روى عنه عمر بن الخطّاب وعبد الرَّحمن بن سابط، وابناه عبد الله والحارث، ونافع مولى ابن عمر[١١٢٠٣].

**قرأت** على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ، قال: وأما عيَّاش بياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها وآخره شين معجمة فهو: عيّاش بن أَبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظه، له صحبة ورواية، وهو الذي كان يدعو له النبي ﷺ في القنوت ولأخيه عبد الله بن أبي ربيعة صحبة، وأخوهما لأمهما أبو جهل بن هشام، توفي عيّاش بالشام في خلافة عمر رضي الله عنه، [روى عنه] عبد الرَّحمن بن سابط.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنـا أبـو الحسين رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[١] قال: في ذكر إسلام المهاجرين الأولين قال: ثم أسلم ناس من قبائل العرب منهم: عيّاش بن أبـي ربيعة المخزومي، وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخرمة التميمي.

**قرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أَنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[٢]، أنا محمّد بن عمر، نا محمّد بن صالح، عن يزيد ابن رومان قال: أسلم عيّاش بن أبي ربيعة قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرَّحمن بن الحسن القاضي، نا إبراهيم بن الحسين، نا آدم بن أبي إياس، نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: أسلم عيّاش بن أبي ربيعة وهاجر إلى النبي ﷺ، فجاءه أبو جهل بن هشام وهو أخوه لأمّه ورجل آخر معه فقال له: إنّ أمك تناشدك رحمها وحقّها أن ترجع إليها، فأقبل معهما، فربطاه حتى قدما به مكة، فكانا يُعَذّبانه.

(١) سيرة ابن إسحاق: ١٢٤ رقم ١٨٧.
(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ١٢٩.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عمر بن خالد، عن ابن لَهيعة عن أبي الأسود، عن عروة قال: خرج عمر بن الخطّاب، وعيّاش بن أبي ربيعة بأصحاب لهم، فنزلوا في بني عمرو بن عوف، فطلب أبو جهل بن هشام، والحارث بن هشام عيّاش بن أبي ربيعة وهو أخوهما لأمهما، فقدما المدينة وذكرا حزن أمّه، فخرج معهما، فأوثقاه، فلم يزل هنالك مُوثقاً حتى خرج مع مَن خرج قبل فتح مكة.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، أنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق[١] قال: ثم خرج عمر بن الخطّاب وعيّاش بن أبي ربيعة، حتى قدما المدينة، قال: فحدّثني نافع عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطّاب قال: لما اجتمعنا الهجرة اتّعدت أنا وعيَّاش بن أَبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، وقلنا: الميعاد بيننا التناضب[٢] من أضاة بني غفار، فمن أصبح منكم لم يأتها، فقد حبس، فليمضِ صاحباه، فأصبحتُ عندها أنا وعيَّاش بن أبي ربيعة، وحُبس عنا هشام وعندنا[٣] وفتن فافتتن وقدمنا المدينة فكنا نقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة، قوم عرفوا الله وآمنوا به، وصدقوا رسول الله ﷺ ثم رجعوا عن الإسلام لبلاءٍ أصابهم من الدنيا، وكانوا يقولونه لأنفسهم، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿**قُلْ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم، لا تقنطوا من رحمة الله**﴾ إلى قوله: ﴿**مثوى للمتكبرين**﴾[٤] قال عمر: فكتبتها بيدي كتاباً، ثم بعثتُ بها إلى هشام، فقال هشام بن العاص: فلما قدمت علي خرجتُ بها إلى ذي طوَى، فجعلت أُصعّد بها وأصوّب لأفهمها، فقلت: اللّهم فهّمنيها، فعرفتُ إنّما أنزلت فينا لما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا، فرجعتُ فجلستُ على بعيري، فلحقتُ برسول الله ﷺ، فقُتل هشام شهيداً بأجنادين في ولاية أبي بكر.

قال: ونا يونس، عن ابن إسحاق قال: وقدم على عيّاش بن أبي ربيعة المدينة أخوه لأمه أبو جهل بن هشام، وأمّهم أسماء بنت مخرمة فقالا له: إنّ أمك قد نذرت أن لا يظلها ظل، ولا يمسّ رأسها دهن حتى تراك، فقال عمر بن الخطّاب: والله إن يريدانك إلّا عن دينك، ولو قد وجدت أمك حرَّ مكة لقد استظلت، ولو قد أذاها القمل لقد امتشطت، فقال: إنّ لي بمكة مالاً لعلّي أجده، فقلت له: لك نصف مالي، ولاترجع إلى القوم فأبىٰ إلاّ الرجوع، فقلت له: خذ هذه الناقة فإنّها ناقة ذلول ناحية فالزم ظهرها، فإنْ رابك القوم بشيءٍ فانجُهْ، فخرجوا حتى إذا أتوا قريباً من مكة قال له أبو جهل: يا أخي لقد شقّ عليّ بعيري، فأعقبني على ناقتك، فإنّها أوطأ من بعيري، فنزل؛ فلّما وقعا إلى الأرض أوثقاه وربطاه ودخلا به مكة، فقالوا: هكذا يا أهل مكة فافعلوا بسفهائكم، ثم فُتن

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢ / ١١٨ ط. مصر ـ السقا.

(٢) التناضب: موضع فوق سرف على مرحلة من مكة. (معجم البلدان)

(٣) كذا في الأصل.

(٤) سورة الزمر، الآيات: ٥٣ إلى ٦٠.

فافتتن.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، وأبو الحسين بن الفَرّاء، قالا: أنا أبو يعلى بن الفرّاء، أنا علي بن عمر بن محمّد بن الحسن بن شاذان الحربي، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، نا أبو بكر بن أبي شَيبة.

**وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمّد عبد الله بن أحمد بن عثمان اليشكري الشيخ الصالح، قالا: أنا عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن أحمد المطيري، نا بشر بن مطر الواسطي قالا: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي هريرة قال: لما رفع رسول الله ﷺ رأسه ـ زاد بشر: من الركعة الثانية وقالا: ـ من صلاة الصبح قال: «**اللّهم انجِ الوليد بن الوليد، وسَلَمة بن هشام، وعيّاش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة، اللّهم اشددْ وطأتك على مُضر، واجعلها عليهم سنين كسنيّ يوسف ـ وفي حديث ابن أبي شَيبة: كسنين يوسف**»[١١٢٠٤][(١)].

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الحسن بن علي، أنا علي بن محمّد بن أحمد ابن لؤلؤ، أنا أبو الحسين عبد الله بن محمّد بن ياسين، وأبو بكر محمّد بن إسماعيل البُنْدار البَصْلاني، قالا: نا خالد بن يوسف السّمتي، حدّثني أبي عن موسى بن عُقبة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اللّهم انجِ عيّاش بن أبي ربيعة، اللّهم انجِ سلمة، اللّهم انجِ الوليد، اللّهم انجِ المستضعفين من المؤمنين، اللّهم اشدُدْ وطأتك على مُضَر، اللّهم اجعلها سنين كسنيّ يوسف**»[١١٢٠٥][(٢)].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمّد الدُّوْمي، قالا: أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا عبد الله بن محمّد، نا هدبة، نا حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «**سمع الله لمن حمده ثم قال: اللّهمّ انج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعَيّاش بن أبي ربيعة، وضعفاء المسلمين، اللّهمّ اشدُدْ وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسنيّ يوسف**».

قال: ونا هُدْبة، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن إبراهيم بن عبد الله، أو عبد الله بن إبراهيم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يدعو في دُبُر كل صلاة: «**اللّهمّ خلّصِ الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعيّاش بن أبي ربيعة، وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة، ولا يهتدون سبيلاً، من أيدي المشركين**»[١١٢٠٦][(٣)].

---

(١) زاد المسير: ١ / ٤٥٧.
(٢) كنز العمال: ح ٣٧٤٥٥٩.
(٣) الضعفاء للعقيلي: ٣ / ٩٩.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب أحمد بن الحسن ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[1]، أنا محمّد بن عمر، نا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: لم يزل الوليد بن ـ يعني الوليد بن المغيرة ـ على دين قومه، وخرج معهم إلى بدر فأُسر يومئذ، أسره عبدا الله بن جَحْش، ويقال: سليط بن قيس المازني من الأنصار، فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام ابنا الوليد بن المغيرة، فتمنّع عبد الله بن حجش حتى افتكّاه بأربعة آلاف، فجعل خالد يريد أن لا يبلغ ذلك، فقال هشام لخالد: إنّه ليس بابن أمّك، والله لو أبىٰ فيه إلّا كذا وكذا، لفعلتُ ويقال: إن النبي ﷺ أبى أن يفديه إلّا بشكة أبيه الوليد بن المغيرة، فأبى ذلك خالد وطاع به هشام لأنه أخوه لأبيه وأمه، وكانت الشكّة درعاً فضفاضة وسيفاً وبيضة، فأقيم ذلك مائة دينار، فطاعا به وسلماه، فلّما [قبض] ذلك خرجا بالوليد حتى بلغا به ذا الحليفة فأفلت منهما، فأتى النبي ﷺ فقال له خالد: هلّا كان هذا قبل أن تفتدى وتخرج مأثرة أَبينا من أيدينا فاتّبعت محمّداً إذ كان هذا رأيك؟ فقال: ما كنتُ لأسلم حتى أفتدي بمثل ما افتدى به قومي ولا تقول قريش: إنّما اتّبع محمّداً فراراً من الفدى. خرجابه إلى مكة وهو آمن لهما محبساه بمكة مع نفر من بني مخروم كانوا أقدم إسلاماً منه: عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام، وكانا من مهاجرة الحبشة، فدعا لهما رسول الله ﷺ قبل بدر، ودعا بعد بدر للوليد بن الوليد معهما. فدعا ثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعاً.

قال: ثم أفلت الوليد بن الوليد من الوثاق فقدم المدينة، فسأله رسول الله ﷺ عن عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام فقال: تركتهما في ضيق وشدة وهما في وثاق، رِجل أحدهما مع رجل صاحبه، فقال له رسول الله ﷺ: «انطلق حتى تنزل بمكة على القين، فإنه قد أسلم فتغيب عنده واطلب الوصول إلى عياش وسلمة، فأخبرهما أنك رسول رسول الله بأن تأمرهما أن ينطلقا حتى يخرجا».

قال الوليد: ففعلت ذلك فخرجا، وخرجت معهما، فكنت أسوق بهما فحامة من الطلب والفتنة حتى انتهينا إلى ظهر حرة المدينة.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو الحسين رضوان بن أحمد ـ إجازة ـ أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال[2] في تسمية من هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة من بني مخزوم بن يقظة بن مرة: عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة هاجر معه ـ يعني مع سلمة بن هشام ـ ولحق به أخواه: أبو جهل بن هشام

---

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ١٣١ ترجمة الوليد بن الوليد بن المغيرة.

(٢) سيرة ابن إسحاق: ١٥٦ رقم ٢١٨.

والحارث بن هشام، فرجعا به إلى مكة فحبساه بها حتى مضى بدر وأحد والخندق.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمّد بن سعد[1]، أنا علي بن محمّد عن يزيد بن عياض عن الزهري قال: كتب رسول الله ﷺ إلى الحارث ومسروح ونُعيم بن عبد كلال من حمير: سلم أنتم ما آمنتم بالله ورسله، وأن الله وحده لا شريك له بعث موسى بآياته وخلق عيسى بكلماته. قالت اليهود عزير ابن الله، وقالت النصارى: الله ثالث ثلاثة عيسى ابن الله. قال: وبعث بالكتاب مع عيّاش ابن أبي ربيعة المخزومي، وقال: «إذا جئت أرضهم فلا تدخلن ليلاً حتى تصبح، ثم تطهّر فأحسن طهورك، وصلّ ركعتين، وسلِ الله النجاح والقبول، واستعذ بالله وخُذْ كتابي بيمينك وادفعه بيمينك في أيمانهم فإنهم قابلون، واقرأ عليهم: ﴿**لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين**﴾[2] فإذا فرغت منها فقل: آمن محمّد، وأنا أول المؤمنين، فلن يأتيك حجّة إلّا دُحِضتْ، ولا كتاب زُخرفَ إلّا ذهب نوره، وهم قارئون عليك، فإذا رطنوا فقل ترجموا، وقل حسبي الله، ﴿**آمنت بما أنزل الله من كتابٍ، وأُمرتُ لأعدل بينكم، الله ربنا وربكم، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم، لا حجة بيننا وبينكم، الله يجمع بيننا وإليه المصير**﴾[3] فإذا أسلموا فسلهم قُضُبهم الثلاثة الذي إذا حضروا بها سجدوا، وهي من الأثل قضيب ملمّعٌ ببياض وصفرة وقضيب ذو عُجر كأنه خيزران والأسود البهيم كأنه من ساسم[4] ثم أخرجها فأحرقها بسوقهم.

قال عيّاش: فخرجت أفعل ما أمرني به رسول الله ﷺ، حتى إذا دخلت إذا الناس قد لبسوا زينتهم، قال: فمررت لأنظر إليهم حتى انتهيت إلى ستور عظام على أبواب دور ثلاثة، فكشفت الستر فدخلت الباب الأوسط، فانتهيت إلى قوم في قارعة الدار فقلت: أنا رسول رسول الله ﷺ، وفعلت ما أمرني، فقبلوا، وكان كما قال عليه السلام [١١٢٠٧].

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: ومات عيّاش بن أبي ربيعة أبو عبد الله المخزومي في خلافة عمر بالشام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد الخطيب، أنا أبو منصور بن النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، حدّثني عياش بن المغيرة بن عبد الرّحمن قال: مات عيّاش بن أبي ربيعة أبو عبد الله القرشي بالشام في خلافة عمر بن الخطّاب.

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٢٨٢.
(٢) سورة البينة، الآية الأولى.
(٣) سورة الشورى، الآية: ١٥.
(٤) الساسم: شجر أسود. وقيل هو الآبنوس (راجع اللسان: سسم).

أنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، حدّثني أبو وهب السَّهْمي - يعني عبد الله بن بكر - عن أبي يونس القشيري، عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل، وعيّاش بن أبي ربيعة أُثبتوا يوم اليرموك فدعا الحارث بشراب فنظر إليه عكرمة فقال: ادفعوه إلى عكرمة فدفع إليه، فنظر إليه عيّاش فقال عكرمة :ادفعوه إلى عيّاش، فما وصل إلى أحدٍ منهم حتى ماتوا جميعاً وما ذاقوه[1].

(١) الاستيعاب: ٣ / ١٢٣.

## ٥٥٩٥ ـ عيَّاش بن عبد الله بن عبد الله بن خير ابن سيار بن خير بن سيار بن معاوية بن يوسف ابن الحارث بن مرهبة الهمداني الكوفي(١)

هكذا نسبه لنا أبو النجم بدر بن عبد الله، قال: قاله لنا أبو بكر الخطيب، وهو والد عبد الله بن عيّاش المعروف بالمنتوف.

**حدَّث** عن عمرو بن سلمة الجرمي.

**روى** عنه ابنه أبو الجَرّاح عبد الله بن عياش.

وفد على عبد الملك بن مروان، وعلى الوليد بن عبد الملك، وسيأتي ذكر وفوده إن شاء الله في ترجمة يزيد بن عبد الله بن مسعدة.

**أَنْبَأنا** أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال: عيّاش بن عبد الله، عن عمرو بن سلمة، روى عنه ابنه عبد الله.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم الحنظلي، قال: عيَّاش بن عبد الله، روى عن عمرو بن سلمة، روى عنه ابنه عبد الله بن عيَّاش، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٧ / ٥ والتاريخ الكبير: ٧ / ٤٧ وميزان الاعتدال: ٣ / ٣٠٧ وتاريخ بغداد: ١٠ / ١٤.

# ذكر من اسمه
# عِيَاض

## ٥٥٩٦ ـ عِيَاض بن جُرَيبة بن سعد بن الأَصْبُغ الكَلْبي المصري[1]

وفد على عمر بن عبد العزيز وحدَّث عنه قوله، وعن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز.

**روى** عنه: الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث.

**أَخْبَرَنا** أبو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسَين، وأبو الغنائم ـ ولفظه هذا ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عياض بن جريبة الكلبي [روىٰ] عن عمر بن عبد العزيز قوله روى عنه الليث، وعمرو بن الحارث، وأراه قال بعضهم ابن خزيمة [يعد في المصريين].

**أَنْبَأنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد علي ـ إجازة ـ.

**ح قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عياض بن جُرَيبة الكَلْبي مصري، روى عن عمر بن عبد العزيز، روى عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، سمعت أَبي يقول ذلك.

**أَنْبَأنا** أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن، وحّدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس، قال: عياض بن جُرَيبة بن سعد بن الأَصْبُغ الكلبي، أُمه الغالية بنت عياض بن النعمان بن سبرة الكلبي، دخل على عمر بن عبد العزيز، وروى عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وروى عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وكان على شُرط مصر في إمرة حنظلة ابن صفوان الكلبي على مصر في خلافة هشام بن عبد الملك، وولي رابطة الإسكندرية في ولاية عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير على مصر في خلافة مروان بن محمّد آخر خلافة بني أمية، وولي برقة في خلافة بني هشام في سنة ثمان وثلاثين ومائة وبعدها.

---

(١) ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير: ٧ / ٢٣ والجرح والتعديل: ٦ / ٤٠٩ وولاة مصر للكندي: ١٠٣ و١٢٢ وفيها: عياض بن حريبة بن سعيد.

## ٥٥٩٧ ـ عياض بن الحارث النصري

من بني نصر بن معاوية.

شهد مرج راهط مع الضحاك بن قيس، له ذكر.

**أَنْبَأنا** أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[1] قال: وفي سنة أربع وستين: وقعة مرج راهط بالشام.

قال أبو الحسن ـ يعني المدائني ـ قتل الضحاك وقتل من فرسان قيس: ثور بن معن، وعياض بن الحارث البصري وذكر سواهما.

## ٥٥٩٨ ـ عياض بن الحسن

**كتب إليّ** أبو زكريا يحيىٰ بن عبد الوهّاب بن مَنْدَه، وحدَّثنا أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: عياض بن الحسن من أهل دمشق، قدم مصر، وكتب عنه.

## ٥٥٩٩ ـ عِيَاض بن عمرو الأشعري[2]

يقال إن له صحبة.

**وحدَّث** عن النبي ﷺ.

وسمع أبا عبيدة، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، وأبا موسى الأشعري، وعياض بن غنم، وامرأة أبي موسى أم عبد الله بنت دومة.

**روى** عنه سِمَاك بن حرب، وحصين بن عبد الرَّحمن السلمي، والشعبي.

وشهد اليرموك.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي.

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا داود بن عمرو الضّبّي، نا شريك، عن مُغيرة، عن عامر قال: مرّ عياض الأشعري في يوم عيدٍ فقال: ما لي لا أراهم يقلّسون فإنه من السنّة؟

**أَنْبَأنا** أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو بكر الطلحي، نا المنيعي، نا سويد

---

(١) تاريخ خليفة: ٢٥٩ ـ ٢٦٠.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ٥٢٣ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٤٥ وأسد الغابة: ٤ / ٢٦ والإصابة: ٣ / ٤٩ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ١٣٨ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٩ والجرح والتعديل: ٦ / ٤٠٧.

ابن سعيد، نا شريك، عن مغيرة، عن عامر قال : شهد عياض الأشعري عيداً بالأنبار فقال : ما لي لا أراهم يُقَلّسون كما كنا نفعل على عهد رسول الله ﷺ ؟

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزينبي، قالوا : أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبد الله بن محمّد، نا سويد، نا شريك، عن مغيرة، عن الشعبي قال : شهد عياض الأشعري عيداً بالأنبار فقال : ما لي لا أراهم يُقَلّسون كما كانوا يُقَلّسون على عهد رسول الله ﷺ ؟

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين، أنا عيسى، نا عبد الله بن محمّد حدثني زياد بن أيوب، نا هُشَيم، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عياض الأشعري مثل حديث داود بن عمرو عن شريك قال زياد بن أيوب سئل هُشَيم عن التقليس : الضرب بالدّف ؟ فقال : نعم .

رواه يزيد بن هارون عن شريك فخالف الجماعة في تسميته .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمّد، حدّثني علي بن مسلم، وزياد، ومحمّد بن عبد الملك الواسطي، قالوا : أنا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن المغيرة، عن عامر، عن زياد بن عياض الأشعري قال : كل شيء رأيت رسول الله ﷺ يفعله قد رأيتكم تفعلون غير اني لا أراكم تُقَلّسون في العيدين .

ورواه علي بن المديني عن يزيد هكذا، رواه يحيىٰ بن أبي طالب بن يزيد عن شريك، عن جابر، عن عامر، عن قيس بن سعد، وكذلك رواه إسرائيل عن جابر .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا إبراهيم بن مرزوق، نا وهب بن جرير، وأبو عامر العقدي، قالا : نا شعبة عن سماك، عن عياض الأشعري قال : لما نزلت ﴿**فسوف يأتي الله بقومٍ يحبهم ويحبونه**﴾[(١)] أومأ النبي ﷺ إلى أبي موسى فقال : «**هم قوم هذا**»[١١٢٠٨][(٢)].

**أَخْبَرَنا** أبو علي عبد الله المصري، وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصَّيْدَلاني قالا : نا محمّد بن عبد العزيز الفارسي، قالا : أنا أبو محمّد بن شريح، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا أبو سعيد الأشج، نا عبد الله بن إدريس عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : «**هم قوم هذا**» لأبي موسى رضي الله عنه [١١٢٠٩].

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيقهي، أنا أبو عبد الله الحافظ في جمعه لأحاديث شعبة أنا بكر بن محمّد بن حمدان ـ بمرو ـ نا أبو قِلَابة، نا عبد الصمد، وأبو الوليد، قالا : نا شعبة، عن سماك، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : لما نزلت ﴿**فسوف يأتي الله**

---

(١) سورة المائدة، الآية : ٥٤ .

(٢) المطالب العالية : ٣٥٩٨ .

بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال النبي ﷺ: «هم قوم هذا» يعني أبا موسى[١١٢١٠].

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمّام، عن أبي سماك قال: قال عمر: إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة، فكتبنا إليه: إنه قد جاش إلينا الموت، واستمدّناه فكتب إلينا: إنه قد جاءني كتابكم تستمدونني وإنّي أدلكم على من هو أعز نصراً وأعز جنداً، الله فاستنصروه، فإنّ محمّداً نُصر يوم بدر بأقل من عِدّتكم، فإذا أتاكم كتابي هذا، فقاتلوهم ولا تراجعوني، فقاتلناهم وهزمناهم، ومضينا أربعة فراسخ وأصبنا أموالاً، فتشاوروا فأشار عياض علينا أن يعطى كلّ رأس عشرة، وعن كل فرس عشرة، فقال أبو عبيدة: من يراهنني؟ فقال شاب: أنا إن لم ...(١) فصدقه فرأيت عقيصتي أبو عبيدة.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمّد الجوهري.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد(٢)، حدّثني أبي، نا محمّد بن جعفر، نا شعبة، عن سماك قال: سمعت عياض الأشعري قال: شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجرّاح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حَسَنة، وخالد بن الوليد، وعياض ـ وليس عياض هذا الذي حدَّث عنه سماك، يعني عنه ـ.

قال: وقال عمر: إنْ كان قتالٌ فعليكم أبو عبيدة، قال: فكتبنا إليه: أنه قد جاش إلينا الموت، واستمدّناه فكتب إلينا: أنه قد جاءني كتابكم تستمدُّونني، وإنّي أدلكم على مَنْ هو أعزّ نصراً وأَحْضَرُ جنداً، الله ـ تبارك وتعالى ـ فاستنصروه، فإنّ محمّداً قد نُصر يوم بدر في أقلّ من عِدّتكم، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربعة فراسخ قال: وأصبنا لهم أموالاً فتشاورنا، فأشار علينا عياض أن نعطي عن كلّ رأس عشرة، قال: وقال أبو عبيدة: من يراهنّي؟ قال: فقال له شاب: أنا إن لم تغضب، قال: فسبقه: فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقزان، وهو خلفه على فرسٍ عربي.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن محمّد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو بكر الخطيب، نا محمّد بن القاسم ابن جعفر، نا ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيىٰ بن معين عن حديث أبي الوليد الطيالسي عن شعبة عن سماك قال: سمعت عياض الأشعري يحدِّث عن أبي موسى أن النبي ﷺ [قرأ] ﴿فسوف يأتي الله بقوم﴾، فكتب يحيى بخطه على عياض، عن أبي موسى ليس بشيءٍ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله، أنا عبد الواحد بن محمّد بن عثمان، أنا الحسن بن محمّد بن إسحاق، نا إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول: عياض الأشعري هو عياض بن غنم.

---

(١) كذا.

(٢) المسند: ١ / ٤٩ (ط. الميمنية).

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمّد بن علي بن يعقوب، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، أنا أبي قال: وعياض بن غنم أشعري.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللُّنْبَاني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الأولى بعد أصحاب النبي ﷺ ممن روى عن عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود: عياض الأشعري، روى عن عمر أنه كان يرزق الإماء والخيل.

**قرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال[١] في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة: عياض الأشعري روى عن عمر بن الخطّاب أنه كان يرزق الإماء والخيل، وكان قليل الحديث.

**أَنْبَأنا** أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: من الأشعريين: قال ابن هشام: أشعر بن نبت بن أُدد بن زيد بن هَمَيْسع بن عمرو بن عريب بن يَشْجُب ابن زيد بن كهلان بن [سبأ] قال: ويقال أشعر بن أُدد ويقال: أشعر مالك، ومالك مَذْحِج بن أُدد، عياض الأشعري، له حديثان، أحدهما رواه عن شعبة سِمَاك بن حرب عن عِيَاض الأشعري، قال: لما نزلت: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم﴾[٢] والآخر رواه شريك عن مغيرة، عن الشعبي قال: شهد عياض الاشعري عيداً بالأنبار.

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا محمّد بن إبراهيم الفارسي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله، نا محمّد بن سليمان بن فارس.

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو الغنائم النرسي الحافظ في كتابه، وحدّثنا أبو الفضل السَّلَامي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين بن عبد الجبار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل البخاري قال: عياض الأشعري رأى أبا عبيدة بن الجرّاح، وعمر بن الخطّاب، وأبا موسى، سمع منه سماك، وقال ابن سهل: روى عنه سماك.

**أَنْبَأنا** أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد ـ إجازة ـ.

**ح قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٦ / ١٥٢.    (٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال[1]: عياض الأشعري روى عن النبي ﷺ مرسلاً أنه قرأ ﴿فسوف يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبونه﴾، وهو تابعي، روى عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ، وروى بعضهم عن شعبة، عن سماك، عن عياض، عن النبي ﷺ ومنهم من يروي عن شعبة عن سماك عن أبي موسى عن النبي ﷺ، ورأى أبا عبيدة، سمع منه سِمَاك بن حرب، سمعت أبي يقول ذلك.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، قال: عياض بن عمرو الأشعري سكن الكوفة، ويُشَكّ في صحبته[2].

**أَخْبَرَنا** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع عن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: عياض بن غنم الأشعري له صحبة، قال: كنا نُقَلّس في العيدين، روى عنه الشعبي، وسماك بن حرب.

**أَنْبَأنا** أبو علي الحداد، قال: قال أبو نعيم الحافظ: عياض بن عمرو الأشعري سكن الكوفة، حديثه عند الشعبي وسماك.

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء محمّد بن يعقوب، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسان، نا أبي، حدّثني أبي أخبرني خالد بن الحارث، أَخْبَرَني شعبة، أَخْبَرَني سِمَاك سمعت عياضاً قال: شهدتُ اليرموك.

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا محمّد بن المثنى، وابن بشار قالا: نا غندر، نا شعبة، عن سماك قال: سمعت عياض الأشعري قال: شهدتُ اليرموك وعلينا خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجرّاح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حَسَنَة، وخالد بن الوليد، وعياض - يعني ابن غَنْم - وليس بعياض هذا الذي حدّث عنه سماك، قال: فقال عمر: إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة، قال: فكتبنا إليه أنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه، فكتب إلينا: إنّه قد جاءني كتابكم تستمدونّي، وإنّي أدلكم على من هو أعزّ نصراً وأحضر جنداً، الله - تبارك وتعالى - فاستمدّوه، إن محمّداً ﷺ قد نُصِرَ يوم بدر في أقل من عِدّتكم، قال: فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربعة فراسخ.

**أَخْبَرَنا** أبو الفتح محمّد بن علي بن عبد الله المصري، أنا أبو عمرو عثمان بن محمّد بن عبيد الله المحمي، أنا أبو الحسين عبد الرّحمن بن إبراهيم بن محمّد بن يحيىٰ المزكي، أنا أبو محمّد عبد الله

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / ٤٠٧.

(٢) الإصابة: ٣ / ٤٩.

ابن محمّد بن الحسن بن الشَّرْقي، نا محمّد بن إسماعيل البخاري، نا علي بن عبد الله، نا محمّد بن جعفر، نا شعبة، عن سِمَاك بن حرب قال: سمعت عياض الأشعري قال: شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجرَّاح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حَسَنة، وخالد بن الوليد، وعياض، وليس عياض صاحب الحُصَين.

## ٥٦٠٠ ـ عِيَاض بن غُطَيْف الحِمْصِي[(١)]

شهد وفاة أبي عبيدة بن الجرَّاح بالأردن، وروى عنه.

**روى** عنه: الوليد بن عبد الرَّحمن، قيل: إنه الجُرَشي، وعندي أنه ابن أبي مالك الدِّمشقي، وسليم بن عامر فيما قيل.

**أَخْبَرَنا** أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزَاعي، نا الهيثم بن كُلَيب أبو سعيد الشّاشي، نا أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن المنادي سنة إحدى وسبعين، وعيسى بن أحمد العَسْقَلاني ـ واللفظ لابن المنادي قالا: نا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم، نا بَشّار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرَّحمن، عن عياض بن غُطَيْف قال: دخلنا على أبي عبيدة في مرضه الذي مات فيه وعنده امرأته تحيفة ووجهه مما يلي الحائط، فقلنا: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: بات بأجر، فالتفت إلينا فقال: ما بتّ بأجر فساءنا ذلك وسكتنا فقال: لا تسألوني عما قلت، قلت: ما سرّنا ذلك فنسألك عنه، فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أنفق نفقةً فاضلة في سبيل الله، فبسبعمائة ضعف، ومن أنفق على نفسه وأهله أو ماز أذىً عن طريقٍ أو تَصَدّق فبعشرٍ أمثالها، والصومُ جُنّة ما لم يَخْرِقْها، وَمَنْ ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حِطَّة**»[١١٢١١].

اختصره أحمد بن حنبل، عن يزيد.

**أَخْبَرَناه** أبو علي الحسن بن المظفر، أنا الحسين بن علي.

ح **وَأَخْبَرَناه** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المذهب.

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حَدَّثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنا هشام، عن واصل، عن الوليد بن عبد الرَّحمن، عن عياض بن غُطَيْف قال: دخلنا على أبي عبيدة نعوده، فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة، وَمَنْ أنفق على نفسه أو على أهله أو عاد مريضاً أو مازَ أذىً عن طريق فهي حسنة بعشر أمثالها، والصومُ جُنّة ما لم يَخْرِقْها، ومن ابتلاه ببلاءٍ في جسده فهو له حطة**»[١١٢١٢][(٢)].

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ٥٢٣ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٤٥ والجرح والتعديل: ٦ / ٤٠٨ وأسد الغابة: ٤ / ٢٩، الإصابة: ٣ / ١٢٣.

(٢) مصابيح البغوي: ١ / ١٧١ وتهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٥٠.

قال(١): ونا يزيد، أنا جرير بن حازم، نا بَشّار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرّحمن، عن عياض بن غُطَيْف قال: دخلنا على أبي عبيدة فذكر الحديث مثله .

تابعه أبو حداس زياد بن الربيع اليحمدي، وحمّاد بن زيد، وخالد بن عبد الله الطحان عن واصل وسيأتي حديث زياد في ترجمة نحيفة ورُوي عن مهدي كما:

**أَخْبَرَنا** أَبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، وأَبو عبد الله الحسَين بن عبد الملك، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو المظفّر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان .

قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا عبيد الله بن محمّد بن أسماء، نا مهدي - يعني ابن ميمون - نا واصل مولى أبي عيينة، عن أبي سيف المخزومي، عن الوليد بن عبد الرَّحمن - رجلٍ من فقهاء الشام - عن عياض بن غُطَيْف قال: دخلت على أبي عبيدة بن الجراح في مرضه وامرأته تحيفة جالسة عند رأسه، وهو مقبل وجهه على الجدار، فقلت: كيف بات أبو عبيدة ؟ قالت: بأجر، فقال: إنّي والله ما بتّ بأجر، قال: فكأنّ القوم ساءهم فقال: أَلَا تسألوني عما قلت ؟ قالوا: إنّا ما أعجبنا ما قلتَ، فكيف نسألك؟ [فقال:] إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أنفق نفقةً فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة، وَمَنْ أنفق على عياله، أو عاد مريضاً، أو مازَ أذىً فالحَسَنة بعشر أمثالها، والصوم جُنّة ما لم يَخْرِقْها، ومن ابتلاه الله في جسده فهو له حِطّة**»[١١٢١٣] .

لفظ ابن المقرئ، وقد وقع لي حديث جرير عالياً مختصراً ومطولاً .

أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي - املاء - نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا محمّد بن أبان بن عمران الواسطي، حدّثني جرير بن حازم، حدّثني بَشّار بن أبي سيف، حدّثني الوليد بن عبد الرّحمن عن عياض بن غُطَيف قال: مرض أبو عبيدة بن الجرَّاح، [مرضة، فدخلنا عليه نعوده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الصيام جُنّة ما لم يخرقها**»[١١٢١٤](٢).

**وَأَخْبَرَناه** بطوله أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا أبو بكر بن الباغندي، نا محمّد بن أبان، نا جرير بن حازم، نا بشار بن أبي سيف، حدثني الوليد بن عبد الرّحمن عن عياض بن غطيف قال: مرض أبو عبيدة بن الجراح مرضه]، فدخلنا عليه نعوده وامرأته بحينة جالسة عند رأسه فقلنا: كيف بات أبو عبيدة الليلة؟ وهو مقبل بوجهه إلى جدار، فقالت: بات بأجرٍ، فقال: ما بتّ بأجر، ثم التفتَ إلينا فقال: ألا تسألوني عن تفسير الكلمة؟ قال: قلنا: ما أعجبتنا فنسألك، فقال: أَلَا أحدّثكم بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلنا: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أنفق نفقةً على نفسه وأهله وعياله وعاد مريضاً أو مازَ أذىً عن**

(١) المسند: ١ / ٤١٧ ح ١٧٠١ .

(٢) مسند أحمد: ١ / ١٩٥ ط. الميمنية .

**الطريق فالحَسَنة بعشرٍ أمثالها، والصيام جُنّة ما لم يَخْرِقْها، ومن ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حِطّة**»[١١٢١٥](١).

وأمّا حديث حمّاد [بن زيد]:

**فأَخْبَرَناه** أبو الحسن علي بن محمّد بن علي بن العَلّاف في كتابه ، ثم أنا أبو محمّد عبد الكريم ابن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، قالا : أنا أبو الحسن الحَمّامي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، قالا : أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المُثَنّى بن معاذ العنبري، نا مُسَدّد بن مَسَرْهَد، نا حمّاد ابن زيد، عن واصل، عن بَشّار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرَّحمن الجُرَشي، عن عياض بن غُطَيْف الشامي قال : مرض أبو عبيدة بن الجراح فأتيناه نعوده، فإذا هو مقبل بوجهه إلى الجدار، وإذا امرأته بحينة قاعدة، فقلنا :كيف بات أبو عبيدة ؟ قالت : بات بأجرٍ، فأقبل إلينا بوجهه، فقال إنه لم يبتْ بأجرٍ، فسكتنا فقال : ألا تسألوني عما قلت ؟ قال : قلت : ما أعجبنا الذي قلتَ، فنسألك عنه، ثم قال : إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ أنفق نفقةً فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة، ومن أنفق على نفسه أو على أهله أو عاد مريضاً، أو مازَ أذىً فالحَسَنه بعشرٍ أمثالها، والصوم جُنّة ما لم يَخْرِقْها، ومن ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حِطّة**»[١١٢١٦] .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن [ابن علي الجوهري، نا أبو الحسن] علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن كيسان النحوي، أنا أبو محمّد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد القاضي، نا محمّد بن أبي بكر، وأبو الربيع ـ واللفظ لابن أبي بكر ـ قالا : نا حمّاد بن زيد، نا واصل، نا بشّار بن أَبي سيف، عن الوليد بن عبد الرَّحمن، عن عياض بن غطيف قال : مرض أبو عبيدة بن الجرَّاح فأتيناه نعوده فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ أنفق نفقةً على نفسه أو على أهله أو عاد مريضاً أو مازَ أذىً فالحَسَنة بعشرة أمثالها**» .

وأمّا حديث خالد :

**فأَخْبَرَناه** أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي ـ إملاء ـ نا عبد الله ابن أحمد : حدّثني محمّد بن أبان، نا حمّاد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وخالد بن عبد الله، عن واصل مولى أبي عيينة عن بَشّار بن أبي سيف ـ قال : مهدي : في حديث الجرمي ـ عن الوليد بن عبد الرَّحمن بن عياض بن غُطَيْف عن أبي عبيدة عن النبي ﷺ بمثله، وَلم يقل خالد في حديثه : أو عاد مريضاً .

رواه الثقفي ولم يرفعه .

---

(١) مسند أحمد : ١ / ١٩٥ ط. الميمنية .

أَخْبَرَناه أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو بكر البَاغَنْدي، نا علي بن المدائني، نا عبد الوهّاب بن عبد المجيد، نا واصل مولى [أبي] عيينة، عن بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرَّحمن، عن عياض بن غُطيف، عن أبي عبيدة ولم يرفعه.

ورواه سليمان بن حرب، وعبد الله بن عبد الوهّاب الجُمَحي، عن حمّاد بن زيد، ولم يقولا: الجُرَشي كما يقول مُسَدّد.

وعندي أن الوليد هذا هو ابن عبد الرَّحمن بن أبي مالك الدمشقي لا سواه. روى هذا الحديث عنه إلّا أنه لم يرفعه، ولم يسمِّ عِيَاضاً فيه.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن أسد في كتابه، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا عبد الباقي ابن أبي عبد الكريم السراري.

ح وَأَنْبَأناه أبو سعد أحمد بن عبد الجبار، عن عبد العزيز بن علي قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد، نا جدي يعقوب، نا جعفر بن عون، نا مِسْعَر، عن الوليد بن أبي مالك، نا أصحابنا، عن أبي عبيدة بن الجراح أنهم عادوه وهو مريض، فسألوا: كيف أصبح؟ أو كيف بات؟ قالت امرأته: مأجوراً، قال: ما بتّ بأجر، ثم قال: ألَا تسألوني عن كلمتي؟ فسألوه أو حدَّثهم قال: من أنفق نفقه في سبيل الله فبسبعمائة، وَمَنْ أنفق على نفسه وأهله أو ماز أذىً أو عاد مريضاً فحسنته بعشرِ أمثالها، ما أصابك في جسدك فحطة، والصيام جُنّة ما لم يَخْرِقْها.

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو بكر البَاغَنْدي قال: قال علي بن المديني في حديث أبي عبيدة بن الجرَّاح عن النبي ﷺ: «**مَنْ أنفق نفقةً في سبيل الله**» فهذا حديث إسناده شامي، وبعضه مصري، وليس هو بالإسناد المعروف [١١٢١٧].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غَسان قال: قال أبي: عياض بن غُطيف بن ثُمَالة من أهل حمص، روى عن أبي عبيدة بن الجرَّاح.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حَدَّثنا [أبو] الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، وأبو الحسين الصَّيرْفي، وأبو الغنائم - وهذا لفظه - قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدَجاني - زاد أحمد: وأبو الحسين الإصبهاني قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عياض بن غُطَيْف، قال مُسَدّد: فذكر الحديث الذي سقناه؛ ثم قال: وقال موسى، نا جرير بن حازم، حدّثني بشار نحوه.

وقال إسحاق بن إبراهيم: حَدَّثني عمرو بن الحارث، حَدَّثني عبد الله بن سالم عن الزُّبيدي سمع سليم بن عامر أن غُطيف بن الحارث حدّثهم عن أبي عبيدة قال: الوضوء تكفّر به الخطايا.

**أَنْبَأنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة.

**ح قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال[١]: عياض بن غُطَيْف ويقال: غُطَيف بن الحارث الشامي، والصحيح غطيف بن الحارث قال: أتينا أبا عبيدة بن الجرّاح، روى عنه الوليد بن عبد الرَّحمن، وسليم بن عامر، سمعت أبي يقول ذلك.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أبو الحسن بن زَنْجُويه، أنا أبو أحمد بن العسكري قال: وغطيف بن الحارث بالطاء، قال: أتينا عبيدة بن الجراح، روى عنه الوليد بن عبد الرَّحمن، وسليم بن عامر، وقالوا: عياض بن عطيف، ويقال عصيف[٢] بن الحارث الشامي.

## ٥٦٠١ ـ عياض بن غَنْم
## ابن زُهَيْر بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن هلال
## ابن مالك بن ضبة بن الحارث فِهْر بن مالك
## أبو سعد ـ ويقال: أبو سعيد ـ الفِهْري[٣]

له صحبة.

شهد بدراً مع النبي ﷺ، وهاجر الهجرتين، وشهد فتوح الشام، واستخلفه أبو عبيدة بن الجراح عند وفاته، وله بالجزيرة فتوح أيضاً، وكان أميراً باليرموك على بعض الكراديس، وشهد فتح دمشق.

**روى** عن النبي ﷺ.

**روى** عنه سويد بن جَبَلة.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، نا الحسن بن حبيب، نا عبد الله بن عبيد بن يحيىٰ بن أبي حرب، أنا أبو علقمة ـ وهو نصر بن خُزَيمة بن جُنَادة الكناني ـ أخبرني أَبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن أبي عائذ ـ يعني عبد الرَّحمن ـ قال: وقال سويد بن جبلة عن حديث عياض بن غَنْم أن النبي ﷺ قال: «**لا تأكلوا حُمُر الإنسية**»[١١٢١٨][٤].

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / ٤٠٨.

(٢) في نسخة: عطيف.

(٣) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٥٠ وأسد الغابة: ٤ / ٢٧ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٨ والاستيعاب: ٣ / ١٢٨ (هامش الإصابة) والعبر: ١ / ٢٤ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون): ٢١٦، وسير أعلام النبلاء: ٢ / ٣٥٤ وتاريخ الطبري: ٢ / ٤٨٤، وفتوح البلدان: ٢٠٦.

(٤) كنز العمال: ح ٤١٧٢٢.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد البزاز، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا عبيد الله بن محمّد، حدّثني عمّي، نا أبو عبيد، نا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يونس الأَيْلي، عن [ابن] شهاب، عن عروة بن الزبير أن عياض بن غَنْم رأى نَبَطاً يُشْمَسون في الجزية فقال لصاحبهم: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا**»[١١٢١٩][(١)].

**أَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا أبو بكر الإسفرايني، نا أحمد بن حرب، نا قاسم بن يزيد، عن صدقة، عن صفوان بن عمرو، عن شُرَيح بن عبيد، عن عياض بن غَنْم عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أراد أَنْ يصبح سلطاناً فلا ينكر عليه علانية، ولكن ليأخذ بثوبه وليخل به، فإن قُبل منه فذاك وإلّا كان قد أدّى الحقّ الذي عليه**»[١١٢٢٠][(٢)].

هذان مختصران من حديث.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أَبي، نا أبو المغيرة، نا صفوان، حَدَّثني شُرَيح بن عُبَيد الحضرمي وغيره قال: جلد عياض ابن غَنْم صاحب دارا[(٣)] حين فُتحت فأغلظ له هشام بن حكيم القولَ حتى غضب عياض ثم مكث ليالي فأتاه هشام بن حكيم فاعتذر إليه ثم قال هشام لعياض: أَلَمْ تسمع بقول - يعني رسول الله ﷺ - «**إن مِن أشدّ الناس عذاباً أشدّهم [عذاباً] في الدنيا للناس**»، فقال عياض بن غنم يا هشام بن حكيم قد سمعنا ما سمعتَ، ورأينا ما رأيتَ، أوَلم تسمع رسول الله ﷺ إذ يقول: «**مَنْ أراد أن ينصح لذي سلطان بأمر فلا ينكر له علانية، ولكن ليأخذ بيده فيخلو به، فإن قبل منه فذاك، وإلّا كان قد أدّى الذي عليه له؟**» وإنك يا هشام لأنت الجريئ، إذ تجترئ على سلطان الله، هلّا خشيت أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله عز وجل[١١٢٢١][(٤)].

كذا رواه صفوان بن عمرو بن شريح.

ورواه ضمضم بن زرعة فزاد في إسناده جبير بن نفير.

**أَخْبَرَنا** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا سعيد بن يزيد الحمصي، نا محمّد بن عوف بن سفيان.

**ح قال:** وأنا محمّد بن عمرو بن إسحاق، حدثني أبي قالا: نا محمّد بن إسماعيل بن عياش، حدّثني أبي نا ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد قال: قال جبير بن نفير: **جلد عياض بن غنم** صاحب دارا حين فُتحت، فوقف عليه هشام بن حكيم فأغلظ له القول حتى غضب، ثم مكث

---

(١) جمع الجوامع: ٥٢٧١.
(٢) مستدرك الصحيحين: ٣ / ٢٩٠.
(٣) دارا: بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين (معجم البلدان).
(٤) مجمع الزوائد: ٥ / ٢٢٩.

ليالي، فأتاه هشام فاعتذر إليه. [ثم] قال هشام لعياض بن غنم: ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «إن من أشد الناس عذاباً أشدهم للناس عذاباً في الدنيا؟» فقال عياض: قد سمعنا ما سمعت، ورأينا ما رأيت، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «من أراد أن ينصح لذي سلطان عام فلا يقل له علانية، ولكن ليأخذ بيده فليخل به. فإن قبل فذاك وإلّا كان قد أدّى [الذي] عليه إليه. وإنك يا هشام لأنت الجريء إذ المجترئ على سلطان الله، فما خشيت أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله».

وهو محفوظ من حديث جبير. وقد رواه عبد الرحمن بن عائذ عن جبير.

**أَخْبَرَناه** أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه، وحدثني أبو مسعود الإصبهاني عنه، أنا أبُو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد[1]، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبي، نا عمرو بن الحارث، نا عبد الله بن سالم عن الزبيري، نا الفضيل بن فضالة ـ يرده إلى ابن عائذ، يرده ابن عائذ إلى جبير بن نفير إلى عياض بن غنم أنه وقع على صاحب دارا حين فتحت، فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول، ومكث هشام لياليَ، فأتاه هشام يعتذر إليه، فقال: يا عياض، ألم تعلم أن رسول الله ﷺ قال: إنّ أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا؟».

فقال له عياض: يا هشام إنا قد سمعنا الذي سمعت، ورأينا الذي رأيت، وصحبنا الذي صحبت، أو لم تسمع يا هشام أن رسول الله ﷺ يقول: «**من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلمه بها علانية وليأخذ بيده وليخل به، فإن قبلها قبلها، وإلّا كان قد أدى الذي له والذي عليه، وإنك يا هشام لأنت الجريء إذا تجترئ على سلطان الله، فهلا خشيت أن يقتلك سلطان الله فتكون قتيل سلطان الله**»[١١٢٢٢][2].

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

**ح وَأَخْبَرَتنا** أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا الحكم بن موسى، نا هِقْل ـ وقال ابن المقرئ: الهِقْل ـ عن المثنى عن أبي الزبير، عن شهر بن حَوْشب، عن عياض بن غَنْم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ شرب الخمر لا يقبل له الله صلاةً أربعين يوماً، فإن مات فإلى النار، فإْن تاب قبل الله منه، فإنْ شربها الثالثة والرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من رَدَغَة الخبال**»، قيل: يا رسول الله، وما رَدَغة الخبال؟ قال: «**عُصارة أهل النار**»[١١٢٢٣][3].

هذا حديث غريب، وفيه انقطاع: شهر لم يسمع من عِيَاض.

---

(١) المعجم الكبير: ١٧ / ٣٦٧ ح ١٠٠٧.

(٢) المغني عن حمل الأسفار: ٢ / ٣١٥.

(٣) مجمع الزوائد: ٥ / ٧٠.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني -زاد ابن المبارك وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[1]: عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وُهَيب بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر. شهد بدراً، ومات بالشام سنة ثلاثين، ويقال: عياض بن غنم، معروف في الفتوح، وأهل الشامات، وليس يعرفه أهل النَّسَب: عياض بن غَنْم افتتح عامة الجزيرة وغير ذلك، ومات بالشام سنة عشرين.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل -إجازة- أنا محمّد بن الحسين بن محمّد الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، أنا مُصْعَب قال: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن أُهَيب بن ضَبّة بن الحارث بن فَهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلّاني قال: وعياض بن غنم فِهْري.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزّبير بن بكار[2]، قال: وعياض بن غَنْم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال كان شريفاً، وله فتوح بناحية الجزيرة زمن عمر بن الخطّاب، وهو أوّل من أجاز الدرب إلى أرض الروم، وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرُّقيّات فيمن ذكر من أشراف قريش فقال:

وعِيَاضٌ منّا عياضُ بن غنم     كان من خير ما أجنّ النساء

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منْدَه، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الأولى: عياض بن غَنْم بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن أُهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فِهر، يكنى أبا سعد، مات سنة ثلاثين.

وقال في الطبقة الثالثة: عياض بن غَنْم الفهري، شهد الحُدَيبية مع النبي ﷺ، ومات بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة.

قال ابن سعد: حدّثني بذلك محمّد بن عمر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الأولى من بني الحارث بن فهر: عياض بن غَنْم بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر، هاجر إلى

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٦٥ رقم ١٦١.     (٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٤٤٦.

أرض الحبشة الهجرة الثانية، وفي رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر قالوا: وشهد عياض بن غَنْم بدراً، وأُحُداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان بن عفّان، وليس له عقب.

وقال في الطبقة الثالثة: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن أُهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر، أسلم عياض قديماً قبل الحُدَيبية، وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

كذا ذكرهما ابن سعد في الطبقات الكبير والطبقات الصغير في موضعين، وفرق بينهما ثم قال في الطبقات الكبير في موضع آخر فيما:

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد [بن] معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر، وأسلم قديماً قبل الحديبية، وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، وكان رجلاً صالحاً سمحاً، وكان مع أبي عبيدة بن الجراح بالشام، فلما حضرت أبا عبيدة الوفاةُ ولي عياض بن غنم الذي كان يليه. قال عمر بن الخطاب: من استخلف أَبو عبيدة على عمله؟ قالو: عياض بن غنم فأقره وكتب إليه: إنّي قد وليتك ما كان أبو عبيدة يليه، فاعمل بالذي يُحقّ الله عليك.

قال أبو اليمان الحمصي عن صفوان بن عمرو عن الأشياخ أن عمر رزق عياض بن غنم حين ولاه جند حمص كل يوم ديناراً وشاة ومُدّاً.

قال محمّد بن عمر: فلم يزل عياض والياً لعمر على حمص حتى مات بالشام سنة عشرين في خلافة عمر، وهو ابن ستين سنة، ومات وما له مال ولا عليه دين لأحد.

وهذا القول يدل على أنّهما واحد، وهو الصواب، وحكى عبيد الله بن محمّد بن أبي محمّد اليزيدي عن مُحَمَّد بن سعد نحو هذا القول.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد قال: قال محمّد بن سعد: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن ضَبّة ابن الحارث بن فهر، أسلم عياض قديماً قبل الحديبية، وشهد الحديبية وكان بالشام مع أبي عبيدة ابن الجرّاح، فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة ولي عياض بن غنم عمله الذي كان عليه، فأقّره عمر بن الخطّاب على عمله حتى مات، وكان عياض رجلاً صالحاً سمحاً، مات يوم مات وما له مال، ولا عليه دين لأحدٍ، وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

ومن حديث عبد الرزّاق عن معمر عن الزهري قالوا: توفي أبو عبيدة بن الجراح، واستخلف ابن عمه عياض بن غنم.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال: عياض بن غنم الفهري، يقال: إنه خال أبي عبيدة بن الجراح، ويقال غير ذلك، وهو عياض بن غنم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فهر، وله فتوح كثيرة، توفي في خلافة عمر بن الخطّاب، وكان عمر بن الخطّاب استخلفه بعد وفاة أبي عبيدة مكان أبي عبيدة بالشام، فلم يَقُمْ إلَّا يسيراً حتى مات، ثم ولي بعده سعيد بن عامر بن حذيم في ما ذكر ابن شهاب الزهري، له حديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد. زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عياض بن غنم الفهري القُرَشي له صحبة.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب [قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد].

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: عياض بن غنم القرشي الفهري بصري، له صحبة، مات في زمن عمر، روى عنه عروة بن الزبير، وجبير بن نُفَير، وشهر بن حوشب، وشريح بن عبيد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة الأولى: وعياض بن غنم الفهري.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جوصا - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أبو الحسن قراءة.

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: وعياض بن غنم من بني الحارث بن فهر ابن عمّ أبي عبيدة بن الجرّاح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمّد البغوي، قال: عياض بن غنم سكن الشام، وروى عن النبي ﷺ حديثين.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمّد، أنا أبو القاسم علي بن الحسن، أنا محمّد بن المظفر، أنا بكر ابن أحمد بن حفص، نا «أحمد بن محمّد بن عيسى البغدادي قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ من قريش وعمل عليها: عياض بن غنم الفهري ابن عمّ أَبي عبيدة بن الجرّاح، واستعمله عليها عمر بن الخطّاب.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا المُسَدّد بن علي بن عبد الله الأُملوكي، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي، قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: عياض بن غنم، ولي حمص في خلافة عمر أيضاً، ومات عياض سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة، وهو من بني الحارث بن فهر ابن عمّ أبي عبيدة بن الجَرّاح.

**أَخْبَرَنا** أبو الفضل الفُضَيْلي، أنا أبو القاسم الخَليلي، أنا أبو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب الشاشي قال: عياض بن زهير بن شداد بن ضَبة بن الحارث بن فهر، بدري، مات في زمن عمر. كذا نسبه وفيه وهم.

**أَنْبَأنا** أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سعد عياض بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن وهب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كِنانة القُرشي الفهري، شهد بدراً مع النبي ﷺ، ويقال عياض بن غنم معروف في الفتوح وأهل الشامات، وليس يعرفه أهل النسب، وعياض بن غنم افتتح عامة الجزيرة، وغير ذلك، ومات بالشام سنة عشرين، ويقال كان كاتب عمر بن الخطّاب وعامله على الشام.

**أَخْبَرَنا** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: عياض ابن غنم الفهري له صحبة، وقيل الأشعري، وهو ابن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أُهَيب ابن ضَبّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة، وهو ابن عمّ أبي عبيدة بن الجراح، ويقال ابن امرأته[1]، عداده في أهل الشام توفي سنة عشرين، روى حديثه جُبَير بن نُفَير.

**أَنْبَأنا** أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ: عياض بن غنم الفهري، وقيل الأشعري، سكن الشام، وهو عياض بن غنم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبّة بن الحارث بن الفهر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة، أسلم قبل الحديبية، كان بالشام مع ابن عمّه أبي عبيدة ابن الجَرّاح، فلّما حضرت أبا عبيدة الوفاةُ فوّض إليه عمله وولاّه ما كان عليه، فأقره عمر بن الخطّاب على عمله حتى مات، وكان عياض صالحاً، سمحاً، مات يوم مات وليس عليه دين لأحد، ولا له مال، توفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين، وقيل كان عياض ابن امرأة أبي عبيدة بن الجَرّاح.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن محمّد بن منصور، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب قال: عياض بن غنم الفهري من رهط أبي عبيدة بن الجَرّاح، وهو عياض بن غنم بن زُهَيْر بن أبي شَدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الجَرّاح بن فهر بن مالك بن النَّضر بن كنانة، شهد

---

(١) أسد الغابة: ٤ / ٢٧.

الحديبية مع رسول الله ﷺ، وحضر فتح المدائن مع سعد بن بي وقّاص، وذلك مشهور عند أهل السّيره، وفتح بعد ذلك فتوحاً كثيراً ببلاد الشام، ونواحي الجزيرة، وكان عمر بن الخطّاب ولّاه الإمارة بالشام بعد أبي عبيدة بن الجرّاح، وبها كانت وفاته .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن محمّد الفقيه، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، حدّثني محمّد بن صالح، عن عاصم بن عمر، عن قَتَادة قال : لمّا هاجر عياض بن زهير من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد [، نا أحمد] بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن محمّد بن إسحاق قال[1] : في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني الحارث بن فهر : عياض [ابن] زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة، لا عقب له، ويقال : ابن ربيعة بن هلال بن مالك .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمّد بن الحسين، أنا محمّد ابن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أنا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث فهو عياض بن زهير .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمن، أنا رضوان، أنا أحمد بن [ابن عبد الجبار، عن] يونس، عن ابن إسحاق قال[2] في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن فهر : عياض بن زهير بن شداد .

كذا قال، وهو ابن أبي شداد .

**أَخْبَرَتنا** أم البهاء بنت البغدادي، قالت : أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث ابن فهر : عياض بن زهير بن شداد بن ربيعة بن هلال بن أُهَيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو القاسم عبد الوهّاب بن أبي حَيّة، أنا محمّد بن شجاع البلخي، أنا محمّد بن عمر الواقدي[3] قال : في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن فهر : عياض بن زهير .

---

(١) سيرة ابن إسحاق : رقم : ٢٠٨ رقم ٣٠٢ .
(٢) سيرة ابن هشام : ٢ / ٣٤٢ .
(٣) مغازي الواقدي : ١ / ١٥٧ .

**أَخْبَرَنا** أبو نصر محمّد بن حمد بن عبد الله الكِبْرِيتي، نا أبو بكر الباطرقاني - إملاء - نا عبد الرَّحمن بن محمّد بن إبراهيم المديني، نا أبو بكر محمّد بن جعفر بن يزيد المطيري، نا علي بن حرب، نا محمّد بن فضيل، أنا حصين بن عبد الرَّحمن، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرَّحمن السُّلَمي قال: سمعت علياً على المنبر يقول: بعثني النبي ﷺ والزبير، وأبا مَرْثَد وكلنا فارس، الحديث بطوله وفي آخره فقال: أَوَليس من أهل بدرٍ؟ ما يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، نا وأبو منصور محمّد بن عبد الملك، أنا أبو بكر الخطيب، أنا [أبو الحسين بن] بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال: عياض بن غنم الفِهْري شهد الحديبية مع النبي ﷺ، ومات بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة، حدّثني بذلك محمّد بن عمر الواقدي.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السَّري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال: وكان عياض بن غنم على كردوس يعني باليرموك.

قال سيف: وقال عياض بن غنم[1]:

من مُبْلغُ الأقوامِ أنّ جموعنا ... حَوَتِ الجَزيرةَ يوم ذاتِ زحامِ
جمعوا الجزيرة والغياث فنفّسوا ... عَمّن بحمص غيابة القُدّامِ
إنّ الأعزة والمكارم معشر ... قضوا الجزيرة عن فِرَاخِ الهامِ
غَلَبُوا الملوك على الجزيرة فانتهوا ... عن غَزْو من يأوي بلادَ الشامِ

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي، أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمّد بن عثمان، أنا الحسن بن محمّد بن موسى بن إسحاق، نا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول: عياض هذا يعني أحد الولاة الذين كانوا باليرموك هو عياض بن غنم الفهري.

أنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا إبراهيم بن محمّد بن صالح بن مستان، نا أبو زرعة عبد الرَّحمن بن عمرو، نا الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن حفص بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن الزهري قال: توفي أبو عبيدة بن الجرّاح، واستخلف خاله وابن عمه عياض بن غنم الفهري، فأقرّه عمرو بن العاص، وقال: لا أغيّر أمراً فعله

---

(١) الأبيات في تاريخ الطبري: ٢ / ٤٨٤ (طبعة بيروت) حوادث سنة ١٧: ذكر خبر حمص.

أبو عبيدة[١].

كذا قال، وإنما هو عمر بن الخطّاب.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو القاسم البجلي، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة، أَخْبَرَني الحارث بن مسكين عن ابن وهب عن حفص بن عمر عن يونس، عن ابن شهاب أن أبا عبيدة بن الجراح لما حضرته ـ يعني ـ الوفاة استخلف خاله وابن عمّه عياض بن غنم فأقره عمر.

**قال**: ونا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٢]، أَخْبَرَني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، أَخْبَرَني حفص بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: توفي أبو عبيدة ابن الجراح، واستخلف خاله وابن عمّه عياض بن غنم فأقره عمر، وقال: لم أكن لأغيّر أمراً قضى فيه أبو عبيدة.

**أَخْبَرَنا** أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحسن علي قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا ابن عائذ، نا الوليد، أنا ابن لَهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب قال: ثم توفي أبو عبيدة بن الجرّاح، فاستخلف ابن عمّه وخاله عياض بن غنم فأقره عمر، فقال رجل: كيف تقر عياض بن غنم وهو رجل جواد لم يمنع شيئاً يُسْأَلَه وقد يرغب خالد بن الوليد وإن كان يعطي دونه؟ فقال: إنّ هذه سمة عياض في ماله حتى يخلص إليه ذلك، وإنّي مع ذلك لم أكن أُغيّر أمراً قضى فيه أبو عبيدة.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن علي البادا، وأبو بكر البرقاني، وأبو الفضل إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الفارسي قالوا: أنا محمّد بن عبد الله بن صالح الأبهري، أنا أبو عروبة الحسين بن محمّد بن مودود الحَرّاني ـ بحَرّان ـ نا أبو داود سليمان بن سيف، نا سعيد بن بزيع قال: قال ابن إسحاق: كتب عمر بن الخطّاب إلى سعد بن أبي وقّاص: إنّ الله قد فتح على المسلمين الشام والعراق فابعث من قبلك جنداً من العراق إلى الجزيرة، وأَمِّر عليهم خالد بن عُرْفُطة، أو هشام بن عُتبة، أو عياض بن غنم.

فلما انتهى إلى سعد كتاب عمر بن الخطّاب قال: ما أخّر أمير المؤمنين عياض بن غنم إلّا أن له فيه رأياً أن أولّيه، وأنا مُوَلّيه، فبعثه، وبعث معه جيشاً وبعث معه أبا موسى الأشعري وابنه عمر بن سعد بن أبي وقاص وهو غلام حديث السن ليس إليه من الأمر شيء، وعثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي، وذلك في سنة تسع عشره، فخرج عياض إلى الجزيرة فنزل بجنده على الرُّها فصالحه

---

(١) الاستيعاب: ٣ / ١٢٨ هامش الإصابة.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢١٧ ـ ٢١٨.

أهله على الجزيرة، ـ قال الأبهري : وإنّما هو على الجزية وصالحت حَرّان[١] حين صالحت الرُّها[٢].

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله .

قالا : أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني عمّار، عن سلمة، عن ابن إسحاق قال[٣] : وفي سنة تسع عشرة كتب عمر إلى سعد بن أبي وقّاص أن ابعث جنداً وأَمّر عليهم أحد الثلاثة : خالد بن عُرْفُطة أو هشام بن عتبة، أو عياض بن غنم، فلما انتهى إلى سعد كتاب عمر قال : ما أَخّر أمير المؤمنين عياضاً إلّا أن له فيه هَوَى أن أولّيه وأنا مُولّيه، فبعثه وبعث معه أبو موسى، وابنه عمر بن سعد وهو غلام حدث السن ليس إليه من الأمر شيء، وعثمان بن أبي العاص ابن بشر الثقفي في سنة تسع عشرة، فخرج عياض إلى الجزيرة، فنزل بجنده على الرُّها فصالحه أهلها على الجزية وصالحت حَرّان حين صالحت الرّها، ثم بعث أبا موسى إلى نصيبين، ووجه عمر ابن سعد إلى رأس العين[٤] في خيل ردءاً للناس، وسار بنفسه في بقية الناس إلى دارا، فنزل عليه حتى افتتحها وافتتح أبو موسى نصيبين، وذلك في سنة تسع عشرة، ثم وجّه عثمان بن [أبي] العاص إلى أرمينية الرابعة وكان عندها شيء من قتال أُصيب فيها صفوان بن المُعَطّل شهيداً : ثم صالحَ عثمان بن أبي العاص أهلها على الجزية على أهل كل بيت دينار .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسين السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٥] قال : وكان أبو عبيدة بن الجرّاح وجّه عياض بن غنم الفهري إلى الجزيرة فوافق أبا موسى بعد فتح هذه المدن فمضى ومعه أبو موسى، فافتتحا نصيبين وحَرّان وطوائف الجزيرة عنوة، ويقال : وجّه أبو عبيدة خالد بن الوليد إلى الجزيرة فوافق أبا موسى قد افتتح الرّها وسُمَيْساط[٦]، فوجّه خالد أبا موسى وعيّاضاً إلى حَرّان فصالحا أهلها ومضى خالد إلى نصيبين فافتتحها ثم رجع إلى آمد[٧] فافتتحها صلحاً وما بينهما عنوة .

**قال**[٨] : وحَدَّثني شيخ من أهل الجزيرة أن عياض بن غنم ولي صلح هذه المدن وغيرها من

---

(١) حران : من مدن الجزيرة قريبة من الرها ( معجم البلدان ) .

(٢) الرها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام، بينهما ستة فراسخ ( معجم البلدان ) .

(٣) تاريخ الطبري : ٢ / ٤٨٤ ( طبعة بيروت ) حوادث سنة ١٧ .

(٤) راس العين : من مدن الجزيرة ( راجع معجم البلدان ) .

(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٣٩ حوادث سنة ١٨ ( ت. العمري ) .

(٦) سميساط : مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ( راجع معجم البلدان ) .

(٧) آمد : من أعظم مدن ديار بكر ( راجع معجم البلدان ) .

(٨) تاريخ خليفة : ١٣٩ .

الجزيرة وكتب لهم كتاباً هو اليوم عندهم باسم عياض .

قال خليفة : ثم عزله وولّى حبيب بن مسلمة الفهري .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسن عبد الدائم بن الحسن الهلالي، أنا عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الله بن أبي أحمد بن زبر القاضي، نا أحمد بن حمّاد بن عبد السلام الواسطي، نا أبي، نا غياث بن إبراهيم، نا ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد أن عياض بن غنم افتتح الجزيرة وصالح أهل الرّها وكانت مدينة حصينة، وكتب لهم عياض كتاباً فهو عندهم إلى اليوم[١] ، وصالح أهل مدينة حَرّان وفتحوا أَبوابها ومدينة الرّقّة بعثوا يطلبون الصلح فصالحهم، وافتتح عياض الجزيرة كلها .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، نا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة، عن مكحول، قال : وحدّثني مصعب بن ثابت، عن نافع مولى ابن عمر، قال : وحدّثني محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي الزّناد عن موسى بن عُقْبَة .

**قال** : ونا ابن أبي سَبْرَة عن عقيل بن خالد عن الزُهري دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا : لما حضرت أبا عبيدة بن الجراح الوفاة ولّى عياض بن غنم عمله الذي كان يليه وكان عياض رجلاً صالحاً، فلما نُعي أبو عبيدة إلى عمر أكثر الاسترجاع والترحّم عليه[٢]، وقال لا يسد مسدك أحدٌ، وسأل من استخلف على عمله ؟ قالوا : عياض بن غنم فأقرّه وكتب إليه : إنّي قد ولّيتك ما كان أبو عبيدة بن الجراح يليه، اعمل بالذي لحق الله عليك، وكتب إليه كتاباً طويلاً يأمره فيه وينهاه، وكان عياض بن غنم رجلاً سمحاً وكان يعطي ما يملك لا يعدوه إلى غيره لربما جاءه غلامه فيقول : ليس عندنا ما تتغدّون به، فيقول خُذْ هذا الثوب فبعه الساعة فاشتر به دقيقاً فيقول له : سبحان الله أفلا تقترض خمسة دراهم من هذا المال الذي في ناحية بيتك إلى غدٍ ولا تبيعُ ثوبك؟ فيقول : والله لئن أُدخل يدي في حُجْر أفعى فتنال مني ما نالت أحبّ إليّ من أن أُطمع نفسي في هذا الذي تقول، فلا يزال يدفعُ الشيء بالشيء حتى يأتي وقت رزقه، فيأخذه فيوسع فيه، فمن أدركه حين يأخذ رزقه غَنِمَ، ومن تركه أياماً لم يجد عنده درهماً واحداً، فكلم عمر بن الخطّاب في عياض أشدّ الكلام، وقيل: إن عياضاً رجل يبذّر المال لا يمسك في يده شيئاً، وإنّما عزلتَ خالدَ بن الوليد لأنه كان يعطي الناس دونك، فقال عمر إن سماح عياض في ذات يده حتى لا يُبقي منه شيئاً، فإذا بلغ مال الله لم يعط منه شيئاً، مع أنّي لم أكن لأعزل أميراً أمّره أبو عبيدة بن الجَرّاح وأبى إلّا توليته،

---

(١) فتوح البلدان للبلاذري : ٢٠٦ ( طبعة دار الفكر ) .

(٢) في الأصل: عليهم .

فرأى من عِيَاض كلما يحب وكان على حمص، فكان إذا غزا من الشام وجهاً فغنم رجع إلى حمص.

وكان افتتاح الجزيرة والرّها والحَرّان على يديه سنة ثماني عشرة، صالحهم وكتب بينهم كتاباً، ووضع الخراج على الأرض، فكان ينظر إلى الأرض وما تحمل فيضعُ عليها، ومنها أرضٌ عشر لا يتجاوز به غيره، وأبطأ بالخراج عن وقته، فكتب إليه عمر بن الخطّاب : إنك قد أبطأت بالخراج عن وقته، وقد عرفتَ موقع الخراج من المسلمين، وإنه قوةٌ لهم على عدوهم، ولفقيرهم وضعيفهم، وقد عرفتَ الموضع الذي أنا به، وَمَنْ معي من المسلمين، إنّما هو كَرِش منثور[١]، فاجدد في أخذ الخراج في غير خَرَق، ولا وهن عنهم.

فلمّا جاءهم كتاب عمَر أخذهم بالخراج أشدّ الأخذ حتى أقامهم في الشمس، ونال منهم، ثم جمع الخَرَاج في أيامٍ فحمله إلى عمَر.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسنَ علي بن المُسَلّم، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا المُسَدّد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعد، نا عبد الله بن علي، نا عبد الله بن عبد الجبار، نا إسماعيل قال : قال صفوان عن المشيخة : إنّ عمَر رزق عياض بن غَنْم حين وَلّاه جند حمص كل يوم ديناراً ومُدّين وشاة.

**أَخْبَرَنا** أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمّد، نا ابن أبي عاصم، نا الحَوْطي، نا إسماعيل بن عياش قال : كان يقال له ـ يعني لِعيَاض بن غَنْم ـ «زاد الراكب» يطعم الناس زاده فإذا نفذ نحر لهم بعيره[٢].

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمَر، حَدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة قال : لما ولي عياض بن غَنْم قدم عليه نفر من أهل بيته يطلبون صلته ومعروفه، فلقيهم بالبِشر فأنزلهم وأكرمهم، فأقاموا أياماً، ثم سألوه في الصلة، وأخبروه بما تكلّفوا من السفر إليه، رجاء معروفه، فأعطى كلّ رجل منهم عشرة دنانير، وكانوا خمسة، فردوها واستخطوا ونالوا منه. فقال : أي بني عمّ، والله ما أنكر قرابتكم ولا حقكم، ولا بعد شقتكم، ولكن والله ما خلصت إلى ما وصلتكم به إلّا ببيع خادمي، وبيع ما لا غنى لي عنه، فاعذروني قالوا : الله ما عذرك الله، إنّك والي نصف الشام، وتعطي الرجل منا ما جهده أن يبلغه إلى أهله، فقال : فتأمرونّي أن أسرق مال الله، فوالله لأن أشقّ بالمنشار، أو أبرى كما يُبرى السَّفَن[٣] أحبّ إلي من أن أخون فَلْساً، أو أتعدّى وأحمل على مسلمٍ ظلماً، أو على معاهدٍ، قالوا : قد عذرناك في ذات يدك

---

(١) جاء في اللسان ( كرش ) : ويقال : عليه كرش منثورة : أي : بيان : غار.

(٢) أسد الغابة : ٤ / ٢٨.

(٣) السفن : الفأس العظيمة ( راجع اللسان، وتاج العروس : سفن ).

ومقدرتك، فولّنا أعمالاً من أعمالك نؤدي ما يؤدي الناس إليك، ونصيب ما يصيبون من المنفعة، فأنت تعرف حالنا وأنّا ليس نعدو ما جعلتَ لنا قال: والله إني لأعرفكم بالفضل والخير، ولكن يبلغ عمر بن الخطاب أني قد ولّيت نفراً من قومي، فيلومني في ذلك، ولستُ أحمل أن يلومني في قليلٍ ولا كثير قالوا: قد ولّاك أبو عبيدة بن الجرّاح وأنت منه في القرابة بحيث أنت، فأنفذ ذلك عمر، ولو ولّيتنا فلبغ عمَر أنفذه، فقال عياض: إني لست عند عمر بن الخطّاب كأبي عبيدة بن الجرّاح وإنّما أنفذ عمر عهدي على عملٍ لقولِ أَبي عُبيدة فيّ، وقد كنت مستوراً عند أبي عبيدة، فقال فيّ، وأعلم مني ما أعلم من نفسي ما ذكر ذلك عني، فانصرف القوم لائمين لعِيَاض بن غنم، ومات عياض يوم مات، وما له مال، ولا عليه دين لأحد، وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

تم الجزء بحمد الله سبحانه وتعالى، والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب، وصلّىٰ الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

يتلوه في الجزء الذي يليه: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأ أحمد بن محمّد، أَنْبَأ محمّد بن عبد الرَّحمن، أَنْبأ أبو بكر بن سيف، أَنْبَأنا السري بن يحيىٰ، أَنْبَأنا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف [ابن عمر، عن الربيع وأبي عثمان وأبي حارثة وأبي المجالد بإسنادهم قالوا: كان عمر إذا بعث عماله يشرط عليهم ألّا يتخذوا على المجالس التي يجلسون فيها للناس باباً، ولا يركبوا البراذين، ولا يلبسوا الرقاق ولا يأكلوا النقي[1]، ولا يغيبوا عن صلاة الجماعة، ولا يطمعوا فيهم السعاة. فمر يوماً من طريق من طرق المدينة، وفي ناحيته رجل يسأل، فقال. أبشر يا عمر بالنار. قال: ولم ذاك؟ قال: تستعمل العمال وتعهد إليهم عهدك، ثم ترى أن ذلك قد أجزاك. كلا والله إنك لمأخوذ إذ لم تعاهدهم. قال: وماذاك؟ قال: عياض بن غنم، يلبس اللين ويفعل ويفعل، فقال: لساعي؟ قال: بل يؤدي الذي عليه، فبعث إلى محمّد بن مسلمة أن ألحقْ بعياض بن غنم فأتني به كما تجده، فانتهى إلى بابه، وإذا عليه بواب فقال له: قل لعياض: على الباب رجل يريد أن يلقاك. قال: ما تقول؟ قال: قل له ما أقول، فذهب كالمتعجب فأخبره، فعرف عياض أنه أمر حدث، فخرج فإذا محمّد فرحب به، وقال له: ادخل، وإذا عليه قميص رقيق لين، فقال: إنّ أمير المؤمنين أمرني أن لا يفارق سوادي سوادك حتى أذهب بك كما أجدك. ونظر في أمره فوجد الأمر كما حدثه السائل.

فلما قدم به على عمر، وأخبره دعا بدراعة[2] وكيساً وحذاء وعصا، وقال: أخرجوه من ثيابه،

---

(١) النقي: خبز الحوارى المصنوع من الدقيق الأبيض (اللسان).

(٢) الدراعة: ثوب من: وف (المعم الوسيط).

فأُخرج منها، وألبسه ذلك، ثم قال : انطلق بهذه الغنم فأحسن رعيتها وسقيها، والقيام عليها[١].

فلما مضى ردّه، قال : أفهمت ؟ قال : نعم، والموت أهون من هذا . قال : ولم كذبت، ولكن ترك الفخر أهون من هذا، ثم قال له : أهل تدري لم سُمّي أبوك غَنْماً ؟ إنّه كان راعي غنم، وأنت خير من أبيك، ففعل به ذلك مرتين . ثم قال : أفرأيت إن أرددتك أتراه يكون فيك خير ؟ قال : نعم، والله يا أمير المؤمنين، فلا يبلغنك عني شيء بعد هذا .

فردّه فلم يبلغه عنه شيء إلّا ما أحب حتى مات .

وقال عمر : ما استخلفه أبو عبيدة إلّا وهو صالح . قال ونا سيف عن سعد عن عكرمة بمثله . والله أعلم] عن عبد الملك، عن عاصم بمثله إلّا أنه قال : يشترط أربع خصال، فقالوا : أوَلَيس فيه عاصم، وذلك أنه لما حُضر أبو عبيدة استخلفه على عمله وهو خاله وابن عمّه، وقد كان ولي بالجزيرة عملاً فعزله عمر، فلحق بأبي عبيدة بالشام، فكان معه، وكان جواداً مشهوراً بالجود لا يلتق شيئاً ولا يمنع أحداً، وقد كان صنع بالمزني ما صنع، استرعاه فأفاد مالاً فكلم عمر في ذلك وقيل له : عزلت خالداً أو عبت عليه العطاء، وعياض أجود العرب وأعطاهم لا يمنع شيئاً يُسْأله، فقال عمر : هذه سيمة عياض في ماله حتى يخلص إلى مالنا، وإنّي مع ذلك لم أكن مُغَيّراً أمراً قضاه أبو عبيدة .

ومات عياض بن غنم بعد أبي عبيدة، فأقرّ عمر على عمله سعيد بن عامر بن حِذْيَم الجُمَحي مكانه، ومات سعيد بعدُ فأمّر عمر مكانه عمير بن سعد الأنصاري، ومات عمر وعمير بن سعد على حمص وقِنّسرين، وإنّما ...[٢] قِنّسرين معاوية بن أبي سفيان فيمن لحق به من أهل العراقين، ومات يزيد بن أبي سفيان وجعل عمر مكانه معاوية ونعاه لأبي سفيان، فقال : من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين ؟ فقال : معاوية، فقال : وصلتك رحم، فاجتمعت لمعاوية دمشق والأردن، ومات عمر،ومعاوية على دمشق والأردن، وعمير بن سعد على حمص وقِنّسرين، وعلقمة بن مُحْرِز على فلسطين، وعمرو بن العاص على مصر .

**أَنْبَأنا** أبو محمّد بن الأكفاني، أَنْبَأنا عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأنا محمّد بن عبيد البالسي، أَنْبَأنا محمّد بن إبراهيم بن مروان، أَنْبَأنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، أَنْبَأنا سليمان عبد الرّحمن، حدّثنا علي بن عبد الله التميمي قال : عياض بن غنم الفهري مات بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا أبو بكر الخطيب .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنا أبو بكر بن الطَّبَري .

---

(١) زيد بعدها في المختصر : واشرب من ألبانها واجتز من أصوافها وارفق بها، فإن فضل شيء فاردده علينا .
(٢) كلمة غير مقروءة .

قالا: أَنْبَأ أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني عمّار، حدّثنا سلمة عن ابن إسحاق قال: ويقال: مات بلال مؤذّن النبي ﷺ بدمشق سنة عشرين، وفيها مات عِيَاض بن غَنْم[١].

**أَخْبَرَنا** أبو غالب محمّد بن الحسن، أَنْبَأنا أبو الحسن السِّيرافي، أَنْبَأنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، أَنْبَأنا موسى، أَنْبَأنا خليفة قال[٢]: فيها - يعني سنة عشرين - مات عياض بن غنم الفِهْري.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أبو القاسم بن البُسْري، أَنْبَأنا أبو طاهر المُخَلّص - إجازة - حدّثنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن، أَخْبَرَني عبد الرَّحمن بن محمّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال: سنة عشرين - يعني مات فيها عياض بن غَنْم.

وكذا ذكر أبو حسّان الزيادي، وذكر أنه كان ابن امرأة أَبي عبيدة.

**قرأت** على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر التميمي، أَنْبَأنا مكي بن محمّد، أَنْبَأنا أبو سليمان ابن زبر قال: وفيها - يعني سنة عشرين - مات عياض بن غنم الفهري من أصحاب رسول الله ﷺ، شهد معه الحُدَيبية، مات بالشام وهو ابن ستين سنة.

ذكر أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد بن الجرار القيرواني أنّ عياضاً مات سنة ثلاثين. وهو وهم.

## ٥٦٠٢ - عياض بن مسَلْم الكَاتب[٣]

كان كاتباً للوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان.

ذكره أبو الحسين محمّد بن عبد الله الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق في خلافة الوليد بن يزيد.

**قرأنا** على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُرّة، عن عاصم بن الحسَن العاصمي.

**أَنْبَأنا** علي بن محمّد القرشي، أَنْبَأنا الحسين بن صفوان، أَنْبَأنا ابن أبي الدنيا، قال: قال أبو الحسن علي بن محمّد القرشي عن المِنْهال بن عبد الملك مولى بني أمية قال: حبس[٤] هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم كاتباً للوليد بن يزيد وضربه وألبسه المُسُوح، فلم يزل محبوساً حتى مات هشام، فلما ثُقّل هشام وصار في حدٍّ لا ترجى لمن كان في مثله الحياة، فرهقته غشيةٌ وظنّوا أنه قد مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخُزّان أن احتفظوا بما في أيديكم، فلا يصلنّ أحدٌ إلى

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٠٧. (٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٤٧ (ت. العمري).

(٣) ترجمته في الوزراء والكتاب للجهشياري: ٦٨ وتاريخ الطبري (حوادث سنة ١٢٥): ٤ / ٢٢٢.

(٤) تاريخ الطبري: ٤ / ٢٢٣ (طبعة بيروت) حوادث سنة ١٢٥.

شيءٍ، فأفاق هشام من غشية فطلبوا من الخُزَّان شيئاً، فمنعوهم فقال هشام : أُرانا كنا خُزّاناً للوليد، ومات هشام من ساعته، فخرج عياض من الحبس، فختم على الأبواب والخزائن، وأمر بهشام، فأُنزل عن فراشه، ومنعهم من أن يكفّنوه من الخزائن فكفّنه غالب مولى هشام، ولم يجدوا ما يسخن فيه الماء حتى استعاروه، فقال الناس : إنّ في هذا لعبرة لمن اعتبر .

رواها ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين عن هارون بن أبي يحيىٰ السُّلَمي عن شيخٍ من قريش، فذكرها بعينها ولم يسمّ المِنْهال، وسيأتي في ترجمة هشام إنْ شاء الله .

# ذكر من اسمه عيسى

## ٥٦٠٣ ـ عيسىٰ بن أحمد بن هبة بن أحمد بن المُفَضّل
## أبو القاسم المَوْصِلي الواعظ
## المعروف بالحنيك

قدم دمشق قبل العشر وخمسمائة، ووعظ بها، وكان له قبول عند العامة، وحدَّث بها عن أبي القاسم نصر بن محمّد بن أحمد بن صفوان الموصلي، ثم خرج عن دمشق وغاب مدة ثم قدمها واستوطنها، وترك الوعظ واشتغل بالمحاضرة وبإنشاد أحاجي الناس وما لا يليق بأهل العلم، وكان في دينه رقة على ما ذكر لي عنه عدة من أثق به.

قُتل أبو القاسم الموصلي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شوال سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بعد عشاء الآخرة عند باب بيته ولم يظهر عليّ قاتله.

## ٥٦٠٤ ـ عيسىٰ بن إبراهيم
## أبو نوح الكاتب(١)

كان من كتّاب المتوكل الذين قدموا معه دمشق فيما قرأت بخط أبي محمّد عبد الله بن محمّد الخَطّابي الدمشقي الشاعر.

وذكر أنه كان على المطبخ والحرس، وكان يكتب للفتح بن خاقان، وامتدحه البحتري، له ذكر.

**أَنْبَأنا** أبو الفرج غيث بن علي، وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أَنْبَأنا محمّد بن محمّد بن المُظَفّر السَّرَّاج، أَنْبَأنا محمّد بن عمران بن موسى المرزُباني، أَخْبَرَني أبو بكر الجُرْجَاني، حَدثني عبد الله ابن طالب، حدّثني محمّد بن العباس قال: كنا عند أبي نوح كاتب الفتح بن خاقان وهو عليل، فأنشده من قصيدة:

إذا اعتللتَ ذَمَمْنَا العيشَ وهو نَدٍ ... طَلْقُ الجوانبِ صافٍ ظِلُّه رَغَدُ

لو أَنّ أَنْفُسَنَا استطاعتْ(٢) وَقيتَ بها ... حتى يكون بها الشكوى التي تجد

فقال له: يا أبا عبادة، ما نسمع شيئاً حسناً حتى نراك وقد أمر لك الأمير ـ يعني الفتح ـ بمائتي

---

(١) ترجمته في تاريخ الطبري: ٩ / ٣٩٧ حوادث ٢٥٥.

(٢) في الأصل: استطاعت، وبها لايستقم الوزن.

دينار، وقد أضفتُ إليها مائة لأني لستُ مثله، فأخذها وانصرف .

قال المرزباني : وأنشدني أحمد بن زياد، أنشدني يحيىٰ بن البحتري لأبيه، يشكر أبا نوح من قصيدة أولها :

سقاني القهوة السلسل [شبيه الرشأ الأكحل]
جزىٰ[1] الله أبا نوح جزاء المنعم المفضل
وتمت عنده النعماء فهو المحسن، المجمل
تولاني بمعروف كسيل الديمة المسبل
أخٌ ما غير العهد الذي كان ولا بدّل
على شيمته الأولى وفي مذهبه الأول

قال : وأنشدني أحمد بن زياد، أنشدني يحيىٰ لأبيه أيضاً يمدحه من قصيدة :

وأخ لَبستُ العيش أخضر ناضراً بكريم عشرته وفضل إخائِهِ
ما[2] أكثر الآمال عندي والمُنَى إلّا دفاع الله عن حوبائه
وعلى أبي نوحٍ لباسُ مَحَبَّةٍ تعطيه محض الودّ من أعدائه
تنبي طلاقةُ وجهه عن جوده فتكاد تلقى النُّجْحَ قبل لِقائه
وضياءُ وَجْهٍ لو تأمله امرؤ صادي الجوانح لارتوى من مائِهِ

ذكر أبو الحسن محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس الورّق، قال : ضُرِب أحمد بن إسرائيل، وأبو نوح عيسى بن إبراهيم على باب العامة بالسياط كلّ واحد خمسمائة وحُملا إلى منزل محمّد بن علي السَّرَخْسي، فمات أحمد بن إسرائيل في الطريق، ومات عيسىٰ بن إبراهيم في دار السَّرَخسي، وكان سبب ذلك أنّهما كَلّما صالح بن وصيف بحضرة المعتز كلاماً أوحشه، فلما قُتل المعتز وبويع المهتدي وصار صالح حاجبه فعل بهما ذاك .

وذكر أبو جعفر الطبري[3] أن ذلك كان لثلاث بقينَ من شهرِ رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين .

## ٥٦٠٥ ـ عيسىٰ، ويقال: موسى ـ بن إبراهيم بن سابق أبو المغيث

يأتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله .

---

(١) في الأصل: فجزىٰ، وبها يختل الوزن .
(٢) في الأصل: وما، حذّفنا الواو لتقويم الوزن.
(٣) تاريخ الطبري: ٩ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

## ٥٦٠٦ ـ عيسىٰ بن إبراهيم بن عبد ربّه بن جَهْوَر أبو القاسم القيسي الأندلسي الإشْبِيلي

قدم علينا سنة خمس وخمسمائة راجعاً من العراق، وحدّثنا بكتاب المُوَطّأ لمالك عن أبي علي الحسين بن محمّد بن أحمد الغَسّاني.

**وروى** عن أبي الحسن علي بن محمّد بن علي بن العَلّاف، وأبي الخير المبارك بن الحسين بن أحمد المقرئ الغَسّال، وأبي القاسم علي بن أحمد بن محمّد بن بَيَان الرَّزّار.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم عيسىٰ بن إبراهيم بن عبد ربّه بدمشق سنة خمس وخمسمائة، أَنْبَأ الحافظ أبو علي الحسين بن محمّد بن أحمد الغَسّاني، أَنْبَأَنا الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النَّمِري، أَنْبَأنا أبو عثمان سعيد بن نصر، أَنْبَأَنا أبو محمّد قاسم بن أصبغ، حدّثنا محمّد بن وضاح، حدّثنا يحيىٰ بن يحيىٰ ـ قال أبو عمر: وقرأت أيضاً على أبي الفضل محمّد بن عبد الرَّحمن التَّاهَرْتي، أَنْبَأَنا محمّد بن عبد الله بن أبي دليم وَوَهْب بن مَسَرّة جميعاً عن محمّد بن وضاح ـ أَنْبَأَنا يحيىٰ بن يحيىٰ قال أبو عمر: وقرأت أيضاً على أبي عمر أحمد بن محمّد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الجسور، عن أبي عمر أحمد بن المطرف، وأحمد بن سعيد جميعاً عن عبيد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ، حدّثني أبي عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**يهلّ أهل المدينة من ذي الحُلَيفة، ويهلّ أهل الشام من الجُحْفة، ويهلّ أهل نجدٍ من قَرْن**»[١][١١٢٢٤][٢].

## ٥٦٠٧ ـ عيسىٰ بن إدريس بن عيسى أبو موسىٰ البغدادي[٣]

**حدَّث** بدمشق عن محمّد بن عقيل النيسابوري، والزُّبَير بن بكار، وأبي الأشعث أحمد بن المِقدام، وعثمان بن أبي شَيبة، وسلم بن جُنَادة السُّوائي، وإسحاق بن البهلول، وأبي عبيد الله يحيىٰ بن محمّد بن السَّكن، والفضل بن سهل الأعرج، ويوسف بن موسىٰ، ومحمّد بن عبد الملك الدَّقيقي، وزيد بن أَخْزَم، والحسين بن علي بن الأسود، ومحمّد بن عبد الله المَخْرَمي، وإسماعيل ابن أبي الحارث، وزياد بن أيوب، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعبيد بن محمّد الورّاق، والحسين ابن مهدي الابلي، وأحمد بن الوليد الفحّام، وأبي صالح أحمد بن منصور المَروزي، وأبي الفضل محمّد بن الحَجّاج بن جعفر بن إياس بن ...[٤]، والعباس بن أبي طالب، وأحمد بن منصور الرمادي،

---

(١) قرن: جبل مطل بعرفات.
(٢) مسند الشافعي: ١١٤.
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد: ١١ / ١٧٣.
(٤) كذا.

والحسن بن عرفة، وجماعة سواهم.

**روى عنه**: أبو علي بن أبي الزّمزام، وأبو عمر بن فَضَالة، وأبو عمر محمّد بن العباس بن الوليد ابن كودك، وأبو علي بن آدم، ومحمّد بن سليمان بن يوسف الربعي البُندار، وجُمَح بن القاسم، وأبو الحسن علي بن الحسين بن محمّد بن هاشم البغدادي الورّاق نزيل دمشق، وأبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم بن أبي العقب، وأبو زُرعة، وأبو بكر، ابنا أبي عبد الله بن أبي دُجَانة، وأبو بكر أحمد بن عبد الوهّاب اللّهبي، ومحمّد بن هارون بن شعيب، وأبو الهيذام المُعَمّر بن محمّد بن يزيد الفُرَاوي، وأبو بكر محمّد بن إبراهيم بن حنة، والحسن بن منير التنوخي.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبَأ أبو القاسم السهمي، أَنْبَأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حَدَّثنا عيسىٰ بن إدريس بن عيسىٰ أبو موسىٰ البغدادي بدمشق، حدّثنا محمّد بن عبد الله المَخْرَمي، أَنْبَأنا إسماعيل بن أبان، حَدَّثنا حفص بن غيّاث، عن الأعمش، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلاب النار الخوارج**»[١١٢٢٥][(١)].

قال لنا أبو الحسين بن قُبَيس وأبو منصور بن خيرون، [أنا أبو بكر الخطيب: عيسى بن إدريس بن عيسى أبو موسى - نزل دمشق وحدث بها عن عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن الصباح البزار، وزهير بن محمّد بن قمير، ومحمّد بن عبد الله المخرمي، وأحمد ابن محمّد بن يحيى بن سعيد] وزياد بن أيوب وقالا: روى عنه عبد الله بن عدي، وأبو القاسم الأبندوني - زاد ابن خيرون: الجُرْجَانيان - وجُمَح بن القاسم المؤذن الدمشقي، وقالا: وأبو جعفر محمّد بن الحسن اليقطيني، وكان صدوقاً.

**قرأت** على أبي محمّد السُلَمي، عن أبي محمّد التميمي، أَنْبأنا مكي بن محمّد أبو سليمان بن زبر قال:

[ح] **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسين بن قُبَيس، أَنْبَأنا - أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا - أبو بكر الخطيب، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني - بدمشق - أَنْبأ مكي بن محمّد بن الغمر المؤدب، حدّثنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله بن أحمد بن زبر.

**قال**: سنة ست وثلاثمائة فيها توفي عيسىٰ بن إدريس البغدادي في شهر ربيع الآخر

---

(١) مسند أحمد: ٤ / ٣٥٥ ط. الميمنية بلفظ: الخوارج هم كلاب النار.

## ٥٦٠٨ ـ عيسىٰ بن أَزْهَر
## أبو القاسم يعرف ببُلْبُل[١]

من ساكني زقاق الرُّمَّان .

**حدَّث** عن عبد الرزّاق بن همّام، وعنبسة بن عبد ربه .

**روى** عنه ابن شعيب، وأحاديثه تدل على ضعفه .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمّد بن الأكفاني ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قالا : أَنْبَأَنا أبو نصر بن طَلّاب، أَنْبَأَنا أبو محمّد بن أبي نصر، حدَّثنا أبو علي محمّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدّثنا أبو القاسم عيسىٰ بن أزهر المعروف ببُلْبُل في طرف زقاق الرّمان بدمشق سنة سبع وثمانين ومائتين، حدّثنا عبد الرزّاق بن همّام ـ بصنعاء اليمن ـ أَنْبَأَنا مَعْمَر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال : مشيت وعمَر بن الخطّاب في بعض أزقة المدينة فقال لي : يابن عبّاس، أظن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولّوه أُموركم، فقلت : والله ما استصغره الله إذْ اختاره لسورة ﴿براءة﴾ يقرؤها على أهل المدينة، فقال لي : الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعَلي بن أبي طالب : «**مَنْ أحبّك أحبّني، ومن أحبّني أحبّ الله، ومن أحبّ الله أدخله الجنة مدلّاً**»[١١٢٢٦][٢].

هذا إسناد معروف، ومتن منكر، وبُلْبُل هذا غير مشهور، ورجال الإسناد سواه مشاهير، وعبد الرّزّاق يتشيّع .

## ٥٦٠٩ ـ عيسىٰ بن أيّوب
## أبو هاشم القَيْني الأزدي[٣][٤]

**حدَّث** عن مكحول، ومحمّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى .

**روى** عنه : أبو مسهر الغَسّاني، والوليد بن مسلم .

**قرأت** على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الدائم بن الحسَن القطان، أَنْبَأَنا عبد الوهّاب الكلابي ـ إجازة ـ حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مروان، حدّثنا أحمد بن

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال : ٣ / ٣١٠ ولسان الميزان : ٤ / ٣٩٣ .

(٢) المستدرك : ٣ / ١٤٢ وكنز العمال : ح ٣٦٣٥٧ .

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال : ١٤ / ٥٣٣ وتهذيب التهذيب : ٤ / ٤٤٨ .

(٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : قلت : تعقب مغلطائي على المؤلف قوله : الأزدي القيني وأن الأزد والقين لا يجتمعان .

إبراهيم بن مَلاَّس، حدّثنا أبو مسهر، حدّثنا عيسى بن أيوب الأزدي عن محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي ليلي، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أهل الدرجات العُلَى في الجنّة لَيَراهم مَنْ أسفل منهم، كما ترون الكوكب في أُفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر لمنهم وأَنْعَما**»، قال: وأنعما يقول: وحقّ لهما[١١٢٢٧][(١)].

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن محمّد بن الحسن بن علي، وأبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي، قالا: أَنْبَأنا أبو علي علي بن أحمد بن علي، أَنْبَأنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، حدّثنا أبو علي محمّد بن أحمد بن عمرو بن محمّد اللؤلؤي، حدّثنا أبو داود، حدّثنا محمّد بن خالد، حدّثنا الوليد عن عيسى بن أيّوب قال: قوله: التصفيح للنساء: بأن تضرب بأصبعين من يمينها على كفّها اليسرى.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأنا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال[(٢)]: قلت له: ـ يعني عبد الرّحمن بن إبراهيم ـ: عيسىٰ بن أيوب القيني؟ قال: كان له فضل وورع وإسلام، أبو هاشم القيني، قال عبد الرّحمن: قال أبو مسهر: بلغ من ورع أبي هاشم أنه فعل كذا وكذا، فذكر شيئاً لم أفهمه.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمّد الكتاني، أَنْبَأنا أبو القاسم تمّام بن محمّد، حدّثنا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زُرعة قال في تسمية نفر أهل زهد وفضل: عيسىٰ بن أيّوب القيني.

## ٥٦١٠ ـ عيسىٰ بن جعفر
## أبو موسىٰ البغدادي الورَّاق[(٣)]

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وبغيرها: شجاع بن الوليد، وشبابة بن سَوّار، ويحيىٰ بن إسحاق السِّيْلَحِيني، وأبا نُعَيم، ومالك بن إسماعيل، وقَبيصة بن عُقْبة، وأبا الوليد الطيالسي، ومُسَدّد بن مُسَرْهد، وأحمد بن حنبل.

**روى** عنه: أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عفير الأنصاري، وأبو محمّد بن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي، ومحمّد بن مخلد، وأبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، والحسن بن علي الشيرازي، وأبو القاسم البغوي.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، حدّثنا أبو منصور محمّد بن عبد الملك، أَنْبَأنا أبو بكر

---

(١) المعجم الكبير: ٢ / ٤٨٢.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٩٥.
(٣) تاريخ بغداد: ١١ / ١٦٨ وطبقات الحنابلة: ١ / ٢٤٧ وسير أعلام النبلاء: ١٣ / ١٤٤.

الخطيب، أَنْبَأنا محمّد بن أحمد بن رزق، أَنْبَأنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، حدّثنا عيسى بن جعفر الورّاق، حدّثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، حدّثنا عبد الله بن شبرمة عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله النقبة[1] تكون بمشفر البعير ـ أو بعجمه[2] ـ فيشتمل الإبل كلها جرباً؟ قال: فقال النبي ﷺ: «**فَمَنْ أعدى الأول**»؟ ثم قال: «**لا عدوى ولا هامة ولا صفر، خلق الله كلّ نفسٍ، فخلق حياتها، ومصيباتها ورزقها**»[١١٢٢٨][3].

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الشروطي، أَنْبَأنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المَخْبَزي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، حدّثنا أبو القاسم بن حَبَابة، حّدثنا أبو القاسم البغوي، حدّثني عيسى بن جعفر، حدّثنا قَبِيصة، حدّثني ابن زَنْجُويه، حدَّثني الفِرْيَابي.

ح **قال**: وحدّثني ابن عرفة، حدّثنا ابن يمان قال: وحدّثني يوسف بن موسى، حدّثنا أبو نعيم، وعبيد الله بن موسى.

ح **قال**: وحدّثنا علي بن مسلم، حدّثنا وكيع.

ح **قال**: وحدّثني مُحَمّد بن إسماعيل الواسطي، حدّثنا أبو يحيىٰ الحِمّاني كلهم عن سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن أبي عبد الرّحمن، عن عثمان.

عن النبي ﷺ قال: «**خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه**»، وفي حديث بعضهم: أفضل[١١٢٢٩][4].

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[5]: عيسىٰ ابن جعفر أبو موسىٰ الورّاق، سمع شبابة بن سَوّار، وشجاع بن الوليد، ويحيىٰ بن إسحاق السَّيْلَحيني ـ زاد أبو منصور: وأبا نعيم وقالا: ـ ومالك بن إسماعيل، وقبيصة بن عقبة، وأبا الوليد الطيالسي، ومُسَدّداً وأحمد بن حنبل، روى عنه يحيىٰ بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمّد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، وإسماعيل بن محمّد الصفّار، والحسن بن علي الشيرازي وغيرهم.

قال الخطيب: أَنْبَأنا الجوهري، أَنْبَأنا محمّد بن العباس، حدّثنا أبو الحسين بن المنادي قال: كان أبو موسىٰ عيسىٰ بن جعفر الورّاق من أفاضل الناس، وشجعان المجاهدين مع ورعٍ، وعقلٍ، ومعرفة، حديث كثير عال، وصدق، وفضل.

**قرأت** على أبي [محمّد] السّلمي، عن أبي محمّد التميمي، أَنْبَأنا مكي بن محمّد، أَنْبَأنا أبو سليمان بن زبر قال: قال أبي: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وسبعين ومائتين ـ توفي أبو موسىٰ عيسىٰ بن

---

(١) النقب: قرحة تخرج في جنب البعير، وقيل هو الجرب (هامش تاريخ بغداد).

(٢) العجم: أصل الذنب (القاموس المحيط).

(٣) شرح معاني الآثار: ٤ / ٣٠٨.

(٤) مصابيح البغوي: ١ / ٨.

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١١ / ١٦٨.

جعفر الورّاق يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا أبو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا العتيقي، أَنْبَأَنا محمّد بن المظفّر قال: قال البغوي: سنة اثنتين وسبعين فيها مات عيسى بن جعفر.

**قال**: وأَنْبَأَنا محمّد بن عبد الواحد، حدّثنا محمّد بن العباس، قال: قُرِئ على ابن المنادي ـ وأنا أسمع ـ أن عيسىٰ بن جعفر الورّاق توفي يوم السبت للنصف من جمادى الآخرة سنة ثنتين وسبعين ومائتين.

## ٥٦١١ ـ عيسىٰ بن أبي الخَيْر حَمَّاد ابن عبد الله التِّيناتي[1]

أحد الصالحين.

حكى عن أبيه.

حكى عنه أبو ذرّ عبد بن أحمد الهروي، وأبو بكر أحمد بن موسى بن عمّار القُرشي الأنطاكي القاضي.

**قرأت** في سماع أبي الفضل عزيز بن محمّد بن أحمد بن علي الصوفي، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن الحسين بن علي الحاجي، أَنْبَأَنا القاضي أبو بكر أحمد بن موسى بن عمّار القُرشي الأنطاكي قال: سمعت عيسىٰ بن أبي الخير التِّيناتي وقد سأله بعض الفقراء في جامع دمشق فقال: احكِ لنا حكايتك مع والدك حين طلبتَ منه الخبز فقال: كنت صبياً، فطلبت من والدي الخبز، فقال: أيّما أحبّ إليك أعطيك الخبز وتكون عند السَّبُع أو تكون عندي بلا خبز؟ فقلت في نفسي: هو والدي ولا يطيب قلبه أن يتركني مع السبع، فقلت: أعطني الخبز فأحسبني حيث شئت، فأعطاني الخبز، فلمّا أكلتُ قال: قُمْ، فقلتُ: ترى يحملني للسبع؟ فقمت معه، فدخل الغابة وأنا خلف، فإذا بسَبُعَين، فلما بصرا به قاما، فقال لي: اجلسْ، فجلستُ ومضى هو وربض السبعان، فكنتُ أرجفُ من الخوف، ثم سكنتُ وقلتُ: لو أراد أبي أمراً لكانا قد فعلا، ثم خطر لي أنه وكلهما بحنفظي، فبقيت إلى قريب المغرب هناك، فلما صار قرب العشيء جاء والدي، فلما بصرا به قاما، فأخذ بيدي فأخرجني وخرج كلّ واحد منهما إلى جانب.

**قرأت** على أبي محمّد السُّلمي، عن أبي محمّد التميمي، أَنْبَأَنا أبو ذرّ عبد بن أحمد الهَروي ـ إجازة ـ وحدّثني عنه أبو النجيب عبد الغفّار بن عبد الواحد الأرموي: قال: سمعت عيسىٰ بن أبي الخير التِّيناتي بمصر، وكان رجلاً صالحاً، فذكر عنه حكايات ذكرتها في ترجمة أبيه.

---

(١) ترجمته في معجم البلدان ( تينات ) وسمّى أباه: عباد.

## ٥٦١٢ ـ عيسىٰ بن خداش بن أبي عيسىٰ: عبد الله أبو موسى الأَذَري

حدَّث عن أبي عامر موسى بن عامر، وصالح بن حكيم التّمّار، ومحمّد بن الحسن بن إسماعيل الهاشمي، وأبي خالد يزيد بن سِنَان.

وحكى عن نعمان المتعبد من أهل الحميريين.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العقب، وأبو علي الحَصَائري، وأحمد بن المُعَلّى القاضي، وأبو علي محمّد بن آدم الفزاري.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن بشرى بن عبد الله العطّار، حدّثنا أبو علي محمّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدّثنا أبو بكر أحمد بن المُعَلّى، حدّثنا عيسىٰ بن خذا بنده الأذري، حدّثنا صالح بن حكيم التّمّار المصري، حدّثنا أبو يعلى محمّد بن الصلت، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا عبد الغفّار بن إسماعيل، عن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتنتقضنّ عُرى الإسلام عروةً عروة، فكلّما نُقضتْ عروةٌ نشبتْ بأخرى، فأوّلهم نقضاً الحكم وآخرهم الصلاة**» [١١٢٣٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان، أَنْبَأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأنا القاضي أبو نصر بن الجندي، حدّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب ـ إملاء ـ نا أبو موسى عيسىٰ ابن خُذَابنده، شيخ من أصحاب الحديث، معروف بطلب الحديث إلى أن توفي رحمه الله.

ذكر أبو الفضل المقدسي أن عيسىٰ بن أبي عيسىٰ المعروف بابن خُذَابنده مشهور، توفي قبل سنة ثلاثمائة.

## ٥٦١٣ ـ عيسىٰ بن خالد أبو عبد الله القرشي اليَمَانِي[(٢)]

وقع إلى دمشق.

وحدَّث عن مالك بن أنس، والليث بن سعد، وحمّاد بن سلمة، ومحمّد بن مسلم الطائفي، وشعبة، وعثمان بن إبراهيم، وأيوب بن عتبة، والمبارك بن فضالة، وأبي خيثمة زهير بن معاوية، وإسحاق بن يحيىٰ بن طلحة.

---

(١) التاريخ الكبير: ٨ / ٣٣٣.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل: ٦ / ٢٧٥.

**روى** عنه : محمود بن خالد، وعبد الوهّاب بن عبد الرّحيم الأَشجعي، وأبو عامر موسى بن عامر، وهشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحَوَاري، ودُحَيم، والوليد بن عتبة، وصفوان بن صالح، وسليمان بن عبد الرّحمن، ومحمّد بن وهب بن عطية .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر، قالا : أَنْبَأنا أبو سعد الجنزرودي، أَنْبَأنا الحاكم أبو أحمد، أَنْبَأنا محمّد بن مُحَمَّد بن سليمان، حدَّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا عيسىٰ بن خالد اليمامي، حدّثنا أيوب بن عتبة اليمامي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن عتبة بن عمير أن رسول الله ﷺ قال : «**الكبائر تسع : الإشراك بالله، وقتلُ النفس المؤمنة، وقذفُ المحصنات، والفرار من الزحف، والسِّحْر، وأكلُ مال اليتيم، وعقوقِ الوالدين المسلمين، والإلحاد بالبيت الحرام قبلتكم أحياءً وأمواتاً**»[١١٢٣١][(١)].

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين عبد الرّحمن بن عبد الله بن الحسن، أَنْبَأنا جدي أبو عبد الله، أَنْبَأنا أبو الحسن بن السّمسار، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن مروان ـ إملاء ـ نا سليمان بن أيوب بن حَذْلَم الأسدي، حدّثنا سليمان بن عبد الرزاق، حدّثنا عيسىٰ بن خالد أبو عبد الله، حدّثنا شعبة بن الحَجّاج بحديثٍ ذكره .

**أَنْبَأنا** أبو محمّد بن صابر، أَنْبَأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأنا أبو الحسين علي بن الحسن الرّبعي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن عتبة بن مَكين، حدّثنا أبو العباس محمّد بن جعفر بن مَلّاس، حدّثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدَّثنا محمّد بن وهب بن عطية، حدّثنا عيسىٰ بن خالد اليمامي **ثقة**، ما كان هنا أورع منه، بحكايةٍ ذكرها .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين هبة الله بن الحسَن ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا : أَنْبَأنا أبو القاسم ابن منْدَه، أَنْبَأنا أبو علي ـ إجازة ـ .

**ح قال** : وأَنْبَأنا أبو طاهر بن سلمة، [أنا علي بن محمّد] قالا : أَنْبَأنا ابن أبي حاتم قال : عيسىٰ بن خالد اليمامي وقع إلى الشام، روى عن مالك بن أنس، والليث بن سعد، ومحمّد بن مسلم الطائفي، روى عنه محمود بن خالد الدِّمشقي، سألت أبي عنه فقال : لا بأس بحديثه، محلّه الصدق .

---

(١) فتح الباري : ١٢ / ٢٨٢ .

## ٥٦١٤ ـ عيسىٰ بن سِنَان
## أبو سِنَان الحَنَفِي القَسْمَلي الفِلَسْطيني(١)
## يُعرف بصاحب عمر بن عبد العزيز

سكن البصرة، ويقال: سكن الكوفة، والأظهر أنه سكن البصرة بالقَسَامل، فنسب إليهم.

**وحدَّث** عن علي بن عبد الله بن عباس ـ وبدمشق رآه ـ وعن الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمن بن عَرْزَب أمير دمشق، وعثمان بن أبي سَوْدَة، ووهب بن مُنَبِّه، وأبو طلحة الخولاني، ويعلى بن شدّاد ابن أوس، ورجاء بن حيوة.

**روى عنه**: الحَمّادان، وحمّاد بن واقد الصّفّار، وجعفر بن سليمان، وأبو إبراهيم ميمون بن زيد السَّقَّاء العَدَوي البصريون، وعيسىٰ بن يونس، وأبو أُسَامة، ويوسف بن عطية الصّفار، وجَسْر بن فَرْقَد، ويحيىٰ بن أبي الحجّاج، وعتبة بن حميد الضّبّي، ويوسف بن خالد السَّمْتي، وحَجّاج بن أبي عثمان الصّوّاف.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن الحسن، أَنْبأنا أَبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أَبو القاسم بن حبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أبو نصر التّمّار، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي سِنَان قال: دفنت ابني سِنَاناً، وأبو طلحة الخولاني على شفير القبر، فلما أردت الخروج أخذ بيدي فأخرجني، فقال: أَلَا أُبشرك؟ حَدَّثني الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمن بن عَرْزَب، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مات ولد العبد قال الله عزّ وجلّ للملائكة: قبضتم ولد عبدي؟ قالوا: نعم، قال: فما قال؟ قالوا: استرجعَ وحَمِدَك، قال: ابنوا له بيتاً في الجنّة وسمّوه بيت الحَمْد**»[١١٢٣٢](٢).

رواه حميد بن زنجويه، عن الحسن بن موسى، عن حمّاد.

**أَخْبَرَنا** أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أَنْبَأنا شجاع بن علي، وأخوه أحمد بن علي ابن شجاع، وأبو عيسىٰ عبد الرَّحمن بن محمّد بن عبد الرَّحمن بن زياد، وأبو بكر محمّد بن أحمد ابن الحسَن بن ماجة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفضل عبيد الله بن محمّد بن إبراهيم بن سعدويه، أَنْبَأنا أبو الفضل المُطَهّر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد البُزاني، وأبو عيسىٰ بن زياد وأبو بكر بن ماجة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو شكر حمد بن حمد بن عمر بن الخطّاب الدلال في العطر.

**أَنْبَأنا** المُطَهّر، وأبو بكر محمّد بن عمر الطِّهْرَاني.

---

(١) ترجمته في الأنساب (القسملي)، وتهذيب الكمال: ١٤ / ٥٤٣ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٥١ والجرح والتعديل: ٦ / ٢٧٧ والتاريخ الكبير: ٦ / ٣٩٦ وميزان الاعتدال: ٣ / ٣١٢.

(٢) الكاف الشاف: ١٢.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم رستم بن محمّد بن[1] عيسىٰ بن زياد القاضي، وأبو جعفر محمّد بن غانم ابن أبي نصر الشّرابي، وأبو المُظَفّر بُنْدَار بن أبي زُرعة بن بُنْدَار البيع، قالوا: أَنْبَأنا أبو عيسىٰ بن زياد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو العباس أحمد بن سلامة بن الرطبي القاضي[2]، وأبو الوفاء عبد الله بن محمّد بن عبد الله الدّشْتي، وأبو عبد الله محمّد بن حمد بن أحمد بن علي النّجّار، وأبو منصور فَادشاه بن أحمد بن نصر بن علي بن الحسين بن فَادشاه، وأبو عبد الله ظفر بن إسماعيل بن الحسين الخيمي، والحسين بن حمد بن محمّد بن عمرويه الفقيه، وأبو غانم أحمد بن عبد الواحد بن محمّد بن زياد العطّار، وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر الحَسَني، وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان، وأبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن محمّد الصالحاني، وأبو نصر الحسين بن رَجَاء بن محمّد بن سليم، وأمُّ الخير بنت الحسين بن عبد الملك بن منْدَه، قالوا: أَنْبَأنا أبو بكر بن ماجة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا عبيد الله بن محمّد بن إسحاق.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو غالب الماوردي، أَنْبَأنا أبو الفضل البَزّاني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسين معمر بن إسماعيل بن محمّد بن عبد الوهاب الصندوقي، أَنْبَأنا شجاع ابن علي ـ حضوراً ـ قالوا: أَنْبَأنا أحمد بن محمّد بن المرزُبان الأَبهري، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن يحيىٰ الحَزَوَّريّنا لُوَين محمّد بن سليمان، حدّثنا يوسف بن عطية الصّفّار، عن أبي سِنَان، عن الضّحّاك بن عَرْزَب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ مات في بيت المقدس فكأنّما مات في السماء**»[١١٢٣٣][3].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأنا أبو علي بن المذهب، أَنْبَأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله ابن أحمد[4]، حدّثني أبو بكر عبد الواحد بن غياث، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي سنان عن يعلى بن شدّاد قال: سمعت عبادة بن الصّامت يقول: عادني رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه، فقال: «**هَلْ تَدْرُون مَن الشهداء من أمّتي ؟**» مرّتين أو ثلاثاً، فسكتوا، فقال عبادة: أجيبوا رسول الله ﷺ، فقال: «**القتيل في سبيل الله شهيدٌ، والمبطون شهيد، والنُّفَسَاء شهيدٌ، يجرّها ولدها بسروره إلى الجنة**»[١١٢٣٤][5].

الصواب أبو بحر.

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسين بن لؤلؤ، حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا أبو حفص الفَلّاس، حدّثني ميمون بن زيد

---

(١) قارن مع المشيخة، وفيها: ابن أبي عيسى. (٢) قارن مع مشيخة ابن عساكر: ٦ / ب.

(٣) الموضوعات: ٢ / ٢٢٠.

(٤) المسند: ٨ / ٤٢٢ ح ٢٢٨٤٨ و ٥ / ٣٢٨ الطبعة الميمنية.

(٥) مسند أحمد: ٥ / ٣٢٨.

العدوي، حدَّثنا أبو سنان قال: كان علي بن عبد الله بن عباس معنا في الشام، فذكر حكايةً.

وعلي بن عبد الله كانت داره بدمشق.

**أَخْبَرَنا** أبو طالب بن علي بن عبد الرَّحمن، أَنْبَأنا أبو الحسن الخُلَعي، أَنْبَأنا أبو محمّد بن النّحاس، أَنْبَأنا أبو سعيد بن الأعرابي، قال: حدَّثنا عيسىٰ بن أبي حرب، حدَّثنا يحيىٰ بن أَبي بكير، حدَّثنا جَسْر، حدَّثني أَبُو سنان صاحب عمر بن عبد العزيز عن عثمان بن أبي سَوْدَة بحديث ذكره.

**أَخْبَرَنا** أَبُو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد القرشي، حدَّثنا نصر بن إبراهيم بن نصر، أنبأنا أَبو مُحَمَّد عبد الله بن الوليد الأنصاري، أَنْبَأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد، فيما كتب إليّ، أخبرني جدي عبد الله بن محمّد بن علي الباجي اللَّخْمي، أَنْبَأنا أبو محمّد عبد الله بن يونس، أَنْبَأنا بقيّ بن مخلد، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّورَقي، حدَّثنا العلاء بن عبد الجبّار، حدَّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي سِنَان قال: كنتُ في نفرٍ عند عمر بن عبد العزيز فأُتي بطعام من هذه الحبوب، ثم أُتي بطبق من تَمْرٍ، فقال للجارية: من أين هذا التمر؟ فذهبت الجارية إلى فاطمة فسألتها: من أين هذا التمر؟ قالت: بُعث إلينا من أرضنا بالمدينة، فإنْ شئتَ فَكُلْ، وإن شئتَ فَدَعْ، فسألوا جاريته، قالوا: ما طعامه؟ قالت: نحو ما ترون.

**كتب إليَ** أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر بن الزَّاغوني، أَنْبَأنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن عبيد الله اليشكري، أَنْبَأنا أحمد بن محمّد بن موسى الأهوازي، حدّثنا حمزة بن القاسم الهاشمي حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا داود بن شبيب، حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: قال أبو سنان: بعث معي عُمَارة بن نُسَيّ إلى عمر بسلّتين من رطب أوّل ما جاء الرُّطَب فأتيته بهما، فقال: على ما جئتَ بهما؟ قلت: على دوابّ البريد. قال: فاذهب فبعهما، فذهبتُ فبعتهما بثلاثة عشر درهماً، فاشتراهما مني رجلٌ من بني مروان فأهداهما إلى عمَر، فلمّا أُتي بهما قال: يا أبا سِنَان كأنّهما السلّتان اللتان أُتينا بهما، قال: قلتُ: نعم، قال: فوضع إحداهما بين أيدينا فأكلنا منها، وبعث الأخرى إلى امرأته، وألقى ثمنهما في بيت المال.

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن نصير، أَنْبَأنا محمّد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا عمرو بن علي الفلّاس، قال: أبو سنان القسملي الذي روى عنه حمّاد بن سلمة والبصريون اسمه عيسىٰ بن سلمان.

كذا فيه، والصواب: عيسىٰ بن سنان.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد الصَّريفيني، أنبأنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، حدَّثنا أَبُو القاسم البغوي، حدَّثني مُحَمَّد بن إسحاق، عن ابن نمير قال: أَبُو سنان القسملي عيسىٰ بن سنان.

**أَخْبَرَنا** أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أَبُو صالح أَحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن بن السَّقّا،

حدّثنا محمّد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: وسألته عن شيخ يروي عنه أبو أُسَامة يقال له عيسىٰ بن سنان؟ فقال: هو ابن سنان الشامي، يروي عنه الكوفيون، قال: وسمعت يحيىٰ يقول: أبو سنان الذي يروي عنه حمّاد بن سلمة هو القسملي.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنا أبو الفضل بن البقّال، أَنْبَأنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أَنْبَأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أَنْبَأنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب قال: اسم أبي سنان القسملي الذي يروي عنه حمّاد بن سلمة: عيسىٰ بن سنان.

**أَنْبَأنا** أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأنا أَبُو أحمد ـ زاد أحمد ـ ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أَنْبَأنا أحمد بن عبدان، أَنْبَأنا محمّد بن سهل، أَنْبَأنا محمّد بن إسماعيل قال: عيسىٰ بن سنان، أبو سنان الشامي القسملي، عن الضَّحّاك بن عبد الرَّحمن، وعثمان بن أبي سودة، ويعلى بن شدّاد، سمع منه حمّاد بن سلمة، وعيسىٰ بن يونس، نسبه يوسف بن يعقوب وقال: التيمي الحنفي.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال ـ إذناً ـ قالا: أَنْبَأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنْبَأنا أبو علي ـ إجازة ـ.

**ح قال**: وأَنْبَأنا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأنا علي بن محمّد.

قالا: أَنْبَأنا ابن أبي حاتم قال: عيسىٰ بن سنان أبو سنان القسملي الشامي، من أهل فلسطين، قدم البصرة، روى عن الضَّحّاك بن عبد الرَّحمن بن عَرْزَب، وَوَهْب بن مُنَبِّه، وعلي بن عبد الله بن عباس، وأبي طلحة الخولاني، وعثمان بن أبي سودة، روى عنه حمّاد بن سلمة، وحمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعيسىٰ بن يونس، وأبي أُسامة، سمعت أبي يقول ذلك.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن العباس، أَنْبَأنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو سنان عيسىٰ بن سنان سمع يعلى ابن شدّاد، والضَّحّاك بن عبد الرَّحمن، روى عنه عيسىٰ بن موسىٰ. ثم قال: أَبُو سنان عيسىٰ بن سليمان القسملي [روىٰ] عن أبي طلحة الخولاني، روىٰ عنه حمّاد بن سلمة.

كذا فرق بينهما وهما واحد، ووهم في قوله ابن سليمان، إنما هو ابن سنان.

**قرأت** على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أَنْبَأنا أبو نصر [الوائلي، نا] الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أَخْبَرَني [أبي] قال: أبو سنان عيسىٰ بن سنان الحنفي شامي، يروي عن يعلى بن شدّاد بن أوس.

**قرأنا** على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر، أَنْبَأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر،

أَنْبَأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال: أبو سنان عيسىٰ بن سنان الحنفي(١).

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنبأنا أَبو بكر الصّفار، أَنْبَأنا أحمد بن علي بن منجويه، أَنْبَأنا محمّد بن محمّد الحاكم قال: أبو سنان عيسىٰ بن سنان القسملي، ويقال: الحنفي الشامي، سمع الضّحّاك بن عبد الرَّحمن، ويعلى بن شدّاد، روى عنه حمّاد بن سملة، وعيسىٰ بن يونس الهَمْدَاني.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأنا أبو الحسن الدّارقُطني، قال: عيسىٰ بن سنان، وقال في موضع آخر: أبو سنان القَسْمَلي.

كذا فرّق بينهما وهما واحد.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخاري.

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ القاضي، أَنْبَأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنْبَأنا أبو زكريا، حدّثنا عبد الغني بن سعيد قال: أبو سنان عن يعلى بن شدّاد، والضّحّاك بن عبد الرَّحمن بن عَرْزَب ـ وقيل: ابن عَرْزَم بالميم ـ هو عيسىٰ بن سنان، روى عنه عيسى بن يونس، وحمّاد بن سلمة.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال(٢):

وأمّا سنان ـ بنونين فهو أبو سنان القسملي، ثم قال بعد أسطر: أبو سنان عن يعلى بن شَدّادوالضّحّاك بن عبد الرَّحمن بن عَرْزَب، قيل: اسمه عيسىٰ بن سنان، روى عنه حمّاد بن سلمة، وعيسى بن يونس.

كذا قال، وهما واحد.

قرأت على أبي محمّد أيضاً، عن أبي جعفر بن المسلمة، أَنْبَأنا أبو الحسن محمّد بن عمر بن محمّد بن حميد بن بهتة ـ إجازة ـ أَنْبَأنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، حدّثنا جدي قال: أبو سنان الشامي، روى عنه حمّاد بن سلمة، قال يحيىٰ ـ يعني ابن معين ـ وهو ثقة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أَنْبَأنا محمّد بن علي بن يعقوب، أَنْبَأنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أَنْبَأنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، حدّثنا أبي قال يحيىٰ بن معين: عيسىٰ بن سنان ضعيف الحديث في أهل الشام.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أَنْبَأنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت ابن بُنْدَار، قالا: أَنْبَأنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: أَنْبَأنا الوليد بن بكر، أَنْبَأنا علي بن أحمد بن زكريا، أَنْبَأنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: عيسىٰ بن سنان لا بأس به(٣).

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٩٥.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٤٣٩ و٤٤٤.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٧٩ رقم ١٣٣٣.

**قرأت** على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمّد بن علي بن أحمد، أَنْبأنا رشأ بن نظيف، أَنْبأنا أبو الفتح الطَّرَسُوسي، أَنْبأ محمّد بن محمّد بن داود بن عيسىٰ، حدّثنا عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قالا: أبو سنان عيسىٰ بن سنان بصري صدوق.

ثم قال بعد ذلك: أبو سنان عيسىٰ بن سنان روى عنه حمّاد بن سلمة، وأبو أُسامة، وعيسىٰ بن يونس بن أبي الحَجّاج، في حديثه نُكْرة.

**أَنْبَأنا** أبو القاسم إسماعيل بن محمّد، وأبو الفضل محمّد بن ناصر، قالا: أَنْبَأنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أَنْبَأنا أبو إسحاق البرمكي، أَنْبأنا محمّد بن عبد الله بن خلف، حدّثنا عمر بن محمّد الجوهري، حدّثنا أحمد بن محمّد بن هانئ قال: قلت لأحمد بن حنبل: فأَبو سنان عيسىٰ بن سنان كيف حديثه؟ فقال: صاحب حمّاد بن سلمة، قلت: نعم، قال: ما أدري أخبرك، وكأنه ضعّفه.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذناً - قالا: أَنْبَأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

**ح قال:** وأَنْبَأنَا أبو طاهر، أَنْبَأنَا علي.

قالا: أَنْبَأنَا ابن أبي حاتم [قال:].

**أَنْبَأنا** علي بن أبي طاهر - فيما كتب إليّ - حدّثنا الأثرم أبو بكر قال: قلت لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل -: أبو سنان عيسىٰ بن سنان؟ فضعَّفه.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ.

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أَنْبَأنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو مُحَمّد بن بالويه، قالوا: أَنْبَأنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمّد، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عيسىٰ بن سنان **ضعيف**.

زاد وجيه بإسناده في موضع آخر قال: وسمعت يحيىٰ يقول: عيسىٰ بن سنان روى عنه أبو أُسامة وغيره.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنا أبو أحمد بن عدي[1]، حدّثنا أحمد بن علي بن بحر، حدّثنا عبد الله بن الدَّوْرَقي، حدّثنا يحيىٰ بن معين، قال: عيسى بن سنان كوفي **ضعيف** الحديث.

**قال:** وَأَخْبَرَنا أبو أحمد قال: ولعيسىٰ بن سنان أحاديث يسيرة.

**أَنْبَأنا** أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالا: أَنْبَأنا عبد الرَّحمن بن محمّد بن إسحاق، أَنْبَأنا حمد - إجازة -.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ٢٥٤.

ح **قال**: وأَنْبَأَنَا الحسين بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمّد.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال: عيسىٰ بن سنان، أبو سنان **ضعيف**، قال: وسمعت أبي يقول: أبو سنان هذا ليس بقوي في الحديث.

ذكر أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الكناني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن عيسىٰ بن سنان، فقال: عيسى بن سنان أبو سنان القَسْمَلي الفِلَسْطيني يكتب حديثه ولا يُحْتَج به.

**أَنْبَأنا** أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأَنَا أبو نصر بن الجَبّان - إجازة - حدّثنا أحمد بن القاسم بن يوسف، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن طاهر بن النجم، حدّثني سعيد بن عمرو البردعي، قال: قلت - يعني لأبي زرعة -: أبو سنان الذي روىٰ عنه عيسىٰ بن يونس؟ فقال: روى عنه عيسىٰ بن يونس، وحمّاد بن سلمة، وأبو أُسامه، ويوسف السَّمْتي، ويوسف بن عطية، واسمه عيسىٰ بن سنان القسملي، ليِّن الحديث.

[قال:] وسألته مرة أخرى، قلت: أبو سنان عيسىٰ بن سنان؟ قال: مُخَلِّط، **ضعيف**الحديث، روى عنه حمّاد بن سلمة، وحجّاج الصّوّاف هو شامي، قدم البصرة فكتبوا عنه.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن الطَّبَري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأَنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: عيسىٰ بن سنان ليِّن الحديث.

## ٥٦١٥ - عيسىٰ بن شبيب التغلبي

أحد الرؤساء الذين قاموا ببيعة يزيد بن الوليد الناقص.

كان على خيل بني تغلب من أهل حَرَستا ودُومة، له ذكر في ترجمة رَزين بن ماجد(١).

## ٥٦١٦ - عيسىٰ بن الشيخ بن السَّليْل بن ضَبِيس من بني جَسّاس بن مرة بن ذُهْل بن شَيْبان بن ثَعْلَبة أبو موسىٰ الشَّيْبَاني الذُهْلي(٢)

المتغلب على إمرة دمشق في أيام المهتدي بالله، وأول أيام المعتمد إلى أن وَجّه المعتمد أماجور التركي أميراً على دمشق، فانهزم منه عيسىٰ إلى بلاد أرمينية، واستولى أماجور على البلد.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني - قراءة عليه - أَنْبَأَنَا أبو بكر محمّد بن علي الحداد، أَخْبَرَني عبد

(١) تاريخ مدينة دمشق: رقم ٢١٧٩.

(٢) ترجمته وأخباره في تحفة ذوي الألباب: ١ / ٣٠٧ وأمراء دمشق: ٨٠ والعبر: ٢ / ٤١ والنجوم الزاهرة: ٣ / ٧ و٤٦ وتاريخ أبي زرعة: ١ / ٨٤ والكامل لابن الأثير: ٧ / ٤٢.

الرَّحمن بن عمر بن نصر، حدّثني أبو القاسم علي بن الحسين بن السفر، حدّثنا وزيرة قال : سمعت عيسىٰ بن الشيخ يقول : قال المأمون : دخول الحمام بالغَدوات دخول الملوك، ودخوله وقت الظهر دخول التجّار، ودخوله بعد العصر دخول السُّفَل، ودخوله في السَّحر دخول العيّارين[١] والطرارين[٢].

**قرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأَنا أبو الحسن الدّارقُطني قال : عيسىٰ بن الشيخ كان على آمد أميراً من ولده جماعة من أصحاب الحديث منهم محمّد بن إسحاق بن عيسىٰ بن شيخ صديقنا، ومنهم السَّليل بن أحمد بن عيسىٰ بن شيخ، روى عن محمّد ابن عثمان العَبْسي، وعن محمّد بن عبد بن عامر، وعن الطَّبَري وغيرهم .

**قرأت** على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٣]، قال : أما شيخ بفتح الشين المعجة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره خاء : عيسىٰ بن الشيخ الأمير، له أخبار وحكايات ومن ولده السليل بن أحمد بن عيسىٰ بن الشيخ [روى عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمّد بن عبد بن عامر وغيرهما . ومحمّد بن إسحاق بن عيسى بن الشيخ] .

**قرأت** في كتاب أبي الحسين الرازي، قال : ثم غلب عيسىٰ بن الشيخ بن السَّليل الشَّيباني على دمشق سنة خمس وخمسين ومائتين .

قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطَّبَري : وفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين ولّى بغا الكبير عيسىٰ ابن الشيخ فلسطين والأردن [و] في سنة خمس وخمسين ومائتين، أظهر عيسىٰ بن الشيخ الخلافة وأخذ مال الشام .

وذكر محمّد بن أحمد بن القواس الورّاق أن عيسىٰ بن شيخ بن سليل بن ضُبَيس خالف السلطان سنة خمس وخمسين وأخذ مال الشام .

**أَنْبَأَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن رشأ بن نظيف، ونقلته من خطه، أَنْبَأَنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر محمّد بن يحيىٰ الصولي، حدّثني الحسين بن فهم، قال : قصد بعض الظرفاء عيسىٰ بن الشيخ بآمد فأنشده :

رأيتك في المنام خلعتَ خزّاً ... عليّ بنفسجاً وقضيت دَيني
فعجّل لي فداك أَبي وأمي ... مقالاً في المنام رأته عيني

فقال : يا غلام أعرضْ كل ما في الخزائن من الخزّ، فعرضه فوجد فيه سبعين شقة بنفسجية، فدفعها إليه، وقال : كم دَينك ؟ قال : عشرة آلاف درهم، قال : فدفع إليه ليقضي بها دينه، وعشرة

---

(١) العيّارون جمع عيّار، والعيّار : الكثير الطواف والحركة ( اللسان ) .
(٢) الطرارون جمع طرار، وهو الذي يشق كم الرجل ويسلّ ما فيه ( اللسان ) .
(٣) الاكمال لابن ماكولا : ٥ / ٩٣ و٩٦ .

آلاف درهم أخرى عِدّة له، ثم قال: لا تعاود أن ترى مناماً آخر.

**قرأت** في كتاب أبي الحسين الرازي، قال: وقال أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم الكاتب: حدّثني أبو العباس أحمد بن خاقان وكان بوّاباً لأحمد بن طولون قال: كان عيسىٰ بن الشيخ يتقلّد فلسطين والأردن ومتغلباً على دمشق، وكان ذاك في وقت اضطراب الأتراك بسامرّة فنقم عيسىٰ اضطراب الرجال بالحضرة، فجمع الرجال ومنع المال وشاع بالحضرة أن عليّ أن يقصد مصر ويغلب عليها، ووافق ذلك أن حمل ابن مدبر من مصر سبعمائة ألف وخمسين ألف دينار إلى الحضرة، فأخذها عيسىٰ بن الشيخ، ونفذت الكتب إلى أحمد بن طولون بالتأهب لقصده والإيقاع به بعد أن يضبط أعمال مصر بالازدياد في الرجال، وكتب إلى عامل الخراج بإزاحة عيسى فاقترض أحمد بن طولون ذلك واست[1] جيشاً كثيراً، وأتباعاً من الحُمْرَان والسودان خلقاً كثيراً، وأنفذ السلطان إلى عيسىٰ بن الشيخ حسن[2] الخادم المعروف بعرق، ومعه الكريزيّ، وأبو نصر المَرْوَزي الفقيهين لمطالبته بما أخذ من مال مصر، ومألوفه من مال عمله، وأنفذ معهم عهده على أرمينية فلم يقرّ بشيء، وذكر أن نفقات الرجال استغرقته، وكان لما بويع المعتمد بالخلافة لم يبايع له عيسىٰ بن الشيخ، وترك لبسه السواد تهويلاً بذلك، فلطف حسن الخادم بأن دفع إليه عهده على أرمينية حتى أقام الدعوة للمعتمد، وعيسىٰ يقدر أنه يستعمله على أرمينية ويقيم على ما في يده بالشام، فأنفذ المعتمد من الحضرة أماجور متقلداً دمشق في أقلّ من ألف رجل، فلما قرب منها نهض إليه عيسىٰ ابن الشيخ ابنه منصور بن عيسىٰ، وظفر ابن اليمان خليفته المعروف بأبي الصهباء فلما التقوا انهزم أصحابه وقتل منصور بن عيسىٰ بن الشيخ وأسر ظفر به اليمان فأمر به أماجور فضرب عنقه وصلبه على باب دمشق، ونال عيسىٰ: انخذال يقصد أرمينية على طريق الساحل وتسَلّم أماجور أعمال الشام في سنة سبع وخمسين ومائتين والخليفة المعتمد.

وبلغني أن عيسىٰ بن الشيخ مات سنة تسع وستين ومائتين[3].

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في تاريخ الطبري: ٩ / ٤٧٥ (حوادث سنة: ٢٥٦) الحسين الخادم.

(٣) النجوم الزاهرة: ٣ / ٤٧.

## ٥٦١٧ ـ عيسىٰ بن طلحة بن عبيد الله ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تَيْم بن مُرّة بن كعب أبو محمّد القُرَشي التَيْمِي المدني[(١)]

**حدَّث** عن أَبيه، [وعبد الله بن عمر] وعبد الله بن عمرو، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمير بن سلمة الضَمْري، والمطيع بن الأسود.

**روى** عنه: الزُهْري، وطلحة بن يحيىٰ بن طلحة، وإسحاق بن يحيىٰ، ومحمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي. وكان من حكماء قريش.

ووفد على معاوية، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أخيه إسحاق بن طلحة[(٢)].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أَنْبَأَنا أبو أحمد الحاكم.

**وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أَنْبَأَنا أبو عثمان البَحيري، أَنْبَأَنا أبو علي ناصر بن أحمد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَمرقندي، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو محمدّ الصَّرِيفيني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو نصر أحمد بن محمّد بن عبد القاهر، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أَنْبَأَنا أبو الحسين ابن النَّقُّور.

قالا: أَنْبَأَنا أبو القاسم بن حَبَابة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفتح محمّد بن علي بن عبد الله المُضَري، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم بن أبي الفضل الصوفي، وأبو محمّد عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل المقرئ، وأبو عبد الله سَمُرَة، وأبو محمّد عبد القادر، ابنا جُنْدَب، قالوا: أَنْبَأَنا محمّد بن عبد العزيز الفارسي، أَنْبَأَنا أبو محمّد عبد الرَّحمن بن أحمد بن أبي شُرَيح، قالوا: حدّثنا عبد الله بن محمّد البغوي، حدّثنا مصعب بن عبد الله الزُبيري، حدّثني مالك.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر، أَنْبَأَنا أبو عثمان البَحيري، أَنْبَأَنا زاهر بن أحمد، أَنْبَأَنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدّثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري، حدّثنا مالك عن ابن شهاب، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: وقف رسول الله ﷺ بمنى ـ وفي حديث زاهر بن أحمد: وقف رسول الله ﷺ للناس يسألونه ـ فجاء رجل فقال: يا رسول الله لم أشعر فَحَلَقْتُ قبل أن أذبح، فقال: «**اذبحْ ولا حَرَج**»، وجاءه رجل آخر فقال له: يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي، فقال: «**ارمِ ولا حَرَج**»، قال: فما سُئِل رسول الله ﷺ عن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ٥٤٨ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٥٣ والتاريخ الكبير: ٦ / ٣٨٥ والجرح والتعديل: ٦ / ٢٧٩ والعبر: ١ / ١٢٠ وطبقات ابن سعد: ٥ / ١٦٤ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٦٧ وشذرات الذهب: ١ / ١١٩.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: رقم ٦٤٩.

شيء قُدِّم ولا أُخِّر إلّا قال: «افعلْ ولا حرج»[١١٢٣٥][(١)].

لفظهم قريب، ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة بعلو.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو سعد محمّد بن عبد الرَّحمن، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، حدَّثنا السَّرَّاج، حدَّثنا مروان بن عبد الله، وزياد بن أيوب، وعبيد الله بن سعيد، قالوا: حدّثنا سفيان، حدَّثنا الزهري عن عيسىٰ بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رجل: يا رسول الله حلقت قبل أن أذبح، قال: «**اذبحْ ولا حَرَج**»، قال: ذبحت قبل أن أرمي، قال: «**ارمِ ولا حَرَج**»[١١٢٣٦].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن محمّد بن الفضل، أَنْبَأَنا أبو منصور بن شكرويه، أَنْبَأَنا أبو بكر بن مردوية، أَنْبَأَنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا معاذ بن المثنّى، حدّثنا مُسَدَّد [بن] يحيىٰ بن طلحة، حدّثني عمّي عيسىٰ بن طلحة قال: كنت معه في سفر فَصَلَّيتُ بعدما صلّى هو، فلم يزد على ركعتين، فقال له رجل من قريش: يا أبا محمّد، ما لي أراك تركت ابن أخيك يصلي ولم تصلِّ أنت إلّا ركعتين؟ قال: إنّي سايرت ابن عمر بين مكة والمدينة فلم يكن يزيد على ركعتين، فقال: لم يصلِّ قبلهما ولا بعدهما وقال: أُصَلّي كما رأيت أصحابي يصلُّون، وما أنا بمانع أحداً يستزيد من خير أراده.

**أخبرتنا** به عالياً فاطمة بنت محمّد بن البغدادي قالت: أَنْبَأَنا أبو الفضل الرازي، أَنْبَأَنا جعفر بن عبد الله، حدَّثنا محمّد بن هارون الرُّويَاني، حدَّثنا أبو كُرَيب، حدّثنا أبو معاوية عن طلحة بن يحيىٰ، عن عيسىٰ بن طلحة قال: صحبتُ ابنَ عمرٍ في سفرٍ، فكان لا يزيد على ركعتين، ويقوم بنوه وبنو أخيه فيتطوعون، فقلت له: ما لك لا تتطوع؟ فقال: إنما أصنع كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَنْبَأَنا جدي أبو بكر، أَنْبَأَنا أبو الدحداح أحمد بن محمّد بن إسماعيل التميمي، حدّثنا عبد الوهّاب بن عبد الرحيم الأشجعي، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدّثنا طلحة بن يحيىٰ، عن عيسىٰ بن طلحة عمه قال: كنت أكونُ مع ابن عمرٍ في السفر، فيري بني أخيه [يتطوعون] في السفر فلا يعيب ذلك عليهم.

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنا أبو طاهر، وأبو الفضل الباقلانيان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو العزّ بن منصور، أَنْبَأَنا أبو طاهر، قالا: أَنْبَأَنا محمّد بن الحسَن، أَنْبَأَنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، أَنْبَأَنا عمر بن أحمد بن إسحاق، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال[(٢)]: عيسىٰ ويحيىٰ ابنا طلحة بن عبيد الله، أمّهما سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سِنَان بن أبي حارثة بن نَشْبة، أو نُسَيْبة بن غَيْظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعيد بن قيس

---

(١) موارد الظمآن: ١٠١٢.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٢٦١ رقم ١١١٠ و١١١١.

ابن عيلان، مات عيسىٰ في خلافة عمر بن عبد العزيز .

**أَخْبَرَنا** أبوا لبركات بن المبارك، أَنْبَأنَا أحمد بن الحسَن بن أحمد، أَنْبَأنَا يوسف بن رباح، أَنْبَأنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بِشْر الدَوْلابي، حدّثنا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم : عيسىٰ بن طلحة بن عبيد الله، سمع من عبد الله بن عمر، وأبي هريرة .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أَنْبَأنَا أبو جعفر بن المسلمة، أَنْبَأنَا أَبو طاهر المُخَلّص ، أَنْبَأنَا أحمد بن سليمان ، حَدَّثنا الزُّبير بن بكّار قال[1] في تسمية ولد طلحة بن عبيد الله : وعيسىٰ بن طلحة ، ويحيى بن طلحة ، وأمّهما سُعْدى ابنة عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة ، وأخواهما لأُمّهمَا : المغيرة بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام ، وسلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة ، وكان عيسى بن طلحة من حكماء قريش .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع ، أَنْبَأنَا أبو عمرو بن منْدَه ، أَنْبَأنَا أبو محمّد بن يَوَة ، أَنْبَأنَا أبو الحسن اللُّنْباني ، حَدَّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثنا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة : عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، توفي زمن عمر بن عبد العزيز .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي ، أَنْبَأنَا الحسن بن علي ، أَنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه ، أَنْبَأنَا أحمد بن معروف ، أَنْبَأنَا الحسين بن الفهم الفقيه ، حَدَّثنا محمّد بن سعد قال : وكان لطلحة من الولد : عيسىٰ، ويحيىٰ، وأمّهما سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرّي ، وذكر غيرهما .

**قرأت** على أبي غالب بن البنّا ، عن أبي محمّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه ، أَنْبَأنَا أحمد ابن معروف ، حدَّثنا الحسين بن الفهم، حدَّثنا محمّد بن سعد[2] قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة : عيسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم من مُرّة، وأمّه سُعْدى بنت عوف، توفي عيسىٰ بن خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان **ثقة**، كثير الحديث .

**أَنْبَأنَا** أبو الغنائم محمّد بن علي ، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر ، أَنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبارك ، ومحمّد قالوا : أَنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أَنْبَأنَا أبو بكر الشيرازي، أَنْبَأنَا أبو الحسن المقرئ، أَنْبَأنَا أبو عبد الله البُخاري، قال : عيسىٰ بن طلحة بن عبيد الله أبو محمّد التميمي القُرشي ، عن أبيه، وابن عمَر، وعبد الله بن عمرو، سمع منه الزهري، وطلحة بن يحيىٰ، حديثه في أهل المدينة .

---

(١) نسب قريش للمعصب الزبيري ص ٢٨١ و٢٨٣.

(٢) الطبقات الكبير: ١٦٤/٥.

لفظ أبي الغنائم .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذناً - وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك - شفاهاً - قالا: أَنْبَأَنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أَنْبَأَنا أبو علي - إجازة -.

**ح قال**: وأَنْبَأَنا أبو طاهر بن سلمة ، أَنْبَأَنا علي بن محمّد .

قالا : أَنْبَأَنا ابن أبي حاتم **قال** : عيسىٰ بن طلحة بن عبيد الله أبو محمّد التيمي القُرشي، روى عن أبيه، ومعاوية، روى عنه طلحة، وإسحاق ابنا يحيىٰ بن طلحة ، سمعت أبي يقول ذلك .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن العباس، أَنْبَأَنا أحمد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأَنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول : أبو عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن أبيه، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، روى عنه الزهري، وعيسى بن طلحة .

كذا قال .

**قرأت** على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ أَنْبَأَنا أبو نصر الوائلي، أَنْبَأَنا الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال : أبو محمّد عيسى بن طلحة بن عبيد الله .

**أَخْبَرَنا** أبو جعفر محمّد بن أبي عَلي في كتابه، أَنْبَأَنا أبو بكر الصَّفّار، أَنْبَأَنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أَنْبَأَنا أبو أحمد الحاكم قال : أبو محمّد عيسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب التيمي القرشي، حديثه في أهل المدينة ، وأمّه سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سنان أبي حارثة بن نسبة بن غيظ بن مُرّة بن عوف بن ذُبيان ابن بغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عيلان، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، وروى عنه عن أبيه أبي محمّد طَلحة بن عبيد الله التيمي، روى عنه الزهري، وطلحة بن يحيىٰ بن عبيد الله التيمي .

**أَخْبَرَنا** أبو البركات بن المبارك، أَنْبَأَنا أبو الفضل محمّد بن طاهر، أَنْبَأَنا مسعود بن ناصر، أَنْبَأَنا عبد الملك بن الحسن، أَنْبَأَنا أبو نصر البُخاري قال : عيسىٰ بن طلحة بن عبيد الله أبو محمّد القُرشي المدني أخو محمّد وموسى، حدَّث عن عبد الله بن عمرو، ومعاوية، وأبي هريرة، روى عنه الزهري، ومحمّد بن إبراهيم التيمي في العلم، والرقاق .

قال ابن سعد : توفي في زمن عمَر بن عبد العزيز .

**قرأت** على أبي الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه ، عن أبي الحسن المُبَارك بن عبد الجبّار، أَنْبَأَنا أبو محمّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنا أبو الطيب محمّد بن القاسم بن جعفر، حدّثنا إبراهيم بن الجُنَيد قال : سمعت يحيىٰ بن معين يقول : عيسى بن طلحة عم طلحة بن يحيىٰ، وعم إسحاق بن يحيىٰ، وهو **ثقة** .

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي ، قالا : أَنْبَأنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت ابن بُندار ، قالا : أَنْبَأنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ، وأبو نصر محمّد بن الحسن، قالا : أَنْبَأنا الوليد ابن بكر، أَنْبَأنا علي بن أحمد ، أَنْبَأ صالح بن أحمد بن صالح العِجلي، حدّثني أبي قال[1] : عيسىٰ ابن طلحة بن عبيد الله : تابعي، **ثقة**، روى عن عبد الله بن عمرو ـ زاد الأنماطي عن الطيوري : مدني .

**أَخْبَرَنا** أبو يعقوب يوسف بن أيوب الواعظ، أَنْبَأنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رزمة الخباز، أَنْبَأنا أبو [الحسين علي] بن محمّد بن عبد الله بن بشران ، أَنْبَأنا أحمد بن محمّد بن جعفر الجوزي، حدّثنا ابن أبي الدنيا قال : كتب إليّ الزُّبير بن أبي بكر، قال : حدّثني عمي مُصْعب بن عبد الله قال : قيل لعيسىٰ بن طلحة بن عبيد الله وكان حليماً : ما الحلم ؟ قال : الذلّ .

كذا قال .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا أبي علي، قالا : أَنْبَأنا أبو جعفر بن المسلمة ، أَنْبَأنا أبو طاهر بن المُخلّص، حدّثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزُّبير بن بكّار، أَخْبَرَني مصعب بن عثمان قال : قيل لعيسىٰ بن طلحة : ما الحلم ؟ قال : الذلّ، وكان صديقاً لعروة بن الزُّبير خاصاً به، فلما قدم عروة الشام وقد أصيب بابنه محمّد وبرجله نزل قصره بالعتيق، فجاءه الناس يسلّمون عليه ويعزّونه ، وكان فيمن جاءه عيسىٰ بن طلحة فقال عروة لأحد بنيه : يا بنيّ اكشف لعمّك عن رجل أبيك ليراها، فقال له عيسى : إنّا والله يا أبا عبد الله ما كنا نُعدّك للصراع ولا للسباق، وقد أبقى الله لنا منك ما كنا نحتاج إليه : عقلك وفضلك وعلمك، فقال عروة : ما عَزّاني أحدٌ عن رجلي بمثل ما عزّيتني به .

**أَخْبَرَنا** أبو السعود أحمد بن علي بن محمّد بن المُجْلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أَنْبَأنا أبو الفضل محمّد بن الحسن بن محمّد بن الفضل بن المأمون، حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشار الأنباري، حدّثنا محمّد بن المرزُبان، أَنْبَأنا الزُّبير بن بكار، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أيوب ابن عَبَاية، عن سليمان بن المرقاع قال : دخل رجل على عيسىٰ بن طلحة بن عبيد الله فسمع عيسىٰ ينشد :

يقولون لو عَزَّيْتَ قلبك لارْعَوَى ... فقلتُ وهلْ للعاشقين قلُوبُ
عَدِمْت فؤادي كيف عَذَّبه الهوى ... أَمَا لفؤادي من هواك نصيبُ

فقام الرجل، فأسل إزاره ومضى إلى باب الحجرة يتبختر ثم يرجع، كذلك إلى عيسىٰ فقال : أحسنت والله، وجلس فضحك عيسىٰ وجلساؤه من طربه .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا : أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي بن الحسين

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٧٩ رقم ١٣٣٤.

ابن الدّجاجي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمّد بن سويد ـ قراءة عليه ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حَدَّثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، أَنْبَأَنا الزُّبير بن أبي بكر، حدّثني إسحاق بن إبراهيم، عن أيوب بن عَبَايه، عن سليمان بن رقاع قال:

دخل رجل إلى عيسى بن طلحة بن عبيد الله فتحدث عنده، وأنشده قوله:

يقولون لو عَزّيتَ قلبك لانتهى فقلتُ وهل للعاشقين قلوبُ

عَدِمتُ فؤادي كيف عذّبه الهوى أما لفؤادي من هواه طبيب

ثم قال: أجدتَ والله، ثم قام يجرّ رداءه حتى بلغ الحُجرة، ثم رجع يجري حتى عاد لمجلسه طرباً، وقال: أحسنت، فضحك عيسىٰ ومن بحضرته لطربه.

**أَنْبَأَنا** أبو الحسين علي بن محمّد بن العَلّاف، وأَخْبَرَني أبو المعمّر المبارك بن أحمد الأنصاري عنه.

**وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأَنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسين بن العَلّاف، قالا: أَنْبَأَنا عبد الملك بن محمّد بن بشران، أَنْبَأَنا أحمد بن إبراهيم، أَنْبَأَنا محمّد بن جعفر الخرائطي، حدثنا أبو يوسف الزهري ـ يعني يعقوب بن عيسىٰ ـ حدّثنا الزُّبير بن بكار، حدثتني طيبة مولاة فاطمة بنت عمَر بن معصب بن الزُّبَير، قالت: سمعت عبد الله بن مسلم بن جُنْدَب، يقول: طرقني عيسىٰ بن طلحة بن عبيد الله في الليل فأشرفتُ عليه فقلت: ما حاجتك؟ قال: إنّ جاريةَ ابنِ حمران، غَنتني لك:

تعالوا أَعينوني على الليل إنّه على كلِّ عينٍ لا تنامُ طويلُ

جئتك أعينك على طول الليل، فقلت: أدّى الله عنك الحق، أبطأتَ عنّي حتى أتى الله عزّ وجل بالفرج.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب محمّد بن الحسن، أَنْبَأَنا أبو الحسين السِّيرافي، أَنْبَأَنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال: وفي خلافة عمر بن عبد العزيز مات عيسىٰ بن طلحة بن عبيد الله، وذكر خليفة أن عمر استخلف سنة تسع وتسعين ومات سنة إحدى ومائة[١].

## ٥٦١٨ ـ عيسىٰ بن عبد الله بن الحَكَم بن النعْمَان بن بشير بن سعد أَبُو مُوسَىٰ بن أَبي عون الأنصاري النُّعْمَاني[٢]

**حدَّث** عن عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي، وأبي طوالة عبد الله بن عبد الرّحمن الأنصاري ونافع

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣١٧ و ٣٢١.

(٢) ترجمته وأخبره في ميزان الاعتدال: ٣١٦/٣ والتاريخ الكبير: ٣٨٩/٦ ولسان الميزان: ٤٠٠/٤ والكامل لابن عدي: ٢٥٣/٥.

مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وجُوَيْبر بن سعيد صاحب الضَّحّاك بن مزاحم، والهيثم بن حمّاد .

**روى عنه**: الوليد بن مسلم، ومحمّد بن المبارك الصُّوري، وبَقية بن الوليد .

**أَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن الحارث، أَنْبَأَنَا أبو الشيخ، حدّثنا إسماعيل بن عبد الله الضّبّي، حدّثنا إسحاق بن موسىٰ الخطمي قال : سمعت الوليد ابن مسلم قال : سمعت عيسىٰ بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير يخبر عن نافعٍ ولم يسمعه منه .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو سعد الماليني .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، قالا : أَنْبَأَنَا أبو أحمد بن عدي[(١)]، حدّثنا محمّد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا إسماعيل بن حفص الأيلي، حدّثنا الوليد، عن عيسىٰ بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير، عن نافع، عن ابن عمرٍ أن رسول الله ﷺ كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث[١١٢٣٧] .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا سهل بن بشر، أَنْبَأَنَا أبو الحسن محمّد بن الحسين النيسابوري، أَنْبَأَنَا أبو الطاهر مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير، حدّثنا الحسين بن الكميت الموصلي، حدّثنا إسحاق بن موسىٰ، حدثنا الوليد قال : سمعت عيسىٰ ابن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير، عن نافع ـ ولم يسمعه منه ـ عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يضع يده على لحيته في الصلاة[١١٢٣٨] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا : حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أبو عُتْبة أحمد بن الفرج الحجازي، حدّثنا بقية بن الوليد، حدّثنا عيسى بن عبد الله الأنصاري، عن جُوَيْبر بن سعيد، عن الضَّحَّاك بن مُزَاحم، عن البراء بن عَازب قال :

صَلّى رسول الله ﷺ وليس هو على وضوء، فَتَمَّتْ للقومِ وأعاد النبي ﷺ .

قال البيهقي : وهذا غير قوي .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن إسماعيل بن أحمد بن عمر، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنَا أبو أحمد بن عدي[(٢)]، حدّثنا أبو عَرُوبة، حدّثنا عبد الوهّاب بن الضّحّاك .

ح **قال**: وحدّثنا الفضل بن عبد الله بن سليمان، حدّثنا الوليد بن عُتْبة، قالا : حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عيسىٰ بن عبد الله الأنصاري وقال الوليد : حدّثني عيسىٰ بن أبي عون القُرشي، عن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥/٢٥٣.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥/٢٥٣.

نافع، عن ابن عمر قال: **كان النبي ﷺ إذا دنا من منبره يوم الجمعة سَلّم على مَنْ عنده من الجلوس، فإذا صعد المنبر استقبل الناس بوجهه ثم سلّم**[١١٢٣٩][١].

**قرأت** على أبي محمّد عبد الله بن أسد بن عمّار، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أَنْبَأنا أبو القاسم تمّام بن محمّد بن عبد الله، أَنْبَأنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر، حدّثنا محمّد بن جعفر بن ملّاس، حدّثنا أبو الوليد محمّد بن أحمد.

**ح قال**: وحدّثنا أحمد بن عمير، حدّثني أبو حميد بن سيّار، قالا: حدّثنا محمّد بن المبارك، حدّثنا عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن مسلم بن مِشْكَم، عن أبي ثعلبة الخُشَني، قال: كان الناس إذا نزلوا مع النبي ﷺ تفرقوا في الشعاب والأودية، فقال النبي ﷺ: «**إنّ تفرقكم في هذه الأودية من الشيطان**»[١١٢٤٠][٢].

فلم ينزلوا بعد ذلك منزلاً إلّا انضمّ بعضهم إلى بعض حتى لو بسطتَ عليهم - وقال ابن مَلّاس: لو بُسط - ثوب لوسعهم.

قال ابن عمير: هذا أبو موسىٰ عيسىٰ بن عبد الله، حدَّث عنه الوليد بن مسلم وكنَّاه.

**قرأت** على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أَنْبَأنا أبو نصر الوائلي، أَنْبَأنا الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال: أبو موسىٰ عيسىٰ بن عبد الله.

حدَّثنا هلال بن العلاء بن هلال، حدَّثنا مؤَمّل بن الفضل، حَدَّثنا الوليد بن مسْلم، حَدَّثنا أبو موسى عيسىٰ بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير الأنصاري، وحديثه عن نافعٍ عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان مما يضع يده على لحيته في صلاته من غير عبثٍ.

**قرأنا** على أبي الفضل أيضاً، عن محمّد بن أحمد بن محمّد، أَنْبَأنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد ابن عمر، أَنْبَأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، قال[٣]: أبو موسىٰ عيسىٰ بن عبد الله الأنصاري عن مبارك بن فَضَالة، روى عنه الوليد بن مسلم.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنا أبو أحمد بن عدي، قال: عيسىٰ بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسىٰ الأنصاري، ولعيسىٰ هذا غير ما ذكرت الشيء اليسير، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.

**أَخْبَرَنا** أبو جعفر الهمداني في كتابه، أَنْبَأنا أبو بكر الصّفار، أَنْبَأنا أبو بكر بن مَنْجُويه، أَنْبَأنا محمّد ابن محمّد الحاكم قال: أبو موسىٰ عيسىٰ بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير الأنصاري [روىٰ] عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرّحمن الأنصاري، وأبي زيد عبد الله بن العلاء بن زَبْر

---

(١) السنن الكبرى للبهيقي: ٣/٢٠٥.
(٢) الجامع الكبير: ٢/٦٣٣.
(٣) الكنى والأسماء للدولابي: ٢/١٣٣.

الربعي، روى عنه أبو العباس الوليد بن مسلم القُرشي، وأبو عبد الله محمّد بن المبارك الصُّوري .

## ٥٦١٩ ـ عيسىٰ بن عبد الله بن سليمان العَسْقَلَاني[(١)]

ساكن بغداد .

سمع بدمشق وغيرها : الوليد بن مسلم، وأبا شهاب مسروحاً، وضمرة بن ربيعة، وروّاد بن الجرَّاح، وآدم بن أبي إياس، ويحيىٰ بن عيسىٰ الكوفي ـ نزيل الرملة ـ وزيد بن أبي الزَّرْقاء، وأباه عبد الله بن سليمان .

**روى عنه** : محمّد بن غالب بن حرب، ومحمّد بن مخلد، وأبو عمارة محمّد بن أحمد بن المهدي، ومحمّد بن منير بن صغير، والقاضي أبو عمر محمّد بن يوسف بن يعقوب الأَزْدي، وعمران بن موسىٰ بن فَضَالة ـ نزيل الموصل ـ وأحمد بن عبد الله بن شجاع الصوفي، وزيد بن عبد العزيز بن حيّان الموصلي .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن المأمون، أَنْبَأَنا أبو الحسن الدَّارقُطني، حدّثنا القاضي أبو عمر محمّد بن يوسف بن يعقوب، حدّثنا عيسىٰ بن عبد الله بن سليمان أبو موسىٰ العَسْقَلَاني، حدّثني أبي عبد الله بن سليمان، حدّثنا مسلمة بن علي، حدّثنا هشام بن حسّان، أَخْبَرَني عاصم الأحول، حدثتني حفصة ابنة سيرين، عن الزُّبير بن العوّام قال : سخَّى رسول الله ﷺ بأنفسنا عن أولادنا، قال : «**مَنْ مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنْث كانوا له حجاباً من النار**»[١١٢٤١][(٢)] .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا أبو مصنور بن خيرون، أَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أَنْبَأَنا عاصم بن الحسن .

قالا : أَنْبَأَنا أبو عمر بن مهدي، أَنْبَأَنا محمّد بن مخلد العَطّار، حدّثنا عيسىٰ بن عبد الله، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : «**البركة مع أكابركم**»[١١٢٤٢][(٣)] .

قال الخطيب : هكذا رواه عيسىٰ عن الوليد متصلاً، وخالفه هشام بن عمّار، فرواه عن الوليد بن مسلم، وقال فيه عن عكرمة عن النبي ﷺ لم يذكر فيه ابن عباس .

رواه كثير بن عبيد المَذْحِجي، وعمرو بن عثمان القُرشي الحمصيان عن الوليد كما رواه عيسىٰ .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أَنْبَأَنا علي بن محمّد بن يحيىٰ السُّمَيْساطي، أَنْبَأَنا

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٦٥.

(٢) اتحاف السادة: ٥/٢٩٩.

(٣) العلل المتناهية: ١/٥٤.

عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي، حدّثنا أحمد بن عمير، حدّثنا كثير بن عبيد، وعمرو بن عثمان، قالا: حدّثنا الوليد عن عبد الله بن المبارك، عن خالد الحَذّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**البركة مع أكابركم**»[١١٢٤٣].

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني نزل بغداد وحدَّث بها عن أبيه، وعن الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، وروّاد بن الجرّاح، وآدم بن أَبي إياس، روى عنه محمّد بن غالب التمتام، وأبو عمارة محمّد بن أحمد بن المهدي، ومحمّد بن منير بن صغير، ومحمّد بن مخلد.

## ٥٦٢٠ ـ عيسىٰ بن عبد الرَّحمن ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صَخر بن حَرب بن أمية بن عبد شَمس الأموي

أمّه أم ولد، له ذكر.

ذكره أبو المُظَفّر محمّد بن أحمد بن محمّد السُّفْياني في أنساب آل أَبي سفيان.

## ٥٦٢١ ـ عيسىٰ بن عبيد الجُبَيْلي، ويقال: عيسىٰ بن المثنى الكلبي

حكى عن أبي كريمة الكلبي.

**روى** عنه أحمد بن أَبي الحَوَاري.

**أَنبَأنا** أبو علي الحسن بن أحمد، أَنْبَأَنا أبو نعيم[١] الحافظ، أَنْبَأَنا علي بن يعقوب بن أبي العقب الدمشقي في كتابه، وحدَّثني عنه عثمان بن محمدّ العثماني، حدّثنا جعفر بن محمّد بن عاصم، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا عيسىٰ بن عبيد الجُبَيْلي قال: سمعت أباكريمة الكلبي ـ وكان من عبّاد أهل الشام يقول: ابن آدم ليس لما بقي منعمرك في الدنيا ثمن.

وسمعته يقول: عند الصبّاح يحمد القوم السُّرى، وعند الممات يحمد القوم التُّقَى.

## ٥٦٢٢ ـ عيسىٰ بن أبي عَطَاء الشَّامي الكاتب[٢]

كان يسكن خارج باب الفراديس.

كان على ديوان المدينة.

(١) حلية الأولياء: ١٠ / ١٥ في ترجمة أحمد بن أبي الحواري.

(٢) له ذكر في ولاة مصر للكندي: ١٠٥ و١٠٧ و١٠٨ و١١١.

وروى عن أبيه، وعمر بن عبد العزيز.

**روى عنه**: الوليد بن سليمان بن أبي السّائب، والوليد بن مسلم، ومحمّد بن شعيب بن شابور، وعبد الرَّحمن بن إبراهيم المُرّي المديني، وسَحْبَل بن محمّد.

ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وذكر أن مروان بن محمّد استعمله على خراج مصر، وكان منزله خارج باب الفراديس.

**أَخْبَرَنا** أبو تميم عبد المغيث بن محمّد بن أحمد بن المُطَهَّر بن أَبي نزار الخطيب ـ بقرية لاذان ـ أَنْبَأَنا أبو المظفّر الفضل بن عبد الواحد بن محمّد النّجّاد سنة سبع وستين، حدّثنا أبو عبد الله بن منْدَه، أَنْبَأَنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي، أَنْبَأَنا يزيد بن محمّد بن عبد الصمد، حدّثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، حدّثنا صدقة بن خالد، حدَّثنا عيسىٰ بن أبي عطاء قال: سمعت عمر ابن عبد العزيز وهو على المنبر وهو يقول: لقد علمتُ أن الله قد وظّف أعمالاً في رقاب أقوام لا بدّ لهم أن يعملوها ـ وقال بيديه في عنقه ـ أَلَا فمن ألمّ بذنبٍ فليستغفر الله، وإيّاكم والإصرار فإنّ الهَلَكة في الإصرار.

**أَنْبَأَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أَنْبَأَنا عبد الوهّاب الميداني، أَنْبَأَنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الغفّار بن ذكوان، أَنْبَأَنا محمّد بن عبد الله بن عبد السلام، حدّثنا محمّد بن هاشم بن سعيد، أَنْبَأَنا محمّد بن شعيب بن شابور، أَنْبَأَنا عيسى بن أبي عطاء أنه سمع عمر بن عبد العزيز في آخر جمعة خطب الناس فيها وهو يقول: أيها الناس من ألمّ منكم بخطيئة فليستغفر الله وليتبْ، ثم أعاد وهو يقول: مَنْ ألمّ منكم بخطيئة فليستغفر الله وليتبْ مع أنّي قد علمتُ أنه لا بدّ لولد آدم من خطايا قد وظّفها الله في رقابهم قبل أن يخلقهم ـ وأشار بيديه جميعاً إلى عنقه ـ وحلق حلقة بإبهاميه والمشيرتين ثم قال: أيكم ألمّ بخطيئة فليستغفر الله ثم ليتبْ، فإنّما الهَلَكة عند الإصرار على الذنوب والخطايا.

**قرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو علي عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنا أحمد بن معروف ـ إجازة ـ حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمّد بن سعد، أَنْبَأَنا محمّد بن عمر حدّثني سحبل بن محمّد عن عيسىٰ بن أبي عطاء رجل من أهل الشام كان على ديوان أهل المدينة عن عمر بن عبد العزيز أنه ربما أعطى المال من يُسْتألف على الإسلام.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمّد الكتاني، أَنْبَأَنا أبو القاسم تمّام بن محمّد حدّثنا أبو زرعة قال في تسمية نفر يحدّثون عن عمر بن عبد العزيز: عيسىٰ بن أبي عطاء.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن عتّاب، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السُّوسي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنا أبو الحسن

الربعي أَنْبَأَنا عبد الوهّاب الكلابي، أَنْبَأَنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: عيسىٰ بن أبي عطاء.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَنا أبو بكر بن الطّبري، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأَنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: وفيها يعني سنة خمس وعشرين ومائة قدم عيسىٰ بن أبي عطاء على أرض مصر، ونزع عنها حفص بن الوليد، قدم في شوال.

**قال**: وحدّثنا يعقوب(١)، حدّثنا زيد بن بشر، حدّثنا شعيب بن يحيىٰ قال: قدم يعقوب بن الأشج، فدخل على عيسىٰ بن أبي عطاء يسلّم عليه ـ وكان على مصر، وكان من أهل المدينة ـ فقال له عيسىٰ بن أبي عطاء: هنيئاً لكم تغزون، وترابطون، ولا نقدر نغزو ولا نرابط. فقال له يعقوب بن الأشج: وأنت في خير، فلما خرج قال: ما صنعت؟ لقد تكلمت بكلمة ما أراه يكفرها إلّا الشهادة، فتجهّز وخرج إلى الغزو، فعقد لرجلٍ على سرية فلبس سلاحه، وربط وسطه، وجلس ينتظر خروج القوم، فقال لهم: مَنْ وليَ علينا؟ قالوا: فلان البري، فقال البري يطير فلا يرجع ـ وكأنه تطير باسمه ـ قال: وما عليّ مَنْ ولي علينا فنام ـ وهو جالس ينتظرهم ـ ثم انتبه فقال لمن حوله: رأيت والله الساعة كأني أُدخلت الجنّة وشربت فيها لبناً، فقالوا له: فإنّا نعزم عليك إلّا استقيت فاستقاء، فقاء لبناً، ثم خرج مع السرية فأصيبت السرية بموضع يقال له بحيرة السطير، فقدم بُكير بن الأشج بعده فقيل له: ألا تدخل فتسلم على عيسىٰ بن أبي عطاء فقال: إنه لرجل لا نظرتُ إلى وجهه أبداً، أخاف أن أزلّ كما زلّ أخي.

## ٥٦٢٣ ـ عيسىٰ بن علي بن عبد الله
## ابن عبّاس بن عبد المطلب بن هاشم
## أبو العباس، ويقال: أبو موسىٰ الهاشمي(٢)

أخو محمّد، وداود، وعبد الصمد، وسليمان، كان يكون بالشَّراة من أرض البَلْقَاء.

وقدم دمشق، وشهد بها عرساً بدير مُرّان لبعض بني مروان.

**حدَّث** عن أبيه: علي بن عبد الله، وأخيه محمّد بن علي.

**حدَّث عنه**: ابناه داود، وإسحاق، وشيبان بن عبد الرّحمن النّحوي، وهارون الرشيد، وأبو عبد الله محمّد بن سَوّار العنبري، وهشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغَسّاني، والمِسْوَر بن الصَّلْت المديني، وخالد بن عمرو القُرشي، وعمرو بن إبراهيم بن خالد القُرشي.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٦١ ـ ٦٦٢.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٧ وتهذيب الكمال: ١٤ / ٥٦١ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٥٧ والعبر: ١ / ٢٤٢ وشذرات الذهب: ١ / ٢٥٧ وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٤٠٩.

**أَنْبَأنا** أبو [علي] الحسن بن أحمد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا يوسف بن الحسن ابن محمّد، قالا: أَنْبَأنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يوسف بن حبيب، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شيبان بن عبد الرّحمن التميمي، عن عيسىٰ بن علي بن عبد الله بن عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس رفعه قال: «ميامن الخيل في شُقْرِها»[١١٢٤٤](١).

**أَخْبَرَناه** أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ـ لفظاً ـ أَنْبَأنا أبو الحسين محمّد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قالا: أَنْبَأنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن عمرويه الصَّفّار، حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق الصَّغاني، حدّثنا حسين بن محمّد المَرُّوذي، حَدَّثنا شيبان عن عيسىٰ بن علي الهاشمي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُمن الخيل في شُقْرِها**»[١١٢٤٥](٢).

ومن عالي حديثه ما:

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمّرقندي، أَنْبَأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أَنْبَأنا أبو طاهر المُخَلّص، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سيف، حدّثنا عمر بن شَبّة، حدّثنا خالد بن عمرو القُرشي، حدّثنا عيسىٰ بن علي بن عبد الله بن عبّاس عن أبيه، عن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ كلمّا جلس للصلاة اسْتَنّ.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفَرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أَنْبَأنا أبو جعفر بن المسلمة، أَنْبَأنا أبو طاهر المخلّص، أَنْبَأنا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزُّبير بن بكّار، قال(٣): في تسمية ولد علي بن عبد الله بن عبّاس: داود بن علي وعيسىٰ بن علي، وهما لأم ولد، ولعيسى بن علي يقول عبد الله بن مصعب:

قولا لعِيسىٰ يا أبا العبـ ـاس أبلغ غير صاغر
أبـلغ أمـير المـؤمنين رسالة الفطن المحاذر

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلّاب، حدّثنا الحارث بن أبي أسامة، حدّثنا محمّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عيسىٰ بن علي بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب بن هاشم، وأمّه أُم ولد، وهي أم داود بن علي، وكان عيسىٰ بن علي من أهل السلامة والعافية، ولم يَلِ لأهلِ بيته عملاً حتى توفي، وقد رُوِيَ عنه، ومات في خلافة المهدي.

**أَنْبَأنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أَنْبَأنا أبو القاسم بن مَنْده، أَنْبَأنا أبو علي ـ إجازة ـ.

---

(١) كنز العمال: ٣٥٢٤١.
(٢) المعجم الكبير: ١٠ / ٣٤٧.
(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٩.

ح قالا: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمّد.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو محمّد بن أبي حاتم قال[(١)]: عيسىٰ بن علي بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب روى عن أبيه عن جده قال: لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾[(٢)]، روى عنه عمر بن إبراهيم بن خالد القُرَشي.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو محمّد بن أَبي نصر، حددثنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة قال في ذكر الإخوة من أهل الشام قال: وأخوهم عيسىٰ بن علي[(٣)].

قال أبو زرعة: كل هؤلاء يحدِّث، وذكر قبله محمّداً، وداود، وعبد الصّمد، وسليمان بني علي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(٤)]: عيسىٰ ابن علي بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب عمّ السفّاح والمنصور، حدَّث عن أبيه، روى عنه شيبان بن عبد الرّحمن التيمي، وإليه ينسب ببغداد قصر عيسىٰ[(٥)]، وقطيعة عيسىٰ، ونهر عيسىٰ[(٦)].

ذكر إبراهيم بن عيسىٰ بن المنصور أن عيسىٰ بن علي ولد سنة ثلاث وثمانين وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة في خلافة المهدي، عاش ثمانين سنة، وصلّى عليه المهدي قال: قالوا: ولد في سنة إحدى وثمانين وتوفي سنة أربع وستين ومائة، ودفن في مقابر قريش، وأم عيسىٰ بربرية اسمها لُبابة.

أَخْبَرَنا أَبو الحسَين بن قُبَيس، حَدَّثنا ـ أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بكر الخطيب[(٧)]، قال: أجاز لنا ابن رزق، أَنْبَأَنا إبراهيم بن محمّد بن يحيىٰ المزكي، أَنْبَأَنا محمّد بن إسحاق السّرّاج، حدّثنا حاتم بن الليث قال: سُئل يحيىٰ بن معين عن عيسىٰ بن علي، قال: هذا عيسىٰ بن علي بن عبد الله ابن عبّاس **ليس به بأس**، كان له مذهب جميل، معتزلاً للسلطان، روى الحديث ـ يعني حديث: «يمن الخيل في شُقْرِها» ـ. وهو غريب عن أبيه عن جده، وليس بقديم الموت، وبلغني أنه مات في السنة التي مات فيها شعبة سنة ستين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن قُبَيس، وأبو سعيد، قالا: حدّثنا ـ أبو النجم بدر بن عبد الله ـ أَنْبَأَنا أبو بكر

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / ٢٨٢. (٢) سورة النصر، الآية الأولى.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٦. (٤) تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٧ ـ ١٤٨.

(٥) قصر عيسىٰ: أول قصر بناه الهاشميون في أيام المنصور ببغداد، وكان على شاطئ نهر الرفيل عند مصبه في دجلة، وهو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي، وليس للقصر أثر الأثر (قاله ياقوت).

(٦) نهر عيسىٰ: كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد، يعرف بهذا الاسم، ومأخذه من الفرات عند قنطرة دممّا، ثم تتفرع منه أنهار (معجم البلدان). (٧) تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٨.

الخطيب، أَخْبَرَني الحسن بن محمّد الخَلّال، حَدَّثنا أحمد بن محمّد بن عمران، حدّثنا محمّد بن سهل بن الفُضَيل الكاتب، حدّثنا عبد الله بن أبي سعيد، قال: ذكر محمّد بن عبد الله بن مالك الخُزَاعي أن الرشيد قال لابنه: كان أبو العباس عيسىٰ بن علي راهبنا وعالمنا أهل البيت، ولم يزل في خدمة أبي محمّد علي بن عبد الله إلى أن توفي، ثم خدم أبا عبد الله إلى وقت وفاته، ثم إبراهيم الإمام، وأبا العباس، والمنصور، فحفظ جميع أخبارهم وسِيَرَهم وأمورَهم.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أَنْبَأَنا الحسن بن إسماعيل، أَنْبَأَنا أحمد بن مروان، حدّثنا عبد الله بن مسلم، حدّثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال: سمعت جعفر بن سليمان قال: سمعت عيسىٰ بن علي يقول في مرضةٍ مرضها وعاده الناس بمدينة السلام: إنّ في قصري الساعة لألف مجموعة.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قُبَيس، حَدَّثنا ـ أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بكر الخطيب(١) ـ أَنْبَأَنا إبراهيم بن مَخْلَد، حَدَّثنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، قال: وتوفي عيسىٰ بن علي بن عبد الله في سنة ثلاث وستين ومائة، وصلّى عليه موسىٰ بن المهدي، ومشى في جنازته من قصر عيسىٰ إلى مقابر قريش، وكانت سنّهُ ثمان وسبعين سنة.

قال الخطيب: وقد قيل: إن مولده في سنة ثلاث وثمانين، ومبلغ سنّه وقت وفاته ثمانون.

قال الخطيب: قرأت في كتاب أبي الحسَن بن الفرات ـ بخطه، ـ أَخْبَرَني أخي أَبُو القاسم عبيد الله بن العباس، أَنْبَأَنا علي بن سراج الحرسي قال: توفي عيسىٰ بن علي بن عبد الله بن عبّاس سنة أربع وستين ومائة حين عسكر المهدي بالبردان يريد الشام، فرجع من معسكره، فَصَلّى عليه في مقابر قريش ورجع إلى عسكره.

وذكر غيره أن مات سنة خمس وستين، وأنه مات وهو ابن ثمانٍ وستين.

## ٥٦٢٤ ـ عيسىٰ بن عمر بن الوليد ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

من ولده إبراهيم بن العباس بن عيسىٰ بن عمر، كان إبراهيم قاضياً بقرطبة من بلاد الأندلس، له ذكر.

## ٥٦٢٥ ـ عيسىٰ بن أَبي عيسىٰ بن بزّاز بن مجير أبو موسىٰ القابسي الفقيه المالكي الحافظ(٢)

سمع بالمغرب: أبا عبد الله الحسين بن عبد الرَّحمن الأجدابي، وأبا علي الحسن بن حمود

(١) تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٨.

(٢) ترجمته في الاكمال: ١ / ٢٥٩.

التونُسَيّ، وبمكة أبا ذَرّ الهروي، وببغداد أبوي الحسن: ابن زوج الحرة، والعتيقي، وأَبُوي القاسم: ابن أَبي عثمان، والتنوخي، وأبا الحسين محمّد بن الحسين الحَرّاني، وأبا محمّد الجوهري، وأبا بكر بن بِشْرَان، وأبا الحسن بن القزويني الزاهد، وأبا نصر أحمد بن محمّد البخاري، وأبا نصر بن محمّد بن الحسَن، وأبا عبد الله الحسين بن جعفر السَلْماني، وأبا القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد ابن شاهين، وأبوي طالب: ابن غيلان، والعشاري، وأبا علي بن المذهب.

**وحدَّث** بدمشق فروى عنه عبد العزيز بن أحمد، وأبو بكر الخطيب، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم، ومكي بن عبد السلام بن الحسين المقدسيان، وعلي بن طاهر النحوي.

**أَنْبَأنا** أبو الحسين أحمد بن عمر بن عطية الصَّقَلّي، وحدّثنا أبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج عنه، أَنْبَأ أبو موسىٰ عيسى بن أبي عيسىٰ بن بَزّاز القابسي، أَنْبَأنا أبو طالب محمّد بن علي ابن الفتح الحربي، حدّثنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القَوّاس، أَنْبَأنا عبد الله بن محمّد البغوي.

**ح وَأَخْبَرَناه** عالياً [أبو العزّ بن كادش]، أَنْبَأنا أبو طالب العشاري، أَنْبَأنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب الإمام، حَدَّثنا عبد الله بن محمّد البغوي، حدّثنا علي بن الجعد، أَنْبَأنا شعبة وشيبان بن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك قال: صلّيتُ خلف النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم أرَ أحداً منهم يجهر ببسم الله الرّحمن الرحيم(١).

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، [نا عيسى] ابن أبي عيسىٰ، أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمّد بن أبي عثمان الدقاق، حدّثنا أبو الحسين علي ابن العباس بن عثمان الفامي البركاني، حدَّثنا أبو عيسىٰ يحيىٰ بن محمّد بن سهل العُكْبَري، حدّثنا محمّد بن عبيد أبو جعفر القصباني، حدّثنا أحمد بن يحيىٰ، حدّثنا عثمان بن عبد الله القُرشي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: إنّما سُمّي رمضان لأن الذنوب ترمض فيه، وإنّما سُمّي شوال لأنه يشول الذنوب كما تشول الناقة ذنبها.

قال: وقال ابن عباس: يوم الفطر يوم الجوائز.

**أَخْبَرَني** أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أَنْبَأنا أبو بكر الخطيب قال: عيسىٰ بن أبي عيسىٰ بن بَزّاز أبو موسىٰ القابسي، قدم علينا بغداد بعد سنة ثلاثين وأربعمائة، فسمع من شيوخ

---

(١) روى الحفّاظ عن النبي والصحابة ومنهم الخلفاء الاربعة انهم كانوا يجهرون بالبسملة راجع المعجم الاوسط: ١ / ٥٢ ح ٣٥ ومصنف عبد الرزاق: ٢ / ٩١ ح ٢٦١٤ وشرح مسند أبي حنيفة: ٨٤، وتلخيص المتشابه: ٢ / ٧٩٥ ح ١٣٢١ وصحيح ابن حبان: ٣ / ١٤٥ - ١٤٣ ح ١٧٩٤ - ١٧٩٨ وسنن الدارقطني: ١ / ٢٧٢ وسنن أبي داود: ١ / ٢٠٨ ونظم المتناثر: ١٠٠ وذكر تواتر الجهر ومجموعة الرسائل المنيرية: ٢ / ١٨٣ ح ١٩٣٠ ط. مصر ١٣٤٣. وذكر أدلة الجهر مفصلاً ونصب الراية: ١ / ٢٣٦ وفصله.

ذلك الوقت، وأقام عندنا مدة ثم رجع إلى بلده .

**قرأت** على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال : وأما بَزّاز بزاي قبل الألف مشددة، وزاي بعدها .

والقابسي : بالقاف والباء المعجمة بواحدة، وبالسين المهملة فهو : أبو موسىٰ عيسىٰ بن أبي عيسىٰ بن بَزّاز القابسي، ورد بغداد، وسمع من بعض مشايخنا، وسمع ببلاده من أبي عبد الله الحسين بن عبد الرّحمن الاجدابي الفقيه .

**قرأت** بخط أبي محمّد بن صابر، سألت علي بن طاهر عن عيسى القابسي ؟ فقال : **ثقة** .

قال لنا أبو محمّد بن الأكفاني : ورد الخبر بوفاة أبي موسى عيسىٰ بن أبي عيسىٰ بن بَزّاز بن مجير القَابسي الفقيه بمصر، في سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وكان قدم دمشق طالباً للعلم، وحدَّث بها عن جماعة من البغداديين كأبي القاسم التّنُوخي، والحسَن بن علي الجوهري وغيرهما .

## ٥٦٢٦ ـ عيسىٰ بن محمّد بن إسحاق
## ويقال: ابن محمّد بن عيسى
## أبو عمير الرَّملي(١)

يعرف بابن النَّحّاس .

**حدَّث** عن الوليد بن مسلم، ويحيىٰ بن عيسىٰ الرّملي، وضمرة بن ربيعة، وأيوب بن سويد، وزيد بن يزيد بن أبي الزَّرقاء، والوليد بن هشام بن يحيىٰ، والوليد بن كثير الرّملي، والهيثم بن جَميل.

**روى** عنه : يحيىٰ بن معين، والبُخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو عبد الله النّسائي، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو بكر بن أَبي داود، والعباس بن محمّد بن قُتَيبة، وعبيد الله بن أحمد بن الصَّنَّام، وإبراهيم بن دُحَيم، وأبو سعيد يحيىٰ بن سليمان الجُعْفي، ومحمّد بن عبيد بن آدم العسقلاني، وأبو بكر محمّد بن إسماعيل بن مِهْرَان الإسماعيلي، وأبو الحسن محمّد بن إسحاق بن راهويه، وعبد الله بن أحمد بن أَبي الحَوَاري، وخالد بن روح الثقفي، وأبو الحارث محمّد بن مصعب الدمشقي، وجعفر الفريابي، وعمر بن محمّد البُجَيري .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أَنْبَأنا أبو عثمان البَحِيري، أَنْبَأنا أبو عمرو بن حمدان، أَنْبَأنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو بكر علي بن إبراهيم النَّسيب، أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات، أَنْبَأنا

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٤ / ٥٧١ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٦١ والجرح والتعديل: ٦ / ٢٨٦ وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٥٢ .

عبد الوهّاب الكلابي، حَدَّثنا أحمد بن عمير بن يوسف، قالا: حدّثنا أبو عمير الرّملي، حدّثنا ضمرة، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي ثعلبة الخشني أنّ النبي ﷺ قال ـ وفي حديث النّسيب قال: قال رسول الله ﷺ: ـ **«كل ما ردت عليك قوسك»** [١١٢٤٦][1].

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد، وأبو البركات يحيىٰ بن الحسن بن الحسين، وأبو بكر محمّد، وأبو عمرو عثمان ابنا أحمد بن دحروج، وأبو القاسم بن السّمرقندي قالوا: أَنْبَأنا أبو الحسين بن النَّقّور، حدّثنا عيسى بن علي ـ إملاء ـ نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ـ إملاء ـ نا أبو عمير عيسىٰ بن محمّد، وعيسىٰ بن يونس الرّمليان، قالا: حدّثنا ضمرة، عن الأوزاعي، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة قالت: طيبتُ رسول الله ﷺ لإحرامه، وطيبته لإحلاله بطيبٍ لا يشبه طيبكم هذا.

قال ابن يونس في حديثه: يعني ليس له بقاء.

قال لنا أبو بكر بن أبي داود: لم يروه عن الأوزاعي إلّا ضمرة.

**قرأت** في كتاب علي بن الحسن الربعي، أَنْبَأنا عبد الوهّاب الكلابي، حدّثنا أحمد بن عمير، قال: سمعت أبا عمير يقول: قدم علينا الوليد بن مسلم في سنة أربع وتسعين [ومائة] فاستقرض له أبي دنانير، فحجّ من الرملة، فمات منصرفه من الحجّ بذي المروة[2] قبل أن يصل، فمضى أَبي إلى دمشق حتى أُبيع منزله وقضى دينه.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أَنْبَأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنْبَأنا أبو علي ـ إجازة ـ.

**ح قال**: وأَنْبَأنا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأنا علي بن محمّد.

قالا: أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال: عيسىٰ بن محمّد أبو عمير الرّملي المعروف بابن النحّاس، روى عن الوليد بن مسلم، وضمرة بن أيوب بن أيوب ويحيىٰ بن عيسى الرملي وزيد بن أبي الزرقاء روى عنه أبي وأبو زُرعة.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن العباس، أَنْبَأنا أحمد بن منصور بن خلف، أَنْبَأنا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عمير عيسىٰ بن محمّد الرّملي، يقال له ابن النحّاس، سمع ضمرة بن ربيعة.

**قرأت** على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أَنْبَأنا أبو نصر الوائلي، أَنْبَأنا الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عمر عيسىٰ بن محمّد

---

(١) المطالب العالية: ٢٣١٥.

(٢) ذو المروة: قيل قرية بوادي القرى، وقيل: قرية بين خشب ووادي القرى.

الرّملي .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمّد الكتاني، حدّثنا أبو القاسم تمّام بن محمّد، حدّثنا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال في آخر الطبقات : أبو عمير .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة ـ بقراءتي عليه ـ عن أَبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السُّوسي، أَنْبَأنا إبراهيم بن يونس بن محمّد، أَنْبَأنا أبو زكريا .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو الحسين أحمد بن سلامة، أَنْبَأنا أبو الفرج سهل بن بشر، أَنْبَأنا رشأ بن نظيف، قالا : حدّثنا عبد الغني بن سعيد قال : فأما النّحاس بالنون والحاء المهملة، فهو أبو عمير عيسى بن محمّد بن النحّاس الرّملي صاحب ضمرة بن ربيعة .

**قرأت** على أبي محمّد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال : أما النّحّاس بحاء مهملة فهو أبو عمير عيسى بن محمّد النحّاس الرّملي صاحب ضمرة بن ربيعة .

**قرأت** على أبي الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأنا أبو الطيب محمّد بن القاسم بن جعفر، حدّثنا إبراهيم بن الجنيد، قال : سئل يحيىٰ بن معين عن أبي عمير بن النحّاس فقال : **ثقة**، من أحفظ الناس بحديث ضمرة .

**أَنْبَأنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا : أَنْبَأنا عبد الرّحمن بن محمّد بن إسحاق، أَنْبَأنا أبو علي ـ إجازة ـ .

**ح وَأَنْبَأنا** أبو طاهر، أَنْبَأنا علي بن محمّد .

قالا : أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال : سمعته ـ يعني أبا زرعة ـ يقول : حدّثنا أبو عمير الرّملي، وكان **ثقة** رضى .

قال : وسمعت أبي يقول : كان أبو عمير الرّملي من عبّاد المسلمين، كان يطلب العلم وعلى ظهره خُرَيقة قدر ذراع، يختلف إلى الوليد وضمرة .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنا أبو علي بن المسلمة . وأبو القاسم بن العلّاف ، قالا : أَنْبَأنا أبو الحسن بن الحمّامي، أَنْبَأنا الحسن بن محمّد بن الحسن السلولي، أَنْبَأنا محمّد بن عبد الله الحضرمي فطين قال : مات أبو عمير عيسىٰ بن محمّد الرّملي سنة ست وخمسين ومائتين .

**قرأت** على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي، أَنْبَأنا مكي بن محمّد، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر قال : سنة ست وخمسين ومائتين فيها مات أبو عمير بن النحّاس ليلة الخميس في بيت مامين وحمل إلى الرَّملة ليلة الجمعة نصف الليل، ودفن يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثمانية أيام مضت من المحرم سنة ست وخمسين ومائتين .

ذكر أبو الفضل محمّد بن طاهر المقدسي فيما أخبره أبو عمرو بن منْدَه، عن أبيه، أَنْبَأنا محمّد

ابن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دحيم: مات بدمشق يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من رجب سنة ست وسبعين ومائتين.

وهذا وهم.

## ٥٦٢٧ ـ عيسىٰ بن محمّد بن حَبِيْب أبو عبد الله الأندلسي

قدم دمشق، وحدَّث بها، وبمصر، وحمص عن أبي بكر أحمد بن هارون بن هانئ الإسكندراني، وياسين بن محمّد بن عبد الرحيم البَجّاني الأنصاري، وأبي عبد الله محمّد بن أحمد ابن حمّاد زُغْبَة، وعلي بن الحسن بن عبد الوارث الصَّنْعَاني.

**روى** عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو الحسين بن جُمَيع، وأبو الفتح محمّد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أَنْبَأنا أبو نصر بن طَلّاب، أَنْبَأنا أبو الحسين بن جميع، حدّثنا عيسىٰ بن محمّد أبو عبد الله الأندلسي بمصر، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن حمّاد زُغْبَة، قال: سمعت عبد الغني بن أبي عقيل يقول: سمعت المفضل بن فضالة القِتْباني ـ وكان قاضياً لأهل مصر ـ يقول: من أراد أن يأكل من بَوْش مصر فليأكل من بوشها بالغداة ومن ناطفها القَنْد(١) بالعشي.

قال عبد الغني: رأيت المفضّل يركب فرساً، وكان له وفرة.

قال لنا أبو عامر العبدري الحافظ: أراه أراد ببوش مصر: أخلاطها من تلك الموالح والكوامخ. والبوش الجماعة من الناس، وبوّش [القوم:] كثروا وأخلطوا.

**أَنْبَأنا** أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأنا علي بن محمّد الحِنّائي، أَنْبَأنا أبو الفتح محمّد بن إبراهيم البَزّاز بالقدس، حدّثني عيسىٰ بن محمّد بن أبي سليمان الأندلسي بحمص ـ إملاء ـ نا علي بن الحسن بن عبد الوارث الصَّنعاني، حدّثنا إبراهيم بن أحمد اليماني، حدّثنا يزيد ابن أبي حكيم العَدَني عن ياسين الزيات عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله لا يقبض العلم**» وذكر الحديث [١١٢٤٧](٢).

**أَنْبَأنا** أبو محمّد المزكي، حدّثنا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أَنْبَأنا تمّام بن محمّد ـ إجازة ـ حدّثني أبي، حدَّثني أبو عبد الله عيسىٰ بن محمّد بن حبيب الأندلسي بدمشق، حدّثنا أبو بكر أحمد بن هارون ابن هانئ بن المتوكل الإسكندراني، أَنْبَأنا محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت محمّد بن

---

(١) القند: عسل قصب السكر إذا جمد.

(٢) مصنف عبد الرزاق: ٢٠٤٧١.

إدريس الشافعي يقول : وُصفَ لي رجل من العبّاد باليمن، وذُكر لي فضله، فارتحلت حتى قدمت عليه بالجَنَد[١]، فإذا رجل كما وُصف لي أو فوق ذلك، وإذا به راكعاً وساجداً فقلت : رحمك الله من أجلك ارتحلت، وانفتل عن صلاته وكتب بأصبعه على الأرض :

مُنع اللسان من الكلام لأنه     خَبَثُ الردى وموضع الآفاتِ

ثم قام إلى الصلاة، فلم يَزْد عليه شيئاً .

**قرأت** على أبي الحسن سعد الخير من محمّد، عن أبي عبد الله الحميدي قال : عيسىٰ بن محمّد بن حبيب أبو عبد الله محدِّث أندلسي، دخل مصر وحدَّث بها عن ياسين بن محمّد بن عبد الرحيم الأنصاري البَجّائي، وأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن حمّاد زُغْبَة، روى عنه أبو سعيد بن يونس، وأحمد بن محمّد بن سرورة المصريان ، وأبو الحسين محمّد بن أحمد بن جُمَيع .

## ٥٦٢٨ ـ عيسىٰ بن محمّد بن السِّمْط
## أبو محمّد الشاهد

**حدَّث** عن أبي زيد محمّد بن أحمد بن عبد الله المَروزي الفقيه .

**روى** عنه علي بن محمّد الحِنّائي .

**قرأت** بخط علي بن محمّد الحِنّائي، أَنْبَأنا أبو محمّد عيسى بن محمّد بن السِّمْط الشاهد، أَنْبَأنا أبو زيد محمّد بن أحمد المروزي، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن يوسف الفربري ـ بفِرَبْر ـ حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البُخاري، حدّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدّثني مالك عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «**لا تدخلوا على هؤلاء المُعَذّبين إلّا أن تكونوا باكين، فإنْ لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم فيصيبكم مثل ما أصابهم**»[١١٢٤٨][٢].

**أَخْبَرَناه** عالياً أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبد العزيز العباسي ـ نقيب مكة ببغداد ـ أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن عبد الرّحمن بن الحسن الشافعي ـ بمكة حرسها الله ـ أَنْبَأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فراس المكي ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل المكي ، حدّثنا أبو صالح مُحَمَّد بن أبي الأزهر المعروف بابن زبور المكيد مولىٰ بني هاشم، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر ، أَنْبَأنا عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ أصحاب الحِجْر : «**لا تدخلوا على هؤلاء القوم المحدثين إلّا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم**»[١١٢٤٩] .

---

(١) الجند : بفتح الجيم والنون، من المدن النجدية باليمن، وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً ( راجع معجم البلدان ) .

(٢) الترغيب والترهيب : ٤ / ٣٦٠ .

## ٥٦٢٩ ـ عيسىٰ بن محمّد بن الطيب بن علي
## أبو طالب البغدادي البَاقِلّاني

سمع بدمشق أبا بكر محمّد بن عبد الرّحمن ، وتمّام بن محمّد الرازي، وأبا الحسن علي بن أحمد بن محمّد الشّرَابي، وأبا عبد الله الحسين بن عثمان بن أحمد، وابن عمه أبا الفتح محمّد بن عمر بن أحمد ...[1]، وأبا الحسين بن عبد الرّحمن بن إسحاق بن عبد العزيز اللّهْبي، وأبا القاسم عبد المنعم بن المحسن بن خليل، وببغداد: أبا طاهر المخلّص .

**وحدَّث** في الغربة .

**روى** عنه أبو القاسم سعيد بن محمّد بن الحسن الإدريسي المروزي إمام جامع صور .

**أَنْبَأنا** أبو محمّد بن الأكفاني، أَنْبَأنا أبو القاسم سعيد بن محمّد بن الحسن الإدريسي ـ إجازة ـ ونقلته أنا من خط الإدريسي، حدَّثنا أبو طالب عيسىٰ بن محمّد الباقلّاني ـ رحمه الله ـ بمدينة الكَدْرَاء[2] حفظاً، حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن المعروف بالمُخَلّص ـ ببغداد إملاء ـ أَنْبَأنا عبد الله بن محمّد ابن عبد العزيز البغوي، حدّثنا أبو نصر التّمّار، أَنْبَأنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**لكلِّ شيءٍ زكاة، وزكاة الدار بيت الضيافة**»[١١٢٥٠][3].

## ٥٦٣٠ ـ عيسىٰ بن محمّد بن عبد الله بن الشهريج
## أبو موسىٰ[4]

مولى بني هاشم البغدادي .

**حدَّث** بدمشق : عن الحسين بن إبراهيم البابي، ومحفوظ بن بحر الأنطاكي، ومحمّد بن سهل بن عسكر .

**روى عنه** : أبو أحمد بن عَدِي، وأبو علي بن شعيب، وأحمد بن عبد الله بن الفرج بن البِرَامي .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين بن قُبَيس، حدَّثنا ـ وأبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا ـ أبو بكر الخطيب[5]، أَنْبَأنا أبو سعد الماليني ـ قراءة عليه ـ حدَّثنا عبد الله بن عَدِي الحافظ ـ بجُرْجَان ـ حدثنا عيسىٰ بن محمّد ابن عبد الله أبو موسىٰ البغدادي بدمشق، حدَّثنا الحسَين بن إبراهيم البابي، حدّثنا حميد الطويل،

---

(١) كذا .

(٢) كدراء: اسم مدينة باليمن على وادي سهام ( معجم البلدان ) .

(٣) كنز العمال: ح ٤١٥٠٤ .

(٤) ترجمتة في تاريخ بغداد: ١١ / ١٧٣ وفيه: عيسى بن محمّد بن عبيد الله .

(٥) تاريخ بغداد: ١١ / ١٧٣ .

عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : «**لما عرج بي رأيت على ساقِ العرش مكتوباً : لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعلي، نصرته بعلي**»[١١٢٥١][(١)].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أَنْبَأنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأنا أبو سعد الماليني ـ قراءة ـ أَنْبَأنا .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنا أبو القاسم الإسماعيلي، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف السهمي، حدّثنا عبد الله بن عدي، أَنْبَأنا أبو موسىٰ عيسىٰ بن محمّد بن عبد الله البغدادي ـ بدمشق ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم البابي ـ بباب الأبواب ـ حدَّثنا حُمَيد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «**تختّموا بالعقيق، فإنه ينفي الفقر، واليمينُ أحقُّ بالزِّينة**»[١١٢٥٢][(٢)].

ولم يكن زمن الخطيب أبا موسى، ولم يقل : بباب الأبواب .

**قرأت** بخط أبي القاسم تمّام بن محمّد، حدّثني أبو علي الأنصاري، حدَّثنا عيسىٰ بن محمّد بن عبد الله البغدادي قدم دمشق، حدّثنا الحسين بن إبراهيم البابي، فذكر هذا الحديث .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب : عيسىٰ بن محمّد بن عبد الله أبو موسىٰ حدَّث بدمشق عن الحسين إبراهيم البابي شيخ **مجهول** من أهل الباب والأبواب ـ روى عنه ابن عَدِي .

## ٥٦٣١ ـ عيسىٰ بن محمّد بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب القُرَشي العَدَوي[(٣)]

أصله من المدينة، وسكن دمشق، ثم خرج عنها، ومات بكرمان وكان من وجوه بني عدي وشعرائهم .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا : أَنْبَأنا أبو جعفر بن المسلمة، أَنْبَأنا أبو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأنا أبو عبد الله الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكار، قال : وعيسىٰ بن محمّد بن عبد العزيز بن عبد الله كان من رجال قريش لساناً وجَلَداً، وكان قد نزل دمشق، وأمّه أم عاصم بنت عمَر بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر، ومات عيسىٰ بن محمّد بكِرْمَان .

قال : وحدّثنا الزُّبَير، أَخْبَرَني عثمان بن عبد الرَّحمن عن من أخبره أن عيسىٰ بن محمّد بن عبد العزيز العمري قال بكرمان وهو يموت :

---

(١) تنزية الشريعة : ١ / ٤٠١ .

(٢) الاحكام النبوية في الصناعة الطبيّة : ٢ / ١٢٢ .

(٣) ترجمته في نسب قريش للمصعب : ٣٥٩ وجمهرة ابن حزم : ١٥٣ .

لعمري لئن أمسي بكرمان مضجعي غريباً لما ناحت[١] عليّ النوائحُ
بيثربَ تَبْكيني عيونٌ كثيرةٌ حسانٌ مجاري الدَّمع عنّي نَوازحُ

## ٥٦٣٢ ـ عيسىٰ بن محمّد، ويقال: بن موسىٰ أبو موسىٰ النَّوْشَري[٢]

وليَ إمرة دمشق من قبل المنتصر بالله بن المتوكل، والمستعين وولي شرطة بغداد من قبل المكتفي، وانتدب لقتال أمير أصبهان وغيره من أمراء الجبال، وظهرت كفايته وولي أصبهان، وولي مصر من قبل المكتفي.

**قرأت** بخط أبي الحسين الرازي: عيسىٰ النَّوْشَري أمير دمشق من قبل المنتصر بالله، وليها أول مرة للمنتصر بالله سنة سبع وأربعين ومائتين، حدّثني بذلك أبو الحارث إسماعيل بن إبراهيم المُرّي الدمشقي عن شيوخه من أهل دمشق [قال:] وحدّثني إسماعيل بن إبراهيم عن شيوخه قال: ثم ولي النَّوْشَري دمشق سنة تسع وأربعين ومائتين وفيها واقع عيسىٰ بن الشيخ.

ذكر أبو عمر محمّد بن يوسف الكندي. أن عيسىٰ النوشري توفي يوم الأربعاء لأربع بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين بمصر، وهو والٍ عليها، وكانت ولايته عليها خمس سنين وشهرين ونصفاً.

وذكر غير أبي عمر أنه دفن ببيت المقدس فَقُلِّد أعمال المعادن بمصر مكانه تكين الخاصة.

وذكر غيرهما أنه مات يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان، والله أعلم.

**كتب إليَّ** أبو محمّد حمزة بن العبّاس بن علي بن أبو الفضل بن سلم.

**ح وحدَّثني** أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أَنْبَأنَا أحمد بن الفضل، أَنْبَأنَا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: توفي النَّوْشَري في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين.

## ٥٦٣٣ ـ عيسىٰ بن المثنى الكلبي

حكى عن أبي كريمة الكلبي العابد.

حكى عنه أحمد بن أَبي الحَوَاري حكاية ذكرتها في ترجمة أَبي كريمة.

---

(١) في الأصل: نامت، وليست بشيء فهو خطأ.

(٢) ترجمته وأخباره في أمراء دمشق: ٨١ وتحفة ذوي الألباب للصفدي: ١ / ٣٠٤ والخطط المقريزية: ١ / ٣٢٧ والنجوم الزاهرة: ٣ / ١٤٥ وولاة مصر للكندي: ٢٧٨ وسير أعلام النبلاء: ١٤ / ٤٦.

## ٥٦٣٤ ـ عيسىٰ[1] بن مريم
## رُوح الله وكلمته وعبده ورسوله
## صلى الله على نبيّنا وعليه [وآله وسلم]

كان يأوي إلى الربوة لما خاف من ذوي الكفر والقسوة، كما أخبر الله في كتابه، فقال وهو خير ناصر ومعين: ﴿**وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين**﴾[2] ذكر ذلك جماعة من المفسرين وأهل القدوة وقد سقنا أقاويلهم في باب فضل الرّبوة[3].

**أَخْبَرَنا** أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأنَا محمّد بن أحمد بن رزقويه، أَنْبَأنَا أحمد بن سندي بن الحسن، حدّثنا الحسن بن علي القطّان، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ، أَنْبَأنَا إسحاق بن بشير، أَنْبَأنَا جويبر ومقاتل عن الضّحّاك عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**وبراً بوالديه**﴾[4] قال: كان لا يعصيهما، ﴿**ولم يكن جبّاراً**﴾ قال ابن عبّاس: ولم يكن قتّالَ النّفس التي حرم الله قتلها ﴿**عصياً**﴾[5] يعني لم يكن عاصياً لربّه ﴿**وسلام عليه**﴾ يعني حين سلّم الله عليه حين وُلد ﴿**ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً**﴾ قال ابن عبّاس: لما وهب الله لزكريا يحيىٰ بلغ ثلاث سنين، بشّر الله مريم بعيسىٰ، فبينا هي في المحراب إذ قالت الملائكة ـ وهو جبريل وحده ـ ﴿**يا مريم إنّ الله اصطفاك وطهرك**﴾ من الفاحشة ﴿**واصطفاك**﴾ ويعني واختارك ﴿**على نساء العالمين**﴾ عالم أمتها، ﴿**يا مريم اقنتي لربك**﴾ يعني صَلّي لربك، يقول اذكري لربك في الصلاة بطول القيام، فكانت تقوم حتى ورَمت قدماها، ﴿**واسجدي واركعي مع الراكعين**﴾ يعني مع المصلين، مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه ﷺ ﴿**ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك**﴾ يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا ويحيىٰ ومريم، ﴿**وما كنتَ لديهم**﴾ يعني عندهم ﴿**إذ يلقون أقلامهم**﴾ في كفالة مريم، ثم قال: يا محمّد يخبر بقصة عيسىٰ ﴿**إذ قالت الملائكة يا مريم إنّ الله يبشّرك بكلمة منه، اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا**﴾ يعني مَكيناً عند الله في الدنيا من المقربين في الآخرة ﴿**ويكلم الناس في المهد**﴾ ـ يعني في الخِرَق ـ في محرابه ﴿**وكهلاً**﴾ ويكلمهم كهلاً إذا اجتمع قبل أن يُرفع إلى السماء، ﴿**ومن الصالحين**﴾[6] يعني من المرسلين.

**قال**: وأَنْبَأنَا جُوَيْبر عن الضّحّاك عن ابن عبّاس في قوله: ﴿**واذكر في الكتاب مريم**﴾ يقول: قُصَّ ذكرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب ﴿**إذ انتبذت من أهلها**﴾ يعني خرجت من أهلها

---

(١) قصته في تاريخ الطبري: ١ / ٥٨٥ وما بعدها والبداية والنهاية: ٢ / ٦٦ ومابعدها، وقصص الأنبياء لابن كثير: ٣٥١.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

(٣) البداية والنهاية: ٢ / ٩١.

(٤) سورة مريم، الآيتان: ١٤ و١٥.

٦ سورة آل عمران، الآيتان: ٤١ - ٤٤ - ٤٥ و٤٦.

﴿مكاناً شرقياً﴾ مما يلي الشرق، ﴿فاتخذت من دونهم حجاباً﴾ وذلك لما أراد الله أن يبتدئها بالكرامة ويبشرها بعِيْسَىٰ، وكانت اغتسلت من المحيض فتشرَّقت وجعلت بينها وبين قومها حجاباً، يعني جبلاً، فكان الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس قال: كانت تخرج من بيت المقدس، ﴿فأرسلنا إليها روحنا﴾ - يعني جبريل - ﴿فتمثّل لها بشراً سوياً﴾ في صورة الآدميين سوياً: يعني معتدلاً شاباً، أبيضَ الوجه جعداً قططاً، حين اخضرّ شاربه، فلما نظرت إليه قائماً بين يديها قالت: ﴿إنّي أعوذ بالرّحمن منك إنْ كنت تقياً﴾[1] وذلك أنّها شبهته بشابٍّ كان يراها ونشأ معها يقال له يوسف من بني إسرائيل، وكان من خدم بيت المقدس، فخافت أن يكون الشيطان استزلّه فمِنْ ثَمّ قالت: ﴿أعوذُ بالرّحمن منك إنْ كنتَ تقياً﴾ يعني إن كنت تخاف الله ﴿قال﴾ جبريل وتبسّم: ﴿إنّما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً﴾ يعني لله مطيعاً من غير بشر قالت: ﴿قالت أنّى يكون لي غلام﴾ أو ولد ﴿ولم يَمْسَسْني بشر﴾ يعني زوجاً، لأن الأنثى تحمل من الذكر، ﴿ولم أك بغياً﴾، أي مومسة، ﴿قال﴾ جبريل: ﴿كذلك﴾ يعني هكذا ﴿قال ربك: هو عليّ هين﴾ يعني خلقه من غير بشر وهو من غير زوج، وهو يخلق ما يشاء ﴿ولنجعله آية للناس﴾ قال: يعني عبرة للناس، قال ابن عبّاس: والناس ههنا للمؤمنين خاصة، ﴿ورحمة منا﴾ لمن صدّق بأنه رسول الله ﴿وكان أمراً مقضياً﴾[2] يعني كائناً أن يكون من غير بشر ﴿ويعلّمه الكتاب﴾[3] يعني يخط الكتاب بيده ﴿والحكمة﴾ يعني الحلال والحرام ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾ والسنّة ﴿والتوراة والإنجيل، ورسولاً إلى بني إسرائيل﴾ وأجعل على يديه الآيات والعجائب، ﴿فحملته﴾[4] قال: قال ابن عبّاس: فدنا جبريل فنفخ في جبنها، فدخلت النفخة جوفها، فاحتملت كما تحمل النساء في الرحم والمشيمة ووضعته كما تضع النساء.

**أَنْبَأنا** أبو محمّد عبد الله الفراوي، وأبو الحسن عبيد الله بن محمّد السّلمي، قالا: أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ، أَخْبَرَني محمّد بن علي الشَّيْباني - بالكوفة - حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ، أَنْبَأنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب قال: كان روح عيسى ابن مريم عليه السلام من تلك الأرواح التى أُخذ عليها الميثاق في زمن آدم عليه السلام، فأرسله الله إلى مريم في صورة بشر، ﴿فتمثّل لها بشراً سوياً﴾ تلا إلى قوله ﴿فحملته﴾ قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسىٰ، قال: فدخل من فيها.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأنا أبو علي بن المذهب، أَنْبَأنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[5]، حدّثني محمّد بن يعقوب الرّبالى، حدّثنا المعتمر بن سليمان قال:

---

(١) سورة مريم، الآيات: ١٦ - ١٨.
(٢) سورة مريم، الآية: ٢١.
(٣) سورة آل عمران، الآيتان: ٤٨ و٤٩.
(٤) سورة مريم، الآية: ٢٢.
(٥) المسند: ٨ / ٤٧ ح ٢١٢٩٠.

سمعت أبي يحدِّث عن الربيع بن أنس عن الرُّفَيع أبي العالية عن أُبيّ بن كعب في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم** ﴾(١) قال : جمعهم فجعلهم أرواحاً ثم صوّرهم ، فاستنطقهم فتكلموا ، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق ﴿ **وأشهدهم على أنفسهم ألستُ بربكم** ﴾ قال : فإنّي أُشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة : لم نعلم بهذا ، اعلموا أنه لا إله غيري، ولا تشركوا بي شيئاً، إنّي سأرسل إليكم رُسُلي يذكرونكم عهدي وميثاقي ، وأنزل عليكم كتبي قالوا : شهدنا بأنك ربّنا وإلهنا ، لا ربّ لنا غيرك ، ولا إله لنا غيرك ، فأقرّوا يومئذ ، ورفع إليهم آدم ينظر إليهم، فرأى الغني والفقير ، وحسن الصورة ودون ذلك ، فقال : ربّ لولا سَوّيت بين عبادك ، فقال : إنّي أحب أن أشكر . ورأى الأنبياء صلى الله عليهم مثل السُّرُج عليهم النور خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله : ﴿ **وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم** ﴾(٢) إلى قوله ﴿ **عيسى ابن مريم** ﴾ كان في تلك الأرواح فأرسله إلى مريم، فحدّث عن أُبيّ أنه دخل من فيها .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم ، أَنْبَأنَا سهل بن بشر، أَنْبَأنَا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد، أَنْبَأنَا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، حدّثنا أبو بكر جعفر بن محمّد ابن الحسن الفريابي، حدّثنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي، حدّثنا المعتمر بن سليمان قال : قال أبي عن الربيع بن أنس عن رُفَيع أَبي العالية عن أُبيّ بن كعب في قول الله : ﴿ **وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّياتهم ، وأشهدهم على أنفسهم ألستُ بربكم قالوا : بلى، شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذريّة من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون** ﴾(٣) قال : جمعهم فجعلهم أرواحاً ثم صوّرهم واستنطقهم فتكلموا وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿ **وأشهدهم على أنفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا** ﴾ إلى قوله : ﴿ **المبطلون** ﴾ قال : فإنّي أُشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع ، ويشهد عليكم أبوكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري ، ولا ربّ غيري ، فلا تشركوا بي شيئاً ، فإنّي سأرسل عليكم رُسُلي يذكرونكم عهدي وميثاقي ، وأنزل عليكم كتابي ، قالوا : نشهد أنك ربّنا وإلهنا لا ربّ لنا غيرك ، ولا إله لنا غيرك ، فأقرّوا يومئذ بالطاعة، ورفع عليهم أباهم آدم فنظر إليهم، فرأى فيهم الغنيَّ والفقيرَ ، والحسن الصورة ودون ذلك ، فقال : ربّ لو سَوّيتَ بين عبادك ، قال : إنّي أحب أن أُشْكَر ، ورأى فيهم الأنبياء مثل السُّرَج عليهم النور وخُصّوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوّة وهو الذي يقول : ﴿ **وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ، ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ ابن مريم وأخذنا منهم**

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٧٢ . (٢) سورة الأحزاب، الآية : ٧ .

(٣) سورة الأعراف، الآيتان : ١٧٢ و١٧٣ .

**ميثاقاً غليظاً﴾**(١) وهو الذي يقول: **﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله﴾**(٢) وكان روح عيسى في تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق، فأرسل ذلك الروح إلى مريم، قال: **﴿فأرسلنا إليها رُوحنا فتمثل لها بشراً سوياً﴾** إلى قوله: **﴿وكان أمراً مقضياً﴾** قال: **﴿فحملته﴾**(٣) قال: حملت الذي خاطبه أو هو روح عيسىٰ.

قال: فسأله مقاتل بن حيّان: من أين دخل الرُّوح؟ فذكر عن أبي العالية عن أُبيّ بن كعب أنه دخل من فيها.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب محمّد بن إبراهيم بن محمّد الكرماني، أَنْبَأَنا أبو الفتح المظفّر بن حمزة بن محمّد الجرجاني، أَنْبَأَنا أبو محمّد عبد الله بن يوسف بن باموية الأصبهاني.

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو طالب علي بن عبد الرّحمن بن أبي عقيل، أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخُلَعي، أَنْبَأَنا أبو محمّد بن النحّاس، قالا: أَنْبَأَنا أبو سعيد بن الأعرابي -زاد الخلعي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل الطَّلْحي ثم اتفقا: -حدّثنا إبراهيم بن بيان بن إبراهيم الحنفي -بالكوفة- حدّثنا يعيش بن الجهم، حدّثنا الحسن بن قُتَيبة الخُزَاعي، عن حمزة الزيات، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قالت مريم الصّدّيقة: كنت إذا خلوت حدّثني عيسىٰ وحدّثته، فإذا كان عندنا إنسان سمعته يسبّح في بطني، وقال الخلعي: سمعت تسبيحه في بطني.

**أَنْبَأنا** أبو علي الحداد، أَنْبَأَنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا يوسف بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن المثنى، حدّثنا موسىٰ بن مسعود أبو حذيفة، حدّثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كانت مريم تقول: كان عيسىٰ إذا كان عندي أحد يتحدّث معي سبّح في بطني، وإذا خلوتُ فلم يكن عندي أحد حدّثته وحدّثني وهو في بطني(٤).

**أَخْبَرَنا** أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبد العزيز العبّاسي، أَنْبَأَنا الحسن بن عبد الرّحمن بن الحسن الشافعي، أَنْبَأَنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أَنْبَأَنا محمّد بن إبراهيم بن عبد الله الدّيبلي، حدّثنا إدريس بن سليمان بن أبي الزيّات، حدّثنا يحيىٰ بن أبي بكر، حدّثنا شبل بن عبّاد، عن عبد الله بن أبي نجيح، نا مجاهد قال: قالت مريم: كنت إذا خلوت أنا وعيسىٰ يسبّح في بطني، وأنا أسمع.

كذا رواه لنا أبو جعفر، وإنما يرويه ابن فراس بن عبّاس بن محمّد بن قتيبة عن إدريس.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الكريم بن محمّد، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد، أَنْبَأَنا أحمد بن سندي بن الحسن، أَنْبَأَنا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٧.
(٢) سورة الروم، الآية: ٣٠.
(٣) سورة مريم، الآيات: ١٧ - ٢٢.
(٤) البداية والنهاية: ٢ / ٧٨.

ابن عيسىٰ، أَنْبَأنَا إسحاق بن بشر، أَنْبَأنَا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن أنه قال: بلغني أنّها حملته لسبع أو لتسع ساعات ووضعته من يومها، قال إسحاق: وقال هؤلاء المسمَّون أو من قال من منهم بإسناده قال: حملته تسعة أشهر كما تحمل النساء[1]، فالله أعلم أيّ ذلك كان.

**أَخْبَرَنا** أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أَنْبَأنَا منصور بن الحسين بن علي، وأحمد بن محمود بن أحمد، قالا: أَنْبَأنَا أبو بكر بن المقرئ، حدّثنا محمّد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي ببغداد، حدّثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدّثنا أبو قتيبة، حدّثنا يونس بن الحارث الطائفي عن الشعبي قال: كتب قيصر إلى عمر: إن رسلي أتتني من قبلك فزعمت أنّ قبلكم شجرةً ليست بخليقة لشيء من الخير، تخرج مثل آذان الحمير، ثم تشقّق عن مثل اللؤلؤ ثم تخضرّ فتكون مثل الزمرّد الأخضر، ثم تحمر فتكون كالياقوت الأحمر، ثم تينع وتنضج فتكون كأطيب فالوذج أكل، ثم تشقّق فتنثر فتكون عصمة للمقيم وزاداً للمسافر، فإنْ تكن رسلي صدقتني فلا أرى هذه الشجرة إلّا من شجرة الجنة.

فكتب إليه عمر: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم، إنّ رسلك صدقتك هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي أنبتها الله تعالى على مريم حين نفست بعيسىٰ ابنها، فاتّق الله ولا تتخذ عيسىٰ إلهاً من دون الله، فإنّ ﴿**مثل عيسىٰ عند الله كمثل آدم، خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون، الحقّ من ربك فلا تكن من الممترين**﴾[2].

**وَأَخْبَرَنا** أبو الفرج أيضاً، أَنْبَأنَا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أَنْبَأنَا أبو بكر بن المقرئ، حدّثنا أبو محمّد سعيد بن أحمد بن زكريا بن يحيىٰ القضاعي، حدّثنا عمي محمّد بن زكريا، حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي، عن يونس بن الحارث الطائفي، أَنْبَأنَا الشعبي قال: كتب قيصر ـ يعني: من قيصر ـ ملك الروم إلى عمر ملك العرب:

أما بعد، فإنّ الرسل أتوني من قبلك، فأخبروني أنّ قبلك شجرةً ليس بخليقة للخير، تكون بين العشرة الأذرع إلى عشرين ذراعاً، يخرج لها مثل آذان الحمير، ثم تشقّق عن مثل اللؤلؤ المنظوم في مثل قضبان الفضة، فيصيبون منه مع طيب ريح وطعم، ثم يكون كالياقوت الأحمر ومثل قضبان الذهب، فيصيبون منه مع طيب ريح ومطعم، ثم يينع فيكون كأطيب خبيص، أو فالوذج أكله الناس، ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزاداً للمسافر، فإن تكن رسلي صدقوني عن تلك الشجرة فإنّي لا أحسبها إلّا من شجر الجنة.

قال: وكتب إليه عمر رضي الله عنه:

أمّا بعد، فإنّ رسلك قد صدقوا، وهي الشجرة التي أنبتها الله على مريم عليها السلام، فاتّق الله يا قيصر،

---

(١) البداية والنهاية: ٢ / ٧٨.

(٢) سورة آل عمران، الآيات: ٥٩ و ٦٠.

ولا تتخذ عيسى عليه السلام إلهاً من دون الله ، فإنّ عيسى كلمة الله ورُوحه ألقاها إلى مريم، فإن ﴿ **عيسى عند الله كمثل آدم، خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ، الحقّ من ربك فلا تكنْ من الممترين**﴾ .

**وبلغني** أن من آدم إلى مولد المسيح خمسة آلاف وخمسمائة سنة ، ومن الطُّوفان إلى مولده ثلاثة آلاف ومائتان وأربع وأربعون سنة ، ومن إبراهيم إلى مولده ألفان وسبعمائة وثلاث عشرة، ومن ملك داود إلى مولده ألف وتسع وخمسون سنة ، وولد في خمسةٍ وعشرين يوماً من كانون الأول ، ومن رفع المسيح إلى هجرة النبي ﷺ تسعمائة وثلاث وثلاثون سنة، والله أعلم[(١)] .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد هبة الله بن أحمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أَنْبَأَنا تمّام بن محمّد، وعبد الرّحمن بن عثمان، وعقيل بن عبيد الله بن عبدان .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد أيضاً، أَنْبَأَنا محمّد بن عقيل بن أحمد بن الكريدي، أَنْبَأَنا أبو محمّد بن أبي نصر، قالوا : أَنْبَأَنا أحمد بن القاسم ، حدّثنا أبو زرعة ، حدّثنا أبو اليمن، أَنْبَأَنا شعيب عن الزهري، حدّثني سعيد بن المسيّب قال: قال أبو هريرة : سمعت رسول الله ﷺ : «**ما مِنْ بني آدم من مولود إلّا يسمه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من مَسّ الشيطان غير مريمَ وابنها**»[١١٢٥٣][(٢)] .

ثم قال أبو هريرة : اقرؤوا إنْ شئتم ﴿**إنّي أُعيذها بك وذرّيتها من الشيطان الرجيم**﴾[(٣)] .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، أَنْبَأَنا أبو بكر المغربي، أَنْبَأَنا أبو بكر الجوزقي، أَنْبَأَنا أبو حامد بن الشّرْقي، ومكي بن عبدان، قالا : حدّثنا محمّد بن يحيىٰ، حدثنا عبد الرّحمن، أَنْبَأَنا معمر عن الزهري عن ابن المسيّب ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «**ما من مولود إلّا والشيطان يمسّه حين يولد فيستهل صارخاً من مسّة الشيطان إياه إلّا مريم وابنها**»[١١٢٥٤][(٤)] .

يقول أبو هريرة : واقرؤوا إن شئتم ﴿**إنّي أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم**﴾[(٥)] .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفرّاء، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا ، قالا : أَنْبَأَنا أبو يعلى بن الفرّاء ، أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن الحربي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدّثنا عبد الأعلى عن معمر، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**ما من مولود إلّا ينخسه الشيطان فيستهل صارخاً من نخسه إلّا ابن مريم وأمه**» .

ثم قال أبو هريرة : اقرؤوا إنْ شئتم ﴿ **وإنّي أُعيذها بك وذُرّيتها من الشيطان الرجيم**﴾[(٦)][١١٢٥٥][(٧)].

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفراوي، وأبو المظفّر بن القشيري ، قالا : أَنْبَأَنا أبو سعد

---

(١) وقيل بينهما ٦٠٠ سنة وقيل ٥٢١ سنة راجع مروج الذهب ٢ / ٢٨٥ والبداية والنهاية : ٢ / ١١٨ .

(٢) تفسير الطبري : ٣ / ١٦٢ .

(٣) سورة آل عمران، الآية : ٣٦ .

(٤) البداية والنهاية : ٢ / ٥٧ .

(٥) البداية والنهاية : ٢ / ٦٨ .

(٦) سورة آل عمران، الآية : ٣٦ .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ١١ / ٣٨٥ بتفاوت .

محمّد بن عبد الرّحمن، أَنْبَأنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وَأَخبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أَنْبَأنا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأنا أبو بكر بن المقرئ، قالا : أَنْبَأنا أبو يعلى، حدّثنا الأشج ـ وقال ابن المقرئ : أبو سعيد ـ حدّثنا إسحاق ـ يعني الرازي ـ وفي حديث ابن المقرئ : بن سليمان الرازي ـ حدّثنا معاوية ، عن الزهري ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما من مولود يولد إلّا يمسّه الشيطان فيستهل صارخاً من مسّ الشيطان إيّاه إلّا عيسىٰ ابن مريم وأمّه ، فإن الله يقول : ﴿ أعيذها بك وذرّيتها من الشيطان الرجيم﴾** »[١١٢٥٦] .

**أَخْبَرَنا** أبو الوفا عبد الواحد بن حمد، أَنْبَأنا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأنا أبو بكر المقرئ، أَنْبَأنا أبو العبّاس بن قتيبة ، حدّثنا حرملة ، أَنْبَأنا ابن وهب، حدّثنا عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدّثه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**كلّ بني آدم يمسّه الشيطان يوم ولدته أمّه إلّا مريم وابنها عيسىٰ**»[١١٢٥٧] .

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري، أَنْبَأنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ ، حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسماعيل البندار البصلاني، حدّثنا خالد بن يوسف السّمتي، حدّثني أبي عن موسى بن عقبة ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**كلّ آبن آدم يطعن الشيطان في جنبيه بأصبعه حين يولد إلّا عيسىٰ ابن مريم، فإنه ذهب يطعن فطعن في الحجاب**»[١١٢٥٨] .

رواه إبراهيم بن طهمان عن موسىٰ بن عقبة ، عن أبي الزّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

**أَخْبَرَناه** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا عبد الرّحمن بن علي بن محمّد بن موسىٰ ، أَنْبَأنا محمّد ابن أحمد بن محمّد السّليطي، أَنْبَأنا أبو حامد بن الشّرقي ، حدّثنا محمّد بن عقيل ، وأحمد بن حفص، قالا : حدّثنا حفص، حدّثنا إبراهيم بن طهمان عن موسىٰ بن عقبة، أَخْبَرَني أبو الزّناد عن عبد الرّحمن عن أبي هريرة فذكره .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الخلّال ، أَنْبَأنا إبراهيم منصور ، أَنْبَأنا أبو بكر بن المقرئ، أَنْبَأنا أبو يعلى ، حّدثنا زهير، حدّثنا شبابة، حدّثني ورقاء عن أبي الزّناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «**كلّ ابن آدم يطعن الشيطان بأصبعه في جنبه حين يولد إلّا عيسىٰ ابن مريم فإنه ذهب ليطعن فطعن في الحجاب**»(١)[١١٢٥٩](٢) .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أَنْبَأنا عاصم بن الحسن بن محمّد، أَنْبَأنا أبو الحسين علي بن

---

(١) البداية والنهاية : ٢ / ٦٩ وقصص الأنبياء لابن كثير : ٣٥٥ .
(٢) البداية والنهاية : ١ / ٦٥ .

محمّد ، أَنْبَأنَا الحسين بن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدّثنا عبد الرّزّاق ، أَنْبَأنَا منذر الأفطس أنه سمع وهباً يقول : لما ولد عيسىٰ أتت الشياطين إبليس فقالت : أصبحت الأصنام قد نكست رؤوسها قال : هذا حادث ، قد حدث ، مكانكم ، فطار حتى جاء خافقي الأرض ، فلم يجد شيئاً ، ثم جاز البحار فلم يقدر على شيء ، ثم طار أيضاً فوجد عيسىٰ قد وُلد عند مِذْود حمار، وإذا الملائكة قد حفّت حوله، فرجع إليهم ، فقال : إنّ نبيّاً قد ولد البارحة ما حملت أنثى قط ولا وضعت إلّا وأنا بحضرتها إلّا هذا ، فأيسوا من أن تُعبد الأصنامُ بعد هذه الليلة ، ولكن ائتوا بني آدم من قبل العجلة والخفة[١] .

**أَنْبَأنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي ، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَنْبَأنَا جدي، أَنْبَأنَا محمّد بن يوسف، أَنْبَأنَا محمّد بن حمّاد ، أَنْبَأنَا عبد الرزّاق ، أَنْبَأنَا المنذر بن النعمان الأفطس أنه سمع وهب بن منبه يقول : لما ولد عيسىٰ ابن مريم أتت الشياطين إبليس ـ لعنهم الله ـ فقالوا : أصبحت الأصنام قد نكست رؤوسها فقال : هذا حادث حدث ، مكانكم ، فطار حتى جاب خافقي الأرض ، فلم ير شيئاً ، ثم جاب البحار فلم يقدر على شيء ، ثم طاف أيضاً فوجد عيسىٰ قد وُلد عند مذود حمارٍ ، وإذا الملائكة قد حفّت حوله ، فرجع إليهم فقال : إنّ نبياً قد ولد البارحة ، ما حملت أنثى قطّ ولا وضعت إلّا وأنا بحضرتها إلّا هذا، فأيسوا أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة، ولكن ائتوا بني آدم من قبل الخفّة والعجلة[٢] .

**أَنْبَأنا** أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عِرْق الحمصي ، حدّثنا عمرو بن عثمان ، حدّثنا عبد الملك بن محمّد ، عن ثابت بن عجلان ، عن عكرمة بن خالد المخزومي قال : لما ولد عيسىٰ ابن مريم لم يبق شيء يعبد من دون الله إلّا خرّ لوجهه، ففزعت لذلك الشياطين ، واجتمعوا إلى إبليس ، فأخبروه ، فركب ، فإذا عيسىٰ في مهده ، فأراده، فحال الله بينه وبينه وملائكته ، فقال له إبليس : أتعرفني ؟ قال : نعم، أنت إبليس، قال : صدقت، قال : أما إنّي ما جئتك تصديقاً بك ، ولكن رحمتك ورحمت أمك لما قالت بنو إسرائيل فيها ، فلو أمرتَ أمك فجعلتك على شاهقةٍ من الجبل ثم طرّحتك ، فإنّ ربك وملائكته لم يكن ليسلمك ولا ليكسرك ، فقال عيسى : ياقديم الغيّ ، إنّما أفعل ما يأمرني ربي، وإنّي أريدُ أن أعرف كرامتي عند الله عزّ وجلّ .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة ، حدَّثنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأنَا أبو الحسين بن رزقويه ، أَنْبَأنَا أحمد بن سندي ، حدّثنا الحسن بن علي القطان ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ ، أَنْبَأنَا إسحاق ابن بشر ، أَنْبَأنَا إدريس عن جده وهب بن مُنَبّه قال : سألني ابن عبّاس عن عيسىٰ ابن مريم وعن

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ٣٩٦ .

(٢) تاريخ الطبري : ١ / ٥٩٦ .

ميلاده ، وعن لقيه إبليس بعقبة بيت المقدس ، وعن نعت الإسلام ، وعن صفة محمّد ﷺ في الإنجيل . فقلت : نعم، إنّ إبليس عدوّ الله اتّخذ مجلساً على اللجة الخضراء ثم بثّ شياطينه في ولد آدم فقال : انطلقوا فأْتوني بأحداث الدنيا ، فأتوه بجماعتهم لستّ ساعاتٍ مضين من النهار ، فقال : أخبروني عما كنت وجّهتكم ، فقالوا : سيدنا ، كانت الأصنام بغيتنا ، ورجاء لضلالة ابن آدم ، فلم يبقَ صنمٌ إلّا أصبح منكوساً ، قد انحدرت حدقتاه على وجنتيه ، فساءَ ظَنّنا وأُسقط في أيدينا ، فأتوه لستّ ساعاتٍ مضين من النهار ، فقال لهم إبليس : على رسلكم ، أعلم علم ما أتيتموني ، وكان ذلك ليلة ولد عيسىٰ ابن مريم في ثلاث عشرة ليلة مضت من ذي القعدة ، فخرّت الاصنام كلها سجباً وتَنَكّس كلّ صنم كان يعبد من دون الله تعالى ما بين المشرق والمغرب ، فانطلق إبليس فطار فغاب عنهم مقدار ثلاث ساعات من النهار، فانصرف إليهم عوده على يديه فقال : إنّي لم أَدَعْ مشارق الأرض ومغاربها ، ولا برّها ولا بحرها ، ولا سهلها ولا جبلها إلّا أتيته فوجدتُ ذلك المولود وُلد لغير بشر ، فأتيته من بين يديه لأضع يدي عليه ، فإذا الملائكة دونه كأنهم بنيان مرصوص، من تخوم الثرى إلى أعناق السماء، فأتيته من فوقه فإذا الملائكة مناكبها ثابتة في السماء ، وأرجلها تحت الأرض السفلى، فلم أَصْل إلى ما أردتُ به ولأُضِلّنّ به أكثر من تبعه .

فلما بلغ عيسىٰ ثلاثين سنة وبعثه الله رسولاً إلى بني إسرائيل مصدّقاً لما بين يديه من التوراة ومبشّراً برسول يأتي من بعده اسمه أحمد ، واتّخذ الآيات والعجائب ، من إحياء الموتى، وخلق الطير ، وإبراء الأكمه والأبرص ، لقيه إبليس خالياً عند عُقبة بيت المقدس ، فقال الخبيث في نفسه : لأنتهزنّ اليوم فرصتي من عيسى، فقال له إبليس : أنت عيسىٰ ابن مريم ؟ قال : نعم، قال : أنت الذي تكوّنت من غير أبٍ ؟ إنّك لعظيم الخطر ، قال : العظمة للذي كوّنني، قال : أنت عيسىٰ ابن مريم الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تبرئ الأكمه والأبرص ، وتشفي المريض ؟

قال : بل العزّة للذي بإذنه أشفيهم ، وإذا شاء أمرضني ، قال : أنت عيسىٰ ابن مريم ؟ إنّك تحيي الموتى إنّك لعظيم الخطر ، قال : بل العظمة للذي بإذنه أحييهم ، ولا بد أن سوف يميتني قال : أنت عيسىٰ الذي بلغع من عظمتك أنك تمشي على الماء ؟ قال : بل العظمة للذي بإذنه مشيتُ ، وإذا شاء أغرقني ، قال : أنت عيسى ابن مريم الذي يبلغ من عظمتك أنك تعلو السموات فتدبّر فيها الأمر ، ما أعرف لله نداً غيرك ولا مثلاً إلّا أنت، فارتعد عيسىٰ من الفرق، فخرّ مغشياً عليه، ودعا على إبليس دعوةً فخرج يتدأدأ[1] ما يملك من نفسه شيئاً حتى بلغ الخافَق الأقصى، فنهض بالقوة التي جُعلت فيه ، فسدّ على عيسىٰ العقبة من قبل أن يزول عيسىٰ من مكانه فقال له : ألم أقل لك : إنّك إله عظيم وليس لله شبه غيرك ؟ ولكنك لا تعرف نفسك ، فهلمّ فآمر الشياطين بالعبادة لك ،

---

(١) تدأدأ: تدحرج ، وتدأدأ في مشيه : تمايل ، ودأدأ دأدأة عدا أشد العدو ( القاموس المحيط ) .

فإنّهم لم يعترفوا ببشرٍ كان قبلك ، فإذا رأى بنو آدم أنهم قد عبدوك عبدوك بعبادتهم ، فتكون أنت الإله في الأرض والإله الذي تَصفُه إلهاً في السماء ، فخرّ عيسىٰ مغشياً عليه ، فبعث الله إليه ثلاثة أملاك : جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، فنفخه ميكائيل نفخة فخرج يتدأدأ ما يملك من نفسه شيئاً حتى بلغ الخافق الأقصى حصيداً محترقاً ، ثم مثل له إسرافيل فنفحه نفحة بجناحه فخر يتدأدأ ما يملك من نفسه شيئاً حتى مرّ بعيسىٰ على العقبة وهو يقول : يا ويله : لقد لقيتُ منك يابن العذراء تعباً ، ثم مثل له جبريل فنفخه نفخة فخرج يتدأدأ ما يملك من نفسه شيئاً حتى وقع في العين الحامية ، فتخلّص منها بعد ثلاثة أيام حتى رجع إلى مجلسه[1] .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أَنْبَأنَا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأنَا أبو بكر بن المقرئ ، أَنْبَأنَا أبو يعلى، حدّثنا أَبُو خيثمة، حدّثنا وكيع، وعبد الرَّحمن عن سفيان ، عن منصور، عن إبراهيم قال : المسيح الصدّيق يعني عيسىٰ ابن مريم، هذا المسيح الدجال يقولون المسيح .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الحصين ، أَنْبَأنَا أبو طالب بن غيلان ، أَنْبَأنَا أبو بكر الشافعي ، حدّثنا إسحاق ابن الحسين الحربي ، حّدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدّثنا سفيان، عن منصور ، عن إبراهيم قال : المسيح الصّدّيق .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ ، حدّثني علّان ابن إبراهيم الكرخي ، حدّثنا الحسين بن إسحاق العجلي، أَنْبَأنَا أحمد بن عبد الله الغنوي ، حدّثنا جرير بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن مجاهد [ في قوله تعالى ] ﴿ **وجعلني مباركاً** ﴾[2] قال : نفاعاً للناس .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن بن البنّا ، وأبو القاسم بن السّمرقندي قالا : أَنْبَأنَا أبو محمّد الصّريفيني ، أَنْبَأنَا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني المقرئ ، حدّثنا أبو القاسم البغوي ، حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا جرير عن رجل ، عن ليث، عن مجاهد [ في قوله تعالى ] ﴿ **وجعلني مباركاً أينما كنت** ﴾ قال : معلّماً للخير .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأنَا أبي أبو البركات ، حدّثنا أبو القاسم التّنُوخي ، أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمّد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري، حدّثنا عبد الله بن زيدان ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن يحيىٰ بن أبي بكير ، حدّثنا يحيىٰ بن أبي بكير ، عن عمرو ، عن جابر [في قوله تعالى] ﴿ **وجعلني مباركاً أينما كنت** ﴾ لعيسىٰ ابن مريم قال : معلماً ومؤدباً وحناناً . قال : ورحمة وزكاة قال : طاهراً من الذنوب[3] .

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ٤٠٧ . (٢) سورة مريم، الآية : ٣١ .

(٣) تفسير القرطبي : ١١ / ١٠٣ مورد الآية .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنا أبو أحمد بن عدي[1]، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن يحيىٰ بن أبي بُكَير، حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي حفص ﴿**وجعلني مباركاً أينما كنت**﴾ قال: عيسىٰ ابن مريم، قال: معلّماً ومؤدباً وحناناً، قال: ورحمة وزكاة قال: وطاهراً من الذنوب.

**قال**: وحدّثنا أبو سنان مثله عن عمرو بن مرة، عن الربيع بن خثيم، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

قال ابن عدي: وهذا غير محفوظ بهذا الإسناد.

**أَخْبَرَنا** أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني ـ بمرو ـ أَنْبَأَنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رزمة الخباز، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَنا أحمد بن محمّد بن جعفر الجوزي، حدّثنا عبد الله ابن محمّد بن أبي الدنيا، حدّثنا أحمد بن جميل، أَنْبَأ عبد الله بن المبارك، أَنْبَأَنا ابن لهيعة، حدّثني يزيد ـ يعني: بن أبي حبيب ـ.

في قوله: ﴿**وكهلاً**﴾[2] قال: الكهل: الحَليم.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد، أَنْبَأ أحمد بن سندي بن الحسن، حدّثنا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أَنْبَأَنا إسحاق بن بشر، أَنْبَأَنا جويبر عن الضّحّاك، عن ابن عبّاس في قوله [تعالىٰ]: ﴿**وبراً بوالدتي**﴾ فلا أعقها، فعلموا أنه خلق من غير بشر ﴿**ولم يجعلني جباراً شقياً**﴾ يعني متعظماً سفّاكاً للدم، ﴿**والسلام عليّ يوم ولدتُ ويوم أموتُ ويوم أُبعث حيّاً**﴾ يقول الله تعالى: ﴿**ذلك عيسىٰ ابن مريم قول الحقّ الذي فيه يمترون**﴾[3] ـ يعني يشكّون ـ يقوله لليهود ـ ثم أمسك عيسىٰ عن الكلام حتى بلغ ما يبلغ الناس.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب الكرماني، أَنْبَأَنا أبو الفتح الجُرجاني، أَنْبَأَنا أبو محمّد بن باموية الأصبهاني، أَنْبَأَنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا عبّاس بن محمّد الدّوري، حدّثنا يحيىٰ بن أبي بكير، حدّثنا شبل، عن ابن نجيح عن مجاهد بن عبد الله بن عبّاس قال: ما تكلم عيسىٰ إلّا بالآيات حتى بلغ ما يبلغ الصبيان.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد السّلمي، حدّثنا أحمد بن علي بن ثابت، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن رزقويه، أَنْبَأَنا أبو بكر بن سندي، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل، أَنْبَأَنا أبو حذيفة، أَنْبَأَنا عثمان بن الساج وغيره عن موسى بن وردان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنّ الله

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ١٣٠ في ترجمة عمرو بن شمر الجعفي.

(٢) من الآية ٤٦ من سورة آل عمران. (٣) سورة مريم، الآيات: ٣٢ إلى ٣٤.

تعالى أطلق لسان عيسىٰ مرة أخرى في صباه فتكلم ثلاث مرات حتى بلغ ما يبلغ الصبيان فيتكلمون ، فتكلم ، فحمد الله أيضاً بتحميد لم تسمع الآذان بمثله ، حيث أنطقه طفلاً ، فقال : اللّهمّ أنت القريب في علوك ، المتعالي في دنوّك ، الرفيع على كلّ شيءٍ من خلقك ، أنت الذي نفذ بصرك في خلقك ، وحارت الأبصار دون النظر إليك ، أنت الذي غشيت الأبصارُ دونك ، وشمخ بك العلياءُ في النور ، وتشعشع بك البناءُ الرفيع في المتباعد ، أنت الذي جليت حندس الظلم بنورك [أنت] ، الذي أشرقت بضوء نورك دلادج الظلام ، وتلألأتْ تعظيماً أركانُ العرش نوراً ، فلم يبلغ أحدٌ بصفته صفتك ، فتباركتَ اللّهمّ خالق الخلق بعزتك ، مقدّر الأمور بحكمتك ، مبتدئ الخلق بعظمتك(١) .

قالا : ثم أمسك الله لسانه حتى بلغ .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، وأبو المظفّر بن القشيري ، قالا : أَنْبَأَنا أبو سعد الجنزرودي، أَنْبَأَنا أبو عمرو بن حمدان .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الخلّال، أَنْبَأَنا إبراهيم بن منصور ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا : أَنْبَأَنا أبو يعلى، حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا يعقوب ـ يعني ابن إبراهيم ـ حدّثنا أبي عن ابن شهاب ، عن سالم سمع ابن عمر ـ سمّاه ابن حمدان عبد الله ـ يقول : ما قال رسول الله ﷺ لعيسىٰ أخي ولكن رسول الله قال : «**بينا أنا نائم أراني أطوف الكعبة فإذا رجل أدم ، سبط الشعر بين رجُلين، ـ وقال ابن حمدان : بين الرجُلين ـ ينطف رأسه ماءً ، أو يهراق رأسه ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم، فذهبتُ التفتُ ، فإذا رجل أحمر جسيم ، جعد الرأس، أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا الدجّال أقرب الناس به شبهاً ، رجل من خزاعة يقال له ابن قطن** » .

قال محمّد : وهو من بني المصطلق هلك في الجاهلية(٢) .

**أَخْبَرَنا** أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أَنْبَأَنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرئ، حدّثنا أبو العبّاس بن قتيبة ، حدّثنا حرملة ، أَنْبَأَنا ابن وهب، أَخْبَرَني يونس، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن أبيه عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة ، فإذا رجل أدم ، سبط الشعر بين رجُلين ، ينطف رأسه ماءً، أو يهرق رأسه ماءً** ، فقلت : من هذا؟ قالوا : **هذا ابن مريم، فذهبت التفتُ فإذا رجل أحمر جسيم، جعد الرأس ، أعور العين ، كأن عينه عنبة طافية** ، قلت : **من هذا؟ قالوا : الدّجّال أقرب الناس به شبهاً ابن قطن**»[١١٢٦٠].

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ٣٩٨ ـ ٣٩٩ .
(٢) البداية والنهاية : ٢ / ١١٥ .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر ، أَنْبَأَنا أحمد بن الحسن ، أَنْبَأَنا الحسن بن أحمد بن محمّد ، أَنْبَأَنا أبو العبّاس السّرّاج ، حدّثنا الحسن بن الجنيد ، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعت حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سالماً يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**رأيت عند الكعبة رجلاً أدم ، سبط الرأس ، واضعاً يديه على رجُلين ، يسكب رأسه أو يقطر رأسه ، فقلت : من هذا؟ قالوا : عيسىٰ ابن مريم، أو المسيح بن مريم، ورأيت رجلاً أحمر، أعور عين اليمنى، جعد الرأس، أشبه من رأيت به ابن قطن ، فقلت : من هذا؟ قال : المسيح الدجّال**»[١١٢٦١][(١)] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين ، حدّثنا أبو علي بن المذهب ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن مالك ، حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي[(٢)] ، حدّثنا ابن نمير عن حنظلة ، عن سالم قال : سمعت ابن عمر يقول : إن رسول الله ﷺ قال : «**رأيت عند الكعبة رجلاً أدم ، سبط الرأس ، واضعاً يديه على رجُلين ، يسكب رأسه أو يقطر رأسه ، فسألت من هذا؟ فقالوا : هذا عيسىٰ ابن مريم أو المسيح ابن مريم ، لا أدري أيّ ذلك، قال : قال : ورأيت وراءه رجلاً أحمر، جعد الرأس ، أعور عين اليمنى، أشبه من رأيت به ابن قطن ، فسألت : من هذا؟ فقالوا : المسيح الدّجّال**»[١١٢٦٢] .

**أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر المغربي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر الجَوْزَقي، أَنْبَأَنا أَبُو حامد بن الشَّرْقي، حدَّثنا مُحَمَّد بن، حدَّثنا أَبُو ضَمْرَة أنس بن عِيَاض، حَدَّثنا مُوسَىٰ بن عُقْبَة، عَن نافع قال: قال عَبْد الله بن عمَر: قال رَسُول الله ﷺ:«**أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل أَدَم، كأحسن ماترى من أُدْمِ الرجال، يضرب بلمّته بين منكبيه، رَجِل الشعر، يقطر رأسه ماءً، واضعاً يديه على منكبي رجلين، وهو بينهما يطوف بالبيت، فقلت: مَنْ هذا؟ قالوا: هذا المسيح ابن مَرْيَم**» الحديث[١١٢٦٣] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأَنا أبو سعد محمّد بن عبد الرَّحمن ، أَنْبَأَنا الحاكم أبو أحمد، حدّثنا أبو قريش محمّد بن جمعة بن خلف الحافظ ، حدّثنا يحيىٰ ـ يعني : بن سليمان بن فضلة ـ حدّثني مالك بن أنس، عن نافع ، عن ابن عمر .

ح وَأَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر ، أَنْبَأَنا أبو عثمان البحيري ، أَنْبَأَنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أَنْبَأَنا إبراهيم بن عبد الصمد ، حدّثنا أبو مصعب ، حدّثنا مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «**أراني الليلة عند الكعبة ، فرأيت رجلاً أدم كأحسن ما أنت راءٍ من الرجال ـ وقال زاهر : من أدم الرجال ـ له لمّة كأحسن ما أنت راءٍ من اللِّمم قد رجّلها فهي تقطر ماءً ، متكئاً على رجلين أو على عواتق رجُلين ، يطوف بالبيت ، فسألتُ : من هذا؟ قالوا : ـ وقال**

---

(١) مسند أحمد : ٢ / ٢٢ ط. الميمنية .
(٢) المسند : ٢ / ٢٤٧ ح ٤٧٤٣ .

**زاهر: فقيل ـ هذا المسيح ابن مريم، إذ أنا برجل جَعد قطط، أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية، فسألت من هذا؟ فقيل: المسيح الدّجّال»**[١١٢٦٤].

**أَخْبَرَنا** أبو الفتح محمّد بن علي بن عبد الله المقرئ، أَنْبَأنا محمّد بن عبد العزيز بن محمّد الفارسي، وأبو منصور عبد الرَّحمن بن محمّد بن عفيف.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفضل محمّد، وأبو عاصم الفضيل، ابنا إسماعيل بن الفضيل، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد الجرباذقاني، وأبو الفضل الضّحّاك بن أبي سعد بن أبي أحمد الخباز، وأبا عبد الله محمّد بن إسماعيل بن أبي أحمد المؤدب، ومحمّد بن علي بن محمّد الصندوقي، وعبد الرَّحمن بن عبد الرحيم بن أبي أحمد الخطيب، وأبو محمّد عبد الجليل بن منصور بن إسماعيل النامي، وأبو سعد أحمد بن إسماعيل بن أحمد الحنفي المرويون، وأبو الوقت عبد الأوّل بن عيسىٰ بن شعيب ـ بهراة ـ وأبو الحسن محمّد بن عبد الله بن علي بن البلخي، وأبو منصور محمّد بن إسماعيل بن سعيد اليعقوبي البوسنجي، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري، وأبو سعد منصور بن علي بن عبد الرَّحمن الحجري ـ ببوشنج ـ وأبو علي الحسن بن محمّد بن أحمد ـ بنيسابور ـ وأبو نصر زهير بن علي بن زهير بن الحسن الحزامي ـ بميهنة ـ قالوا: أَنْبَأنا أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمّد بن عفيف، قالا: أَنْبَأنا عبد الرَّحمن بن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي سُرَيح، حدَّثنا يحيىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ بن سلمة بن كهيل، حدّثني أبي عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال: **«ليلة أُسري بي رأيت إبراهيم وهو يشبهني، ورأيت موسىٰ جعداً أدم طويلاً كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسىٰ رجلاً أحمر ربعة سبطاً كأنّ رأسه يقطر الدهن»**[١١٢٦٥][١].

**أَخْبَرَنا** أبو سعد بن أبي صالح، أَنْبَأنا أبو الفضل محمّد بن أحمد الطَّبَسي، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد ابن محمّد بن إبراهيم الصَّدفي، أَنْبَأنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن حليم الحليمي، حدّثنا أبو الموجّه الفزاري، أَنْبَأنا محمود بن غيلان، حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، عن ابن عبّاس عن النبي عليه السلام قال: رأيت عيسىٰ ابن مريم جعداً أحمر، عريض الصدر.

ح **أَخْبَرَنا** إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أَنْبَأنا عبد الرزّاق قال: وحدَّثنا محمّد بن يحيىٰ بن أبي عمر، حدَّثنا عبد الرزّاق، أَنْبَأنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«حين أسري بي لقيتُ موسىٰ»** فنعته النبي ﷺ فقال: **«هو رجل مضطرب، رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة، قال: ولقيت عيسىٰ فنعته ربعة أحمر كأنه خرج من ديماس ـ**

(١) المعجم الكبير: ١١ / ٧٤.

**يعني حمّام ـ ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده[(١)] به ، وأُتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الإخر خمر، فقيل لي : خُذْ أيّهما شئت ، فأخذت اللبن فشربته ، فقيل لي : هديت الفطرة ـ أو أصبتَ الفطرة ـ أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمّتك»**[١١٢٦٦][(٢)] .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر الشّحّامي، أَنْبَأنَا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري ، أَنْبَأنَا أبو سعد محمّد بن عبد الله بن حمدون التاجر ، أَنْبَأنَا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن يحيىٰ الذهلي، حدّثنا عبد الرّزّاق ، عن معمر ، عن الزهري، عن [سعيد بن] المسيّب ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وصف لأصحابه ليلة أُسري به إبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ وقال : «**أما إبراهيم فلم أر رجلاً أشبه بصاحبكم منه ـ أو قال : أنا أشبه ولده به ـ وأمّا موسىٰ فرجل أدم طوال ، جعد ، أقنى ، كأنه من رجال شنوءة ، وأما عيسىٰ فرجل أحمر بين القصير والطويل ، سبط الشعر ، كثير خيلان الوجه ، كأنه خرج من ديماس ـ يعني الحمّام ـ تخال رأسه يقطر ماءً أو ماء به ما أشبه من رأيت به عروة بن مسعود ، قال : وأُتيت بإناءين في أحدهما خمر وفي الآخر لبن ، فقيل لي : خذ أيهما شئت ، فأخذت اللبن فشربت منه ، فقيل لي : هديت إلى الفطرة ، ـ أو أصبت الفطرة ، ـ أما إنّك لو أخذت الخمر غوت أمّتك»**[١١٢٦٧][(٣)] .

**أَخْبَرَنا** أبو سهل محمّد بن إبراهيم ، أَنْبَأنَا عبد الرّحمن بن أحمد بن الحسن الرازي ، أَنْبَأنَا جعفر ابن عبد الله الرازي ، أَنْبَأنَا محمّد بن هارون الرُّوياني ، حدّثنا يوسف بن خالد بن يوسف السّمتي ، حدّثنا أبو عوانة ، حدّثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**إنّي ليلة أُسري بي وضعتُ قدمي حيث توضع أقدام الأنبياء من بيت المقدس ، فعرض عليّ عيسىٰ ابن مريم فإذا أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود ، وعرض عليّ موسىٰ ، فإذا رجل جعد ، ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، وعرض عليّ إبراهيم فإذا أقرب الناس به شبهاً صاحبكم»**[١١٢٦٨][(٤)] .

**أَخْبَرَنا** أبو العزّ أحمد بن عبيد الله ، أَنْبَأنَا علي بن محمود الزوزني .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو سهل بن سعدويه ، أَنْبَأنَا أبو الفضل الرازي .

قالا : أَنْبَأنَا عبد الوهّاب الكلابي ، أَنْبَأنَا مكحول ، أَنْبَأنَا محمّد بن عزيز ، أَخْبَرَني سلامة عن عقيل قال : وحدّثني ابن شهاب .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ، أَنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود ، أَنْبَأنَا أبو بكر بن المقرئ، أَنْبَأنَا أبو العبّاس بن قتيبة ، حدّثنا حرملة ، أَنْبَأنَا ابن وهب ، أَخْبَرَني يونس عن ابن شهاب أن أبا

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٤٦ .
(٢) دلائل النبوة للبيهقي : ٢ / ٣٨٧ .
(٣) تفسير الطبري : ١٥ / ١٢ .
(٤) تفسير الدر المنثور : ٤ / ١٥١ .

سلمة بن عبد الرّحمن أخبره ـ وقال عقيل : حدثه ـ أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**أنا أولى الناس بابن مريم ، الأنبياء أولاد علّات وليس بيني وبينه نبيّ**»[١][١١٢٦٩][٢].

**أَخْبَرَناه** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأَنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسىٰ المقرئ ، أَنْبَأَنا الإمام أبو الحسن محمّد بن علي بن سهل الماسرجسي ، أَنْبَأَنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عمرو المدني ، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا ابن وهب ، حدّثنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : أَخْبَرَني أبو سلمة أنه سمع أبو هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ فذكر مثله .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفراوي ، أَنْبَأَنا أبو بكر المغربي ، أَنْبَأَنا أبو بكر الجوزقي ، أَنْبَأَنا أبو حامد بن الشّرقي ، وعبد الرّحمن بن بشر ، وأحمد بن يوسف السّلمي ، وأبو الأزهر .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبوا الحسن الفقيهان ، قالا : أَنْبَأَنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أَنْبَأَنا جدي أبو بكر ، أَنْبَأَنا أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن بشر الهروي ، أَنْبَأَنا أبو عبد الله محمّد بن حمّاد الطّهراني .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين ، أَنْبَأَنا ابن المذهب ، أَنْبَأَنا ابن مالك ، حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي[٣] ، قالوا : حدّثنا عبد الرزاق ، أَنْبَأَنا معمر عن همّام بن منبّه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**أنا أولى الناس بعيسىٰ ابن مريم في الأولى والآخرة**» ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : «**الأنبياء إخوة من علّات وأمّهاتهم شتّى ودينهم واحد وليس بيننا نبيّ**»[١١٢٧٠][٤] .

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أَنْبَأَنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أَنْبَأَنا محمّد بن إسماعيل البصلاني ، حدّثنا خالد بن يوسف ، حدّثنا أبي ، عن موسىٰ بن عقبة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريره أن رسول الله ﷺ قال : «**أنا أولى الناس بعيسىٰ ابن مريم في الدنيا والآخرة ، الأنبياء إخوة أبناء علّات أمّهاتهم شتى وليس بيننا نبي**»[١١٢٧١] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم هبة الله بن الحصين ، أَنْبَأَنا أبو علي بن المذهب ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن حمدان ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[٥] ، حدّثنا يحيىٰ ، عن ابن أبي عروبة ، حدّثنا قتادة ، عن عبد الرّحمن بن آدم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**الأنبياء إخوة لعلّات دينهم واحد وأمّهاتهم شتى ، وأنا أولى الناس بعيسىٰ ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه ، فإنّه رجلٌ مربوعٌ إلى الحمرة والبياض ، سبط كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل بين ممصّرتين فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويعطّل الملل حتى يهلك [الله] في زمانه الملل كلّها غير الإسلام ، ويهلك الله في زمانه مسيح الدجال الكذاب ، [و] تقع الأمنة في الأرض حتى ترضع الإبل مع الأسد جميعاً والنّمر مع البقر ، والذئاب مع الغنم ، ويلعب الصبيان**

(١) البداية والنهاية : ٢ / ١١٧ .
(٢) زاد المسير : ٢ / ٣٢٠ .
(٣) المسند : ٣ / ٢٠٢ ح ٨٢٥٥ .
(٤) زاد المسير : ٢ / ٣٢٠ .
(٥) المسند : ٣ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ح ٩٦٣٨ .

**والغلمان بالحيّات لا يضرّ بعضهم بعضاً ، فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يتوفّى ، فيصلّى عليه المسلمون ويدفنونه»** [١١٢٧٢][١].

**أَخْبَرَنا** أبو بكر الشروي في كتابه ، وحدّثني أبو المحاسن عبد الرزّاق بن محمّد الطّبسي عنه ، أَنْبَأنا أبو بكر الحيري ، حدّثنا أبو العبّاس الأصم ، حدّثنا العبّاس بن محمّد الدُّوري ، حدّثنا محمّد ابن حسّان السّمتي ، حدّثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم قال : كنت أرى هريرة يأتي الكتّاب فيقول للمعلّم : مر غلمانك فلينصتوا ، وليفقهوا ما أقول لهم ، فيقول : يا معشر الغلمان أيّكم أدرك عيسىٰ فإنه شاب أحمر ، حسن الوجه ، فليقرأ عليه منّي السلام .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الأديب ، أَنْبَأنا أبو القاسم السّلمي ، أَنْبَأنا أبو بكر بن المقرئ ، أَنْبَأنا أبو يعلى ، حدّثنا المقدّمي ـ يعني محمّد بن أبي بكير ـ حدّثنا يحيىٰ عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عبد الرّحمن بن آدم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : **«الأنبياء إخوة لعلّات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسىٰ ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنّه نازل ، فإذا رأيتموه فاعرفوه ، فإنه رجل مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض ، سبط ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، بين ممصّرتين فيدقّ الصليب ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويعطّل الملل ، ويقاتل على الإسلام حتى يهلك الله في زمانه الملل كلّها غير الإسلام ، ويهلك في زمانه مسيح الضلالة الدجّال الكذّاب ، ويقع الأمنة في الأرض حتى يرتع الأسد مع الإبل ، والنمر مع البقر ، والذئاب مع الغنم ، ويلعب الغلمان والصبيان بالحيّات لا يضرّ بعضهم بعضاً ، حتى يمكث في الأرض ما شاء الله ثم يتوفّى ويصلّى عليه المسلمون ويدفنونه»** [١١٢٧٣].

**أَخْبَرَنا** أبو العزّ بن كادش وقرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال اروه عنّي ، أَنْبَأنا محمّد بن الحسين ، حدّثنا المعافىٰ بن زكريا[٢] ، حدّثنا محمّد بن القاسم بن محمّد بن بشار الأنباري ، حدّثنا أحمد بن القاسم بن خالد البزار ، حدّثنا أبو العاص محمّد بن سعيد ، حدّثني جدي عنبسة بن عبد الواحد ، عن أيوب بن عتبة ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن قتادة ، عن عبد الرّحمن بن آدم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«الأنبياء إخوة لعلّات أمّهاتهم شتّى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسىٰ ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وهو خليفتي على أمّتي ، وهو نازل ، فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنّه رجل مربوع يضرب إلى البياض والحمرة ، يكاد رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، يمشي بين ممصّرتين ، يدقّ الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال ، ويضع الجزية ، ويقاتل على الإسلام ، حتى تهلك في زمانه الملل كلّها ، وتقع الأمنة في الأرض ، فيرعى الإبل مع الأسود ، والنمر مع البقر ، والذئاب مع الغنم ، ويلعب الصبيان بالحيّات فلا يضرّهم شيئاً ، فيلبث**

---

(١) مسند أحمد : ٢ / ٤٣٧ ط. الميمنية .

(٢) الجليس الصالح الكافي : ٤ / ١٩٥ وما بعدها .

**في الأرض أربعين سنة ، ثم يتوفى فيصلّي عليه المؤمنون»**[١١٢٧٤][١] .

قال المعافي : قال أبو بكر: قوله إخوة لعلّات تقول العرب : هم إخوة لعلات إذا كانت أمهاتهم مختلفات وأبوهم واحد ، فإذا كان الآباء مختلفين والأم واحدة قيل : هم إخوة لآحاد ، وقال بعضهم: يقال في هذا المعنى : هم إخوة لأخياف وإخوة لأعيان ، وشتى معناه مختلفات ، والمعروف من كلام العرب أنهم يقولون للإخوة الذين أبوهم واحد وأمّهاتهم شتى بنو العلّات كما قال الشاعر:

والناسُ أولاد علّات فمن علموا ... أن قد أقلّ فمحقور ومهجور
وهم بنو الأم أمّا إن رأوا نشباً ... فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

فإذا كانت الأم واحدة ، والآباء مختلفين فهم الأخياف كما قال الشاعر:

أفي الشدائد أخيافاً لواحدة ... وفي الولائم أولاداً لعلّات

ويقال للفرس إذا كانت إحدى عينيه زرقاء ، والأخرى كحلاء : أخيف ، وإذا كان أبو الأخوة واحداً وأمّهم واحدة فهم الأعيان . وجاء عن النبي ﷺ أنه قال : «**أعيان بني الأم أولى بالميراث من بني العلّات**»[٢][١١٢٧٥] وقد استدل بهذا الحديث بعض من ذهب إلى قول عبد الله بن مسعود ، ومن قال مثل قوله من السلف والخلف في ابني عمٍّ أحدهما أخ لأم أنّ المال كله لابن العمّ الذي هو أخ لأمّ دون الآخر ، وحمله مخالفوهم على أنه جاء في الأخ للأب والأم ، والأخ للأب ، وجماعة غيرهم من المتقدمين والمتأخرين ، ولكلّ فريق منهم علل يوردونها وحجج يأتون بها ، وقد رسمناها في مواضعها من كتبنا وذكرنا ما نختاره منها .

قال ابن الأنباري في الخبر الذي قدمنا روايته عنه وقوله ﷺ : «**يمشي بين ممصّرتين**» معناه بين شقّتين فيها صفرة يسيرة ، والممشّق عند العرب المصبوغ بالمغرة ، والمغرة يقال لها المشق .

قال القاضي : وقول النبي ﷺ: «**ويهلكُ في زمانه الملل كلها**» صريح البيان عن أن اليهود والنصارى والمجوس وسائر المشركين ذوو ملل مختلفة وليسوا أهل ملّة واحدة ، وإن جمعهم الكفر ، وإنه لا توارث بين أحد منهم وبين من هو على غير ملّته لقول النبي ﷺ : «**لا تتوارث أهل ملّتين شتّى**»[١١٢٧٦][٣] وقد روينا هذا القول عن الحسن ، وهو قول مالك ، وأبي عمرو الأوزاعي ، وبه نقول ، وكان أبو حنيفة وأصحابه يرون الكفر كلّه ملّة واحدة ، ويوقعون التوارث بينهم ، وإليه يذهب أصحاب الشافعي ، وشرح البيان عن هذا الباب مرسوم في موضعه .

**أَخْبَرَنا** أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ، وحدّثني أبو مسعود المعدل عنه ، **أَنْبَأنَا** أبو نعيم

---

(١) تفسير الطبري : ٣ / ٢٠٤ .
(٢) تلخيص الحبير : ٣ / ٨٣ .
(٣) الكامل في الضعفاء : ٢ / ٨١٦ .

الحافظ ، حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدّثنا أبو علقمة نصر بن خزيمة بن جنادة بن محفوظ بن علقمة أن أباه حدّثه عن نصر ابن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ قال : قال المقدام بن معدي كرب : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إنّ الأنبياء إخوة بني علّات وأنا وعيسى أخوان لأنه بشّر بي ، وليس بيني وبينه نبي**» [١١٢٧٧] (١).

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قبيس ، أَنْبَأنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أَنْبَأنا جدي أبو بكر ، أَنْبَأنا محمّد ابن يوسف ، حدّثنا محمّد بن حمّاد ، أَنْبَأنا ، عن عبد الرزّاق ، أَنْبَأنا معمر عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة رفعه قال : ولقيت عيسىٰ ابن مريم ، فنعته ، فقال : ربعة أحمر ، كأنّما خرج من ديماس - يعني الحمام - في حديث ذكره .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي [أنا] أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الآبنوسي ، أَنْبَأنا أبو الحسن الدّارقطني ، أَنْبَأنا عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكر التميمي ، أَنْبَأنا سهل بن علي الدّوري ، أَنْبَأنا أبو الحسن الأثرم ، قال : قال أبو عبيدة : قالوا : قال النبي ﷺ : «**لما أُسري بي إلى بيت المقدس لقيني إبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ**» ، فذكره ، وقال : «**وإذا عيسىٰ أحمر كأنما خرج من ديماس**» والديماس ، قالوا : محبس (٢) [١١٢٧٨].

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، أَنْبَأنا عبد العزيز بن أحمد - إملاء - (٣) .

ح **وحَدَّثنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأنا أبو القاسم بن أبي العلاء .

قالا : أَنْبَأنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصّقر الكناني ، أَنْبَأنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيىٰ الآدمي ، حدّثنا عبّاس الدّوري ، حدّثنا محمّد بن حسّان السّمتي ، حدّثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم قال : كنت أرى أبا هريرة يأتي الكتاب فيقول للمعلّم : مر غلمانك فلينصتوا وليفقهوا ما أقول لهم ، فيقول : يا معشر الغلمان أيّكم أدرك عيسىٰ ابن مريم فإنّه شاب أحمر ، حسن الوجه ، فليقرأ عليه منّي السلام .

**أَخْبَرَنا** أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن سعدويه ، أَنْبَأنا أبو الفضل الرازي ، أَنْبَأنا جعفر بن عبد الله حدّثنا محمّد بن هارون ، أَنْبَأنا أحمد بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأنا عيسىٰ ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة قال : كان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : كان عيسىٰ ابن مريم وهو غلام يلعب مع الصبيان ، فكان يقول لأحدهم : تريد أن أخبرك ما خبأت لك أمك ؟ فيقول : نعم ، فيقول : خبأت لك كذا وكذا ، فيذهب الغلام منه إلى أمّه فيقول لها : أطعميني ما خبأت لي ، فقالت : وأي شيء

---

(١) مصنف عبد الرزاق : ٢٠٨٤٥ .

(٢) في النهاية : كأنه مخدر لم ير شمساً وقيل: هو السرب المظلم .

٣ ـ حيح ابن حبان : ١ / ٢٤٧ ح ٥٠ .

خبّأت لك ؟ فيقول : كذا وكذا ، فتقول له : من أخبرك ؟ فيقول عيسىٰ ابن مريم ، فقالوا : والله لئن تركتم هؤلاء الصبيان مع ابن مريم ليفسدنّهم ، فجمعوهم في بيت وأغلقوا عليهم ، فخرج عيسىٰ يلتمسهم فلم يجدهم حتى سمع ضوضاءهم في بيت، فسأل عنهم فقال : ما هؤلاء ؟ كأنّ هؤلاء الصبيان ، قالوا : لا، إنّما هم قردة وخنازير ، قال : اللّهم اجعلهم قردة وخنازير ، فكانوا كذلك .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن السّلمي ، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أَنْبَأ محمّد بن عمر النّصيبي ، حدّثنا أبو بكر بن خلّاد ، حدّثنا أبو علي الحسن بن علي بن مصعب النّخعي ، حدّثنا عبد الوهّاب بن الضّحّاك ، حدّثنا ابن عيّاش ، عن إسماعيل بن يحيىٰ التيمي ، عن ابن أبي مليكة عمن حدّثه عن عبد الله بن مسعود ، ومسعر بن كدام ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن عيسىٰ عليه السلام أسلمته أُمّه إلى الكتّاب ليعلّمه ، فقال له المعلّم : اكتب بسم الله ، فقال له عيسىٰ : وما بسم؟ قال المعلّم : لا أدري ، قال عيسىٰ : الباء بهاء الله ، والسين سناؤه ، والميم ملكه ، والله لا إله إلّا هو، الرّحمن ، رحمن الدنيا والآخرة ، والرحيم : رحيم الآخرة . أبجد الألف آلاء الله ، وباء بهاء الله ، وجيم جلال الله ، والدال الله الدائم وهوّز : الهاء الهاوية ، والواو : ويل لأهل النار ، وادي في جنهم ، وزاي زي أهل الدنيا أهل الكفر، نون نون البحر صعفص صاد الله الصادق ، ثم الله العالم ، والله اللهم ، صاد الله الصمد ، قُرشيات قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرّت منه السماء ، واريا الناس سين سين الله بأيامه أبداً**»[١١٢٧٩](١) .

كذا قال، وقد سقط بعضه .

**أَخْبَرَناه** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن مسعدة ، أَنْبَأَنا حمزة بن يوسف ، أَنْبَأَنا أبو أحمد بن عدي(٢) ، حدّثنا محمّد بن جعفر بن يحيىٰ بن رزين العطّار ـ بحمص ـ حدّثنا إبراهيم بن العلاء ، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش ، حدّثنا إسماعيل بن يحيىٰ ، عن ابن أبي مليكة عمن حدّثه عن ابن مسعود ، ومسعر بن كدام عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري يردّ إلى رسول الله ﷺ أن عيسىٰ ابن مريم أسلمته أمّه إلى الكتّاب ليعلّمه ، فقال له المعلم : اكتب بسم الله، قال له عيسى : وما بسم؟ قال له المعلّم : ما أدري ، قال له عيسىٰ : باء بهاء الله ، والسين سناه ، وميم مملكته ، والله إله الآلهة ، والرّحمن : رحمن الآخرة والدنيا ، الرحيم رحيم الآخرة [١١٢٨٠].

أبو جاد : الألف آلاء الله ، والباء بهاء الله ، جيم جلال الله ، دال : الله الدائم .

هوّز : الهاء الهاوية، واو : ويل لأهل النار ، واد في جهنم ، زاي : زي أهل الدنيا .

حطّي : حاء : الله الحليم ، طاء : الله الطالب لكل حق حتى يرده ، ياء : أي أهل النار وهو الرجع .

كلمن : الكاف : الله الكافي، لام : الله القائم، ميم : الله المالك ، نون : نون البحر ، صعفص ، صاد :

---

(١) تفسير الطبري : ١ / ٤١ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال : ١ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤ .

الله الصادق ، عين : الله العالم ، فا : الله ذكر كلمة ، صاد : الله الصمد .

قرسات[١] ، قاف : الجبل المحيط بالدنيا الذي اخْضَرّت منه السماء ، راء : رياء الناس بها، سين ستر[٢] الله [تاء :] تمت أبداً .

قال ابن عدي : هذا الحديث باطل بهذا الإسناد ، لا يرويه غير إسماعيل .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن حمزة ، حدّثنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأَنا محمّد بن أحمد بن رزقويه ، أَنْبَأَنا أحمد بن سندي ، حدّثنا الحسن بن علي القطان ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ ، أَنْبَأَنا إسحاق بن بشر[٣] ، أَنْبَأَنا جويبر، ومقاتل عن الضّحّاك ، عن ابن عبّاس. أن عيسىٰ ابن مريم أمسك عن الكلام بعد إذ كلّمهم طفلاً حتى بلغ ما يبلغ الغلمان، ثم أنطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان ، قال : فأكثر اليهود فيه وفي أمّه من قول الزور ، فكان عيسىٰ يشرب اللبن من أمه ، فلّما فطم أكل الطعام وشرب الشراب حتى بلغ سبع سنين ، فكانت اليهود تسميه ابن البغية ، فذلك قول الله تعالى **﴿ وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً ﴾**[٤] .

[قال :] فلما بلغ سبع سنين أسلمتْه الكتّاب عند رجل من المكتبين يعلّمه كما يعلّم الغلمان، فلا يعلمه شيئاً إلّا بدره عيسىٰ إلى علمه قبل أن يعلّمه إيّاه ، فعلّمه أبا جاد فقال عيسىٰ : ما أبو حاد ؟ قال المعلّم : لا أدري ، فقال عيسىٰ : فكيف تعلّمني ما لاتدري، فقال المعلم: إذاً فعلّمني، فقال له عيسىٰ: فَعُمْ من مجلسك، فقام فجلس عيسىٰ مجلسه ، فقال : سلني ، فقال المعلم : فما أبو جاد ؟ فقال عيسىٰ : ألف : آلاء الله ، باء : بهاء الله ، جيم بهجة الله وجماله ، فعجب المعلّم من ذلك ، فكان أول من فسّر أبا جاد عيسىٰ ابن مريم .

ثم قال : وسأل عثمان بن عفّان رسول الله ﷺ ما تفسير أبي جاد فقال رسول الله ﷺ : «**تعلّموا تفسير أبي جاد فإنّ فيه الأعاجيب كلها ، ويلٌ لعالم جهل تفسيره**» ، فقيل : يا رسول الله وما أبو جاد ؟ فقال : «**أما الألف آلاء الله ، حرف من أسمائه ، وأما الباء فبهجة الله ، وجلال الله ، وأما الجيم فمجد الله ، وأمّا الدال فدين الله ، وأما هوّز فالهاء الهاوية ، فويل لمن هوى فيها ، وأما الواو فويل لأهل النار ، وأما الزاي فالزاوية ، فنعوذ بالله مما في الزواية ـ يعني زوايا جهنم ـ وأما حُطّي : فالحاء حطوط خطايا المستغفرين في ليلة القدر ، وما نزل به جبريل مع الملائكة إلى مطلع الفجر ، وأما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب ، وهي شجرة غرسها الله بيده ، وإن أغصانها لتُرى من وراء سور الجنّة تنبت بالحلي والحُلَل ، والثمار متدلية على أفواههم ، فطوبى لهم وحسن مآب ،**

---

(١) تقرأ بالأصل : قريشيات ، والمثبت عن ابن عدي .

(٢) الأصل : « شين : شين الله »، والمثبت عن ابن عدي .

(٣) البداية والنهاية : ٢ / ٩١ ـ ٩٢ وقصص الأنبياء : ٢ / ٣٩٩ ـ ٤٠٠ .

(٤) سورة النساء، الآية : ١٥٦ .

**وأما الياء: فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عمّا يشركون، وأما كلمن: فالكاف كلام الله لا تبديل لكلماته ﴿ولن تجد من دونه ملتحداً﴾[(١)] وأما اللام فإلمام أهل الجنّة بينهم بالزيارة، والتحية والسلام، وتلاوم أهل النار بينهم، وأما الميم: فملكُ الله الذي لا يزول، ودوامُ الله الذي لا يفنى، وأما نون فنون ﴿والقلم وما يسطرون﴾[(٢)]** فالقلم قلم من نور وكتاب من نور، في لوح محفوظ يشهده المقرّبون، وكفى بالله شهيداً، وأما صعفص: فالصاد صاع بصاع، وقسط بقسط، وقضىٰ بقضى[(٣)] ـ يعني الجزاءُ بالجزاء ـ وكما تدين تدان، والله لا يريد ظلماً للعباد، وأما قريشيات يعني قرشهم فجمعهم يوم القيامة يقضي بينهم وهم لا يظلمون»[١١٢٨١][(٤)].

قال[(٥)] ابن عبّاس: فكان عيسىٰ يرى العجاب في صباه إلهاماً من الله تعالى، ففشا ذلك في اليهود وترعرع فهمّت به بنو إسرائيل فخافت أمّه عليه، فأوحى الله إليها أن تنطلق به إلى أرض مصر، فذلك قوله: **﴿وجعلنا ابن مريم وأمّه آية﴾**[(٦)]، قال: فسئل ابن عبّاس: ألا كان آيتان وهما آيتان؟ فقال ابن عبّاس: إنّما قال آية لأن عيسىٰ من أمه ولم يكن من أب لم يشاركها في عيسىٰ أحد، فصار آية واحدة **﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾** قال: يعني أرض مصر[(٧)].

**قال**: وأَنْبَأَنا إسحاق بن بشر، أَنْبَأَنا عثمان بن الساج وغيره عن موسىٰ بن وردان عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري وعن مكحول عن أبي هريرة قال: إن عيسىٰ ابن مريم أوّل ما أطلق الله لسانه بعد الكلام الذي تكلّم به وهو طفل فمجّد الله تمجيداً لم تسمع الآذان بمثله، لم يدع شمساً، ولا قمراً، ولا جبلاً، ولا نهراً، ولا عيناً إلّا ذكره في تمجيده، فقال: اللّهمّ أنت القريب في علوك، المتعالي في دنوك، الرفيع على كل شيء من خلقك، أنت الذي خلقت سبعاً في الهوى بكلماتك مستويات طباقاً أجبن وهن دخان من فوقك، فأتين طائعات لأمرك، فيهن ملائكتك يسبّحون قدسك لتقديسك، وجعلت فيهن نوراً على سواد الظلام، وضياء من ضوء الشمس بالنهار، وجعلت فيهن الرعد المسبّح بالحمد، فبعزّتك يجلو ضوء ظلمتك، وجعلت فيهن مصابيح يهتدي بهن في الظلمات الحيوان، فتباركتَ اللّهم في مفطور سمواتك وفيما دحوت من أرضك، دحوتها على الماء فمسكنها على تيار الموج المتعامر، فأذللتها إذلال الماء المتظاهر، فذلّ لطاعتك صعبها، واستحيا لأمرك أمرها، وخضعت لعزتك أمواجها، ففجرت فيها بعد البحور الأنهار، ومن بعد الأنهار الجداول الصغار، ومن بعد الجداول تتابع العيون الغزار، ثم أخرجت منها الأنهار

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٧.

(٢) الآية الأولى من سورة القلم.

(٣) القضى: حب الزبيب أو نواه (تاج العروس: قضي).

(٤) تفسير الدر المنثور: ٢ / ٢٦.

(٥) البداية والنهاية: ٢ / ٩١ وقصص الأنبياء: ٢ / ٤٠٠.

(٦) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

(٧) تفسير القرطبي: ١٢ / ١٢٦.

والأشجار والثمار، ثم جعلت على ظهرها الجبال فوتدتها أوتاداً على ظهر الماء، فأطاعت أطوادها وجلمودها.

فتباركت اللهمّ فمن يبلغ بنعته نعتك، أو من يبلغ بصفته صفتك، تنشر السحاب، وتفك الرقاب، وتقضي الحقّ وأنت خير الفاصلين، لا إله إلّا أنت سبحانك أمرت أن نستغفرك من كل ذنب لا إله إلّا أنت سبحانك سترت السموات عن الناس، لا إله إلّا أنت سبحانك إنما يخشاك من عبادك الأكياس، نشهد أنك لست بإله استحدثناك، ولا ربّ يبيد ذكره، ولا كان معك شركاء يقضون معك فندعوهم ونذرك، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشك فيك، نشهد أنك أحد صمد لم تلد ولم تولد، ولم يكن لك كفواً أحد.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأنَا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد، أَنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن سندي بن الحسن، حدّثنا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ، أَنْبَأنَا [أبو] حذيفة إسحاق بن بشر[1]، أَنْبَأنَا إدريس عن جده وهب قال: إن عيسىٰ لما بلغ ثلاث عشرة سنة أمره الله أن يرجع من مصر إلى بيت إيلياء قال: فقدم عليه يوسف ابن خال أمه، فحملهما على حمار حتى جاء بهما إلى إيلياء، وأقام بها حتى أحدث الله له الإنجيل وعلّمه التوراة وأعطاه إحياء الموتى، وإبراء الأسقام، والعلم بالغيوب مما يدّخرون في بيوتهم، وتحدّث الناس بقدومه، وفزعوا لما كان يأتي من العجائب، وجعلوا يعجبون منه، فدعاهم إلى الله، ففشا فيهم أمره.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأنَا أبو محمّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو بكر محمّد بن إسحاق بن يزيد الضرير - قراءة عليه وأنا حاضر أسمع - حدّثنا محمّد - هو ابن صالح بن أبي عصمة الدمشقي، حدّثنا أبو علي محمود بن خالد سنة ست وأربعين ومائتين، حدّثنا الوليد، عن الأوزاعي، حدّثني عمير بن هانئ، حدّثني جنادة بن أبي أمية، حدّثني عبادة بن الصّامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأن محمّداً عبده ورسوله، وأن عيسىٰ عبد الله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأنّ الجنة حقّ، وأن النار حقّ، أدخله الله الجنّة على ما كان من عمل**»[١١٢٨٢][2].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنَا أبو طاهر بن أبي الصّقر، أَنْبَأنَا أبو القاسم الصّوّاف، أَنْبَأنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، أَنْبَأنَا أحمد بن منصور الرّمادي، حدّثنا الحسن ابن موسىٰ الأشيب، حدّثنا محمّد بن سليم أبو هلال الرّاسبي، عن قتادة قال: قال عيسى ابن مريم: سلوني فإنّ قلبي ليّن، وإني صغير في نفسي.

---

(١) البداية والنهاية: ٢ / ٩٢.

(٢) مصابيح البغوي: ١ / ٦٢٧.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن أجمد بن الحسن، أَنْبَأَنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن الآبنوسي، أَنْبَأَنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن عبدان بن الحسن بن مهران الصّيرفي، حدّثنا عبد الله بن محمّد، حدّثنا الحكم بن موسىٰ بن أبي زهير أبو صالح، وزياد بن أيوب الطوسي، قالا: حدّثنا مبشّر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن عمير بن هانئ عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصّامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شهد أنّ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده، وأنّ الجنّة حقّ، وأنَّ النار حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ عيسى عبده ورسولُه وكلمتُهُ ألقاها إلى مريم، وروح منه، أدخله الله الجنّة على ما كان من عمل**»[١١٢٨٣].

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسّلم الفرضي، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أبي العلاء.

ح **وَأَخْبَرَناه** أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنا أبو يعلى بن الفراء.

قالا: أَنْبَأَنا محمّد بن عبد الرّحمن القطان، أَنْبَأَنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أَنْبَأَنا العبّاس بن الوليد بن مزيد، أَخْبَرَني أبي، حدّثنا الأوزاعي، حدّثني عمير بن هانئ، حدّثني جنادة بن أبي أمية، حدّثنا عبادة بن الصّامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شهد أن لا إله إلّا الله وحده، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عيسىٰ عبد الله وابنُ أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأنّ الجنّة حقّ، والنار حقّ، أدخله الله الجنّة على ما كان من عمل**»[١١٢٨٤].

**أَخْبَرَنا** أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أَنْبَأَنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرئ، حدّثنا حسن بن حبيب بن عبد الملك -إمام مسجد باب الجابية بدمشق- حدّثنا العبّاس بن الوليد - قراءة وأنا أسمع - قال: سمعت أبي قال: سئل الأوزاعي عن رجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً بتة إنْ لم أكن من أهل الجنّة، فقال الأوزاعي: لا يفرّق بينه وبين امرأته، حدّثني عمير بن هانئ عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصّامت أن النبي ﷺ قال: «**من شهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عيسىٰ عبده ورسوله وابن أمتة، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، أدخله الله الجنّة على ما كان منه**»[١١٢٨٥] فلا يفرق بينهما بالشك لما جاء من هذا الحديث[١].

رواه غيرهما عن العبّاس بن الوليد، عن أبيه، عن ابن جابر، عن عمير.

**أَخْبَرَناه** أبو سعد بن البغدادي، أَنْبَأَنا إبراهيم بن محمّد، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، أَنْبَأَنا أبو بكر بن زياد، أَخْبَرَني العبّاس بن الوليد، أَخْبَرَني أَبي قال: وسمعته - يعني ابن جابر - يقول: حدّثني عمير بن هانئ عن جنادة بن أمية عن عبادة بن الصّامت، عن النبي ﷺ قال: «**من شهد أن لا إله إلّا وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عيسىٰ عبد الله وابنُ أمته، وكلمته**

(١) قصص الأنبياء: ٢ / ٣٨٤.

**ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأنّ الجنّة حقّ ، وأن النار حقّ أدخله الله من أيّ أبواب الجنّة الثمانية شاء»**[١][١١٢٨٦].

**قال** : وحدّثنا أبو بكر ، حدّثنا الربيع بن سليمان ، حدّثنا بشر بن بكر ، حدّثني ابن جابر ، عن عمير بن هانئ ، حدّثني جنادة بن أَبي أمية ، حدّثني عبادة بن الصّامت عن رسول الله ﷺ قال : «**من شهد أن لا إله إلّا الله**» ثم ذكر مثله [١١٢٨٧] .

**كتب إليّ** أبو بكر عبد الغفّار بن محمّد ، وأَخْبَرَني أبو بكر محمّد بن عبد الله بن حبيب ، وأبو منصور برغش بن عبد الله عنه ، أَنْبَأنَا أبو بكر الصّيرفي ، حدّثنا أبو العبّاس الأصم ، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدّثنا بشر بن بكر ، عن ابن جابر فذكر بإسناد مثله .

**أَخْبَرَنا** أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالا : أَنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود ، أَنْبَأنَا أبو بكر بن المقرئ ، أَنْبَأنَا أبو العبّاس بن قتيبة، حدّثنا حرملة ، حدّثنا ابن وهب ، حدّثني معاوية ، عن أبي عمران الفلسطيني ، عن يعلى بن شدّاد عن النبي ﷺ قال : «**ليخرجن الله بشفاعة عيسىٰ ابن مريم من جهنم مثل أهل الجنّة**»[١١٢٨٨][٢] .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أَنْبَأنَا أبو محمّد بن أبي نصر ، أَنْبَأنَا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، حدّثنا أبو زرعة[٣] ، حدّثنا عبد الله بن صالح ، حدّثني معاوية بن صالح عمن حدّثه قال : أُنزلت التوراة علىٰ موسىٰ عليه السلام في ستّ ليال خلون من شهر رمضان ، ونزل الزَّبُور على داود عليه السلام في اثنتي عشرة خلت من شهر رمضان ، وذلك بعد التوراة بأربعمائة سنة واثنتين وثمانين سنة ، وأُنزل الأنجيل على عيسىٰ ابن مريم ﷺ في ثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، بعد الزَّبور بألف عام وخمسين عاماً ، وأُنزل الفرقان على النبي ﷺ في أربع وعشرين من شهر رمضان .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين الأنماطي ، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة ، قالا : حدّثنا أَبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، أَخْبَرَني أبو الحسن محمّد بن أحمد ، أَنْبَأنَا أحمد بن سندي بن الحسن ، حدّثنا الحسن بن علي القطان ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ العطّار ، أَنْبَأنَا إسحاق بن بشر[٤] ، قال : وأَنْبَأنَا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ومقاتل عن قتادة ، عن عبد الرّحمن بن آدم ، عن أبي هريرة قال : أوحى الله إلى عيسىٰ ابن مريم : يا عيسىٰ جدّ في أمري ولا تهن[٥] ، واسمع وأطع يا بن الطاهرة البكر البتول ، إنك من غير فحل ، وأنا خلقتك آية للعالمين ،

---

(١) قصص الأنبياء : ٢ / ٣٨٤ .
(٢) الجامع الكبير : ٢ / ٦٢٢ .
(٣) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٠٢ .
(٤) البداية والنهاية : ٢ / ٩٢ .
(٥) دلائل النبوة للبيهقي : ١ / ٣٧٨ وفيه ولا تهزل .

إياي فاعبد، وعليّ فتوكلّ، خذ الكتاب بقوة، فَسّر لأهل[١] السريانية، بلِّغ بين يديك أنّي أنا الحي القائم[٢] الذي لا يزول، صدّقوا النبي الأمي العربي صاحب الجمل والتاج - وهي العَمَامة - والمدرعة والنعلين، والهراوة - وهي القضيب - الأنجل العينين، الصَّلْت الجبين، الواضح الخدين، الجعد الرأس، الكثّ اللحية، المقرون[٣] الحاجبين، الأقنى الأنف، المفلج الثنايا، البادي العنفقة[٤]، الذي كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه: له شعيرات من لبّته إلى سرّته تجري كالقضيب، ليس على بطنه، ولا على صدره شعر غيره، شثن الكف والقدم، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا مشى كأنما يتقلّع من صخر وينحدر من صبب، عرقه في وجهه كاللؤلؤة، ريح المسك ينفح [منه،] لم تر قبله ولا بعده - يعني مثله - الحسن القامة، الطيّب الريح، نكّاح النساء، [ذا] النسل القليل[٥] إنّما نسله من مباركة لها بيت - يعني في الجنة - من قصب لا نصب فيه ولا صخب، تكفله يا عيسىٰ في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك، له منها فرخان مستشهدان وله عندي منزلة ليست لأحد من البشر، كلامه القرآن ودينه الإسلام، وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه وشهد أيامه، وسمع كلامه.

قال عيسىٰ: يا ربّ وما طُوبىٰ؟ قال: غرْس شجرة أنا غسرتها بيدي فهي للجنان كلها، أصلها من رضوان، وماؤها من تسنيم، وبردها برد الكافور، وطعمها طعم الزنجبيل، وريحها ريح المسك، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً.

قال عيسىٰ: يا ربّ اسقني منها، قال: حرام على النبيّين أن يشربوا منها حتى يشرب ذاك النبي، وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب أمة ذلك النبي.

قال: يا عيسىٰ أرفعك إليّ، قال: يا ربّ ولم ترفعني؟ قال: أرفعك ثم أهبطك في آخر الزمان لترى من أمة ذلك النبي العجائب، ولتعينهم على قتال اللعين الدجّال، أُهبطك في وقت صلاة ثم لا تُصلّي بهم لأنها أمة مرحومة، ولا نبي بعد نبيهم.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو محمّد بن حمزة، قالا: أَنْبَأنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله، أَنْبَأنا عبد الوهّاب الكلابي، حدّثنا أبو بكر بن خريم، حدّثنا شام بن عمّار، حدّثنا الوليد ابن مسلم، حدّثنا عبد الرّحمن بن زيد، عن أبيه أن عيسىٰ ابن مريم قال: رب انبئني عن هذه الأمة المرحومة، قال: أمة أحمد ﷺ، هم علماء حكماء كأنهم أنبياء، يرضون مني بالقليل من العطاء،

(١) دلائل النبوة للبيهقي: فسّر لأهل سوران بالسريانية.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: الله الحي القيوم الذي لا أزول.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: المفروق الحاجبين.

(٤) العنفقة: الشعيرات الخفيفة التي بين الشفة السفلى والذقن.

(٥) دلائل النبوة: ١ / ٣٧٨.

وأرضى منهم باليسير من العمل ، وأدخلهم الجنة بلا إله إلّا الله ، يا عيسىٰ هم أكثر سكان الجنّة لأنها لم تذلّ ألْسنُ قوم قط بلا إله إلّا الله كما ذلت ألسنتهم ، ولم تذلّ رقاب قومٍ بالسجود كما ذلّت به رقابهم .

**أَخْبَرَنا** أبو نصر محمّد بن أحمد بن عبد الله الكبريتي ، حدّثنا أبو بكر بن الفضل بن محمّد ـ إمام جامع أصبهان ، إملاء ـ نا أحمد بن موسى بن فورك الحافظ ، حدّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد ، حدّثنا عبيد بن الحسن ، حدّثنا سليمان بن داود ، حدّثنا سفيان بن عيينة قال : أوحى الله إلى عيسىٰ : يا عيسىٰ كن لي في نفسك كهمك ، وتوكل عليّ أكفك ، ولا تتولّ غيري فأخذلك .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي ، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن بشران ، أَنْبَأَنا الحسين بن صفوان ، حدّثنا عبد الله بن محمّد القرشي ، حدّثنا الحكم بن موسىٰ ، حدّثنا الخليل بن أبي الخليل ، عن صالح بن شعيب قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى عيسىٰ ابن مريم عليه السلام : أنزلني من نفسك كهمتك ، واجعلني ذخراً لك في معادك ، وتقرّب إليّ بالنوافل أدنك ، وتوكّل عليّ أكفك ، ولا تولّ غيري فأخذلك .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس ، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أَنْبَأَنا أبو بكر محمّد بن رزق الله بن عبد الله ، حدّثنا أبو علي محمّد بن محمّد بن عبد الحميد بن آدم الفزاري ، حدّثنا محمّد بن يزيد ، حدّثنا حامد بن يحيىٰ الصلحي ، حدّثنا عثمان بن اليمان ـ بصري سكن مكة ـ حدّثنا عبد الله بن بُدَيل العقيلي ، عن عبد الله بن عوسجة قال : أوحى الله إلى عيسىٰ ابن مريم : أنزلني من نفسك كهمك ، واجعلني ذخراً لك في معادك ، وتقرّب إليّ بالنوافل أحبك ، ولا تَوَلّ غيري فأخذلك ، اصبر على البلاء ، وارضَ بالقضاء ، وكن لمسرتي فيك ، فإنّ مسرتي أن أُطاع ولا أُعصى ، وكن منّي قريباً ، وأحيِ ذكري بلسانك ، ولتكن مودتي في صدرك ، تيقظ من ساعات الغفلة ، واحكم لي لطف الفطنة ، وكن لي راغباً راهباً ، وأَمِتْ قلبك من الخشية لي ، وراعِ الليل بحقّ مسرتي ، واظمَ نهارك ليوم الرّيّ عندي ، نافس في الخيرات جهدك ، وارعف بالخير حيث توجهت ـ تفسيره يقول : ولتعرف بالخير ـ وقم في الخلائق بنصيحتي ، واحكم في عبادي بعدلي ، فقد أنزلت عليك شفاء وساوس الصدر من مرض النُسّيان ، وجلاء الأبصار من غشاء الكلال ، ولا تكن حلساً كأنك مقبوض وأنت حي تنفس .

يا عيسىٰ ابن مريم ما آمنت بي خليقة إلّا خشعت ، ولا خشعت لي إلّا رجت ثوابي ، فأُشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغير أوْ تبدل سنتي .

يا عيسىٰ ابن مريم البكر البتول ، ابكِ على نفسك أيام الحياة بكاءَ من وَدّع الأهل وقلا الدنيا ، وترك اللذات لأهلها ، وارتفعت رغبته فيما عند إلهه ، وكن في ذلك تلين الكلام وتفشي السلام ، وكن يقظانَ إذا نامت عيون الأبرار ، حذارِ ما هو آت من أمر المعاد ، وزلازل شدائد الأهوال ، قبل أن

لا ينفع أهل ولا مال ، واكحل عينك بملمول الحزن إذا ضحك البّطالون ، وكن في ذلك صابراً محتسباً ، فطوبى لك إنْ نالك ما وعدتُ الصابرين ، رجّ من الدنيا بالله ، يوم بيوم ، وذق مذاقة ما قد هرب منك أين طعمه ؟ ، وما لم يأتك كيف لذته ؟ فرُجْ من الدنيا بالبلغة ، وليكفك منها الخشن الجشب ، قد رأيت إلى ما تصير ، اعمل على حساب فإنك مسؤول ، لو رأت عيناك ما أعددتُ لأوليائي الصالحين ذاب قلبك ، وزهقت نفسك .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن زيد بن حمزة بن زيد الموسوسي الطوسي ، أَنْبَأنا أبو شجاع محمّد بن سعدان بن عبد الله المقاريضي ، حدّثنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله الكاتب ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن ... الزاهد ، حدّثنا أحمد بن محمّد الأصفهاني ، حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمّد القرشي ، حدّثنا الحكم بن موسى ، حدّثنا عبد الجليل بن أبي الخليل عن صالح بن أبي شعيب قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى : أنزلني من نفسك كهمك ، واجعلني ذخراً لك في معادك ، وتقرّب إليَّ بالنوافل أدنك ، وتوكّل عليّ أكفك ، ولا تَوَلّ غيري فأخذلك ، اصبر على البلاء وارضَ بالقضاء ، وكن لمسرتي فيك فإن مسرّتي أن أُطاع ولا أُعصى، وكن مني قريباً ، وأحم ذكري بلسانك ، وليكن ودي في قلبك وتيقّظ في ساعات الغفلة، وكن لي راغباً راهباً، أَمِتْ قلبك بالخشية، راع الليل لنجوى مسرتي، واظمئ لي نهارك لليوم الذي لك عندي ، نافس في الخيرات بجهدك ، وقم في الخليفة بعدلك ، واحكم فيهم بنصيحتي ، فقد أنزلتُ عليك شفاءَ وساوس الصدور من مرض الشيطان ، وجلاء الأبصار من غش الكلال ، ولا تكن حلساً كأنك مقبور وأنت حي ينفس، بحق أقول: ما آمنت بي خليقة إلّا خشعت ، ولا خشعت إلّا رجت ثوابي ، أُشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغيّر أو تبدّل سنّتي ، أكحل عينك بملمول الحزن إذا ضحك البطالون، احذر ماهو آت من امر المعاد من الزلازل والأهوال الشدائد حيث لاينفع أهل ولا مال ولا ولد ، ابكِ على نفسك أيام الحياة بكاءَ من وَدّع الأهل وملّ الدنيا وترك اللذات لأهلها ، وارتفعت رغبته فيما عند الله ، وكُنْ على ذلك محتسباً صابراً ، طوبى لك إنْ نالك ما وعدتُ الصابرين، برّح من الدنيا يوماً بيوم ، وارض منها بالبلغة، وليكفك منها الخشن ، ذق مذاقه ما قد ذهب منك أين طعمه ؟ وما لم يأتك أين لذته ؟ لو رأت عيناك ما أعددتُ لأوليائي الصالحين لذاب قلبك ، أو زهقت نفسك اشتياقاً إليهم .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أَنْبَأنا أبو الحسين بن بشران ، أَنْبَأنا أبو علي بن صفوان ، أَنْبَأنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثنا الحكم بن موسى ، عن الخليل بن أبي الخليل ، عن صالح أبي شعيب قال : أوحى الله إلى عيسى : اكحل عينك بملمول الحزن إذا ضحك البطّالون .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر ، أَنْبَأنا أبو حامد الأزهري ، أَنْبَأنا أبو سعيد محمّد بن عبد الله ،

أَنْبَأَنَا أبو حامد بن الشّرقي ، حدّثنا محمّد بن يحيىٰ الذُهلي ، حدّثنا عبد الرزّاق ، أَنْبَأَنَا معمر ، عن الزهري ، وعن ابن طاوس عن أبيه ، قالا : لقي عيسىٰ ابن مريم إبليس فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلّا ما قدر لك ؟ فقال : بلى ، فقال إبليس : فارق بذروة هذا الجبل فترادَ منه فانظر تعيش أم لا ؟ قال ابن طاوس عن أبيه : فقال : أما علمت أن الله قال : لا يجربني عبدي ، فإني أفعل ما شئت ، وقال الزهري : إنّ العبد لا يبتلي ربه ، ولكن الله يبتلي عبده ، فخصمه .

رواه يونس بن يزيد عن الزهري عن حميد بن عبد الرّحمن بن عوف .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن عبد الكريم بن حمزة ، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأَنَا عاصم بن الحسن بن محمّد ـ إجازة ـ .

قالا : أَنْبَأَنَا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله ، أَنْبَأَنَا الحسين بن صفوان البردعي ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبيد ، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، وعمرو بن محمّد ، قالا : حدّثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس قال : لقي الشيطان عيسىٰ ابن مريم فقال : يابن مريم إن كنت صادقاً فارقَ ـ وفي حديث ابن حمزة : فاوف ـ على هذه الشاهقة فألق نفسك ـ زاد ابن حمزة : منها وقالا : ـ فقال : ويلك ، ألم يقل الله : يابن آدم لا تبتلِني بهلاكك ، فإنّي أفعل ما أشاء [1] .

**قال** : وحدّثنا عبد الله ، حدّثني سريج [2] بن يونس ، حدّثنا علي بن ثابت ، عن الخطاب بن القاسم ، عن أبي عثمان قال : كان عيسىٰ يصلي على رأس جبل ، فأتاه إبليس فقال : أنت الذي تزعم أنّ كلّ شيء بقضاءٍ وقدر؟ قال : نعم، قال: فألق نفسك من الجبل وقل : قدر علي ، قال : يا لعين ، الله يختبر العباد ، ليس العباد يختبرون الله عزّ وجلّ .

**قال** : وحدّثنا ابن أبي الدنيا ، حدّثنا الفضل بن موسىٰ البصري ، حدّثنا إبراهيم بن بشّار ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : لقي عيسىٰ ابن مريم إبليس فقال له إبليس : ـ وفي رواية عاصم : فقال له: يا عيسى ، وقالا : ـ أنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تكلّمت في المهد صبياً ، ولم يتكلّم فيه أحد قبلك ؟ قال : بل الربوبية والعظمة للإله الذي أنطقني ، ثم يميتني ثم يحييني ، قال : فأنتَ الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تحيي الموتى ؟ قال : بل الربوبية لله الذي يميتني ويميت من أحييتُ ثم يحييني ، قال : والله إنّك لإله في السماء وإله في الأرض ، قال : فصكه جبريل عليه السلام بجناحه صكّة فما تناهى دون فوق الشمس ، ثم صكه أخرى بجناحه فما تناهى دون العين الحامية، ثم صكه أخرى بجناحه فأدخله بحار السابعة ، فأشاحه ـ وقال عاصم : فأسلكه ـ فيها حتى وجد طعم الحياة ، فخرج منها وهو يقول : ما لقي أحدٌ من أحد ما لقيتُ منك يابن مريم .

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٠٦ .

(٢) في البداية والنهاية وقصص الأنبياء : شريح بن يونس، تصحيف .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب محمّد بن الحسن بن علي الماوردي ، أَنْبَأَنا أبو الحسن محمّد بن علي بن أحمد السّيرافي ـ بالبصرة ـ حدّثنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن حرمان النهاوندي ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب المتّوثي ، حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدّثنا أبو توبة الرّبيع بن نافع ، حدّثنا حسين بن طلحة قال : سمعت خالد بن يزيد قال[1] : تعبّد الشيطان مع عيسىٰ عشر سنين أو سنتين أقام يوماً على شفير جبل ، فقال الشيطان : أرأيت إن ألقيت نفسي هل يصيبني إلّا ما كتب لي ؟ قال : إنّي لست بالذي أبتلي ربي ولكن ربي إذا شاء ابتلاني ، وعرف أنه الشيطان ففارقه .

**قال** : وحدّثنا أبو داود[2] ، حدّثنا أحمد بن عبدة ، أَنْبَأَنا سفيان عن عمرو ، عن طاوس قال : أتى الشيطان عيسىٰ ابن مريم فقال : أليس تزعم أنك صادق ؟ فإن كنت صادقاً فأْتِ هذه فألقِ نفسك ، قال : ويلك ، أليس قال : يابن آدم لا تسألني هلاك نفسك فإنّي أفعل ما أشاء .

**قال** : وحدّثنا أبو داود محمّد بن يحيىٰ بن فارس ، حدّثنا عبد الرزّاق ، حدّثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : لقي عيسىٰ بن ميرم إبليس فقال : أما علمت أنه لن يصيبك إلّا ما كتب لك ؟ قال إبليس : فأوف بذروة هذا الجبل فتردَّ منه فانظر تعيش أم لا ؟ فقال ابن طاوس عن أبيه : أما علمت أن الله قال : لا يختبرني عبدي ، فإني أفعل ما شئتُ ؟ وقال الزهري : إنّ العبد لا يبتلي ربه ، ولكن الله يبتلي عبده .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز ، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة قالا : حدّثنا أبو بكر الخطيب[3] ، أَخْبَرَني أبو الحسن بن رزقويه ، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن سندي، حدّثنا أبو بكر الحسن ابن علي القطان ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ العطّار ، أَنْبَأَنا علي بن عاصم ، حدّثني أبو سلمة سويد عن بعض أصحابه قال : صلى عيسىٰ ببيت المقدس فانصرف ، فلما كان ببعض العقبة فعرض له إبليس فاحتبسه ، فجعل يعرض عليه ويكلمه ويقول له : إنه لا ينبغي لك أن تكون عبداً ، فأكثر عليه، وجعل عيسىٰ يحرص على أن يتخلّص منه ، فجعل لا يتخلص منه فقال له فيما يقول : لا ينبغي لك يا عيسىٰ أن تكون عبداً، قال : فاستغاث عيسىٰ ربه ، فأقبل جبريل وميكائيل ، فلما رآهما إبليس كفّ ، فلما استقر معه على العقبة اكتنفا عيسى ، وضرب جبريل إبليس بجناحه فقذفه في بطن الوادي ، قال : فعاد إبليس معه وعلم أنهما لم يؤمرا بغير ذلك ، فقال لعيسىٰ : قد أخبرتك أنه لا ينبغي لك أن تكون عبداً ، إنّ غضبك ليس غضب عبد ، فقد رأيتُ ما لقيتُ منك حين غضبت ، ولكن أدعوك [لأمر] هو لك، آمر الشيطان فليطيعوك ، فإذا رأى الإنس أن الشياطين قد

---

(١) البداية والنهاية : ٢ / ٩٤ .

(٢) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٠٦ .

(٣) البداية والنهاية : ٢ / ٩٥ .

أطاعوك عبدوك ، أما إني لا أقول أن تكون إلهاً ليس معه إله ، ولكن الله يكون إلهاً في السماء ، وتكون أنت إلهاً في الأرض ، فلما سمع عيسىٰ ذلك منه استغاث بربه ، وصرخ صرخه شديدة ، فإذا إسرافيل قد هبط ، فنظر إليه جبريل وميكائيل فكفّ إبليس ، فما استقر معهم ضرب إسرافيل إبليس بجناحه فصك به عين الشمس ، ثم ضربه ضربة أخرى ، فأقبل إبليس يهوي ، ومرّ بعيسىٰ وهو بمكانه ، فقال : يا عيسىٰ لقد لقيت قبل اليوم تعباً شديداً فرمى به في عين الشمس فوخزه سبعة أملاك عند العين الحامية قال : فغطوه فجعل كلمّا خرج غطوه في تلك الحمأة قال : والله ما عاد إليه بعد .

**قال** : وحدّثنا إسماعيل العطّار ، حدّثنا أبو حذيفة **قال** : واجتمع إليه شياطينه فقالوا : سيّدنا قد لقيت تعباً ؟ قال : إنّ هذا عبد معصوم ليس لي عليه من سبيل ، وسأُضل به بشراً كثيراً وأبث فيهم أهواء مختلفة ، وأجعلهم شيعاً ويجعلونه وأمّه إلهين من دون الله ، وأنزل إليه فيما أيد به عبده عيسىٰ وعصمه من إبليس قرآناً ناطقاً بذكر نعمته على عيسىٰ فقال ﴿**يا عيسىٰ ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس**﴾[1] ـ يعني جبريل ـ ﴿**تكلم الناس في المهد وكهلاً وإذ علمتك الكتاب**﴾ ـ يعني الإنجيل والتوراة ـ ﴿**والحكمة**﴾ ﴿**وإذ كففت بني إسرائيل عنك**﴾ الآية كلها ، وإذ جعلت المساكين لك بطانة وصحابة وأعواناً ترضىٰ بهم وصحابة وأعواناً يرون بك هادياً وقائداً إلى الجنّة ، فذلك فاعلم خلقان عظيمان من لقيني بهما فقد لقيني بأزكى الخلائق وأرضاها عندي ، وسيقول لك بنو إسرائيل صمنا فلم يقبل صيامنا ، وصلّينا فلم يقبل صلاتنا، وتصدّقنا فلم يقبل صدقتنا ، وبكينا بمثل حنين الجمال ، فلم يرحم بكاءنا ، فقل لهم : ولم ذاك ؟ وما الذي يمنعني ؟ أنّ ذات يدي قلّت ؟ أو ليس خزائن السموات والأرض بيدي أنفق منها كيف أشاء ؟ أو أنّ البخل يعتريني، أو لست أجود من سئل ؟ وأوسع من أعطى ؟ وإنّ رحمتي ضاقت ؟ وإنما يتراحم المتراحمون بفضل رحمتي .

ولولا أن هؤلاء القوم يا عيسىٰ ابن مريم غذّوا أنفسهم بالحكمة التي نوّرت في قلوبهم واستأثروا به الدنيا أثرة على الآخرة لعرفوا من أين أتوا، وإذاً لأيقنوا أن أنفسهم هي أعدى الأعداء لهم وكيف أقبل صيامهم وهم يتقوون عليه بالأطعمة الحرام ؟ وكيف أقبل صلاتهم وقلوبهم تركن إلى الذين يحاربونني ويستحلون محارمي ؟ وكيف أقبل صدقاتهم وهم يغصبون الناس عليها فيأخذونها من غير حلّها ؟

يا عيسىٰ إنّما أجزي عليها أهلها ، وكيف أرحم بكاءهم وأيديهم تقطر من دماء الأنبياء ، ازددت عليهم غضباً .

---

(١) سورة المائدة، الآية : ١١٠ .

يا عيسىٰ وقضيت يوم خلقت السموات والأرض أنه من عبدني وقال فيكما بقولي أن أجعلهم جيرانك في الدار ورفقاءك في المنازل ، وشركاءك في الكرامة ، وقضيت يوم خلقت السموات والأرض أنه من اتخذك وأمك إلهين من دون الله أن أجعلهم في الدرك الأسفل من النار .

وقضيتُ يوم خلقت السموات والأرض أنّي مسبب هذا الأمر على يدي محمّد ، وأختم به الأنبياء والرسل ، ومولده بمكة ومهاجره بطيبة ، وملكه بالشام ، ليس بفظّ ولا غليظ ولا سخّاب في الأسواق ، ولا متزين بالفحش ، ولا قوّال بالخنا ، أسدّده لكل أمر جميل ، وأهب له كل خلق كريم ، أجعل التقوى ضميره ، والحكمة معقوله ، والوفاء طبيعته ، والعدل سيرته ، والحقّ شريعته والإسلام ملته : واسمه أحمد ، أهدي به بعد الضلالة، وأعلّم به بعد الجهالة، وأغني به بعد العائلة، وأرفع به بعد الضعة، أهدي به وأفتح به بين آذان صم وقلوب [غلف] وأهواء مختلفة متفرقة ، أجعل أمّته خير أمّة أُخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر إخلاصاً لاسمي ، وتصديقاً لما جاءت به الرسل ، ألهمهم التسبيح والتهليل والتقديس في مساجدهم ومجالسهم وبيوتهم ومنقلبهم ومثواهم ، يصلّون لي قياماً وقعوداً وركّعاً وسجداً ، ويقاتلون في سبيلي صفوفاً وزحوفاً، قربانهم دماؤهم وأناجيلهم في صدورهم ، وقربانهم في بطونهم ، رهبان بالليل ، ليوث بالنهار ، ذلك فضلي أوتيه من أشاء ، وأنا ذو الفضل العظيم .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأَنا أبو الحسن المقرئ ، أَنْبَأَنا أبو محمّد المصري ، أَنْبَأَنا أحمد بن مروان ، حدّثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، حدّثنا عبد الرّحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب بن منبّه قال : كان دعاء عيسىٰ الذي يدعو به للمرضى والزّمنى والعميان والمجانين : اللّهم أنت إله من في السماء ، وإله من في الأرض ، لا إله فيهما غيرك ، وأنت جبّار من في السماء ، وجبّار من في الأرض لا جبّار فيهما غيرك ، وأنت ملك من في السماء وملك من في الأرض لا ملك فيها غيرك ، قدرتك في الأرض كقدرتك في السماء ، وسلطانك في الأرض كسلطانك في السماء ، أسألك باسمك الكريم ، ووجهك المنير ، وملكك القديم إنّك على كل شيء قدير ، قال وهب : هذا للفزع والمجنون ، يقرأ عليه ، ويكتب له ، ويسقى ماءه إن شاء الله .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، وأبو الحسن عبيد الله بن محمّد البيهقي ، قالا : أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ ، أَنْبَأَنا أبو طاهر الفقيه ، أَنْبَأَنا أبو بكر محمّد بن الحسين القطان ، حدّثنا أحمد بن يوسف السّلمي ، حدّثنا أبو المغيرة ، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش ، حدّثني محمّد بن طلحة عن رجل أن عيسىٰ ابن مريم كان إذا أراد أن يحيي الموتى صلّى ركعتين ، يقرأ في الأولى ﴿**تبارك الذي بيده الملك**﴾ وفي الثانية ﴿**تنزيل**﴾ السجدة ، فإذا فرغ مدح الله ، وأثنىٰ عليه ثم دعا بسبعة أسماء : يا قديم، يا حي ، يا دائم ، يا فرد ، يا وتر ، يا أحد ، يا صمد .

قال أبو بكر البيهقي : ليس هذا بالقوي .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي ، وأبو محمّد بن حمزة السّلمي ، قالا : أَنْبَأنا عبد الدائم بن الحسن الهلالي ، حدّثنا عبد الوهّاب بن الحسن ، حدّثنا محمّد بن خريم ، حدّثنا هشام بن عمّار ، حدّثنا عبد الأعلى بن محمّد البكري ، حدّثنا عمر بن موسىٰ الليثي عن هلال بن خبّاب قال : سألت بنو إسرائيل عيسى عليه السلام فقالوا : يا روح الله وكلمته إنّ سام بن نوح دفن ههنا قريباً ، فادعُ الله أن يبعثه ، قال : فهتف نبيّ الله فلم ير شيئاً ، فقال : أتتعنتونني ؟ فقالوا : ما نتعنتك لقد دفن ههنا قريباً ، فهتف نبي الله فخرج أشمط ، قالوا : يا نبي الله ! إنه مات وهو شاب فما هذا البياض ؟ فسأله فقال : ظننت أنها الصيحة ففزعت ، قالوا : دعه يكن فينا ، قال : كيف يكون فيكم وقد نفد رزقه[1] ؟!

**أَخْبَرَنا** أبوالحسن بركات بن عبد العزيز ، وأبو محمّد بن حمزة ، قالا : أَنْبَأنا أبو بكر الخطيب ، أَخْبَرَني محمّد بن أحمد بن محمّد ، أَنْبَأنا أبو بكر بن سندي ، حدّثنا الحسن بن علي القطان ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ ، حدّثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر ، أَنْبَأنا القاسم بن عيسىٰ ، عن قتادة ، عن كعب وابن سمعان عن مقاتل عن من يخبره عن كعب وإدريس عن جده وهب بن منبه ، وجويبر عن الضّحّاك عن ابن عبّاس ، وسعيد عن قتادة عن الحسن ، ومحمّد بن الفضل الخراساني عن أبان عن أبي عيّاش عن أبي عثمان النهدي عن سليمان الفارسي ، وابن جريج عن عكرمة عن ابن عبّاس ، وعبد الله بن إسماعيل السّدّي عن أبيه ، عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال إسحاق : كلّ هؤلاء حدّثوني عن خبر عيسى وقصته وما كان من الآيات والعجائب وعن إحياء الموتى وخلق الطير وحديث المائدة وعن المسوح التي كانت على عهد عيسىٰ وقبل عيسىٰ ـ وزاد بعضهم على بعض فاختلف بعضهم فقالوا[2] أو من قال منهم بإسناده : إنّ أول ما أحيى عيسىٰ ابن مريم وبعث لبني إسرائيل من الموتى حين قال لهم : ﴿**إنّي أخلق لكم من الطين**﴾[3] بإذن الله ﴿**وأحيي الموتى بإذن الله ، وأُنبئكم بما تأكلون وما تدّخرون في بيوتكم**﴾ فتعاظم ذلك عند الكفار والمنافقين فأنكروه وازداد المؤمنون بذلك إيماناً ، فكانت اليهود تجتمع إليه في ذلك ويستهزئون به ، ويقولون له : يا عيسىٰ ما أكل فلان البارحة ؟ وما ادّخر في بيته لغدٍ ؟ فيخبرهم ، فيسخرون منه حتى طال ذلك به وبهم .

وكان عيسىٰ [ليس] له قرار ولا موضع يعرف ، إنما هو سائح في الأرض ، فمرّ ذات يوم بامرأة قاعدةٍ عند قبرٍ وهي تبكي ، فقال لها : ما لك أيتها المرأة ؟ فقالت : ماتت ابنةٌ لي لم يكن لي ولد غيرها ، وإنّي عاهدت ربي أن لا أبرح من موضعي هذا حتى أذوقَ ما ذاقتْ من الموت ، ولا أبرح من موضعي أو يبعثها الله لي فأنظر إليها أو أحشر معها من موضعي ، أو يحييها الله لي ، فانظر إليها ،

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤١١ ـ ٤١٢ . (٢) راجع البداية والنهاية : ٢ / ٩٧ .
(٣) سورة آل عمران ، الآية : ٤٩ .

فقال عيسىٰ : إنْ نظرت إليها أراجعة أنت ؟ قالت : نعم ، قال : فصلّى عيسىٰ ركعتين ثم جاء فجلس عند القبر فنادى : يا فلانة قومي بإذن الرَّحمن ، فاخرجي ، قال : فتحرك القبر ، ثم نادى الثانية ، فانصدع القبر بإذن الله ، ثم نادى الثالثة فخرجت وهي تنفض رأسها من التراب ، فقال لها عيسىٰ : ما بطّأ بك عني ؟ قالت : لما جاءتني الصيحة الأولى بعث الله ملكاً فركّب خلقي ، ثم جاءتني الصيحة الثانية فرجع إليّ روحي ، ثم جاءتني الصيحة الثالثة فخفتُ أنها صيحة القيامة فشاب رأسي وحاجباي وأشفار عيني من مخافة القيامة ، ثم أقبلت على أمها فقالت : يا أمّاه ما حملك على أن أذوق كرب الموت مرتين ؟ يا أمتاه ، اصبري واحتسبي ، فلا حاجة لي في الدنيا ، يا روح الله وكلمته، فسل ربّ أن يردني إلى الآخرة ، وأن يهوّن عليّ كرب الموت ، قال : فدعا ربه فقبضها إليه ، فاستوت عليها الأرض .

فبلغ ذلك اليهود فازدادوا عليه غضباً ، وكان مَلِك في ناحية منهم في مدينة يقال لها نصيبين جبّاراً عاتياً ، وأمر عيسىٰ بالمسير إليه ليدعوه وأهل تلك المدينة إلى المراجعة ، قال : فمضى حتى شارف المدينة ومعه الحواريّون فقال لأصحابه : ألا رجل منكم ينطلق إلى المدينة فينادي فيها فيقول :إنّ عيسىٰ عبد الله ورسوله ، قال : فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب ، فقال : أنا يا روح الله وكلمته ، قال : فاذهبْ ، فأنت أوّل من يبرّ أمتي ، [فقام آخر] يقال له توصار قال له : أنا معه ، قال : وأنت معه ، ومشيا فقام شمعون فقال : يا روح الله وكلمته أكون ثالثهم ، فائذن لي بأن أنال منك إن اضطررتُ إلى ذلك، قال : نعم .

فانطلقوا حتى إذا كانوا قريباً من المدينة فقال لهم شمعون : ادخلا المدينة فبلّغا ما أمرتما وأنا مقيم مكاني ، فإن ابتليتما احتلتُ لكما ، فانطلقا حتى دخلا المدينة وقد تحدَّث النـاسُ بأمر عيسىٰ ، وهم يقولون فيه أقبح القول وفي أمّه ، فنادى أحدهما ـ وهو الأول : ـ ألا إن عيسىٰ عبد الله ورسوله ، فوثبوا إليهما : من القائل أنّ عيسى عبد الله ورسوله ؟ فتبرّأ الذي نادى فقال : ما قلت شيئاً ، فقال الآخر : قد قلت وأنا أقوله : إنّ عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، فآمنوا به يا معشر بني إسرائيل خير لكم ، فانطلقوا به إلى ملكهم ـ وكان جبّاراً طاغياً ـ فقال له : ويلك ما تقول ؟ قال : أقول : إنّ عيسىٰ عبد الله ورسوله وكلمتُه ألقاها إلى مريم وروح منه ، قال : كذبت ، فقذفوا عيسىٰ وأمّه بالبهتان ، ثم قال : تبرّأ ويلك من عيسىٰ وقل فيه مقالتنا ، فقال : لا أفعل فقال الملك : إنْ لم تفعل قطعتُ يديك ورجليك ، وسمّرت عينيك ، فقال : افعل ما أنت فاعل ، قال : ففعل به ذلك فألقاه على مزبلة في وسط مدينتهم .

قال إسحاق : قال هؤلاء المسمون بـإسنادهم قـالوا : قـال رسـول الله ﷺ لأصحابه : «**كـونوا كحواري عيسىٰ ابن مريم رفعوا على الخشب ، وسمِّروا بالمسامير ، وطبخوا في القدور ، وقطعت أيديهم وأرجلهم ، وسمّرت أعينهم ، فكان ذلك البلاء والمقتل في طاعة الله أحبّ إليهم**

**من الحياة في معصية الله»**[١١٢٨٩][(١)].

قال: وقال هؤلاء المسمّون بإسنادهم: إنّ الملك همّ أن يقطع لسانه إذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس، فسلّم، فلما نظروا إليه أنكروه، فقال لهم: ما قال هذا المسكين؟ قالوا: يزعم أن عيسىٰ عبد الله ورسوله، فقال شمعون: أيها الملك أتأذن لي فأدنو منه فأسأله؟ قال: نعم، فقال له شمعون: أيها المبتلى ما تقول؟ قال: أقول: إنّ عيسىٰ عبد الله ورسوله. قال: فما آيته نعرفه؟ قال: يبرئ الأكمه والأبرص والسقيم، قال: هذا يفعله الأطباء فهل غيره؟ قال: نعم، يخبركم بما تأكلون وما تدّخرون، قال: هذا تعرفه الكهنة، قال: فهل غير هذا؟ قال: نعم، يخلق من الطين كهيئة الطير، قال: هذا قد يفعله السحرة، يكون أخذه منهم قال: فجعل يتعجب الملك منه وسؤاله، فقال: هل غير هذا؟ قال: نعم، يحيي الموتى، قال: أيها الملك إنه ذكر أمراً عظيماً، وما أظنّ خلقاً يقدر على ذلك إلّا بإذن الله، ولا يقضي الله ذلك على يدي ساحر كذّاب، فإن لم يكن عيسىٰ رسولاً فلا يقدر على ذلك، وما فعل الله ذلك بأحد إلّا بإبراهيم حين سأله: ﴿**ربّ أرني كيف تحيي الموتى**﴾[(٢)] ومن مثل إبراهيم خليل الرَّحمن فقال الله: ﴿**أوَ لم تؤمن، قال: بلى**﴾.

**أَخْبَرَنا** أبو طالب علي بن عبد الرّحمن بن أبي عقيل، أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أَنْبَأنا أبو محمّد بن النحاس، أَنْبَأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن مختار الأحمري البغدادي، حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث قال: صحب رجل عيسىٰ ابن مريم قال: فانطلقنا فانتهينا إلى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة أرغفة، فأكلا رغيفين وبقى رغيف، فقام عيسىٰ إلى النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف، فقال للرجل: من أكل الرغيف؟ قال: لا أدري، فانطلق معه، فرأى ظبياً معها خشفان[(٣)] فدعا أحدهما فأتاه، فذبحه واشتوى وأكلا، قال للخشف: قم بإذن الله، فقام، فقال للرجل: أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدري، ثم انتهى إلى البحر، فأخذ عيسىٰ بيد الرجل فمشى على الماء ثم قال: أنشدك بالله [الذي] أراك هذه الآية من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدري، ثم انتهيا إلى مغارة وأخذ عيسىٰ تراباً وطيناً فقال: كن ذهباً بإذن الله، فصار ذهباً فقسمه ثلاثة أثلاث، فقال: ثلث لك، وثلث لي، وثلث لمن أخذ الرغيف، فقال: أنا أخذته، قال: فكلّه لك، وفارقه عيسىٰ، فانتهى إليه رجلان ومعهم مال فأراد أن يأخذه ويقتلاه، قال هو بيننا أثلاثاً، قال: فابعثوا أحدكم إلى القرية يشتري لنا طعاماً، فبعثوا أحدهم، فقال الذي بعث: لأي شيء أقاسم هؤلاء المال، ولكن أضعُ في الطعام سماً فأقتلهم، وقال ذيناك: بأي شئ نعطي هذا ثلث

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير: ٢ / ٤١١ ـ ٤١٢. (٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٣) الخشف مثلثة الخاء، ولد الظبي أول ما يولد، أو أول مشيه، أو التي نفرت من أولادها ونفرت (القاموس المحيط).

المال ، ولكن إذا رجع قتلناه ، قال : فلمّا رجع إليهم وأكلوا الطعام فماتا ، فبقي ذلك المال في المغارة ، وأولئك الثلاثة قتلى عنده .

قال : وأَخْبَرَنَاه ابن الأعرابي ، حدّثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ، حدّثنا روح ، حدّثنا هشام ، عن الحسن أن عيسىٰ ابن مريم مرّ ومعه ناس من الحواريين ، فأتوا على ذهب كثير موضوع ، فقال عيسىٰ : النجاء النجاء إنما هي النار ، ثم مضى ، ومضى أصحابه ، وتخلّف منهم ثلاثة ، فقال رجلان منهم لصاحبهما : إنّا لا نستطيع هذا الذهب إلّا أن نحمله على شيء ، فخذ من هذا الذهب فاشتر لنا به طعاماً ، واشتر لنا ظهراً نحمل عليه من هذا الذهب ، فانطلق لما أمراه به ، فأتى الشيطان الرجلين فقال لهما : إذا أتاكما فاقتلاه واقسما المال نصفين ، فلمّا أحكم أمرهما انطلق إلى الآخر فقال : إنّك لن تطيق هذين ، فاجعل في الطعام سُمّاً فأطعمهما واذهب بالمال وحدك ، فابتاع من المدينة سماً ، فجعله في طعامهم فلمّا أتاهما وثبا عليه فقتلاه ، ثم قرّبا الطعام فأكلا منه فماتا ، فانطلق عيسىٰ إلى حاجته ثم رجع ، فإذا هو بهم قد موّتوا عند الذهب ، فقال : انظروا إلى هؤلاء ، ثم حدّثهم حديثهم ، ثم قال لأصحابه : النجاء النجاء ، فإنما هي النار .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن علي ، حدّثنا محمّد بن علي بن محمّد بن عبيد الله بن عبد الصمد ، أَنْبَأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد البلخي ، حدّثنا محمّد بن الحسين الحسني ، حدّثنا عمرو بن حمّاد ، حدّثنا أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السُّدّي ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما بعث الله عيسىٰ وأمره بالدعوة لقيته بنو إسرائيل ، فأخرجوه هو وأمّه يسيحون في الأرض ، فنزلوا في قرية على رجل فأضافهم فأحسن إليهم ، وكان لتلك المدينة ملك جبّار معتد ، فجاء ذلك الرجل يوماً وقد وقع عليهم همّ وحزن ، فدخل منزله ومريم عند امرأته فقالت لها : ما شأن زوجك أراه حزيناً ؟ فقالت : لا تسأليني ، قالت : أخبريني لعل الله يفرّج كربه ، قالت :فإنّ لنا ملكاً يجعل على كلّ رجل منا يوماً يطعمه هو وجنوده ويسقيهم الخمر ، فإن لم يفعل عاقبه ، وإنّه قد بلغت نوبته اليوم ، يريد أن يصنع له فيه ، وليس لذلك عندنا سعة ، قالت : فقولي له فلا يهتم ، فإني آمر ابني فيدعو له فيكفى ذلك ، فقالت مريم لعيسىٰ في ذلك ، فقال عيسىٰ : يا أمّه ، إنّي إنْ فعلتُ كان في ذلك شرّ ، قالت : لا تبالِ ، فإنه قد أحسن إلينا وأكرمنا ، قال عيسىٰ : فقولي له إذا اقترب ذلك فاملأ قدورك وخوابيك ماء ثم أعلمني ، فلما ملأهنّ أعلمه ، فدعا الله ، فتحوّل ما في القدور لحماً ومرقاً وخبزاً ، وما في الخوابي خمراً لم ير الناس مثله قط ، فلما جاءه الملك أكل منه ، فلمّا شرب الخمر سأل : من أين لك هذا الخمر؟ قال: هو من أرض كذا وكذا، قال الملك: فان خمري أُوتَي به من تلك الأرض ، فليس هو مثل هذا ، قال : هو من أرض أخرى ، فلمّا خلّط على الملك اشتد عليه فقال : أنا أخبرك ، عندي غلام لا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه ، وإنّه دعا الله فجعل الماء خمراً ، فقال له الملك وكان له ابن يريد أن يستخلفه فمات

قبل ذلك بأيّام ـ وكان أحبّ الخلق إليه ـ فقال : إنّ رجلاً دعا الله فجعل الماء خمراً لَيُستْجابنّ له حتى يحيي ابني ، فدعا عيسىٰ فكلّمه وسأله أن يدعو الله أن يحيي ابنه ، فقال عيسىٰ : لا تفعلْ إنه إنْ عاش كان شرّاً ، قال الملك : ليس أبالي أليس أراه ؟ فلا أبالي ما كان ، قال عيسىٰ : فإنْ أحييته تتركوني أنا وأمّي نذهب حيث نشاء ؟ قال الملك : نعم ، فدعا الله فعاش الغلام ، فلما رآه أهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح ، وقالوا : أكلنا هذا حتى إذا دنا موته يريد أن يستخلف ابنه علينا فيأكلنا كما أكلنا أبوه ، فاقتتلوا .

وذهب عيسىٰ وأمّه وصحبهما يهودي ، وكان مع اليهودي رغيفان ومع عيسىٰ رغيف ، فقال له عيسىٰ : تشاركني ؟ قال اليهودي : نعم ، فلما رأى أنه ليس مع عيسىٰ إلّا رغيف ندم ، فلمّا قاما جعل اليهودي يريد أن يأكل الرغيف أكل لقمة ، قال له عيسى : ما تصنع ؟ فيقول له : لا شيء ، فيطرحها ، حتّى فرغ من الرغيف كله ، فلمّا أصبحا قال له عيسىٰ : هلمّ طعامك ، فجاء برغيف ، فقال له عيسىٰ : أين الرغيف الآخر ؟ قال : ماكان معي إلّا واحد ، فسكت عنه ، وانطلقوا فمرّوا براعي غنم ، فنادى عيسىٰ : يا صاحب الغنم أجزرنا شاة من غنمك ، قال : نعم ، أرسل صاحبك يأخذها ، فأرسل عيسىٰ اليهودي ، فجاء بالشاة فذبحوها وشووها ، ثم قال لليهودي : كل ولا تكسر عظماً ، فأكلا ، فلما شبعا قذف عيسى العظام في الجلد ، ثم ضربها بعصاة وقال : قومي بإذن الله . فقامت الشاة تثغو فقال : يا صاحب الغنم ، خذ شاتك ، فقال له الراعي : من أنت ؟ قال : أنا عيسىٰ ابن مريم ، قال : أنت الساحر ، وفرّ منه ، قال عيسىٰ لليهودي : بالذي أحيا هذه الشاة بعدما أكلناها ، كم كان معك من رغيف ؟ قال : فحلف ما كان معه إلّا رغيف واحد ، فمرّ بصاحب بقرٍ ، فقال له : يا صاحب البقر ، أجزرنا من بقرك هذه عجلاً ، فقال : ابعث صاحبك يأخذ ، فقال : انطلق يا يهودي فجيء به ، فانطلق فجاءه به فذبحوه وشووه ، وصاحب البقر ينظر ، فقال له عيسىٰ : كل ولا تكسر عظماً ، فلمّا فرغوا قذف العظام في الجلد ثم ضربه بعصاه وقال : قم بإذن الله ، فقام ، له خوار ، فقال : يا صاحب البقر، خذ عجلك ، قال : ومن أنت ؟ قال : أنا عيسىٰ، قال : أنت عيسىٰ الساحر ، ثم فرّ منه ، قال اليهودي : يا عيسىٰ أحييته بعدما أكلناه ؟ قال : يا يهودي، فبالذي أحيا الشاة بعدما أكلناها ، والعجل بعدما أكلناه كم رغيفاً كان معك ؟ فحلف بذلك ما كان معه إلّا رغيف واحد ، فانطلقا حتى نزلا قرية ، فنزل اليهودي في أعلاها وعيسىٰ في أسلفها ، وأخذ اليهودي عصا مثل عصا عيسىٰ وقال : أنا الآن أحيي الموتى، وكان ملك تلك القرية مريضاً شديد المرض ، فانطلق اليهودي ينادي : من يبغي طبيباً ؟ حتى أتى ملك تلك المدينة ، فأخبره بوجعه فقال : أدخلوني عليه ، فأنا أُبرئه ، وإنْ رأيتموه قد مات فأنا أُحييه ، فقيل له : إنّ وجع الملك قد أعيا الأطباء قبلك ، ليس من طبيبٍ يداويه ولا يغني دواؤه شيئاً إلّا أمر به فَصُلب ، فقال : أدخلوني عليه ، فإنّي سأبرئه ، فأُدخل عليه ، فأخذ برجل الملك فضربه بعصاه حتى مات ، فجعل يضربه وهو ميت ويقول : قم

بإذن الله ، فأُخذ ليصلب فبلغ عيسىٰ ، فأقبل إليه وقد رفع على الخشبة ، فقال : أرأيتم إن أحييتُ لكم صاحبكم أتتركون لي صاحبي ؟ قالوا : نعم ، فأحيا عيسىٰ الملك ، فقام ، وأُنزل اليهودي ، فقال : يا عيسىٰ أنت أعظم الناس عليّ منّه ، والله لا أفارقك أبداً .

قال عمرو بن حمّاد : قال : وقال أسباط : فخرجوا فمرّوا بثلاث لبنات ، فدعا الله عزّ وجلّ عيسىٰ فصيّرهن من ذهب، قال : يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة لمن أكل الرغيف ، قال : أنا أكلتُ الرغيف .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أَنْبَأَنا أبو طاهر بن محمود ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرئ، أَنْبَأَنا أبو العباس بن قتيبة ، حدّثنا حرملة حدّثنا ابن وهب ، أَنْبَأَنا حيوة بن شرح ، حدّثني عقيل عن ابن شهاب ، عن عبد الرّحمن ، عن ابن عباس أن عيسىٰ ابن مريم قال للحواريين : صُوموا ثلاثين يوماً ، ثم سلوا الله ما شئتم يعطكموه ، فصاموا ، فلمّا قضوا ثلاثين يوماً قالوا لعيسىٰ : يا معلّم الخير ، إنّه لو علمنا لأحد فقضينا عمله أطعمنا طعاماً ، وإنّا قد صمنا الذي أمرتنا به ، فادع الله أن ينزّل علينا مائدة من السماء : فنزلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة أحوات ، وسبعة أرغفة ، فأكل منها آخر الناس كما أكل منها أوّلهم [١].

**أَخْبَرَنا** أبو علي الحسن بن المظفر بن الحسن ، أَنْبَأَنا أبي أبو سعد [بن] السبط ، أَنْبَأَنا أبو الحسين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس ، أَنْبَأَنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم الدّيبلي ، حدّثنا أبو عبد الله سعيد بن عبد الرّحمن المخزومي قال : قال سفيان : حلف الكلبي لقد أنزلت المائدة على بني إسرائيل وعليها خبز من أرزّ وحوت ، قال سفيان : وشيء من بقل .

**كتب إليّ** أبو بكر عبد الغفار بن محمّد ، وحدّثني أبو المحاسن عبد الرّزّاق بن محمّد الطبسي عنه ، أَنْبَأَنا أبو بكر الحيري ، حدّثنا أبو العباس الأصم ، حدّثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدّثنا عمر بن يونس ، حدّثني أبي عن إسماعيل بن الضحاك بن فيروز أنّه انطلق هو ونفر معه إلى وهب بن منبّه ، فقالوا له : يا أبا عبد الله ألا تخبرنا عن المائدة التي أنزل الله من السماء على بني إسرائيل ؟ قال : دعا عيسىٰ ابن مريم أن ينزل الله عليهم مائدة من السماء ، فأنزلها الله عليهم ، فكان ينزل عليهم كلّ يوم تلك المائدة من ثمار الجنّة ، فيأكلون من ضروب شتى [٢] ، فكان يقعد منا أناس يلطّخون ثيابنا ، فلو بنينا لها بناءً حتى نرفعها ، فبنوا لها بناءً فلمّا فعلوا ذلك أنزلنا الله عليهم ذلك اليوم ، فجاء أشرافهم وأصحاب الثياب ، فارتفعوا على غيرهم ، فأكلوا ذلك منها ، ثم رفعها الله عنهم حين بدّلوا أمر الله عزّ وجلّ .

---

(١) تفسير ابن كثير : ٢ / ٦٨٠ مورد الآية ١١٢ من المائده .

(٢) تفسير ابن كثير : ٢ / ٦٨٢ .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن الحسين بن علي المزرفي، وأبو علي الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط ، وأبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهّاب البارع ، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة السمسار ، ومحمّد بن أحمد بن الحسين بن قريش القزّاز ، قالوا : أَنْبَأَنا أبو الغنائم عبد الصّمد بن علي بن محمّد بن المأمون .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا ، أَنْبَأَنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن حسنون النّرسي .

قالا : أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمّد الحربي ، حدّثنا محمّد بن عبدة بن حرب ، حدّثنا الحسن بن قزعة ، حدّثنا سفيان بن حبيب ، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، عن عمّار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ : «**أُنزلت المائدة من السماء خبز ولحم ، وأمروا أن لا يخبئوا ولا يدّخروا ولا يرفعوا لغد ، فخانوا وادّخروا وخبأوا فمسخوا قردة وخنازير**»[١] .

تفرّد برفعه الحسن بن قزعة ، وأخرجه أبو عيسىٰ التّرمذي في جامعه[٢] ، ورواه غيره موقوفا .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر الجنابذي في كتابه ، وحدّثني أبو المحاسن الطّبسي عنه ، أَنْبَأَنا أحمد بن الحسن القاضي ، حدّثنا محمّد بن يعقوب بن يوسف ، حدّثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدّثنا عمرو بن أبي رزين ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن خلاس أنّ عماراً قال في المائدة : ثمر من أثمار الجنّة ، فأخذ عليهم فيها ألّا تخونوا ، ولا تخبئوا ، ولا تدّخروا لغد ، قال : فخانوا فيها ، وادّخروا لغد ، فبلغنا أنهم خرجوا خنازير[٣] .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز ، وأبو محمّد بن حمزة ، قالا : حدّثنا أبو بكر الخطيب ، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن أحمد بن محمّد ، أَنْبَأَنا أحمد بن سندي بن الحسن، حدّثنا أبو محمّد الحسن بن علي القطان ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ ، أَنْبَأَنا إسحاق بن بشر ، أَنْبَأَنا محمّد بن الفضل ، عن أبان ابن أبي عيّاش ، عن أبي عثمان النّهدي ، عن سلمان أنه قال في المائدة التي أنزلها الله على عيسىٰ قال : لمّا سأل الحواريون عيسىٰ ـ وذلك أنهم حين سألوه ـ قالوا : نريد أن نأكل منها وتطمئنّ قلوبنا للذي رأينا من العجائب ، ونكون عليها من الشاهدين ، قال : فقام عيسىٰ فألقى عنه الصوف ، ولبس جُبّة من شعر ولحافاً من شعر ، ثم وضع يمينه على شماله وصفّ قدميه ، وألصق كعب قدمه مع الآخر ، وسوّى بين إبهاميه وطأطأ رأسه خاشعاً لله ، وأرسل عينيه بالبكاء حتى سالت الدموع على لحيته وصدره وهو يدعو الله ويتضرّع ثم قال : ﴿**اللهمّ ربّنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا**﴾ ـ يعني تكون لنا عظة ـ ﴿**وآية منك**﴾ يقول : علامة بيننا وبينك ، ﴿**وارزقنا**﴾ عليها

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٢٢ .

(٢) سنن الترمذي (٤٨) كتاب تفسير القرآن ، (٦) باب ، رقم ٣٠٦١ .

(٣) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٣ .

طعاماً نأكله ، وارزقنا ﴿وأنت خير الرازقين﴾ فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين : غمامة من فوقها وأخرى من تحتها تهوي منقضّة في الهواء ، والناس ينظرون إليها ، فأوحى الله تعالى : يا عيسىٰ هذه المائدة ، فمن كفر بعد ذلك ﴿منكم فإنّي أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾[1] فبلّغ عيسىٰ قومه فقالوا : نعم ، فقال الله : يا عيسىٰ إن كفروا أخذتهم بالشّرط ، ونزلت المائدة وعيسىٰ يبكي ويقول : إلهيٰ اجعلها رحمة ولاتجعلها عذاباً ،كم أسألك من العجائب فتعطيني ، إلهي أعوذ بك أن يكون نزولها عذاباً وغضباً ورِجْزاً ، وأسألك أن تجعلها عافية وسلامة ، ولا تجعلها مثلة ولا فتنة ، فما زال يدعو ويتضرع حتى استقرت بين يدي عيسىٰ ، والناس حوله يجدون ريح طيبها لم يجدوا ريحاً قط أطيب منها ، فخرّ عيسىٰ ساجداً، وسجد الحواريّون معه .

وبلغ ذلك اليهود ، فأقبلوا مغمومين مكروبين ، فنظروا إلى أمر معجب ، فإذا سفرة مغطاة بمنديل ، فرفع عيسىٰ رأسه واستوى قاعداً ، فقال : لينظر من كان خيرنا وأوثقنا بنفسه ، وأحسننا عملاً عند ربه ، فليكشف عن هذه الآية ، حتى ننظر إليها ونأكل منها ، ونحمد الله عليها ، فقال الحواريون : أنت أولانا وأحقّنا يا روح الله ، فقام عيسىٰ فتوضأ وضوءاً حسناً ، وصلّي صلاة حسنة ، ودعا دعاء كثيراً ، وبكى بكاءً طويلاً ، ثم جلس عند السفرة ثم قال : بسم الله خير الرازقين ، وكشف المنديل ، فإذا سمكة مشوية ، وليس عليها فلوس ولا فيها شوك ، يسيل السمن منها سيلاناً ، وقد نُضد حولها من ألوان البقول إلّا الكُرَّاث ، وخلٌّ عند رأسها وملح عند ذنبها ، وخمسة أرغفة على كلّ رغيف زيتون ، وخمس رمانات وتميرات ، قال : فقال شمعون ـ وهو رأس الحواريين ـ يا روح الله وكلمته ! أمن طعام الدنيا أم من طعام الجنّة ؟ فقال عيسىٰ : ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا ، قال : فقال : لا وإله بني إسرائيل ما أردت بما سألتك عنه سوءاً ، فقال عيسىٰ : نزلت وما عليها من السماء ، وليس شيء منها من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة ، وهي مما ابتدعه الله بالقدرة البالغة ، فقال: كن فكان ، فقال : كلوا مما سألتم واذكروا اسم الله عليه ، واحمدوا إلهكم واشكروه يزدكم ، فإنّه القادر على ما يشاء إذا شاء ، فقال الحواريون : يا روح الله !كن أنت أوّل من يأكل منها ، ثم نأكل منها ، فقال عيسىٰ : معاذ الله ، بل يأكل منها الذي سألها وطلبها .

وفرق الحواريون أن يكون نزولها سخطة ومثلة ، فلم يأكلوا منها ، فدعا عيسىٰ لها أهل الفاقة والزّمانة من العميانوالمجذمين والمجانين والمخبّلين ، وهذا الضرب من أنواع البلاء من الناس ، فقال :كلوا من رزق ربكم ، ودعوة نبيكم ، وآية من ربكم فليكن مهناها لكم ، وبلاؤها لغيركم ، فأكلوا فصدر عن تلك السمكة والطعام ألف وثلاثمائة من بين رجل وامرأة شباعاً ، يتجشّأون من بين فقير جائع ، وزمن ناقه رغيب .

---

(١) سورة المائدة، الآية : ١١٤ و١١٥ .

ثم نظر عيسىٰ إلى السفرة فإذا كهيئتها حين نزلت من السماء [لم ينقص منها شيء] ثم رفعت إلى السماء وهم ينظرون إليها صاعدة، وينظرون إلى ظلها حتى توارت، فاستغنى كلّ فقير أكل منها حتى مات، وبرأ كل مبتلىً يومئذ، فلم يزل صحيحاً غنياً حتى مات، قال: وندم الحواريون وندم سائر الناس ندامة شابت حواجبهم وأشفار أعينهم، فكانت إذا نزلت بعد ذلك أقبلوا إليها من كلّ مكان يسعون، يزاحم بعضهم بعضاً، الأغنياء والفقراء، والرجال والنساء، والصغار والكبار، وكلّ صغير ضعيف ومريض، يركب بعضهم بعضاً، حتى جعلها عيسىٰ نوائب فيما بينهم، ثم كانت تنزل غبّاً، تنزل يوماً ولا تنزل يوماً، كناقة ثمود، ترعى يوماً وترد يوماً، فلبثوا بذلك أربعين صباحاً، فلا تزال موضوعة يؤكل منها فإذا فاء الفيءُ ارتفعت صاعدة إلى السماء ثم أوحى الله إلى عيسىٰ أن اجعل مائدتي ورزقي لليتامى والزّمنى والفقراء دون الأغنياء، فتعاظم ذلك عند الأغنياء، وأذاعوا القبيح، وارتابوا، وشكّوا فيها، ووقعت الفتنةُ في قلوب المرتابين حتى [قال] قائلهم: يا روح الله وكلمته! إن المائدة بحق أنها تنزل من عند ربنا؟ فقال عيسىٰ: ويلكم هلكتم، العذاب نازل بكم، إلّا أن يعفو الله ويرحمكم، فأوحى الله إلى عيسىٰ: إنّي آخذهم بالشّرط الذي اشترطتُ، إنّي معذّب منهم من كفر بعد نزولها بعذاب ﴿لا أعذبه أحداً من العالمين﴾ فقال عيسىٰ: ﴿**إنْ تعذبهم فإنهم عبادك، وإنْ تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم**﴾(١) وخبّرهم بنزول العذاب عليهم، فمسخ الله منهم ثلاثة وثلاثين رجلاً خنازير، وأصبحوا يأكلون العذرة في الحشوش(٢)، ويتبعون الزبل في الطرق، وكانوا يأتون أول الليل على فرشهم مع نسائهم آمنين في دورهم في أحسن صورة، وأوسع رزق، فأصبحوا خنازير وأصبح الناس ـ من بقي ـ خائفين من عقوبة الله، وعيسىٰ يبكي ويتضرع، وأهلوهم يبكون معه عليهم، وجاءت الخنازير تسعى إلى عيسىٰ حين أبصرته، فطفقوا وعيسىٰ يدعوهم: يا فلان، ويا فلان فيقول برأسه: نعم، فيقول: ألم أنذركم عقوبة الله؟ فيقولون برؤوسهم ـ أي نعم، وأحذّركم وأخوفكم عذابه، وكأنّي كنت أنظر إليكم في غير صوركم، فذلك قوله تعالى: ﴿**لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسىٰ ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون**﴾(٣) وأنزل الله على نبيّه ﷺ ﴿**يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات**﴾(٤)، ثم إنّ عيسىٰ سأل ربه أن يميتهم، فأماتهم بعد ثلاثة أيام، فما رأى أحد من الناس لهم جيفة في الأرض، لأن العقوبة إذا نزلت من الله استأصلت، فنعوذ بالله من غضبه.

قالوا: ومن اختلف منهم في أمر المائدة من هؤلاء المسمّين منهم ابن سمعان، وجويبر، ومقاتل بإسنادهم قالوا: لما آمنوا هؤلاء بعيسىٰ وسألوه المائدة وذلك بين إيلياء وأرض الروم وكان

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٥ ـ ١١٨.
(٢) الحشوش جمع حش، وهي مواضع قضاء الحاجة (راجع اللسان: حشش).
(٣) سورة المائدة، الآية: ٧٨. (٤) سورة الرعد، الآية: ٦.

الله حين أنزل عليهم المائدة اشترط عليهم العذاب، فقال لهم فيما أوحى الله إلى عيسىٰ ـ إن كان قال له والله أعلم ـ فقال: يا عيسىٰ قل لهم يأكلون ولا يتخذون خبناً[١]، قال: فأكلوا فصدر عنها سبعة آلاف شباعاً ـ قال إسحاق: وقال بعض هؤلاء المسمين بإسناده: إثني عشر ألفاً ـ فكانت تنزل المائدة عليهم أربعين صباحاً، فعمد قوم منهم فخبئوا منه، فقال الحواريون: لا تفعلوا فإنكم إن فعلتم عذّبتم، وكان قوم منهم مداهنين، فقال: دعوهم وما الذي يتخوّفون عليهم؟ إنكاراً لما قالوا لهم، فقال الذين جهلوا: ما سمعتم بساحر يخرج في آخر الزمان يزرع من يومه ويحصد من يومه، ويطعم الناس من يومه، فغضب الحواريّون وغيّروا عليهم، وسكت المداهنون؛ فانطلق الحواريّون إلى عيسىٰ فأخبروه بذلك، فأوحى الله إلى عيسىٰ: إنّي آخذهم بشرطي، قال: فاعتزل عيسىٰ والحواريّون عن عسكرهم، فلمّا كان عند وجه الصبح بعث الله جبريل، فصاح عليهم صيحةً فزعوا منها فحوّلوا عن صورهم خنازير، فلمّا أصبحوا نادى منادي عيسىٰ بالرحيل، وكان يرتحل بغلس، فلم يخرج من عسكر القوم، فأقام عيسىٰ حتى أسفر فنظر الناس إليهم فقالوا: يا عجباً خنازير لها أذناب، يسمع لها وحاوح، فلما رأى ذلك عيسىٰ بكى بكاء شديداً، قال فجعلوا يومون برؤوسهم إلى عيسىٰ أن ادعُ ربّك، وعيسىٰ يدعوهم بأسمائهم ويقول: ألم أنهكم؟ فيومون برؤوسهم أن نعم، فمضى عيسىٰ، فأوحى الله إليه أن يقيم بمكانه ثلاثة أيام، فأقام عيسىٰ فاجتمع الناس ينظرون إليهم، ثم ارتحل عنهم، فأخذت الخنازيرُ على إثر عيسىٰ، فأوحى [الله] إلى الأرض أن خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم على المحجّة أربعة أيام، ينظر الناس إليهم، ثم أماتهم بعد سبعة أيام، ثم أوحى الله إلى الأرض أن اخسفي بهم، فخسفت بهم، فطهّر الله الأرض من جيفتهم، فانكسرت اليهود أعداء الله، فقطعت ألسنتهم عن عيسىٰ ابن مريم، فذلك الله ﴿**لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسىٰ ابن مريم**﴾[٢] فأما الخنازير فعلى لسان عيسىٰ، وأما القردة فهم أهل أيلة الذين اعتدوا في السبت وهم على لسان داود[٣].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأَنا أبو طالب بن غيلان، حدّثنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا بحر بن نصر، حدّثنا عافية بن أيوب، عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي أنّه حدّث قال: لما سأل الحواريون عيسى أن ينزّل الله لهم المائدة قال: قام عيسىٰ فألقى الصوف عنه ولبس الشعر والتحفة، ووضع يمينه على شماله، ووضعها على صدره، وصفّ بين يديه، وألزق الكعب بالكعب، والإبهام بالإبهام، وخفض برأسه خاشعاً، ثم أرسل عينيه بالبكاء حتى سالت الدموع على لحيته وجعلت تقطر على صدره وقال:

---

(١) خبن الطعام: غيّبه وخبّأه للشدة (القاموس المحيط).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٧٨.

(٣) رواه بطوله ابن كثير في تفسير سورة المائدة، تفسير الآية: ١١٢ / ٢ / ٦٨٢.

اللّهم ﴿أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾ تكون عطية منك لنا، علامة منك بيننا وبينك، ﴿وارزقنا﴾ عليها طعاماً نأكله ﴿وأنت خير الرازقين﴾[1].

**قال**: فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين: غمامة فوقها، وغمامة تحتها، وهم ينظرون إليها تهوى منقضّة في الهواء، وعيسىٰ يبكي ويقول: اجعلنا لك من الشاكرين، إلهي اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً، إلهي كم أسألك من العجائب فتعطيني، اللّهمّ أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضباً ورجزاً، اللّهمّ اجعلها عافية وسلامة، ولا تجعلها مثلةً ولا فتنة، حتى استقرت بين يدي عيسىٰ والناس حوله يجدون ريحاً طيبة لم يجدوا مثلها، وخرّ عيسىٰ ساجداً لله، وخرّ الحواريون معه.

فبلغ اليهود ذلك، فأقبلوا عتواً وكفراً ينظرون، فرأوا أمراً عجيباً، وإذا منديل مغطّىً على السفرة، وجاء عيسىٰ فجلس يقول: أجرؤنا وأوثقنا بنفسه وأحسننا عملاً عند ربه، فليكشف عن هذه الآية، حتى ننظر ونأكل ونُسَمّي باسم ربنا ونحمد إلهنا، قال الحواريون: أنت أولى بذلك يا روح الله وكلمته، قال: فتوضّأ عيسىٰ وضوءاً حديثاً وصلّى صلاة جديدة، ودعا ربّه دعاءً كثيراً، وبكى بكاءً طويلاً، ثم قام حتى جلس عند السفرة، إذا سمكة مشوية ليس عليها فلوس، وليس لها شوك، تسيل سيلاً وقد نصب حولها من البقول وإذا عند رأسها خلّ، وعند ذَنَبها ملح وخمسة أرغفة على كلّ منها زيتون، وخمس رمانات، وخمس تمرات، قال شمعون رأس الحواريين: يا روح الله، أمن طعام الدنيا أو من طعام الجنّة؟ فقال عيسىٰ: أوما استيقنتم؟ ما أخوفني أن تعاقبوا، قال: لا وإله بني إسرائيل ما أردتُ بما سألت سوءاً يابن الصّدّيقة، قال: نزلت وما عليها من السماء، ليس شيءٌ مما ترون عليها من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة، وهي وما عليها شيء ابتدعه الله تعالى بالقدرة العالية، إنّما قال: كن فكان، فكلوا مما سألتم، واحمدوا عليه ربّكم يمدّكم ويزدكم فإنه القادر البديع لما يشاء إذا شاء يقول له: كن فيكون، قالوا: يا روح الله وكلمته، إن أريتنا ليوم آية من هذه السمكة، فقال عيسىٰ: يا سمكة أحيي بإذن الله، فاضطربت السمكة طريّة تدور عيناها، لها بصيص، تلمّظ بفيها كما يتلمّظ السبع، وعاد عليها فُلُوسها، ففزع القوم، فقال لعيسىٰ: ما لكم تسألون الشيء فإذا أعطيتموه كرهمتوه، ما أخوفني أن تعبدوا هذه السمكة، قال: عودي كما كنت بإذن الله، **قال**: فعادت مشوية في حالها، قال: كن أنت يا روح الله أوّل من يأكل ثم نأكل بعد، قال عيسىٰ: معاذ الله، بل يأكل منها من طلبها وسألها.

ففرق الحواريون أن تكون إنّما أنزلت سخطة فيها مُثْلَةً، فلم يأكلوا، ودعا لها عيسىٰ أهل الفاقة والزّمانة من العميان، والمجذّمين، والبرص، والمقعدين، وأصحاب الماء الأصفر، والمجانين، والمختلّين قال: كلوا من رزق الله ربّكم، ودعوة نبيّكم، فإنّه رزق ربكم، وتكون المهانة لكم والبلاء

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٤.

لغيركم ، واذكروا اسم الله وكلوا ، ففعلوا فصدر عن تلك السمكة والأرغفة والرّمانات والبقول ألف وثلاثمائة رجل وامرأة بين فقير جائع ، وزمن ناقه رغيب ، كلهم شبعان يتجشأ ، ونظر عيسىٰ فإذا ما عليها كهيئته حين نزلت من السماء ، ورفعت السفرة إلى السماء وهم ينظرون إليها ، واستغنى كلّ فقير أكل منها يومئذ ، فلم يزل غنياً حتى مات ، وبرئ كلّ زمن من زمانته ، فلم يزل حتى مات ، وندم الحواريون وسائر الناس ممن أبى أن يأكل منها حسرة ، فشابت منها أشفارهم ، قال : فكانت إذا نزلت بعد ذلك أقبلوا إليها صوراً من كلّ مكان يسعون يركب بعضهم بعضاً ، الأغنياء والفقراء ، والرجال والنساء ، والضعفاء والأشدّاء ، والصغار والكبار ، والأصحّاء والمرضى ، فركب بعضهم بعضاً ، فلما رأى عيسىٰ ابن مريم ذلك جعلها نوباً بينهم ، قال : وكانت تنزل غبّاً يوماً ولا تنزل يوماً ، كناقة ثمود ، ترعى يوماً وترد يوماً ، فلبثت بذلك أربعين صباحاً تغبّ يوماً وتنزل يوماً يؤكل منها حتى إذا فاء الفيءُ طارت صعداً ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم ، فأوحى الله إلى عيسىٰ أن اجعل مائدتي رزقاً لليتامى والزّمنى دون الأغنياء من الناس ، فلمّا فعل ذلك بهم عظم ذلك على الأغنياء ، وأذاعوا القبيح حتى شكوا وشككوا فيه الناس ، فوقعت الفتنة في قلوب المرتدين .

قال قائلهم : يا روح الله وكلمته : إنّ المائدة لحقّ أنها لتنزل من عند الله ؟ قال عيسىٰ : ويحكم هلكتم ، سروا للعذاب إنْ لم يرحمكم الله ، فأوحى الله تعالى إلى عيسىٰ : إنّي آخذ بشرطي من المكذّبين ، قد اشترطتُ عليهم أنّي معذّب من كفر منهم ﴿ **عذاباً لا أعذبّه أحداً من العالمين** ﴾[1] بعد نزولها ، ﴿ **إن تعذّبهم فإنّهم عبادك ، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم** ﴾[2] قال : فسخ الله منهم ثلاثة وثلاثين خنازير من ليلتهم ، فأصبحوا يأكلون ما في الحشوش ويتبعون ما في الكناسة والطرق ، وناموا أول الليل على فرشهم عند نسائهم في ديارهم بأحسن صورة وأوسع رزق ، فأصبح الناس يفرّون إلى عيسىٰ فزعاً وفرقاً من عقوبة الله ، وعيسىٰ يبكي عليهم ويبكون معه عليهم ، وجاءت الخنازير تسعى حين أبصرته ينظرون إليه ، ويمشون إليه ويشمّون رائحته ، ويسجدون له وأعينهم تسيل دموعاً لا يستطيعون الكلام ، ثم قام عيسىٰ يناديهم بأسمائهم : يا فلان ، فيقول برأسه نعم ، يا فلان ابن فلان قد كنت أخوّفكم بعذاب الله وعقوبته ! وكأنّي قد كنت أنظر إليكم ممثّلاً بكم في غير صوركم ، قال الله تعالى لقوم محمّد ﷺ : « **ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات** ﴾[3] وقال تعالى : ﴿ **لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسىٰ ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون** ﴾ قال : فسأل عيسىٰ ربه أن يميتهم ، فأماتهم الله بعد ثلاثة أيام ، فما رأى

(١) سورة المائدة، الآية : ١١٥ .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ١١٨ .
(٣) سورة الرعد ، الآية : ٦ .

أحد من الناس منهم جيفة في الأرض ، والله أعلم كيف كانت .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، أَنْبَأَنَا أبو عثمان الصابوني ، أَنْبَأَنَا أبو عمرو أحمد بن أبي الفراتي ، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمّد بن أحمد بن إبراهيم الأبيوردي ، حدّثنا أحمد بن جعفر الساماني ، حدّثنا أبو عبيد الله ، حدّثنا عمّي ، حدّثنا عبد الرّحمن بن زيد قال : كان وزير لعيسىٰ ركب يوماً فأخذه السّبع فأكله ، فقال عيسىٰ : أي ربّ ! وزيري في دينك وعوني على بني إسرائيل وخليفتي فيهم ، سلّطت عليه كلبك فأكله ، قال : نعم ،كانت له عندي منزلة رفيعة لم أجد عمله بلغها فابتليته بذلك لأبلغه تلك المنزلة .

**أَنْبَأنا** أبو علي الحداد ، أَنْبَأَنَا أبو نعيم ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن محمّد بن أحمد المقرئ البغدادي ـ بالبصرة ـ حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي ، حدّثنا عبيد بن يعيش ، حدّثنا زيد بن الحباب ، حدّثني حميد المكي مولى ابن علقمة ، حدّثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**مرّ ثلاثة نفر على عيسى ابن مريم فقال : يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله ، فراحوا عليه بالعشيّ عليهم حزم الحطب ، فقال لهم : ألقوا ، فألقوا فإذا حيّة سوداء في حزمة الذي قال : يموت إن شاء الله فقال : ما عملت اليوم ؟ قال : ما عملت شيئاً ، قال : لتخبرني ، قال : ما عملت شيئاً إلّا أنه كانت معي فدرة**[١] **من خبز كانت في يدي ، فمرّ عليّ مسكين فأعطيته بعضها ، فقال : بهذه منعت ، أو قال نجوت**»[١١٢٩٠][٢] .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب محمّد بن إبراهيم بن محمّد الجرجاني ، أَنْبَأَنَا المظفّر بن حمزة بن محمّد أبو الفتح الفقيه ، أَنْبَأَنَا أبو محمّد عبد الله بن يوسف بن ماموية ، أَنْبَأَنَا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدّثنا ابن أبي الجحيم واسمه إبراهيم ، حدّثنا سليمان بن حرب ، حدّثنا أبو هلال ، عن بكر بن عبد الله المزني قال[٣] : فقد الحواريون نبيّهم ، فانطلقوا يطلبونه ، فإذا هو قد انطلق نحو البحر ، وإذا هو يمشي على الماء ، فقال له رجل منهم : يا نبي الله أجيء إليك ؟ قال : نعم ، فذهب يرفع رجلاً ويضع أخرى ، فإذا هو في الماء ، فقال له عيسىٰ : ناولني يدك يا قصير اليقين ، فلو أنّ لابن آدم من اليقين قدر ذرة لمشى على الماء .

**نا** أبو محمّد بن الأكفاني ، وعبد الكريم بن حمزة ، قالا : حدّثنا أبو بكر الخطيب .

(١) الفدرة بالكسر ، القطعة من اللحم ، ومن الليل ومن الجبل (القاموس المحيط : فدر ) .
(٢) مجمع الزوائد : ٣ / ١٠٩ بتفاوت .		(٣) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٢٣ .

عبد الله المزني قال : فقد الحواريون نبيهم عيسىٰ فقيل لهم : توجه نحو البحر ، فانطلقوا يطلبونه ، فلما انتهوا إلى البحر إذا هو قد أقبل يمشي على الماء ، يرفعه الموج مرة ويضعه أخرى ، وعليه كساء مرتدٍ بنصفه ومتزر بنصفه ، حتى انتهى إليهم ، فقال له بعضهم : ـ قال أبو هلال ظننت أنه من أفاضلهم ـ ألا أجيء إليك يا نبي الله ؟ قال : بلى ، قال : فوضع إحدى رجليه في الماء ثم ذهب ليضع الأخرى ، فقال : أوه غرقت يا نبي الله ، قال : أرني يدك يا قصير الإيمان ، لو أنّ لابن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني ، وعبد الكريم [بن حمزة] ، قالا : حدّثنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأَنا [أبو الحسين] بن بشران ، أَنْبَأَنا ابن صفوان ، حدّثنا ابن أبي الدنيا[1] ، حدّثنا محمّد بن علي بن الحسن بن سفيان ، حدّثنا إبراهيم بن أبي الأشعث ، عن فضيل بن عياض قال : قيل لعيسىٰ ابن مريم : يا عيسىٰ ، بأي شيء تمشي على الماء ؟ قال : بالإيمان واليقين ، قالوا : فإنّا آمنا كما آمنت ، وأيقنّا كما أيقنت ، قال : فامشوا إذاً ، قال : فمشوا في الموج فغرقوا ، فقال لهم عيسىٰ : ما لكم ؟ قالوا : خفنا الموج ، قال : ألا خفتم رب الموج ؟ قال : فأخرجهم ثم ضرب بيده إلى الأرض فقبض بها ثم بسطها ، فإذا في إحدى يديه ذهب ، وفي الأخرى مدر أو حصىً ، فقال : أيهما أحلىٰ في قلوبكم ؟ قالوا : هذا الذهب ، قال : فإنّهما عندي سواء .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح ، حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن سمعون .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن الحسين المقرئ الفرضي ، حدّثنا أبو الحسين محمّد بن علي بن المهتدي ، حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد الفرضي ، حدّثنا عثمان بن أحمد بن يزيد ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الختّلي ، حدّثنا محمّد بن حاتم الطوسي ، حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الثعلبي ، حدّثنا مقاتل ، عن الضّحّاك ، عن ابن عبّاس قال : خرج عيسىٰ ابن مريم يستسقي بالناس ، فأوحى الله إليه : لا يستسقي معك خطّاء ، فأخبرهم بذلك ، فقال : من كان من أهل الخطايا فليعتزل ، فاعتزل الناس كلُّهم إلّا رجلاً مصاباً بعينه اليمنى ، فقال له عيسىٰ : ما لك لا تعتزل ؟ قال : يا روح الله ما عصيتُ الله طرفة عين ، ولقد التفتُّ بعيني هذه إلى قدم امرأةٍ من غير أن كنت أدرت النظر إليها فقلعتها ، ولو نظرت إليها باليسرى لقلعتها قال : فبكى عيسىٰ حتى ابتلّتْ لحيته بدموعه وقال : اللّهم إنّك خلقتنا وقد علمتَ ما نعمل من قبل أن تخلقنا ، فلم يمنعك ذلك أن لا تخلقنا ، فلمّا خلقتنا وتكفّلت بأرزاقنا ، فأرسل السماء علينا مدراراً ، فوالذي نفس عيسىٰ

(١) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٤ وقصص الأنبياء : ٢ / ٤٢٣ و ٤٢٤ .

بيده ما خرجت الكلمة تامَّةً من فيه حتى أرخت السماء عزاليها[١] وسقي الحاضر والباد .

لفظ ابن سمعون .

**أَخْبَرَنا** أبو سعد بن البغدادي ، أَنْبَأنا أبو المفضَّل المطهّر بن عبد الواحد بن محمّد ، أَنْبَأنا أبو عمرو عبد الله بن محمّد بن أحمد بن عبد الوهّاب السُّلمي ، أَنْبَأنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عمر الزهري ، حدّثنا عمّي عبد الرَّحمن بن عمر بن يزيد..... حدّثنا عبد الوهّاب الثقفي ، عن هشام، عن الحسن قال : خرج عيسىٰ ابن مريم يستسقي ، فخرج فبرز لهم ، فقال : جوزوا ولا يجوز عاص ، فرجع ناس من الناس ، ثم قالها الثانية : فرجع ناس من الناس ، حتى لم يبقَ في الحان[٢] إلَّا رجل واحد أعور ، فقال له عيسىٰ ابن مريم : ما لك ؟ أما أصبت ذنباً قط ؟ قال : أما ذنب أعلمه فلا إلَّا أنّي نظرتُ إلى امرأةٍ بعيني هذه فلّما ولّتْ أتبعتها إياها ، فبكى عيسىٰ وقال : أنت صاحبي ، فدعا عيسىٰ ، وأمّن الرجل ، فسقوا .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنْبَأنا محمّد بن أحمد بن محمّد الأنباري ، أَنْبَأنا محمّد بن الحسين بن يوسف الاصبهاني ، أَنْبَأنا محمّد بن أحمد بن عبد الله النّقوي ، حدّثنا الدّبري ، أَنْبَأنا عبد الرّزّاق عن معمر ، عن رجل عن شهر بن حوشب أن عيسىٰ ابن مريم خرج يستسقي ، فخرج الناس ، ثم قال لهم : من كان منكم أذنب ذنباً فليرجع ، قال : فجعل الناس يرجعون حتى لم يبقَ معه إلَّا رجل أعور ، فقال عيسىٰ : أما أذنبت قط ؟ فقال : نظرتُ بعيني هذه مرة واحدة إلى ما لا يحل لي ففقأتها ، فقال له عيسىٰ : ادعُ وأنا أؤمّن ، قال : فدعا وأمّن عيسى ، فسقاهما الله .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن مسلّم الفقيه ، أَنْبَأنا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أَبي الحديد، أنبأنا جدي أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان، أَنْبَأنا أبو الدحداح أحمد بن محمّد بن إسماعيل ، أَنْبَأنا محمود بن خالد ، حدّثنا الفريابي عن غالب ، حدّثني السُّدّي قال : أصاب الناس قحط على عهد عيسىٰ ابن مريم ، فقال الحواريون : يا عيسىٰ لو خرجنا فاستسقينا ، فلما اجتمع الناس قال عيسىٰ : من كانت له خطية فلا يخرج معنا ، فإنّه لاحاجة لنا بأهل الخطايا ، فرجع الناس إلَّا اثني عشر رجلاً ، قال لهم عيسىٰ : ما لكم خطايا ؟ قالوا : بلى يا نبي الله ، قال : فارجعوا فلا حاجة لنا بكم، قال : فرجعوا إلَّا رجلاً أعور ، فقال له عيسىٰ : ما لك أنت خطية ؟ قال : لا تعجل عليّ يا نبي الله ، نظرت نظرة إلى خطّية بعيني هذه ففقأتها فلا أعلم لي ذنباً غيره ، قال له عيسىٰ : أنت صاحبي ، ادع أنت وأوّمّن أنا ، قال : بل أدع أنت وأؤمّن أنا ، قال : فدعا عيسىٰ عليه السلام وأمّن الرجل ، فما رجعوا حتى كادوا أن يدركهم الغرق .

---

(١) العزالي والعزالى جمع عزلاء ، وهي مصب الماء من الراوية ونحوها . وتطلق أيضاً على فم الرواية أي الأعلى الذي يصب الماء فيه أولاً ( القاموس المحيط ) .

(٢) كذا في الأصل.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأنا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل ، قالا : حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأنا ابن المبارك ، حدّثنا ابن جعفر ، عن المغيرة ، عن الشعبي قال : كان عيسىٰ ابن مريم إذا ذكر عنده الساعة صاح ويقول : لا ينبغي لابن مريم أن تُذكر عنده الساعة فيسكت(١) .

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأنا أبو الحسن الخلعي ، أَنْبَأنا أبو محمّد بن النحّاس ، أَنْبَأنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدّثنا أبو عثمان سعيد البصري الضرير ، حدّثنا محمّد بن خالد بن خداش ـ وهو خالي من الرضاعة ـ حدّثنا مسلم بن قتيبة ، عن مالك بن مغول ، عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر قال : كان عيسىٰ إذا سمع الموعظة صرخ صراخ الثكلى .

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أَنْبَأنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي ، أَنْبَأنا محمّد بن عبد الله بن محمّد الشيباني ، حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العبّاس الخجندي الرباطي ، حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي ، عن حاتم الأصم ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي ، عن من أخبره من أهل العلم قال : قيل لعيسىٰ ابن مريم : كيف أصبحت يا روح الله ؟ قال : أصبحت وربّي من فوقي ، والنار أمامي ، والموت في طلبي ، لا أملك ما أرجو ، ولا أطيق دفع ما أكره ، فأيّ فقير أفقر منّي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ ، أَنْبَأنا أبو عبد الله محمّد بن علي الصّنعاني ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أَنْبَأنا عبد الرّزّاق(٢) ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان .

ح وَأَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسىٰ ، أَنْبَأنا أبو صاعد ـ يعني ابن هبة الله ـ أَنْبَأنا أبو محمّد ابن أبي شريح ، أَنْبَأنا محمّد بن عقيل بن الأزهر ، حدّثنا الرّمادي ، حدّثنا عبد الرّزّاق ، أَنْبَأنا معمر ، حدّثنا جعفر بن برقان أن عيسىٰ ابن مريم كان يقول : اللّهمّ إنّي أصبحتُ لا أستطيع دفع ما أكره ، ولا أملك نفع ما أرجو ، وأصبح الأمر بيد غيري ، وأصبحت مرتهناً بعملي ، فلا فقير أفقر منّي ، اللّهمّ لا تشمّتْ بي عدوي ، ولا تسؤ بي صديقي ، ولا تجعل مصيبتي في ديني ، ولا تسلّط عليّ من لا يرحمني .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأنا رشأ بن نظيف ، أَنْبَأنا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأنا أحمد بن مروان ، حدّثنا أبو بكر أخو خطاب .

ح وَأَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع ، أَنْبَأنا أبو عمرو بن مَنْدَه ، أَنْبَأنا الحسن بن محمّد بن أحمد ، أَنْبَأنا أبو الحسن اللُّنباني ، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قالا : حدّثنا خالد بن خداش ،

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٢٤ .
(٢) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٢٤ .

حدّثنا صالح المرّي عن أبي عمران الجوني ، عن أبي الجلد قال : قال عيسىٰ ابن مريم : فكّرت في الخلق فوجدت من لم يخلق أغبط عندي ممن خلق .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أَنْبَأَنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمّد ، أَنْبَأَنا أبو سعيد محمّد بن عبد الله بن محمّد التاجر المعدل ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن دلويه ، حدّثنا محمّد ابن يزيد ، حدّثنا إبراهيم بن الأشعث ، حدّثنا الفضيل بن عياض ، عن يونس بن عبيد قال : كان عيسىٰ ابن مريم يقول : لا يصيب أحد حقيقة الإيمان حتى لا يبالي من أكل الدنيا .

قال : وسمعت الفضل يقول : قال عيسىٰ : فكرت في الخلق ، فوجدت من لم يخلق أغبط عندي ممن خلق .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأَنا محمّد بن الحسين بن الفضل القطان ، أَنْبَأَنا دعلج بن أحمد ، أَنْبَأَنا محمّد بن علي بن زيد الصايغ أن سعيد بن منصور حدّثهم ، حدّثنا مروان بن معاوية ، حدّثنا يسار بن عيسىٰ التميمي ، عن شيخ من بني فزارة يقال له حفص في قوله : ﴿**يا أيها الرّسل كلوا من الطّيّبات**﴾[1] قال : ذاك عيسىٰ ابن مريم كان يأكل من غزْل أمّه[2] .

**قال** : وأخبرني أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار ، حدّثنا أبو علي محمّد بن أحمد بن الحسن ، حدّثنا حامد بن شعيب البلخي ، حدّثنا سريج ، حدّثنا مروان بن معاوية ، عن يسار بن أبي عيسىٰ عن رجل من بني فزارة يقال له حفص ، أراه رفعه ، شك مروان ، في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**يا أيها الرسل كلوا من الطيبات**﴾ قال : ذاك عيسىٰ ابن مريم كان يأكل من غزْل أمّه .

**أَخْبَرَنا** أبو سعد بن البغدادي ، أَنْبَأَنا أبو المظفّر محمود بن جعفر بن محمّد ، وأبو الطَّيِّب محمّد ابن أحمد بن إبراهيم ، قالا : أَنْبَأَنا الحسن بن علي بن أحمد ، حدّثنا الفضل بن الخصيب ، حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عبد الله بن مخلد ، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدّثنا ابن إدريس ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير قال : كان عيسىٰ يلبس الشعر .

هذه مختصرة ، وقد رُويت عن مجاهد من وجه آخر أتم منها إلّا أنّه لم يذكر فيها عبيد بن عمير .

**أَخْبَرَنا** بها أبو القاسم العلوي ، حدّثنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الرّحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني ، حدّثني أبي ، أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن القطان ، حدّثنا أبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظلي الرازي ، حدّثنا ابن دُكين ـ يعني ـ أبا نعيم ، حدّثنا مسعر ، عن عمر ابن مرّة ، عن مجاهد قال : كان عيسىٰ يأكل الشجر ، ويلبس الشعر ، ويبيت حيث يمسي ، ولا يخبئ لغد ، ولم يكن له ولد يموت ، ولا بيت يخرب .

---

(١) سورة «المؤمنون» ، الآية : ٥١ .

(٢) تفسير القرطبي : ١٢ / ١٢٨ مورد الآية .

كذا وقع فيه : وهو أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرّحمن القزويني .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر ، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمّد ، قالا : أَنْبَأنا أبو نصر بن موسىٰ ، أَنْبَأنا يحيىٰ بن إسماعيل الحربي ، أَنْبَأنا عبد الله بن الشّرقي ، حدّثنا عبد الله بن هاشم ، حدّثنا وكيع ، حدّثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن مجاهد قال : كان عيسىٰ يلبس الشعر ، ويأكل الشجر ، ولا يخبئ اليوم لغد ، ويبيت حيث أواه الليل ، لم يكن له ولد فيموت ، ولا بيت فيخرب .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أَنْبَأنا حيدرة بن علي المالكي ، أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي نصر ، أَنْبَأنا عمّي أبو علي ، حدّثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، حدّثنا علي بن الجعد ، أَنْبَأنا شعبة ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبيد بن عمير قال : كان عيسىٰ ابن مريم .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين ، أَنْبَأنا أبو القاسم التّنوخي ، أَنْبَأنا أبو طاهر محمّد بن عبد الرّحمن بن العبّاس الذهبي ـ بقراءتي عليه ـ .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أَنْبَأنا أبو الحسين بن النّقّور ، أَنْبَأنا أبو طاهر المخلّص .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأنا أبو يعلى بن الفراء ، أَنْبَأنا محمّد بن عبد الله بن أخي ميمي .

قالا : حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز ، حدّثنا محمّد بن زياد بن فروة ، حدّثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن رجل يظنه ، وقال ابن أخي ميمي : ظنه ـ أبو الأحوص : هلال بن يساف قال : كان عيسىٰ ابن مريم يأكل الشجر ، ويلبس الشعر ، ويبيت حيث أمسى ، لم يكن له ولد فيموت ، ولا بيت يخرب ، ولا يخبىء غداءً لعشاءٍ ، ولا عشاءً لغداءٍ ، وكان يقول : كل يوم يجيء معه رزقه .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة ، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأنا عاصم بن الحسن ـ إجازة ـ .

قالا : أَنْبَأنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران ، أَنْبَأنا الحسين بن صفوان ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا ، حدّثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدّثنا أبو مسهر ، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز أن عيسىٰ نظر إلى إبليس فقال : هذا آثركون الدنيا ، إليها خرج وأيّاها سأل ، لا أشركه في شيءٍ منها ، ولا حجراً أضعه تحت رأسي فلا أكثّرُ فيها ضاحكاً حتى أخرج منها .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأنا عاصم بن حسن ـ قراءة ـ أَنْبَأنا أبو الحسين بن بشران ، أَنْبَأنا الحسين بن صفوان ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبيد ، حدّثنا مروان بن إبراهيم ، حدّثنا أبو سعيد البجلي ، عن إسماعيل بن أبي خالد أن عيسىٰ ابن مريم كان متوسداً حجراً ، فمرّ به إبليس ، فقال : يا عيسىٰ ، قد رضيت من الدنيا بهذا الحجر ، قال : فأخذه من تحت رأسه ، فقذف به إليه وقال : هذا لك من الدنيا ، لا حاجة لي فيه .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين بركات بن عبد العزيز ، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة ، قالا : حدّثنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأَنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن رزقويه ، أَنْبَأَنا أحمد بن سندي بن الحسن ، حدّثنا الحسن بن علي القطان ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ ، أَنْبَأَنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر ، أَنْبَأَنا هاشم بن حسّان ، عن الحسن أن عيسىٰ رأس الزاهدين يوم القيامة ، قال : وإنّ الفرارين بذنوبهم يحشرون يوم القيامة مع عيسىٰ ابن مريم(١) .

قال : وقال الحسن(٢) : إن عيسىٰ ابن مريم مرّ به إبليس يوماً وهو متوسد حجراً وقد وجد لذّة النوم [فقال له] يا عيسىٰ أليس تزعم أنك لا تريد شيئاً من عرض الدنيا ، فهذا الحجر من عرض الدنيا ، فقام عيسىٰ غضباناً ، ثم أخذ الحجر فرمى به ، فقال : هذا لك مع الدنيا يا إبليس ، فلعمري إنّ الدنيا مزرعة لك ، وإنّ أهلها لك عمّال .

**قال** : وأَنْبَأَنا أبو حذيفة ، أَنْبَأَنا هشام ، عن الحسن قال : كان عيسىٰ يمشي على الماء ، قال : فقال له الحواريون : يا روح الله إنّك لتمشي على الماء ، قال : نعم ، ذلك باليقين بالله ، قالوا : إنّا بالله لموقنون ، قال لهم عيسىٰ : ما تقولون لو عرض لكم في الطريق دُرٌّ وحجر ، أيهما كنتم تأخذون ؟ قالوا : الدّرّ ، قال : لا والله ، حتى يكون الدّرّ والياقوت والحجارة عندكم سواء .

قال : وقال الحسن : إنّ عيسىٰ ابن مريم أصابة الحرّ وهو صائم حتى اشتدّ به ، فقالوا : يا روح الله وكلمته لو بنينا لك بيتاً تسكنه ويكنك من الحرّ والبرد ، قال : لا حاجة لي به ، فألحّوا عليه ، فأذن لهم، فبنوا عريشاً ، فلمّا دخله فنظر إليه قال : سبحان الله أعاديّ أنا ؟ إنّما أردت بيتاً إذا جلست أصاب رأسي سقفه ، وإذا اضطجعتُ أصاب جنبي حائطه ، ولا حاجة لي بهذا ، فلم يسكن بعدها ظلّ بيت حتى رفع .

قال : وقال الحسن : فوالله لو لم يعذبنا الله إلّا بحبّنا الدنيا لعذّبنا ، لأن الله يقول: أحببتَ شيئاً أُبغضه ولقول الله تعالى : ﴿ **تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة** ﴾(٣) .

**قال** : وأنا أبو حذيفة ، أَنْبَأَنا عيسىٰ بن عطية السّعدي ، وأبو روق الهزّاني ، وعبد الله بن زياد بن سمعان قالوا جميعاً عن مكحول عن كعب أن عيسىٰ ابن مريم كان يأكل الشعير ويمشي على رجليه ، ولا يركب الدوابّ ، ولا يسكن البيوت ، ولا يصطبح بالسّرّاج ، ولا يلبس الكراسف ـ يعني القطن ـ ولم يمسَّ النساء ، ولم يمسّ الطّيب ، ولم يمزج شرابه بشيء قط ، ولم يبرّده ، ولم يدهن رأسه قط ، ولم يقرب رأسه ولحيته غسول قطّ ، ولم يجعل بين الأرض وبين جلده شيئاً قط إلّا لباسه، ولم يهتم لغداء قطّ ، ولا لعشاء قطّ ، ولا اشتهى شيئاً من شهوات الدنيا ، وكان يجالس

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٢٥ .
(٢) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٤ .
(٣) سورة الأنفال : ٦٧ .

الضعفاء والزمنى والمساكين ، وكان إذا قرّب إليه الطعام على شيء وضعه على الأرض ، ولم يأكل مع الطعام إداماً قط ، وكان يجتزئ من الدنيا بالقوت القليل ، ويقول : هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير .

**قال** : وأنبأنا أبو حذيفة ، أنبأنا هشام عن الحسن قال : بلغني أنه قيل لعيسىٰ ابن مريم : تزوّج ، قال : وما أصنع بالتزويج ؟ قالوا : تلد لك الأولاد، قال : الأولاد إن عاشوا فتنوا ، وإنْ ماتوا أحزنوا .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنبأنا رشأ بن نظيف ، أنبأنا الحسن بن إسماعيل ، أنبأنا أحمد بن مروان بن سهلويه ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدّثنا أبو أُسامة ، حدّثني سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، قال : قيل لعيسىٰ : لو اتّخذت حماراً تركبه ، فقال : أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئاً يشغلني به .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، أنبأنا محمّد بن علي بن محمّد الخشاب [١].

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو بكر البيهقي .

قالا : أنبأنا أبو محمّد بن يوسف ، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدّثنا عبد الملك الميموني ، وعبّاس الدّوري ، قالا : حدّثنا روح بن عبادة ، حدّثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، قال : قيل لعيسىٰ ابن مريم : لو اتّخذت حماراً تركبه لحاجتك ، قال : أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئاً يشغلني عنه .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل ، أنبأنا الفضل بن محمّد بن كتابه ، أنبأنا أحمد ابن جعفر الفقيه ، أنبأنا أبو عثمان بن عبد الوهّاب ، حدّثنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا أبي ، حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدّثنا عثمان بن اليمان البصري ، حدّثنا عبد الله بن بديل العقيلي عن رجل يقال له عوسجة ، قال [٢]: أوحى الله تعالى إلى عيسىٰ عليه السلام : يا عيسىٰ ، لو رأت عيناك ما أعددت لعبادي الصالحين لذاب قلبك ، وزهقت نفسك اشتياقاً إليه .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشحّامي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمّد بن المقرئ ، قالا : حدثنا أبو العبّاس الأصم ، حدثنا الخضر بن أبان ، نا سيّار حدّثنا جعفر ، حدّثنا مالك ابن دينار ، قال : قالوا لعيسىٰ ابن مريم : يا روح الله ، ألا نبني لك بيتاً ؟ قال : بلى ، ابنوه على شاطئ البحر ، قالوا : إذاً يجيء الماء فيذهب به ، قال : أين تريدون ؟ تبنون لي على القنطرة ؟

**قال** : وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو عبد الله الصفّار ، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدّثنا يحيىٰ بن اليمان ، عن شعيب بن إسحاق قال : قيل لعيسىٰ : لو اتّخذت بيتاً ، قال : يكفينا خُلْقان من كان قبلنا .

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٨ / ١٥٠.  (٢) قصص الأنبياء لابن كثير: ٤٠٥/٢.

**قال**: وأَنْبَأَنَا أبو عبد الله ، أَنْبَأَنَا الصَّفّار ، أَنْبَأَنَا أبو بكر ، حدّثني عبد الرّحمن بن صالح ، حدّثنا محمّد بن فضيل ، عن عطاء بن السّائب ، عن ميسرة ، **قال** : ما بنى عيسىٰ بيتاً ، فقيل له : ألا تبني فقال : لا أترك بعدي شيئاً من الدنيا أُذكر به .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأَنَا رشأ بن نظيف ، أَنْبَأَنَا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأَنَا أحمد بن مروان ، حدّثنا علي بن الحسن الرّبعي ، حدّثنا ابن أبي الحواري **قال** : سمعت أبا سليمان يقول : بينما عيسىٰ يمشي في يوم صائف وقد مسّه الحرُّ والشمس والعطش ، فجلس في ظل خيمة ، فخرج إليه صاحب الخيمة ، فقال : يا عبد الله ، قم من ظلنا ، فقام عيسىٰ ، فجلس في الشمس ، وقال : ليس أنت الذي أقمتني إنّما أقامني الذي لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئا .

**أَخْبَرَنا** أبو سعد بن البغدادي ، أَنْبَأَنَا أبو العباس أحمد بن محمّد بن أحمد بن القاسم ، وأبو عمرو بن منْدَه ، قالا : أَنْبَأَنَا الحسن بن حمد بن أحمد ، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمّد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثني علي بن أبي مريم ، عن زهير أبي سعيد الموصلي ، قال : أُخبرت أن عيسىٰ ابن مريم دخل ذات يوم خربة ، فمطرت السماء ، فنظر إلى ثعلب قد أقبل مستديراً[1] بذنبه حتى دخل حجره ، فقال : الحمد الله الذي جعل لكلّ شيء مأوى إلّا عيسىٰ ابن مريم لا مأوىٰ له ، فإذا هو بصوت : يابن مريم ادخل الفجّ ، فدخل الفجّ ، فإذا هو برجل قائم يصلّي ، فأقام عنده ثمانية عشر يوماً ينتظره لينفتل من صلاته فيكلمه ، فلمّا انفتل قال له : يا عبد الله ما الذي أذنبت ؟ [فأقبل] العابد على البكاء وقال : يا روح الله ، أذنبتُ ذنباً عظيماً ، قال : وما هو : قال : قلت يوماً لشيء كان : يا ليته لم يكن .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم العلوي ، أَنْبَأَنَا أبو الحسن المقرئ ، أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّد المقرئ، أَنْبَأَنَا أبو بكر الدينوري ، حدّثنا محمّد بن يونس البصري ، حدّثنا الحسن بن علي الخلّال ، أَنْبَأَنَا المعتمر بن سليمان التيمي ، قال[2] : خرج عيسىٰ على أصحابه وعليه جبّة من صوف ، وكساء وتُبّان[3] ، حافياً، باكياً ، أشعث ، مصفر اللون من الجوع ، يابس الشفتين من العطش ، فقال : السلام عليكم يا بني إسرائيل ، أنا الذي أنزلتُ الدنيا منزلتها بإذن الله ، ولا عجب ولا فخر ، أتدرون أين بيتي ؟ قالوا : أين بيتك يا روح الله ؟ قال : بيتي المساجد ، وطيبي الماء ، وإدامي الجوع ، وسراجي القمر بالليل ، وصلاتي في الشتاء مشارق الشمس ، وريحاني بقول الأرض ، ولباسي الصوف ، وشعاري خوف ربّ العزة ، وجلسائي الزّمنى والمساكين ، أصبح وليس لي شيء ، وأُمسي وليس لي شيء ، وأنا طيّب النفس ، غني مكثر ، فمن أغنى مني وأربح .

---

(١) في المختصر : «مستذفراً» . (٢) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٤ .
(٣) التبان : سروال: غير ، مقدار شبر ، وقيل إلى ما فوق الركبة ( اللسان ) .

**أَنْبَأنا** أبو علي الحداد ، أَنْبَأنَا أبو نعيم الأصبهاني الحافظ ، حدّثنا أبي ، حدّثنا أبو الحسن بن أبان، حدّثنا أبو بكر بن عبيد ، حدّثني المثنّى به معاذ العنبري ، حدّثني محمّد بن سباع النّميري ، قال : بينما عيسىٰ ابن مريم يسيح في بعض بلاد الشام إذ اشتد به المطر والرعد والبرق ، فجعل يطلب شيئاً يلجأ إليه ، فرفعت له خيمة من بعيد ، فأتاها ، فإذا فيها امرأة ، فحاد عنها ، فإذا هو بكهف في جبل ، فأتاه ، فإذا في الكهف أسد ، فوضع يده عليه ثم قال : إلهي ، جعلت لكلّ شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى ، فأجابه الجليل تعالى : مأواك عندي في مستقر من رحمتي ، لأزوّجنك يوم القيامة مائة حوراء خلقاء بيدي ، ولأطعمنّ في عرسك أربعة آلاف عام ، يوم منها كعمر الدنيا ، ولآمرنّ منادياً ينادي : أين الزهاد في الدنيا ، زوروا عرس الزاهد عيسىٰ ابن مريم .

**أَنْبَأنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أَنْبَأنَا جدي أبو بكر ، أَنْبَأنَا محمّد بن يوسف ، أَنْبَأنَا محمّد بن حمّاد الطّهراني ، أَنْبَأنَا عبد الرزّاق ، أَنْبَأنَا معمر ، عن ثابت البناني ، عن أبي رافع قال : رفع عيسىٰ ابن مريم وعليه مدرعة ، وخفّا راعي وحذّافة[1] يحذف بها الطير .

خالفه الدّبري فقال: عن ثابت عن أبي العالية .

**أَنْبَأنا** أبو علي الحداد ، أَنْبَأنَا أبو نعيم ، حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أَنْبَأنَا عبد الرّزّاق ، أَنْبَأنَا معمر ، عن ثابت ، عن أبي العالية قال : ما ترك عيسىٰ ابن مريم حين رفع إلّا مدرعة صوف ، وخفّي راع ، وقذّافة يقذف بها الطير .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن أبي الحديد ، أَنْبَأنَا جدي أبو عبد الله ، أَنْبَأنَا أبو علي الأهوازي ، أَنْبَأنَا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن إسماعيل الشيباني ، حدّثنا أبو بكر محمّد بن سليمان الربعي ، حدّثنا عبد الرّحمن بن عبيد الله الهاشمي ، حدّثنا عبدة بن عبد الرحيم ، حدّثنا إبراهيم بن الاشعث ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : بلغني أن عيسىٰ ابن مريم قال : يا معشر الحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك اتركوا لهم الدنيا .

رواها ابن المبارك عن سفيان فزاد فيها : خلف بن حوشب[2] .

**أَخْبَرَنا** بها أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأنَا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل ، قالا : حدثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأنَا ابن المبارك ، حدّثنا سفيان بن عيينة .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأنَا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأنَا أبو الحسن

---

(١) في المختصر : « خذافة يخذف » بالخاء المعجمة وفي القاموس : حذفه بالعصا : رماه بها ، والحذافة ككناسة : ما حذفته من الاديم وغيره .

(٢) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٢٦ .

أحمد بن إبراهيم بن عبدوية العبدي ، أَنْبَأنا أبو زيد حاتم بن محبوب ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأنا ابن المبارك[1] ، أَنْبَأنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال : قال عيسىٰ ابن مريم للحواريين : كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك فدعوا لهم الدنيا .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا ، أَنْبَأنا الفضيل بن يحيىٰ الفضيل ، أَنْبَأنا عبد الرّحمن بن أحمد بن أبي شريح ، أَنْبَأنا محمّد بن عقيل بن الأزهر الفقيه ، حدّثنا أبو عبيد الله الورّاق نا سيّار ابن حاتم ، حدّثنا جعفر ، حدّثنا مالك بن دينار ، قال : قال عيسىٰ ابن مريم : معاشر الحواريين إنّ خشية الله وحبّ الفردوس يورثان الصبر على المشقة ، ويباعدان من زهرة الدنيا .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل ، أَنْبَأنا محمّد بن أحمد بن هارون أبو الخير ، أَنْبَأنا أحمد بن موسىٰ ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عيسىٰ ، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن النعمان ، حدّثنا محمّد بن سعيد بن سابق ، حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن وهيب بن الورد قال : كان عيسىٰ يقول : حبّ الفردوس وخشية جهنم يورثان الصبر على المصيبة ، ويبعدان العبد من راحة الدنيا .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم الفرضي ، أَنْبَأنا أبو القاسم بن أبي العلاء .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين ، أَنْبَأنا نجيب بن عمّار بن أحمد الغنوي قالا : أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي نصر ، أَنْبَأ خيثمة بن سليمان ، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد البرتي ، حدّثنا داود بن عمرو ، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال عيسىٰ ابن مريم : يا معشر الحواريين كلوا الخبز الشعير ، واشربوا الماء القراح ، واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين ، لحقّ ما أقول لكم إن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة ، وإنّ بمرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، وإنّ عباد الله ليسوا بالمتنعمين، لحقّ ما أقول لكم ، إنّ شرّكم عالم يؤثر هواه على عمله يود أن الناس كلهم مثله ، ما أحبّ إلى عبيد الدنيا أن يجدوا معذرة ، وأبعدهم منها لو كان يعلمون .

**أَخْبَرَنا** أبو طالب علي بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأنا أبو الحسن الخلعي ، أَنْبَأنا أبو محمّد بن النحّاس ، أَنْبَأنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن زياد ، عبيد بن غنّام ، حدّثنا علي بن حكيم ، حدّثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال عيسىٰ لأصحابه : اتّخذوا المساجد مساكن ، والبيوت منازل ، وكلوا من بقل البرية ، وانجوا من الدنيا بسلام .

قال شريك : فذكرت ذلك للأعمش فقال : واشربوا ماء القراح .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأنا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل ، قالا : حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأنا عبد الله بن المبارك[2] ، أَنْبَأنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان عيسىٰ ابن مريم

---

(١) الزهد والرقائق : ٩٦ رقم ٢٨٤ .    (٢) الزهد والرقائق : ١٩٨ رقم ٥٦٣ .

يقول لأصحابه : اتخذوا المساجد مساكن ، والبيوت منازل ، وكلوا من بقل البرية ، وانجوا من الدنيا بسلام ، قال شريك : فذكرت ذلك لسليمان ، فزاد فيه : واشربوا من الماء القراح .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن الفرضي ، أَنْبَأنا أبو القاسم بن [أبي] العلاء .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو المعالي بن الشّعيري ، أَنْبَأنا أبو السرايا نجيب بن عمّار بن أحمد .

قالا : أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي نصر ، أَنْبَأنا خيثمة بن سليمان ، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد البرتي ـ ببغداد ـ حدّثنا محمّد بن سعيد بن الأصبهاني ، أَنْبَأنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال عيسىٰ ابن مريم : اتّخذوا المساجد مساكن ، والبيوت منازل ، وكلوا من بقل البرية ، وانجوا من الدنيا بسلام .

ورُوي من وجه آخر مرفوعاً .

**أَخْبَرَناه** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنا أبو القاسم الجرجاني ، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف ، أَنْبَأنا عبد الله بن عدي(١) ، حدّثنا الحسن بن سفيان ، حدّثنا الحارث بن عبد الله الهمداني ، حدّثنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود ، والأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**قال عيسىٰ ابن مريم : اتّخذوا البيوت منازل ، والمساجد مساكن ، وكلوا من بقل البرية**» قال : وزاد الأعمش : «واشربوا من ماء القراح ، واخرجوا من الدنيا بسلام»[١١٢٩١](٢) .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن [الفرضي] أَنْبَأنا أبو القاسم [بن أبي العلاء] .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو المعالي [الشعيري] أَنْبأ نجيب .

قالا : أَنْبَأنا أبو محمّد ، أَنْبَأنا خيثمة ، حدّثنا أبو العبّاس ، حدّثنا مسلم ـ هو ابن إبراهيم ـ حدثنا جعفر ـ هو ابن سليمان ـ حدّثنا عطاء الأزرق ، قال : بلغنا أن عيسىٰ قال : يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير ، ونبات الأرض ، واشربوا ماء القراح ، فإنكم لا تقومون بشكره واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة ، وأن مرارة الآخرة حلاوة الدنيا .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد السندي ، أَنْبَأنا أبو عثمان البحيري ، أَنْبَأنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أَنْبَأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد ، أَنْبَأنا أبو مصعب الزهري ، حدّثنا مالك .

ح **وَأَخْبَرَنا**(٣) أبو القاسم الشّحامي ، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أَنْبَأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدّثنا عثمان بن سعيد ، حدّثنا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن عيسىٰ ابن مريم كان يقول : يا بني إسرائيل عليكم بالماء القراح ، والبقل البرّي ، والخبز الشعير ، وإيّاكم وخبز البرّ ، فإنكم لن تقوموا بشكره(٤) .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال : ٤ / ١٨ في ترجمة شريك بن عبد الله النخعي .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٨ / ١١١ كتاب الزهد . (٣) موطا مالك: ٥١٥ رقم ١٦٨٨ .

(٤) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٥ .

**أَخْبَرَنا** أبو طالب علي بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأَنا علي بن الحسن بن الحسين الخلعي، أَنْبَأَنا عبد الرّحمن بن عمر بن النحّاس ، أَنْبَأَنا أحمد بن محمّد بن زياد بن الأعرابي ، حدّثنا إبراهيم بن الوليد الحشاش ، حدّثنا عبد الله بن عمر - في مسجد جامع البصرة - حدّثنا هشام بن عبد الله ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك قال : كان طعام عيسىٰ القاقلّى[١] حتى رفع ، ولم يأكل عيسىٰ عليه‌السلام شيئاً غيّرته النار حتى رفع .

**أَخْبَرَنا** أبو الندىٰ حسّان بن تميم بن نصر الزيّات ، أَنْبَأَنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي - لفظاً - أَنْبَأَنا أبو الفرج عبيد الله بن محمّد النحوي ، حدّثنا أبو القاسم عيسىٰ بن عبيد الله بن عبد العزيز الموصلي ، أَنْبَأَنا أبو بكر محمّد بن صلة الحوى[٢] ، حدّثنا أبو علي نصر بن عبد الملك السّنجاري ، حدّثنا محمّد بن عثمان ، حدّثنا يزيد بن هارون ، أَنْبَأَنا أبو الأشهب ، عن ميمون بن سِيَاه قال : كان عيسىٰ ابن مريم يقول : يا بني إسرائيل اتخذوا مساجد الله بيوتاً ، واتخذوا بيوتكم كمنازل الأضياف ، ما لكم في العالم من منزل إن أنتم إلّا عابري سبيل .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل ، أَنْبَأَنا سهل بن عبد الله الغازي ، أَنْبَأَنا أبو بكر ابن مردويه ، أَنْبَأَنا أحمد بن محمّد بن نصير ، حدّثنا أبي ، حدّثنا سليمان بن أبي داود ، حدّثنا علي ابن ثابت ، حدّثني عون بن حسين ، عن عتبة بن يزيد قال : قال عيسىٰ ابن مريم[٣] : ابن آدم الضعيف اتّق الله حيثما كنت ، وكل كسرتك من حلال ، واتخذ المسجد بيتاً ، وكن في الدنيا ضعيفاً[٤] ، وعوّد نفسك البكاء ، وقلبك التفكّر ، وجسدك الصبر ، ولا تهتم برزقك غداً ، فإنها خطيئة تكتب عليك .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأَنا رشأ بن نظيف ، أَنْبَأَنا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأَنا أحمد بن مروان ، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثني محمّد بن علي - يعني ابن شقيق - أَخْبَرَني محمّد بن العبّاس ، أَخْبَرَني الحسن بن رشيد ، عن وهيب المكي قال : بلغني أن عيسىٰ قال : يا معشر الحواريين أنىٰ كُتبتْ لكم الدنيا فلا تنعشوها ، فإنه لا خير في دار قد عصي الله فيها ، ولا خير في دار لا تدرك الآخرة إلّا بتركها ، فاعبروها ولا تعمّروها ، واعلموا أنّ أهل كل خطيئة حبّ الدنيا ، وربّ شهوة أورثت أهلها حزناً طويلاً[٥] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأَنا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأَنا أبو الحسن أحمد ابن إبراهيم بن عبد ربه سدوس العبدري ، أَنْبَأَنا أبو العبّاس محمّد بن إسحاق السّرّاج ، حدّثنا عبيد الله بن جرير ، حدّثنا محمّد بن مطرف ، أَخْبَرَني بعض إخواننا أن عيسىٰ ابن مريم قال : يابن آدم

---

(١) القاقلى : نبات الأشنان ، مالح ( تاج العروس : قوقل ) .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٥ .

(٤) في المختصر والمصادر : ضيفاً .

(٥) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٢٧ .

الضعيف اتقِّ الله حيثما كنتَ ، وكن في الدنيا ضيفاً ، واتّخذ المساجد بيتاً ، وعلّم عينك البكاء ، وجسدك الصبر ، وقلبك التفكّر ، ولا تهتم برزق غد فإنها خطيئة .

كذا قال ، وقد أسقط منها رجلان .

**أَخْبَرَناها** أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل ، أَنْبَأنا عاصم بن الحسن ، أَنْبَأنا أبو الحسين ابن بشران ، حدّثنا الحسين بن صفوان ، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثنا عبيد الله بن جرير العتكي ، حدّثني محمّد بن أبي بكر المقدمي ، حدّثنا محمّد بن مسلم ، حدّثنا محمّد بن مطرف أن عيسىٰ ابن مريم قال : يابن آدم الضعيف ، اتّق الله حيثما كنت ، وكن في الدنيا ضيفاً ، واتّخذ السماجد بيتاً ، وعلّم عينك البكاء ، وجسدك الصبر ، وقلبك التفكر ، ولا تهتم برزق غدٍ .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأنا أبو محمّد الحسن بن علي ، أَنْبَأنا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر ابن إسماعيل ، قالا : أَنْبَأنا أبو محمّد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأنا ابن المبارك[1] ، أَنْبَأنا وهيب قال : قال عيسىٰ ابن مريم : أربع لا تجتمع في أحد من الناس إلّا يعجب أو قال : تعجب : الصمت ، وهو أوّل العبادة ، والتواضع لله ، والزهادة في الدنيا ، وقلّة الشيء .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الأديب ، أَنْبَأنا أبو طاهر الثقفي ، أَنْبَأنا محمّد بن إبراهيم ، أَنْبَأنا أبو عروبة ، حدّثنا أحمد بن سليمان أو غيره ، عن أبي داود الحفري قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال المسيح : إنّما تطلب الدنيا لتبرّ ، فتركها أبرّ .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأنا رشأ المقرئ ، أَنْبَأنا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأنا أحمد ابن مروان ، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنياه ، حدّثنا محمّد بن علي بن شقيق ، حدّثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل بن عياض وابن عيينة يقولان : قال عيسىٰ ابن مريم : بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها ، فلا ينازعكم فيها إلّا الملوك والنساء ، فأما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فإنّهم لن يعرضوا لكم فاتركوهم ودنياهم ، وأما النساء فاتّقوهنّ بالصوم والصّلاة .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني ، حدّثنا عبد العزيز الكتاني ، أَنْبَأنا تمّام بن محمّد ، أَنْبَأنا محمّد بن إسحاق الرّبعي ، حدّثنا محمّد بن الفيض الغسّاني ، أَنْبَأنا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ ، حدّثني أبي ، عن بعض أهل العلم أن ملكاً من ملوك أهل دمشق يقال له هذاد بن هذاد صنع طعاماً ودعا إليه الناس ، وكان فيمن دعا عيسىٰ وحواريّيه ، فقال المسيح لحواريّيه : لا تذهبوا ، وخرج بهم، فأتى بهم شاطئ بردى ، فأخرجوا كسراً لهم ، فجعلوا يبلّونها في الماء ويأكلون ، فقال المسيح : يا معشر الحواريّين ! عجباً للملوك وما أوتوا في هذه الدنيا ، وما يصنع بهم يوم القيامة ! يا معشر الحواريين ! إنّ الله قد بطح لكم الدنيا على وجهها ، وأجلسكم على ظهرها ، فليس يشارككم فيها إلّا

---

(١) كتاب الزهد والرقائق : ص ٢٢٢ رقم ٦٢٩ .

الشياطين والملوك ، فأمّا الشياطين فاستعينوا عليهم بالصوم والصلاة ، وأما الملوك فدعوهم والدنيا يدعوكم والآخرة .

**أَخْبَرَنا** أبو المطهّر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب الشامكاني ، أَنْبَأَنا جدي أبو طاهر بن محمود ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ أَنْبَأَنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن محمّد العدل ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن هارون ، حدّثنا الربيع بن سليمان ، حدّثنا عبد الله بن وهب ، أَخْبَرَني سليمان بن بلال ، عن يحيىٰ بن سعيد قال : كان عيسىٰ يقول : اعبروا الدنيا ولا تعمروها .

قال يحيىٰ : وكان عيسىٰ يقول لأصحابه : بحق أقول لكم إن حب الدنيا رأس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب شهوة .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأَنا عاصم بن الحسن ، أَنْبَأَنا أبو عمر بن مهدي ، أَنْبَأَنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري ، حدّثنا الربيع بن سليمان ، حدّثنا ابن وهب ، أَخْبَرَني سليمان بن بلال ، عن يحيىٰ بن سعيد قال : كان عيسىٰ ابن مريم كلمّا تحدث يقول: الحق أقول لكم ، قال يحيىٰ : وكان عيسىٰ يقول : اعبروا الدنيا ولا تعمروها ، قال يحيىٰ : وكان عيسىٰ يقول لأصحابه : يعني الحق أقول لكم ، إنّ حبّ الدنيا رأس كل خطيئة ، والنظر يزرع في القلب الشهوة ، وكفى بها خطيئة .

**أَخْبَرَنا** أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ ، أَنْبَأَنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد الحسن بن أبي بكر ، أَنْبَأَنا أبو عاصم الفضيل بن يحيىٰ الفضيلي .

قالا : أَنْبَأَنا عبد الرّحمن بن أحمد بن محمّد بن أبي شريح ، أَنْبَأَنا محمّد بن عقيل بن الأزهر ، حدّثنا أبو يحيىٰ عيسىٰ بن أحمد ، حدّثنا ابن وهب ، أَخْبَرَني ابن لهيعة عن عمارة بن غزيّة أن عيسىٰ كان يقول لأصحابه : بحقّ أقول لكم : إنّ حب الدنيا رأس كل خطيئة، وبالنظرة تزرع الشهوة في القلب ، وكفى بها خطيئة .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن بشران ، أَنْبَأَنا الحسين بن صفوان ، حدّثنا عبد الله بن مُحَمَّد القرشي ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدّثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان بن سعيد قال : كان عيسىٰ يقول : حب الدنيا أصل كل خطيئة ، والمال فيه داء كبير ، قالوا : وما داؤه[1] ؟ قال : لا يسلم من الفخر والخيلاء ، قالوا : فإن سلم ؟ قال : يشغله إصلاحه عن ذكر الله .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأَنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أَنْبَأَنا أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر ، أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثني أزهر بن مروان الرقاشي ، حدّثنا شيخ جليس للمعتمر بن سليمان ، حدّثنا شعيب بن صالح

---

(١) في الأصل: دواؤه .

قال : قال عيسىٰ ابن مريم : والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلّا التاط قلبه منها بثلاث : شغل لا ينفك غناه ، وفقر لا يدرك غناه ، وأمل لا يدرك منتهاه ، الدنيا طالبة ومطلوبة ، فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه ، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذ بعنقه .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الخلّال ، أَنْبَأنا أبو طاهر بن محمود .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو نصر محمّد بن حمد الكبريتي ، أَنْبَأنا أبو مسلم محمّد بن علي بن مهرابزد قالا : أَنْبَأنا أبو بكر بن المقرئ ، حدّثنا أحمَد بن الحسين بن عَبْد الجبار، حدَّثنا الهيثم بن خارجة، حدَّثنا عُثْمَان بن علاف، حَدَّثنا زرعة بن إبراهيم قال : قال المسيح : بحقّ أقول:كما لا يستطيع أحدكم أن يبتني على موج البحر داراً ، كذاكم الدنيا فلا تتخذوها قراراً[١] .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفراوي وغيره ، عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأنا أبو القاسم ابن حبيب المفسّر ، حدّثنا أبو القاسم منصور بن العبّاس ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الهروي ، حدّثنا ابن أبي الدنيا ، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، أَنْبَأنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد قال : قال عيسىٰ ابن مريم : من ذا الذي بيته مدر يبني على موج البحر داراً ، تلكم الدينا فلا تتخذوها قراراً .

وقال أيضاً : الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها .

وقال سابق البربري في قصيدة له[٢] :

لكم بيوت بمستن السيول وهل ... يبقى على الماء بيت أُسّه مدر

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أَنْبَأنا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأنا أحمد بن مروان ، حدّثنا محمّد بن اسحاق ، حدّثنا عبد القُرشي ، عن سفيان الثوري قال : قال عيسىٰ ابن مريم : لا يستقيم حبّ الدنيا وحب الآخرة في قلب مؤمن ،كما لا يستقيم الماء والنار في إناء .

**قال** : وحدّثنا أحمد ، حدّثنا إبراهيم بن دازيل ، حدّثنا هارون بن معروف ، عن ضمرة ، عن ابن شوذب قال : مرّ عيسىٰ عليه السلام بقوم يبكون على ذنوبهم ، فقال لهم : اتركوها يغفر لكم .

**قال** : وأَنْبَأنا ابن مروان ، حدّثنا إبراهيم الحربي ، حدّثنا داود بن رشيد ، حدّثنا أبو عبد الله الصّوفي ، قال : قال عيسىٰ ابن مريم : طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر ، كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً حتى يقتله .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن حمزة ، حدّثنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأنا أبو الحسين بن بشران ، أَنْبَأنا أبو

---

(١) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٥ وقصص الأنبياء :٢ / ٤٢٧ .

(٢) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٢٧ .

علي بن صفوان ، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثني الحسن ـ هو ابن عبد العزيز ـ حدّثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن حلبس قال : قال عيسىٰ : إنّ الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال ، وتزيينه عند الهوى ، واستكانه عند الشهوات .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن أبي الحسن ، أَنْبَأَنا رشأ بن نظيف ، أَنْبَأَنا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأَنا أبو بكر المالكي ، حدّثنا محمّد بن غالب ، حدّثنا أبو حذيفة ، عن سفيان الثوري ، قال : قال المسيح : كن وسطاً ، وامش جانباً .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل ، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد الرّحمن الذّكواني ، حدّثنا أبو بكر بن مردويه ، حدّثنا أحمد بن الحسن بن أيوب ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن زكريا ، حدّثنا إسماعيل بن عمرو ، حدّثنا فرج بن فضالة ، عن أبي راشد ، عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسىٰ ابن مريم : بحقّ أقول: لكم كما تواضعون كذلك ترفعون ، كما تَرْحمُوْن كذلك ترحمون ، وكما تقضون من حوائج الناس كذلك يقضي الله من حوائجكم .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ، أَنْبَأَنا أبو بكر محمّد بن هبة الله .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي ، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي ، قالا : أَنْبَأَنا محمّد بن الحسين ، أَنْبَأَنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا يعقوب بن سفيان[1] ، حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا سفيان عن الأعمش ، عن خيثمة قال : كان عيسىٰ ابن مريم إذا صنع الطعام فدعا القرّاء ، فأجرى عليهم ثم قال : هكذا فافعلوا بالقُرّاء .

وسقط على الشّحّامي : حدّثنا سفيان .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر ، أَنْبَأَنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن السّقّا ، وأبو محمّد بن بالويه ، قالا : حدّثنا محمّد بن يعقوب ، حدّثنا عبّاس بن محمّد ، حدّثنا يعلى ابن عبيد ، حدّثنا الأعمش ، عن خيثمة قال[2] : كان عيسىٰ ابن مريم يصنع الطعام لأصحابه ، فيطعمهم ويقوم عليهم ويقول : هكذا فاصنعوا بالقراء .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأَنا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأَنا أبو سعيد محمّد ابن بشر بن العبّاس الكرابيسي ، أَنْبَأَنا أبو لبيد محمّد بن إدريس السّامي ، حدّثنا سويد بن سعيد ، حدّثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن خيثمة قال : صنع عيسىٰ ابن مريم لأصحابه طعاماً ، فدعاهم ، فقام عليهم فلما فرغوا قال : هكذا فاصنعوا بالقراء .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم المستملي ، أَنْبَأَنا أبو بكر الحافظ ، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ ، أَنْبَأَنا الحسين بن محمّد بن إسحاق ، حدّثنا أبو عثمان الخياط قال : سمعت أحمد بن النضر الحلبي عن ابن شابور

---

(١) المعرفة والتاريخ : ٣ / ١٤٢ .

(٢) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٦ .

قال : قال عيسىٰ عليه السلام : طوبىٰ لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، وأخوه أبو بكر وجيه ، قالا : أَنْبَأنا أبو نصر عبد الرَّحمن بن علي بن محمّد ، أَنْبَأنا أبو زكريا يحيىٰ بن إسماعيل بن يحيىٰ بن زكريا بن حرب ، أَنْبَأنا عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الشّرقي ، حدّثنا عبد الله بن هاشم بن حيّان الطوسي ، حدّثنا وكيع ، حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال[١] : قال عيسىٰ ابن مريم : طوبى لمن بكى من ذكر خطيئته ، وحفظ لسانه ، ووسعه بيته .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، وأبو المعالي الحسين بن حمزة ، قالا : أَنْبَأنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أَنْبَأنا جدي أبو بكر ، أَنْبَأنا أبو بكر الخطرائطي .

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمّد الحسن بن أبي بكر ، أَنْبَأنا أبو عاصم الفضيل بن يحيىٰ ، أَنْبَأنا أبو محمّد ابن أبي شريح ، أَنْبَأنا محمّد بن عقيل بن الأزهر ، قال : حدّثني علي بن حرب ، حدّثنا محمّد بن عمارة ، حدّثنا سفيان .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأنا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو غالب ، وأبو عبد الله ، قالا : أَنْبَأنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أَنْبَأنا أبو الطّيّب بن المنتاب .

قالا : حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأنا ابن المبارك[٢] ، أَنْبَأنا سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عيسىٰ ابن مريم : طوبى لمن خزن لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، أَنْبَأ محمّد بن عبد الله بن عمر ، أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي شريح ، أَنْبَأنا محمّد بن أحمد بن عبد الجبّار الوزاني ، أَنْبَأنا حميد بن زنجويه ، حدّثنا يعلى بن عبيد ، حدّثنا الأعمش ، عن خيثمة قال[٣] : مرت بعيسىٰ امرأة ، فقالت : طوبى لحجرٍ حملك ، ولثدي رضعت منه ، فقال : بل طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل به .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أَنْبَأنا عمر بن أحمد بن عمر ، حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن جعفر البحيري ، أَنْبَأنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، أَنْبَأنا نصر بن زياد ، حدّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن خيثمة قال : قالت امرأة لعيسىٰ ابن مريم : طوبى لحجر حملك ، ولثدي أرضعك ، قال : لا ، بل طوبى لمن قرأ القرآن ثم اتّبع ما فيه .

---

(١) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٦ .

(٢) كتاب الزهد والرقائق : ٤٠ ـ ٤١ رقم ١٢٤ .

(٣) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٢٨ .

**حدّثنا** أبو مسعود عبد الجليل بن محمّد بن عبد الواحد ـ لفظاً ـ وأبو عبد الله محمّد بن غانم بن أحمد الحداد ، وأبو منصور علي بن محمّد بن أحمد بن الفرج التاجر ، وأبو المطهّر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصّيدلاني ، قالوا : أَنْبَأنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع ، أَنْبَأنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد ، وسهل بن عبد الله بن علي ، وأحمد بن عبد الرّحمن بن محمّد ، وأبو الخير محمّد بن أحمد بن محمّد بن هارون ، وعبد الرزّاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس ، حدّثنا سليمان بن إبراهيم .

قالوا : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ، حدّثنا محمّد بن يعقوب .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن أحمد بن الجُنَيد المحتاجي الخطيب ، وأبو الفتح محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي بكر ، قالا : أَنْبَأنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن الحسن العارف ، أَنْبَأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي ، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ ، قالا : حدّثنا أبو العبّاس الأصم ، حدّثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ، حدّثنا ضمرة ، حدّثنا بشر بن صالح ، قال[1] : قال عيسىٰ ابن مريم : طوبى لعين نامت ولم تحدّث نفسها بالمعصية ، وانتبهت إلى غير إثم .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأنا الحسين بن صفوان البردعي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن شجاع ، ومحمّد بن جعفر بن محمّد بن مهران ، قالا : أَنْبَأنا أبو عمرو بن منْدَه ، أَنْبَأنا الحسن بن محمّد بن أحمد ، أَنْبَأنا الحسن اللُّنباني .

قالا : حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا ، حدّثنا ـ وفي حديث اللُّبناني : حدّثني ـ علي بن مسلم ، حدّثنا سيّار ، حدّثنا جعفر ، حدّثنا مالك بن دينار ، قال : كان عيسىٰ يقول : إن هذا الليل والنهار خزانتان ، فانظروا ما تصنعون فيهما ، وكان يقول : اعملوا الليل لما خلق له ، واعملوا للنهار لما خلق له .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أَنْبَأنا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأنا أحمد بن مروان ، أَنْبَأنا الحارث بن أبي أُسامة ، حدّثنا يزيد بن هارون ، عن أبي معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، قال : جاء رجل إلى عيسىٰ فقال : يا معلّم الخير علّمني شيئاً ينفعني الله به ولا يضرّك ذلك ، فقال : تدعو الله ييسر عليك من الأمر ما لا يجب مع الله غير الله ، وترحم بني جنسك رحمتك ، وما لا تحبّ أن يؤتى إليك لا تأتِهِ إلى غيرك ، وأنت تقي لله حقّاً .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم [إسماعيل بن] أحمد ، أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي عثمان ، أَنْبَأنا أبو القاسم

---

(١) قصص الانبياء لابن كثير : ٢ / ٤٢٨ .

الحسن بن الحسن بن علي القاضي ، أَنْبَأَنَا أبو علي بن صفوان ، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثنا سريج بن يونس ، حدّثنا يزيد بن هارون ، أَنْبَأَنَا هشام بن حسّان ، عن خالد الربعي قال : نُبِّئْتُ أن عيسىٰ قال لأصحابه : أرأيتم لو مررتم على رجل وهو نائم ، وقد كشفت الريح عنه ثوبه ؟ قالوا : كنّا نردّه عليه ، قال : بل تكشفون ما بقي ، قالوا : سبحان الله ، نردّه عليه ، قال : بل تكشفون ما بقي .

قال : مثل ضربه للقوم ، يسمعون عن الرجل بالسيئة ، فيزيدون عليه ، ويذكرون أكثر منها .

**أَخْبَرَنا** أبو سعد بن البغدادي ، أَنْبَأَنَا أبو المظفّر محمود بن جعفر ، وعبد الرّحمن بن منْدَه ، قالا : أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر ابن أبان العبدي ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ، حدّثنا أبي ، حدّثنا هشيم ، حدّثنا مغيرة ، عن الشعبي قال : كان [عيسىٰ ابن مريم] يقول : إنّ الإحسّان ليس هو أن تحسن إلى من أحسن إليك ، إنّما تلك مكافأة بالمعروف ، ولكنّ الإحسّان أن تحسن إلى من أساء إليك .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأَنَا أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ - إملاء - أَنْبَأَنَا أبو محمّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أَنْبَأَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس - بمكة - حدّثنا علي بن عبد العزيز ، حدّثنا أبو عبيد - حدّثنا هشيم ، أَنْبَأَنَا مغيرة ، عن الشعبي قال : قال عيسىٰ ابن مريم : ليس الإحسّان أن تحسن إلى من أحسن إليك تلك مكافأة ، إنّما الإحسّان أن تحسن إلى من أساء إليك .

**أَنْبَأَنا** أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد الصُّوري ، حدّثنا نصر بن إبراهيم الزاهد ، أَنْبَأَنَا عبد العزيز بن أحمد بن عمر النّصيبي ، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمّد بن أحمد الواسطي ، أَنْبَأَنَا عمر بن علي ابن عبد الأعلى الأيلي ، حدّثهم[1] ، حدّثنا المؤمّل بن إسماعيل ، عن أبي عوانة أو هشيم أو كليهما عن مغيرة عن الشعبي قال : قال عيسىٰ ابن مريم : ليس الإحسّان أن تحسن إلى من أحسن إليك ، إنّما ذلك مكافأة بالمعروف ، ولكن الإحسّان أن تحسن إلى من أساء إليك .

يقول يزيد بن محمّد بن المهلب :

خير الخليلين من أغضى لصاحبه ... ولو أراد انتصاراً منه لا نتصرا
فإن قدرت فكن للعفو مغتنماً ... فإنّما يحمد العافي[2] إذا قدرا
واللّؤم أن تبخس الأكفاء حقّهمُ ... بالجاه إن زاد أو بالمال إن كثرا
ولا تقولنَّ : لي دنيا أصول بها ... فإنّما لك منها حسن ما ذكرا

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم العلوي ، أَنْبَأَنَا رشأ بن نظيف ، أَنْبَأَنَا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأَنَا أحمد بن مروان ، حدّثنا أحمد بن محرز الهروي ، حدّثنا الحسن بن عيسىٰ قال : سمعت ابن المبارك يقول :

---

(١) كذا .

(٢) فيد الأصل: المعافىٰ ومعها لايستقيم الوزن .

بلغني أن عيسىٰ ابن مريم مرّ بقوم فشتموه ، فقال : خيراً ، ومرّ بآخرين فشتموه وزادوا ، فزادهم خيراً ، فقال رجل من الحواريين : كلمّا زادوك شراً زدتهم خيراً ، كأنك تغريهم بنفسك ، فقال عيسىٰ : كلّ إنسان يعطي ما عنده .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ، أَنْبَأنَا أحمد بن أبي عثمان ، أَنْبَأنَا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر ، أَنْبَأنَا أبو علي بن صفوان ، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثني الحسين بن علي بن يزيد ، أَنْبَأنَا عبد الله بن مسلمة ، حدّثنا مالك بن أنس قال : مرّ بعيسىٰ ابن مريم خنزير ، فقال : مرّ بسلام ، فقيل له : يا روح الله لهذا الخنزير تقول ؟ قال : أكره أن أعودّ لساني الشر .

**قال :** وحدّثنا ابن أبي الدنيا ، حدّثني محمّد بن سليمان العقيلي ، حدّثنا أبو عون صاحب القرب عن مالك بن دينار قال[١] : مرّ عيسىٰ ابن مريم والحواريون على جيفة كلب ، فقال الحواريون : ما أنتن ريح هذا ، فقال عيسىٰ : ما أشد بياض أسنانه ، يعظهم لينهاهم عن الغيبة .

**قال :** وحدّثنا ابن أبي الدنيا ، حدّثنا محمّد بن إشكاب ، حَدَّثني أبي حدّثنا مبارك بن سعيد ، عن محمّد بن سوقة قال : قال عيسىٰ ابن مريم : دع الناس فليكونوا منك في راحة ، ولتكن نفسك منهم في شغل ، دعهم فلا تلتمس محامدهم ، ولا تكسب مذامّهم ، وعليك بما وكِّلت به .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل الشّجاعي ـ إملاء ـ حدّثنا الإمام أبو محمّد عبد الله بن يوسف الجويني ، أَنْبَأنَا أبو الحسن علي بن مُحَمَّد المهرجاني ، أَنْبَأنَا محمّد بن أحمد بن يوسف النّسوي ، حدّثنا أحمد بن عثمان ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقي، حَدِثنا سيّار ، حدّثنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ قال : سمعت مالك ـ يعني ابن دينار ـ قال : قال عيسىٰ ابن مريم لأصحابه : النجاة في ثلاث خصال : تبكي على خطيئتك، وتخرس لسانك ، وتلزم بيتك .

والأيام ثلاثة أيام : فيوم مضى وعظت به ، ويومك الذي أنت فيه لك منه زادك ، وغداً لا تدري ما لك فيه .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ، أَنْبَأنَا أبو محمّد بن أبي عثمان ، أَنْبَأنَا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي ، أَنْبَأنَا أبو علي بن صفوان .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل ، أَنْبَأنَا عاصم بن الحسن ، أَنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران ، أَنْبَأنَا أحمد بن محمّد بن جعفر ، قالا : حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثنا إسحاق ـ هو ابن إسماعيل ـ حدّثنا سفيان قال : قالوا لعيسىٰ ابن مريم : دلّنا على عمل ندخل به

(١) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٢٨ ـ ٤٢٩ .

الجنّة ، قال : لا تنطقوا أبداً ، قالوا : لا نستطيع ذلك ، قال : فلا تنطقوا إلّا بخير .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال ، أَنْبَأنا إبراهيم بن منصور ، أَنْبَأنا أبو بكر بن المقرئ ، أَنْبَأنا المفضّل بن محمّد ، حدّثنا صامت بن معاذ ، حدّثنا عبد المجيد ، حدّثنا وهيب بن الورد قال : قال عيسىٰ ابن مريم : لقد دخل جسيم هذا الأمر الذي نرجو منه الثواب من الله في ثلاث : في الكلام ، والنظر ، والصمت ، فمن كان كلامه غير ذكر الله فهو لغو ، ومن كان نظره غير تعبّد فهو سهو ، ومن كان صمته غير تفكّر فهو لهو ، فطوبى لمن كان كلامه ذكراً ، وصمّته[1] تفكراً ، ونظره تعبّراً ، وبكى على خطيئته ، ووسعه بيته .

**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلَّم، أَنْبَأنا نصر بن إبْرَاهيم، وعَبْد الله بن عَبْد الرزّاق .

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن بن ...[2] ، أَنْبَأنا نصر بن إبراهيم .

قالا : أَنْبَأنا أبو الحسن بن عوف ، أَنْبَأنا أبو علي بن منير ، أَنْبَأنا أبو بكر بن خريم ، حدّثنا هشام بن عمّار ، حدّثنا عمّار بن نصير عمن حدثه ، قال : قال عيسىٰ ابن مريم : لقد دخلت أعمال العباد عند الله في ثلاثة أحرف : الذين يرجعون بها حسب الخير في المنطق ، والصمت ، والنظر ، فما كان من منطق ليس فيه ذكر فهو لغو ، وما كان من صمت ليس فيه تفكّر فهو سهو ، وما كان من نظر ليس فيه عبرة فهو غفلة ، فطوبى لمن كان منطقه ذكراً ، وصمته تفكّراً[3] ، ونظره عبراً ، وملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته ، وأمن الناس من شرّه .

يابن آدم كن وديعاً ، يحبك الناس ، وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحبّ للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، ولا تؤذي جارك تكنْ مسلماً ، ولا تكثر الضحك فإنّه يميت القلب .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل ، أَنْبَأنا عاصم بن الحسن ، أَنْبَأنا أبو الحسين بن بشران .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنْبَأنا أبو محمّد أحمد بن أبي عثمان ، أَنْبَأنا أبو القاسم الحسن بن الحسن ، قالا : أَنْبَأنا أبو علي بن صفوان ، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثنا القاسم بن هاشم ، حدّثنا حمّاد بن مالك ـ زاد ابن بشران : الأشجعي ، وقالا : ـ الدمشقي ، أَنْبَأنا ـ وقال الحسن ابن الحسن : حدّثنا ـ عبد العزيز بن حصين ، قال : بلغني أن عيسىٰ ابن مريم قال : من ساء خلقه عذّب نفسه ، ومن كثر كذبه ذهب جماله ، ومن لاحىٰ الرجال سقطت كرامته ـ وقال أبو القاسم الحسن بن الحسن : سقطت مروءته ـ ومن كثر همّه سقم بدنه .

**أَنْبَأنا** أبو الحسن علي بن محمّد بن العلّاف ، وأَخْبَرَني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه .

---

(١) في الأصل: وهمّته . (٢) كذا .

(٣) في المختصر : وصمته تفكيراً .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنْبَأَنا أبو علي بن أبي جعفر ، وأبو الحسن بن العلّاف ، قالا : أَنْبَأَنا أبو القاسم عبد الملك بن محمّد ، أَنْبَأَنا أحمد إبراهيم الكندي ، حدّثنا محمّد بن جعفر الخرائطي ، حدّثنا إبراهيم بن الجنيد .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي ، أَنْبَأَنا أبو الحسَن علي بن الحسن بن علي ، أَنْبَأَنا محمّد بن عمر بن محمّد الجصاص ، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن محمّد بن إسماعيل ، قال : قرأت على أبي بكر محمّد بن هارون قلت له : أخبرك إبراهيم بن الجنيد :

حدّثني محمّد بن داود الخراساني ، حدّثنا الحسين بن محمّد المروَرّوذي ، حدّثنا ...[1] أبو سليمان عن إبراهيم ـ زاد الخرائطي : النخعي ـ قال : قال عيسىٰ ابن مريم : خذوا الحق من أهل الباطل ، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحقّ ، كونوا منتقدي الكلام ، كي لا يكون فيكم الزيوف ، وقال الخرائطي : منتقدين لكي لا يجوز عليكم الزيوف .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب محمّد بن عمرو بن أحمد الشيرازي ، أَنْبَأَنا أبو طاهر محمّد بن عبد الواحد الصوفي المروف بالرازاني ، أَنْبَأَنا محمّد بن عبد الله بن صالح ، أَنْبَأَنا الحسين بن علي الاسوّاري ، حدّثنا أبو الحسن العبدي .

ح **وَأَخْبَرَنا** بها عالية أبو المعالي محمّد بن إسماعيل بن محمّد الفارسي ، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن بشران ، أَنْبَأَنا أبو علي بن صفوان قالا : حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا القرشي[2] ، حدّثنا الحسين بن عبد الرّحمن ، عن زكريا بن عدي قال : قال عيسىٰ ابن مريم : يا معشر الحواريين ارضوا بدنيّ الدنيا مع سلامة الدين ، كما رضي أهل الدنيا بدنيّ الدين مع سلامة الدنيا .

قال زكريا : وفي ذلك يقول الشاعر :

أرى رجالاً بأدنى الدّين قد قنعوا ... ولا أراهم رضوا في العيش بالدّون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أَنْبَأَنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن محمّد ابن الفضل بن الجرّاح الكاتب ، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن ... البزاز ، حدّثنا أبو سعيد الأشج ، حدّثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن وائل بن بكير قال : قال عيسىٰ : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم ، فإنّ القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ، ولا تنظروا في ذنوب العباد كأنكم أرباب ، وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد ، فإنما الناس رجلان : مبتلى ومعافى ،

---

(١) كذا مطموس .

(٢) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٢٩ .

فارحموا[١] أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم الفرضي ، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أَنْبَأَنا أبو محمّد بن أبي نصر ، أَنْبَأَنا خيثمة بن سليمان ، حدّثنا أبو علي الحسن بن مكرم ، حدّثنا شاذان ، حدّثنا الثوري ، حدّثنا عمرو بن قيس ، قال : قال عيسىٰ ابن مريم : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم وإن كانت ليّنة ، فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ، ولا تنظروا في ذنوب الناس كهيئة الأرباب ، وانظروا في ذنوب أنفسكم كهيئة العبيد ، فإنّما الناس اثنان : مبتلى ومعافى ، فاحمدوه على العافية ، وارحموا المبتلىٰ .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأَنا أبو محمّد الحسن بن علي ، أَنْبَأَنا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر ابن إسماعيل قالا : أَنْبَأَنا أبو محمّد بن صاعد ، أَنْبَأَنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأَنا عبد الله بن المبارك ، أَنْبَأَنا مالك ـ هو ابن أنس ـ قال : بلغني أن عيسىٰ ابن مريم قال لقومه .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الأديب ، أَنْبَأَنا إبراهيم بن منصور ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرئ ، أَنْبَأَنا المفضّل بن محمّد الجندي ، حدّثنا صامت ، حدّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن مالك بن أنس قال : قال عيسىٰ ابن مريم : لا تكثروا الحديث بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم ، فإنّ القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ـ وقال الأديب : لو تعلمون ـ ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب ، وانظروا فيها كأنكم عبيد ، فإنما الناس رجلان : معافى ومبتلى ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية .

**أَخْبَرَنا** أبو الوفاء أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ، أخبرتنا عائشة بنت الحسن الوركانية قالت : أَنْبَأَنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمّد بن شاه ، أَنْبَأَنا محمّد بن أحمد الصّوّاف ، حدّثنا بشر بن موسىٰ ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن مهران ، أَنْبَأَنا محمّد بن الحسن ، عن مالك بن أنس قال : بلغني أن عيسىٰ ابن مريم كان يقول : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم ، فإنّ القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ، ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب ، وانظروا فيها كأنكم عبيد ، فإنّما الناس : مبتلى ومعافى ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر ، أَنْبَأَنا أبو عثمان البحيري ، أَنْبَأَنا أبو علي زاهر بن أحمد السّرخسي ، أَنْبَأَنا إبراهيم بن محمّد بن عبد الصمد ، أَنْبَأَنا [أبو] مصعب[٢] ، حدّثنا مالك أنه بلغه أن عيسىٰ ابن مريم كان يقول : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم ، فإنّ القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ، ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب ، انظروا فيها كأنكم عبيد ،

(١) في الأصل: فاحمدوا، والاضافة من الروايات الثانية.

(٢) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٦ .

إنّما الناس مبتلى ومعافى ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز ، حدّثنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن رزقويه ، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن سندي ، حدّثنا الحسن بن علي ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ ، أَنْبَأَنَا إسحاق بن بشر ، أَنْبَأَنَا سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم رفعه إلى عيسىٰ ابن مريم عليه السلام قال : قال عيسىٰ ابن مريم : لا تنظروا في ذنوب الناس كالأرباب وانظروا في ذنوبكم كالعبيد ، ما الناس إلّا كرجلين مبتلى ومعافى ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله عزّ وجل على العافية .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الحسيني ، أَنْبَأَنَا أبو الحسن المقرئ ، أَنْبَأَنَا أبو محمّد بن الضراب ، أَنْبَأَنَا أبو بكر الدّينوري ، حدّثنا إبراهيم بن حبيب ، حدّثنا أبو حذيفة قال : سمعت سفيان الثوري يقول : سمعت أبي يقول : سمعت إبراهيم التيمي يقول[1] : قال عيسىٰ لأصحابه : بحقّ أقول لكم: إنّه من طلب الفردوس فخبز الشعير له ، والنوم في المزابل مع الكلاب كثير .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد الحسن بن أبي بكر ، أَنْبَأَنَا أبو عاصم الفضيل بن يحيىٰ ، أَنْبَأَنَا عبد الرّحمن أحمد بن أبي شريح ، أَنْبَأَنَا محمّد بن عقيل بن الأزهر ، حدّثنا أبو عبيد الله الورّاق ، حدّثنا سيّار بن حاتم ، حَدَّثنا جعفر، حدّثنا مالك بن دينار قال : قال عيسىٰ : بحقّ أقول لكم: إنّ أكل الشعير مع الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأَنَا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أَنْبَأَنَا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر ، أَنْبَأَنَا علي بن الفرج بن علي ، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا ....[2] عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : حدثت أن عيسىٰ ابن مريم كان يقول : اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم ، وإيّاكم وفضول الدنيا ، فإن فضول الدنيا عند الله رجز ، هذه طير السماء تغدو وتروح ، ليس معها من أرزاقها شيء ، لا تحرث ولا تحصد ، الله يرزقها ، فإن قلتم : إنّ بطوننا أعظم من بطون الطير فهذه الوحوش من النافر والحمير تغدو وتروح ليس معها من أرزاقها شيء لا تحرث ولا تحصد ، الله يرزقها .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأَنَا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه ، حدّثنا يحيىٰ بن أحمد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأَنَا عبد الله بن المبارك ، أَنْبَأَنَا سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عيسىٰ ابن مريم : اعملوا لله ، ولا تعملوا لبطونكم ، انظروا إلى هذه الطير تغدو وتروح ، لا تحرث ولا تحصد ، والله يرزقها ، فإنْ قلتم: نحن أعظم [بطوناً] من الطير، فانظروا إلى هذه الأباقر من الوحوش والحمر ، فإنها تغدو وتروح ، لا تحرث ولا تحصد والله يرزقها ، اتّقوا فضول الدنيا فإنّ فضول الدنيا عند الله رجز .

---

(١) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٦ .

(٢) كذا .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة ، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن مكي ، أَنْبَأَنا أبو مسلم محمّد بن أحمد بن علي الكاتب ، حدّثنا أبو القاسم زياد بن يونس اليحصبي ـ بقيروان ـ حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد الرّعيني ، حدّثنا أبو زكريا يحيىٰ بن سليمان الحفري ، حدّثنا عبّاد بن عبد الصّمد أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان عيسىٰ ابن مريم يقول : لا يطيق عبدٌ أن يكون له ربّان إن أرضى أحدهما أسخط الآخر ، وإن أسخط أحدهما أرضى الآخر ، وكذلك لا يطيق عبد أن يكون خادماً للدنيا يعمل عمل الآخرة ، بحقّ أقول لكم : لا تهتموا بما لا تأكلون ولا ما تشربون ، فإنّ الله عزّ وجل لم يخلق نفساً أعظم من رزقها ولا جسداً أعظم من كسوته ، فاعتبروا .

**أَخْبَرَنا** أبو الفتح نصر الله بن محمّد ، حدّثنا نصر بن إبراهيم ـ بصور ـ حدّثنا سليم بن أيوب ، أَنْبَأَنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن جعفر ، حدّثنا أحمد بن علي بن الحسن ، حدّثنا طاهر بن إسماعيل ، حدّثنا القطواني ، حدّثنا سيّار ، حدّثنا جعفر ، حدّثنا مالك بن دينار قال : قال عيسىٰ ابن مريم : لو أنّ ابن آدم عمل بأعمال البرّ كلها ، وحبّ في الله ليس ، وبغض في الله ليس ، ما أغنى ذلك عنه شيئاً .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأَنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأَنا محمّد بن إسماعيل ومحمّد بن العباس قالا : حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأَنا ابن المبارك ، أَنْبَأَنا رجل عن موسىٰ بن عبيدة ، عن المقبري أنّه بلغه أن عيسىٰ ابن مريم كان يقول : ابن آدم ، إذا عملت الحسنة فالهُ عنها فإنها عند من لا يضيعها ، ثم تلا هذه الآية ﴿**إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا**﴾[1] وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينك ـ وقال ابن إسماعيل : عند عينيك ـ .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن الحسن ، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ ، حدّثنا أبو العبّاس ، حدّثنا الخضر ، حدّثنا سيّار ، حدّثنا جعفر وعبيد الله بن سميط ، قالا : حدّثنا سميط بن عجلان ، قال : قال رجل لعيسىٰ ابن مريم : يا معلّم الخير علّمني عملاً إذا أنا عملته كنت تقيّا لله كما أمرني ، قال : افعل في مؤونة يسيرة إن قبلت تحب الله بقلبك كله ، وتحمد له بذلك كله ، وإذا أحسنت من حسناتك فانسه فقد حفظ لك من لا ينساه ، ولتكن ذنوبك نصب عينيك ، وترحم على ولد جنسك ـ يعني ولد آدم ـ .

**أَنْبَأنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأَنا رشأ بن نظيف ـ قراءة ـ أَنْبَأَنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمّد بن سعيد ، أَنْبَأَنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس ، حدّثنا علي بن عبد العزيز البغوي ، حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلّام ، حدّثنا يزيد بن هارون ، عن أبي معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : جاء رجل إلى عيسىٰ ابن مريم ، فقال له : يا معلّم الخير علّمني شيئاً تعلمه

---

(١) سورة الكهف ، الآية : ٣٠ .

وأجهله ، ينفعني ولا يضرّك ، قال : وما هو ؟ قال : كيف يكون العبد لله تقياً ؟ قال : يسير من الأمر ، تحبّ الله حقاً من قلبك ، وتعمل لله بكدحك وقوتك ما استطعت ، وترحم بني جنسك رحمتك نفسك ، فقال : يا معلّم الخير ، من جنسي ؟ فقال : ولد آدم كلهم ، وما تحبّ أن لا تؤتاه فلا تأته إلى غيرك وأنت تقيّ لله حقّاً.

**قال** : وحدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلّام عن ابن أبي مريم ، عن يحيىٰ بن أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال أن عيسىٰ ابن مريم كان يقول : من كان يظن أن حرصاً يزيد في رزقه فليزد في طوله أو في عرضه أو في عدد ثيابه أو ليغيّر لونه ، ألا فإنّ الله خلق الخلق ، فمضى الخلق لما خلق ، ثم قسم الرزق فمضى الرّزق لما قسم ، فليست الدنيا بمعطية أحداً شيئاً ليس له ، ولا بمانعةٍ أحداً شيئاً هو له ، فعليكم بعبَادة ربّكم فإنكم خلقتم لها .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن عبد الله ، أَنْبَأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أَنْبَأنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر ، أَنْبَأنا علي بن الفرج بن علي العكبري ، حدّثنا عبد الله بن محمّد ابن أبي الدنيا ، حدّثنا محمّد بن علي ، أَنْبَأنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت فضيلاً يقول : قال عيسىٰ ابن مريم : يا معشر الحواريين ، إنّ ابن آدم خلق في الدنيا في أربع منازل ، هو في ثلاث منهن بالله واثق : حسن ظنه فيهن ، وهو في الرابعة سيّئ ظنّه بربه ، يخاف خذلان الله إيّاه ، أما المنزلة الأولى فإنّه خُلق في بطن أمّه خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث : ظلمة البطن ، وظلمة الرحم ، وظلمة المشيمة ، ينزّل الله عليه رزقة في جوف ظلمة البطن ، فإذا خرج من البطن وقع في اللبن لا يخطو إليه بقدم ، ولا يتناوله بيد ولا ينهض إليه بقوة ، ولا يأخذه بحرفة ، يكره عليه إكراهاً ويؤجر إيجاراً ، حتى ينبت عليه عظمه ولحمه ودمه ، فإذا ارتفع عن اللبن وقع في المنزلة الثالثة في الطعام من أبويه يكسبان عليه من حلال أو حرام ، فإن مات أبواه عن غير شيء تركاه عطف عليه الناس ، هذا يطعمه وهذا يسقيه وهذا يؤويه ، فإذا وقع في المنزلة الرابعة فاشتدّ واستوى واجتمع وكان رجلاً خشي أن لا يرزقه الله فوثب على الناس يخون أماناتهم ويسرق أمتعتهم ، ويذبحهم على أموالهم مخافة خذلان الله إيّاه .

**أَخْبَرَنا** أبو سعد أحمد بن محمّد ، أَنْبَأنا أبو الفضل المطهّر بن عبد الواحد البزاني ، أَنْبَأنا أبو عمر عبد الله بن محمّد السّلمي ، أَنْبَأنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن يزيد الزهري ، حدّثنا عمّي عبد الرّحمن بن عمر ، حدّثنا عبد الرّحمن ، حدّثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي ثمامة العائذي ، قال : قال الحواريون لعيسىٰ ابن مريم عليه السلام : ما المخلص ؟ قال : الذي يعمل العمل لا يحب أن يحمده الناس عليه .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر ، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر ، قالا : أَنْبَأنا أبو نصر عبد الرّحمن بن علي بن محمّد بن موسىٰ ، أَنْبَأنا أبو زكريا يحيىٰ بن إسماعيل بن محمّد الحربي ، أَنْبَأنا أبو عبد الله بن محمّد

ابن الحسن بن الشّرقي ، حدّثنا عبد الله بن هاشم ، حدّثنا وكيع .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو سعد بن البغدادي ، أَنْبَأَنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم ، أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي ، حدّثنا أحمد بن موسىٰ بن إسحاق الأنصاري ، حدّثنا أبو بكر بن أبي معشر ، أَنْبَأَنا وكيع عن سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن رجل يقال له : ثمامة أو أبا ثمامة وقال ابن البغدادي : أبو يكنى بأبي ثمامة ، قال : قال الحواريون لعيسىٰ ابن مريم : ما الخالص من العمل ؟ قال : ما لا تحبّ أن يحمدك الناس عليه ، قال : فما النّصوح لله ؟ قال : أن تبدأ بحقّ الله قبل حق ـ وقال ابن البغدادي : حقوق ـ الناس ، زاد وقال ابن البغدادي : وإن عُرض لك أمران أحدهما لله ـ عزّ وجلّ ـ والآخر للدنيا بدأت بحقّ الله تبارك وتعالى .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد راسه وأبو طاهر بن المحاملي ، وأبو خازم بن الفراء ، وأبو منصور بن خيرون ، وأبو بكر بن المزرفي ، وأبو نصر بن الفرج ، وأبو الفرج بن المسلمة ، وأبو عبد الله بن الطرائفي ، وابن السّلال ، وأبو غالب المكبّر ، وبشارة بنت محمّد وابنتها ساز بنت يانس ببغداد ، وأبو يعقوب الهمذاني ـ بمرو ـ وفاطمة بنت الحسين ـ بدمشق ـ ، قالوا : أَنْبَأَنا محمّد بن أحمد بن المسلمة ، أَنْبَأَنا عبيد الله بن عبد الرّحمن الزهري ، أَنْبَأَنا جعفر بن محمّد الفريابي ، حدّثنا إسحاق بن يسار ، حدّثنا أبو صالح ، حدّثنا معاوية بن صالح ، عن ...[1] بن حبيب أن عيسىٰ ابن مريم كان يقول : إنّ الذي يصلي ويصوم ولا يترك الخطايا مكتوب في الملكوت كذّاباً .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد الحسن بن أبي بكر ، أَنْبَأَنا الفضيل بن يحيىٰ ، أَنْبَأَنا أبو محمّد بن أبي شريح ، أَنْبَأَنا محمّد بن عقيل بن الأزهر ، ناحم بن نوح ، حدّثنا عمرو بن هارون ، حدّثنا سفيان الثوري ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي ثمامة قال : قال الحواريون لعيسىٰ ابن مريم : أخبرنا عن المخلص لله ، قال : الذي يعمل العمل لا يحبّ أن يحمده الناس عليه ، قالوا : فمن الناصح لله ؟ قال : الذي يبدأ بحقّ الله قبل حقّ الناس ، ويؤثر حق الله على حقّ الناس ، وإذا عرض له أمران : أمر الدنيا وأمر الآخرة ، بدأ بأمر الآخرة ثم يفرغ لأمر الدنيا بعد .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأَنا أبو محمّد رزق الله بن عبد الوهّاب بن عبد العزيز التميمي ، حدّثنا أبو الفرج أحمد بن محمّد بن عمر بن الحسن بن المسلمة ـ إملاء ـ حدّثني أبي ، حدّثنا محمّد بن عبد الله ، حدّثنا نصر بن داود ، حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلّام ، حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي ثمامة العابدي ، قال : قال الحواريون لعيسىٰ ابن مريم : يا نبي الله من المخلص ؟ قال : الذي يعمل العمل ولا يحبّ أن يحمده الناس عليه ، قال : فمن الناصح لله عز وجل ؟ قال : الذي يبدأ بحقّ الله تعالى قبل حقّ الناس ، ويؤثر حقّ الله على حقّ

---

(١) كذا .

الناس ، فإذا عرض لك أمران : أمر دنيا وأمر آخرة ، فابدأ بأمر الآخرة ، ثم تفرّغ لأمر الدنيا .

كذا قال العابدي .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، قالا : حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب ، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني أبي ، حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي ثمامة العائذي ، قال : قال الحواريون لعيسىٰ ابن مريم : ما الملخص لله ؟ قال : الذي يعمل العمل لله عزّ وجل لا يحبّ أن يحمده الناس عليه .

**قال** : وأَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ ، أَنْبَأنا أبو عمرو بن السّماك ، حدّثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشراً يقول : سمعت معتمراً يقول : قال عيسىٰ : العمل الصالح الذي لا تحبّ أن يحمدك الناس عليه .

**وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ ، حدّثنا أبو زكريا العنبري ، حدّثنا زكريا بن دلّويه العابد ، حدّثنا أبو تميلة محمّد بن أبي تميلة ، حدّثنا الفضيل ابن عياض ، عن يونس بن عبيد قال : قال عيسىٰ ابن مريم : لا يجد أحد حقيقة الإيمان حتى لا يحبّ أن يحمد على طاعة الله .

**أَخْبَرَنا** أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي ، وأبو عبد الله محمّد بن أبي الفتح بن طاهر - بأصبهان - وأبو غالب محمّد بن الحسن بن علي الماوردي - ببغداد - قالوا :أَنْبَأنا أبو المظفّر محمود بن جعفر بن محمّد بن أحمد الكوسج ، أُنْبَأنا عمّ أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر المعدل ، أَنْبَأنا أبو إسحاق إبراهيم بن السّندي بن علي بن بهرام ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زياد بن عبيد الله الزّيادي ، أَنْبَأنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، قال : حدّثنا أن عيسىٰ ابن مريم قال : إذا كان يوم صوم أحدكم فيلدهن وليمسح شفتيه ، فإذا خرج إلى الناس رأى أنه لم يصم ، وإذا أعطى أحدكم فليعط بيمينه ويخفيه من يساره ، وإذا صلّى أحدكم فليُدْنِ عليه ستر بابه ، فإنّ الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأنا أبو سعيد محمّد بن موسىٰ ، حدّثنا أبو العبّاس الأصم ، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان ، حدّثنا أبو أُسامة ، عن زائدة ، عن هلال ابن يساف قال : قال عيسىٰ عليه السلام : اذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن لحيته ، ويمسح شفتيه ، ويخرج إلى الناس حتى كأنه ليس بصائم ، فإذا أعطى بيمينه فليخفِهِ من شماله ، وإذا صلّى أحدكم فليدلِ ستر بابه ، قال أبو أُسامة : يعني يرخيه ، فإنّ الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

**قال** : وأَنْبَأنا أبو بكر البيهقي ، حدّثنا أبو عبد الرّحمن السّلمي ، أَنْبَأنا أبو حفص بن شاهين ، حدّثنا ابن أبي داود ، حدّثنا عمرو بن عثمان ، حدّثنا أبي ، حدّثنا محمّد بن مهاجر ، عن ابن

حلبس، قال: قال عيسىٰ ابن مريم: من أحسن فليرج الثواب، ومن أساء فلا يستنكر الجزاء، ومن أخذ عزّاً بغير حقّ أورثه الله ذُلّاً بحقّ، ومن أخذ مالا بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد بن أحمد، أَنْبَأنَا علي بن أحمد بن محمّد، أَنْبَأنَا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الفضل، أَنْبَأنَا أبو يعلي السنفي - يعني عبد المؤمن بن خلف، أَنْبَأنَا محمّد بن يونس الكديمي، حدّثنا أبو عاصم، حدّثنا أبو عبيدة، عن سعيد المقبري، قال: سأل رجل عيسىٰ ابن مريم: أيّ الناس أفضل؟ فأخذ قبضتين من تراب، فقال: أي [هاتين أفضل؟] الناس خُلقوا من تراب، فأكرمهم أتقاهم.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري، حدّثنا أبو محمّد الحسن بن علي - إملاء - أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبيد الدّقّاق، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عبد الأعلى بن حمّاد، حدّثنا بشر بن منصور، عن وهيب بن الورد قال: قال يحيىٰ لعيسىٰ: يا روح الله ما أشدّ خلق الله؟ قال: غضب الله، قال: فأخبرني بشيء أتقي به غضب الله، قال: لا تغضب.

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أَنْبَأنَا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني، أَنْبَأنَا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أَنْبَأنَا أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن ابن القاسم بن درستويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل أبو الدحداح، حدّثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدّثنا ابن أبي مريم، أَنْبَأنَا نافع بن يزيد، حدّثني خالد بن يزيد، عن عمّار بن سعد قال: لقي يحيىٰ بن زكريا عيسىٰ ابن مريم فقال يحيىٰ لعيسىٰ: يا روح الله وكلمته حدّثني، فقال عيسىٰ: بل أنت فحدِّثني، أنت خير مني، جعلك الله ﴿**سيّداً وحصوراً، ونبياً من الصالحين**﴾[1] فقال له يحيىٰ: أنت خير منّي، أنت روح الله وكلمته، تصعد مع الروح، فحدّثني بما يبعد من غضب الله، قال له عيسىٰ: لا تغضب، قال: يا روح الله ما يبدي الغضب ويثنيه أو يعيده؟ قال: التعزّز والفخر، والحمية، والعظمة، قال: يا روح الله هؤلاء شداد كلهن فكيف لي بهن؟ قال: سكّن الرّوح واكظم الغيظ، ثم قال له: وإيّاك واللهو فيسخط الله عليك، وإيّاك والرّياء فإنه من غضب الربّ، قال: يا روح الله ما يبدي الرياء ويعيده تأو يثنّيه؟ قال: النظر والشهوة واتّباعهما، لا تكن حديد النظر إلى ما ليس لك، فإنّه لن يزني فرجك ما حفظت عينك، فإن استطعت أن لا تنظر إلى ثوب المرأة التي لا تحل لك، ولن تستطيع ذلك إلّا بالله.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأنَا رشأ بن نظيف، أَنْبَأنَا الحسن بن إسماعيل، أَنْبَأنَا أحمد بن مروان، حدّثنا أبو إسحاق الحربي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا ابن فضيل، عن عمران بن سليمان قال: بلغني أن عيسىٰ قال لأصحابه: إن كنتم إخواني وأصحابي فوطّنوا أنفسكم على

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٩.

العداوة ، والبغضاء من الناس ، فإنكم لا تدركون ما تطلبون إلّا بترك ما تشتهون ، ولا تنالون ما تحبون إلّا بالصبر على ما تكرهون ، طوبى لمن كان بصره في قلبه ، ولم يكن قلبه في بصره .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأَنا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل ، قالا : حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأَنا عبد الله بن المبارك ، أَنْبَأَنا عثمان بن الأسود في موضع آخر من قول موسىٰ ، وبه أَنْبَأَنا ابن المبارك ، أَنْبَأَنا مالك ابن مغول ، قال : بلغنا أن عيسىٰ ابن مريم قال : يا معشر الحواريين تحببوا إلى الله يبغضكم أهل المعاصي ، وتقرّبوا إليه بما يباعدكم منهم ، والتمسوا رضاه بسخطهم ، قال : لا أدري بأيتهن بدأ ، قالوا : يا روح الله ، فمن نجالس ؟ قال : جالسوا من يذكّركم بالله رؤيته ، ومن يزد في عملكم منطقه ، ومن يرغّبكم في الآخرة عمله .

رواه غيره عن ابن المبارك فقال مالك بن أنس : ولا أراه حفظه .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قبيس ، أَنْبَأَنا أبي أبو العبّاس ، أَنْبَأَنا أبو نصر بن الجبّان ، أَنْبَأَنا عبد الوهّاب ابن الحسن ، أَنْبَأَنا علي بن محمّد بن الخراساني ، أَنْبَأَنا يونس بن عبد الأعلى ، حدّثني أبو عبد الله عروة العرقي ، عن ابن المبارك [عن] مالك بن أنس قال : قال عيسىٰ للحواريين : يا معشر الحواريين تحبّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي ، وتقرّبوا إلى ما يباعدكم عنهم ، والتمسوا رضاه بسخطهم ، قالوا : يا روح الله فمن نجالس ؟ قال : جالسوا الذي يذكّركم بالله رؤيته ، ويزيد في عملكم منطقه ، ويرغّبكم في الآخرة عمله .

**أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم السّحّامي، أَنْبَأَنا أَبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا أَبو عَبْد الله الطافظ، أَنْبَأَنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله البغدادي حَدَّثنا عَلي بن المُبَارك الصَّنْعَاني، حَدَّثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حَدَّثنا سفيان، عَن مالك بن مِغْوَل قال: قال عِيْسَىٰ ابن مَرْيَم عليه السلام: يحّببو إلىٰ الله تعالىٰ ببغض أهل المعاصي، وتقرّبوا إليه بالتبعد منهم، والتمسوا مرضاته بسخطهم، قالوا: يارُوح الله مَنْ نجالس؟ قال:جالسوا من يذكِّركم الله رؤيته، وَمَنْ يزيد في عملكم منطقه، ومن يرغِّبكم في الآخرة عمله .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن الفرضي ، وابن زيد المؤدب ، قالا : أَنْبَأَنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ زاد الفرضي : وأبو محمّد بن فضيل قالا : ـ أَنْبَأَنا أبو الحسن بن عوف ، أَنْبَأَنا أبو علي بن منير ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن خريم ، حدّثنا هاشم بن عمّار ، حدّثنا أبي عمّار بن نصير بن ميسرة بن أبان الظّفري ، عن يونس بن عبد الملك الخثعمي ، عن من حدّثه قال : قال عيسىٰ ابن مريم للحواريين ذات يوم : يا معشر الحواريين تحبّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي ، وتقرّبوا إلى الله بالتباعد منهم ، والتمسوا رضاه بسخطهم ، قالوا : يا روح الله فمن نجالس ؟ قال : من تذكركم بالله رؤيته ، ويزيد في عملكم منطقه ، ويرغّبكم في الآخرة عمله .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، وأبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم ، قالا : أَنْبَأنَا محمّد بن علي بن محمّد ، أَنْبَأنَا أبو بكر الجوزقي ، أَنْبَأنَا أبو العبّاس الدّغولي ، قال : سمعت علي ابن الحسن يذكر عن إبراهيم بن الأشعث قال : وسمعته ـ يعني الفضيل ـ يقول : قال عيسىٰ : تحبّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي ، وتقرّبوا إلى الله بالتباعد منهم ، والتمسوا مرضاته بسخطهم ، قالوا : فمن نجالس يا روح الله ؟ قال : من يذكّركم بالله رؤيته ، ويزيد في عملكم منطقه ، ويرغّبكم في الآخرة عمله .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران ، أَنْبَأنَا أبو علي الحسين بن صفوان ، حدّثنا ابن أبي الدنيا ، حدّثنا زياد بن أيوب ، حدّثنا سعيد بن عامر ، حدّثني معتمر بن سليمان قال : قال عيسىٰ :كانت الدنيا قبل أن أكون فيها ، وهي كائنة بعدي ، وإنّما لي فيها أيام معدودة ، فإذا لم أسعد في أيامي فمتى أسعد ؟

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأنَا عاصم بن الحسن ، أَنْبَأنَا أبو عمر بن مهدي ، حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحربي الجوهري ، حدّثنا إبراهيم بن أبي داود البرلّسي ، حدّثنا أبو اليمان ، حدّثنا صفوان بن عمرو[1] بن سريج بن عبيد ، عن يزيد بن ميسرة قال : قال الحواريّون للمسيح : يا مسيح الله انظر إلى مسجد الله ما أحسنه ! قال : آمين آمين ، بحقّ أقول لكم : لا يترك الله من هذ المسجد حجراً قائماً على حجر إلّا أهلكه بذنوب أهله ، إنّ الله لا يصنع بالذهب ولا بالفضة ولا بهذه الأحجار التي تعجبكم شيئاً، إن أحبّ إلى الله منها القلوب الصالحة ، وبها يعمر الله الأرض ، وبها يخرب الله الأرض إذا كانت على غير ذلك .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن نظيف ، أَنْبَأنَا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأنَا أحمد بن مروان ، حدّثنا أحمد بن عمران ، حدّثنا عبيد بن إسحاق العطّار ، حدّثني عيسىٰ بن مسلم الطهوي ، حدّثنا عمرو بن عبد الله بن هند الجملي ، قال : سمعت ابن عبّاس يقول : مرّ عيسىٰ ابن مريم بخراب فقال : يا خرب الخربين : أين أهلك الأولون ، فأجابه بشيء من ناحيتها : بادوا فجدّ .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأنَا أبو محمّد بن الجوهري ، أَنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل ، قالا : أَنْبَأنَا أبو محمّد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأنَا عبد الله بن المبارك[2]، أَنْبَأنَا مالك بن مغول ، قال : بلغنا أن عيسىٰ ابن مريم مرّ بخربة فقال : يا خربة الخربين ـ أو قال : يا خربة خربت ـ أين أهلك ؟ فأجابه منها شيء فقال : يا روح الله بادوا ، فاجتهد ، أو قال : فإنّ أمر الله جدّ ، فجدّ .

---

(١) البداية والنهاية : ٢ / ١٠٦ ـ ١٠٧ . (٢) كتاب الزهد والرقائق : ٢٢٥ رقم ٦٤٠ .

**أَخْبَرَنا**(١) أبو منصور أحمد بن محمّد الصوفي ، أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية، قالت : حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم ـ إملاء ـ حدّثنا الوليد بن أبان ـ إملاء ـ حدّثنا أحمد بن جعفر الرازي ، حدّثنا سهل بن إبراهيم الحنظلي ، حدّثنا عبد الوهّاب ابن عبد العزيز ، عن المعتمر ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس ، عن النبي ﷺ قال : «**مرّ عيسىٰ على مدينة خربة ، فأعجبه البنيان ، فقال : أيّ ربّ ، مرّ هذه المدينة أن تجيبني ، فأوحى الله إلى المدينة : أيتها المدينة الخربة جاوبي عيسىٰ ، قال : فنادت الملائكة: عيسىٰ حبيبي وما تريد مني ، قال : ما فعل أشجارك ؟ وما فعل أنهارك ؟ وما فعل قصورك ؟ وأين سكّانك ؟ قالت : حبيبي ، جاء وعد ربّك الحقّ ، فيبست أشجاري ، ويبست أنهاري ، وخربت قصوري ، ومات سكاني ، قال : فأين أموالهم ؟ قالت : جمعوها من الحلال والحرام موضوعة في بطني ، لله ميراث السموات والأرض ، قال : فنادى عيسىٰ : تعجّبت من ثلاثة أناس : طالب الدنيا والموت يطلبه ، وباني القصور والقبر منزله ، ومن يضحك ملء فيه والنار أمامه ، ابن آدم لا بالكثير تشبع ولا بالقليل تقنع ، تجمع مالك لمن لا يحمدك ، وتقدم على ربّ لا يعذرك ، إنّما أنت عبد بطنك وشهوتك ، وإنّما تملأ بطنك إذا دخلت قبرك ، وأنت يابن آدم ترى حسد مالك في ميزان غيرك**» [١١٢٩٢](٢).

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن هارون ، أَنْبَأنا رشأ بن نظيف ، أَنْبَأنا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأنا أحمد ابن مروان ، حدّثنا جعفر بن محمّد الصايغ ، حدّثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي ، قال : قال عيسىٰ : يا معشر الحواريين اجعلوا كنوزكم في السماء ، فإنّ قلب الرجل حيث كنزه.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفرّاء ، أَنْبَأنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأنا محمّد بن أحمد بن رزقويه ، أَنْبَأنا جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي ، حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي ، حدّثنا عبّاس العنبري، حدّثني عبد الصمد قال : سمعت عطارد ـ وكان بكى حتى ترح ـ قال : قال عيسىٰ ابن مريم : إلى متى تصفون الطريق إلى الدالجين وأنتم مقيمون مع المتحرّين؟ إنما يبتغى من العلم القليل ، ومن العمل الكثير.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي ، وأبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن ، قالا : أَنْبَأنا أبو محمّد الصّريفيني ، أَنْبَأنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني المقرئ ، أبو القاسم البغوي ، حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي ، حدّثنا بشر بن منصور ، عن عبد العزيز بن كيسان ، قال : قال المسيح عيسىٰ ابن مريم : من تعلّم ، وعلّم ، وعمل ، فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماء.

---

(١) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٣٠ .

(٢) أمالي الشجري : ٢ / ٣١٠ .

كذا قال ، وسقط منه ثور بن يزيد .

وقال : ابن كيسان ، وإنّما هو ابن ظبيبان .

**أَخْبَرَناه** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، وأبو المعالي محمّد بن إسماعيل الفارسي ، قالا : أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ ، زاد الفارسي : وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب ، حدّثنا هارون بن سليمان ، حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي ، عن بشر بن منصور ، عن ثور بن يزيد[1] ، عن عبد العزيز بن ظبيبان ، قال : قال المسيح : من تعلّم وعمل وعلّم فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماء .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأَنا أبو سعيد محمّد ابن موسىٰ الصّيرفي ، حدّثنا محمّد بن يعقوب الأصم ، حدّثنا أبو القاسم الحضري ، أَنْبَأَنا الهاشمي بالكوفة ، حدّثنا سيّار ، حدّثنا بشر بن منصور ، حدّثنا ثور ، عن عبد العزيز بن ظبيان قال : قال المسيح : من تعلّم وعلّم وعمل يدعى عظيماً في ملكوت السماء .

رواها المعافى بن عمران عن ثور إلّا أنه لم يذكر عبد العزيز .

**أَخْبَرَنا** بها أبو بكر محمد بن الحسين ، أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن المأمون ، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن حبابة ، حدّثنا أبو القاسم البغوي ، حدّثنا أبو نصر ، حدّثنا المعافى بن عمران ، عن ثور قال : كان من كلام المسيح : من علم وعمل وعلّم كان يدعى عظيماً في ملكوت السماء .

**أَخْبَرَنا** أبو المعالي الفارسي ، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسين محمّد بن زيد بن الوليد البجلي الأديب الشاعر يقول : سمعت عبد الله بن زيدان البجلي يقول : سمعت أباكريب يقول : روي أن روح الله عيسىٰ ابن مريم كان يقول : لا خير في علم لا يعبر معك الوادي ، ولا يعبر بك النادي .

قال أبو الحسين : أنشدنا محمّد بن يحيىٰ الصولي لمحمّد بن بشير في هذا المعنى :

ليس بعلم ما يعطي القمطرُ
لا خير فيما لا يعيه الصدرُ

**أَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر ، أَنْبَأَنا يعقوب بن أحمد بن محمّد الصيرفي ، حدّثنا أبو نعيم أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن عيسىٰ بالأزهري الشيخ العدل ، أَنْبَأَنا أبو الفضل العبّاس بن منصور الفرندابادي ، حدّثنا علي بن الحسن الذهلي ، حدّثنا عبد الرّحمن بن قبيس، حدّثنا أبو المقدام ، عن محمّد بن كعب ، عن ابن عبّاس قال[2] : قال رسول الله ﷺ : «**إنّ عيسى ابن مريم قام في بني إسرائيل قال : يا معشر الحواريّين لا تحدّثوا بالحكمة غير أهلها فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها**

---

(١) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٣١ .

(٢) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٣١ .

**فتظلموهم، والأمور ثلاثة: أمر بيّن رشده فاتّبعوه، وأمر تبين لكم غيّه فاجتنبوه، وأمر اختلف عليكم فيه فردّوا علمه إلى الله تعالى»**[١١٢٩٣](١).

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنا أبو يعلى بن الفرّاء، أَنْبَأَنا أبو الحسين محمّد بن عبد الله ابن أخي ميمي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن النّقّور، أَنْبَأَنا أبو طاهر المخلّص قالا: حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا محمّد بن زياد أبو روح البلدي، حدّثنا أبو شهاب عبد ربه ابن نافع، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: قال عيسىٰ ابن مريم: إن منعت الحكمة أهلها جهلت، وإن أبحتها غير أهلها جهلت، كن كالطبيب المداوي إن رأى موضعاً للدواء وإلّا أمسك.

**أَخْبَرَنا** أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ بن الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ، قالوا: أَنْبَأَنا أبو الحسن عبد الرّحمن بن محمّد، أَنْبَأَنا عبد الله بن أحمد بن حمّويه، أَنْبَأَنا عيسىٰ بن عمر بن العبّاس، أَنْبَأَنا عبد الله بن عبد الرّحمن بن بهرام، أَنْبَأَنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية أن أبا فروة حدّثه أن عيسىٰ ابن مريم كان يقول: لا تمنع العلم من أهله فتأثم، ولا تنشره عند غير أهله فتجهل، وكن طبيباً رفيقاً يضع دواءه حيث يعلم أنه ينفع.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز النّجّاد، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد البزّار، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن سندي الحداد، حدثنا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ العطّار، أَنْبَأَنا إسحاق بن بشر، أَنْبَأَنا إدريس، عن وهب بن منبّه قال: قال عيسىٰ ابن مريم عليه السلام: إنّ للحكمة أهلاً إن كتمتها أهلها جهلت، وإن تكلّمت بها عند غير أهلها جهلت، فكن كالطبيب العالم الذي يضع دواءه حيث يعلم أنه ينفع.

**أَخْبَرَنا** أبو المعالي الفارسي، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَنا إسماعيل ابن محمّد الصّفّار، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا عبد الرزاق، أَنْبَأَنا معمر عن رجل، عن عكرمة قال: قال عيسىٰ: لا تطرحوا اللؤلؤ إلى الخنزير، فإنّ الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئاً، ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فإنّ الحكمة خير من اللؤلؤ، ومن لا يريدها شرّ من الخنزير.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن أبي الحسن، أَنْبَأَنا أبو الحسن المقرئ، أَنْبَأَنا أبو محمّد المقرئ، أَنْبَأَنا أحمد بن مروان، حدّثنا أحمد بن محمّد البغدادي، حدّثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب قال: قال المسيح: لا تلقوا اللؤلؤ إلى الخنازير فإنّها لا تصنع به شيئاً، ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها، فإنّ الحكمة أفضل من اللؤلؤ، ومن لا يريدها شرّ من الخنازير.

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ٢١٩.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأنَا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل ، قالا : حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأنَا ابن المبارك[1] ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمران الكوفي ، قال : قال عيسىٰ ابن مريم للحواريين : لا تأخذوا ممن تعلمون من الأجر إلّا مثل الذي أعطيتموني ، ويا ملح الأرض لا تفسدوا فإن كلّ شيء إذا فسد فإنما يداوى بالملح ، وإنّ الملح إذا فسد فليس له دواء ، واعلموا أنّ فيكم خصلتين من الجهل : الضحك من غير عجب ، والصبحة من غير سهر .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأنَا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأنَا [أبو] الحسين أحمد بن محمّد بن جعفر البحيري ، أَنْبَأنَا أبو عمرو أحمد بن محمّد بن أحمد الحيرى ، حدّثنا أحمد بن منصور الرّمادي ، حدّثنا عبد الله بن صالح ، حدّثني الليث ، عن أبي جعفر قال : قيل لعيسىٰ ابن مريم : يا روح الله من أشد الناس فتنة ؟ قال : زلّة عالم ، إذا زلّ العالم زلّ بزلّته عالم كثير .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن الحسن ، أَنْبَأنَا أبو الغنائم بن المأمون ، أَنْبَأنَا أبو القاسم حبابة ، حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن مالك القاضي ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الخُتّلي ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال المسيح : ويلكم يا علماء السوء لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب ، فيمرّ ويمسك النّخالة ، وكذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغلّ في صدوركم ، ويحكم ! إنّ الذي يخوض النهر لا بدّ أن يصيب ثوبه الماء ، وإن جهد أن لا يصيبه ، كذلك من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني ، وأبو الحسين بن الفرّاء ، قالا : حدّثنا أبو بكر الخطيب ، أَنْبَأنَا أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الأيادي ، أَنْبَأنَا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن صالح الأبهري ، حدّثنا عثمان بن علي ، حدّثنا عبد الرّحمن بن محمّد السامي ، حدّثنا إسحاق بن موسىٰ الأنصاري ، قالا : سمع ابن عيينة يقول : قال عيسىٰ : يا علماء السوء جعلتم الدنيا على رؤوسكم ، والآخرة تحت أقداكم ، قولكم شفاء ، وعملكم داء ، مثلكم مثل شجرة الدّفلى ، تعجب من رآها وتقتل من أكلها .

قال الخطيب : وأَنْبَأ الحسن بن علي الجوهري ، أَنْبَأنَا محمّد بن عمران بن موسىٰ المرزباني ، حدّثنا أحمد بن عيسىٰ المكي ، حدّثنا محمّد بن القاسم بن خلّاد ، حدّثنا عبد الغفور بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن وهب بن منبّه أن عيسىٰ ابن مريم قال : ويلكم يا عبيد الدنيا ، ماذا يغني عن الأعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها ، كذلك لا يغني عن العالم كثرة علمه إذا لم يعمل به ، ما أكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ولا يؤكل ، وما أكثر العلماءُ وليس كلهم ينتفع بما علم ، فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم لباس الصوف منكسين رؤوسهم للأرض ، يطرفون من تحت

---

(١) الزهد والرقائق : ٩٦ رقم ٢٨٣ .

حواجبهم كما يرمق الذباب[1]، قولهم مخالف فعلهم، من يجتني من الشوك العنب؟ ومن الحنظل التين؟ كذلك لا يثمر قول العالم الكذّاب إلّا زورّار، إنّ البعير إذا لم يوثقه صاحبه في البرية نزع إلى وطنه وأصله، وإنّ العلم إذا لم يعمل به صاحبه خرج من صدره وخلا منه وعطّله، وإنّ الزرع لا يصلح إلّا بالماء والتراب، كذلك لا يصلح الإيمان إلّا بالعلم والعمل، ويلكم يا عبيد الدنيا! إنّ لكلّ شيء علامة يعرف بها، وتشهد له أو عليه، وإنّ للدين ثلاث علامات يعرف بهن: الإيمان، والعلم، والعمل.

**أخبرتنا** أم الفتوح فاطمة بنت عبد الله القيسية، قال: أخبرتنا عائشة بنت الحسن الوركانية، قالت: حدّثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم، حدّثنا أبو علي أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثقفي، حدّثنا محمّد بن أحمد بن البراء ـ هو العبدي ـ حدّثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبّه[2] قال: قال عيسىٰ: يا علماء السُّوء جلستم على أبواب الجنة، فلا أنتم تدخلون الجنّة، ولا تدعون المساكين يدخلونها، إنّ شرّ الناس عند الله عالم يطلب الدنيا بعلمه.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو محمّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، حدّثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا جعفر بن أحمد الدهان الكوفي، حدّثنا علي بن عبد الحميد، حدّثنا جعفر بن صبح، عن عيسىٰ المرادي قال: قال عيسىٰ ابن مريم: إن كنتم أصحابي وإخواني فوطّنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس، فإنكم إنْ لم تفعلوا فلستم لي بإخوان، إنّي إنّما أعلّمكم لتعلموا لا لتعجبوا، إنّكم لا تبلغون ما تأملون إلّا بصبركم على ما تكرهون، ولا تنالون ما تريدون إلّا بترككم ما تشتهون، إيّاكم والنظرة فإنها تزرع في القلب شهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة، طوبى لمن كان بصره في قلبه، ولم يكن قلبه في بصر عينه، ما أبعد ما فات وما أدنى ما هو آت! ويل لصاحب الدنيا، كيف يموت وتتركه؟ ويثق بها وتغره؟ ويأمنها وتمكر به؟ ويل للمغترين قد أزفهم ما يكرهون، وجاءهم ما يوعدون، وفارقوا ما تحبّون[3] في طول الليل والنهار، فويل لمن كانت الدنيا همّه والخطايا علمه، كيف يقتضي غداً بربه؟

ولا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم وإن كانت ليّنة، فإن كانت ليّنة، فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون، لا تنظروا في ذنوب الناس كهيئة الأرباب، وانظروا في ذنوبكم كهيئة العبيد، إنّما الناس رجلان: معافى ومبتلى، فاحمدوا الله على العافية، وارحموا أهل البلاء متى نزل الماء على جبل، ألا يلين له؟ ومذ متى تدرسون الحكمة ولا تلين لها قلوبكم؟ بقدر ما تواضعون كذلك ترحمون، وبقدر ما تحرثون كذلك تحصدون، علماء السّوء مثلهم كمثل شجرة

---

(١) في المتخصر: الذئاب.
(٢) البداية والنهاية: ٢ / ١٠٨.
(٣) في المختصر: ويجنون.

الدّفلى تعجب من نظر إليها وتقتل من يأكلها، كلامكم شفاء يبرئ الداء، وأعمالكم داء لا يبرئه شفاء، جعلتم العلم تحت أقدامكم مثل عبيد السّوء، بحقّ أقول لكم: وكيف أرجو أن تنتفعوا بما أقول وأنتم الحكمة تخرج من أفواهكم ولا تدخل آذانكم، وإنّما بينهما أربع أصابع، ولا تعيها قلوبكم، فلا أحرار كرام، ولا عبيد أتقياء.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأنَا رشأ بن نظيف، أَنْبَأنَا الحسن بن إسماعيل، أَنْبَأنَا أحمد بن مروان، حدّثنا محمّد بن عبد العزيز، حدّثنا ابن عائشة عن أبيه قال: قال عيسىٰ: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلّا بالعمل.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي، أَنْبَأنَا أحمد بن الحسين الحافظ، أَنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن الحسن، وأبو سعيد محمّد بن موسى، قالا: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن إسحاق الصّغاني، حدّثنا سعيد بن عامر.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ، وأبو الوقت عبد الأوّل بن عيسىٰ، قالوا: أَنْبَأنَا أبو الحسن عبد الرّحمن بن محمّد بن المظفّر، أَنْبَأنَا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن معاوية، أَنْبَأنَا عيسىٰ بن عمر، أَنْبَأنَا عبد الله بن عبد الرّحمن بن بهرام، أَنْبَأنَا سعيد بن عامر.

عن هشام الدّستوائي، وقال ابن بهرام: صاحب الدّستوائي ـ قال: قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسىٰ ابن مريم: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلّا بالعمل، ويلكم ـ وقال ابن بهرام: وإنكم ـ علماء السوء! الأجر تأخذون، والعمل تضيعون، يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله، ويوشك أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وعلم ـ وقال ابن بهرام: وقد علم ـ أن ذلك من علم الله وقدرته؟ كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له، فليس يرضى بشيء ـ وقال ابن بهرام: شيئاً ـ أصابه؟ كيف يكون من أهل العلم من دنياه عنده آثر من آخرته، وهو في دنياه ـ وقال ابن بهرام: في الدنيا ـ أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته ـ وقال ابن بهرام: إلى الآخرة ـ وهو مقبل على دنياه، وما يضرّه أشهى إليه ـ أو قال: أحب إليه ـ مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به[1] ولا يطلبه ليعمل به؟

**أَخْبَرَنا** أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ، أَنْبَأنَا الحاكم أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أَنْبَأنَا أبو عاصم الفضيل بن يحيىٰ.

---

(١) في المختصر: ليخزنه.

قالا : أَنْبَأَنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي شريح ، أَنْبَأَنا أبو عبد الله محمّد بن عقيل بن الأزهر ، حدّثنا أبو عبيد الله حمّاد بن الحسن بن عنبسة الورّاق ، حدّثنا سيّار بن حاتم ، حدّثنا جعفر بن سليمان ، حدّثنا هشام الدّستوائي ، قال : بلغني أنّ في حكمة عيسىٰ ابن مريم : تعملون في الدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون يها إلّا بالعمل ، ويلكم علماء السوء ، الأجر تأخذون ، والعمل تضيعون ، يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله ، ويوشك أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر وضيقه ، الله ينهاكم عن المعاصي كما أمركم بالصوم والصلاة ، كيف يكون من أهل العلم مَن دنياه آثر عنده من آخرته ، وهو في الدنيا أفضل رغبة ؟ كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أشهى إليه مما ينفعه ؟ كيف يكون من سخط رزقه واحتقر منزلته وهو يعلم أن ذلك من علم الله وقدرته ؟ كيف يكون من أهل العلم من اتّهم الله في قضائه فليس يرضى بشيء أصابه ؟ كيف يكون من أهل العلم من طلب الكلام ليحدّث به ولم يطلب العلم ليعمل به ؟

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكير ، أَنْبَأَنا عمر بن أحمد بن عمر ، حدّثنا أبو عمرو بن حمدان ، حدّثنا الإمام محمّد بن إسحاق بن خزيمة ، حدّثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني ، حدّثنا سيّار بن حاتم ، حدّثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : كان عيسىٰ ابن مريم يقول : يا معشر الحواريين حتى متى توعظون لا تتعظون ، لقد كلفتم الواعظين تعباً .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل ، قال : حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد ، حدّثنا الحسين بن الحسن ، أَنْبَأَنا عبد الله بن المبارك[١] ، قال : بلغنا عن عيسىٰ ابن مريم أنه قال : يوشك أن يفضي بالصابر البلاءُ إلى الرخاء ، وبالفاجر الرخاء إلى البلاء .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم ، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن أبي الحديد .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبونصر غالب بن المسلم ، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد .

قالا : أَنْبَأَنا أبو الحسن بن السّمسار ، أَنْبَأَنا المظفّر بن حاجب ، حدّثنا محمّد بن يزيد ، حدّثنا موسىٰ بن أيوب النّصيبي ، قال : سمعت ابن المبارك يقول : قال عيسىٰ ابن مريم : سيأتي على الناس زمان يفضي بالصابر فيه الصبر إلى البلاء ، ويفضي بالفاجر الفجور إلى الرخاء .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحمّامي ، وأبو سعد محمّد بن محمّد بن الفضل ، قالا : أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية ، قالت : حدّثنا محمّد بن أحمد بن ادرجشنس ـ إملاء ـ حدّثنا الحسن بن محمّد ـ وهو الدّاركي ـ حدّثنا محمّد بن حميد ، حدّثنا

(١) الزهد والرقائق : ٢٢٢ رقم ٦٢٧ .

جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال عيسىٰ ابن مريم لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل زعمتم أن موسىٰ نهاكم عن الزنا وصدقتم، وأنا أنهاكم عنه وأحدّثكم أنّ مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت، الا[1] تحرقه، فإنه ينتن ريحه ويغيّر لونه، ومثل القادح بالخشبة، إلّا يكسرها فإنه يعجرها[2] ويضعفها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأنَا رشأ بن نظيف، أَنْبَأنَا الحسن بن إسماعيل، أَنْبَأنَا أحمد بن مروان، حدّثنا عامر بن عبد الله، حدّثنا مصعب الزّبيري، عن أبيه، عن جده قال: قال عيسىٰ لرجل: كن لربّك كالحمام الأَلوف لأهله، تذبح فراخه ولا يطير عنهم.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن، أَنْبَأنَا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن أحمد بن القاسم، وأبو عمرو عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق بن محمّد، قالا: أَنْبَأنَا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن يوسف، أَنْبَأنَا أحمد بن محمّد بن عمر بن أبان، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبيد، حدّثني محمّد بن حاتم بن بزيع، حدّثنا أحمد بن محمّد بن حنبل، حدّثنا غوث ابن جابر قال: سمعت محمّد بن داود، عن أبيه، عن وهب بن منبّه قال: قال الحواريون لعيسىٰ: من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ قال عيسىٰ: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى أجل الآخرة حين نظر الناس إلى عاجلها، فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا ما علموا أن سيتركهم، فصار استكثارهم فيها استقلالاً، وذكرهم إياها فواتاً، وفرحهم بما أصابوا منها حزناً، فما عارضهم من نائلها رفضوه، وما عارضهم من رفعتها لغير[3] الحق وصعوه، خَلُقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها، وخربت بينهم فليسوا يعمرونها، وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها، يهدمونها فيبنون بها آخرتهم، ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، رفضوها فكانوا برفضها فرحين، وباعوها فكانوا ببيعها رابحين، ونظروا إلى أهلها صرعىٰ قد خلت فيهم المَثُلات، فأحبّوا ذكر الموت، وأماتوا ذكر الحياة، يحبّون الله، ويحبّون ذكره، ويستضيئون بنوره، لهم خبر عجيب، وعندهم الخبر العجيب، بهم قام الكتاب، وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب، وبه نطقوا، وبهم علم الكتاب، وبه علموا، ليس يرون نائلاً مع ما نالوا، ولا أماناً دون ما يرجون، ولا خوفاً دون ما يجدون.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أَنْبَأنَا أبو الفضل جعفر بن الحسن بن محمّد الماوردي المقرئ، وأبو سعد عبد الرّحمن بن منصور بن رامش، قالا: أَنْبَأنَا أبو محمّد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن ماموية، أَنْبَأنَا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا أبو جعفر

---

(١) في المختصر: لا تحرقه.

(٢) عجرت الشيء: شققته، والعجرة: العقدة في الخشبة (هامش المختصر، عن تاج العروس).

(٣) في المختصر: أمر الحق.

الكندي ، حدّثنا سلم بن سالم البلخي ، عن حبيب الموصلي ، عن مكحول[١] قال : التقى يحيىٰ بن زكريا وعيسىٰ ابن مريم ، فضحك عيسىٰ في وجه يحيىٰ وصافحه ، فقال له يحيىٰ : يابن خالتي ما لي أراك ضاحكاً كأنك قد أمنت ؟ فقال له عيسىٰ : يابن خالتي ما لي أراك عابساً كأنك قد يئست ، قال : فأوحى الله إليهما : إنّ أحبّكما إليّ أبشّكما بصاحبه .

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الواحد ، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، أَنْبَأَنا أبو القاسم السّتوري ، وهو عبد العزيز بن محمّد بن نصر ، حدّثنا فارس بن محمّد الغوري ، حدّثنا علي بن محمدّ بن الحسين البصري ، حدّثنا الحجّاج بن المنهال الأنماطي ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب[٢] ، قال : بينا عيسىٰ جالس مع بني إسرائيل إذ أقبل طير منظوم الجناحين بالدر والياقوت كأحسن ما يكون من الطير ، فجعل يدرج بين أيديهم ، فقال عيسىٰ : دعوه لا تنفروه ، فإنّما بعث إليكم ، فحوّل مسلاخه فخرج أحمر أقرع كأقبح ما يكون ، ثم أتى بركة فتلوث في حمأتها فخرج أسود ، ثم استقبل جرية الماء فاغتسل ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله ، فقال عيسىٰ : إنّما بعث هذا إليكم مَثَل هذا المؤمن إذا وقع في الذنوب والخطايا ذهب عنه حسنه وجماله ، فإذا تاب وراجع عاد إليه حسنه وجماله .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأَنا جعفر بن أحمد بن الحسين ، أَنْبَأَنا أبو علي بن شاذان ، أَنْبَأَنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، حدّثنا ابن أبي الدنيا ، حدّثنا محمّد بن عبّاد ، حدّثنا غسّان بن مالك ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، وحميد قالا : بينما عيسىٰ جالس وشيخ يعمل بمسحاته يثير بها الأرض فقال عيسىٰ : اللّهم انزع منه الأمل ، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع ، فلبث ساعةً ، فقال عيسىٰ : اللّهم اردد إليه الأمل ، فقام فجعل يعمل ، [فقال له عيسىٰ :] ما لك بينما أنت تعمل ألقيت مسحاتك واضطجعت ساعة ، ثم إنّك قمت بعد تعمل ؟ فقال الشيخ : بينا أنا أعمل إذ قالت لي نفسي : إلى متى تعمل وأنت شيخ كبير ؟ فألقيت المسحاة واضطجعت ، ثم قالت لي نفسي : والله ما بذلك من عيش ما بقيت ، فقمت إلى مسحاتي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأَنا رشأ بن نظيف ، أَنْبَأَنا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأَنا أحمد بن مروان ، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، حدّثنا أبو حذيفة ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي قال : لقي عيسىٰ ابن مريم رجلاً فقال : ما تصنع ؟ قال : أتعبّد، قال : من يعولك ؟ فقال : أخي ، فقال : أخوك أعبد منك .

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي ، أَنْبَأَنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمر التاجر ، أَنْبَأَنا أبو سعيد الصيرفي ، أَنْبَأَنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد الصفّار ، حدّثني ابن أبي الدنيا ،

---

(١) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٣٢ .

(٢) حلية الأولياء : ٦ / ٦٠ متفاوت.

حدّثني محمّد بن إدريس، حدّثنا علي بن صالح الرازي، حدّثنا إبراهيم بن خالد، عن عمر بن عبد الرّحمن قال: سمعت وهب بن منبه قال[١]: كان عيسىٰ واقفاً على قبر ومعه الحواريون وصاحبه يُدلّى فيه، وذكروا القبر ووحشته وظلمته وضيقه، فقال عيسىٰ: كنتم في أضيق منه، في أرحام أمهاتكم، فإذا أحب الله أن يوسّع وسّع.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر اللفتواني، أَنْبَأَنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنْبَأَنا أبو محمدّ بن يوه، أَنْبَأَنا أبو الحسن اللّبناني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثني عمر بن السّكن، حدّثني أبو عمر الضرير[٢]، قال: بلغني أن عيسىٰ ابن مريم كان إذا ذكر الموت يقطر جلده دماً.

**قال**: وحدّثنا هارون بن عبد الله، حدّثنا سيّار، حدَّثنا جعفر عن رجل قد سمّاه قال: قال عيسىٰ: يا معشر الحواريين، ادعوا الله أن يخفّف عني سكرة الموت، فلقد خفت الموت خوفاً وقّفني مخافة الموت على الموت.

**قال**: وحدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا حجاج بن يوسف بن الشاعر، حدّثنا معلّى بن أسد، حدّثنا جعفر بن سليمان الضّبعي، عن علي بن الحسن الصّنعاني قال: بلغنا أن عيسىٰ ابن مريم قال: يا معشر الحواريين ادعوا الله أن يهوّن عليّ هذه السكرة - يعني الموت - ثم قال: لقد خفت الموت خوفاً وقّفني، مخافتي من الموت على الموت.

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنا أبو محمّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو عمر بن حيّويه، حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن المبارك[٣]، أَنْبَأَنا عبد الرّحمن ابن يزيد بن جابر، حدّثنا عبد الجبّار بن عبيد الله بن سليمان قال: أقبل عيسىٰ ابن مريم على أصحابه ليلة رفع فقال لهم: لا تأكلوا بكتاب الله عزّ وجلّ، فإنكم إنْ لم تفعلوا أقعدكم الله على منابر، الحجر منها خير من الدنيا وما فيها.

قال عبد الجبّار: وهو المقعد الذي ذكر الله في القرآن ﴿**في مقعد صدق عند مليك مقتدر**﴾[٤]، ورفع عليه السلام.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد، أَنْبَأَنا أحمد بن سندي بن الحسن، حدّثنا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ، أَنْبَأَنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، أَنْبَأَنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن أنه قال: لم يكن نبي كانت العجائب في زمانه أكثر من عيسىٰ ابن مريم ألى أن رفعه الله ومن بعده في أصحابه، وكان من سبب رفعه أن ملكاً جباراً، وكان

---

(١) حلية الأولياء: ٤ / ٥٢.
(٢) البداية والنهاية - ٢ / ١٠٨.
(٣) الزهد والرقائق: ٥٠٧ رقم ١٤٤٧.
(٤) سورة القمر، الآية: ٥٥.

ملك بني إسرائيل وهو الذي يقال له : داود بن يودا ، هو الذي بعث في طلبه ليقتله ، وكأنّ الله أنزل عليه الإنجيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، ورفع وهو ابن أربع وثلاثين سنة من ميلاده ، وكان في نبوته عشرين سنة ، فأحدث الله له الإنجيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فأوحى الله إليه : ﴿**إنّي متوفيك ورافعك إليّ ومطهّرك من الذين كفروا**﴾[1] يعني ومخلّصك من اليهود ـ فلا يصلون إلى قتلك .

**قال** : وأَنْبَأنا إسحاق ، حدّثنا إدريس ، عن وهب بن منبّه ، عن كعب أنه قال : متوفيك أي مذيقك الموت ، ثم أرفعك ، قال وهب : فأماته الله ثلاثة أيام ثم بعثه الله ورفعه .

**قال** : وأَنْبَأنا إسحاق ، أَنْبَأنا جويبر ، عن الضّحّاك ، عن ابن عبّاس في قوله : ﴿**إني متوفيك ورافعك**﴾ يعني : رافعك ثم متوفيك في آخر الزمان .

**أَنْبَأنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أَنْبَأنا جدي ، أَنْبَأنا محمّد بن يوسف بن بشر ، أَنْبَأنا محمّد بن حمّاد ، أَنْبَأنا عبد الرزّاق ، أَنْبَأنا معمر ، عن الحسن في قوله : ﴿**إنّي متوفيك**﴾ قال : متوفيك من الأرض .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي الحسن ، أَنْبَأنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمذاني ، حدّثنا الخليل بن هبة الله ، أَنْبَأنا أبو علي بن درستويه ، حدّثنا أبو الدحداح ، حدّثنا إبراهيم بن يعقوب ، حدّثني عبد الحميد بن حميد ، حدّثنا إسماعيل بن عبد الكريم[2] ، حدّثني عبد الصمد أنه سمع وهب بن منبّه يقول : إن عيسىٰ ابن مريم لمّا أعلمه الله أنه خارج من الدنيا جزع من الموت وشقّ عليه ، فدعا الحورايين ، فصنع لهم طعاماً وقال : احضروني الليلة فإنّ لي إليكم حاجة ، فلما اجتمعوا إليه من الليل ، عشاهم وقام يخدمهم

فلما فرغوا من الطعام أخذ يغسل أيديهم بيده ، ويوضئهم ، ويمسح أيديهم بثيابه ، فتعاظموا ذلك وتكارهوه ، فقال : ألا من ردّ عليَّ الليلة شيئاً مما أصنع فليس مني ولا [أنا] منه ، فأقروه حتى إذا فرغ من ذلك قال : أمّا ما صنعت بكم الليلة، ما خدمتكم على الطعام ، وغسلت أيديكم بيديّ ، فليكن لكم بي أسوة ، فإنكم ترون أنّي خيركم ، فلا يعاظم بعضكم على بعض ، وليبذل بعضكم نفسه لبعض ، كما بذلت نفسي لكم ، وأمّا حاجتي التي استعنت بكم عليها ، فتدعون الله ، وتجتهدون في الدعاء أن يؤخّر أجلي ، فلمّا نصبوا أيديهم للدعاء ، وأرادوا أن يجتهدوا ، أخذهم النوم حتى لم يستطيعوا دعاء ، ثم يوقظهم ويقول : سبحان الله أما تصبرون لي ليلة واحدة تعينوني فيها ، قالوا : والله ما ندري ما لنا ، لقد كنا نسمر فنكثر السّمر ، وما نطيق الليلة سمراً ، ولا نريد دعاء إلّا حيل بيننا وبينه ، فقال : يذهب بالراعي ويتفرق الغنم وجعل يأتي بكلام نحو هذا ، ينعى به

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٥٥ .

(٢) تاريخ الطبري : ١ / ٦٠١ ـ ٦٠٢ .

نفسه، فقال: الحقّ أقول لكم، ليكفرنّ بي أحدكم، قبل أن يصيح الديك، وليبيعني أحدكم بدراهم يسيرة، وليأكلنّ ثمني، فخرجوا فتفرّقوا.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا أبو بكر الخطيب أخبرني الحسن بن محمّد الخلّال، حدّثنا أبو حصين ضياء بن محمّد الكوفي -بها- حدّثنا الحسين بن مرزوق، حدّثنا علي بن الحسن بن محمّد بن سعيد بن عثمان العكبري، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الطّرسوسي، حدّثني بلال خادم أنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما اجتمعت اليهود على أخي عيسىٰ ابن مريم ليقتلوه -بزعمهم- أوحى الله إلى جبريل: أن أدرك عبدي، فهبط جبريل، فإذا هو بسطر في جناح جبريل فيه مكتوب: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، قال: يا عيسىٰ قل، قال: وما أقول يا جبريل؟ قال: قل: اللّهم إنّي أسألك باسمك الواحد الأحد، أدعوك اللّهمّ باسمك الصّمد، أدعوك اللّهمّ باسمك العظيم الوتر الذي ملأ الأركان كلّها إلّا فرّجت عني ما أمسيت فيه، وأصبحت فيه، قال: فدعا بها عيسىٰ، فأوحى الله إلى جبريل أن ارفع إليّ عبدي**»، ثم التفت رسول الله ﷺ إلى أصحابه فقال: «**يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب، يا بني عبد مناف ادعوا [ربكم] بهؤلاء الكلمات، والّذي بعثني بالحقّ نبياً ما دعا بها قوم قطّ إلّا اهتز له العرش والسموات السبع، والأرضون السبع**»[١١٢٩٤][(١)].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنا إسماعيل بن مسعدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنا عبد الله بن عدي[(٢)]، حدّثنا عدي بن أحمد بن بسطام، حدّثنا يعقوب بن كاسب، حدّثنا أنس بن عياض، حدّثنا يونس بن يزيد، حدّثنا الحكم بن عبد الله عن القاسم، عن عائشة قالت: دخل عليّ أبو بكر قال: هل سمعت دعاء علمنيه النبي ﷺ، قالت: وما هو؟ قال: كان عيسىٰ ابن مريم يعلّم أصحابه: يا فارج الهمّ وكاشف الغمّ مجيب دعوة المضطرين، رحمان الدنيا والآخرة، ورحيمهما ارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك.

أو كما قال.

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسىٰ المقرئ -قراءة عليه وأنا حاضر- حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسماعيل الورّاق -إملاء- حدّثنا أبو عيسىٰ الحسن بن يحيىٰ بن الحسين بن زهير بن كعب بن زهير بن عمرو الثعلبي الكوفي المقرئ، حدّثنا محمّد بن إسرائيل الجوهري، قال: سمعت الحسن بن صباح يقول: حدّثنا أبو نعيم قال: سمعت معروفاً الكرخي قال: اجتمعت اليهود على قتل عيسىٰ بزعمهم، فأهبط الله عليه جبريل، في باطن جناحه

---

(١) اللآلي المصنوعة: ٢ / ١٨٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢ / ٢٠٣ في ترجمة الحكم بن عبد الله.

مكتوب : اللّهمّ إنّي أعوذ باسمك الأحد الأعز ، وأدعوك اللّهمّ باسمك الأحد الصمد ، وأدعوك اللّهمّ باسمك العظيم الوتر ، وأدعوك اللّهمّ باسمك الكبير المتعالي الذي ملأ الأركان كلها أن تكشف عنّي ضرر ما أمسيت وأصبحت فيه ، فأوحى الله إلى جبريل أن ارفع عبدي إليّ ، فقال النبي ﷺ لأصحابه : «**عليكم بهذا الدعاء ، ولا تستبطئوا الإجابة ، فإنما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون**»[١١٢٩٥](١).

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأنَا رشأ بن نظيف ، أَنْبَأنَا الحسن بن إسماعيل ، حدّثنا أحمد بن مروان ، حدّثنا أحمد بن محمّد البغدادي ، حدّثنا عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب أنه كان إذا قدم مكة تعلّق بأستار الكعبة فدعا بهذه الدعوات ، وذكر وهب أنه دعاء عيسىٰ وقت رفعه الله إليه ، وهو دعاء مستجاب : اللّهمّ أنت القريب في علوّك ، المتعالي في دنوّك ، الرفيع على كلّ شيء من خلقك ، أنت الذي نفذ بصرك في خلقك ، وحسرت الأبصار دون النظر إليك ، وعشيت دونك ، وسبّح بها الفلق في النور ، أنت الذي جليت الظلم بنورك ، فتباركت اللّهمّ خالق الخلق بقدرتك ، ومقدّر الأمور بحكمتك ، مبتدع الخلق بعظمتك ، القاضي في كلّ شيء بعلمك ، أنت الذي خلقت سبعاً في الهوى بكلماتك مستويات الطبقات مذعنات لطاعتك ، سما بهنّ العلو بسلطانك ، فأجبن وهنّ دخان من خوفك ، فأتين طائعات بأمرك ، فيهنّ الملائكة يسبّحونك ويقدّسونك ، وجعلت فيهن نوراً يجلو الظلام ، وضياء أضوأ من الشمس ، وجعلت فيهنّ مصابيح يهتدى بها في ظلمات البرّ والبحر ، ورجوماً للشياطين ، فتباركت اللّهمّ في مفطور سمواتك ، وفيما دحوت من أرضك ، دحوتها على الماء فأذللت لها الماء المتظاهر ، فذلّ لطاعتك وأذعن لأمرك ، وخضع لقوتك أمواج البحار ، ففجّرت فيها بعد البحار الأنهار ، وبعد الأنهار العيون الغزار والينابيع ، ثم أخرجت منها الأشجار بالثمار ، ثم جعلت على ظهرها الجبال أوتاداً ، فأطاعتك أطوادها ، فتبارك اللّهمّ صفتك فمن يبلغ صفة قدرتك ، ومن ينعت نعتك ، تُنزّل الغيث وتنشيء السحاب ، وتفكّ الرقاب ، وتقضي الحقّ وأنت خير الفاصلين ، لا إله إلّا أنت ، إنّما يخشاك من عبادك العلماء الأكياس ، أشهد أنك لست بإله استحدّثناك ، ولا ربّ يبيد ذكره ، ولاكان لك شركاء يقضون معك فتدعوهم ويدعونك ، ولا أعانك أحد على خلقك فنشكّ فيها ، أشهد [أنك أحد صمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً . اجعل لي في أمري فرجاً ومخرجاً . قال وهب : فلما تم الدعاء رفعه الله إليه .

قال وهب : وهو للشقيقة(٢) من هذا الموضع ] أنك لست باله استحدثنا إلى آخرها .

---

(١) بحار الأنوار : ١٤ / ٣٣٨ ح ٨ بتفاوت .

(٢) الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه ( القاموس المحيط ) .

قال : وحدّثنا ابن مروان[١] ، حدّثنا محمّد بن الجهم ، قال : سمعت الفرّاء يقول في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ومكروا ومكر الله﴾[٢] يعني هذه الآية ، أن عيسىٰ غاب عن خالته زماناً ، فأتاها فقام رأس الجالوت اليهودي فضرب على عيسىٰ حتى اجتمعوا على باب داره ، فكسروا الباب ، ودخل رأس الجالوت ليأخذ عيسىٰ فطمس الله عينيه عن عيسىٰ ، ثم خرج إلى أصحابه فقال : لم أره ، ومعه سيف مسلول ، فقالوا له : أنت عيسىٰ ، ألقى الله شبه عيسىٰ عليه ، فأخذوه فقتلوه وصلبوه ، فقال رجل ذكره ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم﴾[٣] ألقى شبهه عليه ، ثم قال عزّ وجلّ : ﴿ومكروا ومكر الله﴾ .

**أَخْبَرَنا** أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه ، أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن عمر ابن الحسَن بن يونس ، أَنْبَأنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، أَنْبَأنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد الأثرم ، حدّثنا حميد بن الرّبيع الحرار ، حدّثنا زياد بن عبد الله البكائي ، حدّثنا الأعمش عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : واعد عيسىٰ اثني عشر رجلاً من قومه [ببيت] رجل منهم ، فخرج عليهم من في البيت فقال : أيّكم يطرح عليه شبهي ويكون معي في درجتي ويُقتل أو يُصلب ، فقام شاب منهم ، فقال : أنا ، فقال : اجلس ، فقال مثل مقالته الأولى ، فقام الشاب، فقال : أنا ، فقال : أنت ، ثم قال : إن منكم لمن سيكفر بي قبل أن يصبح اثنتي عشرة مرة ، فقام رجل منهم فقال : أنا هو ، فقال : أنت تقول ذلك ، وكان اليهود في الطلب ، ورفع عيسىٰ من روزنة[٤] في البيت ، وطرح شبهه على ذلك الرجل ، فقتلوه وصلبوه ، وكفر به ذلك الرجل قبل أن يصبح ، واختلف القوم ، فقال بعضهم : كان الله فينا ، فارتفع ، وقال بعضهم : ابن الله كان فينا فرفعه إليه ، وقال بعضهم : روح الله وكلمته كان فينا فرفعه الله إليه ، فكان مع كل طائفة منهم ناس كثير ، فاجتمعت الكافرتان على المؤمنة فقتلتاها .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأنا أبو بكر محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن الحسن بن محمّد البزّار ، أَنْبَأنا أبو طاهر محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بن خزيمة ، أَنْبَأنا جدي أبو بكر ، حدّثنا سلم بن جنادة القرشي ، حدّثنا أبو معاوية[٥] ، عن الأعمش ، عن المنهال ـ وهو ابن عمرو ـ عن سعيد ـ وهو ابن جبير ـ عن ابن عبّاس قال : لما أراد الله أن يرفع عيسىٰ إلى السماء خرج على أصحابه ـ وهم في بيت اثنا عشر رجلاً ـ من عين في البيت ورأسه يقطر ماء ، قال : فقال : إنّ منكم من سيكفر اثنتي عشرة مرة من بعد أن آمن بي ، قال : ثم قال : أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ، ويكون معي في درجتي؟ قال : فقام شاب من أحدثهم سناً ، فقال : أنا ، قال : فقال عيسىٰ :

---

(١) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٣٧ .
(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٥٤ .
(٣) سورة النساء، الآية : ١٥٧ .
(٤) الروزنة : الكوّة ( القاموس المحيط : رزن ) .
(٥) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦ .

اجلس ، ثم أعاد عليهم ، قال : فقام الشاب ، فقال : أنا ، فقال : أجلس، ثم أعاد عليهم فقام الشاب، فقال: أنا، فقال: نعم ، أنت ذاك ، فأُلقي عليه شبه عيسىٰ ، ورفع عيسىٰ من روزنة في البيت إلى السماء .

قال : وجاء الطلب من اليهود ، فأخذوا شبهه فقتلوه وصلبوه ، وكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن به ، فتفرّقوا ثلاث فرق : فرقة قالت : كان الله فينا ما شاء ثم صعد إلى السماء ، وهؤلاء اليعقوبية ، وقالت فرقة : كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه إليه ، وهم النسطورية ، وقالت فرقة : كان عبد الله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله إليه ، وهؤلاء المسلمون ، فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها ، فلم يزل الإسلام طامساً حتى بعث الله محمّداً ﷺ ﴿**فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة**﴾[١] يعني الطائفة التي كفرت من بني إسرائيل في زمان عيسىٰ ، ﴿**فأيدنا الذين آمنوا على عدّوهم فأصبحوا ظاهرين**﴾[٢] في إظهار محمّد ﷺ دينهم على دين الكفّار .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز ، وأبو محمّد بن حمزة ، قالا : حدّثنا أبو بكر الخطيب ، أَخْبَرَني أبو الحسن بن رزقويه ، أَنْبَأَنا أحمد بن سندي ، حدّثنا الحسن بن علي القطان ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ ، أَنْبَأَنا إسحاق بن بشر ، أَنْبَأَنا جويبر ومقاتل عن الضّحّاك ، عن ابن عبّاس قال : لما فرغ عيسىٰ من وصيته واستخلف شمعون وقتلت اليهود يودا[٣] وقالوا : هو عيسىٰ ، يقول الله : ﴿**وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبّه لهم**﴾ ، ﴿**وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه ، وكان الله عزيزاً حكيماً**﴾[٤] فأما اليهود والنصارى فيقولون : قد قتلوه ، وأما الحواريون فعلموا أنه لم يقتل ، وأنكروا قول النصارى واليهود ، وخلّص الله عيسىٰ ، وأنزل الله سحابة من السماء لاستقلال عيسىٰ ، فوضع عيسىٰ على السحابة فلزمته أمّه وبكت ، فقالت السحابة : دعيه فإنّ الله يرفعه إلى السماء ، ثم يشرف على أهل الأرض عند أوان الساعة ثم يهبط إلى الأرض فيكون فيها ما شاء الله ، ويبدّل الله به أهل الأرض أمناً وعدلاً ، فسكتت عنه مريم تنظر إليه ، وتشير بإصبعها إليه ، ثم ألقى إليها برداء له فقال : هذا علامة ما بيني وبينك يوم القيامة .

قال : وقال ابن عبّاس : إن عيسىٰ لما حمل على السحابة ودّع أمه والحواريين ، ثم أصعدت به السحابة ، فذهبت أمه لتتناول رجله فقال : لا تفعلي يا أمة ، وألقى عمامته إلى شمعون وأمّه تمسّ السحاب حتى فاتها السحاب ، وأخذ شمعون العمامة فجعلها في عنقه ، وهم ينظرون إلى عيسىٰ ويشيرون بأيديهم حتى توارى عنهم .

قالا إسحاق : وأَنْبَأَنا عبد الله بن السندي عن أبيه ، عن مجاهد ، وابن جريج عن مجاهد ، قال :

---

١ و٢ ـ سورة الصف ، الآية : ١٤ .

(٣) في المختصر : « بوذا » .

(٤) الآية ١٥٧ و١٥٨ من سورة النساء .

إنّ اليهود لما أرادوا عيسىٰ وطلبوه ليقتلوه فألجؤوه إلى غارٍ في الجبل ، معه أمه والحواريون فعهد إليهم عهده ، وقال : إنّي مرفوع ، وأُنزلت الغمامة حتى حملت عيسىٰ ، واليهود يحرسونه ، فانصدع الجبل ، فارتفعت السحابة بعيسىٰ ، ثم دخلوا الغار ، فأخذوا الذي دلّ على عيسىٰ ، فعدوا عليه فصلبوه ، وأخذوا أصحاب عيسىٰ فحبسوهم وعذّبوهم ، فبلغ ذلك صاحب الروم ، وكانت اليهود تحت يديه ، فقيل له : إنّه كان في مملكتك رجل عدا عليه بنو إسرائيل فصلبوه وهم يعذّبون أصحابه ، وكان يخبرهم أنه رسول الله قد أراهم العجائب ، وأحيى لهم الموتى وأبرأ لهم الأسقام ، وخلق لهم من الطين كهيئة الطير ، فبعث ملك الروم إلى الحواريين ، فانتزعهم من أيديهم وسألهم عن دين عيسىٰ فأخبروه ، فبايعهم على دينه ، واستنزل الذي صلب فغيّبه ، وأخذ خشبته التي كان صلب عليها فأكرمها وطيّبها ، وعدا على اليهود فقتل منهم مقتلة عظمية ، فمن هناك تعظم النصارى الصلبان ، ومن هنالك صار جُلّ النصرانية بالروم ، وملك الحواريون بعد ذلك ، وذلّت اليهود وظهرت النصرانية ، وملك يحيىٰ بن زكريا ، وشمعون ، والحواريون ، ومن تابعهم .

وكان يقال : شمعون صخرة الإيمان ، وكان رجلاً بكّاء إذا جلس مجلساً فإنّما هو باك وجلساؤه يبكون ، وكان يحيىٰ بن زكريا رجلاً ضحّاكاً بسّاماً ، إذا جلس لم يزل ضاحكاً[1] وأصحابه يضحكون ، فقال له يوماً شمعون: سبحان الله يابن زكريا! ما أكثر ضحكك في الحق والباطل، فقال يحيىٰ : سبحان الله يا شمعون ما أكثر بكاؤك في الحقّ والباطل ، لقد عنّيت نفسك وعنّيت جلساءك، قال : فجاء من الله أنّ أحبّ سيرة الرجلين إليّ سيرة يحيىٰ بن زكريا .

قال : وأَنْبَأنا إسحاق ، أَنْبَأنَا خارجة بن مصعب ، عن إدريس ، عن جده وهب بن منبّه قال : إن عيسىٰ لمّا رفع اجتمعت بنو إسرائيل من آمن منهم بعيسىٰ فقالوا : ننظر في أمرنا ، فانطلق إبليس ، فدعا عفاريته فاجتمعوا إليه ، فأخبرهم بالذي يريده بنو إسرائيل فقال : إنا وجدنا منهم فرصة قال : فاختار عفريتين فأمرهما بما يريد ، ثم انطلقوا حتى دخلوا على بني إسرائيل في مجمعهم الذي اجتمعوا فيه ، فأمر صاحبيه فجلس كل واحد منهما ناحية ، وجلس إبليس ناحية ، فلمّا فرغ بنو إسرائيل من بعض ما هم فيه قام أحد صاحبيه بهيئة حسنة في هيئة عبّادهم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم فقال : إنّ الله قد أكرمكم واختاركم على خلقه بأن نزل من السماء ، فكان بين أظهركم ما شاء أن يكون ، ثم عاد إلى سماواته ، فاشكروه بما صنع إليكم ، ثم جلس ، فقام الآخر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها المتكلّم لا أعلم متكلماً يتكلم بكلام أحسن من كلامك ، ولا أرفق ولا أوفق ولا أقرب من كلّ خير ! غير أنك زعمت أن عيسىٰ هو الله ، وأنه من السماء بين أظهرنا ، وأن الله لا يزول من مكانه ولكنّ عيسىٰ هو ابنه ، فأهبطه إلينا وأكرمنا به ، ثم جلس فقام إبليس ، فحمد الله وأثنى

---

(١) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٤٣ .

عليه ثم قال : أيها المتكلمان لا عهدنا بمتكلمين أقرب من كلّ خير ، وأبعد من كلّ شرّ منكما إلّا ما زعم الأول أنّ الله هبط إلينا ، وأنّ الله لا يهبط من سماواته ، وما ذكر الآخر أن عيسىٰ هو ابن الله ، وإنّ الله ليس له ولد ، ولكن الله إله السموات ومن فيهن وعيسىٰ إله الأرضين ومن فهين ، قال : فتفرقت من ذلك العباد والصالحون ، فاختلفوا .

قال : قال ابنّ عبّاس : اختلفوا على هذا القول بعد إحدى وثمانين سنة .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أَنْبَأَنَا جدي أبو بكر ، أَنْبَأَنَا محمّد بن يوسف بن بشر ، أَنْبَأَنَا محمّد بن حمّاد ، أَنْبَأَنَا عبد الرزّاق ، أَنْبَأَنَا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **ذلك عيسىٰ ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون** ﴾[١] قال[٢] : اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا منهم أربعة نفر ، فاخرج من كلّ قوم عالمهم فامتروا في عيسىٰ ابن مريم حين رفع ، فقال أحدهم : هو الله تبارك وتعالى هبط إلى الأرض ، فأحيى من أحيى وأمات من أمات ، ثم صعد إلى السماء ، وهم اليعقوبية . فقال الثلاثة : كذبت ، ثم قال اثنان منهم للثالث : قل فيه ، فقال : هو ابن الله ، وهم النسطورية . فقال اثنان : كذبت ، فقال أحد الاثنين الآخرين[٣] : قل فيه ، فقال : هو ثالث ثلاثة : الله تعالى إله ، وعيسىٰ إله ، وأمّه إله ، وهم الإسرائيلية ، وهم ملوك النصارى ، فقال الرابع : كذبت ، هو عبد الله ورسوله ، وروحه ، وكلمته ، وهم المسلمون ، فكان لكلّ رجل منهم أتباع على ما قال ، واقتتلوا ، فظهر على المسلمين ، فذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس** ﴾[٤] قال قتادة : وهم الذين قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **فاختلف الأحزاب من بينهم** ﴾[٥] قال : اختلفوا فيه فصاروا أحزاباً .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز ، وأبو محمد السّلمي ، قالا : حدّثنا أبو بكر الخطيب ، أَخْبَرَني أبو الحسن محمّد بن أحمد ، أَنْبَأَنَا أبو بكر الحداد ، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي بن علّوية ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ ، حدّثنا ابن أبي عيسىٰ بن عاصم ، عن أبي حمزة الخراساني ، قال : لما ألحوا على عيسىٰ ابن مريم في الطلب قال : واعد الحواريين في بيت يجتمعون فيه ، قال : وكان في سقف البيت كوّ[٦] يستضيئون منه ، فاجتمعوا فيه ينظرون عيسىٰ إذ نبعت عين في البيت ، قال : فبينما هم كذلك إذ طلع عيسىٰ من العين خارجاً عليهم في ثوبين ، ينفض رأسه من الماء حتى قعد في ناحية من البيت ، فقال عيسىٰ : إنّ منكم لمن يكفر بي قبل الليل أكثر من اثنتي عشرة مرة ، يقول رجل من القوم : أنا ذاك ، قال عيسىٰ : أنت قلت ذاك ، ثم قال عيسىٰ : هل منكم أحد يسرّه أن يلقى

---

(١) سورة مريم ، الآية : ٣٤ .
(٢) تفسير القرطبي : ١١ / ١٠٦ .
(٣) في تفسير القرطبي : قال أحد الاثنين للآخر .
(٤) سورة آل عمران ، الآية : ٢١ .
(٥) سورة مريم ، الآية : ٣٧ .
(٦) الكوّ بغير هاء ، والكوّة : الخرق في الحائط ونحوه ، وقيل : ثقب البيت ( تاج العروس : كوو ) .

عليه شبهي ، فيؤخذ ، فيقتل ، ويصلب ويكون معي في درجتي ؟ قال : فقال رجل من أحداث القوم شاب : أنا ، وسكت المشيخة ، قال : فأعاد عيسىٰ عليهم القول مرتين فيقول الشاب : أنا ، وسكت المشيخة ، فقال عيسىٰ في الثالثة : أنت ، ثم إنّ عيسىٰ تصاعد وهم ينظرون حتى إذا بلغ من الكوّ خرج من الكوّ لا يستوسع الكوّ ولا يستصغر على عيسىٰ في بدنه قال : وهم ينظرون إليه حتى توارى عنهم ، قال : وكان آخر ما يكلّمهم به ، فقال القوم فيما بينهم : هذا عيسىٰ قد سعد وتركنا فما تقولون فيه ؟ قال : فاختاروا منهم ثلاثة ، فقالوا : نرضى بما يقول هؤلاء ، قال : فقيل لكلّ واحد منهم : ما تقول ؟ قال : أقول: إنّه كان الله تعالى وتقدّس فكان فينا ما بدا له ثم صعد إلى سلطانه حين بدا له ، قال : فخرج ، فقال ذاك في الناس ، فتنبه عظم من الناس ، [قال: وقيل للثاني: ما تقول؟ قال: أقول: إنه ابن الله ][(١)] قال : وقيل للثالث : ما تقول أنت ؟ قال : إنّ عيسىٰ كان فينا قريباً عهده وإنّه عبد الله ورسوله ، فقالوا له : كذبت ، قال : وهرب منهم إلى جزيرة في البحر ، فكان فيها يتعبد حتى مات فطلبوه ليقتلوه قال : وخرج الذي قال أنا وقد أُلقي عليه شبه عيسىٰ فأخذ ثم قتل ثم صلب .

**أَخْبَرَنا** أبو البركات بن المبارك ، أَنْبَأنَا محمّد بن مظفّر بن بكران ، أَنْبَأنَا أبو الحسن العتيقي ، أَنْبَأنَا أبو يعقوب يوسف بن أحمد ، أَنْبَأنَا أبو جعفر محمّد بن عمرو[(٢)] ، حدّثنا عمير بن مرداس الدّونقي ، حدّثنا محمّد بن بكير الحضرمي ، حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن سعيد الإسكاف ، عن الأصبغ بن نباته قال : قال عليّ : إن خليلي حدّثني أن أضرب لسبع عشرة تمضي من رمضان ، وهي الليلة التي مات فيها موسىٰ ، وأموت لاثنتين وعشرين تمضي من رمضان ، وهي الليلة التي رفع فيها عيسىٰ .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأنَا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أَنْبَأنَا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيىٰ ، أَنْبَأنَا إسماعيل بن علي الخطبي ، حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب ، حدّثنا سويد بن سعيد ، حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال : سمعت حريث بن المحش يحدّث أنّ علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان قال : سمعت الحسن بن علي وهو يخطب يذكر مناقب عليّ فقال : قتل ليلة أنزل الله القرآن ، أو قال الفرقان ، وليلة أسري بعيسىٰ أو بموسىٰ ، وليلة كذا وليلة كذا، فذكر نبيّاً أو نبيّين .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، أَنْبَأنَا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس المقدسي - بدمشق - أَنْبَأنَا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد النّصيبي ، أَنْبَأنَا أبو بكر محمّد بن أحمد الواسطي

---

(١) مابين معكوفتين غير موجود في الأصل وأضفناه حسب مقتضى السياق.

(٢) كتاب الضعفاء الكبير : ١ / ١٣٠ في ترجمة الأصبغ بن نباته .

الخطيب ، أَنْبَأنا عمر بن الفضل بن مهاجر ، حدّثنا أبي ، حدّثنا الوليد بن حمّاد الرّملي ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد ، حدّثنا زهير ، حدثنا رديح هو ابن عطية ـ حدّثني أبو زرعة الشيباني أن عيسىٰ ابن مريم عليه السلام رفع من طور زيتا(١) ، بعث الله عزّ وجلّ ريحاً فخفقت به حتى هرول ، ثم رفعه الله عزّ وجلّ إلى السماء .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن حمزة ، حدّثنا أبو بكر الخطيب .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أَنْبَأنا أبو بكر محمّد بن هبة الله ، ومحمّد بن علي بن محمّد بن جعفر قالوا : أَنْبَأنا أبو الحسين بن الفضل ، أَنْبَأنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا يعقوب بن سفيان ، حدّثنا سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، حدّثني ابن غزيّة ، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أن أمّه فاطمة بنت حسين بن علي حدّثته أنّ عائشة كانت تقول : أخبرتني فاطمة أن رسول الله ﷺ أخبرها أنه لم يكن نبي كان بعده نبيّ إلّا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله ، وأنه أخبرني أن عيسىٰ ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة ، فلا أراني إلّا ذاهب على رأس ستين [١١٢٩٦].

**حدَّثني** أبو القاسم محمود بن عبد الرّحمن البستي ، أَنْبَأنا أبو بكر بن خلف ، أَنْبَأنا الحاكم أبو عبد الله ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن سعيد الرازي ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن مسلم بن وارة ، حّدثنا سعيد بن أبي مريم قال : هذا كتاب لنافع بن يزيد هو أعطانيه وأنا شاكٌ أن أكون عرضته عليه أم لا ، قال : حدّثني عمارة بن غزيّة ، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أن أمّه فاطمة بنت حسين حّدثته أن عائشة كانت تقول : إن رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه قال : «**يا فاطمة يا ابنتي ، احني علي**» فأحنت عليه ، فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك بساعة : «**احني عليّ**» فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك ، فقالت عائشة : يا بنت رسول الله أخبريني ماذا ناجاك أبوك ؟ قالت : أوشكتِ رأيتِهِ ناجاني على حال سرّ ، ثم ظننتِ أنّي أخبر بسره وهو حي ! فشق ذلك على عائشة أن يكون سرّاً دونها ، فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني ذلك الخبر ؟ قالت : أمّا الآن فنعم ، ناجاني في المرة الأولى ، فأخبرني أنّ جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضه العام مرتين ، وأنه أخبره أنه لم يكن نبيّ [كان بعده نبيّ] إلّا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وأنه أخبرني أن عيسىٰ عاش عشرين ومائة سنة ، ولا أراني إلّا ذاهباً على رأس الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنية إنّه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزيّة منك ، فلا تكوني أدنى من امرأة صبراً» ثم ناجاني في المرة الأخرى ، فأخبرني أنّي أول أهله لحوقاً به ، وقال : إنّك سيّدة نساء أهل

---

(١) طور زيتا : جبل مشرف على بيت المقدس ( معجم البلدان ) .

الجنّة[(١)] [١١٢٩٧][(٢)].

**أَخْبَرَنا** أبو بكر الأنصاري ، أَنْبَأَنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأَنا أبو عمر بن حيّويه ، أَنْبَأَنا أحمد بن معروف ، أَنْبَأَنا الحارث بن أبي أسامه ، أَنْبَأَنا محمّد بن سعد[(٣)] ، أَنْبَأَنا هاشم بن القاسم ، حدّثنا أبو معشر ، عن يزيد بن زياد قال : قال رسول الله ﷺ في السنة التي قبض فيها لعائشة : «**إنّ جبريل كان يعرض عليّ القرآن في كل سنة مرة ، وقد عرض عليّ العام مرتين ، وإنّه لم يكن نبيّ إلّا عاش نصف عمر أخيه الذي كان قبله ، عاش عيسىٰ مائة وخمساً وعشرين سنة ، وهذه اثنتان وستون سنة**» ومات في نصف السنة[(٤)] [١١٢٩٨].

[قال ابن عساكر :]كذا في هاتين الروايتين ؛ والصحيح أنّ عيسىٰ لم يبلغ هذا العمر ، وإنّما أراد به مدة مقامه في أمّته كما :

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفّر القشيري ، قالا : أَنْبَأَنا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأَنا أبو عمرو بن حمدان .

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى بنت ناصر قالت : قُرئ على إبراهيم بن منصور ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرئ .

قالا : أَنْبَأَنا أبو يعلى ، حدّثنا الحسين بن الأسود ، حدّثنا عمرو بن محمّد العنقري ، حدّثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيىٰ بن جعدة قال : قالت فاطمة بنت النبي ﷺ : قال لي رسول الله ﷺ : «**إنّ عيسىٰ ابن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة**»[١١٢٩٩][(٥)] .

**أَخْبَرَنا** أبو منصور عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الواحد ، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن المهتدي ، حدّثنا أبو حفص بن شاهين ، حدّثنا عبد الله بن محمّد البغوي ، حدّثنا محمّد بن عمّار المكي ، حدّثنا سفيان ، عن عمرو ، عن يحيىٰ بن جعدة ، قال : دعا النبي ﷺ فاطمة في مرضه الذي توفي فيه ، فسارّها بشيء فبكت ، ثم سارّها فضحكت ، فسألوها فأبت أن تخبر ، فلما قبض ﷺ أخبرتهم، قالت : دعاني فقال : «**إنّ الله لم يبعث نبياً إلّا وقد عمّر الذي بعده نصف عمره ، وإنّ عيسى لبث في بني إسرائيل أربعين سنة ، وهذه توفي لي عشرين ، ولا أراني إلّا ميت في مرضي هذا وإن القرآن كان يعرض عليّ في كل عام مرة وإنه عرض عليّ في هذه السنة مرتين**» ، فبكيت ، ثم دعاني فقال لي : «**إن أول من يقدم علي من أهلي أنت**» ، فضحكتُ[١١٣٠٠][(٦)].

**أَنْبَأنا** أبو القاسم بن بيان ، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن بشران .

---

(١) دلائل النبوة : ٧ / ١٦٦ .

(٢) اتحاف السادة : ١٠ / ٢٩٣ بلفظ : يا فاطمة ادني .

(٣) الطبقات الكبرى : ٢ / ١٩٥ : ذكر عرض رسول الله ﷺ القرآن على جبريل .

(٤) حلية الأولياء : ٢ / ٤٠ .

(٥) مجمع الزوائد : ٨ / ٢٠٦ .

(٦) الجامع الكبير : ٢ / ٧٣٥ .

ح وَأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أَنْبَأنَا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن بشران، أَنْبَأنَا محمّد بن أحمد بن الحسن ، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدّثنا أبي ، حدّثنا عثمان ، حدّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : لم يكن نبيّ إلّا عاش مثل نصف عمر صاحبه الذي كان قبله ، وعاش عيسىٰ في قومه أربعين سنة[(١)] .

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً ، أَنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : أَنْبَأنَا عبد الملك بن محمّد ، أَنْبَأنَا أبو علي بن الصّوّاف ، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدّثنا معاوية بن هشام ، حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : مكث عيسىٰ في قومه أربعين عاماً .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأنَا رشأ بن نظيف ، أَنْبَأنَا الحسن بن إسماعيل ، أَنْبَأنَا أحمد ، أَنْبَأنَا عمر بن عبيد الله ، قالا : أَنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران ، أَنْبَأنَا أبو عمرو بن السماك ، حدَّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا عثمان بن مسلم ، قالوا : حدَّثنا شاذان، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب قال : رفع عيسىٰ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، وليس في رواية موسىٰ بن إسماعيل ذكر معاذ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان في كتابه ، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن بشران .

ح وَأَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك ، أَنْبَأنَا أبو الفضل بن خيرون ، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن بشران ، أَنْبَأنَا أبو علي بن الصّوّاف ، حدّثنا محمّد بن سفيان بن أبي شيبة ، حدّثنا أبي ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب قال : رفع عيسىٰ ابن مريم ابن ثلاث وستين سنة .

والأول هو الصحيح .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، وأبو منصور مقرب بن الحسين بن الحسن البواب ، قالا : أَنْبَأنَا أبو الغنائم بن المأمون ، أَنْبَأنَا أبو الحسن الدّارقطني ، حدّثنا على بن عبيد الله بن مبشّر ، حدّثني عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، حدّثنا يحيىٰ بن حمّاد ، حدّثنا أبو عوانة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : الفترة ما بين عيسىٰ ومحمّد ﷺ ستمائة .

قال : وحدّثنا ابن مبشّر ، حدّثنا عيسىٰ بن شاذان ، حدّثنا زيد بن عوف ، حدّثنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال المغيرة: فيما بين عيسىٰ ابن مريم وبين النبي ﷺ ستمائة سنة[(٢)] .

---

(١) البداية والنهاية : ٢ / ١١٣ .

(٢) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٥٣ .

قال الدّارقُطني : أخرجه البخاري[1] عن الحسن بن مدرك عن يحيىٰ بن حمّاد .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن مسعدة ، أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف ، أَنْبَأنَا أبو أحمد بن عدي ، حدّثنا ابن قتيبة والحسين بن أبي معشر ، قالا : حدّثنا عبد الوهّاب بن الضّحّاك ، حدّثنا ابن عيّاش ، عن عمر بن محمّد ، عن أبي عقال مولى رسول الله ﷺ ، عن أنس بن مالك قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ رأينا برداً ويداً فقلنا : يا رسول الله ما هذا البرد الذي رأينا واليد ؟ قال : «**قد رأيتموه ؟**» قلنا : نعم ، قال : «**ذاك عيسىٰ ابن مريم سلّم علي**»[١١٣٠١][2].

اسم أبي عقال : هلال بن زيد بن يسار بن بُولاء .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم السّلمي ، وأبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرّج الأزدي : قالا : أَنْبَأنَا علي بن محمّد السّلمي ، أَنْبَأنَا عبد الرّحمن بن عثمان التّميمي ، أَنْبَأنَا خيثمة بن سليمان القرشي ، حدّثنا أحمد بن أبي غرزة ، حدّثنا إسماعيل بن أبان الأزدي ، حدّثنا محمدّ بن زياد الألهاني ، عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي عقال عن أنس بن مالك قال : كنت أطوف مع رسول الله ﷺ حول الكعبة إذ رأيته صافح شيئاً ولا نراه ، قلنا : يا رسول الله رأيناك صافحت شيئاً ولا يراه أحد ، قال : «**ذاك أخي عيسىٰ ابن مريم انتظرته حتى قضى طوافه فسلّمت عليه**»[١١٣٠٢][3].

كذا قال .

**وَأَخْبَرَنا** أبو طالب علي بن عبد الرّحمن الصّوري ، أَنْبَأنَا علي بن الحسن المقرئ ، أَنْبَأنَا أبو محمّد عبد الرّحمن بن عمير النحّاس ، أَنْبَأنَا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة ، حدّثنا إسماعيل بن أبان ، حدّثنا عمر بن زياد الألهاني ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عقال ، عن أنس قال : رأيت النبي ﷺ وأهوى إلى شيء وهو في الطواف كأنه يصافح ، فقلنا : يا رسول الله رأيناك أهويت إلى شيء فصافحته ولم نر شيئاً ، قال : «**ذاك ابن مريم انتظرته حتى قضى طوافه فسلّمت عليه**»[١١٣٠٣].

**أَخْبَرَنا** أبو العبّاس عمر بن عبيد الله بن أحمد ، حدّثنا علي بن محمّد بن أحمد ـ إملاء ـ أَنْبَأنَا إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي ، أَنْبَأنَا إسماعيل بن نجيد ، أَنْبَأنَا محمّد بن الحسن بن الخليل ، حدّثنا هشام بن عمّار ، حدّثنا الوليد بن مسلم ، حدّثنا شيبان بن عبد الرّحمن ، عن عاصم بن أبي النّجود ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيىٰ مولى ابن عفراء عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ قال لقريش : «**يا معشر قريش ، لا خير في أحدٍ يُعبد من دون الله**» ، قالوا : أليس تزعم أنّ عيسىٰ كان عبداً تقياً وعبداً صالحاً ، فلو كان كما تزعم أنه ...[4] فأنزل الله تعالى : ﴿**ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً**﴾

---

(١) صحيح البخاري (٦٣) كتاب مناقب الأنصار (٣٥) باب ، رقم ٣٩٤٨ : ٢ / ٣٢٥ طبعة دار الفكر .

(٢) الحاوي للتفاوي : ٢ / ٢٨٨ .

(٣) الحاوي للفتاوي : ٢ / ٢٨٨ .

(٤) كذا .

الآية[1][١١٣٠٤].

**أَخْبَرَنا** أبو سعد بن البغدادي، أَنْبَأنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر السمسار، قالا: أَنْبَأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرّشيذ قوله، حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ إملاء ـ حدّثنا ابن أبي عون ـ وهو محمّد بن أبي عون ـ حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: إن كان ما يقول أبو هريرة حقاً فهو قوله ﴿**وإنه لعلم للسّاعة**﴾[2] قال: نزول عيسىٰ ابن مريم.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن علي، أَنْبَأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[3]، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيىٰ مولى ابن عقيل الأنصاري قال: قال ابن عبّاس: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط، فما أدري، أعلِمها الناس فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها؟ قال: ثم طفق يحدّثنا، فلمّا قام تلاومنا ألّا نكون سألناه عنها، فقلت: أنا لها إذا راح غداً، فلما راح الغد قلت: عبّاس ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري أَعَلمها الناس فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها؟ فقلت: أخبرني عنها، وعن اللاتي قرأت قبلها؟ قال: نعم، إنّ رسول الله ﷺ قال لقريش: «**يا معشر قريش إنّه ليس أحد يعبد دون الله فيه خير، وقد علمت قريش أن النصاري تعبد عيسىٰ ابن مريم وما تقول في محمّد**»، فقالوا: يا محمّد ألست تزعم أن عيسىٰ كان نبيّاً وعبداً من عباد الله صالحاً، فلئن كنت صادقاً فإنّ آلهتهم لكما تقولون، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿**ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون**﴾ قال: قلت: ما يصدّون؟ قال: يضجّون، ﴿**وإنّه لعلم للسّاعة**﴾ قال: هو خروج عيسىٰ ابن مريم قبل القيامة.

**أَخْبَرَنا** أبو علي الحسن بن المظفّر بن الحسن بن السّبط، أَنْبَأنا أبي أبو سعد، أَنْبَأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم الدّيبلي، حدّثنا أبو عبد الله سعيد بن عبد الرّحمن المخزومي، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: إن كان ما يقول أبو هريرة حقاً فهو عيسىٰ ابن مريم، ﴿**وإنه لعلم للساعة فلا تمترنّ بها**﴾[4] إنما قال سفيان: يقول أبو هريرة: أقرئه من مني السلام.

**أَخْبَرَنا أَخْبَرَناه** أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الطوسي، حدّثنا والدي الحاكم أبو الفتح نصر بن علي، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسن، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا العبّاس بن محمّد بن حاتم.

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد ـ إملاء ـ أَنْبَأنا طلحة بن

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٦١.
(٣) المسند: ١ / ٦٨١ ح ٢٩٢١.
(٤) سورة الزخرف، الآية: ٦١.

علي بن [الصّقر][1] الكتّاني[2] ، حدّثنا أحمد بن عثمان[3] بن يحيىٰ الأدمي ، حدّثنا عبّاس بن محمّد الدّوري ، حدّثنا الحسن بن موسىٰ الأشيب ، حدّثنا شيبان بن عبد الرّحمن ، عن عاصم بن أبي النّجود ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيىٰ مولى ابن عقيل[4] الأنصاري ، قال : قال ابن عبّاس : لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط فلا أدري أعلمها الناس فلم يسألوني - وقال ابن يعقوب : فلم يسألوا عنها - أم لم يفطنوا لها فيسألون ، وقال ابن يعقوب : فيسألوا عنها - فقلت : أَخْبرني عنها وعن التي قبلها - وقال ابن يعقوب : وعن اللائي - قرأت قبلها ، قال : نعم ، إنّ رسول الله ﷺ قال لقريش : «**يا معشر قريش ، إنّه ليس أحد يعبد دون الله فيه ، وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسىٰ ابن مريم وما تقول في عيسىٰ**» ، فقالوا : يا محمّد ألست تزعم أن عيسىٰ كان نبياً وعبداً من عباد الله الصالحين ؟ فإن - وقال ابن يعقوب : من عباد الله صالحاً فلئن - كنت صادقاً فإن - وقال ابن يعقوب : إن - آلهتهم لكما تقولون ؟ قال : فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿**ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون**﴾ - زاد أبو حامد قال : ما يصدون ؟ وقالا : - قال : يضجّون ، قال : ﴿**وإنه لعلم للساعة**﴾ قال : هو خروج عيسىٰ ابن مريم قبل يوم القيامة .

**أَخْبَرَني**[5] أبو البركات الأنماطي ، أَنْبَأنا ثابت بن بندار ، أَنْبَأنا محمّد بن علي المقرئ ، أَنْبَأنا محمّد بن أحمد البابسيري ، أَنْبَأنا الأحوص بن المفضّل ، حدّثنا أبي ، حدّثنا يحيىٰ بن معين ، حدّثنا يحيىٰ بن آدم ، عن الحسن بن صالح قال : لما قيل[6] [العيسى][7] : ﴿**أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله**﴾[8] تزايلت مفاصله ، ولمّا قال لقمان لابنه : ﴿**يا بني إنّها إن تك**[9] **مثقال حبة من خردل فتكنْ في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله**﴾[10] تفطّر ، فمات[11] .

**أَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا ، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأنا محمّد بن العبّاس بن حيّويه ، حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد ، حدّثنا محمّد بن يحيىٰ بن أبي عمر العبدي ، حدّثنا سفيان ، عن عمرو ، عن طاوس ، عن أبي هريرة قال : تلقّى عيسىٰ حجته ولقاه الله في قوله : ﴿**إذْ قال الله يا عيسىٰ**

---

(١) مكانها بالأصل بياض ، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٤٧٩ والزيادة المثبتة عن سير الأعلام .

(٢) الأصل : الكناني ، تصحيف ، والصواب ما أثبت ، راجع الانساب ، والحاشية السابقة .

(٣) الأصل : علي ، تصحيف ، والصواب ما أثبت ، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٥٦٨ وترجمة طلحة بن علي بن الصقر في سير الأعلام : ١٧ / ٤٧٩ .

(٤) غير واضحة بالأصل ، والمثبت يوافق الرواية السابقة .

(٥) كتب فوقها بالأصل : ملحق .

(٦) الأصل : قال .

(٧) الزيادة لازمة للإيضاح .

(٨) سورة المائدة ، الآية : ١١٦ .

(٩) الأصل : تكن .

(١٠) سورة لقمان ، الآية : ١٦ .

(١١) زيد بعدها بالأصل : إلى .

ابن مريم أأنت قلت للناس اتّخذوني وأمي إلهين﴾[١] قال أبو هريرة عن النبي ﷺ : فلقاه عزّ وجلّ : ﴿سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق﴾ .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدّثنا أبو العبّاس الأصم ، حدّثنا العبّاس بن محمّد ، حدّثنا الحسن بن موسىٰ الأشيب ، حدّثنا شيبان بن عبد الرّحمن ، عن عاصم بن أبي النّجود ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيىٰ مولى بني عفراء[٢] الأنصاري قال : قال ابن عبّاس في قوله : ﴿**وإنه لعلم للساعة**﴾[٣] قال : هو خروج عيسىٰ ابن مريم قبل يوم القيامة .

رواها سفيان الثوري وشعبة عن عاصم من غير ذكر أبي يحيىٰ .

**أَخْبَرَنا** بها أبو القاسم إسماعيل بن محمّد ، أَنْبَأنا محمّد بن أحمد بن علي ، أَنْبَأنا أحمد بن موسىٰ بن مردوية ، أَنْبَأنا أبو بكر الشافعي ، حدّثنا أبو المثنّى معاذ بن المثنّى ، حدّثنا مسدّد بن مسرهد ، حدّثنا يحيىٰ ، حدّثنا سفيان وشعبة ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عبّاس ﴿**وإنّه لعلم للساعة**﴾ قال : نزول عيسىٰ ابن مريم .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأنا أبو الحسن بن أبي نصر ، أَنْبَأنا أبو بكر الميانجي ، أَنْبَأنا أبو العباس السّرّاج ، حدّثنا قتيبة بن سعيد ، حدّثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيّب .

**ح وأخبرتنا** أم البهاء بنت البغدادي قالت : أَنْبَأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمّد ، أَنْبَأنا أبو محمّد المخلدي ، أَنْبَأنا أبو العبّاس السّراج ، حدّثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ، حدّثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حَكَماً ، مقسطاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد**»[١١٣٠٥][٤].

**أَخْبَرَنا** أبوا الحسن الفقيهان ، قالا : أَنْبَأنا أبو العباس بن قيس ، أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي نصر ، أَنْبَأنا خيثمة بن سليمان ، أَنْبَأنا العباس ، أَخْبَرَني أَبي ، حدّثنا الأوزاعي ، حدّثني الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول : «**والذي نفسي بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً قسطاً ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد**»[١١٣٠٦].

**أَخْبَرَناه** عالياً أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ، وأم البهاء بنت البغدادي ، قالا : أَنْبَأنا أبو طاهر بن محمود ، أَنْبَأنا أبو بكر بن المقرئ ، حدّثنا محمّد بن الربيع بن سليمان الجيزي ، حدّثنا هاورن بن

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ١١٦ .

(٢) كذا بالأصل هنا : بني عفراء .

(٣) سورة الزخرف ، الآية : ٦١ .

(٤) السنن الكبرى للبيقهي : ١ / ٢٤٤ .

سعيد الأيلي ، حدّثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «**يوشك أن ينزل إليكم ابن مريم حكماً عدلاً** ، **وإماماً مقسطاً** ، **يكسر الصليب ويقتل الخنزير** ، **ويضع الجزية** ، **ويفيض المال حتى لا يقبله أحد**»[١١٣٠٧].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنْبَأنا أبو القاسم بن البسري ، وأبو محمّد بن أبي عثمان ، وعبد الله بن أَحْمَد بن عثمان السكري ، قالوا : أَنْبَأنا عبيد الله بن محمّد بن أبي مسلم ، أَنْبَأنا محمّد ابن جعفر بن أحمد الطّبري ، حدّثنا بشر بن مطر ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : «**يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً** ، **فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية** ، **ويفيض المال حتى لا يقبله أحد**» .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفراوي ، أَنْبَأنا أبو بكر المقرئ ، أَنْبَأنا أبو بكر الجوزقي ، أَنْبَأنا مكي بن عبدان، حدّثنا عبد الرّحمن بن بشر ، حدّثنا سفيان ، عن الزهري .

ح **قال** : وأَنْبَأنا عبد الله بن محمّد بن الحسن ، حدّثنا عبد الله بن هاشم ، حدّثنا سفيان ، عن الزهري .

ح **قال** : وأَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن يحيىٰ بن عمر بن علي بن حرب الموصلي ـ ببغداد ـ حدّثنا علي بن حرب ، حدّثنا سفيان ، عن الزهري سمع سعيد بن المسيّب يخبر عن أبي هريرة يبلّغ به النبي ﷺ قال : ـ وقال علي بن حرب : عن النبي ﷺ قال : «**ينزل فيكم ابن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً فيضع الجزية** ، **ويفيض المال حتى لا يقبله أحد** ، **ويكسر الصليب ويقتل الخنزير**»[١١٣٠٨][(١)].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنْبَأنا أبو محمّد الصّريفيني ، أَنْبَأنا أبو القاسم بن حبابة ، حدّثنا أبو القاسم البغوي ، حدّثنا علي بن الجعد ، أَنْبَأنا عبد العزيز بن عبد الله ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «**والذي نفسي بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حَكَماً عادلاً** ، **يكسر الصليب** ، **ويقتل الخنزير** ، **ويضع الجزية** ، **ويفيض المال ولا يقبله أحد**»[١١٣٠٩].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي ، أَنْبَأنا أبو منصور عمر بن أحمد بن محمّد الحوري ، أَنْبَأنا أبو العباس محمّد بن أحمد بن محمّد السّليطي ، أَنْبَأنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن ، حدّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدّثني أبي ، حدّثني إبراهيم بن طهمان ، عن محمّد بن ميسرة ، عن الزّهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**يوشك أن ينزل ابن مريم حكماً مقسطاً** ، **فيقتل الدّجّال** ، **ويقتل الخنزير** ، **ويكسر الصليب** ، **ويفيض المال** ، **وتكون**

---

(١) ميزان الاعتدال : ٩٩٠٠ .

**السجدة واحدة لله رب العالمين»** قال : ت«**واقرؤوا إن شئتم : ﴿ وإنّ من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته﴾** »[(١)] ، قال : موت عيسىٰ عليه‌السلام ، يعيدها أبو هريرة ثلاث مرات [١١٣١٠].

ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة .

ورواه قتادة عن ابن المسيّب .

**أَخْبَرَناه** أبو الحسن بن قبيس ، حدّثنا ـ وأبو نصر بن خيرون ، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب[(٢)] ، أَنْبَأَنَا محمّد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني ، أَنْبَأَنَا سليمان بن أحمد الطّبراني ، حدّثنا عيسىٰ بن محمّد الصّيدلاني البغدادي ، حدّثنا محمّد بن عقبة السّدوسي ، حدّثنا محمّد بن عثمان بن سيّار القرشي ، حدّثنا كعب أبو عبد الله ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ألا إنّ عيسىٰ تبن مريم ليس بيني وبينه نبيّ ولا رسول ، ألا إنه خليفتي في أمّتي من بعدي ، ألّا إنه يقتل الدّجال ، ويكسر الصليب ، ويضع الجزية ، وتضع الحرب أوزارها ، ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السلام**»[(٣)] .

قال سليمان : لم يروه عن قتادة إلّا كعب ، أبو عبد الله البصري ولا عنه إلّا محمّد ، تفرّد به ابن عقبة .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، وأم المجتبى بنت ناصر ، قالا : أَنْبَأَنَا عبد الرزّاق بن عمر بن موسىٰ ، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرئ ، أَنْبَأَنَا أبو العبّاس بن قتيبة ـ واللفظ له ـ ومحمّد بن زبّان ، قالا : حدّثنا عيسىٰ [ابن حماد] .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو العزّ بن كادش ، أَنْبَأَنَا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطّبري ، أَنْبَأَنَا علي بن عمر بن محمّد ، حدّثنا محمّد بن محمّد الباغندي ، حدّثنا عيسىٰ بن زغبة ، أَنْبَأَنَا الليث بن سعد ، عن سعيد ـ زاد ابن كادش : ابن أبي سعيد ـ وقالوا : المقبري ، عن عطاء بن ميناء ، مولى ابن أبي ذباب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لينزلنّ ابن مريم حكماً عدلاً ، فيكسر الصليب ، وليقتلن الخنزير ـ زاد الخلال وفاطمة : ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ، وقالوا : ولتذهبنّ الشحناء والتباغض والتحاسد ، ويدعى إلى المال فلا يقبل**»[١١٣١١][(٤)] .

**أخبرتنا** أم البهاء بنت البغدادي ، قالت : أَنْبَأَنَا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمّد ، أَنْبَأَنَا أبو محمّد المخلدي ، أَنْبَأَنَا أبو العباس السّرّاج ، حدّثنا قتيبة بن سعيد ، حدّثنا الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لينزلنّ ابن مريم حَكَماً عادلاً ، فليكسرنّ الصليب ، وليقتلنّ الخنزير ، وليضعنّ الجزية ، وليتركنّ القلاص فلا يُسعى**

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٥٩ .

(٢) تاريخ بغداد: ١٧٢/١١، في ترجمة عيسى بن محمّد الصيدلاني.

(٣) مجمع الزوائد: ٢٠٥/٨.

(٤) تفسير القرطبي: ٣١٥/١٠.

**عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض، والتحاسد، وليدعونّ إلى المال فلا يقبله أحد»**.

وهذا هو المحفوظ، ورواه ابن إسحاق عن سعيد المقبري، فقال: عن أبيه.

**أَخْبَرَناه** أبو الفتح محمّد بن علي بن عبد الله المصري، أَنْبَأَنا أبو عاصم الفضيل بن يحيىٰ، أَنْبَأَنا أبو محمّد بن أبي شريح، حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، حدّثنا أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني، حدّثنا محمّد بن سلمة الحرّاني، عن محمّد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليهبطنّ الله عزّ وجلّ عيسىٰ ابن مريم حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، فليسلكنّ فجّ الرّوحاء**[1] **حاجّاً أو متعمراً، وليقفنّ على قبري، فليسلّمن عليّ، ولأردّنّ عليه**»[١١٣١٢][2].

وروي عن سعيد عن أبي هريرة نفسه.

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أَنْبَأَنا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن، أَنْبَأَنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أَنْبَأَنا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا: أَنْبَأَنا أبو يعلى، حدّثنا أحمد بن عيسىٰ، حدّثنا ابن وهب، عن أبي صخر أن سعيد المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلنّ عيسىٰ ابن مريم إماماً مقسطاً، وحكماً عدلاً، فليكسرنّ الصليب، وليقتلنّ الخنزير، وليصلحنّ ذات البين، ولتذهبن الشحناء، وليعرض عليه المال فلا ـ وقال ابن المقرئ: لا ـ يقبله أحد، ثم لئن قام على قبري فقال يا محمّد لأجيبنّه ـ وقال ابن المقرئ: لأجبته**»[١١٣١٣].

**أَخْبَرَنا** أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أَنْبَأَنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله، أَنْبَأَنا علي بن عمر بن محمّد الحربي، حدّثنا محمّد بن محمّد الباغندي، حدّثنا عبد السلام بن عبد الحميد الإمام، حدّثنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليزلنّ عيسىٰ ابن مريم بالرّوحاء حاجّاً أو معتمراً**».

**قال**: حدّثنا عبد السلام، حدّثنا عيسىٰ بن يونس، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي هريرة مثله.

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو علي الرّوذباري، أَنْبَأَنا إسماعيل بن محمّد الصفّار.

---

(١) فج الروحاء بين مكة والمدينة (راجع معجم البلدان).

(٢) المستدرك: ٢ / ٥٩٥.

ح **قال** : وحدّثنا أبو الحسين بن بشران ، أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمّد بن عمرو الرّزّاز ، قالا : حدّثنا أحمد بن الوليد الفحّام ، حدّثنا أبو أحمد الزُّبيري ، حدّثنا كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**يوشك المسيح عيسىٰ ابن مريم أن ينزل حكماً مقسطاً ، وإماماً عادلاً ، فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، وتكون الدعوة واحدة ، فاقرئوه السلام من رسول الله ﷺ**» ، فلما حضرته الوفاة قال : «**اقرئوه مني السلام**»[١١٣١٤] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين ، أَنْبَأَنَا أبو علي بن المذهب ، أَنْبَأَنَا أحمد بن جعفر ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[١] ، أَنْبَأَنَا سفيان ـ يعني ابن حسين ـ عن الزهري ، عن حنظلة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ينزل عيسىٰ ابن مريم فيقتل الخنزير ، ويمحو[٢] الصليب ، وتجمع له الصلاة ، ويعطي المال حتى لا يُقبل ، ويضع الخراج ، وينزل الروحاء فيحجّ منها أو يعتمر أو يجمعهما**» ، قال : وتلا أبو هريرة : ﴿**وإنّ من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته ، ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً**﴾[٣][١١٣١٥] .

فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال : يؤمن به قبل موت عيسىٰ ، فلا أدري : هذا كله في حديث النبي ﷺ ، أو شيء قاله أبو هريرة ؟

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن ، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن البسري .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه ، وأبو محمّد بن طاوس ، وأبو محمّد محمود بن محمّد بن مالك ، وأبو يحيىٰ بشر بن عبد الله قالوا : أَنْبَأَنَا أبو محمّد التميمي قالا : أَنْبَأَنَا أبو عمر بن مهدي ، أَنْبَأَنَا محمّد بن مخلد ، حدّثنا طاهر بن خالد بن نزار ، حدّثني أبي ، عن إبراهيم بن طهمان ، حدّثني الحجّاج بن الحجّاج عن عبد الأعلى بن عبد ربه أنه حدّثه أنه سمع أبا هريرة يحدّث أن رسول الله ﷺ قال .

**وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم الشحّامي ، أَنْبَأَنَا أبو نصر عبد الرّحمن بن علي بن محمّد بن موسىٰ ، أَنْبَأَنَا أبو العبّاس محمّد بن أحمد بن محمّد السّليطي ، أَنْبَأَنَا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن ، حدّثنا أحمد بن حفص ، وعبد الله بن محمّد الفراء ، وقطن بن إبراهيم ، قالوا : حدّثنا حفص بن عبد الله ، حدّثني إبراهيم ـ وهو ابن طهمان ـ عن الحجّاج عن قتادة . عن عبد الأعلى بن عبد ربه أنه حدّث أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إنّ عيسىٰ نازل فيقتل الدجال ، ويكسر الصليب ، ويقتل الخنزير**»[١١٣١٦] .

وسقط ذكر قتادة من حديث خالد بن نزار .

---

(١) المسند : ٣ / ١٤١ ـ ١٤٢ رقم ٧٩٠٨ طبعة دار الفكر .

(٢) الأصل : «ويمحا» والمثبت عن المسند .

(٣) سورة النساء ، الآية : ١٥٩ .

**أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس ، أَنْبَأنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرّحمن بن محمّد الذّكواني ، أَنْبَأنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمر بن حفص ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ، حدّثنا سعد بن الصلت ، عن حميد بن صخر ، عن شيبه المدني ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «**لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسىٰ ابن مريم إماماً مقسطاً ، وحَكَماً عدلاً ، ويقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويُذهب الشحناء ، ويصلح السنن ، ويفيض المال ، فلا يقبله أحد ، فإن قام عند قبري فقال : يا محمّد لأجيبه**»[١١٣١٧][١] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين ، أَنْبَأنا أبو علي بن المذهب ، أَنْبَأنا أحمد بن جعفر ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[٢] ، حدّثنا سريج ، حدّثنا فليح ، عن الحارث بن فضيل الأنصاري ، عن زياد بن سعد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ينزل [عيسى] ابن مريم إماماً عادلاً ، وحَكَماً مقسطاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويرجع السّلم ، ويتّخذا السيوف مناجل ، وتذهب حمّة كلّ ذات حمّة**[٣] **، وتنزل السماء رزقها ، وتخرج الأرض بركتها حتى يلعب الصبيّ بالثعبان فلا يضرّه ، وتراعي الغنم الذئب فلا يضرّها ، ويراعي الأسد البقر فلا يضرّها**»[١١٣١٨] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي ، أَنْبَأنا أبو سعد الجنزرودي ، حدّثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ، حدّثنا علي بن الحسين بن إشكاب ، حدّثنا علي بن عاصم ، عن خالد ، وهشام عن محمّد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**أوشك من عاش منكم أن يلقى عيسىٰ ابن مريم عليه السلام ، حَكَماً عدلاً ، وإماماً مهدياً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، وضع الحرب أوزارها**»[١١٣١٩] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو البركات الأنماطي ، قالا : أَنْبَأنا أبو الحسين بن النّقّور ، أَنْبَأنا أبو طاهر المخلّص ، أَنْبَأنا أبو [حامد] محمّد بن هارون الحضرمي ، حدّثنا سليمان بن عمر الأقطع ، حدّثنا أبي ، حدّثنا الخليل بن مرة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**الدّجّال خارج ، وإنه أعور عين الشمال ، عليها ظَفَرة**[٤] **، غليظة ، وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ، ويحيى الموتى ، ويقول للناس : إنّي ربكم ، فمن قال أنت ربي فقد افْتُتن ، ومن قال : ربّي الله حتى يموت على ذلك فقد عُصم من فتنة الدّجّال ، ولا فتنة عليه ولا عذاب فيمكث في الأرض ما شاء الله ، ثم ينزل عيسىٰ ابن مريم من قبل المغرب مصدّقاً محمّداً ﷺ وعلى ملّته ، فيقتل الدجّال ، ثم إنّما هو قيام الساعة**»[١١٣٢٠][٥] .

---

(١) سنن ابن ماجه : ٤٠٧٨ .
(٢) المسند : ٣ / ٥٣٠ ح ١٠٢٦٥ .
(٣) الحمة : الإبرة التي تضرب بها الحية والعقرب والزنبور ونحو ذلك ، أو تلدغ بها ( اللسان : حمى ) .
(٤) الظفرة محركة ، والظّفر : جليدة تغشي العين ( القاموس المحيط ) .
(٥) المعجم الكبير : ٧ / ٢٦٧ .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الكاتب ، أَنْبَأَنَا أبو علي الواعظ ، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن مالك ، حدّثنا أبو عبد الله الشيباني ، حدّثني أبي أحمد بن محمّد بن حنبل ، حدّثنا سليمان بن داود ، حدّثنا حرب بن شدّاد ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، حدّثني الحضرمي بن لاحق ، أن ذكوان أبا صالح أخبره أن عائشة أخبرته قالت : دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي ، فقال : «**ما يبكيك ؟**» قلت : يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت ، فقال رسول الله ﷺ : «**إن يخرج الدّجّال وأنا حي كفيتكموه ، وإن يخرج بعدي فإنّ ربكم ليس بأعور ، إنّه يخرج من يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة ، فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب ، على كلّ نقب منها ملكان ، فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام مدينة بفلسطين ـ بباب لُدّ**[1] **ـ** وقال أبو داود مرة : **حتى يأتي فلسطين باب لدّ ـ فينزل عيسىٰ فيقتله ، ثم يمكث عيسىٰ في الأرض أربعين سنة إماماً عدلاً ، وحَكَماً مقسطاً**»[١١٣٢١] .

**أَخْبَرَنا** أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الكرماني ، أَنْبَأَنَا أبو المفضّل محمّد بن أحمد بن أبي جعفر الطّبسي ، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم المروزي الصّدفي ، أَنْبَأَنَا أبو محمّد بن محمّد بن حليم العامري ، أَنْبَأَنَا أبو الموجّه محمّد بن عمرو بن الموجّه الفزاري ، أَنْبَأَنَا سعيد العامري ، حدّثنا أبان بن يزيد ، حدّثنا يحيىٰ بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، حدّثه عن أبي صالح ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي تبكي ، فقال : «**ما يبكيكِ ؟**» قالت : يا رسول الله ذكرت الدجال ، فقال : «**لا تبكي ، فإن يخرج وأنا حيّ أكفيكموه ، وإن أمت فإنّ ربكم ليس بأعور ، وإنّه يخرج من قبل المشرق ، ويخرج معه يهود أصبهان ، فيسير حتى ينزل ناحية المدينة ولها يومئذ سبعة أبواب ، على كلّ باب ملكان ، فيخرج إليه شرار الناس ، فيسير حتى يأتي مدينة فلسطين ، فينزل عيسىٰ فيقتله ويلبث في الأرض أربعين سنة ، أو قريباً من أربعين سنة ، إماماً عدلاً ، وحكماً مقسطاً**»[2] .

**أخبرتنا** به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السّلمي ، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرئ ، أَنْبَأَنَا أبو يعلى الموصلي ، حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا حسين بن محمّد ، حدّثنا شيبان ، عن يحيىٰ ، عن حضرمي بن لاحق ، عن أبي صالح ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : دخل رسول الله ﷺ وأنا أبكي ، فقال : «**ما يبكيك ؟**» قالت : يا رسول الله الدّجّال ، قال : «**فلا تبكي ، فإن يخرج وأنا حيّ فأنا أكفيكموه ، وإن أمت فإنّ ربّكم عزّ وجلّ ليس بأعور ، وإنّه يخرج معه يهود أصبهان فيسير حتى ينزل بناحية المدينة ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان ، فيخرج إليه شرار أهلها ، فينطلق حتى يأتي لدّ ، فينزل عيسىٰ ابن مريم عليه السلام فيقتله ، ثم يلبث عيسىٰ في**

---

(١) لد : قرية قرب بيت المقدس ( راجع معجم البلدان ) .

(٢) موارد الظمآن : ١٩٠٥ .

**الأرض أربعين سنة ، إماماً عدلاً ، وحَكَماً قسطاً»**[١١٣٢٢] .

**قال** : وأَنْبَأَنا أبو يعلى الموصلي ، حدّثنا هدبة ، حدّثنا أبان بن يزيد ، عن يحيىٰ بن أبي كثير - بإسناده نحوه - .

وروي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة شيء منه قوله .

**أَخْبَرَناه** أبو القاسم بن الحصين ، أَنْبَأَنا أبو طالب بن غيلان ، حدّثنا أبو بكر الشافعي ، حدّثنا الحارث بن محمّد ، حدّثنا أبو النّضر - وهو هاشم بن القاسم - حدّثنا أبو معاوية - يعني شيبان - عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسىٰ ابن مريم إماماً عادلاً ، وقاضياً مقسطاً حتى ...[١] الإمارة حتى يقتل الخنزير والقردة ، وحتى يكسر الصليب ، وتكون السجدة لله رب العالمين ، وذكر الحديث .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم الفرضي ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، قالا : حدّثنا عبد العزيز الكتاني ، أَنْبَأَنا أبو محمّد بن أبي نصر ، أَنْبَأَنا أحمد بن سليمان بن زبّان ، حدّثنا هشام بن عمّار ، حدّثنا صدقة بن خالد ، حدّثنا ابن جابر ، حدّثنا زيد بن أسلم قال : يهبط المسيح عيسىٰ ابن مريم إماماً مقسطاً ، وحَكَماً عدلاً ، يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، وتضع الحرب أوزارها ، وتُنْبَر[٢] قريش الإمارة ، وتملأ الأرض من السلم كما تملأ الإناء حتى يتدفق من جوانبه كلها، وتعود الأرض كفاثور[٣] الورق ، وترفع العداوة والبغضاء والشحناء ، وتنزع من كلّ ذي حمّة حمّتها ، فيومئذ يطأ الصبيّ على رأس الحية فلا تضرّه ، وتُفِرّ الجارية الأسد ، كما تفر جُرَيّ الكلب الصغير ، ويُقوّم الفرس بعشرين درهماً ، وتُقوّم البقرة بكذا وكذا كأنه يرفع ثمنها .

**أَخْبَرَنا** أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ، أَنْبَأَنا أبو طاهر بن محمود ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرئ ، حدّثنا محمّد بن الحسن بن قتيبة ، حدّثنا حرملة بن يحيىٰ ، أَنْبَأَنا ابن وهب ، أَخْبَرَني يونس ، عن ابن شهاب .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنْبَأَنا أبو صالح طرفة بن أحمد بن محمّد بن طرفة ، أَنْبَأَنا عبد الوهّاب الكلابي ، حدّثنا أبو بكر بن خريم ، حدّثنا دحيم ، حدّثنا الوليد بن مسلم ، حدّثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، حدّثني نافع مولى أبي قتادة .

**ح وَأَخْبَرَنا** أبوا الحسن الفقيهان ، قالا : أَنْبَأَنا أبو العبّاس بن قبيس ، أَنْبَأَنا أبو محمّد بن أبي نصر ، أَنْبَأَنا خيثمة بن سليمان ، أَنْبَأَنا العبّاس بن الوليد ، أخبرنا أبي ، حدّثنا الأوزاعي ، حدّثني ابن شهاب ، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري،

---

(١) كلام مطموس .

(٢) النبر بالكلام الهمز ، وكل شيء رفع شيئاً فقد نبره ، والنبر : الخلس ( اللسان : نبر ) .

(٣) الفاثور : الخوان من رخام أو فضة أو ذهب ، الطّست ، وقرص الشمس ( القاموس المحيط ) .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول : «**كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم**»[١١٣٢٣](١) .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين ، أَنْبَأنا أبو علي التميمي ، أَنْبَأنا أحمد بن جعفر ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي(٢) ، حدّثنا عبد الرّزّاق ، أَنْبَأنا معمر ، عن الزهري ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «**كيف بكم إذا نزل بكم ابن مريم فأمّكم ـ أو قال : إمامكم منكم**» ـ [١١٣٢٤] .

**أَخْبَرَنا** أبو الفضل محمّد بن إسماعيل ، أَنْبَأنا محلم بن إسماعيل بن مضر ، أَنْبَأنا الخليل بن أحمد بن محمّد السّجزي .

**ح وأخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت : أَنْبَأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمّد ، أَنْبَأنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد الصّيرفي المعروف بالرّومي ، قالا : أَنْبَأنا أبو العبّاس السّرّاج ، حدّثنا قتيبة بن سعيد ، حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الزّبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ ـ وفي حديث السّجزي : النبي ﷺ ـ يقول : «**لا تزال طائفة من أمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة ، فينزل عيسىٰ ابن مريم فيقول أميرهم : تعال صلّ بنا ، فيقول : لا ، إنّ بعضكم على بعض أمراء ليكرمه ـ وفي حديث السّجزي : فيكرمه ـ الله لهذه الأمة**»[١١٣٢٥](٣) .

**أخبرتنا** أم المجتبى العلوية ، قالت : قُرئ على إبراهيم بن منصور ، أَنْبَأنا أبو بكر بن المقرئ ، أَنْبَأنا أبو يعلى ، حدّثنا حفص بن عبد الله الحلواني ، حدّثنا بهلول بن مورق السامي ، عن موسىٰ بن عبيدة ، عن أخيه ـ يعني عبد الله ـ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تزال أمّتي ظاهرين على الحقّ حتى ينزل عيسىٰ ابن مريم فيقول إمامهم : تقدّم ، فيقول : أنتم أحقّ ، بعضكم أمراء بعض ، أمْرٌ ، أكرم الله به هذه الأمة**»[١١٣٢٦] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين ، وأبو نصر بن رضوان ، وأبو غالب بن البنّا ، قالوا : أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأنا أبو بكر بن مالك ، حدّثنا بشر بن موسىٰ ، حدّثنا هوذة بن خليفة ، حدّثنا الأشعث ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تزال طائفة من أمّتي يقاتلون على الحق ظاهرين حتى ينزل عيسىٰ ابن مريم فيقولون : تقدّم فصلّ بنا ، فيقول : يتقدّم إمامُكم ، فإنّ الله جعل بعضكم لبعض أئمّة لكرامة هذه الأمة**»[١١٣٢٧](٤) .

قال : هذا أشعث بن عبد الملك .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر محمّد بن الحسين ، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي .

---

(١) مصابيح البغوي : ٦ / ١٣٩ .
(٢) المسند : ٣ / ١٠١ ح ٧٦٨٤ .
(٣) كنز العمال : ح ٣٤٥٠٣ .
(٤) كنز العمال : ح ٣٨٨٤٦ .

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنَا أبو الحسين بن النّقّور.

قال: أَنْبَأنَا عيسىٰ بن علي، أَنْبَأنَا عبد الله بن محمّد، حدّثنا داود بن عمرو، حدّثنا سلّام بن سليم، حدّثنا سماك، عن يزيد بن دثار بن عبيد بن الأبرص الأسدي، قال: قال عبد الله: إن المسيح بن مريم خارج قبل يوم القيامة، وليستغن به الناس عن من سواه.

**أخبرتنا** أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أَنْبَأنَا سعيد بن أحمد، أَنْبَأنَا أبو محمّد عبد الله بن أحمد الصّيرفي، أَنْبَأنَا أبو العبّاس السّرّاج، حدّثنا قتيبة، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس أنه سمع أبا هريرة يقول: والذي نفسي بيده لينزلنّ عيسىٰ ابن مريم عدلاً في الأرض مقسطاً، وإنّي لأرجو أن لا أموت حتى ألقاه، ويمسح عن وجهي، وأحدّثه عن رسول الله ﷺ فيصدّقني.

**أَخْبَرَنا** أبو القسام هبة الله بن الحصين، أَنْبَأنَا أبو طالب بن غيلان، حدّثنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا أبو عمرو يعقوب بن يوسف القزويني، حدّثنا محمّد بن سعيد بن سابق، حدّثنا أبو جعفر الرازي، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ينزل ابن مريم إماماً مقسطاً وحَكَماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتضع الحرب أوزارها، وتنبر قريش في الإمارة، وتضع كلّ ذات حمل حملها حتى إن الرجل ليضع قدمه على رأس الحية فما تضرّه، وحتى إن الذئب ليكون في الغنم ككلبها، وحتى إن السّبع ليكون في الخيل كراعيها، وحتى إن الصبيّ ليدخل يده في الذئب فما يضرّه، وحتى إن الملأ ليأكلون التفاحة، وحتى إن العصابة ليأكون من العنبة ثم يقولون: يا ليت إخواننا أدركوا هذا العيش.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأنَا أبو محمّد بن أبي نصر، أَنْبَأنَا أحمد بن سليمان بن زبّان، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا صدقة بن خالد، حدّثنا ابن جابر، عن أبي الأشعث الصّنعاني، قال: سمعت أبا هريرة يقول: يهبط المسيح بن مريم فيصلّي الصلوات، ويجمع الجمع، ويزيد في الحلال، فقلتُ: يا أبا هريرة ما أراه يزيد إلّا في النساء، فضحك وقال: كأنّي به تجدّ به رواحله ببطن الرّوحاء حاجّاً أو معتمراً، فمن لقيه منكم فليقل: إنّ أخاك أبا هريرة يُقرئك السلام، قال أبو الأشعث: ثم نظر إليّ فقال: قده أشفقت ألّا أموت حتى أدركه.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قبيس، أَنْبَأنَا أبو الحسين بن أبي الحديد، أَنْبَأنَا جدي، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن جعفر بن هشام بن ملّاس، حدّثنا شعيب بن عمرو، حدّثنا يزيد بن هارون، أَنْبَأنَا العوّام ابن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود قال: كان ليلة أسري برسول الله ﷺ، لقي إبراهيم، وموسىٰ، وعيسىٰ، فتذاكروا الساعة متى هي؟ فبدأوا بإبراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم، وسألوا موسىٰ فلم يكن عنده منها علم، فردّوا الحديث إلى عيسىٰ، فقال: عهد الله إليّ فيما دون وجبتها، فأمّا وجبتها فلا يعلمها إلّا الله ـ فذكر من خروج

الدجال ـ ما نعبط [١]ما قبله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج ، وهم من كلّ حدب ينسلون ، لا يمرّون بماء إلّا شربوه ، ولا شيء إلّا أفسدوه ، فيجأرون إليّ ، فأدعوا الله فيميتهم، فتجيف الأرض من ريحهم ، فيجأرون إليّ ، فأدعو الله فيرسل السماء بالماء ، فتحملهم فتقذف أجسامهم في البحر ، ثم تنسف الجبال ، وتمدّ الأرض مدّ الأديم ، وعهد الله إليّ أنه إذا كان ذلك ان الساعة من الناس كالحامل المتمّ لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادها ليلاً أم نهاراً .

قال العوّام : فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله ثم قرأ ﴿**حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كلّ حدب ينسلون ، واقترب الوعد الحقّ**﴾[٢] .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين ، أَنْبَأنا أبو علي بن المذهب ، أَنْبَأنا أحمد بن جعفر ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[٣] ، حدّثنا هشيم ، أَنْبَأنا العوّام ، عن جبلة بن سحيم ، عن مؤثر بن عفازة ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : «**لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ ، قال : فتذاكروا أمر الساعة ، قال : فردّوا أمرهم إلى إبراهيم فقال : لا علم لي بها ، قال : فردّوا الأمر إلى موسىٰ ، فقال : لا علم لي بها ، فردّوا الأمر إلى عيسىٰ ، فقال عيسىٰ : أمّا وجبتها فلا يعلمها أحد إلّا الله . ذلك وفيما عهد إليّ ربي أن الدجال خارج قال : ومعي قضيبان فإذا رآني فيذوب كما يذوب الرّصاص [قال : فيهلكه الله] حتى تأنّ الحجر والشجر ليقول : يا مسلم إنّ تحتي كافر فتعال فاقتله ، قال : فيهلكهم الله ، ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم ، قال : فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيطؤون بلادهم ، لا يأتون على شيء إلّا أهلكوه ، ولا يمرّون على ماء إلّا شربوه ، قال : ثم يخرج الناس إليّ فيشكونهم ، فأدعو الله عليهم فيهلكهم الله ويميتهم ، قال : حتى تجوى الأرض من نتن ريحهم ، قال : فينزل الله المطر فيجترف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر**» .

قال أبي : سقط عليّ ههنا شيء لم أفهمه كأديم ثم قال يزيد : يعني ابن هارون : ثم تنسف الجبال ، تمدّ الأرض مدّ الأديم ، ثم رجع إلى حديث هشيم قال : ففيمَ عهد إليّ ربي أن ذلك إذا كان كذلك فإنّ الساعة كالحامل المتمّ التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلاً أو نهاراً [١١٣٢٨][٤] .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز الأنماطي ، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة ، قالا : حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، أَخْبَرَني أبو الحسن بن رزقويه ، أَنْبَأنا أبو بكر بن سندي ، حدّثنا الحسن بن علي القطان ، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ ، أَنْبَأنا إسحاق بن بشر ، أَنْبَأنا عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس أنه قال : أوّل من يتبعه سبعون ألفاً من اليهود عليهم السّيجان[٥] ـ

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) سورة الأنبياء ، الآيتان : ٩٦ و٩٧ .

(٣) المسند : ٢ / ٧ ح ٣٥٥٦ .

(٤) تفسير الطبري : ١٦ / ٢٣ .

(٥) في تاج العروس : سوج : السيجان جمع الساج ، والساج : الطيلسان الأخضر أو الضخم الغليظ أو الأسود

وهي الأكسية[١] من صوف أخضر - يعني به الطيالسة - ومعه سحرة اليهود ويعملون العجائب ويرونها الناس فيضلّونهم بها، وهو أعور ممسوح العين اليمنى، يسلّطه الله على رجل من هذه الأمة فيقتله، ثم يضربه فيحييه، ثم لا يصل إلى قتله ولا يسلّط على غيره، ويكون آية خروجه تركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتهاوناً بالدماء وضيّعوا الحكم، وأكلوا الربا، وشيدوا البنّاء، وشربوا الخمر، واتخذوا القيان ولبسوا الحرير وأظهروا ترة آل فرعون، ونقضوا العهد وتفقهوا بغير الدين، وزينوا المساجد، وخربوا القلوب، وقطعوا الأرحام، وكثرت القرّاء، وقلّت الفقهاء، وعطّلت الحدود، وتشبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، فتكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء، بعث الله عليهم الدّجّال فسلّط عليهم حتى ينتقم منهم، وينحاز المؤمنون إلى بيت المقدس.

قال ابن عبّاس: قال رسول الله ﷺ: «**فعند ذلك ينزل أخي عيسىٰ ابن مريم من السماء على جبل أفيق[٢] إماماً هادياً وحكماً عادلاً، عليه برنس له، مربوع الخلق، أصلب، سبط الشعر، بيده حربة يقتل الدجال، فإذا قبل الدجال تضع الحرب أوزارها، وكان السلم، فيلقى الرجل الأسد فلا يهيجه، ويأخذ الحيّة فلا تضرّه، وتنبت الأرض كنباتها على عهد آدم، ويؤمن به أهل الأرض، ويكون الناس أهل ملّة واحدة**»[١١٣٢٩][٣].

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وعبد الله بن أحمد بن الحسن بن العلّاف، وأبو منصور عبد الجبّار بن أحمد بن توبة، قالوا: أَنْبَأَنا أبو الحسين بن النّقّور، أَنْبَأَنا أبو القاسم عيسىٰ بن علي، أَنْبَأَنا عبد الله بن محمّد البغوي، حدّثنا عمر بن زرارة الحدثي، حدّثنا عيسىٰ بن يونس، حدّثني المبارك ابن فضالة، حدّثني علي بن زيد بن جدعان عن رجلين أحدهما عبد الرّحمن بن أبي بكرة عن عبد الله بن عمرو.

أنه سأل أحد الرجلين فقال: أنت عبد الله بن عمرو؟ قال: نعم، قال: أنت الذي تزعم أنّ الساعة تقوم إلى مائة سنة؟ قال: سبحان الله، وأنا أقول ذلك؟! قال: ومن يعلم قيام الساعة إلّا الله، إنّكم يا أهل العراق لترمون[٤] أشياء ليست كذلك، إنّما قلت: ماكانت رأس مائة للخلق - يعني منذ خلقت الدنيا - إلّاكان عند رأس المائة، قال: ثم يوشك أن يخرج ابن حمل الضّأن، قال: قلت: وما ابن حمل الضّأن، قال: رومي، أحد أبويه شيطان، يسير إلى المسلمين في خمسمائة ألف برّاً، وخمسمائة ألف بحراً حتى ينزل بين عكّا وصور، ثم يقول: يا أهل السفن! اخرجوا منها، ثم أمر بها فأحرقت، قال: ثم يقول لهم: لا قسطنطينة لكم ولا رومية حتى يفصل بيننا وبين العرب[٥]،

---

=.

(١) في المختصر: الألبسة.

(٢) أفيق: بالفتح ثم السكر قرية من حوران على طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق (معجم البلدان).

(٣) تفسير القرطبي: ١٦ / ١٠٦.

(٤) المختصر: لتروون.

(٥) في المختصر: المغرب.

قال : فيستمدّ أهل الإسلام بعضهم بعضاً حتى يمدّهم عَدَن أبين على قُلْصانهم قال : فيجتمعون فيقتتلون ، قال : فتكاتبهم النصارى الذين بالشام ويخبرونهم بعورات المسلمين ، قال : فيقول المسلمون ، الحقوا فكلكم لنا عدوّ حتى يقضي الله بيننا وبينكم ، قال : فيقتتلون شهراً لا يكلّ لهم سلاح ولا لكم ، ويقذف الصبر عليكم وعليهم .

قال : وبلغنا ـ والله أعلم ـ أنه إذا كان رأس الشهر قال ربكم : اليوم أسلّ سيفي فأنتقم من أعدائي ، وأنصر أوليائي ، قال : فيقتتلون مقتلةً ما رأى مثلها قط ، حتى ما تسير الخيل إلّا على الخيل ، وما يسير الرجل إلّا على الرجل ، وما يجدون خلقا لله يحول بينهم وبين القسطنطينة ولا رومية قال : فيقول أميرهم يومئذ : لا غلول اليوم ، من أخذ شيئاً فهو له ، قال : فيأخذون ما خفّ عليهم ويذبحون ما ثقل عليهم ، قال : فبينما هم كذلك إذ جاءهم أنّ الدّجّال قد خلفكم في ذراريكم ، قال : فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون.

قال : ويصيب الناس مجاعة شديدة حتى إنّ الرجل ليحرق وتر قوسه فيأكله ، وحتى إنّ الرجل ليحرق حَجَفَته ـ قال أبو حفص : هو الترس ـ فيأكلها حتى إن الرجل ليكلّم أخاه فيما يسمعه الصوت من الجهد ، قال : فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً من السماء : أبشروا فقد أتاكم الغوث ، قال : فيقولون : نزل عيسىٰ ابن مريم : قال : فيستبشرون ويستبشر بهم ويقولون : صلّ يا روح الله ، فيقول : إنّ الله أكرم هذه الأمة ، فلا ينبغي لأحد أن يؤمهم إلّا منهم ، قال : فيصلي أمير المؤمنين بالناس قال : فأمير الناس يومئذ معاوية بن أبي سفيان ، قال : لا ، قال : ويصلّي عيسىٰ خلفه ، قال : فإذا انصرف عيسىٰ دعا بحربته ، فأتى الدّجّال فقال : رويدك يا دجّال يا كذّاب ، قال : فإذا رأى عيسىٰ وعرف صوته ذاب كما يذوب الرصاص إذا أصابته النار ، وكما تذوب الألية إذا أصابتها الشمس ، قال : ولولا أنه يقول رويداً لذاب حتى لا يبقى منه شيء ، قال : فيحمل عليه عيسىٰ ، قال : فيطعن بحربته بين يديه[١] فيقتله .

قال : قال : وتفرّق جنده تحت الحجارة والشجر ، قال : وعامة جنده اليهود والمنافقون ، قال : فينادي الحجر : يا روح الله هذا تحتي كافر فاقتله ، قال : فيأمر عيسىٰ بالصليب فيكسر ، وبالخنزير فيقتل ، وتضع الحرب أوزارها حتى إنّ الذئب ليرفعن إلى جنبه ما يغمز بها قال : وحتى إن الصبيان ليلعبون بالحيّات ما تنهشهم قال : ويملأ الأرض عدلاً قال : فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً قال : فتحت يأجوج ومأجوج قال : وهو كما قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **وهم من كل حدب ينسلون** ﴾[٢] قال : فيفسدون الأرض كلها ، حتى إن أوائهم ليأتي النهر العجّاج فيشربونه كله ، وإنّ آخرهم ليقول : قد كان هٰهنا نهر ، قال : ويحاصرون عيسىٰ ومن معه ببيت المقدس ويقول : ما يعلم في الأرض ـ يعني

---

(١) في المختصر : ثدييه .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٦ .

أحداً ـ إلّا قد أثخناه ، هلموا نرمي من في السماء ، قال : فيرمون حتى ترجع إلهيم سهامهم في نصولها الدم للبلاء ، فيقولون : ما بقي في الأرض ولا في السماء قال : فيقول المؤمنون : يا روح الله ادع عليهم بالفناء ، فيدعو الله عليهم ، فيبعث النَّغف[1] في آذانهم ، قال : فيقتلهم في ليلة واحدة ، قال : فتُنتنُ الأرض كلّها من جيفهم ، قال : فيقولون : يا روح الله نموت من النتن ، قال : فيدعو الله ، فيبعث وابلاً من المطر ، فجعله سيلاً ، فيقذفهم كلهم في البحر ، قال : ثم يسمعون صوتاً ، فيقال : مه، قيل غزا البيت الحصين ، قال : فيسمعون[2] حديثاً ، فيجدون أوائل ذلك الجيش .

ويُقبض عيسىٰ ابن مريم ، ووليه المسلمون وغسلوه ، وحنّطوه ، وكفّنوه ، وصلّوا عليه ، وحفروا له ودفنوه ، قال : فيرجع أوائل الجيش والمسلمون ينفضون أيديهم من تراب قبره ، قال : فلا يلبثون بعد ذلك إلّا يسيراً حتى يبعث الله الريح اليمانية ، قال : قلنا : وما الريح اليمانية ، قال : ريح من قبل اليمن ليس على الأرض مؤمن يجد نُسَيمها إلّا قبضت روحه ، قال : ويسرى على القرآن في ليلة واحدة ، ولا يترك في صدور بني آدم ، ولا في بيوتهم منه شيء إلّا رفعه الله ، قال : فيبقي الناس ليس فيهم نبي ، وليس فيهم قرآن وليس فيهم مؤمن .

قال عبد الله بن عمرو : فعندهم أخفي علينا قيام الساعة ، فلا يدري كم يتركون ، كذلك كانت الصيحة ، قال : ولم يكن صيحة قط إلّا بغضب من الله على أهل الأرض ، قال : وقال الله تعالى : ﴿**ما ينظر هؤلاء إلّا صيحة واحدة ما لها من فواق**﴾[3] قال : فلا أدري كم يتركون كذلك .

**أَخْبَرَنا** أبوا الحسن الفقيهان ، قالا : أَنْبَأَنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أَنْبَأَنا جدي أبو بكر ، أَنْبَأَنا أبو المفضّل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال ، حدّثنا أبو عامر موسىٰ بن عامر المرّي ، حدّثنا الوليد بن مسلم ، حدّثنا أبو عمرو ، عن الزهري عن مجمّع بن جارية ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : : «**يَقتل ابن مريم الدّجال بباب لُدّ**»[١١٣٣٠][4] .

هكذا وقع في هذه الرواية ، وفيها خطأ فاحش في موضعين : الأول : أنه جعل الحديث من مسند أبي هريرة وهو من مسند مجمّع بن جارية ، وله صحبة بلا خلاف .

والثاني : أنه أسقط منه من بين الزهري ومجمّع رجلان ، فإنه يرويه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة ، عن عبد الرّحمن بن يزيد بن جارية ، عن عمّه مجمّع بن جارية .

كذلك رواه عن الزهري ، والليث ، وابن عيينة ، وعقيل ، وابن جريج .

ورواه معمر والأوزاعي من غير هاتين الروايتين عن الزهري عن مجمّع .

ورواه عبد الرّحمن بن إسحاق ، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة ، عن عبد الرّحمن .

---

(١) النغف محركة ، دود في أنوف الإبل والغنم ، الواحدة نغفة .

(٢) في المختصر : فيبعثون جيشاً .

(٣) سورة ص ، الآية : ١٥ .

(٤) مسند أحمد : ٣ / ٤٢٠ ط. الميمنية .

فأما حديث الليث :

**فأَخْبَرَناه** أبو بكر وجيه بن طاهر ، أَنْبَأَنَا أبو حامد الأزهري ، أَنْبَأَنَا أبو سعيد محمّد بن عبد الله بن حمدون التاجر ، أَنْبَأَنَا أبو حامد بن الشّرقي ، أَنْبَأَنَا محمّد بن يحيىٰ الذهلي ، حدّثنا أبو صالح ، حدّثني الليث ، حدّثني ابن شهاب أنه سمع عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري يحدّث عن عبد الرّحمن بن يزيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف يقول : سمعت عمّي مجمّع بن جارية يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يَقتل ابن مريم الدّجّال بباب لدّ**»[١١٣٣١] .

**وأَخْبَرَناه** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، وأبو القاسم غانم بن خالد ، قالا : أَنْبَأَنَا أبو الطّيّب عبد الرزّاق بن عمر ، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرئ - إجازة - .

ح **وَأَخْبَرَناه** أبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن بن سليم في كتابه ، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمّد بن النعمان ، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرئ ـ قراءة ـ .

حدّثنا أبو العبّاس بن قتيبة ، حدّثنا أبو خالد الرّملي ، حدّثنا الليث .

ح قال ابن المقرئ : وحدّثنا محمّد بن زبّان ، حدّثنا محمّد بن رمح ، أَنْبَأَنَا الليث، عن ابن شهاب أنه سمع عبد الله بن ثعلبة الأنصاري يحدّث عن عبد الرّحمن بن يزيد الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف قال : سمعت عمّي مجمّع بن جارية يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يَقتل ابن مريم الدّجّال بباب لُدّ**»[١][١١٣٣٢] .

وقال ابن قتيبة في حديثه : عبد الله بن يزيد .

وأما حديث سفيان :

**فأَخْبَرَناه** أبو سهل محمّد بن إبراهيم ، أَنْبَأَنَا أبو الفضل الرازي ، أَنْبَأَنَا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس ، أَنْبَأَنَا محمّد بن عبد الله الدّيبلي ، حدّثنا سعيد ـ هو ابن عبد الرّحمن ـ حدّثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة ، عن عبد الله [بن] يزيد ، عن مجمّع بن جارية قال : ذكر عند النبي ﷺ الدّجّال فقال : «**يقتله عيسىٰ ابن مريم بباب لد**»[١١٣٣٣] .

**وأَخْبَرَناه** أبو القاسم بن الحصين ، أَنْبَأَنَا أبو علي بن المذهب ، أَنْبَأَنَا أحمد بن جعفر ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[٢] ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، حدّثنا الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة ، عن عبد الله بن يزيد قال : سمعت من مجمّع بن جارية أن النبي ﷺ ذكر الدجّال فقال : «**يقتله ابن مريم بباب لُدّ**»[١١٣٣٤] .

وأما حديث يونس :

فأخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ، أَنْبَأَنَا أبو طاهر بن محمود ، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرئ ،

---

(١) أسد الغابة : ٤ / ٢٩١ .

(٢) المسند : ٥ / ٢٧٠ ح ١٥٤٦٦ .

حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن الحسن بن قتيبة، حدّثنا حرملة بن يحيىٰ، أَنْبَأنا ابن وهب، أَخْبَرَني يونس، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبيد الله الأنصاري أنه سمع عبد الله بن يزيد بن جارية الأنصاري يقول: سمعت مجمّع بن جارية الأنصاري يخبر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**يقتل ابن آدم الدّجّال بباب لدّ**»[١١٣٣٥].

وأما حديث معمر: فأخبرناه أبو الحسن بن أبي العبّاس المالكي، أَنْبَأنا أبو الحسن السّلمي، أَنْبَأنا جدي أبو بكر، أَنْبَأنا محمّد بن يوسف، حدّثنا محمّد بن حمّاد، أَنْبَأنا عبد الرزّاق، أَنْبَأنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاري، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن مجمّع بن جارية الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقتل ابن مريم الدّجّال بباب لدّ وإلى جانب كذا**»[١١٣٣٦].

كذا قال: والصواب ابن زيد.

**أَخْبَرَناه** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأنا شجاع بن علي، أَنْبَأنا أبو عبد الله بن منده، أَنْبَأنا خيثمة بن سليمان، ومحمّد بن محمّد بن الازهر، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرّحمن، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاري، عن مجمّع بن جارية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقتل ابن مريم الدّجّال بباب لدّ**»[١١٣٣٧].

كذا قال، وأُسقط منه عبد الرّحمن.

وأما رواية الأوزاعي الأخرى فأخبرنا بها أبوا الحسن الفقيهان قالا: أَنْبَأنا أبو العبّاس بن قبيس، أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي نصر، أَنْبَأنا خيثمة بن سليمان، أنا العبّاس بن الوليد بن مزيد، أَخْبَرَني أبي، حدّثنا الأوزاعي، حدّثني ابن شهاب، عن عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري، عن عمه مجمّع بن جارية أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**يقتل ابن مريم الدّجّال بباب لدّ**»[١١٣٣٨].

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بركات بن عبد العزيز الأنماطي، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَني أبو الحسن بن رزقويه، أَنْبَأنا أحمد بن سندي، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ، أَنْبَأنا إسحاق بن بشر، أَنْبَأنا عبد الله بن زياد بن سمعان، عن عبد الله بن عبد الرّحمن، عن سعيد بن خالد، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عبّاس أنّه قال: لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسىٰ ابن مريم على ذروة أفيق بيده حربة، يقتل الدّجّال.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أَنْبَأنا أبو نصر بن قتادة، أَنْبَأنا أبو منصور النصروي، حدّثنا أحمد بن نجدة، حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله في قوله: ﴿**ليظهره على الدين كله**﴾[١]، قال: خروج

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٣ وسورة الصف، الآية: ٩.

عيسىٰ ابن مريم .

قال : وأَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن محمّد بن علي بن السّقّا الإسفراييني أَنْبَأَنَا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن بطة ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن زكريا ، حدّثنا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي ، حدّثنا مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿**ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون**﴾ قال : إذا نزل عيسىٰ ابن مريم لم يكن في الأرض إلّا الإسلام ليظهره على الدين كله .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النّقّور ، أَنْبَأَنَا عيسىٰ بن علي ، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمّد ، حدّثنا داود بن عمرو ، حدّثنا مسلم بن خالد الزّنجي عن ابن [أبي] نجيح في قوله : ﴿**ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**﴾ ، قال : إذا نزل عيسىٰ ابن مريم لم يكن في الأرض دين إلّا الإسلام ، قال : فذلك قوله : ﴿**ليظهره على الدين كله**﴾ .

**أَخْبَرَنا** أبو بكر بن المزرفي ، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي ، أَنْبَأَنَا عيسىٰ بن علي ، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمّد ، حدّثنا داود بن عمرو الضّبّي ، حدّثنا شريك ، عن سالم - يعني ابن عجلان الأفطس - عن سعيد - هو ابن جبير ، [في قوله تعالى :] ﴿**حتى تضع الحرب أوزارها**﴾(١) قال : خروج عيسىٰ ابن مريم ، فيطمئن كلّ شيء ، ولا تكون عداوة بين اثنين ، ويوضع السلاح ، وتضع الحرب أوزارها .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ ، أَخْبَرَني عبد الرّحمن بن الحسن القاضي ، حدّثنا إبراهيم بن الحسين ، حدّثنا آدم بن أبي إياس ، حدّثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿**حتى تضع الحرب أوزارها**﴾ يعني حتى ينزل عيسىٰ ابن مريم فيسلم كلّ يهودي ، وكلّ نصراني ، وكل صاحب ملّة ، وتأمن الشاة الذئب ، ولا تقرض فأرة جراباً ، وتذهب العداوة من الاشياء كلها ، وذلك ظهور الإسلام على الدين كله(٢) .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب الحافظ ، حدّثنا علي بن الحسين بن أبي عيسىٰ ، حدّثنا عبد الله بن الوليد ، حدّثنا سيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس في قوله : ﴿**وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمنن به قبل موته**﴾(٣) قال : خروج عيسىٰ ابن مريم .

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أَنْبَأَنَا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن محمّد ابن الفضل بن الجرّاح الكاتب ، حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن اليزي البزاز ، حدّثنا أبو سعيد الأشجّ ، حدّثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس

---

(١) سورة محمّد ، الآية : ٤ .

(٢) تفسير القرطبي : ١٦ / ٢٢٨ مورد الآية.

(٣) سورة النساء ، الآية : ١٥٩ .

﴿ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت عيسىٰ.

**أَخْبَرَنا** بها عالية عن ابن عبّاس ﴿ليؤمنن﴾.

**أَنْبأنا** أبو طالب بن غيلان، أَنْبَأنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدّثنا أبو حذيفة، حدّثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ﴿**وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته**﴾ قال: قبل موت عيسىٰ.

**كتب إليَّ** أبو بكر الشّيروي، ثم حدّثني أبو المحاسن عبد الرزّاق بن محمّد عنه، أَنْبَأنا أبو بكر الحيري، حدّثنا أبو العبّاس الأصم، حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، حدّثنا أبو عاصم، عن شعبة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس [في قوله] ﴿**وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته**﴾ قال: موت عيسىٰ.

**قال**: وحدّثنا إبراهيم، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن أبي هارون الغنوي، عن عكرمة، قال: لا يموت رجل من اليهود حتى يؤمن بعيسىٰ.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأنا أبو طالب بن غيلان، أَنْبَأنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا محمّد ابن أحمد بن النّضر، حدّثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق ـ يعني الفزاري ـ عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، قال: ليس من أهل الكتاب أحد يموت حتى يشهد أن عيسىٰ رسول الله ﷺ قال: وإن وقع من فوق البيت.

**قال**: وأَنْبَأنا الشافعي، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدّثنا أبو حذيفة، حدّثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد [في قوله:].

﴿**وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته**﴾ قال: قبل موت عيسىٰ، قلت: وإن وقع أحدهم من ظهر بيت؟ قال: وإن وقع من ظهر بيت.

**كتب إليّ** أبو بكر عبد الغفّار بن محمّد، وأَخْبَرَني أبو المحاسن الطّبسي عنه، وأَنْبَأنا أبو بكر الحيري، حدّثنا أبو العبّاس، حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا إسرائيل، عن الفرات، عن الحسن البصري في قوله: ﴿**وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته**﴾ قال: لا يموت أحدهم حتى يؤمن بعيسىٰ ابن مريم.

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن الأنماطي، وأبو محمّد السّلمي، قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَني محمّد بن أحمد بن رزقويه، أَنْبَأنا أبو بكر بن سندي، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ قال: قال إسحاق: وأَنْبَأنا ابن سمعان قال: بلغني عن الحسن أنه قال: إن عيسىٰ ابن مريم يؤمن به أهل الأرض جميعاً، حتى يكونوا أهل ملّة واحدة، وإن شئتم فاقرءوا هذه الآية: ﴿**وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمنن به قبل موته**﴾ يعني بعيسىٰ ابن مريم قبل موته ـ يعني قبل موت عيسىٰ ابن

مريم - [١] .

**قال** : وقال إسحاق : أَنْبَأنا جعفر بن الحارث ، عن شهر بن حوشب قال : كنت مستخفياً من الحجّاج بن يوسف ، فجعل لي الأمان ، فخرجت فمررت به ذات يوم وهو يقسم جُرُوزاً [٢] له في أصحابه ، فقال لي : يا شهر فلعلّك تكره لباس هذه الجروز ، قلت : ما أكرهها ، أصلح الله الأمير ، فكساني منها شقة ، فارتديت بها ، فلمّا قفيت أتاني نداء : يا شهر ، فقلت في نفسي : هي هي ، فانصرفت إليه ، فقال : يا شهر إنّي أقرأ القرآن فإني علي آي منه ، فلا تزال حرارة في قبلي ألّا أكون علمتها ، قلت : وما هي ؟ قال : ﴿ **وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمنن به قبل موته** ﴾ قال : قلت : ذاك في اليهود : ولا يقبض ملك الموت روح أحدهم حتى يجيئه ملك ومعه شعلة من نار جهنم فيضرب بها وجهه ودبره ، فيقول له : أتقرّ أنّ عيسىٰ عبد الله ورسوله ؟ فلا يزال به حتى يقرّ به ، فإذا أقرّ به قبض ملك الموت روحه ، ففيهم نزلت هذه الآية .

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأنا أحمد بن محمّد بن الفضل بن الجرّاح ، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن البزار ، حدّثنا أبو سعيد الأشجّ ، حدّثنا كثير ابن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجّاج [في قوله تعالى] ﴿ **وما قتلوه** ﴾ [٣] حتى بلغ ﴿ **وما قتلوه يقيناً** ﴾ [٤] قال ثابت : لم يقتل ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته** ﴾ قال : يقول : قبل موت عيسىٰ ، ﴿ **ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً** ﴾ [٥] .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أَنْبَأنا أبو الحسين بن أبي نصر ، أَنْبَأنا أبو بكر الميانجي ، حدّثنا محمّد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ، وأحمد بن محمّد بن ساكن الزنجاني - بالميانج - وأبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم بالري ، وزكريا بن يحيىٰ الساجي بالبصرة ، وأحمد ابن محمّد الطحاوي ، وغيرهم بمصر ، والقاضي عبد الله بن محمّد القزويني ، قالوا : حدّثنا يونس ابن عبد الأعلى ، حدّثنا محمّد بن إدريس الشافعي ، حدّثني محمّد بن خالد الجندي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو علي الحسن بن المظفّر ، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، حدّثنا علي بن محمّد بن أيوب الرّقّي - بصور - وعبد الله بن محمّد بن زياد النيسابوري وغيرهما ، قالوا : حدّثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدّثني محمّد بن إدريس الشافعي ، حدّثنا محمّد بن خالد الجندي .

ح **وَأَخْبَرَنا** القاضي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ ، أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي ، أَنْبَأنا أبو محمّد بن النحّاس ، أَنْبَأنا أبو طاهر أحمد بن محمّد بن عمر المديني ، حدّثنا يونس بن

---

(١) تفسير القرطبي : ٦ / ١١ مورد الآية .

(٢) الجُرُوز : جمع جرز وهو الفرو الغليظ (اللسان: جرز).

٣ و ٢ - سورة النساء ، الآية : ١٥٧ . (٥) سورة النساء ، الآية : ١٥٩ .

عبد الأعلى ، عن الشافعي ، عن محمّد بن خالد الجندي .

عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنْبَأنا أبو محمّد الصّريفيني [وأبو الحسين بن النقور ح وأخبرنا أبو البكران الأنماطي ، أَنْبَأنا أبو محمّد الصريفيني] قالا : أَنْبَأنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن عبدان الصّيرفي ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن زياد بن نادم بن واصل أبو بكر النيسابوري ، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى - مراراً - حدّثني محمّد بن إدريس الشافعي ، حدّثنا خالد بن خالد الجندي ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : **«لا يزداد الأمر إلّا شدة، ولا الدنيا إلّا إدباراً ، ولا الناس إلّا شحّاً ، ولا تقوم الساعة إلّا على شرار الناس ، ولا مهدي إلّا عيسىٰ ابن مريم»**[١١٣٣٩](١) .

قال ابن شاهين : تفرد بهذا الحديث الشافعي ، ولا أعلم حدث به غيره ، ولا عنه إلّا يونس ، وهو حديث غريب الإسناد ، مشهور المتن ، إلّا قوله : «ولا مهدي إلّا عيسىٰ ابن مريم» ، فما قاله أحد غيره - وزاد الأنماطي عن الصّريفني عن ابن عبدان قال أبو بكر: وهذا حديث غريب(٢) .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أَنْبَأنا أبو الحسين البزاز ، أَنْبَأنا أبو طاهر المخلّص ، أَنْبَأنا أبو بكر بن زياد النيسابوري ، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى مراراً ، حدّثني محمّد بن إدريس الشافعي .

ح وَأَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي ، أَنْبَأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال ، أَنْبَأنا أبو العبّاس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلّال الثقة ، وأبو محمّد عبد الرّحمن ابن عمر بن محمّد بن سعيد البزاز - قراءة عليه - قالا: أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي .

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي عثمان ، أَنْبَأنا أبو طاهر محمّد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري ، حدّثنا أبو الطاهر أحمد بن محمّد بن عمرو المديني ، قالا : حدّثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدّثنا محمّد بن إدريس الشافعي .

وَأَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن: صالح المؤذن ، أَنْبَأنا الشيخ الزكي أبو محمّد عبد الحميد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن جعفر بن محمّد بن بحر البحيري ، أَنْبَأنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري ، أَنْبَأنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن مسلم الإسفرايني .

ح وَأَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر ، أَنْبَأنا جدي أبو المعالي عمر بن محمّد بن

---

١ و٢ - ذكر الحفاظ ان الحديث موضوع راجع المستدرك للحاكم: ٤ / ٤٤١ - ٤٤٢ ، وسلسلة الاحاديث الضعيفة: ١ / ١٠٣ ح ٧٧ والصواعق المحرقة: ٢٥١ - ٢٥٢ ، وجواهر العقدين: ٣١٠ .

الحسين .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمّد النسوي ، وأبو بكر عبد الجبار بن محمّد بن أبي صالح ، وأبو القاسم عبد الكريم ، وأبو عبد الرّحمن أحمد ، ابنا الحسن بن أحمد بن يحيىٰ الكاتب ، قالوا : أَنْبَأنا أحمد بن عبد الرّحمن بن الجارون الجارود بن هارون الرقي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، وأبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد الفقيهان ، قالا : أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي ، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ ، حدّثنا أبو الحسن عيسىٰ بن زيد بن عيسىٰ العقيلي ، قالوا : أَنْبَأنا يونس - وقال عبد الجبار : عن يونس - بن عبد الأعلى ، حدّثنا محمّد بن إدريس الشافعي ، قال : حدّثنا .

ح **وَأَخْبَرَنا** سعد بن أبي صالح الفقيه ، أَنْبَأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد المزكي ، أَنْبَأنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد بن محمّد السليطي ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن مسلم الإسفرايني ، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدّثني محمّد بن إدريس الشافعي .

حدّثني محمّد بن خالد الجندي ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك أنّ - وفي حديث السليطي - عن النبي ﷺ قال : « **لا يزداد الأمر إلّا شدّة ، ولا الناس إلّا شحّاً ، ولا الزمان - وقال ابن الجارود : الدنيا - إلّا إدباراً ، ولا تقوم الساعة إلّا على شرار الناس ، ولا مهدي إلّا عيسىٰ ابن مريم** »[١١٣٤٠] .

وقد روي من غير طريق يونس .

**أَخْبَرَناه** أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، أَنْبَأنا والدي أبو صالح المؤذن ، أَنْبَأنا أحمد بن عبد الله ، أَنْبَأنا أبي ، أَنْبَأنا مفضّل بن محمّد الجندي ، أَنْبَأنا صامت بن معاذ ، حدّثنا زيد ابن السّكن ، حدّثنا محمّد بن خالد الجندي ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يزداد الأمر إلّا شدة ، ولا الدنيا إلّا إدباراً ، ولا الناس إلّا شحّاً ، ولا تقوم الساعة إلّا على شرار الناس ، ولا مهدي إلّا عيسىٰ ابن مريم** »[١١٣٤١] .

**قال** : أَنْبَأنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد ، حدّث به الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، عن أبي أحمد المذكّر ، عن أبي محمّد بن رشدين ، عن المفضّل الجندي فكأني سمعته منه .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن الفضل ، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي **قال** : هذا حديث تفرّد به محمّد بن خالد الجندي ، قال أبو عبد الله الحافظ : ومحمّد بن خالد رجل مجهول ، واختلفوا عليه في إسناده ، فرواه صامت بن معاذ ، حدّثنا يحيىٰ بن السّكن ، حدّثنا محمّد بن خالد الجندي ، عن أبان ابن صالح ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي ﷺ مثله ، قال صامت بن معاذ : عدلت إلى الجند(١)

---

(١) الجند بفتح الجيم والنون : بلدة من بلاد اليمن مشهورة ( الأنساب ) وبين الجند وصنعاء ثمانية

مسيرة يومين من صنعاء ، فدخلت على محدّث لهم فطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن محمّد بن خالد الجندي ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن الحسن عن النبي ﷺ .

قال البيهقي : أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدّثني أبو أحمد عبد الرّحمن بن عبد الله بن يزداد الرازي المذكّر من كتابه ، حدّثنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن أحمد بن محمّد بن الحجّاج بن رشدين ابن سعد المصري ـ بمصر ـ حدّثني أبو سعيد المفضّل بن محمّد الجندي ، حدّثنا صامت بن معاذ فذكره، فرجع الحديث إلى رواية محمّد بن خالد الجندي ، وهو مجهول عن أبان بن أبي عيّاش ، وهو متروك ، عن الحسن عن النبي ﷺ وهو منقطع .

والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصحّ إسناداً ، وفيها بيان كونه من عترة النبي ﷺ .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هشام ، أَنْبَأنا أبو محمّد عبد الله بن الحسن ابن حمزة العطّار[1] ، أَنْبَأنا أبو الحسن عبد الرّحمن بن محمّد بن يحيىٰ بن ياسر ، أَنْبَأنا أبو موسىٰ هارون بن محمّد الموصلي ، أَنْبَأنا أبو يحيىٰ زكريا بن أحمد البلخي ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحجّاج بن رشدين ، حدّثني أبو الحسن علي بن عبيد الله الواسطي ، قال : رأيت محمّد بن إدريس الشافعي في المنام ، فسمعته يقول : كذب عليّ يونس في حديث الجَنَدي حديث الحسن عن أنس عن النبي ﷺ في المهدي ، قال الشافعي : ما هذا من حديثي ولا حدّثت به ، كذب عليّ يونس.

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي ، وأبو الفتح المظفّر بن الحسين بن علي بن أبي نزار المردوستي ، قالا : أَنْبَأنا أبو منصور محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز ، أَنْبَأنا القاضي أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الجعفي الكوفي ـ بالكوفة ـ أَنْبَأنا أبو السّري هناد بن السري ، حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ ، حدّثنا طلحة بن سنان بن الحارث اليامي ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : المهدي : عيسىٰ ابن مريم .

**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي ، أَنْبَأنا أبو الفضل بن خيرون ، أَنْبَأنا أبو العلاء الواسطي ، أَنْبَأنا أبو بكر البابسيري ، أَنْبَأنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان قال : قال أبي : قلت ليحيىٰ بن معين : إن يونس بن محمّد حدّثني : حدّثنا محمّد بن طلحة ، عن أبي عبيدة ، عن الحسن البصري قال : المهدي عيسىٰ ابن مريم .

قال : أبو عبيدة شيخ مجهول .

**أَخْبَرَنا** أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ، أَنْبَأنا أبو طاهر بن محمود ، أَنْبَأنا أبو بكر بن المقرئ ،

---

= وخمسون فرسخاً ( معجم البلدان ) .

(١) بغية الطلب لابن العديم : ٧ / ٣٣٢٢ .

حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن الحسن بن قتيبة ، حدّثنا حرملة بن يحيىٰ ، أَنْبَأنا ابن وهب ، أَخْبَرَني يونس ، عن ابن شهاب ، عن حنظلة بن علي الأسلمي أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم النسيّب ، أَنْبَأنا طرفة بن أحمد بن محمّد بن طرفة ، أَنْبَأنا عبد الوهّاب الكلابي ، حدّثنا محمّد بن خريم ، حدّثنا دحيم ، حدّثنا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، أَنْبَأنا الزهري .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبوا الحسن الفقيهان ، قالا : أَنْبَأنا أبو العبّاس بن قبيس ، أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي نصر ، أَنْبَأنا خيثمة بن سليمان ، أَنْبَأنا العباس ، أَخْبَرَني أبي ، حدّثنا الأوزاعي ، حدّثني ابن شهاب ، عن حنظلة بن علي ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول ـ وفي حديث النُّسيّب : أن رسول الله ﷺ قال : ـ **«والذي نفسي بيده ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الرّوحاء حاجّاً أو معتمراً»**[١١٣٤٢][(١)].

انتهى حديث النُّسيّب وزادوا : أو ليثنّينّهما .

**أَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قبيس ، أَنْبَأنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أَنْبَأنا جدي أبو بكر ، أَنْبَأنا محمّد بن يوسف ، حدّثنا محمّد بن حمّاد ، أَنْبَأنا عبد الرزّاق ، أَنْبَأنا معمر ، عن الزهري ، عن حنظلة الأسلمي ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **«ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الرّوحاء حاجّاً أو معتمراً أو ليثنيهما جميعاً»**[١١٣٤٣] .

**أَخْبَرَناه** أبو القاسم بن الحصين ، أَنْبَأنا أبو علي بن المذهب ، أَنْبَأنا أحمد بن جعفر ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[(٢)] ، حدّثنا سفيان ، عن الزهري ، عن حنظلة الأسلمي ، سمع أبا هريرة يقول .

**وَأَخْبَرَناه** أبو سعد بن البغدادي ، أَنْبَأنا أبو عمرو بن منده ، وإبراهيم بن محمّد الطيّان ، قالا : أَنْبَأنَ إبراهيم بن خرّشيد قوله ، أَنْبَأنا أبو بكر النيسابوري ، حدّثنا عبد الرّحمن بن بشر بن الحكم ، حدّثنا سفيان ، عن الزهري ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«والذي نفسي بيده ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الرّوحاء حاجّاً أو معتمراً أو ليثنّيهما»**[١١٣٤٤] .

هكذا رواه عقيل ، وابن جريح ، ومالك عن ابن شهاب عن حنظلة نحوه ، وهو عندنا عنهم بأسانيد .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أَنْبَأنا أبو محمّد الصّريفيني ، أَنْبَأنا أبو القاسم بن حبابة ، حدّثنا أبو القاسم البغوي ، حدّثني صالح بن مالك الخوارزمي ، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله ، أَخْبَرَني الزهري ، عن حنظلة بن علي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الرّوحاء حاجّاً أو معتمراً أو ليثنّيهما»**[١١٣٤٥] .

---

(١) مصنف عبد الرزاق : ٢٠٨٤٢ ، بتفاوت.

(٢) المسند : ٣ / ١٠١ ح ٧٦٨٥ .

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي ، عن أبي سعد الجنزرودي ، أَنْبَأَنا أبو أحمد محمّد بن محمّد الحافظ ، أَنْبَأَنا محمّد بن محمّد بن سليمان الواسطي ، حدّثنا هشام بن عمّار ، حدّثنا محمّد بن شعيب ، حدّثنا عمر بن محمّد ، عن أبي عقال ، عن أنس بن مالك قال : بينما أنا مع رسول الله ﷺ يطوف بالبيت إذ رفع إلينا يد وبرد فقلنا : يا رسول الله ما اليد الذي رأينا والبرد الذي رأينا ؟ قال النبي ﷺ : «**وقد رأيتموه ؟**» فقلنا : نعم ، قال : «**ذاك عيسىٰ ابن مريم سلّم علي**»[١١٣٤٦] .

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أَنْبَأَنا أبو محمّد الجوهري ، حدّثنا أبو حف حفص بن شاهين ـ قراءة عليه ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحارث الباغندي ـ إملاء ـ نا عبد الوهّاب بن الضّحّاك ، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرّحمن بن نفير ، عن كثير بن مرّة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**كيف تهلك أمة أنا أوّلها وعيسىٰ ابن مريم آخرها**»[١١٣٤٧](١) .

**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي ، أَنْبَأَنا أبو سعد الجنزرودي ، أَنْبَأَنا أبو أحمد محمّد بن محمّد ، أَخْبَرَني أبو الطّيّب أحمد بن عبد الله الدّارمي ـ بأنطاكية ـ حدّثنا يمان بن سعيد ، حدّثنا خالد بن يزيد القشيري ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم الهاشمي ، عن أبي جعفر أمير المؤمنين عبد الله بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**كيف تهلك أمة أنا أوّلها وعيسىٰ ابن مريم آخرها ، والمهدي من أهل بيتي في وسطها ؟**»[١١٣٤٨](٢) .

**أَخْبَرَنا** أبوالقاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، أَنْبَأَنا أبو سعد محمّد بن عبد الرّحمن ، أَنْبَأَنا أبو سعيد محمّد بن بشر بن العباس التميمي ، أَنْبَأَنا أبو لبيد محمّد بن إدريس السامي ، حدّثنا إسماعيل بن موسىٰ ابن بنت السّدّي ، حدّثنا عيسىٰ بن يونس ، عن هشام بن عروة ، حدّثني صالح مولى لأبي هريرة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «**ينزل عيسىٰ ابن مريم إلى الأرض ، فيمكث بها أربعين سنة**»[١١٣٤٩] .

**أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الخلّال ، أَنْبَأَنا إبراهيم بن منصور ، أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرئ ، أَنْبَأَنا أبو يعلى ، حدّثنا عقبة بن مكرم ، حدّثنا يونس بن بكير ، حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبي الزّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**ينزل عيسىٰ ابن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة**» فقيل : يا أبا هريرة : سنة كسنة ؟ قال : هكذا[١١٣٥٠] .

**أَخْبَرَنا**(٣) أبو الحسن السّلمي ، حدّثنا أبو محمّد التميمي ، أَنْبَأَنا تمّام بن محمّد البجلي ، وعقيل ابن عبيد الله الأزدي ، قالا : أَنْبَأَنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الرّازي ، حدّثنا أبو أمية الأحوص بن

---

(١) الحاوي للفتاوي : ٢ / ٢٨٠ .
(٢) تهذيب تاريخ دمشق : ٢ / ٦٥ .
(٣) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٥٢ .

المفضّل ، حدّثنا أبي المفضّل بن غسّان ، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عبد العزيز العمري ، عن صالح بن شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبي بكر ، عن أبي بكر ، عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله إنّي أرى أن أعيش من بعدك فتأذن لي أن أدفن إلى جنبك ؟ فقال : «**وأنّى لي بذلك الموضع ما فيه إلّا موضع قبري وقبر أبي بكر وقبر عمر ، وقبر عيسىٰ ابن مريم عليه السلام**»[١][١١٣٥١].

**أَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أَنْبَأنَا أبو محمّد الجوهري ، أَنْبَأنَا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمّد الخرقي ، حدّثنا أبو عمران موسىٰ بن سهل بن عبد الحميد الجوني ، حدّثنا عبد الملك بن سليمان القلانسي ، حدّثنا سلم بن قتيبة ، عن أبي مودود ، عن عثمان بن الضّحّاك ، عن محمّد بن يوسف بن عبد الله بن سلّام ، عن أبيه ، عن جده قال : وجدت في الكتب أن عيسىٰ ابن مريم يدفن مع النبي ﷺ في القبر ، وقد بقي في البيت موضع قبر .

**أَخْبَرَنا** أبو الفتح الكُرُوخي ، أَنْبَأنَا أبو عامر الأزدي ، وأبو نصر التّرياقي ، وأبو بكر الغورجي ، قالوا : أَنْبَأنَا عبد الجبّار بن محمّد ، أَنْبَأنَا محمّد بن أحمد المحبوبي ، حدّثنا أبو عيسىٰ الترمذي[٢] ، حدّثنا زيد بن أخزم الطائي البصري ، حدّثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، حدّثني أبي مودود المدني ، حدّثني عثمان بن الضّحّاك ، عن محمّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده قال : نظرت في التوراة صفة محمّد ﷺ وعيسىٰ ابن مريم عليه السلام يدفن معه ، قال : فقال أبو مودود : وقد بقي من البيت موضع قبر .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب ، هكذا قال عثمان بن الضّحّاك والمعروف الضّحّاك ابن عثمان المدني[٣] .

**أَخْبَرَنا** أبو الغنائم محمّد بن علي في كتابه ، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر ، أَنْبَأنَا أحمد بن الحسن ، والمبارك ، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنْبَأنَا أبو أحمد الغندجاني – زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أَنْبَأنَا أحمد بن عبدان ، أَنْبَأنَا محمّد بن سهل ، أَنْبَأنَا محمّد بن إسماعيل البخاري ، قال[٤] : قال لي الحزامي : حدّثنا محمّد بن صدقة ، سمع عثمان بن الضّحّاك ابن عثمان ، أَخْبَرَني محمّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه ، عن جده : ليدفنن عيسىٰ ابن مريم مع النبي ﷺ في بيته .

قال البخاري : هذا لا يصحّ عندي ولا يتابع عليه .

---

(١) قصص الأنبياء لابن كثير : ٢ / ٤٥٢ والبداية والنهاية : ٢ / ١١٨ .

(٢) قصص الأنبياء : ٢ / ٤٥٢ والبداية والنهاية : ٢ / ١١٨ .

(٣) مجمع الزوائد : ٨ / ٢٠٦ .

(٤) التاريخ الكبير : ١ / ١ / ٢٦٣ في ترجمة محمّد بن يوسف .

# الفهرس